

DAS KITĀB AL-WUZARĀ
WA-L-KUTTĀB DES ABŪ
‘ABDALLĀH MUḤĀMMAD IBN
‘ABDŪS AL-ĠAHŠIYĀRĪ

In Facsimile herausgegeben
NACH DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM
DER NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN

COD. MIXT. 916

*Mit Einleitung, Inhaltsangabe
und Register*

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig

DIE FAKSIMILE-WIEDERGABE DES KITĀB AL-
WUZARĀ' WA-L-KUTTĀB VON ABŪ 'ABDALLĀH
MUḤAMMAD IBN 'ABDŪS AL-ĠAHŠIYĀRĪ NACH
DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM DER
NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN / COD. MIXT. 916 /
WURDE ANLÄSSLICH DER GEDENKFEIER DES
ZWEIHUNDERTJÄHRIGEN BESTEHENS DES VON
FISCHER VON ERLACH ERBAUTEN HAUSES DER
BIBLIOTHECA PALATINA VINDOBONENSIS
/ NATIONALBIBLIOTHEK / FERTIGGESTELLT

LEIPZIG

/

PFINGSTEN 1926

/

WIEN

DER VERLAG

DER HERAUSGEBER

كتاب الوزر أو النكاح

أبجد الله محمد بن عبد الله ^{تصنيف} الجهمشياري

طبع مطابقا للأصل خطأ وصورة من نسخته
المحفوطة في دار الكتب الوطنية بمدينة
قينا وحيث لا يعرف غيرها بلد من البلاد

وقد أضاف إليه الناشر مقدمة وفهرسا وبتن
ما يحتوي عليه أنوابة باللغة الألمانية موجزا

طبع في مدينة قينا الجليلية
بمطبعتي ماكس يان وأدولف هولر هوزن
سنة ١٣٤٥ هـ وهي ١٩٢٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَاسِعٍ الْحَفْشِيَّارِيُّ
 فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ فِي أَخْبَارِ الزُّرَّاءِ وَالْكَتَّابِ
 رَوَى عَنْ كُتُبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْقُرْآنِيَّ وَسَابِرُ
 الْكِتَابِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ كَتَبَهَا فِي الْبَطْنِ ثُمَّ طَحَهُ
 فَلَمَّا انْقَضَى مَا كَانَ أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْعَرَقِ وَجَدَ كُلَّ مَرَدٍّ نَابِغًا
 فَكَتَبُوا هَذَا بِاسْمِهِ وَجَدَ كِتَابَ الْعَرَبِ رَوَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
 مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ بَعْدَ آدَمَ وَرَوَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ
 بِاسْمِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَوَضَعَ الْكِتَابَ
 عَلَى النَّظْمِ وَمَنْطِقِهِمْ وَرَوَى فِي خَيْرِ أَخْبَارٍ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ
 ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ مِنْ تَوْلَانٍ يُقَالُ لَهُمْ مُرَاهِرٌ مِنْ مُرَّةٍ وَأَسْلَمٌ مِنْ
 سَدْرَةٍ وَعَامِرٌ مِنْ حَيْدَرَةٍ وَرَوَى لِيضَائِلُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ
 مِنَ الْعَرَبِ جُؤَيْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَعَا النَّاسَ
 وَصَفَّ طَبَقَاتِ الْكِتَابِ وَيَكُنِّي مَنَازِلَهُمْ جَمْعُ شَيْدٍ مِنْ جِهَارٍ وَكَانَ لَهُ رَأْسٌ
 بَنِي دَاوُدَ خَانَ بْنِ كَيْمُوسَ أَوَّلَ مَنْ دَوَّنَ الدُّوَادِينَ وَحَضَرَ الْأَعْمَالُ
 وَالْحُسْبَانَاتُ وَاشْتَجَبَ الْجَبُودَ وَجَدَّ فِي عِمَارَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ فِي عِمَارَةٍ

الخراج لمدنا والجنش وبنو مدينه بكم اخبرني عبد الواحد بن محمد انه
 سمع محمد بن واضح يقول رأت باصهان كما قد مده للاداسير الي
 عمالهم في الخراج والعمارة ضد ورطها اذا كان الداب الي جماعه
 حله ثم واد اكان الي واحد جللت ثم يدكر بعد ذلك ما يريدون
 للاداسيره اربعة خواتيم فكان علي خاتم الحرب والشرط والآناه وعلي
 خاتم الخراج والعمارة الناييد وعلي خاتم البريد والوجا وعلي خاتم الظالم
 العدل وكان ملوك فارس ديوان اجدلهم اهل الخراج والاداسير
 ديوان التفقات فكان كما يرد في ديوان الخراج وكل ما يتفق
 وتخرج في جيش او غيره ففي ديوان التفقات وكان من رستم
 ملوك الفرس ان يلبس اهل كل طبقه ممن في خدمتهم لبسه
 لا يلبسها اجدلهم في غير تلك الطبقة فاذا وصل الرجل الي الملك
 عرف بلبسته صناعته والطبقه التي هو فيها فكان الملك جميعا
 في الحضرة يلبسون لبستهم المعهوده فاذا اسافر الملك يقول
 المقلانله وكانت ملوك فارس جميعا تغلط علي من زور او نقش خاتما
 علي خاتم الملك ليخفه من العقوبه باطل الحنات العظام
 وكانت ملوك فارس تسمى باب الوسايل من اجمه الملوك كانوا
 يقولون لهم لا تحملكم الرعبه في تخفيف الكلام علي خاتم معانيه

تَرْبِيَةٍ وَلَدِ ابْنِ دَاغٍ فِيهِ قَتَوْهُمِنْ حُجَّوْمٍ وَكَانَ الْوَسْمُ جَارِيًا فِي أَيَّامِ الْقُرَيْشِ
أَنْ يَجْمَعَ أَحَادِثُ الْمَلِكِ تُعْرَضُ لِلْأَعْمَالِ فَيَأْمُرُ الْمَلِكُ دُوسِيًّا
كَأَنَّ بَابَهُمْ وَالتَّقَشُّرُ عَنْ عَقُولِهِمْ فَمِنْ رُحْنِي مِنْهُمْ عَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ
وَأَمْرُهُمْ فِيهِ لِلْبَابِ لِيُسْتَعَانَ بِهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِمُضَاهِيهِ إِلَى الْعَمَالِ
وَتَضَرُّعِهِمْ فِي الْأَعْمَالِ وَتَقَلُّهُمْ عَلَى قَدَرِ أَنْ يَكُونُوا كَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ جَالِبِ
إِلَاجٍ حَتَّى يَنْتَهِي بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْمَثَرَةِ وَلَمْ
يَكُنْ يَتَهَيَّأُ لِأَحَدِهِمْ مِنْ عَرَفَةِ الْمَلِكِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَسْمُهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ مَعَ
أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِأَعْيُنِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَأَذْنِهِ وَكَاتِبِ الْمُلُوكِ يُقَدِّمُ
الْبَابَ وَيَعْرِفُ فَضْلَ صِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ وَيَخْطِي أَهْلَهَا مَا يَخْتَصُّهُ مِنَ
فَضْلِ لِرَايِ إِلَى الصَّنَاعَةِ وَتَقْوَى حُكْمِ نِظَامِ الْأُمُورِ وَكَانَ الْمَلِكُ
وَبِهَا السُّلْطَانُ وَهُمْ لِلْأَلْسِنَةِ النَّاطِقَةِ عَنْ الْمُلُوكِ وَخَوَلِنِ الْوَالِدِ
وَأَسْنَا وَهُمْ عَلَى رِجْلَيْهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَكَانَ مُلُوكُ فَارَسَادِ
أَنْفَقُوا وَاجْتَسَا أَنْفَقُوا مَعَهُ وَجُفَا مِنْ وَجْهِهِ لَنَا بِهِمْ وَأَمْرُوا
صَاحِبَ الْجَيْشِ لِلْأَجَلِ بِالْأَجَلِ الْإِبْرَاهِيمَ يَتَعَوَّنَ بِذَلِكَ فَضْلَ رَايِ
لِلدَّائِبِ وَجُزْمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلْكَاتِبِ الْمَسْدُوبِ لِلتَّقْوَى مَعَهُ
عَلَيْكَ لَنْ لَأَسَاوِرَهُ سِبَاعُ الْإِنْسِ وَلَنْهُ لَعَقُوبَةٌ عَلَيْهِمْ لَلْوَطَعِ
يَدِي مِنْ طَاعِهِ أَوْ فُتْلٍ عَنْ لِقَاءِ أَوْ طَرْبٍ عَنْ عَدُوٍّ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَلَا لَوْ

عَلَيْهِمْ فِيهِ وَعَلَيْكَ اعْتَمِدُ فِي تَدْبِيرِ هَذَا الْجَبِشِ فَيَقْدِرُ الْكَاتِبُ مُدْرِكًا لِهَذَا
 اجْتِنَاحَ إِلَيَّ كَاتِبُهُ بِإِعْزَارٍ أَوْ نَذَارٍ أَوْ إِخْبَارٍ أَوْ اسْتِخْبَارٍ كَتَبَ فِيهِ عَنْ
 صَاحِبِ الْجَبِشِ هـ وَكَانَ مَلُوكَ نَارِسَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَرُوا مِنْ بَقَا سَمَوَاتِ النَّاسِ
 عَلَى ثَمَارِهِمْ وَعَلَا تَجَمُّدُكَ أَنْ تَكْتُمَ مَا يَأْخُذُكَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَقْلَهُ السُّدَرِ
 وَيَأْخُذُونَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الشَّرِبِ وَالرُّبْعِ قَامَ قَبَادِشُ فِرَوزِ
 بِمَسَاحَةِ الْأَرْضِ وَعَدَدِ الْخَلِّ وَالشَّجَرِ وَاجْصَا الْجَمَاعِ وَعَزَمَ عَلَى وَضْعِ
 وَضَائِعِ الْخَرَاجِ فَهَلَاكَ قَلَّ تَامَ ذَلِكَ وَلَمَّا مَلَكَ الْأَنْوَشُرُونَ أَسْتَمْتَمَ
 الْمَسَاحَةَ وَالْعَدَدَ وَأَجْمَعِي الْجَمَاعَةَ ثُمَّ جَلَسَ فَيُحْكِمُ سَاعَةً وَأَمَّا دَابَّةُ
 بِاجْصَا وَجُمْلُ ذَلِكَ فَفَعَلُوا فَخَاطَبَ النَّاسَ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ مِنْ وَضْعِ
 الْخَرَاجِ عَلَى خُرْبَانِ نَامِسٍ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى مَاعَدَةٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْخَلِّ
 وَمَا أَجْصَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَحْجُو ذَلِكَ فِي بَلَنَةِ الْجَمِّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
 الثَّلَاثُ وَاسْتَشَارَهُمْ فَلَمْ يَشْرَأْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَشْرِيَ فَأَعَادَ الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ
 وَالنَّاسُ صُمُوتٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَضَعُ
 الْخَرَاجَ الْبَاقِي عَلَى الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَعَلَى كَيْدِ نَمُوتٍ وَعَمَّا زَرَعَ حُفَّ وَنَهَرَ
 يَلْطَبُ دَحِينَ تَغُورُ فَقَالَ هَرِي يَأْذَا الْكَلْبَاءِ الْمَشْهُورِ مِنْ أَيْ طَبَقَاتِ
 النَّاسِ أَتَيْتَ فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ فَقَالَ كَسْرِي لِمَا بِهِ أَصْرُهُ

بالدروحي حتى توت ففرضه الخائب تريا إلى كسري من رأيه حتى مات وقالوا الخبيث
 وارضون بما صنع الملك فصنعت الأصابع على أصناف الغلات والنخل والشجر
 ووجهت في عملها لساوور بن كد مشير فصلا مخاطب فيه ابنه يقول وزيرك
 يكون مقبول القول عندك فوحي المتوكل عليك سمجة مكانه منك ما وما شق
 به من طلائع منزله عندك من الخنوع لأحرار الصراخ إلى الجدار المداهنه
 لأحدهم شي مما حلت عليه لتبعيته الثقة بأعلى محض التصحيع لك والمنازلة
 لمن أراد غشك واتقاصك حقد وإن أورد عليك رأيا تخالفك ولا توافق
 الصواب عندك فلا تجهه جبه الطين من تردده عليه بالجهم ففقت وعظما
 ذلك ويقضه عن إلتناك كل رأي يلوح صوابه بل أقبل ما رصيت من رأيه
 وعرفه ما لحوت من ضرر الرأي الذي اتصرت عنه ليتقصر لباديك
 فيما يستقبلون النظر فيه وأحذر كل الجذر من أن تنزل بهذه المتوكل
 سواء من يطيق بك من خاصتك وخدمك وأن تسهل لأحد منهم
 السبيل إلى التيساط بالقطوع عندك ولإفاضه في أمور رعيتك ومملك
 فإنه لا يؤمن سمجة إذا بهم ولا يؤمن لا يتشارفيا أقصى من السر
 إليهم ومن هذا العهد فقل قال فيه وأعلم أن قوام أمرك
 يلزم الخراج وذروه بعاره للملاد وبلوغ الغاية في ذلك

يَكُونُ بِاسْتِصْلَاحِ أَهْلِهِ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِمُ وَالْمُعَاوَنَةِ لَهُمْ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْأُمُورِ لِبَعْضِ
سَيِّئَةٍ وَعِلْمُ النَّاسِ بِخَوَاصِّهِمْ غَرَّةٌ وَبِكُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ إِلَى الْخِيَارَةِ
فَأَحْتَرِ لِلذِّكْرِ أَفْضَلَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ كُنَائِلٍ وَلِيَكُنْ بَرًّا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرِ وَالْعَفَافِ وَالْكَفَايَةِ وَأَسْنِدًا إِلَى كُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ شَقِيصًا
يَقْطُلُ بِهِ وَيُبْكِنُهُ الْفِرَاقُ مِنْهُ فَإِنْ أَطْلَعْتَ عَلَى أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ كَانَ
أَوْ تَعَدَّى فَتَحْكَمْ بِهِ وَبِالْبَاقِ فِي عَقُوبَتِهِ وَاجْتَرَأْ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَى الْأَرْضِ
الْكَثِيرَ خَوَاصِّهَا إِلَّا الْبَعِيدَ الصَّوْتِ الْعَظِيمِ شَرَفِ الْمَنْزِلَةِ وَلَا تَوَلِّ أَحَدًا
مِنْ قَادَةِ حَيْدِكَ الَّذِينَ لَخَدَّكَ غَرَّةٌ لِلْجُرْبِ وَحُبَّةٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ خَرَابًا
فَلْيَحْكَمْ أَنْ تَفْجَمَ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى خِيَانَةِ الْأَمْوَالِ وَتَضْيِيعِ الْعَمَلِ فَإِنْ شَوَّعَتْ
الْمَاءَ وَأَغْضَيْتَهُ عَلَى التَضْيِيعِ كَانَ ذَلِكَ هَلَاكًا لِلْمَالِ وَأَضْرَارًا لِلرَّوْعَةِ
وَدَاعِيَةً إِلَى فُسَادِ غَيْرِهِ وَلِذَا نَبَتْ كَأَفَانَةٍ عَلَى فَعْلِهِ اسْتَفْسِدَتْهُ وَأَذْهَبَتْ
لَهَاوُهُ وَأَضْمَحَّتْ صَدْرُهُ وَهَذَا أَمْرٌ تَوْقِيهِ حَذَرٌ وَالْكَلَامُ عَلَيْهِمْ حَرْفٌ
وَالْتَقْصِيرُ فِيهِ عَجْزٌ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لَدَا أَنْطَعَمَ خَرَجَ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ الْجَهَةِ
الَّتِي تَعُودُ أَحْطَاهُمَا إِنَّمَا اسْتَدْرَكَتْهُ إِلَى الدُّنْيَا وَصَارَ طَلِبُهُ لِلْأَمْوَالِ
مِنْ غَيْرِ الرَّجَاءِ الَّذِي قَرَّبَ بِهِ وَأَعْطَى عَلَيْهِ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَفْسَدَ لِلنَّاسِ بِرِ
الْعَمَالِ وَالنَّاسِبِ إِلَّا رَدِّي إِلَى خَوَابِ أَمَانَاتِهِمْ وَهَذَا مَا لَحِثَ لَدَيْهِمْ

مِنْ جَاهِلِ الْمَلِكِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِحَالِهِمْ وَتَرْكِهِ مَكَانَهُ الْمُحْسِنَ بِحَسَنِهِ وَالْمُسِيئَ
 بِأَسَئَتِهِ فَكَثُرَ الْخِصَمُ عَنْ عُمَالِ الْخُرَاجِ وَسِيرِطِهِمْ وَأَنَارِطِهِمْ وَخُتَرِ اللَّكِّ
 الْخِيُونِ الْمُؤْتَوِّقِ لَهُمْ وَأَعْيَلُوا أَنْ مَزَالُوا الْخُرَاجَ مِنْ بِلَادِهِمْ بَعْضُ أَرْضِهِمْ وَضَائِعِهِ
 إِلَى خَاصَّةِ الْمَلِكِ وَبَطَانَتِهِ لِأَجْلِ أَمْرٍ أَنْتَ حَرَمْتِ بِدَاهِنَتِهَا لَمَّا لَا مَتَاعَ مِنْ حَوْرِ
 الشَّيْطَانِ وَظُلْمِ الْوَلَاءِ فَكَلِمَتُهُ يَطْمَحُ بِهَا سَوَاقُ الْعَمَالِ وَضَعُفُ الْمَلِكِ وَإِطْلَاقُ
 بَحَالَتِهِ يَكْفِيهِ وَأَمَّا الدَّفْعُ مَا يَلْزِمُهُمْ مِنْ الْحَقِّ وَالْكُفْرُ لَهُ مِنْهُ خَلَّةٌ يَفْسُدُ بِهَا
 بِهَا آدَابُ الرَّعِيَّةِ وَتَنْقُصُ الْمَلِكُ فَاحْذَرِ ذَلِكَ وَعَاقِبِ الْمَلِجِينَ وَالْمَلِجَاءِ إِلَيْهِمْ
 هَمْ وَتَقْلُ مِنْ هَاجِبٍ لِرَدِّ سَبْرِ خَطِيبِهِ وَزَرَأَهُ أَعْلَى الْأَنْكَمِ أَنْ هَمَمْتُمْ أَنْ
 لَا تَسْتَعِينُوا إِلَّا بِهِمْ تَكَامَلَتْ فِيهِ الْخِصَالُ الرَّضِيَّةُ وَاجْتَرَزَ الْمَذَاهِبُ الْحَمْدُ
 فَقَدْ رَعَيْتُمْ شَيْئًا عَمِيرًا غَيْرَ مَوْجُودٍ فَالْتَمَسُوا مِنْ دَيْنِ الْمَرْءِ وَوَرَعَهُ بَابُ
 يَكُونُ لِلْبَايِرِ وَالْعَوَاجِشِ مَحْتَبًا وَمِنْ الْأَصْرَارِ عَلَى الْعَيْسَةِ وَالظُّلْمِ شَوْحًا
 وَمِنْ أَسَئَتِهِ وَعِمَائِهِ أَنْ يَكُونَ عَنْ مَا يُعْرَضُ لَهُ مِنْ طَمَعٍ وَأَمْرٍ فِي دُخُولِهِ
 ظَاهِرٌ تَقْصُرُ أَرْضُهُ وَمَتَرَتُهَا وَمِنْ عَمَائِهِ وَتَقَارِيرِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْعَمَلِ الَّذِي
 يَسْتَحِينُونَ بِهِ فِيهِ مُقْطَلَعًا وَأَنْ لَا يَضِيعَ لَكُمْ فِيهَا بَلِيٌّ مِنْ أَمْرِكُمْ حَقًّا
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ أَعْمَالًا يَكْفِيكُمْ مَوَاطِنَ دُونَكُمْ وَأَعْمَالًا لَا يَضِلُّ طَلْعُ
 بِهَا سَوَاحِمُكُمْ فَاعْرِضُوا جُلْدَ ذَلِكَ وَلَا تَكَلُّوا مَا يَكْفِيكُمْ

مِنْ خِيتِ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَكَلُّوا مَا يُحِبُّ عَلَيْكُمْ النَّظَرَ فِيهِ مِنْ سَوَاحِمْ فَإِنْ حَرَّتْ
 أَعْيُنُكُمْ فَرَأَتْ بَعْدَ قَضَائِكُمْ مَا عَلَيْكُمْ فَاسْتَعِينُوا بِالْقُرْآنِ وَالرَّاحَةِ عَلَى
 سَاعَاتِ الشَّغْلِ وَكَانَ مُسْتَأْسَبَ يَقُولُ لِلْكَاتِبِ الرَّمُوزُ الْعَوَافِ
 وَأَدَّاهُ لِمَا نَهَى فِي كُلِّ مَا يَقُضُّ إِلَيْكُمْ وَاجْتَمَعَ رِجَالُكُمْ وَخُتَمُكُمْ
 سَمَاعَ لِلْأَدَبِ وَاسْتَعْمَلُوا مَا اسْتَفَادُوا مِنَ الْأَدَبِ بِمَا طَبِيعَتُهُ عَلَيْهِ
 عَقُولُكُمْ وَلَيْسَ اجْتِنَابُكُمْ بِالْقِسْطِ وَالْمَعْدَلِ وَلَا يُرِيدُونَ النَّاسَ
 يَلْتَقُوا بِالْأَحْلَافِ بِهِ وَلَا يَتَارَكُ لَهُ وَلَمَّا نَالَ لِبُورِيْنِ هُوَ مِنْ
 جَمْعِ دَعِيَّتِهِ وَحُطِّبَ عَلَيْهِمْ حُطْبُهُ قَالَ فِي قَوْلِهَا تَحَابُّكُمْ وَزِيَارَةُ
 أَكْثَرِ السُّرُورِ وَاصْدُقِ الْحَدِيثَ وَاجْتَهِدْ فِي النَّصِيحَةِ وَاجْتَنِبْ مِنَ الْمَذَرِ
 فِعْلِي أَرَأَيْتَ أَعْمَلَ عَلَيْكَ حَتَّى اسْتَنَانِي وَرَأَيْتَ أَعْمَلَ عَلَيْكَ حَتَّى اسْتَقْنِي وَكَ
 أَطْمَعُ فِيكَ فَأَعْمَلَ لَكُمْ وَحِكْمِي أَلَا الْجَوْرُ كَثُرَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ
 أَمْرُ سُورَانَ فَقَالَ لَهُ مُوْبِدَانُ مُوْبِدَانُ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي سَمِعْتُ فَقَهَا نَا يَقُولُونَ
 أَنَّهُ مَيِّ لَمْ يَغْمُرِ الْعَدْلُ الْجَوْرَ فِي بَلَدِهِ ابْنِي أَمَّا لَهَا يَعْدُو يَغْرُوهُمْ وَخِفَ
 تَسَاعُ لِرَأْفَاتِهِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ خِفْنَا ذَلِكَ شَيْئًا فَافْتَنَّا مِنْ جَوْرِ أَسْبَابِكِ
 فَظَهَرَ أَمْرُ سُورَانَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَفَرَّ عِنْدَهُ أَنْ ظَلَمًا وَجُورًا قَدْ جَرَى
 فَصَلَبَ ثَمَنِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الْكَاتِبِ خَمْسُونَ وَرَجُلًا مِنَ الْعَمَالِ وَلَمَّا نَا

تَلَوْنَ رَجُلًا وَكَانَتْ لَهُ كَاسِرَةٌ بَعْدَ أَنْ شَرَوْا نَقُولُ لِأَهْلِ الْخُرَاجِ مَنْ
كَرِهَ مِنْكُمْ لَدَا إِلَى الْعَمَالِ فَهَذَا بَيْتٌ مَا لَنَا فَاذُوا إِلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ عَامِلٌ
يَقْضِي يَدَهُ إِلَى ظُلْمٍ أَوْ خَوْفٍ مِنْ عُدُولِ الرَّعِيَّةِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ بِإِذْنِ الْخُرَاجِ
فَلَيْسَتْ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ عَلَى مَذْهَبِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ يَرْكَبُ الْعَمَالُ فِي أَيْامِ
الْقُرْسِ إِلَّا الْمَلِكَ وَالْكَاتِبَ وَالْقَاضِيَ هـ وَكَانَ أَرْسَطُ طَالِبِ السِّرِّ
الْأَسْكَنْدَرُ فَلَمَّا نَشَأَ الْأَسْكَنْدَرُ وَعَلَا وَعُرفَ مِنْ أَرْسَطُ طَالِبِ السِّرِّ مَا
عُرِفَ مِنْ الْحِكْمَةِ كَانَ شَبِيهَ الْوَزِيرِ لَهُ دَلَالٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الرَّايِ
وَالْمَشُورَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ لُحْيَةُ أَنَّهُ قَدْ كُنْزَ حَوَاصِدُهُ وَعَسْكَرُهُ قُوَّةً
لَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ لَمَّا يَرِي مِنْ بَعْدِهِمْ هَمٌّ وَشَجَاعَةٌ وَشُدُورٌ لِنَفْسِهِ
وَلَيْسَ يَرِي لَهُمْ عَقُوبًا تَقِي لَهُ هَذِهِ الْقَضَائِلَ الَّتِي فِيهِمْ يَقْدِرُ هَمُّهُمْ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ أَرْسَطُ طَالِبِ السِّرِّ فَأَمَتَ مَا ذَكَرَتْ عَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ فَأَمَّا هَمُّهُمْ
فَمِنْ الْوَفَاءِ بَعْدَ الْهَيْبَةِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَجَاعَتِهِمْ مَعَ تَقْصُرِ عَقُوبِهِمْ
فَمِنْ كَيْفَ هَذِهِ جَاءَهُ فُرْقُهُ فِي الْعَيْشَةِ وَالْخَصَّةِ لِحَسَنِ النِّسَاءِ
فَإِنَّ رَفَاهَهُ الْعَابِرُ يُؤَيِّدُ الْعِزَّمَ وَإِنْ حَبَّبَ النِّسَاءُ حَبَّبَ السَّلَامَةَ
وَيُبَارِئُ مِنْ رُكُوبِ الْخَطَرِ وَلَيْكُنْ خُلُقُكَ حَسَنًا تَسْتَدْعِي بِهِ صَفُوحَ
النَّبَاتِ وَخُلُوعَ الْمَقَالَتِ وَلا تَتَنَادَّ مِنْ لَدُنْكَ الْعَيْشِ مَا لَا يُعْمَلُ كُنْ
أَوْسَطَ أَصْحَابٍ مَثَلُهُ فَلَيْسَ مَعَ الْأَسْتِثَارِ حَيَّةٌ وَلَا مَعَ الْمُرَاسَاةِ
بَعْضُهُ هـ

وَأَوْصِي أَبُو بَرْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ بِهِ وَصِيَّةً طَوِيلَةً قَالَ فِي فَصْلِ مِنْهَا وَلِيُحْضَرْ
 مِنْ خُتَارِهِ لِيُزَارِيَكَ أَمْرًا كَانَ مُتَضَاعِفًا فَرَفَعْتَهُ وَذَاسْتَرَفَ كَانَ مُتَضَاعِفًا
 فَاصْطَنَعْتَهُ وَلَا تُجْعَلْهُ أَمْرًا أَصْبَتْهُ بِعَقْرِهِ فَاتَّقِ عَنَّا وَلَا أَمْرًا طَاعِدًا
 بَعْدَ مَا أَذَلَّتْهُ وَلَا إِجْرًا يَبْقَى فِي خَلْدِهِ إِنْ أَذَلَّهُ سُلْطَانُكَ خَيْرٌ لَهُ وَإِدْعَى
 إِلَى ثَبُوتِهِ وَأَيَّالَ أَنْ تَسْتَعْلِ ضَرْعًا غَيْرَ وَلَا يَكُنْ أَمْرًا قَدْ أَخَذَ اللَّهُ
 مِنْ عَقْلِهِ كَمَا أَخَذَتِ السِّنُّ مِنْ جِسْمِهِ ۝ وَكَاتِبُ الْقُرْآنِ يَقُولُ
 لِلْوَزِيرِ عَلَى الْمَلِكِ وَالْكَاتِبُ عَلَى الصَّاحِبِ ثَلَاثُ خِصَالٍ رَفَعَ الْحِجَابَ عَنْهُ
 وَأَتَهَامُ الْوَشَاةِ عَلَيْهِ وَإِفْشَاءُ السِّرِّ إِلَيْهِ ۝ وَفِي خِتَابٍ مِنْ كِتَابِ الْهِنْدِ
 إِذَا كَانَ الْوَزِيرُ مُسَادِي الْمَلِكِ فِي الْمَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالطَّاعَةِ مِنَ النَّاسِ
 فَلْيَصْرَعْهُ الْمَلِكُ فَإِنْ لَمْ يَقْعَلْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ الْمَرْزُوقُ وَمَا اسْتَحْسِنَتْهُ
 مِنْ شَيْءٍ الْخَيْرُ مَا جُحِيَ فِي خِتَابٍ مِنْ كِتَابِ الْهِنْدِ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى
 بَعْضِ ثُلُوكِهِمْ حُلِيٌّ وَكِسْوَةٌ وَخَضَمَةٌ أَمْرًا ثَانٍ مِنْ نِسَائِهِ وَوَزِيرٍ
 مِنْ وَزَلَايِهِ خَيْرٌ إِجْدَى أَمْرًا ثَانٍ يَمْنُ اللَّبَاسِ وَالْجِلْدِ فَطَرَتْ الْمَرْأَةُ
 إِلَى الْوَزِيرِ كَمَا يَتَشَبَّهُ لَهُ فَعَمَّهَا بِإِجْدَى عَلَيْهِ عَلَى أَخْذِ الْكِسْوَةِ وَالْخِطَّةِ
 الْمَلِكُ فَعَدَّتْ عَمَّا أَشَارَ بِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ وَاخْتَارَتْ الْحُلِيَّ لِمَا يَنْطُنُ
 الْمَلِكُ لِلْعَمْرِ وَتَمَثَّلَ الْوَزِيرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَسْرَعَ عَيْنَةٍ كَيْفَ يَنْظُرُ الْمَلِكُ

انما عاده وخلقه ۝ واستشار سابور ذاللاف وزيرين كانا له
 في أمر من أموره فقال له أحدهما لا ينبغي للملك أن يستشير منا أحدا
 إلا خاليا فإنه أثرت للبسر وأجزم في الرأي وأدعي إلى السلامه
 وأوعى لبعضنا من غايه بعض كان الواحد رطن ما انفضى إليه وهو
 آخرى لا يظهره رهبة للملك ورغبة إليه وإذا كان عند اثنين
 فظهر دخت على الملك المشبهه واتسعت على الرجلين المعاري فان
 عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد وان الفهمهما اتهم برأيا جنابيه مجرم
 وإن عفا عمنهما عفا عن واحد لا ذنب له وعن الآخر والحج عليه ۝
 وروي أن داود أول من قال ما بعد وهو فصل الخطاب وروي أن
 أول من قال أما قس بن ساعده ۝

أسماء من ثبت على كتابه

رسول الله صلى الله عليه
 علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان كانا يكتبان الوحي فان غابا كتبه
 أبي بن كعب وزيد بن ثابت وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعه به
 بن أبي سفيان فكان بن يزيد في جوابه وكان المغيرة بن شعبه والحسن
 بن عمر فكانا يثبتان الناس وكان عبد الله بن الحارث بن عبد يغوث
 والعباس بن ربيعة يكتبان بين النعم في قبائلهم ومياهم وفي دوائر

الْأَصَارِ بْنِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكَانَ زَيْدٌ بَنِي ثَابِتٍ يَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ
 مَا كَانَ يَكْتُبُهُ مِنَ الْوَحْيِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَبْتُ لِرَسُولِ
 اللَّهِ يَوْمًا فَمَقَامَ لِحَاجَةٍ فَقَالَ لِي ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَدْنَى يَدِكَ أَذْكُرُ
 لِمَ لِي وَأَقْضِيَ لِلْحَاجَةِ وَرَوَى لَنَا مُعْتَقِبُ بْنُ الْحِفَاطَةِ حَلِيفُ
 بَنِي أَسَدٍ كَانَ يَكْتُبُ مَعَانِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حِطْلَةً
 بَنُ الرَّبِيعِ بْنِ الْحَوْفِ بْنِ صَيْفِي بْنِ أَحِيٍّ أَكْثَرُ مِنْ صَيْفِي الْأَسَدِيِّ
 حَلِيفُهُ كُلُّ كَاتِبٍ مِنْ قَابِ الْبَيْتِ إِذَا غَابَ عَنْ عَمَلِهِ تَغَلَّبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ
 الْكَاتِبِ وَكَانَ يَضَعُ عِنْدَهُ خَاتَمَهُ وَقَالَ لَهُ الزُّهْمِيُّ إِذَا كُنْتَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ لِنَاتِهِ فَكَانَ لَا يَأْتِي عَلَى يَدِهِ وَلَا طَعَامَ لِمَنْ يَأْتِيهِ إِلَّا أَذْكُرُهُ
 فَلَا يَبِيتُ رَسُولُ اللَّهِ وَعِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَا مَرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ يُوقِفُ مَحْكَهَ قَتَالَ الْحِطْلَةَ الْحَوْفِيَّ
 قَتَلَ لَهُ لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّتَهُ وَلَا عَسِيفًا وَمَاتَ حِطْلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّهَاءِ
 فَقَالَتْ فِيهِ أَمْرًا

يَا حَبِيبَ الدَّخْرِ حَزُونُهُ يَبْكِي عَازِي شَيْبَةٍ شَاحِبِ
 أَنْ تَسْلُبَنِي الْيَوْمَ مَا سَلَبْتَنِي أَخْبِرَكَ فَرْدُ الْبَيْتِ الْكَاذِبِ
 أَنْ سَوَادَ الرَّاسِ أَوْ دَرِيَّةَ وَجْهِ عِلِّي حِطْلَةَ الْكَاتِبِ
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدٍ بَنِي سُرُوحٍ يَكْتُبُ لَهُ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلِجَوِّ الْمَشْرِقِ
 قَالَ إِنَّ مَحَلَّ كِتَابَتِهِ بَابُ شَيْءٍ فَسَمِعَ بِذَلِكَ جُلَّ مِنْ الْأَصَارِ فَخَالَفَ

اللَّهُ إِنْ أَمَكْنَهُ اللَّهُ مِنْهُ لَيُفَرِّقَنَّ صُورَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ نَزَلَ
 جَابَهُ عَثَمُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ
 أَقْبَلَ تَائِيًا وَلَمْ يُضَارِّيْ طُيُفَ بِهِ وَمَعَهُ سَيْفُهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ عَثَمُ
 الْقَوْلَ فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ فَبَايَعَهُ فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ لَقَدْ تَوَلَّيْتُكَ
 أَنْ تَوِيَّ بِنَذْرِكَ فَقَالَ هَلَا أَوْمَعْتَ إِلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي أَنْ أَوْمِضَ ۝ وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 كَتَبَ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ فِي الْأَوَّلِ بِاسْمِ اللَّهِ فَتَوَلَّى هُوْدُ وَفِيهَا بِسْمِ اللَّهِ
 مُجْرَاهَا وَمِنْ سَاطِهَا وَكَتَبَ فِي الثَّانِي بِسْمِ اللَّهِ فَتَوَلَّى يَهُوَا سِرَائِيلَ
 قَالَ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ فَكَتَبَ فِي الثَّالِثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 ثُمَّ تَوَلَّى سُورَةُ التَّوْحِيدِ وَفِيهَا إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ فَكَتَبَ فِي الرَّابِعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

أَمَّ أَبِي بَكْرٍ

وَكَانَ كُتُبُ أَبِي بَكْرٍ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ وَذَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَوَى
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ كُتُبَ لَهُ وَأَنَّ جَنْظَلَةَ بْنَ الرَّبِيعِ كُتِبَ لَهُ أَيْضًا

أَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

وَكَانَ كُتُبُ لِعُمَرَ ذَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَتَبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ وَكَتَبَ لَهُ عَلِيُّ
 بْنُ أَبِي السُّوفِيٍّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ الْقَيَّامِ وَالْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ عُمَرُ

لِكُتَابِهِ وَيَكْتُبُ إِلَى عَمَّالِهِ لَنْ الْقُوَّةَ عَلَى الْعَمَلِ لَنْ لَا تَوْخَرُوا وَاجْعَلُوا الْيَوْمَ
لِعَمَلِكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ نَدَاكُمْ عَلَيْكُمْ لِرِاعَاكُمْ فَلَا تَدْرُونَ بِأَيِّهَا
تَبْتَدُونَ وَابْتِهَاءُ تَأْخُذُونَ وَكَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ دَرَسَ الدَّوَابَّ مِنَ الْعُوبِ
فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ الْمَسْتَبِي فِي ذَلِكَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
وَمَعَهُ مَاءٌ فَلَقِيَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَاذَا جِئْتَ بِهِ قَالَ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ فَقَالَ عُمَرُ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ
أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
فَقَالَ عُمَرُ أَطِيبُ هُوَ قَالَ لَا أَذْرِي فَمَعَدَ عُمَرُ الْمُنْبَرُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَنَا مَاءٌ كَثِيرٌ فَإِنْ شِئْتُمْ فَلْنَأْكُلْهُ
وَإِنْ شِئْتُمْ لَنْ نَعُدَّ عِدًّا فَنَقَامُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ
رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ أَعْمَالَهُمْ يُدْرُونَ دِيُونَانَهُمْ قَالَ دُونَ الدَّوَابِّ
وَلَمَّا أَلْقَى عُمَرُ الْفَيْزَ أَنْ حَضَرَهُ وَقَدْ بَعِثَ بَعَثًا لَهُ هَذَا
الْبَيْتُ قَدْ أُعْطِيَتْهُ أَطْلُقُ الْإِزْمَالَ فَإِنْ خَلَفَ مِنْهُمُ رَجُلٌ وَأَجَلَ
بِكَافِهِ مَا يَدْرِي صَاحِبًا ۱۱ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَفُسِّرَ لَهُ وَشَرَّحَ
فَوَضَعَ عُمَرُ الدَّيُونَانَ ۵ وَكَمَا اسْتَكْبَحَ لَبُؤُوسِي زِيَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
كُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ لِيَسْتَفِيدَ مَا سَخَفَ زِيَادٌ عَلَى عَمَلِهِ فَلَمَّا قَدِمَ

عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ مَنْ اسْتَحْلَفَ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ زِيَادًا فَقَالَ لَهُ اسْتَظَلَمْتَ
 عَلَامًا حَدَّثَنَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ ضَايِعٌ لِمَا دُوِيَ خَلْقٌ بِكُلِّ حَبِيرٍ
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بَايَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَأْسِ اسْتِحْلَافٌ عَلَى الْعَمَلِ
 فَاسْتَحْلَفَ زِيَادَ عَمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ لَنْ
 أُوْتِيَ مِنْ سِوَا اسْتَحْلَفَ حَدَّثَنَا لَقَدْ اسْتَحْلَفَ الْحَدِيثُ كَلَامًا ثُمَّ دَعَا زِيَادًا
 فَقَالَ لَهُ يَتْبَغِي لَنْ تَكُنَّ إِلَى خَلِيقِكَ بِمَنْ يَجِبُ لَنْ تَعْمَلَ بِهِ فَكَتَبَ
 إِلَيْهِ دَابَا وَدَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ فَظَفِرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَعِدْ فَيْكَ عِنْدَهُ فَقَالَ
 لَهُ أَعِدْ وَكَتَبَ الثَّالِثَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ بَلَغَ مَا أَرَدْتُ فِي الدَّلَالَةِ
 وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ رَوَى فِيهِ ثُمَّ بَلَغَ الثَّانِي مَا أَرَدْتُ فَكَرِهْتُ
 لَنْ أَعْلَمَ ذَاكَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعُ مِنْهُ لَيْلًا يَدْخُلُهُ الْعَجِيبُ
 فَبَدَّلَكَ هُ وَكَلَّمَ أَرْفَعَ صَنْبَةَ بْنَ حُصَيْنٍ الْعَنْزِيَّ وَالْمُطَّلِبُونَ
 عَلَى أَيْدِيهِمْ ظَلَامًا فَمَرَّ إِلَى عُمَرَ وَشَكَوَهُ قَالُوا وَزِيَادُ لَهُ غَلَامٌ
 خَسَّارٌ وَمَا يَدْرِي وَلَهُ بَرْدٌ هُ وَلَمَّا اسْتَحْلَفَ عُمَرَ زِيَادًا فَقَالَ
 زِيَادُ فَأَتَيْتُهُ وَعَلَى ثِيَابٍ كَثُفٍ وَعَلَى خَنَازِيرٍ سَادَ جَانٍ وَبِيَدِهِ
 الْخَصْرَةُ عَلَى رَأْسِهَا حَدِيدٌ فَضَمَّنَ هَائِلَ خَفِيَ حَقٌّ حَرَقَهُ وَأَدْرَى
 رَحْلِي فَلَمَّا دَانَ مِنَ الْعَدْرِ جَعَلَتْ إِلَيْهِ فِي حَقِّهِ غِلْظِينَ وَعَلَى

شربان من قطن فلما رأني قال طعنا يا زياد هكزا يا زياد
ثم قال لي بكموا اخذت طعن الحنظل قلت بواف يرد درهما
واينافا عطيني رهما وانا استنري مثلها
قال وكان عمر يلح علي كاي بين يدي فكتب الكتاب غير
ما قال عمر فقال له زياد يا امير المؤمنين قد كتبت غير ما قلت
تطري في الباب فكان ما قال زياد فقال عمر اني علت
هذا قال رايت رجوع فيك وخطه فرايت ما اجازت
لعه غير ما رجعت به شفتيك وكتب عمر الي امير
تأمره يحفر نهر ليطول البصره فحفر لهم النهر المعروف
بنهر الكلب وروي ابن عمر وطب زياد عند وصوله
اليه الف درهم ثم تاركها بعد فقال ضاع الف اخذه زياد
فلما دخل عليه قال له ما فعل الف قال استريت به عبدا
واعتقه فقال ما ضاع الف ثم قال له يا زياد هل انت
جامل داي الي امير المؤمنين عزلك عن كتابه قال نعم يا امير المؤمنين
ان لم يرض ذلك عن سخط قال ليس عن سخط ولكني اكره
ان اجمد ظل عقلي على اربعة

وَكَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ قَرَّرَ التَّارِيخَ مِنَ الْهَجْرِ لِأَنَّ أَبَا مَوْثَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِنَا
 مِنْكَ كِتَابٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ وَكَانَتْ الْعُرُودُ تُرَوِّجُ بِعَامِ الْفِيلِ فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ
 لِلْمَشُورَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَرَّخْ بِمَبْنَعِ النَّبِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَهَاجِرُهُ فَقَالَ
 عُمَرُ لَا بَلْ يَهَاجِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ يَهَاجِرُهُ فَرَى بَيْنَ النَّاسِ
 وَالْبَاطِلَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَلَاثِي عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرِ
 وَلَمَّا أَجْمَعُوا لِرَّخِ ذَلِكَ قَالُوا يَا أَيُّ الشُّهُورِ نَبْدُ أَقْبَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ شَهْرِ رَعَانَ
 فَقَالَ عُمَرُ بَلَدٌ مِنَ الْحَيِّمْ فَهُوَ مُنْصَرَفُ النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ وَهُوَ شَهْرٌ حَرَامٌ
 فَأَجْمَعُوا عَلَى الْحَيِّمْ وَرَوَى فِي خَيْرِ شَأْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْرَدَ الْمَدِينَةَ يَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَأَشْيَ عَشْرَ
 لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ أَوَّلَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَوْحِي
 أَمَّنَ بِالتَّارِيخِ وَأَوَّلَ أَثْبَتٍ وَأَصَحِّهِمْ
 وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَكْوَانَ يَكْتُبُ لِحُجِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
 الْعَاصِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَعَلَا السَّعْدُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُ ظُلَمَائِهِمْ
 أَلَمْ تَحْزَنْكَ أَنَّ السَّعْدَ قَالَ لِقَوْلِ أَبِي الزُّبَيْرِ أَيْ أَعْلَامُ
 فَلَوْ عَاشَ لَأَنَامَ بِأَكْلَامٍ لَقَلْنَا بَعْدَهَا حَوْمَ الْأَكْلَامِ

أَسْمَاءُ عَمْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وكان كتب لعمان بن عفان مروان بن الحكم وكان عبد الملك بن
 مروان يكتب له علي بن يوان المدينة ولأبو جديره لارضا ربي علي
 ديوان الكوفة وكان عبد الله بن الارقم بن عبد يعقوب احد
 كتاب النبي نفل له بيت المال وكان أبو غطفان بن عوف
 بن سعد بن ديار من بني همدان من قيس عيلان كتب له ايضا
 وكان يكتب له اهيبة مولاة وجمهران مولاة ولما قتل المصيرين
 في الدعة اودي عثمان بن عفان وجه اليهم جابر بن عبد الله بن
 ردهم وزوي عن جابر انه قال ان المصيرين لما صاروا بابله
 راجعين عن عثمان مر بهم راكب أنكروا شأنه فأخذه فاذا
 هو غلام لعثمان عاظم له معروفاً وكان عثمان يمشي عليه فقلسوا
 فوجدوا معه فضبة من صا من فيها صحيفة عليها خاتم عثمان
 فتفجروا الصحيفة فاذا فيها كتاب من عثمان الي عبد الله بن سعد
 عاظم علي بصر فيه اذ اقدم عليه ثلاث وثلاثون فاصرت
 اعناقهم وثلاث وثلاثون فاقطع ايديهم وارجلهم فسمي
 الذين كانوا ساروا الي عثمان فاصبروا عنه من اهل مصر نكدا
 راجعين حين فقتوا علي ذلك فافروا الى الجاه اصحاب رسول

اللَّهُ نَعَيْتَ قَدْ عَمَّانَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا الْخَطَّ حَطَّ كَأَبِي وَأَمَّا الْخَاتَمُ
فَخَاتَمِي وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ مَا أَلْمَزْتُ بِذَلِكَ وَكَانَ خَطُّ مَنْ رَأَى بِالْحِكْمِ فَقَالَ الْقَدَامُ
إِنْ كُنْتُ كَأَدَايَ لَا إِمَامَةَ لَكَ فَلَنْ كُنْتُ صَادِقًا فَلَيْسَ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ
لِإِمَامٍ مَنْ كَانَ هَذِهِ الْمَثَلُ مِنْ الْعَقْلِ حَتَّى يَقْدِرَ عَلَيْهِ كَاتِبُهُ
هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ

أَنَّ أَمَّ عَلِيٍّ لَهُ مَالٌ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْهَمْدَانِي وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ يَكْتُبُ لَهُ أَمْثًا وَرَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ كَتَبَ لَهُ وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ لَهُ وَخُجِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا اللَّهُ قَالَ
كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ دُونَكَ وَأَطْلُ
شَيْءٌ فَلَكَ وَفَرَحَ بَيْنَ السُّطُورِ وَقَدْ مَطَّيْتُ الْجُرُوفَ
وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ إِلَى الْبَصْرَةِ اسْتَرْعَنَهُ زِيَادُ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ أَيْنَ عَمَلُكَ فَقَالَ أَدْرَكَكَ عَلِيٌّ
تُؤَمِّنُهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فِي دَارِ أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَيْنَ مَا عَمَلُكَ مِنْ
الْمَالِ فَقَالَ عَمِلْتُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثَمَّ مَرَّ أَمَّا عَلِيٌّ
فَقَالَ لَا أَصْحَابُ إِلَّا كَسْرًا لَيْسَ لِي جَدٌّ كَمَا ظَلَمْتُ سَارِعًا عَنِ الْبَصَرِ اسْتَغْلَمَهُ

عَلَى الْخُرَاجِ وَالزَّيْوَانِ وَقَالَ لَهُ احْفَظْ مَا أَمْسَحُكَ بِهِ

سَمْعٌ مَعْبُودٌ

فَكَانَ كَتَبَ مَعْبُودٌ عَلَى الرَّسَائِلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دُرَيْمٍ النَّسَائِيَّ وَكَانَ كَتَبَ
لَهُ عَلَى زَيْوَانَ الْخُرَاجِ سَمَرْجُونُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّومِيِّ وَكَانَ لَمَعْبُودٌ كَاتِبٌ
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَرَّاجٍ وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
دَرَّاجٍ وَكَانَ مَوْلِيَهُ فَقُلِدَهُ الْخُرَاجُ بِالْعِرَاقِ عَنْ قَلْبِهِ الْمُغِيرَةُ الْحَبَشِيَّةَ
بِهَا وَطَلَبَ أَهْلُ السَّوَادِ أَنْ يَهْدُوا لَهُ فِي التَّوَرُونَ وَالْمُهَاجِرِينَ فَعَمِلُوا
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فِي مَنَهِمْ وَكَانَ عَمِيدٌ فِي سَعِيدٍ
الْعَاصِمِ كَتَبَ عَلَى زَيْوَانَ الْجَنْدِ وَكَانَ مَعْبُودٌ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَ دِيوَانَ
الْحَاقِمِ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمْرِو بْنِ الزَّيْبِرِ بِمَا بِهِ الْفَرْدُ فِيهِمْ
إِلَى زِيَادٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْعِرَاقِ فَقَضَى عَمْرُو الدَّيَابَ وَجَعَلَهَا
بِمَا يَتِي الْفَرْدُ فِيهِمْ فَلَمَّا رَفَعَ زِيَادٌ حِسَابَهُ قَالَ مَعْبُودٌ لَهَا كَتَبْتُ لَهُ
لَهُ بِمَا بِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ إِلَى زِيَادٍ بِذَلِكَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ لَهَا بِأَلْفٍ دِينَارٍ
مِنْهُ فَجَلَسَتْ بِهَا فَأَخَذَ مَعْبُودٌ دِيوَانَ الْحَاقِمِ وَقُلِدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَخْلَدٍ
الْحَمِيرِيُّ كَانَ قَاضِيًا وَكَاتِبَ الْعُيُودِ إِذَا كَتَبَتْ إِلَى أَحَدٍ مِمَّنْ يُقَالُ
أَوْ مِمَّنْ يُقَالُ الْكَاتِبُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمُكَتُوبِ إِلَيْهِ وَكَتَبَ مِنْ قُلَانِ

إلى فلان وقد جئني أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى رسول الله صلى الله عليه
 عليه من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله وكان عامه علي
 الحزني وعلي ذلك خبري له أم إلى أيام معاوية فأراد عبد الله بن عمر
 أن يكتب إليه لما استجمع عليه في حجاجه فأشار ولده أن يذأبه
 في الكتاب فكتب إلى معاوية بن أبي سفيان من عبد الله بن عمر
 وكان زياد يجلس في كل يوم للنظر في أسباب عمله الإجماع
 الجهمي وخلايق ما يلج على كاتبة امرأ الله والحضرة عبد الله أنه
 فنعس زياد فقام بأم فقال لعبد الله تعهد هذا لا يغبر شيئا
 رسمته له فعرضت لعبد الله حاجة إلى البرق واشتد ذلك فله
 أن يثبه أباه وكسره أن يغبر عن الكاتب فشدت أكامته فحيط
 وختمهما وقام لحاجته فاستنقط زياد قبل عوده عبد الله فلما
 نظر إلى الكاتب سأله عن خبره فحبره فأحمد ذلك من فعل
 عبد الله وذكر أن زياد دخل في يادي أنه فوجد فيه كتابا
 وفيه ثلثة دنانير فقال من كتب هذا فبقيا هذا الشيء فقال لا خروج
 من يوانا لئلا يقسده وأخ هذا ولكن أدب
 وكان كتب لزياد على الخراج إذا انقروخ ويكتب له على الرسائل

عبد الله بن بكير وحيدر بن حية وكان كتب له انعام وراس
 مولاهم وتوفي وزياد يوم الثلاثاء ربيع ثلث من شهر رمضان
 من سنة ثلث وخمسين م وقد روي ان سليمان بن سعيد يولي
 الجسري كتب لمعوية وان سليمان المشيخي من قضاة كتب له تظلي
 فلسطين فكتب الي سليمان هذا الخدي ضياحا وان كان بالدارم
 الجبابرة في قيسارية المغرب والخطاط الحارثي السحاب فاختار
 له البطاني من كورة عسقلان وكتب له علي بعض ذوابه
 عميد الدين بن محمد بن الجراح بن علاط السلمي م وروي ان
 حبيب بن عبد الملك بن مهران كتب له علي دينار المدية وكان
 يكتب له علي دينار خراج حمص ابن اوثان النضاري وله خمس
 يعرف به م وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد عاملا علي
 حمص فطلت امرته فخافه فمعه ان يبيع له اهل الشام
 بالخلافه لما كان عند حمص من اثار ابيه خالد بن الوليد ولحقاه
 عن المسلمين في ارض الروم فدرس اليه ابن اوثان من مقامه
 فمات فجلس اليها جو بن خالد بن الوليد مع عذرة بن الربيع بالمدية
 فقال عذرة لهما جوهذا ابن اوثان فقبل عبد الرحمن فخرج

المأجورين نوره حتى اتى دمشق فسار عن ابن اوثال فاحبوا له
 من كآب معويه فوقف ناحية حتى خرج من ديوانه فلما راه الهاجر
 قال له ان لي اليك حاجة فاحط بي بعدل معك الى رفاق تعرف
 برفاق عطايف بدمشق وكان معه سيف فعلاه به فقله فاحده
 معويه فجلسه سنة فخلاه ٥ وأخذني زياد الى معويه
 هذا يا كثيره وكان فيها عقد جوهر نفيس فاعجب به معويه
 فلما راى ذلك زياد قال له يا امير المؤمنين وحث لك الملق
 وحببت لك يرها لخرطها وعتها وسميتها وحببت اليك ليتها
 وسروها فقال له يزيد لمن فعلت ذلك لقد قلناك من ولا
 ثقيف الي عز قريش ومن عبيد الي ابي سفيان ومن القلم الي
 المنابر وما امكنك ما اعتذرت به لئلا بنا فقال له معويه
 حسبك وربيت بك زنادي ولم تترك العرب ثقيل السيف
 علي القلم وفي ذلك يقول سليط بن جرير لم يد من عتبه بن
 خلد بن عبد عمرو النمر ^س
 لا تحقرني ولست لذك اهلا وتذني لاصغر من من الجوان
 جها يده وكما يا وليسوا بفرسان الكونهم والطعان
 مستقرني وتذكرني لذك اما تلاقى الجلسان من البطان

وَمِنْ هَذَا الْمُعْنَى سَرَقَ أَبُو عِبَادَةَ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ
شِهَابِ بْنِ جَابِرٍ مِنْ مَسْهَرٍ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ خَثِيمٍ مِنْ الْحِجَازِ ثُمَّ بَنَى
جُدِّي بْنُ تَدُولٍ بْنُ خُثَيْرٍ عَنْوَدَ بْنَ عَيْنٍ مِنْ سَلَامَانَ بْنِ تَعْلٍ
بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوَظِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ قَوْلِهِ

يَعْبُوَاللهُ وَزَرَا الْمَلِكِ رَاغِمَهُ وَعَادَةُ السَّيْفِ اِنْ سَتَعِدَّ الْعَمَلُ
تَعْبُوَاخْضَعُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ الرَّحْمَةُ لِيَا الْقَبِيحِ
قَالَ عُمَرُ بْنُ سَنَةَ حَدَّثَنَا الْمُعَانِي بْنُ يُعْمَرٍ قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَمُعَيْدُ بْنُ
طَرِيقٍ عَلَى مَجْلِسٍ لِسَيِّدِ الْعَبِيدِ أَنَا عَلَى نَاقَتِهِ وَطَرِيقٌ عَلَى جَمَادٍ وَصَافُوا إِلَيْنَا
فَبَدَأُوا بِي فَبَدَأُوا عَلَيَّ ثُمَّ رَأَى كَمُو عَلِيٍّ مُعَيْدٌ فَقَبَضَ يَدَهُ عَنْهُمْ وَقَالَ
لَاؤَلَا كَرَامَتُهُ بَدَأَ ثُمَّ بِالصَّغِيرِ مِنْ قَبْلِ الْكَبِيرِ وَبِالْمَرْيِ عَلَى الْعَرِيِّ
فَأَسْكَنُوا قَائِمِي هُنَّ مِنْهُمْ لَهُ فَقَالَ بَرَأْنَا بِاللَّاتِ قَبْلَ الْوَيْ
وَبِالْمُهَاجِرِ قَبْلَ الْأَعْرَابِيِّ وَبِرَأَيْكِ الرَّاحِلَةَ قَبْلَ رَأَيْكِ الْبَاحِلَةَ
وَقُلْتُ مَعْنَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ خَرَّاسَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
وَكَانَ ضَعِيفًا سَخِيًّا وَفِيهِ يَقُولُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَلِيُّ
سَأَلَنَاهُ الْجَزَلَ فَأَمْلَكَهُ وَأَعْطَاهُ قَوْفَ مُنْتَلَبَا وَزَادَ
وَأَجَسْنَ ثُمَّ أَجَسْنَ ثُمَّ عَدَا وَاجَسْنَ ثُمَّ عَدَتْ لَهُ نَهَادَا
مَرَارًا لَعُودًا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ تَبَسَّرَ ضَاحِكًا وَتَبَى الْوَسَادَا

وَلَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهَا إِلَى لَنْ وَلَمْ يَزِدْ وَقِيلَ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوَلَّ
 عَلَى عَمَلِهِ قَبَسُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَأَقْبَلَ إِلَى يَزِيدَ فَأَنكَرَ قَدْرَ مَنَّهُ ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ
 وَسَأَلَهُ عَمَّا جَعَلَ لَهُ فَأَعْتَرَفَ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَوَّغَهُ إِيَّاهَا
 وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ وَمَا لَاسْطَفَانُوسَ
 كَاتِبَهُ وَجَدَكَ بِاسْطَفَانُوسَ إِلَى رَأَيْتَ كَيْفَ بَحْنِي النَّوْمَ وَهَذَا
 الْمَالُ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ وَكَمْ مَبْلَغُهُ قَالَ إِنِّي قَدَرْتُ مَا عِنْدَ
 لِمَا يَهْ سَنَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَا أَجْتَاجُ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ
 رَقِيقٍ وَلَا كَرَامٍ وَلَا عَدْرٍ مِنَ الْعَرُوضِ فَقَالَ لَهُ اسْطَفَانُوسَ
 إِنَّمَا لِلَّهِ عَيْنُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا تَجِبُ مِنْ تَوْبِكَ وَهَذَا الْمَالُ
 عِنْدَكَ وَلَئِنْ أَعْجَبَ مِنْ تَوْبِكَ إِذَا ذَهَبَ تَمَنَّتْ فَذَهَبَ
 ذَلِكَ كُلُّهُ أَوْ ذَعَبُ بَعْفَةٍ فَذَهَبَ وَجَدَ بَعْفَةً وَسَقَى أَشْيَاءَهُ
 بَعْفَةً فَقَالَ أَمْرَةٌ إِلَى لَنْ بَاعَ بَعْفَةً مَصْفُوفَةً وَكَانَ يَرْكَبُ
 حِمَارًا صَغِيرًا تَأْكُلُ رِجْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَقِيَهُ مَلِكٌ مِنْ دِيَارِ قَتَاكَ
 لَهُ مَا تَعْمَلُ الْمَالُ الَّذِي قَلْتَ مِنْهُ مَا قُلْتَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
 إِلَّا وَجْهَهُ يَا بَاهِي

وَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ مَعْجُوهِ
 وَكَانَ يَكْتُبُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعْجُوهِ عَسَدُ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الْعَسَايِي كَاتِبُ مَعْجُوهِ

وَيَكُنْ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْخُزَاةِ سَرَجُونٌ مِنْ مَنصُورٍ وَلَمَّا اتَّصَلَ بِزَيْدٍ مَصْرَ الْحُسَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ كَرِهَ ذَلِكَ دَشَقَ عَلَيْهِ فَنَشَأَ وَرَسْرَجُونٌ
بَنَ مَنصُورٍ وَمِنْ قَبْلِ الْعَرَاءِ لَيْثًا وَرَحِمَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سَرَجُونُ
عَبِيدُ اللَّهِ بَنَ زِيَادٌ وَكَانَ يَرْيُدُ كَارِطَالَهُ فَقَالَ لَا حَيْرَ فِيهِ
فَسَمِعَ غَيْرُهُ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مُعْوِيَةُ حَيًّا فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْكَ
لَأَكْتُ قَابِلًا قَالَ نَعَمْ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَهْدًا مِنْ مُعْوِيَةَ لِعَبِيدِ اللَّهِ
بِوَلَايَةِ الْكُوفَةِ وَعَلَيْهِ خَاتَمُهُ وَقَالَ لَهُ هَذَا أَعْنَدِي وَلَمْ
يَمْنَعْنِي مِنْ رِجَالِهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَّا عَلِيٌّ بَعْضُكَ لِعَبِيدِ اللَّهِ
فَقَالَ لَهُ فَاتَّقِهُ إِلَيْهِ وَكَانَ عَبِيدُ اللَّهِ يَتَقَلَّدُ الْبَصْرَةَ مَعَ
مُسْلِمِ بْنِ عَمْرٍو وَالْبَاهِلِيِّ سَوَلَّتْ مَعَهُ عَنْ زَيْدٍ إِلَيْهِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَمْدُوحَ مَسْتَبُوبٌ يَوْمًا مَا وَإِنْ الْمَسْتَبُوبُ
مَمْدُوحٌ يَوْمًا مَا وَقَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى مَنَصِبٍ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ
رَفِيعَتٌ فَجَاوَزَتْ السَّحَابَ وَفَوْقَهُ مَا لَكَ إِلَّا مَرَقَتُ الشَّمْسِ مَرَقَتٌ
وَقَدْ أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ زَمَانًا ذُوْنَ لَزْزَمَانٍ وَبَلَدًا ذُوْنَ الْمَلْدَانِ
وَنُكِبَ بِهِ مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِ فَأَيُّمَا تَعْنُو أَوْ تَعُوْ عَبِيدُ اللَّهِ كَمَا لِعَبِيدِ
لِلْعَبِيدِ وَالسَّكَمِ وَقَدْ يَزِيدُ مِنْ مُعْوِيَةَ سَلَمٌ زِيَادٌ

خو امان و كان يكتب له اسطفا نوس كاتب اخيه عبد الرحمن

اسم مفعول بن

و كان يكتب لعمو بن يزيد الروان من سلم و كتب له علي
الديوان سرجون بن منصور النصارى

اسم مروز بن الحار

و كان كتب لمرزان سيفين الاول و كتب له علي الديوان
سرجون بن منصور النصارى و قد روي انه كتب له ابو العزير

اسم عبد الملك

و كان كتب لعبد الملك فيصه بن دوس بن حمله الخراي
و يكنى ابا اسحق و كان خاصا به و بلغ من لطافته حيلة منه انه
كان يقرأ الكتب الواردة على عبد الملك قبل ان يقرأها عبد الملك
و كان مروزان من الحرك قد عهد الى ابنه عبد العزيز بعهد
عبد الملك فهو عبد الملك لما تمسك واستقام امره بحاجته
و العهد لابنه الوليد و سلمين منها عن ذلك فيصه بن
دوس و قال له لول المرز ياني عليه نفستمخ منه قللا

مَصْرَ قُورْدِ الْإِتَابِ فِي جُمْدَى الْوَلِيدِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ بِقَاتِهِ فَقَدْ
 قُبِضَ الْإِتَابُ بِلِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيٍّ عَادِيهِ فِي أَمْتَالِهِ فَعُدَّاهُ بِأَخِيهِ
 عَبْدَ الْعَزِيزِ فَوَلَّى عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَصْرَ وَعَقَلَ
 وَعَقَدَ لِأَخِيهِ الْوَلِيدِ وَسَلَّمِينَ الْعَهْدَ بَعْدَهُ وَكُتِبَ إِلَى الْمَلِكِ
 بِذَلِكَ فَأَيَّعُوا وَكَانَ يَكْتُبُ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ
 بَنِي خُمَايَا مِنْ أَهْلِ الرُّهَا وَكَانَ غَالِبًا عَلَيْهِ وَبَنِي لَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ
 قُورْدَ عَلِيٍّ بَابِ الْجَامِعِ بِالْفِسْطَاطِ فَلَمَّا وَرَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ خَبَرُ وفاءِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَهَ الْقِيَامَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى مَصْرٍ وَقَالَ لَهُ لَتَعِزُّ
 إِلَيَّ نَاسٌ كَاتِبَ عَبْدَ الْعَزِيزِ فَأَقِمْ مَالَهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَالَ الْقِيَامُ
 فَصَرْتُ إِلَيْهِ فَقَاسَمْتُهُ فَكَانَ أَكْثَرُ مَا قَاسَمْتُهُ عَلَيْهِ النَّاسُ
 الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ بِأَرْضِ الرُّومِ خَلَا الْجَلِيَّ وَالْجَوْحَرِ فَأَتَى الْقَامِئَهُ
 عَلَيْهِمَا وَقُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاسِمُكَ عَلَى طَرَاوِحَاتِ جَمِيعَةٍ
 إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَ يَقُولُهُ بِقَضِيَّتِهِ كَانَ
 فِي يَدِهِ قَمَرٌ بِهِ عِقْدٌ فَأَخَذَهُ ثُمَّ قَالَ لِنَاسٍ ذُوْنِكَ هَذَا الْجَلِيَّ
 فَأَخَذَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَقَدْ أَحْبَبْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَاسِمُكَ
 فَقَالَ لِي لِحَبَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الْعِقْدِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكُم

وَكَانَ كَتَبَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ الرَّسَائِلِ أَبُو الزُّعَيْرِ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ يَا أَبَا الزُّعَيْرِ هَذَا خِمْتٌ قَطٌّ قَالَ مَرَأًى فَكَيْفَ
قَالَ لَنَا إِذَا طَلَعْنَا أَنْفُصَنَا وَإِذَا مَضَيْنَا دَقَقْنَا وَلَا نَلْظُ الْمَعْدَةَ
وَلَا نَخْلِفُهَا ۝ وَكَانَ زُقَيْرٌ الْجَوْتُ لِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَضْرَةِ
أَبِي الزُّعَيْرِ عَنْ بَعْدَ أَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ زُقَيْرٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى كُفْرِهِ مِنْ كُفْرِهِ فَقَالَ أَبُو الزُّعَيْرِ
مَا كُفْرُهُ ذَلِكَ إِذَا فَرَّقْتَ قَالَ لَهُ زُقَيْرٌ كَذِبْتَ قَالَ اللَّهُ لَبِيبٌ
مُحَمَّدٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ الْحَقِّي وَإِنْ فَرَّقْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَ رَهْطٌ أَوْ مُؤْمِنِينَ سَاهُمْ أَوْ كُفْرًا أَوْ غَضَبَ عَبْدِ الْمَلِكِ
قَالَ زُقَيْرٌ يَا مِيرَاثُ مَنَ أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَرَّكَ
فَقَدْ كُنْتَ مَسْرُورًا بِذَلِكَ أَمَا كُنْتَ تَقْتَنِي وَتَقْتَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَنَا أَقَاتِلُكَ تَسْعَ سِنِينَ فَقَالَ صَدَقْتَ ۝
وَكَانَ كَتَبَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ إِبْرَاهِيمَ زُقَيْرٌ عَنْ زُبَاعِ الْجَدْرِيِّ وَبِكَيْ زُقَيْرٌ
أَبَا زُرْعَةَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَثِيرًا يَقُولُ لَنْ يَزُجَّ مِنْ زُبَاعٍ مَنَامِي
الطَّاعَةِ عَرَاتِي الْخَطَّ حَازِي الْفَقْهَ فَارْسَى الدَّهَابِ ۝
وَكَانَ يُجَوِّدُهُ هُوَ بِزُجٍّ هَذَا فَقَالَ لَهُ لَا تَسْتَمْتِ بِعَدْوَالَتِ

أَتَتْ وَقَمْنَهُ وَكَرَّاسُونَ فِي صَدِيقَاتٍ سِرَرَتَهُ وَلَا تَهْدِي مِنِّي
 نَكَااتٌ يَكْنِيَتُهُ هَلَا أَتَى حِلْمَكَ وَاجْتَابَكَ عَلَى أَهْلِي فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَ
 إِذَا اللَّهُ سَمِعَ عَقْدَتِي يَكْتَسِرُ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 فَلَمَّا أَخَاهُ بَشْرَ الْعِرَاقِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ فَلَمَّا أَصَلَ سَيْدُ
 إِلَى الْعِرَاقِ أَعْرَضَ بِالشَّرَابِ فَثَقُلَ عَلَيْهِ مَكَانَ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ قَالَ
 مِنْ تَحْتَانِ لِي فِيهِ فَتَأَكُّرُ سُرَاتِهِ الْبَارِئِي أَنَا ثُمَّ صَارَ سُرْلَقُهُ إِلَى
 دَهْلِيزِ رَوْحٍ وَكَتَبَ عَلَى الْخَائِطِ

يَا رَوْحُ مِنْ لَدُنَائِي بِرَحْمَتِهِ إِذَا نَعَالَ لَأَهْلِ الْمَغْرِبِ النَّاعِي
 أَنَّ الْحَكِيمَةَ قَدْ شَاكَ نِعَامَتَهُ فَاجْتَلَى لِنَفْسِكَ يَا رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ
 وَكَتَبَ تَوَقُّهُ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْحِجْزِ فَلَمَّا وَقَفَ رَوْحٌ عَلَى ذَلِكَ
 عَزَا عَلَى لَيْسَرٍ فَاسْتَادَنَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْكَشَامِ فَجَعَلَ لَيْسَرٌ يَحْسِبُهُ
 وَيَسْتَلِهُ أَنْ يَقْبِضَ فَأَمَّا ذُنُّهُ فَصَحَّحَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَلَامِكَ يَا مِيرَاثُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَجَبَهُ الْحَبْرُ
 فَقَالَ لَهُ سَخِرَ مِنْكَ شُرَاةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَمَّا ثَلَّتْ عَلَيْهِمْ فَأَجَابُوا لَوْ
 الرَّاحَةُ مِنْكَ ثُمَّ كَتَبَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ رِسْعَهُ الْجَوْشَنِي فَلَمَّا أَعْدَمَ
 عَيْنَيْهِ الْعَهْدُ شَاوَرَهُ وَقَالَ لَهُ لَوْ قَدَّرَ عَلَيْكَ عَلَى تَوَلِيهِ شَيْئًا مِنْ
 التَّوَالِي أَوْ كَلَامًا أَمَرْتَهُ لَمْ تَدْرُ فَتَلَدَنَّهُ فَقَالَ أَمَلَنِي

سَنَهُ قَابِي عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَوُبِعِثْتَ الْوَلِيدَ يُقَسِّمُ
 الْأَمْوَالَ بَيْنَ النَّاسِ مَا رَضُوا عَنْهُ فَكَيْفَ يَحْتَجُّ بِكَ جَابِلًا إِنْ احْتَاطَ دَمٌ
 وَإِنْ رَفُتَ عَجْزُ وَلَكِنْ وَلَهُ الْمُعَاوَنَةُ وَالصَّوَابُ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ
 شَرَفًا وَذِكْرًا ۝

وَلَيْشِبَهُ هَذَا شَيْءٌ أَحَبُّ عَنِ أَبِي الْعَاسِ الطُّوسِيِّ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ
 الْمَنْصُورِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لَهُ دُعَيْسِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَالْعَاسِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ خَوَاصِّهِ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى تَبْلِيدِ الْمَهْدِيِّ
 السَّرَادَ وَكُورَ دَجْلَهَ فَإِسْتَقْبَلُوا جَمِيعُهُمْ رَأْيَهُ خِلَا الطُّوسِيِّ
 فَأَتَاهُ اسْتِخْلَافُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ سَلَكَ الْمَهْدِيُّ غَيْرَ
 سِمُونِكَ وَاسْتَبْعَلَ التَّسْهِيلَ أَنْ تُضَيَّ بِذَلِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ
 قَالَ فَأَتَتْ تَرْيِدُ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَى الرَّجْعَةِ وَتَقْلِيدُكَ إِيَّاهُ يُعْضِهُ
 إِلَيْهِمْ لَا سِيَّامًا قَرُبَ مِنْكَ وَلَكِنْ تَقْبَلِي هَذِهِ لِلْعَلَايَةِ
 عَلِيَّيْنِ مِنْ مَنِيٍّ وَتَجْعَلِ الْمَهْدِيَّ الْمُنَاطِرَ فِي ظِلِّ الْأَمَانَةِ
 لِلنَّاسِ وَنَامِرُهُ يَأْخُذُهُ بِأَنْصَافِهِمْ فَضَحَكَ مِنْهُ حَتَّى فَجَعَلَ خَلِيئَهُ ۝
 وَمَاتَ قَبِيضَةً مِنْ دَوْبِيرٍ وَدَوْلِيٍّ مَكَانَهُ عَمْرٌ مِنْ
 الْحَرْثِ الْفَهْمِيِّ مَرْبِيٍّ بَنِي عَاسٍ بْنِ لُؤَيٍّ ثَمَّ عَمْرٌ وَمَقْلَدٌ

جَنَّا جَامِلًا دُرَّانَ الْخَانَوِ وَأَقْتَصَرَ عَلَى بَاقِي ثَمَانِيهِ
 وَلَمْ يَتَوَلَّ بِالْكُتُوبِ وَالْبَصَرِ دُرَّانَانَ أَطْلَعَهُمَا بِالْعَيْنِ لِإِحْصَاءِ
 لِلنَّاسِ وَأَعْطِيَاهُم وَهَذَا الَّذِي كَانَ عَمْرًا قَدْ رَسَمَهُ وَالْأَخْرَجُوهُ
 لِلْمَوَالِ بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَانَ يَتَشَامُ مِثْلَ ذَلِكَ أَجْلُهُمَا بِالرُّومِ
 وَالْأَخْبَارِ بِالْعَرَبِيَّةِ فَجَرَى لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بْنِ دَانَ فَلَمَّا قَلَّدَ الْحِجَاجُ الْعُرْلَى كَانَ يَكْتُبُ لَهُ صَلَاحُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرُكْنِي أَبِي الْوَلِيدِ وَكَانَ يَقْلُدُ دُرَّانَ
 لِلْفَارِسِيَّةِ إِذَا ذَاكَ زَادَ أَنْفَرُوخَ فَخَلَفَهُ عَلَيْهِ صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 فَخَفَّ عَلَى قَلْبِ الْحِجَاجِ وَخَصَّ بِهِ قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوخَ إِلَى قَدِّ
 خَفَقَتْ عَلَى قَلْبِ الْحِجَاجِ وَلَسْتُ أَمْسُ أَنْ أُرِيكَ عَنْ عَمَلِكِ
 لَتَقْدِمَهُ إِيَّايَ وَأَنْتَ رَبِّي قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوخَ لَا تَفْعَلْ
 فَإِنَّهُ أَجْعَلَ إِلَى سَمِيِّ إِلَيْهِ قَالَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لَا تَجِدُ مِنْ
 يَكْفِي الْحِجَابَ قَوْلَ صَلَاحُ بْنُ لَوْ شِئْتُ حَوْلَهُ بِالْعَيْنِ قَالَ
 فَجَرَى مِنْهُ سَطْرُ الْفُجُولِ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا قَوْلَ زَادَ أَنْفَرُوخَ
 لِأَصْحَابِهِ الْقَتْلُ مَا سَكَنَّا غَيْرَ هَذَا وَأَمْرُ الْحِجَاجِ صَلَاحُ بْنُ
 الدَّوَادِينِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَكَانَ عَامَهُ كِتَابُ

العراق تلاميذه صلح منهم المغيرة بن ابي قرة كتب ليزيد بن
 المهدي ومنهم فحدم بن ابي سليمان وشيبه بن امين كاتب
 يوسف بن عمر ومنهم المغيرة وسعيد ابا عطية وكان
 سعيد يكتب لعمر بن هبيرة ومنهم مروان بن اياس كتب
 لحمار القشيري وغيرهم وقال الحجاج يوقم الصلح ابي فخر
 منك فوجدت ماله ذلك فحار لي فالتفتي غير ان شادتها
 فقال له صلح ان اعطى ما في الاسواق عن الله الامير ان
 هذا القول بعد النكاح ففعل منه ولم يقل له شيئا
 وكان الحجاج لما قدم العراق ثقل امره على اهل البلاد
 فاجتمع الدعايق الي جميل بن صهرى وكان جارا مقربا
 تشكروا اليه ما يخفون من شر الحجاج فقال لهم خذوني
 ابن مله فقالوا له الحجاز قال ضعيف فاجابوا فاشكروا قالوا
 الشام قال ذاك شر ثم قال ما احسن حالكم اذ لم يقتلوا
 معه بكتاب منكم فابتلوا بزاز انقروح وكان ابو شوبور
 وضرب له جميل المثل المستهوز ان فاسا القيت بين شجر
 فقال بعض الشجر لبعض ما الذي هذا اهلنا لخير فقال

لَهُمْ شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا شَيْءٌ مِنْكُمْ فَلَا حَتَمَ لَهُمْ
 وَكَانَ يَقْلُدُ دِيَّانَ الشَّامَ بِالرُّومِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ لِمَنْ تَقَدَّمَ سَرْجُونُ
 بْنُ مَنْصُورٍ النَّعْرَ فِي قَامَرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَالِكٍ شَيْئًا قَلَّ عَنْهُ وَتَوَالَى
 فِيهِ نِعَادٌ لَطِيفٌ وَحِثَّةٌ فِيهِ فَرَايَ مِنْهُ تَقْرِيظًا وَتَقْصِيرًا فَقَالَ
 عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَنْ تَابَ سَلِيمُ بْنُ سَعْدِ الْحُسَيْنِيِّ وَكَانَ يَقْلُدُ لَهُ دِيَّانَ
 الرِّسَالِ لِمَا تَرَى إِذْ لَكَ سَرْجُونُ عَلَيْنَا وَاجِسْنَهُ قَدْ رَأَى
 أَنْ ضُورَ تَالِيَهُ إِلَى صِنَاعَتِهِ أَمَا عِنْدَكَ حِيلَةٌ قَالَ لَوْ
 شِئْتُ لَجَوَلْتُ الْجِسَابَ إِلَى الْعَيْنِ بِهِ قَالَ فَا فَعَلَ فَحَوْلَهُ فَرَدَّ
 إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ جَمِيعَ دَوَارِ الشَّامِ
 وَخَكِي أَنَّهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ كَاتِبَ نَعْرَ لِي مِنْ أَوْسَاطِ
 كِتَابِهِ يُقَالُ لَهُ شَمْعٌ وَأَنَّهُ أَرَزَكَ عَلَيْهِ شَيْئًا فَحَدَّثَهُ
 بِمَخْصَرٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ أَصَابَتْ رِجْلَهُ فَاقْوَتْ فِيهَا فَرَأَى
 شَمْعٌ جَمَاعَةً مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِمَّنْ نِعَادِيهِ وَقَدْ ظَهَرَ
 فِيهِمُ السُّرُورُ فَانْشَأَ يَقُولُ
 لَمَنْ ضَرَبَهُ بِالرُّجْلِ مَنِي لَهَا فَتَسْتَعِزُّ لِي وَلَا عِزَّ عَلَيَّ وَلَا تَكُ
 رَأَى لِعَبْرَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَفِعْلُهُ لَكَ لَهْرٌ رِجَالٌ بِأَفْعَالِ الدَّهْرِ

وَلَمَّا مَلَكَ الْحَاجُّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْفُلُوجِيَّ فَقَالَ لَهَا وَرَكَّهَا
 لَهَا هَذَا دَهْقَانُ يُعَاسِرُ بِرَأْيِهِ فَقِيلَ لَهُ بِحَمِيلٍ مِنْ بَصْهَرَى فَاحْضَرِ
 وَتَشَاوَرَتْ فَقَالَ حَمِيلٌ أَقْدَمْتُ لِرِضَاكِ أَمْ لِرِضَا مَنْ قَلَدَكَ أَمْ لِرِضَا
 نَفْسِكَ فَقَالَ مَا اسْتَشْتَرَيْتُكَ إِلَّا لِرِضَا الْجَمِيعِ فَقَالَ احْفَظْ عَنِّي
 خِلَالَكَ لَا تَخْتَلِفْ حَمِيلٌ عَلَى رِعْيَتِكَ وَلَا تَكُفِّرْ حَمِيلٌ عَلَى الشَّيْفِ
 وَالْوَضِيعِ مَرَّةً وَلَا تَتَخَذَنَّ حَاجِبًا لِيَرُدَّ عَلَيْكَ الْوَارِدُ مِنْ أَهْلِ
 عَمَلِكَ عَلَى نَفَقَةٍ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَيْكَ وَأَطْلُقِ الْجُلُوسَ لِأَهْلِ
 عَمَلِكَ بِتَهْنِئَةٍ عَمَّا لَكَ وَلَا تَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ فَإِنَّ صَاحِبَهَا لَا
 يَرْضَى بِتَلْسُنٍ صَنِيعًا لَهَا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَاتَّخِذْ جُلُودَ هَمَزٍ
 قَرْدٍ نَهْمٍ إِلَى أَقْدَامِهِمْ قَالَ فَعَمِلْتُ بِوَصِيَّتِهِ فَحَبَلْتُهَا ثَمَانِيَةً عَشَرَ
 أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَلَمَّا هَزَمَ قَرْدٌ بَزْدٌ مِنَ الْمُهَلَبِ وَهُوَ ثِقَلُ
 خَرَّاسَانَ مِنْ قَبْلِ الْحَاجِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَيْعٍ
 بْنِ الْجَوْدِ عِنْدَ مَجَارِبَتِهِ لِأَيَّاهُ أَمْرٌ يَجِي مِنْ تَعْمُرِ الْعِدْوَانِي
 وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ عَلَى الْوَسَائِلِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْحَاجِّ بِالْقَتْلِ مَكْتُبٌ
 يَجِي مِنْ تَعْمُرٍ أَنَا لَقِينَا الْعَدُوَّ فَمِنْهَا اللَّهُ لَمَّا نَهْمُ قَتَلْنَا
 طَائِفَةً وَأَسْرَأَ طَائِفَةً وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِوُدُوسٍ الْجِيَالِ

وَعَمْرُو بْنُ الْأَوْدِيِّ وَأَهْضَامُ الْعِطَانِ وَأَشَاءُ الْأَنْكَارِ فَقَالَ
الْحَاجُّ مَنْ يَكْتُبُ لِيُرِيدَ مِنَ الْهَلَبِ قِيلَ لَهُ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ فَوَكَّيْتُ
الْبَيْتَ بِدَاوُدَ وَجَبَّيْلَةَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِّ فَقَدِمَ إِلَيْهِ فَرَأَى أَفْضَعَ أَمْسَانٍ
فَقَالَ لَهُ أَيْنَ لَدَتْ قَاتَ بِالْأَهْوَانِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الْمَضَاجِعُ
فَقَالَ حَقِيقَتُ كَلَامِ أَبِي دَانَ فَصَبَّحَ فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ اخْبِرْنِي
هَلْ يَلِي عَيْنَهُ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا قَالَ فَقَالَ فَقَالَ
نَعَمْ فَاخْبِرْنِي عَنِّي هَلْ يَلِي الْجَنَّةَ قَالَ لَدَتْ أَفْضَعَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيُخْبِرْنِي
قَالَ أَنْتَ يَلِي لِحَا حَقِيقًا تَرِيدُ حَرًّا أَوْ تَقْصُرُ حَرًّا وَتَجْعَلُ أَنَّ
يَوْمَ تَضَعُ أَنَّ قَالَ قَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا فَإِنْ وَجَدْتُكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
تَمْلِكُ فَرَجَعَ إِلَى خِرَاسَانَ
وَقَالَ الْحَاجُّ مِمَّنْ يَلِي بَعْضُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي قَامَتِ عَفَاةُ
فَلَمْ يُعْفَ قَاتَ يَقُولُونَ أَنَّكَ ظَلَمْتَ عَشْرًا فَقَالَ عَشْرًا كَرَامًا
قَالَ كَلَّمَا قُلُوا فَقَدْ صَلَفُوا فِيهِ لَكُمُ الْكَذِبُ مِنَ اللَّهِ بِاللَّيْلِ
مَنْ دَعَا إِلَى الْكَذِبِ يَسْتَنْبِطُ أَهْلَهُ
وَأَنَّ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ وَأَسْمُ بْنُ مُسْلِمٍ دِينَارٌ مِنْ مَالِ ثَقِيفٍ
وَلَيْسَ مِنْ مَالِ عِمَاتِهِ وَأَنَّ أَحَا الْحَاجَّ مِنَ الرَّمَاةِ يَقُولُ الْحَاجَّ

اق

دِيَّانَ الرِّسَالِ بِكَيْفِيَّةِ ابْوَالِجَلَاءِ وَكَانَ الْحَاجُّ يُجْرِي لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ
 ثَلَاثِينَ دِينَارًا يُعْطِي لِمَنْ ارْتَدَّ مِنْهَا خَمْسِينَ دِينَارًا وَيَتَّقِي فِي ثَمَنِ الْخَمْسِ
 خَمْسَةَ دِينَارِينَ دِينَارًا وَيَتَّقِي بِأَقِيمَا فِي ثَمَنِ الْمَلِيقِ وَبَاقِي
 تَقَقُّبِهِ فَإِنْ خُفِيَ مِنْهَا شَيْءٌ أَتْبَاعَ بِهِ مَا وَسَقَاهُ لِلْمَسَاكِينِ
 وَرَبَّهَا أَتْبَاعَ قُطْفًا وَرَقًا مِنْهُمْ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْتُلُ الْحَاقُّ لِلْحَاجِّ
 وَجُحِي لِيَا الْحَاجَّ عَادَةً مِنْ عِلَّةِ فَوْجِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَانُوا نَا
 مِنْ طِينٍ وَمِنَارَةً مِنْ خَشَبٍ قَتَلَ لَهُ يَا بَا لِعِلَاءِ مَا أَرَى
 رَزَقَكَ بِكُفَيْكَ قَالَ إِنْ كَانَتْ ثَلَاثِينَ لَيْلًا تَكْفِي ثَلَاثِينَ
 الْغَالَا تَكْفِي ۝ وَلَمَّا حَضَرَ الْحَاجَّ الْوَفَاةُ فِي
 شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ اسْتَحْلَفَ بَنِي دِينَ
 أَبِي مُسْلِمٍ عَلَى خُرَاجِ الْعِرَاقِ فَأَقَامَ بَعْدَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ۝
 وَجُحِي لِيَا سَمِعَ مِنْ قَبْرِ الْحَاجِّ صَوْتٌ فَصَبَرَ إِلَى بَنِي دِينَ
 أَبِي مُسْلِمٍ فَعَرَفَ ذَلِكَ فَرَدَّ فِي أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى أَتَى
 إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الصَّوْتَ قَالَ تَرَجَّمَكَ اللَّهُ يَا بَاهِلَ
 لَا تَدْعُ الْقِرَاءَةَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا ثُمَّ رَكَعَ ۝
 وَهَذَا الْبَيْتُ نَارِي عَنِ عَائِشَةَ بِلَتْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصِرٍ

مُعْوِيَةَ مَرْيَسَعِدٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَمَعَهُ أَطْلُ
الشَّامِ فَوَقَفَ عَلَى سَعْدٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَسَأَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَقَالَ مُعْوِيَةُ لِأَهْلِ النَّشَامِ أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا سَعْدُ
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا حَقَّ تَطْلُعُ
الشَّمْسِ فُلِعَ سَعْدًا ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنِّي وَاللَّهِ عَلَى

مَا قَالُوا وَاجْتَنَبِي كَرِهْتَ أَنْ أَكَلِمَهُ
وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْثَدَانَ أَنَّ بَعْضَ قَبَائِلِهِ قَالَتْ
لَهُ أَفَلَيْتَ هَدِيَّةً مُنْدُ لَيْلِكَ فَقَالَ أَمُورُكَ مُسْتَقِيمَةٌ وَالْأُمُورُ
دَائِرَةٌ وَالْجَمَالَ مَحْمُودُونَ وَخَرَجَ مِنْ مَوْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَحِبُّونِي
عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ يُعْمِدُ قَبْلَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ قَبْلَكَ
هَدِيَّةً لَأَتَوِي بِكَ فَاهِ الْمَهْدِيِّ لَهَا أَنْتَ لَيْسَ دُونِي وَلَيْسَ
قَبْلَكَ فَاسْتَكْفَى رَجُلًا لَمْ يَكُنْ تَسْتَكْفِيهِ لَوْلَاهَا أَنْتَ الْخَائِنُ
وَأَنْ كُنْتُ تَوَيْتَ لَعَرِضَ الْمَهْدِيِّ عَنْ هَدِيَّتِهِ وَإِنْ لَأَخُونُ لَكَ إِيَّاهُ
وَلَا تَلُمُ لَهُ دِيْنًا فَلَمَّا قَبِلَتْ مَا بَطَلَ عَلَيْكَ لِسَانُ مُعَا مَلِكِ أَطْلُعَ
فَكَ سَأَلَ يَوْمًا وَرَيْكَ وَسَلَّكَ هَيْبَةً سُلْطَانِكَ وَمَا فِي مِنْ أَمْرِ لَمْ
يَحْلُ فِيهِ مِنْ لَوْمَةٍ أَوْ دَنَاءَةٍ أَوْ حَيَاةٍ أَوْ جَهْلٍ تَقْطَعُ وَصَرْفَةٍ عَنْ عَمَلِهِ

وَكَانَ كَتَبَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْخُرَاجِ سَارِزًا ذَا صَاحِبٍ بِأَذِينِ
 وَكَتَبَ لَهُ عَلَى الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَرْدٍ وَيَكُنِي عَبْدُ اللَّهِ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَطَوْحًا الرَّبِيعَ وَابْنُ الْمَنْصُورِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ
 وَمُصْعَبُ فِي جَدَائِهِمْ إِخْلَافًا لِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَكَانَ إِذَا
 احْتَشَى عَبْدُ الْمَلِكِ كِسْوَهُ اَلْكُتَيْبِ لِمَا خَلَّ مِنْهَا فَالْهَبِي
 عَبْدُ الْمَلِكِ حِلَّةً وَأَكْتَسَى ابْنُ أَبِي فَرْدٍ مِنْهَا وَفِي مُصْعَبٍ لَا يَجِدُ
 مَا يَكْتَسِي بِهِ وَكَانَ أَقْلُهُمْ شَيْئًا فَذَكَرَ ابْنُ أَبِي فَرْدٍ ذَلِكَ لِبَنِيهِ
 فَكَسَاهُ مِنْ خَلَّتِيهِمَا عَلَى يَدَيْ ابْنِهِ فَلَمَّا وَفَى مُصْعَبُ الْعِرَاقَ
 اسْتَكْتَبَ ابْنُ أَبِي فَرْدٍ فَكَانَ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ أَتَى مُصْعَبُ
 بِعَقْدِ جَوْهَرٍ قَدْ أَصِيبَ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْعَجَمِ لِبَعْضِ مُلُوكِهِمْ
 لَا يَذَرِي مَا قِيمَتُهُ فَجَعَلَ مُصْعَبُ يَفْلِكُهُ وَيَعْجِبُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
 لِبَنِي أَبِي فَرْدٍ يَا عَبْدُ اللَّهِ أَلَيْسَ أَنْ لَهَبَهُ لَكَ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ
 أَيُّهَا الْمُبِيزُ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِي فَلَمَّحَ إِلَيْهِ ثَوَاهُ فَدَسَّ سَرَّهُ
 سِرُّهُ وَاسْتَدْبَرَ أَفْئَالَ مُصْعَبٍ وَاللَّهِ لَا نَابَ بِالْحِلَّةِ يَوْمَ كَسُو تَلِيكَ
 أَشَدَّ سِرُّهُ مِنْكَ هَذَا الْآنَ وَكَانَ الْعَقْدُ سَبْعِينَ عَامًا ابْنُ
 فِي فَرْدٍ وَغَا عَقْدُهُ

وَذَكَرَ مُصْعِبَ الزُّبَيْرِيِّ اللَّهُ وَجَدَ عَالِدَ خُورَسَانَ كَثْرًا وَفِيهِ خَلَّةٌ كَانَتْ
لِحَسْبِي مَصْنُوعَةً مِنَ الدُّخَانِ عَنَّا لَهَا مِنْ لَوْ وَجْهٌ وَبِأَمْرِ
أَحْمَدَ وَأَخْضَرَ فَجَمَعَهَا إِلَى مُصْعِبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَجَمَعَ الْمُتَوَسِّمِينَ لَهَا لَمْ يَدْرُ
عَلَيْهِ فَقَوَّضَهَا إِلَى الْفَرْدِ يَبَارِقُ قَالَ إِلَى مَنْ لَدَيْهَا فَقِيلَ إِلَى السَّيَّادِ
وَأَهْلِكَ فَقَالَ لَا يَلْزَمُ لِي رَجُلٌ قَدْ لَمْ عِنْدَنَا يَدَاؤُا وَلَا نَاجِيًا لَا دَعَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْدٍ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَبِلَ مُصْعِبٌ كَاتِبَ ابْنِ أَبِي
فَرْدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ وَبَذَلَ لَهُ مَا لَا فِصْلَ مِنْهُ بِمَالِهِ وَكَانَ أَيْسَرَ أَهْلِهِ
الْمَدِينَةِ وَأَسْمَرُ أَبِي فَرْدٍ كَلِيسَانَ مَوْلَى الْحَرْثِ الْحَقَّارِ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ
عُمَانَ ۙ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْدٍ تَبِيلاً ظَوْرًا مَذْكُورًا
مُصْعِبَ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ كَانَتْ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَوْضِعٌ كَانَ

مَقِيلًا فِي بُسْتَانٍ
إِنَّ لِي عِنْدَكَ كَلِّ تَفْجِي بُسْتَانٍ مِنَ الرِّدَاؤِ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظَرُهُ وَالتَّقَانَةُ لَكَ أَرْجُو أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ بِهَا يَلِينَا
وَقَدْ رَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ آيَاتُ شِعْرٍ وَهِيَ
وَلَمَّا أُنْتَبِأْنَا مِنْ لَاطِلَةِ الْمَدِينَةِ أَنْتَبَأْنَا مِنْ النُّورِ خَالِيَا
أَحَدًا لَنَا حُسْنُ الْإِلَافِ وَطَبِيعَةُ مَنِي فَتَمَنِينَا مَكَتَ لَنَا مَا بَيْنَا
وَأَجَارَ مُصْعِبَ الزُّبَيْرِيِّ بِحَسَنِهِ نَكَمَ يَرَاهَا الْعَيْنُ كَانَتْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

الزُّبَيْرِيُّ

عَلَيْهِمْ أَتَكَرَّهُمْ أَلَا يَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ تَزُولَ الْبَيْدُ أَلَا لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فِي صَبَاحِ ذَلِكَ اللَّيْلِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ لِعَاصِمٍ لَمَّا تَرَى مَا صَنَعَ بِهَذَا الْقَتْلِ حِينَ قَرَّمْنَا وَلَمْ يَعْرِجْ
عَلَيْنَا وَخَرَجَا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ مُصْعَبٌ عَلَيْهِمَا فَقَالَ كَلِمَاتٌ وَأَقْبَلَ النَّفْسَانِ
فَقَالَا اسْتَحْفَ بِمَا هَذَا الْقَتْلُ وَطَوَّانَا وَلَمْ تَطْلُمَا عَذْرَايَ ابْنِ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ أَتَزُولَ الْبَيْدَ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ ثُمَّ قَالَ
لِعَاصِمٍ يَا أَبَا عُمَرَ اخْتِمْ كَرْمُكَ دَامَ شَيْءٌ مِنْ رَقَّتْ وَعَذْرَايَا
فَقَالَ لَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا حَاضِرًا وَلَكِنْ لَكَ قِيَمَتُهُ فَقَوَّاهُ سِتَّةَ
عَشَرَ فَنَدَّ رَأْسَهُ لَهُ بِكَامَرٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
فَقَالَ يَا جَعْفَرُ لَكَ ضِعْفُهَا فَقَالَ وَمَا لَكَ لَا تَحْكُمُنِي
قَالَ لَعَلِّي تَحْقُقُكَ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَخَرَجْتُ مِمَّا تَرَى
صَبْرًا فَلَمَّا انْتَهَرَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِعَاصِمٍ هَذَا رَأَيْتَ مِنْ هَذَا
الْقَتْلِ أَعْقَلُ وَأَجْمَرُ وَأَجْلَمُ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ
عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ أَنَّ كَاتِبًا كَانَ بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ كَتَبَ مِنْ
الْمُصْعَبِ فَقَالَ مُصْعَبٌ يَا هَاتَانِ الزَّادَتَانِ يَقْنِي لِمَا لَفَ
وَاللَّامُ

أَسْمَاءُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْوَلِيدِ التَّوَسُّعَافَ مِنْ خَلِيدِ الْعَبَّاسِيِّ وَكَانَ الْوَلِيدُ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ مِنَ الْخُلَفَاءِ فِي الطُّوْأَمِيرِ وَأَمَّا بَابُ عَظَمِ كُتُبِهِ وَخَلْدُ
الْحَطِّ الَّذِي كَتَبَ بِهِ وَكَانَ يَقُولُ تَكُونُ كَتَبِي وَالْكَتَابُ إِلَى
خِلَافِ كُتُبِ النَّاسِ يَعْضَمُ إِلَى الْغَضْرِ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْحَرَجِ
مُسْلِمِينَ مِنْ سَعِيدِ الْحُسَيْنِيِّ وَعَلَى دِيْوَانِ الْخَاتَمِ شُعَيْبَ الصَّائِي
مَرْكَاةً وَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى الْمُسْتَعْلَاقَاتِ بِدِمْشَقٍ تَقْبِيعُ مِنْ دُوبِ
مَرْكَاةً وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبٌ فِي لَوْحٍ فِي سُورِ التَّرَاجِمِ بِدِمْشَقٍ

أَسْمَاءُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَكَانَ يَكْتُبُ لِمُسْلِمِينَ مِنْ لُجَيْمِ الْحَمِيرِيِّ وَوَرَدَ عَلَيْهِ دَابُّ
مُسْلِمٍ يَذْكُرُ دُخُولَهُ بِلَادَ الرُّومِ وَانَّهُ بَلَغَ مَا لَمْ يَلْعَهُ أَجْرُ قَالِ
لَكَابِهِ وَفَعَّ عَلَيْهِ ذَاكَ بِاللَّهِ لَا يُسْلِمُهُ وَكَانَ يَكْتُبُ لِمُسْلِمِينَ عَلَى
دِيْوَانِ الرِّسَالَةِ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْبَةَ وَعَلَى دِيْوَانِ الْخَاتَمِ يَعْقِبَ بْنَ
سَلَامَةَ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَطْلُقِ فَلِسْطِينَ يُعْرِفُ بَابَ بَطْرِيقِ يَكْتُبُ
لَهُ فَأَشَارَ خَلِيفَةُ بَدَاؤِ الرُّومِ وَكَانَ السَّيِّئُ فِي ذَلِكَ أَنَّ بَطْرِيقَ سَأَلَ

أَهْلُ الدَّجَائِرِ كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ لَنْ يُعْطَوْهُ إِيَّاهُ بَنِي فِيهِ مَثَلًا فَأَمَّا عِلْمُهُ
 فَقَالَ لَهُمُ رَأَى اللَّهُ لَأَخْرَجَتْهَا لِعَيْنِ الْكَنِيسَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمَدِينِ
 عَبْدَ الْمَلِكِ بَنِي مَسْجِدًا فِي مَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى هَذِهِ الْقَصْرِ وَتَعْرِفُ
 ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ بَنَيْتَ مَسْجِدًا وَمَدِينَةً نَقَلْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي
 مَدِينَةِ الرُّمَّةِ وَمَسْجِدًا فَإِنْ ذَلِكَ سَبَبٌ خَوَّابٌ لَمْ يَعْرِفْ
 سَلِيمٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى بَنِي مَسْجِدِ الرُّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يَنْقُلَ عُمِدَ
 كَنِيسِهِ جَوْجِسَ لِيَهْدِيهِ وَأَسْتَهْلَهُ الْبَطْرُوكُ وَكَتَبَ إِلَى بِلَالِ
 الرُّومِ وَرَوَّدَ الْجَوَابَ عَلَيْهِ أَنْ ذَلِكَ عَلَى مَعَارِفِهِ بِالْقُرْبِ مِنَ الدَّائِمِ
 فَلَنْ يَنْهَا بَأْتِي الْعُمِدَ الَّتِي بَنَيْتَ مِنْهَا الْكَنِيسَةَ فَدَلَّهُ فَأَسْحَجَ
 سَلِيمٌ الْعُمِدَ فَبَنَى بِهَا الْمَسْجِدَ وَبَنَيْتَ كَنِيسَهُ جَوْجِسَ
 وَكَانَ كَتَبَ عَلَى التَّقَاتِ وَتَبَوَّاتِ الْأَمْوَالِ وَالْخَزَائِنِ وَالرَّقِيقِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْثِ وَلَمَّا تَوَلَّى سَلِيمٌ الْخِلَافَةَ حَزَنَ
 يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ كَاتِبَ الْحِجَاجِ عَنِ الْعِرَاقِ حَزْبَهُ وَخَرَّاجَهُ
 فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَقَلَّدَ الْجَوْبَ يَزِيدُ بْنُ الْهَلَبِ وَأَنَّ ذَلِكَ
 الْجَوْبَ وَالْهَلَبَ وَالْخَرَّاجَ فَكَرِهَ يَزِيدُ تَقَلُّدَ الْخَرَّاجِ وَالْجَوَابِ
 الْحِجَاجِ الْعِرَاقِ وَخَافَ أَنْ يَعْصِفَ أَهْلُهُ بِالْمَطَالِبَةِ أَنْ يَدْعُوهُ

وَإِنْ قُصِرَ فِي الْخِصْفِ أَنْ تُقَصَّ مَا يَسْخَرُ بِهِ عَمَّا أَسْخَرَهُ الْحَاجُّ
 مَا سَتَعْنِي بِرَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ سَلِيمٍ مِنَ الْخِصْفِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِحُلِّ
 بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاتِبِ فَعَوَّلَ سَلِيمٌ ذَلِكَ
 ثُمَّ قَلَّدَ سَلِيمٌ بَرِيدَ الْعِرَاقِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَعَوَّلَ الْخِصْفَ
 وَكَانَتْ تَبِيعُهُ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَقْلُدُ خِرَاسَانَ تَجَانُّهَا دَاجٍ
 عَلَيْهَا فَتَقِيهَا وَكَانَ كَتَبَ لِبَرِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي فَرْدٍ
 مَوْلَى مَدَنٍ فَكَتَبَ بِرِيدَ إِلَى سَلِيمٍ خُبْرَهُ يَقْعُ خِرَاسَانَ وَيُعْطِيهِ
 عِدَّةَ الْأَمْرِ وَمَوْجِ النِّعْمَةِ فِي ذَلِكَ وَيَعْبُرُهُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ
 فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ مِمَّا أَنَا اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ صَارَ إِلَى كُلِّ
 ذِي حَقٍّ حَقُّهُ مِنَ الْبَقِيَّةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ سِتَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ
 لَهُ الْمُغِيرَةُ كَاتِبُهُ لَا تَكْتُبْ بِسْمِيهِ مَالٌ وَدَعُهُ تَحْمِلُ لَدَيْكَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَهُ لَنْ يَسْمَحَ بِهِ لَكَ إِذَا عُدَّ
 أَسْتَحْبَرَهُ وَأَمْرٌ بِحُلِّهِ وَإِنْ أَمْسَكَ عَنكَ يَدِي فَقَدْ ذَكَرَ الْمَالُ
 خِلَالَهُ فِي الدُّيُونِ لَنْ يَدُلِّي وَالْبَعْدُ أَخْبَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ
 تَجَانُّكَ عَلَيْكَ لَمْ يَرْضَ مِنْكَ بِأَمْرٍ يَجَافِيهِ فَأَجِبْ بِرِيدَ فَوَلَّيْتُ
 وَأَمَّا الْكَاتِبُ بِرِيدُ عَلَى سَلِيمٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ

في صفر منها قبل ان ياتي في المال بنى وقلة الخلافة عمر بن عبد العزيز
 فصرف يزيد بن المهلب فلما صار اليه سأل عن الاموال التي
 كتبها الي سليمان بن عبد الملك فقال له كتبت من سليمان المالك
 الذي ياتي وانا كتبت اليه لاسمع الناس به وقد علمت انه لا
 يمكن لي اخذني بشي مما سمعت به ولا يا امرأ كرهته فقال عمر
 ما اظني في امرك الا حبسك فاق الله وادله امانه فيما يملك
 من المال فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركها وامر
 بحبسها فلم يزل في الحبس الى ان حضرت عمر بن عبد العزيز
 الوفاة فهرب يزيد من حبسه في مسنه اجدي وما به لانه
 كان يخاف يزيد بن عبد الملك وكان سليمان رزاة العهد بعد
 عمر بن عبد العزيز فاذا به ذليلا الى المخالفة على يزيد بن
 عبد الملك وطلعه ليلاه حتى سرح اليه الجيش مع
 اخيه حنبله بن عبد الملك فقتل يزيد واكثر آل
 المهلب وكان يزيد بن المهلب خاصه سليمان وكان
 مجلس علي بن سريته فاذا جاء سليمان يحيي يزيد بن المهلب

عَنْهُ وَإِنْ جَايَزُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَسَلِيمٌ عَلَى الْمَسْرُورِ جُلَسَ مَعَهُمْ
وَجِيءَ ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْاَثَرِي
صَاحِبُكَ بَلَغَ تَعْرِطَهُ أَمْ هُوَ يَهْرِي بِهِ فَقَالَ لَا تَقُلْ ذَلِكَ يَا مَعْزُومُ
فَأَنَّهُ دَالِي لَيْكَ وَأَخَافُ عَذْرَكَ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ لَكُ حُجَّةً وَدِينَهُ
لَكَ وَفَايَهُ وَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَعَيْنٌ بَيْنَ أَيْدِيكَ وَيَسَارِ أَخِيكَ
فَأَجْعَلُهُ حَيْثُ شِئْتَ ۝ رَأَى سُلَيْمٌ وَلِي رَجُلًا مِنْ
نَوَالِي مَعْرُوبِهِ يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ وَكَانَ
كَاتِبًا بَيْنَمَا الْخُرَاجُ بِصُرَّ بُلْغَةَ لَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِصْمَةً
وَلَعَمْرُكَ عَلَيْهِ فِي سِيرَتِهِ فَقَدِمَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى سُلَيْمٍ بِاللَّيْلِ
أَحْبَمَ مَعَ عِيْدِهِ وَوَاقِفَهُ عَلَى مَا اجْتَنَحَ إِلَيْهِ وَعَمِلَ عَلَى الرَّجْعِ
إِلَى عَمَلِهِ وَتَوَخَّى قَتْلًا يَكُونُ فِيهِ عَمْرٌ عِنْدَ سُلَيْمٍ فَلَمَّا بَلَغَهُ
خُصْمَتُهُ مَجْلِسُهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا مَعْزُومُ
إِنِّي مَا جِئْتُكَ حَتَّى يَهْكَبَ الرَّعِيَّةُ وَجُهِدَتْ فَإِنْ رَأَيْتَ
أَنْ تَرْفُقَ بِهَا وَتَرْفُقَ عَلَيْهَا وَتُخَفِّفَ مِنْ خُرَاجِهَا مَا تَقْوِي بِهِ عَلَيَّ
عِمَارَةَ بِلَادِيهَا دَصْلَاجَ نِعَاسِهَا فَأَفْعَلْ فَإِنَّهُ يَسْتَبْدِرُ ذَلِكَ
فَالْعَامَ الْمُتَقْبِلَ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمٌ هَبْ لَكَ أَلْطَبَ الدَّرَجَاتِ

فَإِذَا لَانْطَمَعَ فَأَجْلَبَ اللَّهُمَّ النَّجَا فَنُحِجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ مُوقِفَ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى خَرَجَ فَرَكِبَ ثُمَّ سَارَ مَعَهُ وَقَالَ لَهُ أَنَّهُ بَلَغَنِي بِأَخْبَارِ
أَنَّكَ تَلَوْنِي وَتُذَمِّنِي قَدْ سَمِعْتَ الْيَوْمَ مَا لَانَ مِنْ مَنَالِي لِي بِرَجُلٍ
وَمَا دَرَّ عَلَى وَعَدْتِ عَذْرِي فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتَ وَاللَّهِ كَلَامَ
رَجُلٍ لَا يُعْقِلُ عَنْكَ شَيْئًا فَلَمَّا تَوَيْدَ سَلِمْتُكَ كِتَابَ عُمَرَ وَهُوَ
عَلَى قَبْرِهِ يَعُزُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَيَعُزُّ زَيْدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ فَأَعْلَاهُ
النَّاسُ وَقَالُوا هَذَا الْخَرَضُ الْأَصْبَرُ حَتَّى يَذْفُقَ الرَّجُلُ قَتَالَ
بَلَغَهُ ذَلِكَ أَنِّي وَاللَّهِ خَفْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَحْيَيْتُهُ أَنْ
أَقْرَهُهُمَا بِحُكْمَانِ فِي أُمُورِ النَّاسِ طَرَفَهُ عَيْنٌ وَقَدْ لَيْتَ أَوْرَثَهُ

أَسْمَاءُ عُمَرَ

وَكَانَ كِتَابُ عُمَرَ اللَّيْلُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَوْلَى أُمِّ الْحَكَمِ بَنَتْ إِلَى
سَفِيَّانٍ وَكَتَبَ لَهُ إِذَا جَاءَ جَبُوهُ وَخَصْرُهُ وَكَانَ مِنْ كِتَابِهِ
أَسْمَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزَّيْدِ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ عَلَى رِوَايَةِ الْحَاجِّ سَلِيمٍ
بْنِ مَعْبُدٍ الْحَشَوِيِّ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْتُرُهَا بِدَعْوَى جَمْعِ الْخَطِّ
كَرَاهِيَةً لِمَنْتَقَالِ الطُّوَامِيرِ فَكَانَتْ كِتَابُهَا شَبْرًا وَهِيَ وَهِيَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَكْرَمٍ بَنِ حَكِيمٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَكَبَّرَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ دَقْقٍ الْقَلَمِ وَأَوْجَرَ الْكُتَابَ
فَإِنَّهُ أَسْرَعَ لِلْقَهْمِ وَكَتَبَ إِلَى عَاطِلٍ أَخْرَجَتْ إِلَيْهِ بَطْلُكُ
مِنْهُ قَرَأَ طَيْسٌ وَشَكَّ وَأَقْلَمَهَا عِنْدَهُ أَنْ دَقَّقَ قَلَمَكَ وَأَقْلَمَ
كَ لِمَا تَكْفُرُ بِعَيْنِكَ مِنَ الْقَرَأِ طَيْسِمْ وَقَالَ مَيْمُونُ
بْنُ مَرْثَدَانَ قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ كَانَ خَلَدَهُ الْحَرَجُ
بِالْجَزِيرَةِ وَبَيْتِ الْمَالِ بِحِوَارِ يَمِيمُونَ دَعَا أَرْبَعَ حَصَالٍ
لَا تَدْخُلَنَّ عَلَيَّ سُلْطَانٌ أَبَدًا مَا دُمْتُ كُنْتُ وَإِنْ تَلَّكَ أَمْدٌ هُوَ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَاهُ عَيْنُ الْمَكْرِ وَالْخَلُونَ بِأَمْرِهِ أَبَدًا وَإِنْ
قُلْتُ أَعْلَمُهَا الْقُرْآنُ لَا تَكَلِّمْ بَلَامَ تُرِيدُ أَنْ تُعَيِّدَ رَمْنَهُ
وَلَا تَطْلُبَنَّ الْمَعْرُوفَ أَبَدًا إِلَيَّ مِنْ لَيْفِجَةٍ فِي أَقَارِيدِهِمْ
وَقَدْ عَمَّرَ بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ مِنْ مَهْرَانَ الْجَزِيرَةِ
وَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيَّ يَكْتُبُ عَمْرُ بْنُ حَزِيمٍ
أَجْزَلَ الْمُخْتَصِرِ بِالْمَدِينَةِ فَصَحَّفَ الْكَاتِبُ فَقَالَ أَخْرَجْ كُلَّ
مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَصَاحِبُهُمْ جَمِيعًا لِيُوصَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رُكَّانٍ مِنْ لَمَابَةِ الْقَصَاحِ مِنَ الْمُنْتَهَى فَرَدَّ لِيُوصَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ رَأَيْتُ بَنِي سَعْدٍ رَأَيْتُ كَتَبَهَا الْقَصَاحُ هَذَا عَمْرُ

عمر بن عبد العزيز الى عثمان بن عبد الله ثم قال في آخرها دكت
 الصباح من المني ومن الحمار لا زرع خلون من ذي الحجة منه تسع
 وتسعين كان الصباح من خطه كتاب عمر وعليه هو
 وقال عمر بن عبد العزيز لعمر بن الوليد بن عبد الملك انا
 بنانه كنهه للمحكون كانت تدر خط جوائد حصص لما الله اعلم
 به فاشترها لهادنيار من دينار يعني كتاب عبد الملك وموله من
 في المسلمين فاهداها لايك فجماعتك يا فيس المحرك وليس
 الجين والله لميت أن يعول واجعل ثمنك في بيت مال

المسلمين فإن لكل مسلم قبل حقا
 وذكر أن ابن الزناد انه كان يكتب لعمر بن عبد العزيز وانه
 وانه كان كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد بن الخطاب
 في الخطام فراجعه قال فاعلى عليه من ما لنا باليه قال فيه
 انه يحل لي اني لو كنت املك ان تعطيني خلاشاه لكتب
 التي اصابها ما عذر ما كتب يا جد هيا كتب الي اصغير
 أم كثير فان كتب اليك يا جد هيا كتب الي اذكر
 أم اني ناداك في هذا في مطلقه فاعفك به ولا تفرغ
 والسلام

وَسَأَلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ كَاتِبِ الْحِجَابِ
فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ عَزَا الصَّافِيَةَ فَأَمَرَ الْحِجَابَ إِلَيْهِ بَرْدَهُ وَقَالَ لَا
اسْتَصْرَ لِي شَيْءٌ هُوَ فِيهِمْ فَرَدَّهُ مِنَ الدَّرَجِ ۝

أَبْنَاءُ يَزِيدَ

يَزِيدُ الْمَلِكُ
وَدَانَ يَكْتُبُ لِيَزِيدَ مَلَكَ الْخِلاَفَةِ وَجُلَّ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ
اسْتَحْكَمَتْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ السُّلَمِي وَأَعَادَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى الدَّوَارِ كَانَ غَفِيضًا عَالِمًا بِصَنَاعَتِهِ وَكَانَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَدَقَهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ ۝ وَقَدْ كَانَ أَسَامَةُ
بْنُ يَزِيدَ يَسُودُ خِرَاجَ مِصْرَ لِلْوَلَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ الَّذِي نُسِبَتْ
إِلَيْهِ مِصْرُ أَسَامَةَ فَلَمَّا أَقْبَضَ الْخِلاَفَةَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
طَلَبَ أَسَامَةَ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْحَشَمِيُّ لِيَزِيدَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِمَ بَعَثْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَسَامَةَ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ
لَا أَذَرُ فِي قَالَ أَقْدَرُ فِي مَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَسَامَةَ قَالَ لَا قَالَ مِثْلُكَ
وَمِثْلُهُ مِثْلُ حَبِيبٍ كَانَتْ فِي مَاءِ وَطْنِهِ وَبَرْدٍ فَإِنْ بَعَثْتَ رَأْسَهَا
وَقَعَ عَلَيْهَا حَافِرٌ ذَاتُ بِلَّةٍ وَإِنْ نَفَيْتَ حَافِرَتَ بَرْدٍ فَمِنْهَا ضَلَّ
فَقَالَتُ أَذْخُلُنِي فِي حِمَاكَ

حَتَّى إِذَا تَوَخَّاهُ أَخْرَجَ مَا دَخَلَهَا فَلَمَّا دَفِنَتْ قَالَ لَهَا أَخِي فَقَالَ لِي
 مَا دَخَلَتْ فِي هَذَا الْمَدْحِ قَطُّ فَرَجَتْ حَتَّى انْقَرَضَتْ لَهَا أَنْ تَسْلَمَ
 مِنْهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَمُوتَ وَوَدَّ اللَّهُ لَيْسَ دَخَلَ أَمَامَهُ لَيْتَمَنَّكَ تَقْدَرُ
 إِيمَانُ أَنْ تَسْلَمَ مَعَهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَمُوتَ هـ
 قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِقَوْلِهِ يَا عَمْرُؤُا أَخْرَجَ قَوْمٌ مِنَ التَّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ
 وَتَوَكَّيْتُ بِرَبِّكَ لَكَ الْبَحْجُ فَحَقَّقَ ذَلِكَ عَلَى وَتَدَرَّ
 دَمِي فَأَنِي لَمَّا فَرَّقِيهِ إِذْ قِيلَ لِي أَدْرِمُ يَرْيَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ صَارَ فَالْجَدِّ
 بِنِ يَرْيَدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ بِنِ يَرْيَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاهِ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَهَرَّتْ مِنْهُ وَعَلِمَ بِكَ أَنِي فَأَمْرٌ بِطَلَبِي
 فَظَفَرِي وَأَصْبِرِي إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُكَ قَالَ الطَّائِفُ مَا سَأَلَكَ اللَّهُ
 أَنْ يُعْجِبَنِي مِنْكَ فَقَالَ قَضَاخُ وَأَنَا الطَّائِفُ مَا سَأَلَكَ اللَّهُ أَنْ
 يُعْجِبَنِي مِنْكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ مَا إِعْجَازُكَ مِنْهُ وَاللَّهُ لَا قُلْتُكَ تَوَالِدُ
 لَا قُلْتُكَ وَاللَّهُ لَوْ سَأَلْتَنِي بِمَلِكِ الْمَوْتِ إِلَيْكَ لَسَبَقْتُهُ تَدْعَا
 بِالسَّيْفِ وَالنَّطْعِ فَأَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِالْوَضَاحِ فَأَقْبَمْتُ فِي النَّطْعِ
 وَكَيْفَ دَقَامُ وَرَأَى رَجُلٌ مَسِيْفٌ وَأَقْبَمْتُ الْمَلَاءُ فَرَجَ الْبَاهَا
 فَلَمَّا سَجَدَ أَحَدُهُ الْيُوفُ

وَدَخَلَ إِلَى الرِّصَاعِ مِنْ قَطْعِ كِنَافِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَالَ انْطَلِقْ
 وَاسْتَدِمْ ۝ وَكَانَ سَيْتُ قُلُوبٍ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ أَجْمَعُ أَنْ
 يَصْنَعَ بِأَهْلِ الْفَرِيقَةِ مَا صَنَعَ الْحِجَاجُ بِأَهْلِ الْإِجْرَاقِ مِنْ رَدِّهِ مِنْ
 مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ إِلَى بِلَادِهِ وَرُسَاتِقِهِ وَأَخَذَهُمْ
 بِالْخُرَاجِ فَقَتَلَهُ وَأَعَادُوا أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ وَكَانَ
 مَحْبُوسًا فِيهِ وَكَتَبُوا إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُونَ أَكْثَمُ لَمْ
 تَخْلَعْوا أَيْدِيَّ مِنَ الطَّاعَةِ وَلَكِنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ سَامَهُ مَا
 لَا يَرْضَى لِلَّهِ بِهِ وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَنَاهُ وَأَعْدَانَا عَامِلًا بِمَحَلِّهِ
 فَكَبَتْ إِلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى لَمَّا رَضِيَ مَا صَنَعَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي
 مُسْلِمٍ وَأَقْرَبَ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ عَلَى الْفَرِيقَةِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ
 اثْنَيْ وَمِائَةٍ ۝ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عُمَرَ بْنَ
 هُبَيْرَةَ الْإِجْرَاقِ فَلَمَّا صَارَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى الْإِجْرَاقِ عَمَرَ عَلَى
 الْحِجَابِ فَخَافَ مَكَانَ صَلَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لِأَقْبَتِهِ عِنْدَهُ الْعَجَبِيُّ هَذَا إِلَى الصَّلَاحِ مِنْ
 سَبِيلٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ إِلَيْهِ سَبِيلًا إِلَّا أَنْ
 تَطْلُبَهُ فَقَالَ وَكَفَى بِظُلْمِهِ

قَالَ كَانَ رَفَعَ إِلَى بَنِي الْمُهَلَّبِ سِتَائِيهِ الْفَرْدُ هُوَ وَلَمْ
 يَأْخُذْ مِنْهُ بِمَا رَأَاهُ فَكَلَّمَ ابْنَ هُبَيْرٍ إِلَى بَنِي هُبَيْرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ
 لَنْ يَكُنِيَ إِلَيَّ صَلَاحٌ حَاجَةٌ فَإِنْ رَأَيْتَ ابْنَ هُبَيْرٍ لَنْ يَكُنِيَ
 إِلَيَّ فَعَمَلٌ فَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُ فَاخْبَرَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا بِهِ إِلَّا
 حَاجَةٌ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْعِرَاقَ وَلَوْ أَنَّهُ لَيْتَ أَيْكُمُ أَحْكَمُهُ يَعْرِفُ
 مَا فِيهِ فَأَنْقَذَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرٍ أَمَّنَ بِهِ فَعَذَّبَ
 فَكَانَ كَمَا عَذَّبَ بِضَرْبٍ مِنْ الْعَذَابِ قَالَ هَذَا الْقَضَاءُ
 تَدَكَّرْتُ أَعَذَّبَ لِلنَّاسِ بِمِثْلِ هَذَا حَتَّى عَذَّبَ بِضَرْبٍ مِنْهُ
 كَانَ يَدْعِي الْعِرَاقِيَّةَ كَانَ إِيَّاهُ مِنْ بَنِي هُبَيْرٍ ذَلِكَ ابْنُ هُبَيْرٍ
 عَلَيْهِ فَقَالَ صَلَاحٌ هَذَا مَا أَعَذَّبَ بِهِ فَلَمَّا لَحِقَ ابْنُ هُبَيْرٍ
 عَلَى صَلَاحٍ بِالْعَذَابِ جَاءَ بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجِئَهُمْ بِمَجُوفٍ
 وَالنَّهْزَانِ السَّكْسَكِيِّ فَقَالُوا اجْنُ نَحْنُ صَلَاحٌ وَمَا عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُمُ الْكَاتِبُ احْضُرُوا الْمَالَ فَقَالُوا قَبْلَ اللَّيْلِ فَدَخَلَ
 الْكَاتِبُ عَلَى ابْنِ هُبَيْرٍ فَأَعْلَنَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَمْ يَسْأَلُوا
 وَاصْطَفُوا وَاصْبِحْ صَلَاحٌ مَيْتًا
 ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هِشَامُ

وَكَانَ يَكْتَبُ لِهَشَامِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْأَبْرَثِ بْنِ الدَّبَلِيِّ
 وَيَكْنَى أَبُو جَاهِشٍ وَكَانَ غَالِبًا عَلَيْهِ وَلَمَّا تَوَفَّى فِي يَدَيْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَأَقْبَضَ لَمْ يَلَمْسْ إِلَى هَشَامِ أُمُّهُ الْخَبْرَ أَنَّهُ وَطُوءَ صَبِيغَهُ لَهُ وَمَعَهُ
 جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الطَّبِيُّ فَلَمَّا قَرَأَ الْكُتَابَ
 سَجَدَ وَسَجَدَ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلَا سَعِيدُ فَأَيْدَى لَهُ السَّجْدَ فَقَالَ
 لَهُ هَشَامُ يَا سَعِيدُ لِمَ تَسْجُدُ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ فَقَالَ عَالِمُ أَشْجَلِ
 أَعْلَى أَنْ تَكُنْتَ بِمَعِي طَوْتُ فَصُرْتُ فِي السَّاءِ وَقَالَ لَهُ فَإِنْ طَلَيْتَ رَأَى
 مَعَنَا قَالَ لِمَنْ طَابَ السُّجُودُ وَكَانَ هَشَامُ يُعَذِّبُ سَعِيدَ
 لِيَسْرِيَ عِمَامَتَهُ فَقَالَ لَهُ هَشَامُ مَهْ فَإِنَّا لَا نَحْدُ لِرِجَالِ هَشَامِ
 وَلَمَّا شَخَّصَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى هَشَامِ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ اسْتَحْسَنَهَا هَشَامُ
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَعِيدٍ فَقَالَ يَا مَاتَ مَنْ خَلَفَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ
 لَيْسَ هُنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَرَاهُ بِرَأْسِ جَبِينِهِ بِضَعْفِ صَدْرِهِ فَقَالَ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا لَكَ رَمَيْتَ يَا سَعِيدُ وَلَكِنْ لِمَا وَسَّكَ وَلَسْتُ
 إِلَّا بِأَعْلَى وَكَانَ سَعِيدُ يُحِبُّ أَنْ يَفْسِدَ جِلْبَاقُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ
 هَشَامٍ وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَبِّحُ إِذَا رَكِبَ هَشَامُ بِالْبَعْدِ مِنْهُ
 وَكَانَ هَشَامُ مُعْجِبًا بِالْحَيْدِ فَاحْتَدَى سَعِيدُ حَذَاهُ حَيْلَ جِنَادٍ وَاضْمًا
 وَكَانَ هَشَامُ مُعْجِبًا بِالْحَيْدِ وَأَمْرُ الْمُجْرِمِينَ لَهَا أَنْ يُعَارِضُوا هَذَا مَا إِذَا

رَكَبَ فَإِنْ سَأَلَهُمْ قَالُوا إِنَّهَا لَبْنُ هُبَيْرَةَ فَرَكِبَ هِشَامٌ بِرِمَافُورٍ
 بِالْحَيْلِ فَظَلَّ إِلَى قَطُوعِهِ مِنْ حَيْلِ حَسَنَةَ فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ فَقَالُوا
 لَبْنِ هُبَيْرَةَ فَأَسْتَشَاطَ غَضَبًا وَقَالَ وَاعِجِبَاهُ اخْتَانَا اخْتَانًا ثُمَّ
 قَدِمَ كَوَالِلَهُ مَا دُصِّتَ عَنْهُ بَعْدَ ثَمَ طَوْبِ بَارِئِي فِي الْحَيْلِ عَلَى بَابِ هُبَيْرَةَ
 نَدَّعِي بِهِ مِنْ جَانِبِ الْمُلُوكِ فَنَامَسَتْ عَائِشَةُ مَا هَذِهِ يَا عُمَرُ وَلِمَنْ هِيَ
 وَرَأَى الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ كَبِدَ فَقَالَ حَيْلُ لَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ عَيْبُكَ يَا وَأَنَا عَالِمٌ بِجَوَادِكُمْ فَأَحْزَنُهَا وَطَلَبَهَا
 مِنْ مَظَالِكِهَا فَمَرَّ بِقَبْضِهَا فَأَمَرَ بِقَبْضِهَا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِقْبَالِهِ
 عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَّهِمِ السَّعِيدُ أَنَّ تَحَكُّمًا وَتَأْطُرًا أَنَّ هِشَامًا يَعُضُّ
 وَلَا يَسْلُ قَتْلَهُ الْحَيْلَةَ عَلَى عُمَرَ فَأَتَوْهُ حَسَنَةُ الْحَيْلَةَ عَلَيْهِ حَلَّةً لَهُمْ
 وَتَقْلَدَ السَّحْنُ بْنُ قَيْصَةَ بْنِ ذَيْدٍ دِيوَانَ الْقَدِّيقَةِ لَهُشَامٍ وَتَقْلَدَ
 أَيْضًا ضِيَاعَهُ بِالْأَرْدَنِ وَأَمَّهُ مَكْتُوبٌ بِالْفَسَيْفَسَا عَلَى قَصْرِ
 مِنْ قُصُودِ الصَّبَاحِ بَعَثَ مَا جُورِي عَلَى يَدِي السَّحْنُ بْنُ قَيْصَةَ
 وَكَانَ مِنْ دَابِهِ تَادِرِي مِنْ لَسْطِينَ لَتَقْلَدَ دِيوَانَ حَمَصٍ
 وَكَانَ جُنَادُهُ بَنُو خَلْدٍ يَكْتُبُ لَهُشَامَ عَلَى الطَّبْرِزِ وَأَمَّهُ مُحَمَّدٌ
 عَلَى الثَّابِتِ الْهَاسِمِيَّةِ وَتَقْلَدَ خَلْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي

العراق ٥ وجرى ان هشام اقطع قبل ان يقضي اليه الخلافه
 ارضاً يقال لها دورين فارسل في قبضها فاذا لم يجرى خراب فقال
 له يدركا بستان بالشام ويحك كيف الحيله فقال ما جعل لي
 فقال اربع ما يدور فكتب دورين فقرأها ثم ارضاها في
 الدواوين فاخذ هشام شياً كثيراً فلما ولي هشام دخل عليه ذو
 فقال له هشام دورين فقرأها واللد لا تبلي في ذلك ابداراً اخر
 الي الشام ٥ وكان في ديوان العراق مع محمد بن المنصور
 اخي مسروق بن ابي جعفر من كتابه دخل فقال له حسان
 النبطي قلت هشام يأمرك ان لا تستعان بذي فيفيل الحسان
 في ذلك فاسلم علي بن محمد بن المنصور ثم كتب لسعيد بن
 عمرو الجوهري علي خراسان ثم عاد الي العراق بعد صرف سعيد
 وكان قد قبل صباح هشام بغير الزمان دخل فقال له فرج
 وبني ابا المثنى ففعل علي حله امرة فقال الحسان اخرج الي
 امير المؤمنين وزد علي درج في الصباح الف الف درهم علي
 ان تستوفي جردتها فوجه هشام مع حسان رجلين من علماء اهل

الشَّامُ حَقَّقَ جَارَ الصَّبَاغِ وَأَسْتَوْفَا جُدَّ دَعَا فَعَارَ حَسَّانُ أَثَقَلَ عَلَى خَلْدٍ
 مِنْ دَوْجٍ فَجَعَلَ يُؤَدِّدُهُ وَيُضْرِبُهُ فَقَالَ لَهُ لَأَقْسِدُنِي فَإِنِّي صَنِيعُكَ
 فَإِنِّي أَلَا لَأَضْرَارُ بِهِ فَبَشَّرَ حَسَّانُ الْمَشُوقَ عَلَى الصَّبَاغِ وَحَسَّ
 إِلَى هَشَامٍ فَقَالَ إِنَّ خَلْدًا ابْنُ الْمَشُوقِ عَلَى صَبَاغٍ فَوَجَّهَ هَشَامُ
 نَاطِرًا يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَقَامَ حَسَّانُ يَنْظُرُ عَوْدَتَهُ فَقَالَ فِي بَعْضِ
 الْأَيَّامِ جَاءَهُمْ مِنْ خَلْدٍ هَشَامُ هَذَا لَكَ فِي الْوَيْدَانِ عَلَى أَنْ
 تَكْمَلُ بِكُلِّهِ حَيْثُ تَسْمَعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَجَّلَ عَلَى
 الْأَمِينِ وَأَقُولُ مَا شِئْتَ فَعَمَلَهَا لَهُ وَقَالَ لَهُ بَلَّ صَبِيحًا
 مِنْ صَبِيحَانِهِ فَإِذَا رَجَعِي فَقُلْ لَهُ اسْكُتْ فَيَأْتِيكَ فِي مَلَفِكَ
 وَعَزَمَكَ ابْنُ خَلْدٍ الْمَلَفَ بَرِيًّا لَمَّا بَلَغَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ عَشْرَ أَلْفٍ
 أَلْفٍ دُرْهُمٍ فَعَمِلَ الْخَالِدُ وَمَعَهَا هَشَامُ فَأَصْبَحَتْ عَلَيْهَا مَرُوطٌ
 عَلَيْهِ حَسَّانُ أَعْدَدَ لَكَ قَالَ لَهُ أَذْنُ مَنِي فَيَأْتِيكَ فَقَالَ حَسَّ
 عَلَيْهِ خَلْدٌ فَقَالَ ثَلَاثَةُ عَشْرَ أَلْفٍ دُرْهُمٍ فَقَالَ لَكَيْفَ لَمْ يَحْضُرْ
 بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ وَطَلَّ سَأَلَنِي فَوُتَّتْ فِي نَفْسِ هَشَامٍ حَتَّى عَزَلَ وَلَمَّا
 أَرَادَ هَشَامُ صَرْفَ خَلْدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ لِحَضْرَتِهِ وَشُكْرُ الْوَيْدَانِ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ قُلَيْبٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ يَقُولُ مَا لَمْ يَدْعُ بِهِ وَقَالَ

ان

إِنَّ صَاحِبَهُ مُنْعَدٌّ طَوْرَهُ نَسْلُ فَوْقَ قُدْرِهِ وَأَمْرُهُ خَيْرٌ مِنْ شَأْنِهِ وَصْنُهُ
 أَسْوَأُ وَأَقْوَالُهُ الْخَوْنُ صَاحِبُكَ فَعَدَّ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ وَدَعَا بِسَالمِ
 الْكَلْبَةِ عَلَى بَنِي الرِّسَالَةِ فَقَالَ لَهُ لَيْتَ لِي نَسْفُ مِنْ غَمْرِ شَيْءٍ
 أَمْرُهُ بِهِ وَاعْوِضْ الْبَابَ عَلَى مَضَى سَالمِ لَيْتَ مَا أَمْرُهُ وَخَلَا
 هُنَا وَحُكِّتَ هَاهَا لَطِيفًا إِلَى يَوْمِئِذٍ وَبِهِ سَرَّ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَدْ
 وَلَيْتَ وَبِأَنَّ أَنْ يَعْلَمَ بِأَجْزَلٍ وَأَشْفَى مِنْ أَمْرِ النُّصْرَةِ
 وَعَمَلِهِ وَأَمْسَكَهُ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ سَالمِ بِالْبَابِ الَّذِي كُنْتُ
 فَعَرَضَهُ عَلَيْهِ وَأَعْقَلَهُ فَجَعَلَ الْبَابَ الصَّغِيرَ فِي طَبْعِهِ وَحَمَلَهُ
 وَدَفَعَهُ إِلَى الرِّبْعِ وَقَالَ لَهُ أَدْفَعُهُ إِلَى سُرُورٍ وَتَشَفَّ فَمَا وَصَلَ
 الرُّسُولُ إِلَى يَوْمِئِذٍ قَالَ مَا أَدْرَاكَ قَالَ الشَّرُّ أَمْرًا مَرَّ
 سَاطِطًا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمْرٌ يَخْرُجُ بَيْنِي وَصَرِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ حَوَاطِ
 هَاهَا وَهَذَا الْبَابُ صَاحِبُ الدَّيْرَانِ فَقَالَ الْبَابُ وَقَرَأَهُ فَلَمَّا
 أَمْسَى إِلَى الْخَوْرِ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ الصَّغِيرِ فَحَطَّ بِسَالمِ مَا شَتَّخَفَ
 أَبْنَاهُ لِلْقَلْبِ بْنِ يَوْمِئِذٍ وَسَارَ إِلَى الْعِرَاقِ وَكَانَ مَخْلُفَ سَالمِ
 الْكَلْبَةِ عَلَى بَنِي الرِّسَالَةِ فَشَبَّوْهُ بِأَمْرِ كَلْبِهِ وَكَانَ مَطْنًا فَلَمَّا
 وَقَفَ عَلَى الْبَابِ مِنْ هَسَامٍ قَالَ طَهَّرَهُ حَبْلُهُ ثُمَّ لِي يَوْمِئِذٍ الْعِرَاقِ

فَكُتِبَ لِي عِيَاضُكَ فَإِنْ وَادَّاهُ قَدْ يَعْتَوُّ إِلَيْكَ لِلتَّوْبِ إِلَيَّ فَإِذَا
أَتَاكَ فَالْبَسَهُ وَاجْتَمَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ طَارِقًا بِذَلِكَ يَعْرِفُ عِيَاضُكَ
طَارِقًا وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ ذَلِكَ وَلَهُ عَامِلٌ خَلَّدَ عَلَى الْكُفَّةِ وَمَا
يَلِيهَا ثُمَّ يَدْرُسُ بِشَيْءٍ عَلَى مَا كُتِبَ بِهِ فَكُتِبَ لِي عِيَاضُكَ الْقَوْمُ قَدْ بَلَغَ
فِي الْبَيْتِ إِلَيْكَ التَّوْبِ إِلَيَّ فَإِنْ عَرَفْتَ أَنَّ عِيَاضُكَ طَارِقًا بِذَلِكَ
فَقَالَ طَارِقُ الْخَبْرُ فِي الثَّابِتِ الْأَوَّلِ وَلَكِنْ صَاحِبُكَ يَدْرُسُ وَخَفَافٌ
أَنْ يَطْهَرُ أَمْرُهُ وَرَبِّكَ مِنْ سَاعِدِيهِ إِلَى خَلْدِ خَبْرِهِ الْخَبْرُ فَقَالَ
لَهُ فَأَرَيْتَ قَالَ أَرَيْتُ أَنْ تَرْكَبَ مِنْ سَاعِدِي إِلَى أَمِيرِ الْمُنَافِقِينَ
فَأَنَّهُ إِذَا رَأَى اسْتَقْبَا مِنْكَ فَرَكَ شَيْءٌ مِنْ كُنْ فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ
فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَفَإِنْ رَأَى أَنْ يَصِيرَ إِلَى حَضْرَتِهِ وَأَضْمَنَ
لَهُ حَمِيمٌ مَا هَذِهِ السَّنَةُ قَالَ وَمَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالَ مَا بِهِ
الْفِي الْفَرْدِ رُطِيمٌ وَأَتَيْكَ بِعَهْدِكَ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ وَاللَّهِ
مَا أَمْلَكَ عَشْرَةَ الْفَرْدِ رُطِيمٌ فَقَالَ لَهُ أَنَا الْجَمَلُ وَسَعِيدٌ بْنُ أَسَدٍ
أَرْبَعِينَ الْفَرْدِ رُطِيمٌ وَأَنْ سَعِيدٌ بْنُ أَسَدٍ يَقُولُ لَهُ الْفَرْدُ
وَمِنْ الرُّبُلِيِّ وَأَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ عَشْرِينَ الْفَرْدِ رُطِيمٌ وَتَفَرَّقَ الْبَاقِي
عَلَى بَنِي الْفُضَلَاءِ فَقَالَ لَهُ ابْنِي إِذَا لَقِيتُ أَنْ أَسْوَغَ قَوْمًا شَيْئًا ثُمَّ
أَرْجِعْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ أَنَا نَفِيقُكَ وَنَفِي الْقَسَا مَعْجُزُ أَمْرِ الْبَا

وَتَقِي التَّيْمَةَ عَلَيْكَ وَعَلَيَّامِكَ وَتَسْتَأْنِفُ طَلَبَ الدُّنْيَا خَيْرٌ مِنْ
 أَنْ تَطْلُبَ بِالْأَمْوَالِ وَقَدْ حَمَلْتَ عِنْدَ غَارِ أَطْلَلِ الْكَوْنِ مِثْقَالَ
 عِثَارٍ يَتَرَبَّصُونَ بِمَا تَفْقَلُ وَتَدْرِبُ أَنْفُسَنَا وَتَجْعَلُ لِلْأَمْوَالِ لَهْمَ
 يَأْكُلُونَهَا قَائِمِي مُودَعُهُ وَبَيْعِي وَقَالَ طَلَا أَحَدُ الْعُقَدَاءِ وَدَانَا
 يُؤَسِّفُ فَمَاتَ طَارِقٌ فِي الْعَذَابِ وَلِي خَلْدٌ وَجَمِيعُ عَمَالِهِ كُلِّ
 شَيْءٍ وَمَاتَ مِنْهُمْ فِي الْعَذَابِ فَشَرُّ كَثِيرٍ وَكَانَ مِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَلَى دِيَارِ الرَّمَايِلِ وَكَانَ مَبْلَغُ مَا اسْتَحْبَبَهُ
 مِنْهُ وَمِنْهُمْ تَسْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَكَانَ يَكْتُبُ لِيُؤَسِّفَ مِنْهُمْ
 عَلَى الْحَرَجِ فَجَدُّهُ مِنْ أَبِي سَلِيمٍ مِنْ دِيَارِ مَوْلَى أَبِي كَسْرَةَ وَكَانَ
 لَهُ عَلَى الرَّمَايِلِ مِائَتُ مَوَالٍ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ أَبْقَارِيَادُ بْنُ عَبْدِ
 مَوْلَى تَغْفِيٍّ وَكَانَ طَلَامٌ قَدْ حَظَرَ عَلَى يُؤَسِّفَ مِنْ عَمْرِو تَغْفِيٍّ
 خَلْدًا وَنَبْلَهُ فِي نَفْسِهِ لِكُرْوَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَوَجَّهَ بِأَتَيْهِ
 فَجَدُّهُ مِنْ أَبِي سَلِيمٍ إِلَى طَلَامٍ فَقَالَ لَهُ اجْعَلْ فِي أَدْنَى فِي تَغْفِيٍّ
 خَلْدًا فَصَارَ فَجَدُّهُ إِلَى حَضْرَةِ طَلَامٍ وَجَدَّ فِي أَدْنَى فِي تَغْفِيٍّ
 خَلْدًا فَطَرَادُ بْنُ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَلْدًا يَقُولُ مَا لَا يَسْلَمُ
 بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ لَا يَقُولُ خَرَجَ مَا يَبْعُهُ خَلْدًا خَالِدًا فَقَالَ

مَا الَّذِي قَوْلُهُ خَلَدَ قَالَ مَا لَهُ عِنْدَهُ أَصْنَمٌ إِلَّا لَأَجْلِ مَا خَبَرَهُ بِذَلِكَ
فَكَبَّ إِلَى يَوْسُفَ بِالْبَسْطِ عَلَيْهِ فَعَدَّ لَهُ ثَمَنًا وَاجِدًا ثُمَّ جَاءَهُ فَبَايَعَهُ
بِحَبْلِهِ مَسِيرُهُ خَلَاءَهُ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ
وَذَكَرَ الْمَدَائِنَ أَنَّ بَعْضَ كِتَابِ يَوْسُفَ مِنْ عُمَرَ أَخْرَجَ عَنْ حُضُورِهِ
دِيُونَانَهُ يَوْمًا فَذَرَعَا بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ تَأْخُرِهِ فَعَرَفَهُ أَنَّ صَرَسَهُ ضَرَبَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَرَسَتَيْنِ
مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ مِنْ أَيْنَ هَذَا النِّقْطُ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ لِلْمِيرَانَا
لِلْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ يُجْمَلُ مِنْ أَدْرِجَانَ وَأَمَّا لِلْيَسْقِ فَإِنَّهُ يَجْمَلُ مِنْ
رَامُهِرٍ مِنْ قَتَالٍ لَهُ يَمِينُ اللَّحَامِ مَنْ سَأَلَكَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَاللَّهِ لَسَوْفَ
صَمَاءُ أَوْ لَا سَمِعْتَكَ خَلَدًا
وَكَانَ يُجْدِمُ بَعِيْبَ صَلَاحٍ مِنْ عِدِ
الرَّحْمَنِ لِيُعْطِيَهُ أَيْنَهُ وَاعْتِمَادَهُ فِي الْأُمُورِ عَلَيْهِ فَصَنَعَ خُدْمًا بِأَيْدِيهِ
عُمَرَ مِثْلَ مَا عَابَ وَكَانَ يَقُولُ مَا أَعْلَمُ أَجْدًا يَضْبُطُ أَمْرَ
لِلْعِرَاقِ يَقْدِرُ لِكُلِّ أَمْرٍ عُمَرَ فَوَلَّى أَيْنَهُ أَمْرَهُ فَصَانَعَ وَأَصَابَ
مَالًا وَسِلَاحًا فَكَانَ يَوْسُفُ يُجْدِمُ يَوْمًا بِأَجْدِمٍ أَكْفَى أَيْتَكَ وَحِيَّةَ
عَنْكَ فَكَانَ رِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِيَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ أَنَّ هَسَامًا
فَدَارَ عِيْدُ يَجْدِمُ وَلَسْتُ أَمْرًا أَنْ يَقُولَهُ الْعِرَاقُ فَوَقْتُ فِي شَرْ
يَوْسُفَ فَكَبَّ إِلَى هَسَامٍ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْوُقُودِ فَأَذِنَ لَهُ

وَأَمْرُهُ أَنْ يُؤْتِيَ الْحَكَمَ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ الْحَرْبِ وَيُؤْتِيَ الْحَرَجَ قَدِيمًا
 فَقَالَ لَهُ دُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَا أَحْبَبْتُكَ بِهِ فَتَرَكْتُكَ مُشْفًى لِرِفَادِهِ
 وَغَزَلَ خَدْمًا وَجَبَسَ أَمْنَهُ عَمْرُ بْنُ عَدْرِهْ وَقَالَ لِحَدِيدٍ أَخْرَجْ عَنِّي
 فَقَالَ لَهُ خَلْ أَبْنَى عِلَامَ الْحَبْسَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ مَا يَهُ وَحَسُونِ الْغَدِيرِ
 قَالَ يَهْيَ عَلَيَّ فَأَخْرَجَهُ وَابْعَثْ بِهِ إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِيَّانَ بْنِ
 الْبُهَّانِ مِنْ بَنِي بَرْدِ بْنِ أَبِي طَمْعٍ جُوسٍ مِنْ قَبْلِكَ فَإِذَا أَجَلَتْ إِلَيْهِ
 هَذَا الْمَالُ خَلِّي سَبِيلَهُ فَعِيلَ وَقَدِمَ فَجَدَمَ وَرُسِلَ نَوْشَفُ
 عَلَى عَبْدِ الصَّمَدِ فَقَالَ لَهُ عِدُّ الصَّمَدِ جَيْشِي بِكَفَالًا بِالْمَالِ فَجَاهُ
 فَخَلَّاهُ فَأَجْدَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَجَاهَاتُ نَوْشَفٍ إِلَى عَبْدِ الصَّمَدِ أَخْبَسَ
 فَجَدَمَ مَا دَرَانِ أَنْ تَدْرِي مَا طَلَبُهُ أَشَدَّ الطَّلَبِ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِحَدِيدٍ
 فَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَمَاتَ بِهَيْسَامَ فَكَتَبَ نَوْشَفُ
 إِلَى الْوَلِيدِ أَنْ يَجِدَ مَا يَدْرِيهِ وَسَأَلَهُ الْأَمْسَ بِطَلَبِهِ وَجَمَلًا إِلَيْهِ فَكُتِبَ
 الْوَلِيدُ إِلَى نَوْشَفٍ مِنْ مَكَّةَ مِنْ يَمِينِ نَوْشَفٍ بِأَمْرِهِ بِطَلَبِهِ وَجَمَلًا إِلَى
 نَوْشَفٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ طَلَبِهِ نَوْشَفُ بْنُ مُخَلِّمًا مَا رَفَعَهُ فِي يَدِهِ بَلَطَفَ لَهُ
 وَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَصِيَّيَ نَائِبُ خَانَ أَمِيرِ الْمُنَبِّينَ بِأَمْرِهِ الْخِجَارُ وَنَوْشَفُ
 مِنْ عَمْرِ عَلَى الْخِجَارِ فَقَالَ قَدْ وَعَدَنِي أَمِيرُ الْمُنَبِّينَ أَنْ يُؤْتِيَنِيهَا
 فَرَعْبَةُ فِيهَا وَجَنَّتْهُ عَلَى طَلَبِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ اللَّهِ لَيْسَ لَيْتَ لَوْلِيكَ

أَمْرِي كُلَّهُ وَدَعْنِي لِمَا أَوْجَهْتُ إِلَيْكَ فَتَقَضَّ حَتَّى رَاجَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فِيكَ فَأَقَامَ فِتْلَةً فَرَاغَ الْوَلَدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ الْجَوَابَ حَتَّى مَلَكَ الْوَلَدُ
 وَقَدْ هَمَّ أَنْ يُشْرِكَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّامِيِّ خُرَاسَانَ وَكَتَبَ إِلَى
 رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّرَادِ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَلَمَّا مَاتَ
 أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو خَلْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خُرَاسَانَ وَهَانَ تَوَلَّاهَا
 بَعْدَ أَنْ تُرْسَ أَخْتَارَ هِشَامُ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مِنْ رِثْمَةِ
 الْقَبِيْلَةِ لِقَبْلِ خُرَاسَانَ وَكَتَبَ عَهْدَهُ وَأَثَقَهُ إِلَيْهِ وَهَانَ أَسَدُ
 لَمَّا جُزِيَ وَأَقَامَ سِتْلَةً جَعَلَ مِنْ حِطْلِهِ قَوْصَ حَقِيقَةٍ عَلَى
 نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ أَنْ يَأْتِيَهُ بِخَادِمَيْنِ وَنَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ الْخُرَيْمِيَّ
 بِجَاهِدِ بْنِ سَيَّارٍ فِي قَبْرِهَا فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْبَلَهَا وَقَالَ
 لَهُ سَيِّحُ بَصْرَ خُرَاسَانَ وَأَتَى الْعَهْدَ فَقَدَّحَاتٍ عَلَى خُرَاسَانَ كُلِّهَا
 فَلَمَّا دَخَلَ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ اسْتَكْتَبَ الْخُرَيْمِيَّ بِجَاهِدِ بْنِ سَيَّارٍ
 الْعَهْدَ إِلَى قَبْرِ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَلَمْ يَزَلِ الْخُرَيْمِيُّ
 عَلَى نَابِهِ إِلَى الْيَوْمِ طَرَبَ نَصْرَ بْنَ خُرَاسَانَ فَجَهَّ أَبُو مُسْلِمٍ بَعْمَرُ
 بْنُ أَعْيَنَ حَتَّى بَصَرَ عَلَى الْخُرَيْمِيِّ فِي جَاهِدِ فُجِسَتْ قَوْلُهُ
 وَهَانَ أَكْثَرُ دَابِ خُرَاسَانَ لِذَلِكَ بِجُوشٍ وَهَانَ الْحَسْبَابَاتِ
 بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَتَبَ تَقَضَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ هَانَ بِقَوْلِهِ الْعَلَفُ

في سنة أربع وعشرين وما إلى ذلك من سائر أخبارنا القادرة مع رطل
يعرف بسلطان الطيار يأنر وأن لا يستعين بأحد من أهل الترك
في أعماله وديارته وكان أول من نقل الكتاب من الفارسية
إلى العربية حراسان الشيخ من طبقات الكاتب رطل من بني هاشم
كان مع نخس من سائر فخره وولد لاسحق ابن فساء ثم قال
سمعت نصر بن بصرى ثم قلت له أخدم سميت بأخو من سائر
أدب

أدب

بن بطل بن عبد الملك
وكان كتب للوليد بك بن الساج وكتب له علي بن الراسيل
مسلم مولى سعيد بن عبد الملك ثم كتب له أنه عبد الله بن مسلم
وكان من كتابه عبد الله بن علي بن أبي عمير وكان كتب له علي
خاص أمره ويكره جهرته وعمير بن عثمان فقال له يوحنا يامس
للهم من أسك تطعني بالأسر لنا الفت ذلك بالهبة لك أراك
تأمر بأمرنا أخافها عليك أفاستكت مطيعاً أم لفرق مشغفا
فقال كل مقبول منك والله فينا علم ونحن صابرون لله ويعود
فتقول الوليد بعد أيام يسيرة وكان يكتب له علي بن

الحمد لله الذي من محمد بن الحجاج بن يوسف كان علي الخادم بهش
بن زياد وكان يحسب الوليد بن يزيد قبل الخلافة عباس بن مسلم

أبو الوليد الناقص

وكان كتب يزيد بن الوليد عبد الله بن زياد وكان عمرو بن الجوث
مولى بني حنظل يروي له ديوان الحافظ فقال عمرو بن الجوث لبعض ولد
عبد الملك كتبني مني أن يجد من يعد ويخبر ويحدثه فقد
أعجاني من يعد ولا يخبر نلما سمعت من هذا القول سمعت قال عمرو
كتبني مني حدث من يروي ولا يفعل فمالي من فيه
لا يروي ولا يفعل وكان يقلده ديوان الرسائل
ثابت بن سليمان بن سعد الحنظلي كان يقلده الخراج والحاضر
الصغير الثوري عمرو بن أطل التميمي كان يقلده الخاتم الكبير
قطر بن لاه وكان يروي عن سنان أشار علي بن زيد بن الوليد أن يعهد
فقال لي لا أعرف من تعلم فمهل يعرف أجد فقال له أمير المؤمنين
أعلم بأهل بيته فقال لثالث هذا الجواد يحوز هذا جاسدا
ليكن اسمه يعقبي عبد الله بن عمرو بن عبد العزيز وإن لهذا السلام
ليذكره ويقتضونه قال يروي فقال لي فادع دواة ومطاسا

فَدَعَوْتُهُمَا فَقَالَ لَكُنْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَارْغِي عَلَيْهِ وَدَعْلُ
قَطْنٌ مِمَّا رَأَاهُ كَانَ مَقْلَدًا مَعَ دِيوَانِ الْخَاتَمِ حَاجِيَةً فَسَأَلَ عَنْ الدَّرَاهِدِ الْوَالِدِ
فَقُلْتُ إِنَّ أَمْرَ الْمَرْبِ لَهَذَا أَنْ يَحْدُثُوا لِي مَرْجِعٌ وَقَدْ أَتَانِي بِرَدِّ قَالِ
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمَرْبِ لَنَا رَشَوْتُ مِنْ رَأْهِدِ الْبَابِ نِيَا شَدَّ ذَكَ
اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَتَبَيَّنَ نَاكَ اللَّهُ لَمَّا وَلِيَتْ أُمْرَهُمْ ابْنُ هَيْبٍ مِنَ الْوَلِيدِ
فَقَطَّبَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَى حَبْلِهِ أَنَا أَوَّلِي لِمَنْ هُوَ ابْنُ هَيْبٍ قَالَا
مَرَّاتٍ ثَمَّ ارْغِي عَلَيْهِ فَخَرَجَ قَطْنٌ فَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فُكِبَتْ
دِيَارًا عَلَى لِسَانِ نَزِيدٍ يَتَوَلَّيْهِ ابْنُ هَيْبٍ ثُمَّ خَرَجَ بِالْبَابِ وَقَرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ فَبَاعَ أَطْلُ الشَّامِ ابْنُ هَيْبٍ خَلَا أَطْلُ جَمْعُ قَالَهُمْ كَانُوا
مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَاسْتَفْعُوا مِنْ مَعِيهِ ابْنُ هَيْبٍ وَوَقَعَتِ الْفِتْنَةُ
وَكَانَ مَسْخُورٌ بْنُ حَمَّادٍ عَلَى الْعِرَاقِ ثُمَّ ضَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ كَتَبَ لِي بِكَ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةٍ
أَسَامُ ابْنُ هَيْبٍ مِنَ الْوَلِيدِ
وَكَانَ كَتَبَ لِي بِكَ مِنْ ابْنِ هَيْبٍ لِي خُصْمَةٌ وَيَقْلُدُ لَهُ دِيوَانُ
فَلَسْطِينَ ثَابِتُ بْنُ يُوسُفَ الْبَارِئِ

أَبَسَ أَمْرُ وَاثِنَ

بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْدِي

وَلَا نَ يَكُنْ لِمُرْدَانٍ عَبْدُ الْجُمَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعَلَاءِيِّ وَطَبِ
الْعَامِرِيِّ مِنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ ثَابَةِ أَيْضًا مَضْعُوبُ
بْنِ دِيْعِ الْحَضْرِيِّ وَكَانَ مُرْدَانُ أُولَئِكَ مِنْ أَسْرَافِ الْجُنْدِ وَكَانَ
عَبْدُ الْجُمَيْدِ بْنِ أَبِي قَالٍ لِمُرْدَانٍ حِينَ رَأَى عُلُوَّ أَمْرِ الْعَبَّاسِ
أَتَاهُمْنِي بِأَمْرِ الْمُرْدَانِ فِيكَ قَالُ لَا تَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ هَسِمَ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عَلِيٍّ أَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ قَالُ بَلَى قَالُ فَاثِنَ لِي لِمَنْ رَدَّ
تَتَبَعَ عَلَيْكَ فَانْجَحْهُ وَأَنْجِ إِلَيْهِ فَإِنْ طَهَّرْتُمْ قَدْ أَطْلَقْتَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْئًا وَإِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَنْشُرْ بَصَلَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ وَاللَّهِ
لَوْ عَلِمْتَهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ لَسَقَطَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَيْسَ هُوَ صَاحِبُ
قَالَ لَهُ دَمَائِجُكَ مِنْ ذَلِكَ رَهْوَ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ
مُسْقِلَ إِلَيْهِمْ لَا يَمَالَهُ وَمِنْ الصُّوَابِ أَنْ يُعْلَقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ شَيْئًا
وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي الْمَرَامِي فَمَا تَقُولُ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُلَاقَ
النَّصْرَ بِأَجْرٍ مِنَ الْفَسَادِ وَكَتَبَ عَبْدُ الْجُمَيْدِ إِلَى أَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ
عَنْدَهُمْ مِنْ مُرْدَانٍ مِنْ فِلَسْطِينَ وَهُوَ أَخْرَجَ حَرْبَ وَمُتَوَاتِقَهُ كَانَتْ

قَالَ

لَهُ دَعَاؤُا يُزِيلُونَ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْجَمْرِ لَوْ لَعَنَهُمُ
عَنْ نَفْسِهِ؟ لَمَّا بَعْدَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الدُّنْيَا مَحْفُوفَةً بِاللَّهِ
وَالْمُرُورِ وَجَعَلَ فِيهَا أَقْسَامًا مُخْتَلِفَةً بَيْنَ أَهْلِهَا ثُمَّ ذَرَبَتْ
لَهُ خِلَافَتَهَا وَسَاعِدَهُ الْحِطَّ بِهَا سَكَنَ لَهَا وَرَضِيَ بِهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا
وَمِنْ قُرْصَتِهِ بِأَظْفَارِهَا وَعَضَّتْهُ بِأَنَابِهَا وَطَلَّاهُ ثَقُلَهَا فَلَاهَا
نَافِرًا عَنْهَا وَذَمَّهَا سَاطِطًا عَلَيْهَا وَشَكَّاهَا مُسْتَرِيدًا مِنْهَا
وَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا أَقْسَامُ مِنْ خِلَافَتِهَا وَأَرْضُهَا مِنْ رَحْمَتِهَا فَافْرِقْ
أَسْجَلِنَا هَا تَمَّ شَمْسَتْ مِنَّا نَافِرَةً وَأَعْرَضَتْ عَنْهَا مُشَكَّةً
فَدَحِجَتْ أَمْرَ لِهَ فَمَلَحَ عَذْبُهَا وَأَمْرَ خِلَافَتِهَا وَحَشَّشَ لَيْتَهَا فَمِنْ قَسَا
عَنِ الْأَوْطَانِ وَمَطْعِنًا عَنِ الْخَوَانِ فَدَارَنَا نَازِحَةً وَطَبِئْنَا
بَارِجَةً فَذَلَّضَتْ كُلَّ مَا أُعْطِيَ وَتَبَاعَدَتْ شَلَّ مَاتَتْ
وَأَعْقَبَتْ بِالرَّاحِ نَصَاوًا بِالْجَزَلِ هَمًّا وَبِالْأَنْ حَرًّا وَبِالْعَدْرِ
ذَلَّوًا بِالْجِدْرِ حَاجَةً وَبِالشَّرِّ وَضَرًّا وَبِالْجَاهِ مِنْ تَالِثِ حِمْدٍ
مِنْ شَرِّهَا سَالِكَةً بِمَا سَكِلَتْ لَهَا أَوْبَةً لَهُ مُقْبِلِينَ
عَنِ الْأَوْلِيَاءِ نَقُطُوعًا عَنِ الْأَحْيَاءِ وَقَالَ فِي قَوْلٍ
لَا حَرَمَ لَهُ وَكَتَبَ الْبُكْمُ

وَالْأَيَّامُ تَزِيدُنَا مِنْكُمْ نُعَذِّدُ إِلَى كَيْفِ صُنَائِهِ وَوَجْدُكَ لَنَا تَمَّ بِالْبَلَاءِ إِلَى
 أَقْصَى مَدْرَجَاتِهِ كُنْ خَيْرَ الْعَهْدِ بِكُمْ وَيَا وَائِلَ بَلِّغْنَا ظَهْرَ جَارِحٍ
 مِنْ لُطْفَارٍ مِنْ بَلِّغِكُمْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ لِلْأَسَارِ وَالصَّغَارِ
 وَاللَّامُ شَرُّ دَارٍ وَلِلَّامِ جَارٍ يَا سَيِّدِي مَنْ رَوْحُ الطَّمَعِ وَصَحَّةُ
 الرِّجَاءِ نَسَلُ الَّذِي يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُزِيلُ مَنْ يَشَاءُ أَلَيْسَ لَنَا
 وَلَكُمْ أَلْفُ جَامِعَةٍ فِي دَارِ لَيْفَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَلَامَةِ الْأَدْيَانِ
 وَلَا أَرِيدُ أَنْ فَاتَهُ دَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَجْمُ الْأَرْحَمِينَ
 وَوَحَدْتُ نَظْمَ مَبْهُوتٍ مِنْ هُرُونِ عَجَلِ الْحَمِيدِ بِهَا كَتَبَهُ إِلَى
 الْكِتَابِ لَطَافٍ فِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ أَجَادَ قَلَمُ اسْتَحْجَرَ اسْتِقْطَ بَقِيَّةِ
 جَمِيعَةٍ عَلَى طَرَفِهِ لِأَنَّ اللَّائِبَ لَا يَسْتَقْفِي عَنْ مِثْلِهِ وَهُوَ
 لَمَّا بَعْدَ حِفْظِكُمْ لِلَّهِ يَا أَهْلَ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَخَاطِبُكُمْ
 وَوَقَفُكُمْ وَأَرْشَدُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ النَّاسَ
 مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَارَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِجَمْعِهِمْ وَمِنْ
 بَعْدِ الْمَلُوكِ الْمَكْرُمِينَ شَوْفًا وَصَرَفَهُمْ فِي صُرُوفِ الصَّنَاعَاتِ
 الَّتِي سَبَبَ مِنْهَا مَعَاشَهُمْ وَجَعَلَ كُمْ مَعْنَى الْكِتَابِ فِي أَشْرَفِهَا
 صُنَاعَةٍ أَهْلُ الْأَدَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحِلْمِ وَالرَّوْبَةِ وَدُرِيِّ
 الْأَخْطَارِ وَالْهَمَمِ وَسَبْقَةِ الدَّرَجَةِ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْمِلَّةِ بَيْنَ

يَقْتَضِي الْمَلِكُ وَتَسْتَقِيمُ لِلْمُلُوكِ أَمْرُهُمْ وَتَبْدِيلُكُمْ وَسَيَاسَتُكُمْ
يُصْلِحُ اللَّهُ سُلْطَانَهُمْ وَتُجْتَمِعُ فِيهِمْ وَيُعْمَلُ بِلَادُهُمْ لِحَاجَةِ إِلَيْكُمْ
الْمَلِكُ فِي عِظَمِ مُلْكِهِ وَالْوَلِيَّ الْقُدْرَةِ السَّيِّدِ الَّذِي مِنْ
وَلَايَتِهِ لَا يَسْتَعْفِي عَنْكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُوجَدُ كَافٍ لَكُمْ
فَمَوْفُوعُكُمْ مِنْهُمْ مَوْفِعُ السَّمَاعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَأَبْصَارُهُمُ
الَّذِينَ يَنْبِشُونَ وَالسَّيْمَرُ الَّذِينَ يَنْطَفُونَ وَيَدِيرُ لِي بِهَا
يَبْطِشُونَ أَنْتُمْ أَدَاةَ السَّيْلِ الْأَمْرُ الْأَمْرُ إِلَى مَوْلَاهَا وَصَارَتْ
إِلَى تَحْصِيلِهَا تَقَاتُكُمْ دُونَ أَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَقُرَابَاهُمْ
وَمَنْحَاهُمْ فَاثْبُتْكُمْ اللَّهُ مَا خَصَّكُمْ مِنْ فَضْلٍ صَاحِبِكُمْ
وَلَا تَزْعُ عَنْكُمْ سِرَّ بَالِ النِّعَمَةِ عَلَيْكُمْ
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَاتِ كُلِّهَا أَجْوَدُ عَلَى اسْتِخْرَاجِهَا
الْحَيَرَةُ مِنْكُمْ الْحَيَرَةُ وَخِصَالُ الْفَقْرِ الْمَذْكُورِ لِمَعْدُودِهِ
مِنْكُمْ أَيْهَا الْكُتَّابُ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى مَا سَبَقَ بِهِ الْكُتَّابُ
مِنْ صِفَتِكُمْ فَإِنَّ الْكُتَّابَ لِحَاجَةٍ مِنْ تَحْتَاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ
الَّذِي يَنْوِي فِي مَهْنَتِهِ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي مَوْضِعِ
الْجَمْعِ نَفَقَاتُهَا فِي مَوْضِعِ إِلَيْكُمْ مَوْلَاهَا

يترفع إلى قدام وجهك في موضع الإحجام لينا في موضع اللين شديد
 في موضع الشدة مؤثرا للعفاف والعباد والوصاف كل ما
 للأسرار وفيما عند الشدايد عالمنا ياتي ويذهب في موضع الامور في
 مواضعها قد نظرت في كل صنف من صنوف العلم فاحكمته فان
 لم تحكمه شدامته شذوا وكشفت به بكاد يعرف يعرف
 عقله وحسن اذنه وفعل خبيره ما يورد عليه قبل رزقه وطاقه
 ما يحد نبعه قبل صدره فيعد لك الامر عذبه ويهيئ لك
 امره فته فافضوا معشر الكتاب في صنوف العلم والادب
 وثقها في الذين قابدوا بعلم كتاب الله عز وجل والفريق
 ثلث للعبودية فالتمايق السبعكم واجيدوا الخطاطة طية
 كتبكم وارزوا الاشعار واعرفوا غريبكم ومعانيها واياهم
 العرب والعجم واجاديتهم وسيرها فان ذلك محض لكم على ما
 تستحقون اليه ليسكم ولا يفيض نظركم في الحساب فانه مؤلم
 كتاب الحراج منكم وارغبوا بانفسكم عن المطامع سببها وادها
 ومساوي الامور ومجايرها فانها مثلة للرقاب فمشدة للكتاب
 وتطهر اصابعكم وارزوا بانفسكم عن المتعاليه والتميمه
 وما فيه اهدى الدماء والجهالة واياكم والكبر والعظمة

فَاَتَاهَا عَذَابُهُ تَحْتَلِبُهُ بِغَيْرِ احْسَنِهِ وَتَحَابُّوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِنَاعَتِكُمْ
 فَمَنْ اَصْلَحَ اَحْلَاهَا فَاَتَاهَا سَيِّئُهَا اَهْلُ الْقُصَلِ وَالْبَلَّ مِنْ سُلُوكِكُمْ وَاَنْ
 نَبَا الرِّمَانِ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ فَاَعْطَفُوا عَلَيْهِ وَوَدَّوْهُ حَتَّى تَرْجِعَ اِلَيْهِ
 حَالَهُ وَاَنْ لَقِيَ الْعَدْلَ الْكَبِيرَ اَحَدَكُمْ عَنْ مَحْسَبِهِ وَلِقَاءِ اَخُوهِ
 قُدْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ وَشَاوَرُهُ رَاسُ ظَهْرِهِ اَبْضَلُ رَأْيِهِ وَخَيْرُهُ
 وَفِيهِ مَعْرِفَتُهُ وَلَيْكُنِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى مِنْ اَصْطَلَبَتُهُ وَاسْتَظَلَّ
 بِهِ لِيَوْمٍ يَحْجِبُهُ اِلَيْهِ اُطْبُ وَأَيُّوْطُ مِنْهُ عَلَى اُخِيهِ وَوَلَدِهِ فَاَنْ
 عَوَّضَتْ فِي الْعَمَلِ مَحْمَدَةً فَلْيُعْطَهَا اِلَى صَاحِبِهِ وَاِنْ عَدَّصَتْ
 مَدْمَةً فَلْيَجْلِسْ فِي دُونِهِ وَلْيَجِدْ السَّيْطَةَ وَالزَّلَّةَ وَالْمَلَاكَ
 عِنْدَ تَغْيِيرِ الْحَالِ فَاِنْ الْعَيْبُ اِلَيْكُمْ مَعْرِضُ الْكَتَابِ اَسْرَعَ
 مِنْهُ اِلَى الْمَرَاةِ وَهُوَ اَكْبَرُ اسْتَدْمِنَتْ لَهَا فَقَدْ عَلِمْتَ اَنَّ الرَّجُلَ
 مِنْكُمْ قَدْ يَفْقَهُ الرَّجُلَ اِذَا احْبَبَهُ فِي بَدَلِ اَتَمِّهِ مِنْ وَفَايِهِ
 وَشُكْرِهِ وَاِحْسَانِهِ وَصَبْرِهِ وَنَصِيحَتِهِ وَدَمَانِ سِرِّهِ وَغَفَانِهِ
 وَتَدْبِيرِهِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ اَنْ تَحْقِيقَهُ بِنِعَالِهِ فِي عَمْرِ جِيلِ الْحَاجَةِ
 اِلَى لَاحِظَةٍ فَاَيُّوْا وَتَدْكُمُ اللّٰهُ ذَلِكَ اَنْ اَسْكُنَكُمْ فِي حَالِ
 الرِّخَاءِ وَالشَّدْوِ وَالْجُرْمَانِ وَالْمَوَاسِيَا وَالْاِحْسَانِ وَالْاَسَاءَةِ
 وَالْعُصْبِ وَالرِّضَا وَالْكَسْبِ وَالْعَمَلِ

فَنَعَمَتِ السَّيِّئَةُ هَذِهِ لِمَنْ وَسَّوْهَا مِنْ أَعْمَالِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ الشَّرِيفَةِ
فَلَا أُولَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَصِيرَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ أَمَّنْ
فَلْيَرَأِ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَلْيُوثِقْ طَاعَتَهُ فِيهِ وَلْيَكُنْ عَلَى
الضَّعِيفِ رَفِيقًا وَلِلْمُظْلَمِ نَصِيفًا فَإِنَّ الْخَلْقَ عِمَادُ اللَّهِ وَاجِبُكُمْ
إِلَيْهِ أَرْقَهُ عِبَادَهُ ثُمَّ لِيَكُنْ بِالْجَوَّاجِ كَيْمًا وَاللَّائِشَ رَحِيمًا
مُكْرِمًا وَمُدَارِيًا وَلِلْفِي مَوْفِرًا وَلِلْبَلَادِ عَامِرًا وَلِلرَّعِيَّةِ
مُسَالِفًا وَلِيَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ مَثَوَاضِعُهَا حَلِيمًا لِينًا وَبِ
اِسْتِحْلَابِ خَرَاجِهِ وَاسْتِقْصَاءِ حَقُوقِهِ رَفِيقًا
وَإِذَا صَحَّحَ أَجْلَكُمْ الرُّجُلُ فَلْيَسْتَشِفَّ حَالَهُ كَمَا
لْيَسْتَشِفَّ الثَّوْبُ لِيَسْتَرِيهِ لِنَفْسِهِ فَإِذَا عَرَفَ حَيْثُهَا
وَصَحَّحَ أَيْمَانَهُ عَلَى مَا يُوَافِقُهُ مِنَ الْحَسَنِ وَاجْتَنَبَ لِصَوْفِهِ
عِمَادَ الْحَسَنِ مِنَ الْفِتَنِ بِالطَّفِّ حَيْثُهَا وَاجْتَنَبَ مِنَ الرُّجُلِ وَرَقْدَهُ فَقَدْ
عَرَفَ قَتْلَ مَنْ سَابَقَ إِلَيْهِ مِنْهُ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِسَيِّئَاتِهِمَا
الْقَمَرُ مَسْرُوعًا أَطْلَقَهَا فَإِنْ كَانَتْ رَمُوجًا اتَّقَاهَا مِنْ قَبْلِ
رُجُلِهَا وَلَيْسَ كَانَتْ رُجُلًا لِيَجْهَأَ إِذَا رَكِبَهَا وَإِذَا كَانَتْ
شَرًّا مَاتُوا مِنْ نَاجِيَةٍ يَلْمُهَا وَإِنْ خَافَ مِنْهَا عَصَا مَاتُوا

مِنْ نَاجِيَةٍ رَاسِكَا وَإِنْ كَانَتْ جُرُؤَالَمْ يَلَا حِجَا وَتَتَّبِعْ هَوَاهَا فِي
طَرِيقَهَا وَإِنْ اسْتَمَرَّتْ عَطْفَهَا فَيَسْلُسْ لَهُ قِيَادُهَا وَمِنْ هَذَا الْوَصْفِ
مِنْ سَائِرِ الْبَهِيْمَةِ وَرَفِيقِ سَيَاسَتِهِ دَلِيلٌ وَأَدَبٌ لِمَنْ سَاسَ

النَّاسَ وَعَامَلَهُمْ وَخَدَمَهُمْ وَصَحْبَهُمْ
وَالْكَاتِبُ يُفْضِلُ رَأْيَهُ وَشَرَفَ صِنَاعَتِهِ وَلَطِيفَ حِيلَتِهِ وَمُعَاطَاةَ
لِمَنْ يُجَاوِرُهُ وَيُنَاطِرُهُ وَيَفْهَمُ عَنَّهُ وَتَحَافُ سَطْوَتُهُ أَوَّلِي الرِّفْقِ
بِصَاحِبِهِ وَمُعَادَاةَ رَأْيِهِ وَتَقْنِ بَرَأُوْدِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَهِيْمَةِ الَّتِي
لَا تُجِيرُ جَوَابًا وَلَا تَعْرِفُ خَطَا وَلَا صَوَابًا إِلَّا بِقَدْرِ مَا يُصِيرُهَا إِلَيْهِ
سَاسَتُهَا أَوْ صَرَاحُ حَيْكَةِ الرَّالِكِ لَهَا فَأَدِقُوا بِرَحْمَتِكُمُ اللَّهُ الْغَطْرُ
وَأَعْمَلُوا فِيهِ الرُّوْيَةَ وَالْفِكْرَ تَأَمَّنُوا مِنْ صَحْبَتِهِ بِأَدَبِ اللَّهِ
السُّبُوَّةِ وَالْإِسْتِشْقَاقِ وَالْجَفْوَةِ وَيَصِيرُوا مِنْكُمْ إِلَى الْمَوَاقِفِ
وَيَصِيرُوا مِنْكُمْ إِلَى الْمَوَاسِيهِ وَالشَّفَقَةِ إِنَّ صَالِحَ اللَّهِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْكُمْ فِي هَيْئَةٍ تَجْلِسُ وَتَلْبَسُ وَتَمْرُكُ بِهِ
وَمَطْعُهُ وَمَشْرَبُهُ وَنَبَاهُ وَخَدَمُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَرِّ
أَمْرِ فَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ فَأَرْكَبْكُمْ مَعًا فَتَلَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَرَفِ
صِنَاعَتِكُمْ خَدَمَ مَا يَحْتَاجُونَ فِي خَدَمَتِكُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ وَخَزَانِ

وَحِفْظُهُ لِجَنَّتِ مِنْكُمْ النَّصِيحُ وَالْتِدْبِيرُ وَاسْتَعْيُورُ أَعْلَى
عَقَائِدِكُمْ بِالْقَصْدِ فِي كُلِّ مَا عَدَلَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمُ الْعَوْنُ
عَنْ نَكْمٍ عَلَى صِيَانَةِ دِينِكُمْ وَحِفْظِ أَمَانَتِكُمْ وَصَلَاحِ
مَعَانِيكُمْ وَاجْتِدَادِ أَمْتِكُمْ فِي السِّرِّ وَشَوْعَانِهِ فِي التَّوْفِ
فَاتَّهَمَا نِعْمَانِ الْفَقْرَ وَبَدَلَا فِي الرِّقَابِ وَنِعْمَانِ أَهْلَهُمَا
وَلَا سِيَا الْكَاتِبُ وَالْأُمُورُ أَشْبَاهُ وَبَعْضُهَا دَلِيلٌ عَلَى
بَعْضٍ فَاسْتَدَلُّوا عَلَى تَوَاتُقِ أَعْمَالِكُمْ بِأَسْبَقَاتِ إِلَيْهِ
تَجَرُّبِكُمْ ثُمَّ اسْلُكُوا مِنْ مَسَالِكِ التَّدْبِيرِ أَرْضَاقَهَا حُجَّةً
وَأَرْجَحَهَا حُجَّةً وَأَجْمَدَهَا عَاقِبَةً وَأَعْلَى لَانِ التَّدْبِيرِ أَفْهَمُ
وَضِدَّ أَوَاقِيمِ الْجَمْعَانِ فِي أَجْلِ أَيْدٍ أَوْ طَوْرِ الْوَصْفِ الشَّاطِلُ
لِصَاحِبِهِ عَلَى انْقِلَابِ عَمَلِهِ وَرَوْنِهِ فَلْيَعْمِدِ الرَّحْلُ مِنْكُمْ
فِي تَجَلُّسِ تَلْبِيهِهِ قَصْدَ الْكَاتِبِ فِي قِطْعَةٍ وَلْيَقْصِدْ فِي
كَلَامِهِ وَلْيُوجِزْ فِي ابْتِدَائِهِ وَلْيَأْخُذْ بِجَمَاعِ حُجَّةِ حُجَّةٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ مُصْلِحٌ لِعَقْلِهِ وَنَجْمٌ لِدَقِّقِهِ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّشْأَةِ عَلِ
عَنْ أَكْثَرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَارُ عَادَةٍ لَمْ يَضَرْهُمْ ضَعْفُ
فِي ابْتِدَاءِ قَابِ أَوْجَابٍ عِنْدَ الْحَاجَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبْدُو عَنْ

الرجل منكم صنع الله تعالى ذكره له في أمره وتأييده وإياه
يتوفيقه إلى المحب المضرب بينه وعقله وأدبه فانه إن
ظن منكم طأن أو قال قائل أن ذلك الصنع لفضل
حيلته وإصالة رايه وحسن تدبيره ما كان متعظا لأن
يكلم الله إلى نفسه فيصير منها إلى غير كاف ولا
يقول أحد منكم انه الأدب والعقل واجمل العجب
التدبير والعمل من أخيه في صناعته فإن اعقل
الرجلين عند ذوي الألباب القائل أن صاحبه ليعقل
منه واحتملها الذي يرى انه اعقل من صاحبه عجب
هذا بنفسه وبنز ذلك العجب وراظهره إذا كان
العظمى من أفت عقله ولكن قد يلزم الرجل أن
فعل نعمه الله عليه من غير عجب برأيه ولا تركيه
لنفسه ولا تركه أبز على أخيه وكفنه وتشكر
الله وحمده بالتواضع لعظمته وأما القول في آخر
قائلي هذا ما سبق به المثال من يلزم الصحة يلزمه العلم

وَهُوَ جَوْهَرُ هَذَا الدَّيَّانِ وَغُرَّةُ كَلَامِهِ بَعْدَ الَّذِي فِيهِ مِنْ
 ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُلُّ ذَلِكَ حَيْثُ لَاحِظُهُ وَحَمَلُهُ بِهِ
 تَوَلَّى اللَّهُ وَإِنَّا كُنَّا مَعَهُ الدَّيَّانِ بِمَا يَتَوَلَّى بِهِ مِنْ سَبَقِ
 عِلْمِهِ فِي سَعَادَتِهِ وَأَرْشَادِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ إِلَهُ وَبَدَلُهُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُ لَكُمْ
 وَلَمَّا قُورِي لَمْ يَنْبِ الْعِبَاسُ وَظَهَرَ فَالْمُرْدَانُ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ
 أَنَا خُذْ فِي الْكُتُبِ أَنَّ هَذَا لَمْ يَأْتِ عَنَّا لِحَالِهِ
 وَسَيُطْلَقُ إِلَيْكَ هَامِلًا وَالْقُرْبَى يُعْنَى وَلَدُ الْعِبَاسِ فَضَرُّ
 إِلَيْهِمْ فَإِنِّي لَرَجُلَانِ تَمَكَّنَ مِنْهُمَا فَتَنَفَعَنِي فِي خَلْفِي
 وَبِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَسْبَابِي فَقَالَ لَهُ وَلَيْفَ لِي بِأَنْ تَعْلَمَ
 لِلنَّاسِ جَمِيعًا أَنَّ هَذَا عَيْنُ رَأْيِكَ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ إِنِّي
 عَدْتُ وَصَوْتُ إِلَى عَدْوِكَ وَالشَّدَّ
 لَسْتُ وَفَإِنْ أَظْهَرْتُ عَدْوَهُ فَمَنْ لِي بِعُذْرِي تَوَجَّ النَّاسُ ظَاهِرَهُ
 وَالشَّدَّ أَيْضًا
 فَدَنِي ظَاهِرُهُ لَأَعْيَبَ فِيهِ لِلْإِمَامَةِ وَعُدِّي بِالْمَغْيِبِ
 فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُرْدَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُبْعَدُ تَرْكَابُ لَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الَّذِي
 لَمْ يَتِمَّ لَهُ الْفَيْعُ لَمْ يَنْسَلِ لَكَ وَاقْتَحَمَ مَا بِي وَلَكِ عَلَى الصَّبْرِ

مَعَكُمْ إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَوْ أَقْلَ مَعَكُمْ
 وَلَمَّا قُلَّ عَامِرُ بْنُ السَّمْعِيلِ الْمُسْلِمِيُّ مَرَدَّ أَنْ طَفَرَ عَبْدُ الْحَمِيدِ
 الْحَمِيدُ كَاتِبَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رُؤُوسَ الْقَتْلَى لِأَنَّهُ قُتِلَ فِي سِتْلَةِ أَوْ
 سَبْعَةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ وَكَانُوا مَعَهُ فَعَرَفَهُ رَأْسَهُ وَحَمَلَهُ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ إِلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ نَسَلَهُ إِلَى عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 فَكَانَ خِمْ طُسْتًا وَنُصْعَةً عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ بِهِ ذَلِكَ
 حَتَّى تَلَّهُ ۝ وَوَجَدَتْ لِحْظَ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ السَّمْعِيلِ حُرِّي
 الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ لِاصْطِفَائِهِ قَالَ طَلَبَ عَبْدُ الْحَمِيدِ تَحِي
 الْكَاتِبَ وَكَانَ صَدِيقًا لِبْنِ الْمُطَفِّعِ فَقَامَا هُمَا الطَّلَبَ وَهُمَا
 فِي بَيْتٍ فَقَالَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِمَا أَيُّكُمَا عَبْدُ الْحَمِيدِ فَقَالَ
 كِلَا وَاحِدُهُمَا أَنَا خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنَالَ صَاحِبُهُ بِمَكْرُورِهِ
 وَخَافَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنْ يُسْرِعُوا إِلَى بَنِي الْمُطَفِّعِ فَقَالَ تَرْتَفَعُوا
 فَإِنَّ فِي عِلَالِمَاتٍ وَوَكَّلُوا بِنَا بَعْضُكُمْ وَيُضِي بَعْضُكُمْ
 تِلْكَ الْعِلَالِمَاتُ لِمَنْ وَجَّهَ بِكُمْ فَعَمَلُ ذَلِكَ فَاحْذَرُوا
 وَكَانَ كَتَبَ لِعَامِرِ بْنِ السَّمْعِيلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَسِيرِ الْقُحْمِيِّ
 وَكَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ يَتَوَلَّى كُرْمُوا الدَّاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

لَحْرِي أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَكَانَ مَكْتُبًا لِمَرْوَانَ عَلَى
 التَّقَاتِ بِإِذْنِ أَبِي الْوَرْدِ لَا يَسْجَعُ وَأَسْمُهُ مَكْتُوبٌ
 عَلَى مِثَاقِ مَرْوَانَ وَمِثَاقُ الْمَرْوَانِ بِإِصْلَاحِهِ لِمَرْوَانَ بْنِ
 مَرْوَانَ وَجَرِي عَلَى بَدْرِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ وَذَكَرَ عَلَى
 بَنِي سِرَاجِ الْحَدِيثِ رَأَى عَلَى بَيْتِ مَآبٍ بِأَذْرِعَانَ الْمَرْوَانَ
 بِهِ عَمِلَ لِلَّهِ الْمَنْصُورُ لِمَرْوَانَ بْنِ وَجَرِي عَلَى بَدْرِ بْنِ
 بَنِي الْوَرْدِ لَأَنَّهُ تَقَلَّدَ أَيْضًا الْمَنْصُورَ
 وَذَكَرَ خَلْدُونَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرْثِ وَكَانَ مِنْ كُتُبِ مَرْوَانَ
 إِلَى أَنْ تَمُوتَ مَرْوَانَ ثُمَّ تَقَلَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ رَجَعَ
 مَجْلِسَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا فَسَّاهُ عَنْ مَرْوَانَ وَقَالَ لَهُ بَعْثَنِي
 عَنْهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَالَ لِي قَوْمًا لَوْ قَعَهُ لِحَرْثِي الْقَوْمَ
 فَقُلْتُ إِنِّي صَاحِبٌ قَلْبٍ وَلَسْتُ بِصَاحِبِ حَرْبٍ فَأَحَدُ
 يَمَنِهِ وَيَسْرُهُ وَنَظَرْتُ فَقَالَ لِي هُمَا ثَنَاعَتُ الْفَاعِلِ
 عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ كُتُبِ مَرْوَانَ لِلَّهِ دُرَّةٌ مَا أَجْعَلِي الدُّرَّةَ
 وَمِنْ فَضْلِهِ عَنْ ثَنَاعَتِ الْفَاعِلِ
 وَأَهْدَى عَبْدُ مَرْوَانَ عَلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَكْتُبْ
 إِلَيْهِ فَإِذَا مَرَّ نَعَاهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ لَوْ وَجَدْتُ لَوْ أَنَّ مَرْوَانَ
 شَرَّ أَسْوَدَ وَغَدَّ لَأَقْلَمُ مِنْ وَاجِدٍ لَأَقْلَمُ

وَهَذَا مَا أَخَذَ مِنْ قَوْلِ إِعْرَاقٍ قِيلَ لَهُ مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ فَقَالَ قَلِيلٌ
 حَيْثُ قِيلَ لَهُ مَا مَخَالُ فِي هَذَا فَقَالَ لَا أَقْلَ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا
 أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ وَالشَّيْءُ الْحَمْدُ الْحَمِيدُ
 ثُمَّ جُلَّ مَا لَيْسَ بِالْقَافِلِ وَأَعْقَبَ مَا لَيْسَ بِالزَّائِلِ
 قَوْلِي مِنَ الْخَلْفِ النَّازِلِ وَفَقِي عَلَى السَّفَرِ الرَّابِلِ
 ابْنِي عَلِيَّ ذَا وَابْنِي لَدَا ابْنَا الْمَوْلَةِ النَّاكِلِ
 تَبَيَّنَ مِنْ ابْنِهَا قَاطِعٌ وَتَبَيَّنَ عَلَى ابْنِهَا وَاصِلُ
 فَلَيْسَتْ تَقَرَّرُ مِنْ عَيْنِهِ هَلْ فِي الصَّدْرِ وَمِنْهَا مِلُ
 فَكُفَّتْ عَوَايَاتُ سَيْكِرِ الصَّبِيِّ وَرَدَّ النَّفْسُ عَنِ الْمَالِ
 وَلَئِنْ لَوْ جُحِصَ الْمَنْصُورُ كُنْتُ أَمَّا يَكُونُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَمْرِ
 إِلَى بَنِي الْحَبَاسِ عَلَيْنَا يَوْمَ مَرَّوَانٍ بَنَتْهُ أَسْيَا بِالْحِجَابِ وَبَعْدُ
 الْحَمِيدُ بْنُ حَمِيٍّ الْكَاتِبُ وَالْمُرَدُّ بْنُ الْبَعْلَبِيِّ حَتَّى
 وَسَيَّارُ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَوْمَ مَرَّوَانٍ عَلَى كَيْفِ اللَّهِ قَدْ طَلَتْ مَدَنُهَا
 فِي مِلْكِهِ فَقَالَ لَهُ مَرَّوَانُ قَدْ طَلَتْ حُجْبَهُ هَذِهِ الدَّرَابَةُ لَكَ
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ تَنْتَهِى عَنْ تَرْكِهِ الدَّرَابَةَ طَوَّافًا حَتَّى
 وَقَدْ عَلِمْتُهَا فَقَالَ لَهُ فَكَيْفَ سَبَرْتُهَا فَقَالَ صَبَرْتُهَا (أَمَّا مَا)

وَسَوَّطَهَا عَنَّا وَفَاعَاضَرَتْ قَدَّ لِلْأَطْلَامِ ۝ وَحُجِّلَ
 وَقِيلَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ الَّذِي كُنْتَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَحُجِّلَ
 فِيهَا فَقَالَ جَفَظَ كَلَامُ الْأَصْلَحِ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ
 وَحُجِّلَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ أَبِي بَرَاهِيمٍ مِنْ جَيْلِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ
 خَطَارَ دِيْنًا فَقَالَ لَهُ الْخَبَرُ أَنْ تَجُودَ خَطَكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ
 أَلَا تَخْلُقُهُ فَلَيْكَ وَاسْمُهَا وَحَرْفُ قَطِيقٍ وَأَيْمُنُهَا قَالَ
 أَبُو بَرَاهِيمٍ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَادَ خَطِي ۝ وَحُجِّلَ عَنْ أَبِي بَرَاهِيمٍ
 بْنِ الْحَبَّاسِ إِنَّهُ قَالَ مَا تَمَنَيْتُ كَلَامَ أَحَدٍ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِلَهَامُ
 عَبْدُ الْجَمِيدِ حَيْثُ يَقُولُ بِرِسَالِهِ لَهُ الْفَارُصُ صَافٍ مُخْتَلَفٍ
 وَأَطْوَارُ مُبَايَنُونَ مِنْهُمْ عَلَى مَضْنَةِ الْبَيِّنَاتِ وَمِنْهُمْ عَلَى مَضْنَةِ
 الْبَيِّنَاتِ ۝ وَقَالَ عَبْدُ الْجَمِيدِ الْعِلْمُ شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا الْإِلَهَامُ
 فَالْفِكْرُ يَجْرُدُ لَوْنُ الْجَمِيمَةِ ۝ وَكَانَ لِعَبْدِ الْجَمِيدِ عَقِبٌ
 يَسْكُنُونَ مَضْرُوعًا وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوَائِلِهِمْ مِنْ لُغْنَةِ بَاهَةِ فَلَمَّا صَارَ
 أَحْمَدُ بْنُ طُلُونٍ إِلَى تَوَاجِي مَضْرُوعًا أَقْبَلَهُ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنْ
 وَلَدِهِ وَيَعْرِفُونَ بِأَبِي الْمُهَاجِرِ وَكَانُوا يَكُونُونَ قَبْلَهُ لِلْحُسَيْنِ
 الْحَادِمِ الْمَعْرُوفِ بِعَرَفِ الْمَرْبَةِ فَاسْتَحَبَّ أَحْمَدُ بْنُ
 طُلُونٍ مِنْهُمْ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ وَكَانَ عَلَى

بن محمد أخوه أم من منه واستعان أحمد بن طولون
 أيضاً بأخويهما وكانا يميكان بأبي القسيم وأبي عيسى وخصوا
 جميعاً بأحمد بن طولون وعلو عليه واستخفمت ثقته
 لهم وكانوا من أنصب الناس وأشد لهم الجرافة عن بني هاشم
 قال يوسف بن البرهمي صاحب البرهمي بن المهدي
 سمعت البرهمي بن المهدي يقول لعلي بن محمد بن أبي المكارم
 وقد خرب يدك رجله وذكر تقدمه في صناعته وقوله
 وأدبه وبلاغته أن عبد الحميد كان من أشام كاتب
 علي وجهه لا أرض لأنه لما تقلد وزارة مروان لم يقصر
 شؤمه على ثلاثة فقط حتى إذا كان دولة بني مروان جملة
 ولم يكف في مروان إلا بالقلد قال أحمد بن أحمد
 المكنى بأبي خنجر المعروف بأبي الأعرجي أن الحسن بن محمد
 لم يزل على هامته أحمد بن طولون إلى أن مات وأن حمادويه
 نكح بعد أبيه وجلسه فجدني جارية كانت للحسن بن
 محمد يقال لها نبات أن حمادويه أمر بإحضارها وإحضار
 جميع جوارى الحسن وكانت فيهن جارية له تدعى بدعة
 وكان يحظاها وأنه طالبها بأن تنكح

فَامَشَتْ قَدِيمًا دِيمًا يَأْكُلُ مِنْ سَوَارِ قَائِمٍ إِلَيْهِ شَيْءًا وَغَابَ
عَنْهُ وَعَادَ وَمَعَهُ دَامَ الْجَنَّةِ مِنْ مَحْدٍ قَوْصَعَةٍ فِي بَحْرِهَا
فَلَمَّا رَأَتْهُ صَرَخَتْ وَصَرَخْنَا جَمِيعًا فَأَمَرَ بِأَخْرَاجِنَا مِنْ
حَضْرَتِهِمْ وَكَانَ كَتَبَ لِبَرْطِيمِ لَامَامٍ عَلَى الدِّعَاءِ بِكَرْ
بِنَاهَانِ وَيَكُنِي أَبَاهَا شَمْرُ وَكَانَ رُوحُ ابْنَتِهِ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ
جَفَصَ مِنْ سَلِيمٍ مَوْلَى بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَيَعْرِفُ بِأَبِي
سَلَمَةَ الْخَلَالِ وَقِيلَ فِي نَسَبِهِ أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْخَلِ وَفَالِ
تَعْلُكَ عَنْ بَنِي الْأَعْرَابِ أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى خَلِ السَّيُوفِ وَهِيَ
الْحَقُّ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ نَسَبِي مِنْ تَعْمَلِ الْخَلَالِ
وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَخْلَقَ اللَّهُ الْحَوَاطِلَ مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفَ خَلَا
وَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَاهَا شَمْرُ الْوَفَاءُ كَتَبَ إِلَى بَرْطِيمِ لَامَامٍ خَبْرَهُ
أَنَّهُ كَتَبَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأَحْمَرِ وَأَخْرَجَ مِنْ أَيَّامِ
الْبَيَا وَأَنَّهُ قَدِ اسْتَحْلَفَ جَفَصَ مِنْ سَلِيمٍ فَلَا يَنْزِلُهُ
إِلَّا إِلَى سَلَمَةَ بِأَمْرِهِ بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ أَصْحَابَهُ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ
خُرَّاسَانَ أَنَّهُ قَدْ أَسْتَدْلَمَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ وَمَضَى أَبُو سَلَمَةَ إِلَى
خُرَّاسَانَ فَيَقُولُوا أَمْرَهُ وَدَفَعُوا إِلَيْهِ حَسَنَ أَمْرِهِمْ وَتَقَاتَ

الشَّيْخُ وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِحُكَايَتِهِ الْأَمَامِ عَنِ الدُّعَاءِ وَالْقِيَمِ
 بِأَمْرِ هَمْدٍ وَقَرَأَهُ الْكَتَابَ الْبَهْمَ لِحُضْرَتِ جَامِعِهِ هَمْدٍ بِنِ زُرَيْقِ
 أَخُو مُصْعَبِ بْنِ زُرَيْقٍ حُطَّاطٍ هَمْدٍ بِنِ الْحُسَيْنِ وَبَنِي طَلْحَةَ أَبَا مَسْزُودٍ
 وَكَانَ مُتَمَلِّكُ بْنُ صَفْوَانَ بِنِ الْأَمَامِ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُجَّاسِ خَدْمٌ أَبْرَهِيمُ الْأَمَامِ فِي الْحُسَيْنِ وَكَانَتْ
 كُنْيَتُهُ فَلَمَّا دَلَّ مَجْعَةً إِلَى أَنْ تَلَكَ مَرْدَاً أَبْرَهِيمُ
 وَلَمَّا هَمْدُ بْنُ هَمْدٍ وَفَصْلٌ وَاسِطٌ وَدَخَلَ حَمِيدٌ الْحُسَيْنِ أَيْتَا
 فُحْطِبَهُ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ الْأَجْدَرِ مِنْهُ أَيْتَا
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً أَظْهَرَ وَأَبَاسْلَهُ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الرِّيَاسَةَ وَتَقَوُّ
 وَزَيْنَ الْكَحْمَدِ وَدَبَّرَ الْأَثَرُ وَأَظْهَرَ الْأَمَامَةَ الْمَاهِشِمِيَّةَ
 وَلَمْ يُسَمِّ الْحُلَيْفَةَ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ بِنِ كَانَتْهُ لِلْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ
 سُلَيْمٍ وَزَيْنَ الْكَحْمَدِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ أَمِيرِ الْخَلِيفَةِ
 وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ لَمَّا أَظْهَرَ الدُّعْوَةَ الْخَوَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى مَا
 غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِلَادِ فَلَمَّا نَابَهُ الدَّرَاوِينُ حَضَرَهُ وَبَيْتُ
 الْمَالِ أَبَا صَالِحٍ كَامِلُ بْنُ مُظَفَّرٍ وَفَلَمَّا نَابَهُ الرِّسَالَةُ أَسْلَمَ
 بِنِ صَبِيحٍ وَكَانَ أَبُو طَيْمٍ عِنْدَ حُسَيْنِ مَرْدَاً لِيَاةُ خَافَ عَلَى

فَامَشَتْ قَدَحًا لَمْ يَقُلْ لَهُ سِوَارُ قَا سَرَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَنَجَّابُ
 غَيْبِهِ وَغَادَ وَمَعَهُ رَأْسُ الْحِجْسِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهَا
 فَلَمَّا رَأَتْهُ صَرَخَتْ وَصَدْرُهَا جَمِيعًا فَأَمَرَ بِأَخْرِاجِهَا مِنْ
 حَضْرَتِهِ ۝ وَكَانَ كَتَبَ لِبَرْطَمِيسَ الْإِمَامِ عَلَى الدُّعَاءِ بِكَرْ
 نِهَا هُنَّ فِي كُنَى أَبَاهَا شَمُّ وَكَانَ رُوحُ ابْنَتِهِ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ
 جَعْفَرٍ مِنْ سُلَيْمِ بْنِ الْحَوِثِ بْنِ كَيْسٍ وَتَعْرِفُ بِأَبِي
 سَلَمَةَ الْحَلَّالِ وَقِيلَ فِي تَسْبِيهِ إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْحَلِّ وَقَالَ
 تَعْلَبُ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى خَلِّ السُّيُوفِ وَهِيَ
 الْحَفُوفُ وَذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ نُسِبَ مِنْ بَعْدِهَا الْحَلَّالَ
 وَأَسْلَمَ شَهْرَ يَقُولُ الشَّاعِرُ

أَخْلَقَ اللَّهُ هُنَّ لِحُوطِ اللَّامِ مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خَلَا
 وَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَاهَا شَمُّ الْوَفَاءُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ بَرْطَمِيسَ الْإِمَامِ فَخَبَّرَهُ
 أَنَّ كَتَبَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُخْرَى وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَيَّامِ
 اللَّيَالِ وَأَنَّ قَدْرًا سَخِلَتْ جَعْفَرٍ مِنْ سُلَيْمِ بْنِ كَيْسٍ لَبَنَ بَرْطَمِيسَ
 إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بِأَمْرٍ بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ أَصْحَابِهِ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ
 خُرَاسَانَ أَنَّ قَدْ أَسْنَدَ لَكُمْ هُمُ إِلَيْهِ وَنَصَّى أَبُو سَلَمَةَ إِلَى
 خُرَاسَانَ قَبْلَ الْمَرَّةِ وَذَقُوا إِلَيْهِ عَمْسَ أَسْرَافِهِمْ وَنَقَاتِ

وَالْحَقُّ
بِالْحَقِّ
وَالْحَقُّ
بِالْحَقِّ
وَالْحَقُّ
بِالْحَقِّ

الْمَشِيعَةِ وَكَانَ الْمُنَوَّلِي الْحَاثَةِ الْأَمَامِ عَنِ الدَّعَاةِ وَالْقِيَمِ
بِأَمْرِ هَمْدٍ وَقَرَأَهُ الْكَتَابُ الْبَهْمُ لِمُحَضَّرِ جَامِعِهِ هُوَ طَلَبُهُ بْنُ مُرَبِّ بْنِ
أَخُو مُضَيَّبِ بْنِ رُزَيْقِ خَطَّاطٍ هَرَبِيٍّ الْجَسِينِ وَبَنِي طَلَبِهِ أَبَا مَقْصُورٍ
وَكَانَ مُتَلَمِّدٌ بِنِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجَابِ خَدْمٌ لِبَرْهِيْمٍ الْأَمَامِ فِي الْجَسِينِ وَكَتَبَهُ
كُتِبَهُ فَلَمَّا دَلَّ مَعَهُ إِلَى أَنْ تَلَّ مُرَوَّانَ لِبَرْهِيْمٍ
وَلَمَّا هَرَبُوا بِنِ هَبِيرَةَ وَفَعْدَ وَاسِطٍ وَدَخَلَ حَمِيدٌ وَالجَسِينِ أَنَا
خَطْبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ الْجَمْعِ مَرَّةً اثْنَيْنِ
وِثْنَيْنِ وَمَا يَهْ أَظْهَرَ وَأَبَاسَلَهُ وَسَلُّوا إِلَيْهِ الرِّيَاسَةَ وَتَمَقُّ
وَزَيْرَ الْخَمْدِ وَدَبَّرَ الْأَثَرُ وَأَظْهَرَ لِلْإِمَامَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
وَلَمْ يُسَمَّ الْخَلِيفَةُ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ بَكَانِيَّةً لِلْأَمِيرِ جَعْفَرِ بْنِ
سُلَيْمٍ وَزَيْرَ الْخَمْدِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ أَمِيرِ الْخَلِيفَةِ
وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ لَمَّا أَظْهَرَ الدَّعْوَةَ الْخَوَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى مَا
غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِلَادِ فَلَمَّا بَاهِ الدَّرَاوِينَ خِصْرُهُ وَبَيْتِ
الْمَالِ أَبَا صَالِحٍ كَامِلِ بْنِ مُظَفَّرٍ وَقَلَدَ كِتَابَهُ الرِّسَالَةَ أَسْلَمَ
بِنِ صَبِيحٍ وَكَانَ أَبُو طَيْمٍ عِنْدَ جَسِينِ مُرَوَّانَ أَبَاهُ خَافَ عَلَى

لَقَدْ بَيَّنَّهَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ عَمَلَهُ وَحَقَّقَ لِحَلَالَتِهِ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَمْرَهُ
 بِالْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَةِ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ وَأَمَّا أَهْلُ بَيْتِهِ لَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ
 وَيَتَّبِعُوهُ وَيُطِيعُوا وَبَعِيَ إِلَيْهِمْ فَسَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ وَمَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَخُوهُ وَدَاوُدُ وَعَبْدُ اللَّهِ عَمَّاهُ عَلَيْهِ
 بَنُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ عَلِيٍّ وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ بَنُ عَلِيٍّ وَحُجَّيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ
 بَنُ تَهَامٍ بَنُ الْعَبَّاسِ وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِمْ فَلَمَّا شَارَفُوا
 الْكُوفَةَ وَجَّهَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِأَبِي هَبِيبٍ بَنِ سَلَمَةَ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ
 لِحُبْرَةٍ فَأَذْكَرَ أَبُو سَلَمَةَ مَقْلًا كَامِرًا وَقَالَ خَالِدُوا بِأَنْفُسِكُمْ
 وَعَلُوا أَوْ لَيْتُمْ أَوْ بَقِصْرُ مَقَاتِلٍ وَهُوَ عَلِيٌّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ
 حَتَّى تَطْرُقَ أَمْرًا نَاقُضًا جَمَعَ إِلَيْهِمْ أَبُو طَيْمٍ بِدَلَالِكَ فَنُكِتُوا إِلَيْهِ
 أَنَا فِي بَرِيَّةٍ وَلَا نَأْمَنْ فَعَلَّ جِيوشَ الشَّامِ إِيَّاَنَا لَا هُمْ عَلَى
 ثَلَاثٍ مَرَّاجِلَ مَيَا وَسَأَلُوهُ لِمَ أَذِنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ الْكُوفَةَ لِيُخْرِجُوا
 بِهَا فَأَذِنَ لَهُمْ عَلَى كُرْهِهِ وَأَتْرَفَهُمْ فِي بَيْتِي أَوْ دِينِي دَارَ الْوَلِيدِ بْنِ
 سَعْدِ الْجَمَالِ مَوْلَى بَنِي هَلَسَانٍ وَكَثُرَ أَمْرُهُمْ خَوَارِمْ شَهْرَهُ
 مِنْ جَمِيعِ الْقَوَادِمِ الشَّيْعَةِ وَعَسَّكَرَ أَبِي سَلَمَةَ لِهَامِ الْأَعْيُنِ
 فَأَقَامَ بِهَا وَفَرَّقَ عَمَّالَهُ عَلَى السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَصَارَتْ

فَاشِير

الدَّوَابِّ مِنْ خُضْرَتِهِ وَالْأَيْدِ تَتَفَدُّ مِنْهُ وَتَرُدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ لَوْ سَمِعَهُ يُطْعَمُ
 أَصْحَابُهُ عِلًّا أَوْ عِشَاءً وَكَانَ يَأْتِي فِي السَّلَاحِ وَالذَّوَابِّ وَكَانَتْ يَدَا فِي
 تَوْبِهِ وَكَانَ نَصِيحَ اللِّسَانِ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْأَشْيَاءِ وَالْجَدَلِ
 وَتَفِيرَ الْقُرْآنِ حَاضِرَ الْجَنَّةِ كَثِيرَ الْحِدَّةِ

وَكَانَ لَمَّا صَحَّ عَنْهُ مَوْتُ إِبْرَاهِيمَ طَلَمَامَ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ
 شَيْبَعَةٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاطْرَحَهُمْ عَلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ
 وَلَدَّ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ تَقْرِيرٍ يَقْعِدُ الْأَمْرَ لِحُطْمِهِ وَطَمَّ حَقَّقَ
 بَنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 وَدَنَعَ الْكُتُبَ إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْفِي جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي نَازٍ
 قَبْلَ مَا كَتَبَ بِهِ مَرْقُومَ الْهَامِيزِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حُسَيْنٍ فَإِنْ قَبِلَ مَرْقُومَ الْهَامِيزِ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لِقَى عُمَرَ
 عَلَى قَبْرِ رَسُولِ الْمَدِينَةِ فَأَوْصَلَ بَابَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 إِلَيْهِ فَأَجْرَقَتْهُ فِي السَّرَاحِ وَلَمْ يَقْرَأْهُ وَقَالَ الْجَوَابُ مَا رَأَيْتُ
 فَلَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَبْلَ الْبَابِ فَخَذَرَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 فَلَمْ يَخْذَرْ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْعِدُوا وَأَعْلَمَهُ أَنْ أَطْلَعَ خُرَاسَانَ
 لِبَشْوِ الشَّيْبَعَةِ وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدٍ مَقْتُولٌ وَأَنَّ بَابَ أَطْلَعَ خُرَاسَانَ
 بِأَيْدِيهِمْ وَتَكَلَّمَ أَوْ قَالَ أَوَّلًا بِأَبَا سَلَمَةَ مَا

لك جرحه من غير اصاب ولا اليك عنوانا وماتت لما امامهم
 وذلك بعد ان خرج محمد بن ابراهيم الحيري في نكاح ابا حميد
 القمي فحدثني في تلك المراسلة فلقني سابقا الطراد ربي وهو غلام
 كان في القعدة في ربه من الامام فساله ابو حميد عن الخبر فاجبه
 وصار الى ابي العباس واهله فلبثه فلما دخل ابو حميد عليهم
 سال عن ابراهيم الامام فحدثه بوفاته فحدثهم عنه وسالهم
 عن ابي الجار فيه فاشادوا الى ابي العباس فسلم عليه بالخلافة
 وقبله في رجله وبأبى عنه وسالهم عن سبب قتله فقال
 فاطمة لان ابا سلمة انزلهم تلك الدار نحو من شهرين واعلم
 ابا الجمهور وموسى بن حبيب ومحمد بن عتوب وسلم بن
 محمد بن هارث بن جعفر وصاندوا جميعا الى ابي العباس فمعهم
 اصحابهم في السلاح فبايعوه وامر ابو الجمهور ابا حميد ان
 يحب الناس في بلغ الخبر ابا سلمة فوحب في اصحابه
 فاعطى الباب دونه فاستفتح اصحاب ابي سلمة الباب وقالوا
 ورنى ابا محمد فاستمعوا لبعض ما يكره فقال ابو حميد انجروا
 له حتى غلب الله ما يرضى عنكم انتم فدخل فاستقبل القبله
 فمجدد وسلم وكتب يد ابي العباس وقدمه

وَبَرَأَيْهِ اَلْاَعْتِزَارُ فَقَالَ لَهُ اَبُو الْعَبَّاسِ عَدْرُ نَاكَ يَا اَبَا سَلَمَةَ عَنْ بَرَاءِ بْنِ
وَجَعَلَ لَدُنَّيَا مُعْظَمُ دَسَائِفِكَ يَدُ دَلَّتْ بِمَشْكُورَةٍ وَرَأَى
مَعْقُورَةً اَنْصَرَفَ اِلَى مَعْشَرٍ كَرِيْمٍ لَمْ يَدْخُلْهُ خَلْقٌ فَاَنْصَرَفَ
اِلَى مَعْشَرٍ كَرِيْمٍ عَامِ اَعْيُنٍ ۝ وَكَانَتْ مَدَّةُ تَقْلِيدِ اَبِي سَلَمَةَ
اَلْاَمْرُ مُتَّفِقًا بِهَا اِلَى اَلْاَظْهَرِ اَمْرٍ الشَّيْعَةِ شَهْرَيْنِ وَنَعَامَ
وَكَانَ خَلْدُ بْنُ دَمَكٍ فِي عَسْكَرٍ فَخِطَبَهُ بِتَقْلِيدِ خَوَاجٍ كُلِّ مَا اقْبَحَ
فَخِطَبَهُ مِنَ الْكُورِ وَتَقْلِيدِ الْعَنَابِ وَفَسَمَ بِهَا بَيْنَ الْجُنْدِ فَكَانَ
يَقَالُ اِنَّهُ مَا اُحْدَثَ مِنْ اَهْلِ خُرَاسَانَ اِلَّا اُرْجِلُهُ عَلَيْهِ يَدُ وَرَثَةٍ
لَا تَقُوتُ طَلْعُ الْمَرَاكِجِ فَاُخِشْنَ فِيهِ اِلَى اَجْلِهِ وَكَانَ مَعَ فِطْنَةٍ حَيْثُ
قَالَ ابْنُ ضَبَّارَةَ تَقْلُطُ بِرَأْسِهِ فُوجَهُ فِطْنَةً اِلَى اَبِي سَلَمَةَ بَعِيْرٍ
رَأْسُ ابْنِ ضَبَّارَةَ ثُمَّ عَرَفَ رَأْسَهُ يَنْقُشُ خَاتَمَهُ فَاَرَادَ فِطْنَةً
اَنْ تُوَجَّهَ بِهِ فَمَنْعَهُ خَلْدُ بْنُ دَمَكٍ بِصِحَّةِ رَأْيِهِ وَقَالَ لَنْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ اَبْطَلْتُ الْكُورَ وَالثَّانِي دَانَ اَلْخَلْدُ بِمَا ذَكَرَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ وَجَعَلَهُ اَيْضًا صَالِحٍ صَاحِبِ الْمَضَلِيِّ فِي يَوْمِ
ابْنِ ضَبَّارَةَ رَأَى فِطْنَةً اسْتَحْشَنَ اَوْ هُوَ ابْنُ خَلْدُ بْنُ دَمَكٍ
كَانَ عَلَى سَطْحٍ مِنْ مَطُوحٍ قَرِيْبٍ قَدْ تَرَوُّهُ طَامِعٌ فِطْنَةً مِنْ مَنِيْبٍ
وَهُمْ يَفْقَدُونَ حَيْثُ اَقْبَلَتْ اَقَالِيْعُ الْوَجِشْرِ مِنَ الطَّبَلِ وَالْبَهْدِ

فَخَالَطَ الْعَسْكَرَ فَقَالَ خَلِدُ لِحُطْبَةِ بَائِلِهَا الْأُمَيْرُ قَدْ أَنْتَبَهَ
 مِنْ بَيَادِي السَّلَاحِ فَعَجِبَ حُطْبَةُ مِنْهُ فَقَالَ لَا تَنْشَأُ عَلَيَّ
 بِكَلَامِي وَأَنْزِلْ بِالْأَمْرِ قَادِي السَّلَاحِ وَأَصْلُهُمْ لَيْسَ ضَبَارَةً
 فِي عَسْكَرِهِ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ فَلَمَّا انْقَضَ الْحَرْبُ
 سُئِلَ عَنِ السَّبَبِ فَمَا قَالَ فَقَالَ رَأَيْتُ الْوَحْشَ قَدْ
 خَالَطَ الْعَسْكَرَ وَمِنْ حِكْمِهِ أَنْ يَفْرَعَهُ فَعَلِمْتُ
 أَنَّهَا لَمْ تَخْلُطْهُ إِلَّا لِشَيْءٍ فَرَأَاهَا عَظِيمًا دَخَلَتْ فِيهِ

لَبِّي الْعَبَّاسُ السَّجَّامُ

وَلَمَّا عَقِدَتْ الْبَيْعَةَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ جُضْ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ لِمَا بَعَثَهُ
 فَرَأَى فَعَاجَتَهُ تَوَهَّمَهُ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ الرُّجُلُ
 فَقَالَ لَهُ بَرْمَكُ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ وَفَضَّلَ عَلَيْهِ قِصَّةَ نَوَاقِلِ الْأَنَا
 كَمَا قَالَ الْكُتَيْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ
 فَمَالِي إِلَّا أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ
 فَاعْتَجِبَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَقْرَبَهُ عَلَى مَا كَانَ يَقْلُدُ مِنَ الْعَامِ
 وَجَعَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ دِيَوَانُ الْخَرَاجِ وَدِيَوَانُ الْخِزَانَةِ وَكَثُرَ
 فِيهِ جَائِدَةٌ وَجِسْنُ أَثَرِهِ وَكَانَ سَمِيلًا مَا يَلْبَسُ فِي الْمَدَائِنِ
 أَنْ يَلْبَسَ فِي صُحُوفٍ فَكَانَ خَلْدُ الْأَوَّلُ مَنْ جَعَلَهُ فِي دِفَائِرِ

فخص بأبي العباس وحيد محمد الوزير ودفع أبو العباس ابنته
 ربيعة إلى خالد بن برمك حتى أرضعها ربيعة أم خالد بن برمك
 سليمان بن خالد ثم دعى القويحي وأرضعته له ربيعة ربيعة أبي
 العباس القويحي بنت خالد سليمان بن ربيعة فقال أبو العباس
 يومئذ لخالد بن برمك لم أرضع يا بن برمك حتى استعديتني فممن
 ذلك وقال أنا عبد أمير المؤمنين فقال له كانت ربيعة وأمر
 يحيى في فراشه وأمره كسفتنا فرددت عليه ما ألتاف
 فقبل يده وشكره ولم يزل علي منزلة عنده إلى أن توفي
 أبو العباس **م** وورد علي أبي العباس أبو جعفر
 منصور فأم من خراسان في جمدي الأول سنة اثنى عشر ومائة
 وكان وجهه إليها لأخذ البيعة على أبي مسلم وإصحابه
 فأخذها ورجع **م** وكان أبو العباس طمرا أبي سلمة فقال
 له داود بن علي الأمر عليك أبا مسلم إن فعلت لك شجيرة
 ولكن أكتب إليه فحرقه ما كان من أبي سلمة فكتب أبو العباس
 إلى أبي مسلم فحرقه ما كان من أبي سلمة في الباب
 إلى من كتب إليه من ولد علي وما كان أجمعه من صرف

الدَّيْقُوهُ الدَّيْقُوهُ نَوْجَهُ أَبُو مُسْلِمٍ بِالْمَوَارِثِ بْنِ أَسْرِ الصَّبِيِّ لِقَابِ الْحَمَلَةِ
 فَلَمَّا دَاوَاهُ لَأَمْرُ أَبُو الْعَبَّاسِ بِنِكَ قَتْلَهُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُنَادِيًا يَنَادِي
 بِالْكُوفَةِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ثُمَّ دَعَاهُ قَتَلَ
 مَقْتَلَهُ بِيَوْمٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَكَانَ لَمْ يَمُتْ عِنْدَهُ فَخَرَجَ لَيْلَهُ تِلْكَ
 يُرِيدُ أَنْ تَصْرَفَ إِلَى مَنَزَلِهِ وَقَدْ كَمُنَ لَهُ الْمَوَارِثُ بْنُ أَسْرِ وَأَسِيدُ
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَاهُ وَأَغْلَقَتْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي
 الْعَبَّاسُ لِلَّهِ بِأَسَلَمَةَ قَتْلَهُ الْخَوَارِجُ فَقَالَ لِلْمَدِينَةِ وَالْعَلَمِ
 وَقَتَلَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ائْتِسَافِ مَدِينَةِ مَادِيه ۝ وَقَدْ أُولِيَ الْعَبَّاسُ
 عُمَارَةَ بْنَ حُمَيْرَةَ بْنِ مَيْمُونٍ مِنْ لَدَائِلِهَا بِهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْعَبَّاسِ صِبَاغُ مَرْدَانَ ذَاكَ مَرْدَانَ وَكَانَ عُمَارَةُ مُحِبًّا
 سِرِّيًّا جَلِيلَ الْقَدْرِ دَفَعَ النَفْسَ كَثِيرًا إِلَى أَسْرِ ۝
 وَكَانَ لِبَوَالِ الْعَبَّاسِ يُعْرِفُ عُمَارَةَ بْنَ حُمَيْرَةَ بِالْكُوفَةِ
 وَغَلَوُ الْقَدْرِ وَشَدَّةُ التَّنَزُّهِ فَجَرَى يَدِي لِي الْعَبَّاسِ وَمِنْ
 أَمْرِ سَلَمَةَ بَلَدَ يُعْقَبُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُخْزَمِيُّ بِهِ زَوْجَتُهُ بِهَا
 كَلَامًا فَخَرَّتْ فِيهِ بِهَا هَلَا فَقَالَ لَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَنَا
 أَجْزَلُ السَّاعَةِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِكُمْ مَوْلَى مِنْ مَوْلَى لِي لَيْسَ فِي أَهْلِكُمْ
 مِثْلُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِأَخْصَارِ عُمَارَةَ بْنَ حُمَيْرَةَ عَلَى الْجِبَالِ الَّتِي يَكُونُ

عَلَيْهَا فَأَمَّا الرَّسُولُ فِي الْحَضُورِ فَأَجْتَهَدَ فِي تَغْيِيرِ رِيَّةٍ فَلَمْ
 يَدْعُهُ فَنَجَّاهُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَلَمْ يَرْسَلْهُ خَلْفَ الْمُسَيَّرِ وَأَدِيعَارُهُ
 فِي بَابِ مُنَسَّكِهِ قَدْ لَطَّ لِحْيَتُهُ بِالْغَالِيَةِ حَتَّى قَامَتْ
 وَأَسْتَقَرَّ شَعْبُهُ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُرَيْنِ مَا كُنْتَ رَاجِبَ أَنْ
 تَرَانِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ فَرَمَى إِلَيْهِ بِمِدْيَنٍ كَانَ مِنْ يَدِهِ
 فِيهِ غَالِيَةٌ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُرَيْنِ لِي ذِي لَهَا مِنْ لِحْيَتِي مِنْ صَبَا
 وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ أَمْرُسْلَهُ عَقْدًا كَانَ لَهَا قِيَمَتُهُ جَلِيلَةٌ
 وَقَالَتْ لِلْخَادِمِ تَعْلِمُهُ أَنِّي أَهْدَيْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ عُمَارَةُ
 يَدِهِ وَشَكَرَ أَبَا الْعَبَّاسِ وَوَضَعَتْ يَدَيْ يَدِهِ وَهَضَّ
 فَقَالَتْ لَمْ يَرْسَلْهُ إِلَّا أَبِي الْعَبَّاسِ لِيَأْتِيَ النَّسِيَةَ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
 لِلْخَادِمِ الْحَقُّ بِهِ وَقُلْ لَهُ هَذَا لَكَ فَلَمْ يَخْلُفْهُ فَاتَّبَعَهُ الْخَلَامُ
 فَلَمَّا آذَى إِلَيْهِ الرِّسَالَةُ ثَالَ لَهُ أَنْ كَيْسًا دَانًا فَهُوَ لَكَ
 وَأَخْرَجَ الْخَادِمُ بِالْعَقْدِ وَعَرَفَ أَبَا الْعَبَّاسِ بِمَا جَرَى
 وَأَمْتَعَ مِنْ رَدِّهِ عَلَى أَمْرُسْلِهِ وَقَالَ لَهَا قَدْ وَطَّئْتُ لِي فَلَمْ تَرَكَ
 إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتْ مِنْهُ بَعْثُوهُ الْفَدَايَا
 وَكَانَ عُمَارَةُ مِنْ جَمْعِهِ يَقُولُ لِيخْبِرَنِي فِي ذَاكِ مَا يَكُونُ
 أَلْفَاذٌ غَيْبٌ يَوْمَئِذٍ مَعَا لَيْتَ وَتَسْعُ مَا بِهِ وَتَسْعُ وَتَسْعُونَ

رَغِيْفًا لَّا أَوْ أَحَدٌ رَغِيْفًا وَاجِدًا جَوْدًا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَكَانَ ثَوْبٌ مَا عَجَزَ قُوَّةُ النَّاسِ طَلَانٌ رُبَّ الدَّارِ أَمَا لَهَا وَكَانَ
 الدَّارُ وَكَانَ الْمَأْزَادُ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَكَانَ الرَّشِيدُ
 غَايِلًا فِي بَعْضِ مَصَائِدِهِ وَجِيءَ مِنْ خَلْدٍ مَقْدَمٌ بَعْدَ إِذْ فَرَكَ
 نَحْيِي وَمَعَهُ الْقَوَادِ لِيُفَرِّقَهُمْ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْحَقِيقَةِ مِنَ الْمَاءِ
 لِيَحْفَظُوا نَهَا تَفَرَّقَ الْقَوَادِ وَامْرَأَتُهَا حَكَامُ الْمُسْتَنَاتِ وَصَادَ
 إِلَى الدَّارِ فَوَقَفَ يَنْتَظِرُ إِلَى قُدْرَةِ الْمَاءِ وَكَثُرَتْ تَقَاتُ قَوْمٍ
 مَا دَأَيَا مِثْلَ هَذَا الْمَدْفَقِ نَحْيِي مِنْ خَلْدٍ قَدَرًا يَمِثْلُهُ
 فِي سَنَةِ مِنَ الْمُسْنِينَ أَنْ أَبَوَ الْعِيَّاسُ خَلْدٌ وَجَهَنِي فِيهَا
 إِلَى عَمَارِهِ مِنْ حَيْثُ فِي أَمْرٍ رَجُلٌ كَانَ يُعْنِي بِهِ مِنْ أَهْلِ
 خُرَاسَانَ كَانَتْ لَهُ ضِيَاعٌ بِالرِّيِّ تَوَرَّدَ عَلَيْهِ دَابَّةٌ تَعْلِمُهُ
 أَنَّ ضِيَاعَهُ تَحْتَفَتُ فَحَوِثٌ وَأَنَّ نَهْمَهُ قَدْ نَقَصَتْ لَنْ
 حَالَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ وَأَنَّ ضِلَاحَ أَمْرِهِ فِي تَأْخِيرِهِ خَوَاجِدُ سَنَةٍ
 وَكَانَ مَبْلَغُهُ مَا يَبْنِي الْفَرْزَ طَرِيقًا لِيَتَقَرَّى بِهِ عَلَى عَمَارِهِ صَنِيعَتِهِ
 وَتَوَرَّدَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكُتَابَ غَمَهُ وَبَلَغَ
 مِثْلَهُ وَكَانَ يَعْقِبُ مَا الرِّمَّةُ لِيُوجِعَ غُرْمَ الْمَالِ إِلَى
 خَرَجَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ وَاسْتَبْعَانَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ أَخُوَانَهُ بِهِ ثَقَالِي يَأْتِي

مِنْ هَاهُنَا يُفْرَعُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقُلْتُ لِمَ أَذْرِي قَالَك
 بَلِي غَمَارُهُ بِنَجْمِهِ فَصَرَّ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ حَالُ الرَّجُلِ فَصَوَّرَ إِلَيْهِ
 وَقَدْ مَدَّتْ دَجَلُهُ وَكَانَ يَتَرُكُ الْجَانِبَ الْقُرْبَى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ مُقْطَعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَعْلَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ فَقِفْ لِي عَلَى بَابِ
 الْجِسْرِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ فَهَمُّتُ تَقْبِيلَ الرَّجُلِ وَخَدَّتْ
 إِلَيَّ أَيْ الْخَاسِرِ بِالْخَيْرِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ تِلْكَ سَجِيَّتُهُ فَإِذَا أَصْبَحْتَ
 فَأَعْلَمْ لِي عَمَلَهُ فَقَدْ لَدْتُ فَوَقَفْتُ بِبَابِ الْجِسْرِ وَقَدْ حَاسَتْ
 دَجَلُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَلْ عَجِبَ قَطَعَ الْجِسْرَ وَانْظُرَ النَّاسُ
 مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا يَنْظُرُونَ لِمَ زَادَهُ الْمَاءُ فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ
 أَيْدِي دَفْقٍ وَالْمَوْجُ خَفِيفٌ مَسَّ وَنَظَرُهُ آخِرِي وَالنَّاسُ يَتَوَلَّوْنَ
 عِرْقَ عِرْقٍ لِحَا لِحَا حَتَّى دَنَا مِنَ الشَّطِّ فَأَدْرَعُمَارُهُ بِنَجْمِهِ وَتَلَّاحَ
 مَجْعُهُ فِي الزُّوْفِ وَقَدْ خَلَفَ دَوَابَهُ وَعُلَمَاؤُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
 رَكِبَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَلَّيْتُ فِي عَيْنِي وَمَلَأْتُ صَدْرِي فَتَرَكْتُ وَقَعْدْتُ
 إِلَيْهِ وَقُلْتُ جُعِلْتُ نَدَاكَ أَنِي مِثْلُ هَذَا الْإِسْمِ وَأَصْدَتْ
 بِكَ فَقَالَ أَكُنْتُ أَعْدَاكَ وَأَخْلَفَ يَا نَبِيَّ لِي لَطْفٌ لِي بِرَدِّي
 لَتَنَارَاهُ فَقُلْتُ لَهُ فَارْكَبْ بَرْدُوْنِي قَالَتْ يَا نَبِيَّ تَرَكْتُ
 بَرْدُوْنَ الْعِلَامِ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ

اليه يردوني فركبته وركبته يردون غلامي وتوجه بئرا ابا عبد الله
 وهو لا ذاك علي الخراج والمهدي يبعث اذ خليفة المنصور
 والمنصور في بيض الشفاه قال فلما طلع علي حاجب
 ابي عبد الله دخل عن يده اليه ففضل الدار ودخل
 معه فلما رآه ابو عبد الله قام من مجلسه وأجلسه فيه وجلس
 عن يده فأعلمه بحماره جاز الوجل وسأله إسقاط
 خراجيه وهو مائتا الف درهم واسلأه من بيت المال
 مائتي الف درهم يردوها في العام المقبل فقال له ابو عبد الله
 هذا لا ينبغي ولكني اخرجته الخراج الي العام المقبل
 فقال لست اقبل غير ما سألت فقال له ابو عبد الله فاقع
 يردون هذا التوطي المسيل الي قضاء الحاجة فاني عمار
 وتلقم ابو عبد الله فليأتمنض عماره فأخذ ابو عبد الله
 بيده وقال فاني اجعل ذلك من مالي فعود الي مجلسه
 وكتب ابو عبد الله الي علي الخراج باسقاط خراج الرجل
 لسنه ولا احتساب به علي ابي عبد الله واسلأه مائتي
 الف درهم ترجع منه في العام المقبل فأخذ الكتاب
 وخرج فافلت كواضعت عينا خيل في لم يعثر في هذا البلد

قَالَتْ لَسْتُ أَبْذُلُ مِنْ الْعَبُورِ فَصُرْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْصِعِ وَوَقَفْتُ
 حَتَّى عَسَبَ بَرَحٌ وَكَانَ أَبُو الْجَهْمِ مِنْ عَطِيَّةِ يَوْمٍ عَنْ
 أَبِي مُسْلِمٍ حَضَرَهُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَنُحْلِفُهُ فَقُلْتُ وَطَأَهُ ابْنُ مُسْلِمٍ
 عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ وَكَثُرَ خِلَافُهُ إِيَّاهُ وَرَدَّه لَأَمْرُهُ فَقَالَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ لَأَبِي الْجَهْمِ لَكُنَّ إِلَيْهِ وَأُتِرَ عَلَيْهِ بِالْأَسْتِذَانِ
 فِي الْقُدُومِ عَلَيْنَا التَّجَرُّدُ بِالْعَهْدِ بِمَا كُنْتُ إِلَيْهِ أَبُو الْجَهْمِ يَدُلُّ
 فَقِيلَ رَأَيْتَ وَكُنْتُ مُسْتَأْذِنًا مُنْعَةً لِبِوَالْعَبَّاسِ وَقَالَ لَهُ
 خُرَاسَانُ لَا تَجْنُبْ مُفَارِقَتُهَا وَخُرُوجُكَ عَنْهَا وَتَرْكُهَا
 شَهْرٌ ثُمَّ قَالَ لَأَبِي الْجَهْمِ أَعِدْ الْبَابَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَعَادَهُ
 فَكُتِبَ أَبُو مُسْلِمٍ مُسْتَأْذِنًا مُنْعَةً وَأَجَابَهُ أَنْ خَرُجَ
 لِمِيرِ الْمَوَازِينِ إِلَيْكَ أَتَمَّهَلُ مِنْ لَدُنِّكَ وَأَخْلَاكَ بِمَا قَدْ
 أَصْلَحَ اللَّهُ بِكَ ثُمَّ رَوَيْتُ شَهْرًا وَقَالَ لَأَبِي الْجَهْمِ أَعِدْ
 الْبَابَ وَأُتِرَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْكُرَ شِدَّةَ شَوْقِهِ وَحُبِّهِ
 لِمِثْلِ أَهْلِهِ نِعْمَ اللَّهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُ فَيُنَاقِضُكَ وَكُتِبَ
 أَبُو مُسْلِمٍ بِحُجَّتِهِ إِلَيْهِ أَبُو الْجَهْمِ إِلَيْهِ فَأَجَابَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
 بِالْأَذْنِ وَأَسْتَحْلَفَ أَبَا صَالِحٍ كَامِلَ بْنِ مَطْفِرٍ عَلَى الْخُرَاجِ

والداود بن عمرو أعمال الحرب على جماعته وقدم على
إبي العباس فلقبه ثم استأذن في الحج فأذن له وكانت
أبو العباس شيخا إلى خلد وهو يتقلى داوود بن أعمال
لهية الجند أبا مسلم فاشارة عليه أن يأمره بعرضهم
واسقط من لم يكن من أهل خراسان منهم ففعل ذلك
فجلس أبو مسلم للعرض فاسقط في أول يوم بشر كثير
ثم جلس في اليوم الثاني فاسقط أيضا بشر كثير
ثم جلس في اليوم الثالث فدعا بالناس فلم يبق أحد
ثانية فلم يبق أحد ودعا ثالثة فلم يبق أحد فقام إليه رجل
فقال عيالكم تسقط الناس ليها الرجل فندت ففعل
اسقط من لم يكن من أهل خراسان قال فابعد نفسك
فانك من أهل أهل الصبيان وقد دخلت في أهل خراسان
فوثب أبو مسلم عن مجلسه وقال هذا المرأى حكم
بليك حبسك من بشر سماعة وقطع لها الرئدة وبلغ
الحذر أبا العباس فسرته
فكان داود بن علي يتقلى الكوفة وأعمالها فندفع طريح

بِنِ اسْمِعِلَ إِلَى حَاجَتِهِ رُقْعَةً إِلَى دَاوُدَ فِي حَاجَتِهِ لَهُ الْمَلِكُ مُتَقَضِيًا
 لَهُ فَقَالَ لَهُ هَذِهِ حَاجَتُكَ مَعَ حَاجَتِهِ فَلَا تَزِلْ لَهَا شَرَفًا فَقَالَ
 تَحَلَّى بِحَاجَتِي وَأَشَدَّ قُوَاهَا فَقَدْ أَمْسَتْ يَمِينُهُ الصَّبَاحَ
 إِذَا رَأَيْتَهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضْرِبْ بِهَا مُشَارِكَةَ الرِّضَاعِ
 وَذُوْنِكَ فَأَعْنَتُمْ شُكْرِي وَشُكْرِي أَيْتَامُ كَمَا شَقَّ الْقَتَاعُ
 فَأَقْدَرْتُ رُقْعَةً وَتَقِي حَاجَتَهُ

أَسْمُ الْمَنْصُورِ
 وَكَانَ يَكْتَبُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدٍ مَوْلَى حَاجَتِهِ
 مِنَ الْبَغْدَادِ الْمَاهِي مِنْ أَهْلِ حِرَاقَانَ كَانَ نَائِبًا مُتَقَدِّمًا مَجْلِسَ
 فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَظَمَةِ حِرَاقَانَ وَنَجِي مِنْ تَرْثِلَةِ الصُّدْرِ وَغَسْرِ اللَّهِ
 مِنَ الْبَغْدَادِ تَوَلَّى ثَقِيفَ وَدَخَلَ حِرَاقَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ ذَلِكَ
 بَعْدَ انْقِضَاءِ أَمْرِ بَنِي لَيْثٍ وَصَبَرَ لِمَنْ لِي بَنِي الْعَبَّاسِ فَقَالُوا لَوْ
 أَصْبَارُ جَلَالَةِ سُلْطَانِ لَقَطَعْنَا إِلَيْهِ وَدَنَا فِي خِدْمَتِهِ بِرُقْعَةٍ
 رِثْقًا نَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِنَا فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
 يُسَبِّحَ ذَلِكَ لَنَا أَوْ لِبَعْضِنَا فَيُفْضَلَ عَلَيْنَا فَوَاقِفًا لَيْلَهُمْ لَمْ
 يُحِبَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ سُلْطَانًا إِلَّا لَمْ يَأْتِ أَصْحَابَهُ وَطَلَبَ الْمَنْصُورُ
 كَاتِبًا فَوَصَفَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ فَا مَرَّ بِأَجْمَارِهِ فَأَخْبَرَ

فَقُلُّهُ لَهَا بَيْتَهُ وَدَوَّابِيَهُ وَتَكَ كَسْرَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَاجْعَلْهُ
 قَتْلَهُ لَهَا بَيْتَهُ فَأَتُوا وَوَحْشَتْ أَهْلَهُ وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ
 يُجْعَلُونَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَطُورَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَدْ انْقَلَبَ
 لِبُودَلَامِهِ أَمَانَةً الَّتِي يَقُولُ فِيهَا
 هَبْ تَعَابَتِي مِنْ بَعْدِ قَدْ تَهَلَّقَ الدَّلَامَةُ لَهَا طَاجِرُ الْجَوْعِ
 قَالَتْ تَبَعَ لَنَا خَلَاوَمْزِدَ رَجَا لَنَا جَبْرَانَا خَلَاوَمْزِدَ رَعِ
 خَادِعَ ظُفَيْفَتَا عَيْنَيْهَا بِمَسْكِهَا لَنْ خَلِيفَتَهُ لِلشُّوَاكِ يُخْرِجُ
 أَنْ يَقْطِيعَهُ خَمْسَ مَائَةِ جَرِيٍّ عَامِرَةٍ وَخَمْسَ مَائَةِ جَرِيٍّ
 عَامِرَةٍ فَقَالَ لِبُودَلَامِهِ لَمَّا الْغَائِرُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ فَمَا الْغَائِرُ
 فَقَالَ الَّذِي لَا يُذَرِكُهُ الْمَاءُ وَلَا الشَّيْءُ إِلَّا بِالْمَوْتِ وَالْكَلْبَةِ
 فَقَالَ لِبُودَلَامِهِ فَاشْهَدَا بِأَمْرِ الْمَرْبِ وَمَنْ خَضَرَ لِي قَدْ أَطْعَمْتُ
 عَبْدَ الْمَلِكِ بَنِي جَمِيدٍ بِأَيْدِيهِ بَنِي أَسَدٍ كُلُّهَا فَعَمِلَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ
 أَجْعَلِيهَا يَا عَبْدَ الْمَلِكِ عَامِرَةً كُلُّهَا فَقَالَ لِبُودَلَامِهِ لَا بَنِي جَعْفَرٍ
 أَتَاذَنْ لِي فِي تَقْيِيلِ يَدِكَ فَلَمْ يَقْعِلْ وَمَنْعَهُ فَقَالَ مَا مَنَعِي
 شَيْئًا هُوَ أَقْلٌ عَلَى عِيَالِي ضَرَّرَ مِنْ هَذَا
 وَكَانَتْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَنِي جَمِيدٍ مَثَرَةٌ مِنَ الْبَنِي جَعْفَرٍ خَاصِيَّةً
 عِنْدَهُ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا شَافَكَ عَنْهُ وَيَقُولُ عَلَيْهِ فَاسْتَقْلَ

المتصور ذلك منه مع استصلاحه له وسكونه اليه وأمره
 بالتخاذل من بين عتقه إذا غاب عن حضرة فالتخذل بالأيوب
 المرباني وهو في حركت من قريه من قريه لظواهر يقال لها
 المربان واسمه سليمان بن محمد ويكنى محمداً أبا سليمان
 وكان ظريفاً خفيفاً على القلب متأملاً لما يريد منه أو جعفر
 وقد كان اخذ من كل شئ طرفاً وكان يقول ليس من
 شئ إلا وقد نظرت فيه إلا الفقه فلم انظر فيه قط
 وقد نظرت في الكيمياء والطب والجوهر والمساب
 والسجودات له بأبي جعفر حرمه رعاها له خف
 على قلبه واعتك عبد الملك من قريه كان به فلو لم ينزل
 فلم ينزل أمر أبي أيوب يعلو ومجلة من رأي أبي جعفر
 يزيد حتى قلده وزارته وفضل اليه امرأة كنه
 وكان له أخ يقال له خلد وأبناؤه يقال لها محمداً وسعود
 وكانا ظريفيين جميلين فالأمن الدنيا ويعنيها خطاً
 حسماً وقلد المتصور أبا أيوب اللؤلؤي مع
 اللؤلؤة وعلب عليه عليه شدة يده وصرف أهله

جميعا في الاعمال حتى قالت العامة له قد سجد ابا جعفر
 ولخذلها بمسحة على وجهه اذ اراد الدخول عليه وسجد
 المنك يد من ابي ايوب وبلغ من خصما ابي ايوب بابي جعفر
 ان لم تسلمن الطحينة اخلت ابي جعفر مجلسا في الصيف
 وجعلت فيه الراجين والثلج وسائر الطيب فلما صاد
 اليها العجب بؤده وحسنه ثم قال لها ما انتفع باانا
 فيه قلت ولم يا مير المؤمنين قال انه ليس معي ابي ايوب
 فيحدثني ويؤنسني قالت يا مير المؤمنين انا طيبت له لسرويه
 فبعثت اليه فبعث اليه فحضر فقال له يا ابا ايوب كما رايت
 طيب طرا الموضع ولذته لم انتفع به حتى تكون معي
 فيه فدعاه واقام معه م والذيان بين ابي ايوب
 وبين ابي جعفر حتى دعا له ولما استخلفه عبد الملك
 بن حميد غلب عليه انه لما غلب عبد الله بن معوية بن
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في ايام مروان على اصحاب
 وبعض فارس وبعض الخوارج فدله اليها الهاشميون
 اجمعون من بني علي رضوان الله عليه ومن بني القيس
 وغيرهما فاستعان بهم في اعماله وقلد ابا جعفر

المنصور كوره أئذج فأخذ أبو جعفر المال وجملة بسفاح
على يد أبي عبد الرحمن بن عمر إلى البصرة ولم يحمل إلى بن عوييه
شيئا ثم صار أبو جعفر إلى الأطوار قاصدا البصرة وكان
سليمن بن حبيب بن المهلب عليها من قبل مروان قد وضع
لأبى صادق علي كل من يمر من عمال ابن عوييه فصر
برصده أبو جعفر فأخذوا في به سليمان بن حبيب وكان
أبو أيوب الموراني كتب له فقال له لما دخل عليه هات
المال الذي احتنته فقال له مال عندي فداه بالسباط
فقال أبو أيوب أيها الأمير توقف عن ضربيه فإن الخلافه
إن بقيت في بني أميه فلن يسرع لك ضرب رجل من بني
عبد مناف وإن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن
لك بلاد الإسلام بلادا فلم يقبل منه وضرب أبا جعفر
أثني وأربعين سوطا فلما انقضض ضربه إياه قام إليه أبو
أيوب فالتقى نفسه عليه ولم يترك يسله حتى أمسك
عن ضربه وأمر بحبسه فحرق المضرية لضرب
أبي جعفر وحبسه وجمعا وصاروا إلى الحبس فكسروه
وأطلقوا أبا جعفر وخرج أبو جعفر حتى قدم البصرة

قَدَعِيَ لِي يَوْسُفَ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَانَ يَتَذَكَّرُهُ وَيَشْكُرُهُ وَلَمْ
 يُولَ أَبَا يَوْسَفَ بِالْأَهْلِيَّةِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لِعُزِّي الْعِيَّاسِ
 وَكَانَ كَتَبَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ فِي أَيَّامِ مَرْوانَ عَلَى الْحَرَجِ مَا حَسَابُ
 بَنِي هَرَمٍ بَنِي مَرْزُوقِ الشَّاهِ بْنِ زَادٍ أَنْفَرُوحَ الْأَعْوَدَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 زِيَادٍ وَكَانَ زَادٍ أَنْفَرُوحَ مِنْ لِحْفِظِ رَجُلٍ وَكَانَ غَالِبًا عَلَى عَمَلِهِ
 بَنِي زِيَادٍ وَذَلِكَ أَنَّ زِيَادَ بْنَ الْحَوَيْثُ وَقَعَ فِي الدُّوَلِ بِالْبَصْرَةِ
 فَأُخْرِفَ بِأَسْرِهِ وَبِالْبَصْرَةِ مِنْ مِيزِ الْمَقَاتِلَةِ وَالذَّرِيَّةِ
 تَامُونَ لِلْعَاقِبَةِ كَتَبَهُمْ زَادٍ أَنْفَرُوحَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ جَمِيعًا لِمَعَالِ
 بِأَجْلِ لِكُلِّ بِأَمْرِهِ مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ السَّيِّدِ عَلَيْهِ
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا صَوَّفَ خَلْدَ بْنَ تَوَكُّلٍ عَنِ الدُّوَلِ وَقَلَّ
 أَبَا يَوْسَفَ قَلَّ خَلْدَ بْنَ فَارَسٍ فَأَتَاهُ بِهَا خَلْدَ مِثْنَيْنِ وَأَبَا يَوْسَفَ
 يَسْعَى عَلَيْهِ وَخَجَّضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى كَسْرِ وَجْهِهِ وَيَسْعَى
 بِهِ لِيَسْقُطَهُ مِنْ عَيْنِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَا فِيهِ مِنَ الْقَتْلِ
 وَتَخَوَّفَهُ عَلَى عَمَلِهِ وَأَنْ تَرُدَّهُ أَوْ جَعْفَرٍ إِلَى الدُّوَلِ الَّذِي
 كَانَ تَقْلَهُ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَوَّفَ خَالِدًا
 عَنْ فَارَسٍ وَنَكَبَهُ وَالزَّمَنُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ دُرْهُمٍ وَلَمْ
 يَكُنْ حِزْبُهُ إِلَّا سَبْعُ مِائَاتٍ دُرْهُمٍ فَعِدَّةٌ عَنْ ذَلِكَ

58a
 فَلَمْ يَصِدْقَهُ وَأَمَرُ تَوَطَّأَتِ بِالْمَالِ فَأَسْعَفَهُ صَلَاحُ صَاحِبِ الْمُصْلَى
 الْخَمْسِينَ الْفَدْيَارِ وَأَسْعَفَهُ مُبَارَكُ الرَّكْبِيِّ الْفَالِ الْفِ
 دِيْهُوَ وَوَجَّهَتْ لِحَيَوَانٍ جَوْهَرِ قِيَمَتِهِ لِلدَّالِدِ رَهْمِ
 وَمَا يَأْتِي الدَّالِدُ رَهْمِ رِعَايَةِ الرِّضَاعِ بَيْنَ الْفَضْلِ أَمْنِهِ وَبَيْنَ
 هَوْنِ لَبْنِهَا وَأَتَصَلَ ذَلِكَ بِأَبِي جَعْفَرٍ فَيَقْتَضِي عِنْدَهُ قَوْلَهُ
 إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ إِلَّا مَا جَعَلَ فَعَمِلَ لَهُ عَنِ الْمَالِ مَشَقُّ ذَلِكَ
 عَلَى الْبَلِ الْيُوبِ وَأُجْضِرَ بَعْضُ الْجَهَادَةِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ مَالًا وَأَمَرَ
 أَنْ يُخَوِّفَ أَنَّ خَلْدَ وَدَمَّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ سَعْيِ بِالْمَالِ
 فَأُجْضِرَ الْجَهْدَ فَسَأَلَ عَنِ الْمَالِ فَأَعْتَرَفَ بِهِ فَأُجْضِرَ
 خَالِدَ الْفَسَالِ عَنْ ذَلِكَ فَخَالَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ مَالًا قَطَرًا
 وَلَا ذَخِيرَةً وَلَا يَعْرِفُ هَذَا الْجَهْدَ وَدَعَا إِلَى كَشْفِ الْحَالِ
 فَتَرَكَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لِحَضْرَتِهِ وَأُجْضِرَ النَّصْرَانِي قَالًا
 لَهُ أَلْتَعَرَّفْتَ خَالِدًا إِنْ لَا أَيْتَهُ قَالَتْ نَعَمْ بِأَمِيرِ الْمُنِيرِ أَعَرَفْتَهُ
 لِيْنِ دَايَتَهُ فَالْتَقَى إِلَى خَلْدٍ وَقَالَ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ
 وَهَذَا لِمَا أَصْبَاهُ بِسَبِّكَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّصْرَانِيِّ هَذَا
 الْجَالِسُ خَلْدٌ نَكِيفٌ لَمْ تَعْرِفْهُ قَالَ طَلْحَةُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْخَبْرَةُ الْخَبْرَةُ فَكَانَ لَا يُقْبَلُ مِنْ

أبي يوب يعود إلى شيا في خلد
 ولما بي أبو جعفر مدينة السلام قسمها أرباعاً فجد الربع منها
 إلى أبي يوب وذريته والربع الثاني إلى عبد الملك بن حميد بن
 وعبد الملك قطيعه ورثه يعرف بعبد الملك بن حميد بن
 الجانب الغربي والربعين الآخرين إلى الربع وإلى سليمان
 بن خالد ونقل إليها الخزائن والدواوين وشبوت الأموال
 في سنة ست وأربعين ومائة وكان لأبي يوب كاتب
 يقال له محمد بن الوليد مولى لهشام بن عبد الملك أو لمروان
 بن محمد وكان خاصاً به غالباً عليه وكان أبو جعفر ولي
 طريقاً من راه برئيد مصر والشام والجزيرة وكان محمد بن
 الوليد شريكاً جريصاً على أخذ الرشي وكسب الطريق
 على لسان أبي يوب يحمل مائة ألف دينار إليه فجماعها
 ولم يعلم لأبي يوب بها وكان أبو جعفر مولى يقال له مطر
 كان أبو يوب أتباعه من حميد الصيرفي وأهله الله وأهله
 أبو جعفر وكان أبو يوب يعني به فاستأجر على أبي جعفر
 بصرف طريقه وتقليد مطر ففعل ذلك ولمره الخاسر
 طريقه فحاسبه وصنوعه فاحتفظه ذلك على أبي يوب

من جهة ما قد كان جملة وعنده انه قد وصل الى اليوب ومن
 عنائه بطر فلما صار الى الجح جعفر اخرج الباب الذي كان
 كسبه اليه فهدى بن الوليد عن ابي ايوب فدفعه اليه فلما وقف
 عليه دفعه الى ابي ايوب فقال له هذا خطا داني وخافني
 ولا علم لي بشي من امره فقال له ابو جعفر هذا اسد
 الامم من ان تكون ما به الف دينار توحد ولا تعلم علمها
 ثم خرج من حضرة ودعا محمد بن الوليد فسأله فقال
 نعم طر البابي ذات امرتي به وكأثرة وبهنة وحيرة
 ابو ايوب مرا جعته ليل يسعي به فوكله وجلسه
 وحظر عليه ان يصل اليه اجد ينقل عنه أو ينقل اليه شيئا
 ليل يسعي به وكان ابو جعفر خارجا الى قريسين فلما خرج
 عن الكوفة وترك جمام عمر قال له لا يوب انك تأتي هذا
 قد جنى هذه الحناية وهو مولي لبي أمية ولست اتق به
 وقد أقم علي ما أقدم عليه فقال له اقلك من الحنينة
 فدعا لوليت بالمستور البرقي فقال له انطلق فاقام محمد
 بن الوليد فلما قدم المستور ودعا بجمل قال له يا مستور جلي
 هذا اللعاس فاعطاه امير المؤمنين فانه لا ين وقف عليه فلما

كَانَ إِلَى الثَّوْبِ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي الْحَبِيبَةِ أَنَا مُرْنِي لِي أَرْفَعُ عَلَى ابْنِ الثَّوْبِ
 فَأَخَذَ الثَّوْبَ مِنْ مِثْلِهِ وَصَرَبَ عَنْقَهُ وَصَارَ بِالْقِرَاطِ إِلَى ابْنِ الثَّوْبِ
 فَوَحَّدَ بِيَدِهِ كُلَّ عَظْمَةٍ مِنْ أَمْرِهِ فَتَبَعَ أُمُورَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْوَلَدِ
 حَتَّى أَتَى مِنْهَا إِلَى ابْنِ حُجْرٍ فَمَا بِهِ إِلَّا دِينَارٌ وَوَقَرٌ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِ ابْنِ حُجْرٍ وَكَانَ حَبِيبٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 رِجَّانٍ مَوْلَى حَبِيبٍ مِنْ سُلَيْمَةَ الْفَهْرِيِّ يَتَقَلَّدُ لَهَا عِطْلًا إِلَى
 حُجْرٍ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ مَسْجِدُ رِجَّانٍ بِمَدِينَةِ الْمَسَامِ مِنْ
 وَلَدِهِ الشَّاعِرُ الْمَجْرُوفُ بِرَبِّكَ الْحَمْدُ لَهُ أَشْعَارُ مُخْتَارَةٌ مِنْ
 حَبِيبٍ هَاتِفُهَا فِي أَرْهَمِ مَدِيرِ الْعَابِ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا
 مَا الْمَطْلَبُ إِلَّا السَّيَا وَمَا فَرْقُ شَيْءٍ تَقْرِيفُهَا الْأَحْبَابُ
 وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ حُجْرٍ حَبِيبٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِجَّانٍ الْكَلْبُ
 يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَنْعِطْ يَا بَنِي رِجَّانٍ
 قَالَ نَعَمْ يَا مِيرَ الْمَرْسِيِّ قَالَ مَا مَجْرُورٌ قَالَ فَرَحٌ أَوْ
 دُجَاجَةٌ أَوْ لَمْ يَأْرُدْ مِنْ طَبِخٍ أَوْ شَوْكٍ قَالَ هَذَا الَّذِي
 تَعِطُّنَا نَسْتَحْمِدُ مَا يَنْسَجِدُهُ لَمِيرِ الْمَرْسِيِّ أَنْطَلِ إِلَى
 كَعُوكَاتٍ مِنْ هَذَا الْكَلْبِ الشَّامِيِّ فَأَجْعَلْهُ فِي قَلْبِ
 وَأَعْمُرْهُ بِالْمَاءِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ

حَذْرُهُ قَدَمَاتٍ فَأَسْرَبَهُ فَإِنَّهُ طَعَامُ بَعْضِهِمْ وَشَرَابُ بَعْضِهِ
 قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يُعَلِّبُ حُرَّتِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَادُ
 بْنُ يَسَدٍ قَالَ كَانَ يَوْمًا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَنَاءَهُ رَسُولُ
 أَبِي جَعْفَرٍ فَأَمْسَقَ لَوْنَهُ وَتَغَيَّرَ وَمَضَى إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
 أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا يَقُولُهُ لِلْعَامَّةِ وَهُوَ
 أَنَّ الْبَارِيَّ قَالَ لِلَّذِي مَاتَ لِقَابُكَ وَأَمَاتِكَ لَنْ أَهْلَكَ أَهْلَكَ
 فِي بَيْتِهِ خُصُوكَ وَخَرَجْتَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَأَطْعَمُوكَ أَكْفَهُمْ
 وَنَسَّاتَ بَيْنَهُمْ حَتَّى إِذَا كَثُرَتْ جَعَلَتْ لَيْلًا وَوَأَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْكَ
 لَا يَأْطُرُ بَيْنَهُ وَلَيْسَ بِهِ وَصِيحَتِ وَصَوَّتَ وَأَنَا أَجِدُ مِنْ الْجِلَالِ
 كَيْدًا فَيَعْلَمُنِي وَالْقَوِيُّ تَمُوتُونَ مَعِيَ فَأَخَذَ صَيْدِي وَاجِي
 إِلَيَّ صَاحِبِي فَقَالَ لَهُ الذِّكُّ لَوْ رَأَيْتَ فِي سَفَادِهِمْ مِنَ الْبَرَاهِ
 مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنَ الذِّكِّ كَيْتَ شَرِّ أَبِي وَلَيْسَ كَيْتُكُمْ
 لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَهُ لَمْ تَتَجَبَّوْا مِنْ خَوْفِي مَعَارِزُكُمْ تَمُوتُ
 وَلَمَّا خَالَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَادَّخَى
 الْحِلَافَةَ لِنَفْسِهِ أَنْفَذَ أَبُو جَعْفَرٍ بِأَمْرِ مُسْلِمٍ لِقَاءَهُ فَلَقَاهُ
 عَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ عَلِيٍّ بِالْمَوْصِلِ فَكَانَ أَرْبَعًا قَتَلَ بَيْنَهُمَا
 أَبُو غَالِبٍ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَا سَدَّكَ بِذَلِكَ عَلَى

مِنْ جِهَةِ النَّالِ عَلَى الْحَالِ أَمْرُهُ فَلَمَّا هَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ بَاسَ
 أَبِي مُسْلِمٍ وَقَعْدًا أُخْرِيَهُ سَلِيمٌ وَعَلِيٌّ وَهُمَا بِالْبَصَرِ وَدَخَلَا
 مَسْتَبْرَأً وَكَاتَبَ سَلِيمٌ وَعَلِيٌّ أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَنْ يُؤْمِنَهُ فَأَقْدَمَ
 سَلِيمٌ كَاتِبَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِي جَلْبَةَ فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْدَمَ أَمْرًا عَلَى
 إِعْطَايِهِ لِلْأَمَانِ فَأَقْدَمَ أَبُو جَعْفَرٍ شَفِيرَ مِنْ مَعْرُودٍ مِنْ بَنِي
 بَنِي الْمُكَلَبِ وَأَمْرُهُ بِضَعْفِهِمُ وَالْتِصِيفُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَخْضُرُوا
 بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَضْرَةَ وَكَانَ ابْنُ الْمُفَقِّعِ يَكْتُمُ لِعَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ
 فَأَمْرُهُ عَلِيٌّ بِعَمَلِ نَسْخَةِ الْأَمَانِ بِعَبْدِ اللَّهِ فَعَلَاهَا وَكَذَّبَهَا
 وَأَخْضَرَتْ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ حُجُورَ ابْنِ مِقْعٍ عَلَيْهِ مِثْلُ وَتَرَدَّدَتْ
 بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَهُمْ فِي النَّسْخَةِ كَيْتَ إِلَى أَنْ اسْتَقْبَلَ
 عَلَى مَا أَرَادُوا مِنَ الْخِيَاطِ وَلَمْ يَتَكَيَّمُوا لِي جَعْفَرٍ إِفْقَاعَ حَيْلِهِ
 فِيهَا لِفِرْطِ الْخِيَاطِ ابْنِ الْمُفَقِّعِ وَكَانَ الَّذِي شَقَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ
 أَنْ قَالَ فِي النَّسْخَةِ بَوَاقِ خَطِّهِ فِي أَسْفَلِ الْأَمَانِ فَإِنْ لَانَا لَكَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ أَحَدًا مِمَّنْ أَقْدَمَهُ مَعَهُ بِصَغِيرٍ مِنْ
 الْمَكْرُوهِ أَوْ كَثِيرٍ أَوْ أَصْلَابَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُمْ وَضَرَبَ لَمْ يَرِ
 أَوْ عِلَالِيَّةً عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَسْبَابِ كُلِّهَا فَضَرَبَ أَوْ كِنَايَةً
 أَوْ حَيْلَهُ مِنَ الْحَيْلِ فَأَنَاقَى مِنْ مَعْلَمٍ بِنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

٥٥٦

وَمَوْلَا الْعَبْدِ رَشِيدٍ وَقَدْ جَلَّ الْجَمِيعُ أُمَّةً مُحَمَّدٌ خَلْقِي وَجُودِي
 وَالرَّاهُ مَنِيٌّ وَلَا يَبْعَثُهُ لِي فِي رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا عَهْدٌ وَلَا ذِمَّةٌ
 وَقَدْ رَجَبَ عَلَيْهِمُ الْخُرُوجُ مِنْ طَاعَتِي وَإِعَانَةٍ مِنْ نَادَانِي مِنْ
 جَمِيعِ الْخَلْقِ وَأَقُولُ لَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَطُغْيَانٍ
 مِنَ الْجَوَلِ وَالْقَرَّةِ وَمُدَّعٍ إِنْ كَانَ أَنَّهُ كَأَنِّي جَمِيعُ الْأَذْيَانِ
 وَالْقِيَامَةِ عَلَى خُرُوجِهِمْ وَلَا شَرَّاعِيَهُمْ فَجَرُّوا لَهَا كَدَّ وَالْمَشْرِبِ
 وَالْمَسَاحِ وَالْمَرْكَبِ وَالرَّقِّ وَالْمَلِكِ وَالْمَلْبَسِ عَلَى الْوُجُوهِ
 وَلَهُ سَبَابُ كُلِّهَا وَكَيْفَ يَخْطِي وَكَانَتْ لِي سِرَّةٌ وَلَا يَفِيكَ
 اللَّهُ بَيْنِي لِلْآيَةِ وَالْوَقَائِدِ ۝

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِذَا وَتَعْتَ عَيْنِي عَلَيْهِ فَهَذَا الْأَمَانُ لَهُ الْحَجَّ
 لَا يَأْتِي لَأَنْ أَنْ أُعْطِيَهُ آيَةً قَدْ رَوَيْتِي لَهُ تَفْسِيرِي فِي الْبِلَادِ
 وَيَسْعَى عَلَيَّ بِالْفُسَادِ وَتَهْيَاتُ لَهُ الْجِيلَةُ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا
 الْجَهَةِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ لَهُ هَذَا الْأَمَانُ فَقَالَ ابْنُ الْمُفْقَعِ
 كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَأَجِدُ بِحَقَّقَتِهِ وَكَانَ
 سَفِيحًا مِنْ مَجْرِيهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمَلِكِ يَضْطَرُّ عَلَى ابْنِ الْمُفْقَعِ
 أَسْئَلُ كَيْفَ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَهْرَأُ بِهِ وَيَسْلَهُ عَنْ الشَّيْ
 بَعْدَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَجَابَ قَالَ لَهَا خَلَاتُ

وَجَعَلَ فَلَمَّا احْتَرَدَ لَكَ عَلَى سَفِيَانٍ غَضِبَ فَأَقْرَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 ابْنُ الْمُطَقِّعِ يَا ابْنَ الْمُطَقِّعِ وَاللَّهِ مَا الْكَفْتُ لَكَ بِرَجَالِ أَهْلِ
 الْعِزِّ حَتَّى يُعَذِّبَهُمُ إِلَى هَذَا الشَّامِ وَكَانَتْ لَمْ سَفِيَانٍ مِنْ مَجُوزِهِ
 مَلِيْسُورٌ بَلَّتْ لَمْغِيرَهُ مِنْ الْمُهْلِكِ وَكَانَ تَرَوْجُهُ الْعَسْكَرُ مِنْ بَدِ الرَّجُلِ
 مِنْ عِطَاهُ الْأَشْعَرِيِّ مِنْهَا أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 كَانَ لَمْ يَسْتَعِجِلْ سَفِيَانٍ مِنْ مَجُوزِهِ عَلَى بَيْسَابُورٍ وَكَانَ عَلَيْهِ قِيلَهُ الْمَسِيحُ
 مِنَ الْجَوْلِيِّ وَكَانَ ابْنُ الْمُطَقِّعِ يَكْتُمُ الْمَسِيحَ وَلَمَّا قَرَى سَفِيَانٍ
 مِنَ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ أَنْ يَنْتِشِرَ لِعَظِيمِكَ عَمَلُهُ الْفَرْدُ
 دَرْطُهُمْ وَتَعْرِفُ وَإِنْ يَنْتِشِرَ لِعَظِيمِكَ عَمَلُهُ الْفَرْدُ خَلَّكَ وَالْمَلِكُ
 فَقَالَ سَفِيَانٌ لَا أَعْطِيكَ شَيْئًا وَلَا أَقْبُلُ مِنْكَ شَيْئًا فَسَقَرَتْ بَيْنَهُمَا
 ابْنُ الْمُطَقِّعِ وَاحْتَنَأَ عَلَى سَفِيَانٍ وَكَانَ أَفْعَهُ وَعِلَلَهُ حَتَّى اسْتَعِجَلَ
 الْمَسِيحُ وَكَانَتْ لَمْ احْتَرَادَ وَجَمِيعَ أَطْرَافِهِ وَقَوَى لَمْهُ
 فَلَمَّا اسْتَظْهَرَ امْتَنَعَ عَلَى سَفِيَانٍ وَقَالَ لَهُ انْصَرِفْ فَلَيْسَ لَكَ
 عِنْدِي شَيْءٌ فَلَمَّا سَفِيَانٍ أَنْ يَنْصَرِفَ وَاقْتِلَا مَقَرَّبَ سَفِيَانٍ
 الْمَسِيحُ فَأَطَاعَ عِيَّامَتَهُ وَلَمْ يَلِدِ الْمَسِيحُ إِلَهُ وَصَرَفَ الْمَسِيحُ
 سَفِيَانٍ وَكَسَرَ قُوَّتَهُ وَأَهْزَمَ إِلَى دَوْقٍ فَخَفِدَ ذَلِكَ
 أَيْضًا عَلَى ابْنِ الْمُطَقِّعِ فَلَمَّا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا قَالَ كَتَبَ بِهِ
 الْحَقِيبُ إِلَى سَفِيَانٍ فَعَمِلَ عَلَى قِتْلِهِ إِذَا الدُّكْنَةُ ذَلِكَ

فقال عيسى بن علي بن ابي طالب الملقب صراحي سيفان فقال له
 كذا وكذا فقال له وجهي من ههنا من جملته من محمد
 الله ندي فاني لا امن سيفان فقال كذا انطلق الله ولا
 خف فانه لم يكن لي عرض لك وطول يعلم مكانك مني فقال
 ابن الملقب ابراهيم بن جملته انطلقنا الي سيفان بن
 الأمير وسير عليه فاني لا انة مننا قد منا واخاف ان يظن
 من جملته وعداوة فمضيا فجلسا على باب الديوان وجاءهم
 جميل فجلس اليهما فخرج عظم لسفان فظن اليهم ثم رجع
 ثم عاد فسار محمد بن جميل وقال له يقول لك الأمير ادخل
 الديوان فاجلس فيه فاذا انتصف النهار فمر بي فقام فدخل
 الديوان وجال الاذن فاذن ابراهيم بن جملته فدخل ثم خرج
 فاذن ابن الملقب فلما دخل غدر به الي مقصوره اخرى
 فيها شربويه الملاقيسي وعقاب الحمدكي فاحداه فشداه
 دنا فاقا ابراهيم لسفان ائذن ابن الملقب فقال لا اذن
 ائذن له فخرج الاذن ثم رجع فقال قد انصرف فقال
 سيفان ابراهيم هو اعظم كبر من ان يقدم وقد اذنا لك
 قبله ما اسك في انه قد عصب

ثُمَّ قَامَ سَفِيَانٌ وَقَالَ لِابْرِهِيمَ ائْتِرْجِ وَدَخَلَ الْمَقْصُورَةَ الَّتِي
 فِيهَا ابْنُ الْمَقْقَعِ فَقَالَ لَهُ لِمَا رَأَيْتَ ابْنَ الْمَقْقَعِ وَقَعْبُ وَاللَّهِ
 فَقَالَ اَسْتَدِلُّكَ لِلَّهِ فَقَالَ اِنِّي مُعْتَمِلُهُ كَمَا ذَكَرْتُ
 اِنْ لَمْ اَقْلَلْ قَلْبَهُ لَمْ يَقْبَلْ بِهَا اِحْدَ قَطْرَةٍ اَوْ اَمْرٍ يَنْتَوِي بِهَا
 ثُمَّ اَمْرُهُمَا فَقَطَعَا مِنْهُ عِضْرًا ثُمَّ اَلْقَاهُ فِي السُّورِ وَهَ وَرَأَاهُ
 فَلَمْ يَرَلْ يَقْطَعُهُ عِضْرًا عِضْرًا اَوْ يَلْقَاهُ فِي السُّورِ وَهَ وَرَأَاهُ
 لَنْ قَطَعَهُ اَعْطِيَا ثُمَّ اُخْرِقَهُ وَطَوَّعُوهُ وَاللَّهِ يَا ابْنَ الزُّنَانِ
 اُخْرِقَكَ بِنَارِ الدُّنْيَا قَلْبَكَ نَارُ اُخْرِقَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ رَجَعَ إِلَى
 اِبْرِهِيمَ فَجَدَّدَهُ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ اِبْرِهِيمُ فَقَالَ لَهُ غُلَامُ ابْنِ
 الْمَقْقَعِ مَا تَعْلَمُ مَوْلَايَ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَالَ بَلِي قَدْ دَخَلَ
 بَعْدَكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُهُ وَرَأَى الرَّجُلُ خَرَجَ إِلَى سَفِيَانٍ فَحَبَّ وَانْتَفَرَّ
 وَانْتَفَرَّ مَعَهُ غُلَامُ ابْنِ الْمَقْقَعِ وَطَوَّعُوهُ وَبَيَّحُوهُ وَقَوْلُ
 قَتَلَ سَفِيَانُ مَوْلَايَ قَدْ خَلَّ اِبْرَاهِيمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعَهُ غُلَامُ
 ابْنِ الْمَقْقَعِ يَبْحِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ اِبْرِهِيمَ مَا طَعَدَ الْخَبْرَةَ الْخَبْرَةَ
 عَلَى حُجَّتِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ اِبْرِهِيمَ فَقَالَ لَهُ خَلَّ عَنْ ابْنِ الْمَقْقَعِ
 اِنْ لَمْ يَكُنْ قَتَلَهُ وَإِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ فَوَاللَّهِ لَأَطْلُبَنَّ بَلَدَهُ وَرَأَى
 اُدْعَى جَهْدًا اَنْفَارَ سَفِيَانٍ وَابْلَغَهُ مَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَتَلَ مَا

رَأَيْتُهُ وَدَعَا بَعْضَ مَنْ جَمِيلٍ مِنَ الرُّبُوفِ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ خَلْتُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ مُسْتَعِزٌّ عَلَيَّ خِلَافَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مِنَ الْمَسَاطِلِ فَقَالَ لِي
 أَلَا تَحِبُّ مِنْ لَدُنِّ عَمْرٍو أَنْ يَنْتَنِي بِرِيسَالِهِ عَلَيَّ بِكَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ
 لَا ذَنْبَ لَهُ فَمَا قَالَ إِنَّمَا أُرْسِلُ بِرِيسَالِهِ فَأَذَاهَا فَقَالَ لِي صَدَقْتَ
 مَا أَرَى عِنْدَكَ قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ بِكَ كَذُوبٌ رَأَيْتُ وَأُذِرِي
 مَا أَشْتَرِيهِ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَصْدُقَنِي إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَيَّ لَيْسَ لِمُقْعَمٍ
 قَلْبِي رَأَيْتُ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ قَلْبِي رَأَيْتُ أَحَدٌ فَقَالَ فَاثْنِ
 لَا تَرَى لَهَا أَفْعَالُ فِي نَفْسِي أَعْمَى بِكَ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْبِسَ عَلَيَّ
 فَتَقُولَ أَسْرِعْ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ حَيْثُ أَلَيْتُ قَدِرَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا تَقْدِرُ
 عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَلَيَّ لَا تَقْدِرُ لَكَ عَلَيَّ مَصْرُومٌ مَا كُنَّا إِلَّا نَكْرُ
 الْوَالِي وَلَكِنَّهُ سَيَكُونُ أَمِيرَ الْمُرُومِ بِالْكُوفَةِ وَلَيْسَ
 أَحَدٌ أَخَوْفَ عَلَيْكَ مِنْ لَدُنِّي أَوْ بَرِّ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ
 الْكَاتِبُ فَإِنَّهُ إِنْ عَاوَنَهُ ضَرَرَكَ وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ رَجَوْتُ
 أَنْ لَا يَأْخُذَ عَلَيَّ مِنْكَ مَا يُرِيدُ فَاكْتُبْ إِلَيَّ إِلَى مَرْحَى بْنِ
 الْحَبْلِ لَرَدِّهَا تَعْلِمُهُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْ عَلَيَّ أَنْ تَكْمَلَ مِنْ لَدُنِّي الْمَقْعَدِ
 بِالْأَعْلَى لَكَ بِهِ وَتَسْتَدْرِكُ أَنْ تَدْفَعَ عَمْدَ أَمِيرِ الْمُرُومِ وَالْكَاتِبِ
 إِنَّمَا أَيْضًا إِلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا رَأَيْتُ وَأَمْرٌ

قَوْمًا قَادُوا فِي الطَّرِيقِ لَيْسَ سَفِيَانُ بْنُ مَعْجُورٍ نَتْلُ ابْنِ الْمُطَفِّعِ
 وَوَجْهَهُ يُوَوِّعُنِي إِلَى الْبَحَابِ مِنْ أَيْ عَيْنِهِ لِيَرَّ تَهْوُهُ بَابُ
 الْمُطَفِّعِ فَسَمِعَهُ سَفِيَانُ مِنْ لَتَائِهِمْ فَصَادُوا إِلَى الْمُنْتَهَى
 فَكَلَّمَ عَلَيْهِ فِي ابْنِ الْمُطَفِّعِ وَقَالَ قَتَلَهُ سَفِيَانُ بْنُ
 مَعْجُورٍ فَأَتَقَدَّمَ الْمَشُورُ أَبُو الْحَضْبِ وَقَالَ لَهُ أَيْتَنِي سَفِيَانُ
 أَبُو ابْنِ الْمُطَفِّعِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَابْنَ لَيْسَ سَفِيَانُ قَدْ وَجَّهَتْ
 إِلَيْكَ أَبِي الْحَضْبِ مِنْ رِثَائِهِمْ كَانَ ابْنُ الْمُطَفِّعِ حَيًّا فَأَتَقَدَّمَ
 إِلَيْهِ وَأَتَتْ عَلَى عَمَلِكِ وَإِنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيْهِ فَقَدْ أَمَرْتُكَ
 وَحَمَلَكُ فَقَالَ سَفِيَانُ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ أَبُو الْحَضْبِ
 وَحَمَلَهُ وَخَرَجَ مَعَ سَفِيَانُ رِحَابًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَشَارَ
 عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَنْ يَقُولُوا أَبُو يُوْبَ فَيَكَلِّمُوهُ كَلَامًا حَسَنًا
 يَرْفَعُ مَعَهُ مِنْهُمْ وَيَخُوفُ نَاحِيَتَهُمْ وَإِنْ لَا يُسْرَفُوا عَلَيْهِ
 فَيَحْفَظُوهُ وَلَا يَقْبَحُوا فِي حَاطَبَتِهِ فَيَطْعَمُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ
 وَقَالَ لَهُ سَفِيَانُ إِنَّا أَعْلَمُ لِي أَنْ مَلَكَ فَبَكَ اسْلُمَ وَأَنْ عَطِيتُ
 فَوَاللَّهِ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي نَعْلَمُ إِنِّي لَمْ عَطِيتُ وَبِرَأْيِكَ
 أَتَى فَاذْنَعِ أَبُو يُوْبَ وَقَالَ إِنَّا قَالِ نَعْلَمُ لَكَ تَقْدَرُ

عَلِيٌّ أَنْ تَدْفَعُ عَنِّي قَتَالَ لَسْتُ أَدْعُ الْقِيَامَ بِأَمْرِكَ وَقَدْ أَلْفَيْتُ
 مَنِّي بِنِزَالِي لِرُقَا طَرَفًا مِنْ عُنْدِكَ وَكُنْتُ ذَلِكُ يَا أَيُّوبَ
 عَنْ نَصْرِهِ عَلَيَّ وَبَعِيَّتِهِ مِنْ أَمْرِ سَفِيَانٍ وَدَفْعِهِ عَنْهُ وَأَمْسَكَ
 عَلَيَّ مِنَ الْكَدِّ فِي أَمْرِ ابْنِ الْمُفَقِّعِ وَأَطْلَقَ أَبُو جَعْفَرٍ
 سَفِيَانًا وَعَادَ نَأْيَهُ لَهُ وَكَانَ حَمَادُ عَجْدَرٍ مِنَ الْبَنِي الْأَسَدِ
 بْنِ عَامِرٍ وَكَانَ نَبِيْلًا شَاعِرًا مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَةِ وَقَدْ كُنْتُ لِحُجْوِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ صَوْلٍ بِالْمَرْصَلِ ثُمَّ لَعِقْبِهِ بْنِ سَلَمٍ بِالْمَجْدِ
 وَكَانَ صَدِيقًا لِبْنِ الْمُفَقِّعِ فَذَكَرَ حَمَادُ أَنَّ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ الْمُفَقِّعِ
 أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ يَوْمَ مَا لِي يَا أَيُّوبَ وَقَدْ لَاحَظْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا
 كَأَنَّهُ يَحْسِبُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ صُحْبِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ وَطَوَّابِ
 الْمُفَقِّعِ مَوَالِي فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ خَائِفًا لَهُ لِيَسْعَى وَيَدْبُ
 فِي أَمْرِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَكَانَ ابْنُ الْمُفَقِّعِ مِنْ أَهْلِ حُجْرٍ مِنْ قَادِسٍ
 وَكَانَ سَرِيًّا سَجِيًّا يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَيَتَسَّعُ عَلَيَّ كَدِّ مَنْ
 احْتِجَّاجَ إِلَيْهِ وَكَانَ يَكْتُبُ لِدَاوُدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَيْدَرٍ عَلِيٍّ
 كِرْمَانَ فَأَادَمَعَهُ مَا لَا فَنَانَ بِحُجْرِي عَلَى حَمَلِهِ مِنْ
 وَجْهِ أَهْلِ الْبَقَرِ وَالْحُكُوفَةِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ مَائَةِ

إلى اللقي في كل شهر وكانت بين ابن المظفر وبين عماره بن حمزة
 مؤدة فأتى أبو جعفر على عماره في وقت من الأوقات سبياً
 ونقله إلى الكوفة وكان ابن المظفر إذ ذاك يكافئ كان ياتيه
 فيروى فينيا هو ذات يوم عيئة ورد على عماره كتاب دليله
 بالبصرة يعلمه أن ضيعة مجاورة لضيعة نافع وأن ضيعة
 لا يصلح أن ملكها غيره وإن أهلها قد بذلوا له بلع الف درهم
 وأنه إن لم يباعها فالوجه أن يبيع ضيعة فقر عمار الباب
 وقال ما أعجب هذا وكنا نسير علينا بالابتاع مع الإضافة
 إلى الملاقى فخر إلى البيع أخرج وكتب إلى وكيله يبيع
 ضيعة والأخبار إليه وسمع ابن المظفر الكلام
 وأنصرف إلى منزله وأخذ سفينة إلى الكوفة يسكن
 درهم وكتب إليه على لسان عماره إلى قلائد كتب إليك
 يبيع ضيعة ثم حضري بكاء وقد انقذت إليك سفينة فانه
 الضيعة المجاورة لك لبيع ضيعة وأتم بكاء وأنقذ
 الباب بالابتاع إلى وجه الباب إليه مع رسول فاصل
 فورد على الكوفة وقد باع الضيعة ففسخ البيع وابتاع

الصَّيْحَةُ الْمَجَاوِرَةُ وَكَتَبَ إِلَى عَمَارَةَ بِذِكْرِ الْأَمْرِ وَأَنَّهُ
 قَدْ صَارَتْ لَكَ ضَيْجَةٌ نَفْسِيَّةٌ فَلَمَّا قَرَأَ عَمَارَةُ الْكُتَابَ
 أَكْثَرَ التَّعَجُّبِ وَلَمْ يَعْرِفِ السَّبَبَ وَسَأَلَ عَنْ مَنْ حَضَرَ
 عِنْدَ وَنُودِي دَابِ الْوَهْلِ فَقِيلَ لَهُ لَبِنُ الْمُقَفِّعِ فَعَلِمَ اللَّهُ
 مِنْ فَعْلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ وَخَلَدْنَا قَالَ عَمَارَةُ
 بَعِثْ بِنَاكَ الْبَلْبِلَ الْفَدِيدَ إِلَى الْوَكِيلِ وَهَذَا إِلَيْهَا
 هَلَكُنَا الْجَوَّجُ قَالَ فَإِنْ عِنْدَنَا فَضْلًا وَبَعِثْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ
 أَلْفًا أُخْرَى وَحِجَّتِي لَنْ سُبْحَانَ لَهَا أَمْرٌ
 يَنْقُطِعُ ابْنُ الْمُقَفِّعِ وَطَرَحَ فِي السُّتُورِ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ
 إِنِّي لَنَقْلِي ثَقُلْتُ ثَقُلْتُ أَلْفَ نَفْسٍ وَلَوْ قِيلَ مَا يَهْ مِنْكَ

مَا وَفَّوْا بَوَاحِدٍ ثُمَّ قَالَ
 إِذَا أَمَامَاتٌ مِثْلِي مَاتَ شَخْصٌ مَوْتٌ مَوْتُهُ خَلَقَ كَيْدُهُ
 وَأَنْتَ تَمُوتُ وَجَدَّكَ لَيْسَ يَذَرِي بَعْدَكَ إِلَّا الصِّغِيرَةَ
 وَكَانَ غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ كَاتِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَقُولُ
 لِحَادِمِهِ إِذَا قُلْتُ لَكَ خَوْضٌ لَنَا سَوِيًّا فَخُذْهُ فَإِنَّ الْوَهْلَ
 لَا يَسْتَوِي أَنْ يَزْدَادَ مَا يَزِيدُ فَقَدْ بِهِ وَنَسْتَحْيِي لَنْ يَزْدَادَ سَوِيًّا

خَيْرُهُ بِهِ ۝ وَلَمَّا أَقْبَلَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الدَّسْخَرِ بَرَزَ
 الْمَدَائِنَ وَعَمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى قَبْلِهِ دَعَاءَ الْإِيَّاتِ
 لِمُورِثَانِي فَقَالَ لَهُ نَاسِلِيمُ نِشَاوَرُ سَلِمِنْ قَبْلِهِ فِي أَمْرِ
 نِشَاوَرَةَ فَقَالَ سَلِمُ أَرَى لَكَ نِشَاوَرَةَ وَيَضَعُ عَنْ يَمِينِهِ
 فَأَخْبَرَ أَبُو أَيُّوبَ لَنَا جَعْفَرُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 عَاوِذُهُ وَأَعْلَمُهُ أَنِّي أَمَرْتُكَ لَنْ نِشَاوَرَةَ نِشَاوَرَةَ
 فَأَعْلَمُهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ سَلِمُ قَدْ لَمْ يَصِلْ سَيِّئَاتُ عِنْدِ
 نَمْرُتِلَا لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ لَمْ يَلَهُ لِقَسْدَانِ ۝

وَكَانَ مَا خَاطَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ فِي دَعَائِهِ
 كَتَبَهُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ الرُّجُوعَ أَنَا لَمَّا تَرَى عَنْ تِلْكَ
 أَلْ سَاسَانِ لَنْ أَوْفَ مَا يَكُونُ الْوَرْدُ لَمَّا سَكَبَتْ
 الدَّهْمَا فَا نَا أَنْفَرُ مِنْ قُرْبِكَ حَرِيصٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
 حَرِيصٌ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَكَ غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ عِنْدَ حَيْثُ
 تَقَارَبَتْهَا السَّلَامَةُ فِي كَلَامِ طَوِيلٍ ۝
 قَالَ أَبُو أَيُّوبَ وَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الْمَدَائِنِ خَلَّتْ
 عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَطَوَّعَ خَبَاءُ شَعْرِ

عَلَى مَخْلُوقٍ وَيَرْيَدُ بِهِ كِتَابٌ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ فَلَمَّا رَأَى رَمَحِي
 بِالْكِتَابِ إِلَى فَقَالَ لِي أَتَرَاهُ يَا سَلِيمُ فَقَرَأْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي
 وَاللَّهِ لَيْسَ مِثْلُ مَا عَيْنِي مِنْهُ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ طَلَبْتُ الدِّيَابَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ نَعَائِشَهَا
 وَصُرْتُ كَأَنِّي بِالْخَلِيفَةِ وَقَعَ بَيْنَ النَّاسِ هَذَا الْقَلْبُ وَاللَّهِ
 مَا أَرَانَا نَسْلُهُ وَمَا أَحْسَنَ أَصْحَابُ أَبِي مُسْلِمٍ وَرَضُوا لِي
 قَبْلَ أَنْ يَدْعُوا هَذَا عَلِيَّ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا أَجِدُ مِنْ أَهْلِي بِهِ
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ مُتَفَكِّرًا وَأَمْسَعُ عَلَى الْقَوْمِ لَيْلَتِي تِلْكَ لَيْلَةُ
 خَطَرِي بَالِي لَدَى الْجَلِجَانِ فَلَمْ أَصْبُحْ إِلَّا أَنَا أَشْهَكَ لَمَّا بَرَأَدُ
 مِنْهُ إِنْ فَلَمْ يَأْتِ أَمْسَتْ وَحُشَا فَاخْضَرَّتْ سَلِمَةُ بْنُ سَعْدٍ
 بْنُ جَابِرٍ وَوَعَدَتْهُ أَنْ أُولِيَهُ كَسْبَكَ وَأَطْعَمَهُ فِي
 أَحْسَنِ كَثِيرٍ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ أَبِي مُسْلِمٍ وَيَعْرِفَهُ لَنْ
 أَمِيرَ لَمْ يَنْبَغِ قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ يُولِيَهُ مَا وَرَأَاهُ بِهِ وَبِجْ
 نَفْسِهِ وَبِزَعٍ وَقُلْتُ لَهُ نَسْلُهُ أَنْ يَجْعَلَ أَمْرَكَ
 بِمَا يَسْلُ فِيهِ لَكَ الْقِيَامَةُ فَمَادَ سَلِمَةُ إِلَيَّ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَرَأَتْ
 ذَلِكَ قَطْعَةً حَقًّا وَقَصْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِبِ وَالْأَشْرَكِ

وَوَرَدَ غَارًا فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ؟
 وَلَمَّا قَامَ الْمَنْصُورُ أَبَا مُسْلِمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ عَظِيمَةَ فَلَمَّا
 رَأَاهُ مَقْبُورًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ فَقَالَ أَبُو يُونُسَ فَخَفْتُ
 الْمَنْصُورُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا أبا الْحَجَّاجِ أَشَرَّتْ بَقِيَّتُهُ حِينَ
 خَلَفَ حَتَّى لَزَا قَبْلُ قُلْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ قَالَ فَصَبَّ رَجُلًا
 عَاقِلًا فَكَلَّمَ بِكَلَامٍ أَصْلَحَ مَا جَاءَ مِنْهُ ؟
 وَكَانَ يَقُولُ لِلْأَبِيِّ جَعْفَرٍ بَنِيَتِ الْمَالُ الْفَرْجُ مِنْ فَمَالِهِ الْمَوْتِ
 وَقَدْ كَانَ عَمِلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فَصَبَّحَهُ رَشِيدُ الْخَادِمِ مَخْطُوءُ
 أَبَا جَعْفَرٍ فِي قَبْلِ أَبِي مُسْلِمٍ وَمُعَاطِلَتِهِ آيَةً فَقَالَ كَلَامُهُ
 إِلَيْهِ فَتَحَبَّطَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْرَبَهُ فَقَالَ
 لَهُ كَيْفَ لَمْ تَخْطُ مَا جِئْتَ فِي قَبْلِهِ عُمَرَاءُ بَنِي سَعِيدٍ مُعَاجِلًا
 لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ عَمَرَ فِي قَصْرِهِ بَعْدَ أَنْ لَحِطَتْ بِهِ جَدْرَانُهُ
 وَأُغْلِقَتْ دُونُهُ الْبَوَابُ وَجُودُهُ لَانْتِاعَتْ الْغَامِ مِنْ عَيْدِهِ وَبَوَّ
 وَقُلْتُ كَأَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ وَاتَّيْتُ فِي خَرَقٍ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ
 مِنْ جُودِ لَهْ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ ؟
 وَطَلَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الرُّبْعَ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَأَلَهُ
 عَنْ خَبْرِهِ فَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْهَاتِبِ لَعَنِي أَبُو الْيُونُسَ فَقَالَ

وَمَنْ رَأَيْتُ عَنْدهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ
 طَلَبْتُ مِنْهُ حَاجَةً فَقَصَّاهَا وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ رَأْسُ ثَلَاثِينَ
 دَلَّانَ لِي وَجَعْتُ مِنْكُمْ فَأَسْتَوِي حَالِي سَأَلَ يَارَبِّعُ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ رَأْسُ ثَلَاثِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَرَّ سَاجِدًا
 فَأَمَّا مَنْ قَالَ لِي يَارَبِّعُ أَنْتَ لِي نِعْمَةً جَدَّدَ اللَّهُ عِنْدَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ لَا أَعْلَمُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
 يُجَدِّدَ عَنْدهُ النِّعَمَ وَيُوَالِيَهَا وَيُرِيدُهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ
 فَأَدَّاهَا لِي بِيْنُ ثَلَاثِينَ قَالَ لِي أَنْتَ لِي مَشَقٌّ فِي أَيَّامِ مَرْدَانَ
 إِذْ رَأَيْتُ لِلنَّاسِ حَرَكَهَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ لِي عَبْدُ اللَّهِ
 بِنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرْكَبُ وَمَا رَكِبَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ أَمَرَ
 الْجُنْدَ بِالزَّيْنَةِ وَالْخِفَةِ لِلنَّاسِ لِلنَّظَرِ فَخَرَجَتْ مِنْ خُرُوجِ
 فَازَ دَجَمَ النَّاسُ عَلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ زَحْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَتْ
 دَابَّتِي صَغِيرَةً فَسَقَطَتْ عَنْهَا وَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي وَخَشِنَتِي
 النَّاسُ فَمَكَتْ دَهْرًا طِيلًا وَهَامُوا الْيَوْمَ يَقُولُ رَأْسُ
 كَانَتِي فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ وَجَسْرَةِ اللَّهِ
 وَكَانَ لِسَوَارِ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ مِنْ قَبْلِ لِي وَجَعْتُ كَابِتَانِ رُفُقُ

لِحِدْرِهِمَا أَرْبَعُونَ رَهْمًا وَرَنَقَ لَهَا خُمُوعِشْرُونَ رَهْمًا فَاتَتْ
 إِلَيْهِ سَوَادَ بَيْتِهَا السَّوِيَّةَ بَيْنَهُمَا فَقَصَّ صَاحِبُ الْارْبَعِينَ عَشْرَةَ رَهْمًا
 وَزَادَهَا صَاحِبُ الْعِشْرِينَ وَأَمَّا أَرَادَ سَوَادُ أَنْ يُلْحِقَ صَاحِبَ
 الْعِشْرِينَ بِصَاحِبِ الْارْبَعِينَ وَقَعِدَ الْمَنْصُورُ يَوْمَافِي
 الْخَضِرَاءِ فَبَيْنَا هُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الصَّرَاهِ نَظَرَ إِلَى صَيَّادٍ قَدْ أَلْبَسَ
 سَبَكَّتَهُ فَأَخْرَجَ سَمَكَهُ عَظِيمَةً فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِبَعْضِ
 مَوَالِيهِ أَخْرِجْ إِلَى الْمَسْتَبِ قَامَرَةً أَنْ تُوَكِّلَ بِالصَّيَادِ مَنْ
 يَلْقُوهُ مَعَهُ فَلَا يَبِاعَ السَّمَكُ مَعَهُ مَقَرًا عَلَى مَشْرِطِهَا وَصَارَ
 بِهِ إِلَيْنَا فَعَمِلَ الْمَسْتَبِ ذَلِكَ فَلَقِيَ الصَّيَّادَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَأَتَتْهَا
 مِنْهُ ثَلَاثِينَ رَهْمًا فَلَمَّا دَفَعَ إِلَيْهَا الثَّمَنَ وَاحَدَ السَّمَكِ
 مِنْهُ قَبْضٌ عَلَيْهِ الْعَوْنُ فَأَتَى بِهِ الْمَسْتَبِ فَأَدْخَلَهُ إِلَى الْي
 جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الدِّمَةِ قَالَ
 بِكُمْ أُنْبِغَتْ هَذِهِ السَّمَكُ فَقَالَ ثَلَاثِينَ رَهْمًا قَالَ
 وَكَمْ عِيَالًا قَالَ لِي عِيَالٌ فَقَالَ فَأَنْتَ مَا تَنْتَ تَسْتَوِي
 مِثْلَ هَذِهِ السَّمَكِ بِلِسِّ رَهْمًا كَمْ عِيَالًا قَالَ
 قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ بِالسَّمَكِ هَذِهِ إِلَيْكَ فَإِنْ لَقِيتَ
 بِحَسْبِ مَا عِنْدَهُ وَالْأَفْئِدَةُ فَأَقْرَبُ عَشْرَةِ أَلْفِ رَهْمٍ

فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا أَكْتَرُ فَأَقْرَبُ لِلْفِدْ دُخْرِهِ وَأَجْدَرُهُ أَنْ
 وَقِفَ عَلَى أَكْتَرِ مِنْهَا وَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جُمِعَتْ هَذِهِ الْمَالُ
 فَقَالَ وَأَنَا أَمِنْ بَأْمِيرِ الْمَوْتِ فَقَالَ أَنْتَ أَمِنْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ
 صَلَدَقْتَ فَقَالَ كُنْتُ جَارًا لِابْنِ يُوْبَ سَلِيمٍ مِنْ سَلِيمٍ كَانَتْ
 قَوْلًا لِي جَهْدُهُ بَعْضُ نَوَاجِي الْأَقْوَالِ فَأَصَبْتُ هَذِهِ الْمَالُ
 فَقَالَ الْمَنْصُورُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَالًا أَخْتَنَهُ وَأَمْرُ

الْمُسْتَسَيِّمِ حَمَلُ الْمَالِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ وَالْأَطْلُقِ الرَّحْلُ
 وَكَانَ أَبُو دَلَامَةَ تَاخِرَ عَنِ خُضُورِ بَابِ ابْنِ جَعْفَرٍ أَيْمَانًا ثُمَّ
 جِزْءًا فَمُرَّ بِالزَّامَةِ الْقَصْرِ وَأَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْهُ وَيُحْفَلِي فِيهِ
 الْأُولَى وَالْعَصْرُ مَعَهُ فِي مَسْجِدِهِ وَوَكَّلَ بِهِ لِذَلِكَ
 فَمَرَّ بِهِ ابْنُ يُوْبَ الْمَوْرِيَانِي وَطُفُو أَدْزَالَ وَزِيرُ ابْنِ جَعْفَرٍ
 فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو دَلَامَةَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رُقْعَةً خَتَمَهَا وَقَالَ
 هَذِهِ ظِلَامَةٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَوَصَّلْ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَأَحْلَاهَا أَبُو يُوْبَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ وَصَلَّاهَا

إِلَيْهِ فَقَبَّلَهَا فَادَّانَهَا
 أَلَمْ تَرَ يَا هَذَا الْأَمَامَ الَّذِي أَنَا بِمَسْجِدِهِ وَالْقَصْرِ مَالِي وَالْقَصْرِ
 أَصْلِي بِهِ الْأُولَى مَعَ الْعَصْرِ صَاحِبًا فَوَيْلٌ مِنَ الْأُولَى وَوَيْلٌ مِنَ

الْعَصْرِ

وَتَحْمِيْنِي عَنْ مَجْلَمِ اسْتِزْلَاجِي اَعْلَافِيهِ بِالسَّاعِ وَبِالْخَمْرِ
 وَوَاللّٰهُ مَا لِيْ بِهٖ فِي صَلَاتِيْكُمْ وَلَا الْبَرِّ وَالْاِحْسَانِ وَالْخَيْرِ
 وَمَا صَرَّهٗ وَاللّٰهُ يَصْلَحُ جَالَهُ لَوْ اَنْ حَطَّ اَيُّهَا الْعَالَمِينَ عَلَى طَهْرِيْ
 فَضِيْكَ الْمَنْصُورَ وَامْرًا بِخَضَارِهِ فَلَمَّا خَضَرَ قَالَ هَذِهِ فَضِيْكَ فَقَالَ
 قَدْ رَفَعْتَ اِلَيَّ اِيَّيْ رَبِّ رَفِيعَةً مَّخْتَوِيَةً اَشْكُرُ فِيْهَا اَمِيرَ الْمُنِيْنِ
 اِذَا عَاطَى عَلَى الزُّوْمِ الْمَسْجِدِ الَّذِي اَمَرَ اللّٰهُ بِزُومِهِ وَالَّذِي لَهَا اِيَّيْ
 ذِكَاكُهُ فَقَالَ اَنْوَ حَجْفَرٍ فَاَقْرَأَهَا قَالَ مَا اَحْسَنَ اَقْرَأُوْهُ عَلِمَ اَنْهٗ
 اَتَمَّ اَرَادَ اَنْ يَّهْرَبَ بِهَا لَهَا فَيَضْرِبُهُ الْحَدَّ عَلَى ذِكْرِهِ شَرِبَ الْخَمْرُ
 فَلَمَّا رَأَاهُ يَحْيِيْدُ قَالَ لَهُ يَا حَيْلُ مَا لَوْ اَقْرَأْتُ لَطَرِيْكَ الْحَدَّ وَهَلْ
 اَعْقَبْتِكَ مِنْ زُؤْمِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ اَبُو دُلَامَةَ اَوْ كُنْتَ ضَاوِي
 يَا مِيرَ الْمُنِيْنِ لَوْ اَقْرَأْتُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ مَعَ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَهُمْ يَقُولُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ فَضِيْكَ مِنْهُ وَاعْجَبْهُ اِتْرَاعَهُ وَوَلَهُمْ
 وَوَرَدَ عَلَى اِيَّيْ جَعْفَرٍ مِنْ هُجَلٍ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَسَنِ
 كِتَابٌ اَعْلَظَ لَهُ فِيْهِ فَقَالَ لَهُ اَبُو اَيُّوبَ دَعْنِيْ لِحَبِيْبَةٍ عَنْهُ قَوْلُ
 لَهُ يَا سَلِيْمُ لَيْسَ ذَٰلِكَ اِلَيْكَ اِذَا الْخِنْ تَقَارَعْنَا عَنْ اِلْحِسَابِ
 قَدْ عَنِيْ وَاَيُّهَا هَلْ وَكَانَ اَبَانُ بْنُ صَدَقَةَ يَكْتُمُ لِيَّ اَيُّوبَ
 فَسَمِعَنِيْ اِيَّيْ اِيَّيْ حَجْفَرٍ وَكَانَ السَّبِيْثُ يَذْكُرُ

اللَّهُ كَانَ إِلَى التَّوْبِ كُلِّهِ فَحَسِيدُهُ مَحْلُولٌ إِلَى التَّوْبِ
 فَرَفَعَ عَلَيْهِ سَبْعَ عَشْرَةَ إِلَى الرَّجْعِ فَرَأَاهُ الْفَدْيَانُ فَأَمَرَ
 الْمَنْصُورَ بِأَخْذِهِ بِهَا فَأَدْخَلَ أَبَانَ بْنِ صَدَقَةَ بَيْتًا وَطَبَّخَ
 عَلَيْهِ بَابَهُ ثُمَّ دَمَ مَحْلُولٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ وَلَا مَهْ دَعَمَهُ أَبُو التَّوْبِ
 لَمَّا وَقَفَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ مَحْلُولٌ أَنَا أُوْدِي عَنْهُ
 عِشْرَةَ الْفَدْيَانِ وَقَالَ أَبُو التَّوْبِ وَأَنَا أُوْدِي عَنْهُ
 كَذَا وَقَالَ مَسْجُودٌ أَنَا أُوْدِي عَنْهُ كَذَا فَتَوَرَّعُوا
 الْمَوْرَ يَابِسُونَ يَتَنَهَّمُوا وَخَرَجُوا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ فِيهِ
 نَفْسُهُ مَا فِيهَا فَكَانَ يَأْتِي أَبَا التَّوْبِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ نَهَارَهُ كُلَّهُ
 فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ انْتَفَرَ وَمَعَهُ عِلْمَانُ إِلَى التَّوْبِ فَإِذَا
 انْتَفَرُوا وَعَلِمَ اللَّهُ قَدْ صَلُّوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ حَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ
 الرَّبَّ فَيَسْجُدُ بِأَلْفِ تَوْبٍ وَيَكْتُبُ لَهُ أَحْيَاؤُهُ وَأَمْسُ اللَّهُ
 فَيُؤَمِّلُ الرَّبَّ ذَلِكَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَيَقُولُ الْمَنْصُورُ مِنْ لَدُنْ
 هَذَا فَيَقُولُ مِنْ لَدُنْ أَبَانَ بْنِ صَدَقَةَ وَبَلَغَ أَبَا التَّوْبِ فَقَالَ
 لَأَبَانَ بْنِ ذَلِكَ فَقَالَ لَدُنْكَ فَقَالَ لَهُ فَلَجَّائِي الْقَبْرِ

انك تأتي الربيع كل ليله فان كان مخلصك رفع عليك فقد
 خلاصك فلما دارت يدك على قتال ابن مخلصك اذ اراك قتلي فقال
 له ابايوتوب فعلتها اخرج فلا تقربني فقال اني الله لا اعود
 اليك وخرج حتى اتى الربيع وكاشف ابايوتوب
 وكان عمرون بن عبيد دخل على المنصور فوعظه موعظه
 طويله مشهوره فبكى المنصور وتوجع واستغفر
 ربه وعرض على عمرون ميعونه فآبى وخرج من حصنه فلقبه
 ابايوتوب فقال له يا ابا عمن اظنك قد رديت هذا الرجل
 فقال نعم وقد حصنه على اهل الكوفة واهل البصرة
 فان استطعت ان تعين خبر فافعل وكفى بامه شررا ان
 تكون انت المذنب لا امرطام ولما ورد على ابي جعفر
 خبر خلق اهل افرقيه اعترم على المنصور الى قيس بن
 ليقيمونها ويوجه الامم اذ منها فكثر تدبيره واظهره
 يسافرا الى نأجيه لم يذكرها ولم يكتبها وامر اصحابه
 بالاسبقاد ولم يعرفهم القميد فاجتمع ابايوتوب وعد الله
 والربيع فذاكروا ذلك ورجعوا الى الطون فلم يحسوا شيئا

وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَسْأَلَتِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ
 فَأَذِلَّ أَدْنَى فَأَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً حَتَّى أَكْبَلَهُ فَلَمَّا أَدْنَى نَظَلَ
 عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ الْجَلِيسُ قَالَ يَا مِيرَافُ الْمُنْزِلِ قَدْ
 هَيَّأْنَا لَكَ وَفَرَعْنَا مِنْ كُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَبَنِي عَلَيْنَا مَا
 مَا نَحْتَاجُ مِنَ الظَّهْرِ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ تَكُونُ أَرَأَيْتَ وَلَا عَلَى
 مَا نَوَاقِفُ الْمُرَاحِلِينَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَوْحِشْهُ بَيْنَ الْحَبِيَّةِ
 حَلَسْتُ السَّاعَةَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقُلْتُ كَذَا وَحَرَى
 بَيْنَكُمْ كَذَا فَقُلْتُ لَهُمْ كَذَا حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ الْجَلِيسُ خَدَّيْ
 مِنْهُ وَفِطْنَهُ أَخْرَجَ بَيْنَ الْحَبِيَّةِ فَأَكْتَرَمْنَا وَمَعَهُ كُلُّ
 يَوْمٍ يَأْتِي فَأَمَّا أَنْ أَعْلَمَكَ فَلَا رَأْيَ لَكُمْ لَهُ
 وَرُحِصَتِ الْأَشْعَارُ فِي أَيَّامِ أَبِي جَعْفَرٍ فَسَوَّلَتْ لِي أَلُوبُ
 نَفْسُهُ أَنْ تَسْتَبْرِي طَعَامَ سَوَادِ الْكُوفَةِ وَسَوَادِ الْبَصَرِ
 وَطَمَعُ فِي الرِّيحِ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكُتِبَ الْمَنْصُورُ عَلَيْهِ هَذَا بِالْأَمْرِ
 وَخَلَدَهُ الدَّوَادِينُ فَلَمَّا نَظَّالَهُ بِالْمَالِ وَقَدْ أَعْدَدْتُ فَبَطَلَ
 مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَابَعَ الرَّحْصُ عَلَيْهِ وَأَرْهَقَهُ الْمَنْصُورُ
 بِالْمَطَالَةِ بِالْمَالِ وَهَذَا الْمَنْصُورُ حُجَّتُ لَنَا لَهُ يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ
 وَيَرْقُ عَلَيْهِ وَكَانَ أَقْطَعَ أَوْلَادِهِ جَمِيعًا قَطَاعَ خَلَاءِ
 وَهَذَا يَقُولُ ابْنِي هَذَا الْمُسْتَكْبِرُ

لَأَشْفِي لَهُ فَلَقِيَ بَعْلَ الْمُسْكِينِ فَقَالَ لَهُ أَبُو تَيْبٍ يَا مِيرَ الْمَوْتِ
 قَدْ أَصَبْتَ لِمَا صَبَّحْتَ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَلَسْتُ بِمِنْ دَجَلَةٍ
 وَتَغَيَّرَ نَبْطُهَا وَهِيَ كَالْبَدْوِ أَسْعَى وَقَدْ ثَرَتْ رُسُومُهَا وَأَنْطَمَتْ
 أَنْهَارُهَا فَإِنْ أَقْطَعْتَهُ أَيَّامَهَا وَأَطْلَقْتَ لَهُ ثَلَاثًا يَدَ الْفَرْطِ
 لَسْتُ أَخْرِجُهَا لَهُ فَلَا يَلْبِسُ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى تَفْلَحَ حِلَّةٌ وَأَفِرَّةٌ
 فَأَقْطَعُ الْمَنْصُورَ صَالِحًا تِلْكَ الصَّبِيغَةُ وَأَمَرَ لَهُ بِالْمَاءِ فَأَحْلَاهُ
 أَبُو تَيْبٍ فَأَدَّى صَدْرًا مِنْ خَسَارَتِهِ فِي الطَّعَامِ وَجَاءَتْ
 السَّنَةُ فَحَمَلَ أَبُو تَيْبٍ عَشْرِينَ الْفَرْدِ رُكْمًا إِلَى الْجَمْعِ فَحَضَرَ
 وَقَالَ هَذِهِ عَلَيْهِ الصَّبِيغَةُ فَشَرَّ الْمَنْصُورُ بِذَلِكَ وَأَمَرَ أَنْ
 يَتَّخِذَ لَهَا بَيْتًا قَالَ هـ

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ
 جَاءَتْكَ مِنْ أَطْلَلِ الْأَهْوَاءِ إِلَى أَبِي تَيْبٍ وَطُورُ زَيْرٍ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ صَبِيغَتِي بِالْأَهْوَاءِ قَدْ حَمَلَ عَلَيَّ فِيهَا الْإِيمَانُ
 فَإِنْ رَأَيْتَ الْوَرِثَةَ أَنْ يَغْيِرَ لِسْمَهُ أَجْعَلْهُ عَلَيْهَا وَاجْتِصِمِ
 إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ الْفَرْدِ رُكْمًا قَدْ وَطَّئْتُ لَكَ
 كَسْمِي فَأَفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَاءَكَ بِالْوَلَدِ

الرَّحْمَنُ

فَأَخْضَرَ الرَّجُلُ الْمَالَ وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ تَوْبٍ فَطَوَّلَ يُعْرِضُهُ فَنَظَرَ
 إِلَى لَحْفِ النَّاسِ ثُمَّ دَنَاهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّةَهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ
 قَدْ اسْتَفْعَى بِاسْمِهِ وَأَنَّهُ قَدْ جَمَلَ الْمَالَ فَأَمْسَ بِأَخْضَارِهِ فَادْخَلَ
 وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَهَضَ الرَّجُلُ شَارِكًا دَائِعِيًّا وَأَتَدَفَعَ
 أَبُو تَوْبٍ بِيَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ وَمَنْ جِئْتَ بِمَا دَأَيْتَ مَوْجِعَ
 سُرُورٍ وَفَرَحٍ عَظِيمٍ بِكَاءٍ وَحَزَنٍ غَيْرِ هَذَا فَقَالَ
 لَهُمْ وَتَحَكُّمًا لَنْ شَيْئًا بَلَغَ هَذَا مِنْ أَقْبَالِهِ كَيْفَ يَكُونُ لِدَارِهِ
 قَالَ فَمَا بَعْدَ بَيْنِ الْوَقْتِ وَبَيْنَ تَحْكُمِهِ
 ثُمَّ سَبَّحَ ابْنُ جُحْفَرٍ بِالصَّبِيحَةِ لِقَى لِحَدِّ طَاهِلٍ وَعَرَفَ
 أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخَذَ الْمَالَ لِنَفْسِهِ وَغَدَرَهُ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ
 فَعَزَمَ أَبُو جُحْفَرٍ عَلَى الْخُرُوجِ بِنَفْسِهِ إِلَى النَّاحِيَةِ لِيُعَايِنَهَا
 فَلَمَّا جَهَّزَ لِلشُّخُوصِ كَتَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى وَكَلايَةِ ابْنِ
 يَتَنَوَّاعٍ عَلَى حِطْلِهِ بِطَرِيقِ الصَّبِيحَةِ عَلَى طَرِيقِ ابْنِ جُحْفَرٍ قَرِيبَ
 مِنَ الْمَنِيِّ وَالْقَصَبِ وَأَنْ يُعْرِضُوا الْخَلَاءَ وَسِدْرًا وَكُلَّ مَا
 هُنَا أَنْ يَحْسُنَ بِهِ وَيُرَى طَاهِرُهُ لِيُرَاطِبَ أَبُو جُحْفَرٍ عَامَهُ
 الظَّاهِرَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَشَخَّصَ أَبُو جُحْفَرٍ فَرَأَى الْمَوْضِعَ

وَقَدْ كَانَ أَبُو يُوْبٍ عِنْدَ قُرْبَى مِنْهَا أَرْسَلَ مِنْ سَكْرٍ دُجِيلَ
 لَلْأَهْوَارِ وَالْمَسْرُوفِ حَتَّى فَاضَا عَلَى الصَّبْعَةِ فَعَرَفَاهَا ثُمَّ غَامَ
 لَهَا دُجِيلَهُ فَأَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ مَكْرٍ الْمَاءَ وَأَعَادَتْهُ إِلَى
 جَهَنَّمَ وَاقَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَنْظُرُ حِفَافَ الْأَرْضِ ثُمَّ رَأَى
 حَتَّى وَقَفَ عَلَى الصَّبْعَةِ وَتَبَيَّنَ كَذِبُ أَبِي يُوْبٍ وَانْصَرَفَ
 وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى تَعْدَادِ مَا وَقَعَ بِهِمْ
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَهُ مَقَامُهُ بِالْأَهْوَارِ مُنْظَرُ الْحِفَافِ
 أَرْضَ الصَّبْعَةِ أَمْتَهُ مِنْهَا طَرِيقًا فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوْبٍ يَا أَمِيرَ
 الْمَدِينِ أَنْتَ تَقُولُ أَنَّ الْأَهْوَارَ مِنْ مَكْرٍ وَلَنَا عَجَائِبُ تَحْسُنُ
 صَبْعَةَ الشَّكِّ فَإِنْ رَأَيْتَ لَنَا ذَنْبًا فَأَهْبِئْهُ لَكَ
 فَأَظْهَرَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلتَّقْبَلِ لَكَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَذِنَ لَهُ فِي
 الْخَازِنَةِ فَمَضَى إِلَى ذَلِكَ قَالَ الرَّبِيعُ فَتَهَضَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ
 مَجْلِسِهِ وَدَعَا عَلَى قَبْلِ يَدِ الرَّبِيعِ أَصْبَتَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَغْسَلَ
 وَحَمَى فَبَيْنَا أَنَا أَصْبَتُ عَلَيْهِ إِذَا أُرْسِلَ إِلَى يُوْبٍ قَدْ دَخَلُوا
 عَلَيْهِ بَشِيرٌ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَالِ فِيهَا صُرُوفٌ مِنْ حَبْرِ الْمَاءِ
 وَالرَّاقِ وَحَبْرٌ لَا يُدْرِي وَصُفُوفُ السَّكْرِ قَدْ أُخْذَتْ وَبَا

مِنَ الصُّعْبَةِ الْحَارَّةِ وَالْبَارِدَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْلَمُ
 لِي غَيْرُ مَسْئَلَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَإِنَّهُ سَيُحْلِي صِدَاقَهُ وَرَمُودَهُ وَلَكِنْ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ عِنْدِي مِنْ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمَ مُسْلِمُونَ مَا بَرِيدُهُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فَهَكَذَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِي كَوْنٌ قَدْ دَسَّ
 لَهُ فِي هَذَا الطَّعَامِ شَيْئًا فَقَالَ لِي بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسِيعَ وَحْشٍ
 حَزْرَاكَ أَنْتَ مَا دَخَلَ رَأْسِي مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ مُسْلِمِينَ مِنْ الْأَطَافِ
 شَيْءٌ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْأَهْلِ فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنْكَ هَذَا الْعَبْدُ
 وَدَعَا بِغَيْرِ ذَلِكَ لِلطَّعَامِ فَأَكَلْتُ مِنْهُ وَانصَرَفْتُ إِلَى الْبَيْتِ
 وَأَطَعْتُ السُّخْطَ عَلَى الْإِيوَابِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعٍ
 فَخَبَّرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا حَزْرَاكَ كُنْتُ أَمِينًا مِنْ أَنْ يُطْلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى حَيَاتِكَ فَيَكُونُ حَزْرَاكَ فِي الْعَاجِلِ أَرَأَيْتَ دَمِيكَ
 وَأَسْتَبَاحَهُ نَعْمَتِكَ فِي لَوْ جُلَّ حُلُولُهُ أَرَأَيْتَ الْفَاسِقِينَ وَمَا يَكُونُ
 الظَّالِمِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي اللَّهُمَّ فَلَنَأْتِ
 تَرْجِعَ بِالْمَدَمِ وَلَكِنْ شَرُّهُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرُّ الْقُرَابَةِ مَا قُلْتُ قَالَ لَا تَسْغُوْنِي عِظْمُ حَزْرَاكَ

وَجَلِيلَ ذَنْبِكَ إِفَالْتَكِ وَلَا الْعَقُوعَتِكَ لَأَنْكَ أَقْرَبَتْ لِمَلِكٍ وَمَا
لَا يَسْتَعِمْ مَعَهُ عَقُوقُ وَجَلَسَتْهُ وَجَلَسَتْ أَخَاهُ خَالِدًا وَبَنِي أَخِيهِ هُم
مُسْعُورٌ وَسَعِيدٌ وَمُحَمَّدٌ وَلَمْ يَكُنْ مَخْرُجًا مِنْ لَمْ يَكُنْ
فَقَالَ خَلْدُ لَبْنِيهِ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ أَخَذْتُمْ بِحِطَّةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَهَذَا
الْمَالِيسُ لَذَنْبِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِطَّةٌ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ دَانَ عَطْلُ
وَالْجُورِ لَأَنْتُمْ أَنْ تَقْتُلَ كُلَّ مَا بَانَ أَنْ تَحْدُ أَيْتَكَ مَا أَنَا مِنْ مَنْ
تَتْلُو دَانَ لَمْ يَكُنْ أَيْتَكَ فَلَبَسَ عَلَيْهِ بَاشٌ ثُمَّ طَوَّلُوا بِالْمَالِ
وَعَطْرُوا وَصَنَفُوا عَلَيْهِمْ وَطَلَبَ كُلٌّ مِنْ دَانَ لَمْ يَكُنْ نَتَى
فَأَخَذَ وَصُغَطَ أَبُو يُوْبَ بِالْمَطَالَةِ بِالْمَالِ فَاتَّطَوُّوا وَخَوَّه
بِأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَأَمْرُ الْمَنْصُورِ يَقْتُلُ بَنِي
أَخِيهِ فَقَتَلُوا فَقَالَ نَعُصُ الشَّعْرَ وَأَيُّهَا مَنَاهُم
فَأَتَى اللَّهُ وَارْضَ بِالْفَقْدِ حِطَّةً وَتَبَاعَدَ عَنْ مَوْتِ بَنَاتِ الدُّرُوبِ
قَدْ رَأَيْتِ الرَّيَّ إِذَا كَرَأَتْ وَرَأَتْ وَقَعَةَ الدُّرُوبِ مِنَ الدُّرُوبِ
وَمَا لِي بِحَيٍّ لِيضًا أَنْتَ عَادَ بِالضَّرَرِ عَلَيَّ إِلَى يَوْمٍ مَا ذَكَرَ أَبُو
الْعَيْنَا فَأَنَّ النَّاسَ يُكْثِرُونَ فِي سَبَبِ قَتْلِ إِلَى يَوْمٍ وَالَّذِي
عِنْدَنَا أَنْ الْمَنْصُورَ مَا كَانَ لَنْ مُسْتَقَرًّا بِالْأَحْوَانِ تَرَكَ

علي بعض اللطافين فاستتر عني فأكرمه الله فأن جميع ما يقدّر
عليه حق خطمه أبتته وكانت في غاية الجمال فقال له أبو جعفر
لست استحي أن استخداهما والخلو بها وهي جارية حرة فزوجها
فزوجته إياها فعملت منه واران أبو جعفر الخرج إلى البصرة
فودعهم ودفع إلى الجارية فبيعه وخاتمه وقال إن ولدت
فأحفظي بولك فمقي سمعت أنه قد قام في الناس جمل فقال
له عبد الله بن محمد يعني أبا جعفر فصرى إليه بولك
ولهذا القميص والخاتم فأنه يعرف جملك ويحسن الصنع
إليك وفارقه بولك أنا ولشأ العالم ورعزع فكان
يلعب مع أترابه ومالك أبو جعفر فغير العالم أترابه
بأنه لا يعرف له أب فدخل إلى أمه جزينا كنيها
فسأله عن حاله فذكر لها ما قال أترابه فقالت لي
والله إن لك أب فوق الناس قال لها من هو قالت
القايم بالملك قال فهذا إلى ربنا على هذه الحال طمأن
شي يعرفني به فأخرجت القميص والخاتم وشخص القميص
إلى الرضيع فقال له تعجبه قال فاتها قال لا أقولها إلا لأبي

فَأَعْلَمَ الْمَنْصُورَ الْخَبْرَ فَأَدْخَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ طَهَّاتُ تَصِفُكَ فَقَالَ
 أَخْلِي فَيَحْيِي مِنْ عِنْدِهِ وَبَنِي الرِّبْعِ فَقَالَ طَهَّاتُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 بَلَّحِي فَجَاءَهُ فَقَالَ طَهَّاتُ قَالَ لَنَا أَيْبُكَ قَالَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ
 فَأَخْرَجَ الْقَهْقِرَى وَالْخَائِمَ فَعَرَفَهُمَا الْمَنْصُورُ فَقَالَ لَهُمَا
 مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا ظَاهِرًا قَالَ خَشِيتُ أَنْ يَجِدَ فَتَكُونَ
 سُبَّةً أُخْرَا لَدَى هَذِهِ نَحْمَةُ إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ فَقَالَ لَيْتَ لَكَ أَيْبِي
 حَقًّا وَدَعَا الْمُرِّيَّانِي فَقَالَ يَكُونُ هَذَا عِنْدَكَ وَمَا كُنْتُ
 تَفْعَلُهُ بَوْلَدٍ لَوْلَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ فَأَعْلَمَهُ بِهِ وَتَقَدَّرَ إِلَى الرِّبْعِ فِي
 أَنْ يُسَافِرَ لَهَا ذَنْ عَيْنَةٍ وَأَمْرُهُ بِالْبُكُورِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ
 يَوْمٍ وَالرَّوَّاحِ إِلَى الْبَيْتِ لَهَا أَمْرُهُ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ تَدْبِيرًا ضَمَّةً
 الْمُرِّيَّانِي إِلَيْهِ وَأَخْلَى لَهُ مَنَازِلَهُ وَأَوْسَعَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَكَانَ
 يَعْلَمُوا وَيُرَوِّحُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَخَصَّ بِهِ جِدًّا وَكَانَ الْقَتْلَى فِي
 غَايِبِهِ مِنَ الْعَقْدِ وَالْكَسَالِ وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَحْكُمُ أَمْرَهُ
 فَبَلَغَ الْمُرِّيَّانِي شَيْئًا يَحْكُمُ بِهِ فَلَا يَحْكُمُهُ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ
 أَمْرًا لَمْ يَمْنَحْ لَكَ وَكَفَّ مَنِيَّ مَنِيًّا يَقُولُ لَهُ فَمَا جَاحِشُكَ
 إِلَيَّ لَعْنَتِي إِذَا جَسَدُهُ الْمُرِّيَّانِي فَأَدَا مَنُوحًا حَشِيًّا مِنْهُ فَقُلْ

وَثَقَلَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَطْعَمَهُ سَهْمًا فَاتَّ وَصَادَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَأَعْلَمَهُ
 أَنَّ مَاتَ فَجَاءَهُ نَزْوًى فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَتَلَهُ قَتَلَنِي لِلَّهِ إِنْ لَمْ
 أَتُكَلِّمْ بِهِ فَلَمْ يَلَيْكْ بَعْدَهُ أَنْ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ
 وَلَمَّا غَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى أَبِي لُيُوبٍ وَجَلَسَهُ ذَكَرَ صِدْقُ
 بْنِ مُلَيْمٍ أَنَّ سَبْقُلَةَ وَجَمِيعَ أَسْبَابِهِ أَنَّ سَبْعَةَ سِمَاتٍ
 أَنَّ مَلِكًا مِنْ الْمُلُوكِ كَانَ يُسَايِرُ وَزِيرًا لِلَّهِ فَقَتَلَ رَأْيَهُ
 الْوَزِيرَ رَجُلًا لِمَلِكٍ فَغَضِبَ وَأَمَرَ بِقَطْعِ رَجُلٍ الْوَزِيرِ فَقَطَعَتْ
 ثُمَّ نَزَلَ بِأَمْرٍ بِمُحَالِفَتِهِ عَنِي ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ فِي نَفْسِهِ هَذَا
 لَا يُحِبُّنِي أَبَدًا وَقَدْ قَطَعْتُ رَجُلَهُ فَقَتَلَهُ نَزْوًى وَأَهْلَكَ هَذَا
 الْوَزِيرَ لَا يُحِبُّنِي أَبَدًا وَقَدْ قَتَلَنِي فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فَعَلَتْ إِنَّ
 سَبْقُلَةَ ذَلِكَ فِي الْمَوْرِي فِي قَتْلِهِ وَمَا عَاطَى
 وَالضَّبْعَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا الْمَوْرِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ لِمَا عَمِيَ الْمَعْرُوفُ
 بِالسُّبُطِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ تَقْدِمُ إِلَى بَعْضِ
 الْمُهَنْدِسِينَ تَصَوِيرَهَا لَهُ فَصَوَّرَهَا وَعَرَضَ الصُّورَةَ عَلَيْهِ
 فَأَسْخَسَهَا فَقَالَ لَهُ سَلِّحْ جَنْكَ فَقَالَ ابْنِي لِحْدِي فِي فَمِي
 عَلَيْهِ وَقَدْ أَضْرَبْتُ بِأَسْنَانِي وَجَا جِي لَنْ يَأْذَنَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ

فِي تَقْبِيلِهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُحِبَّ لِي الْعَافِيَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 عَلِيُّ بْنُ ذَاكٍ إِنْ لَدَيْكَ فِيهِ عَرَضٌ مِنَ الْجَائِزَةِ فَأَمَّا أَنْ
 أَجِئَهُمَا لَكَ فَلَا تَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَوْلَا سَوْفِي فِي حَالَةٍ وَعَلَيْكَ
 أَنْ تَقْبِيلَ بِذَلِكَ بَرْدٌ جَمِيعُهُمَا مَا أَتَيْتَهُ عَلَى الْجَائِزَةِ فَتَقْبِيلُ مِنْهُ
 وَوَصَلَهُ وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهُ لَكَ بِكَ تَقْلِيدُ أَبِي جَعْفَرٍ
 الْحَرَمِيِّ ثُمَّ صَرَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ ثُمَّ
 صَرَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بِرِيَّاحٍ مِنْ غَيْمَةٍ فِي سِتَّةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ وَكَانَ رِزَامٌ وَكَانَ أَبُو الْبَشِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 يَكْتُبُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فَجَلَسَ رِيَّاحٌ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَجَلَسَ رِزَامُ لَأَمَانَةٍ
 مَدَانٍ أَمْرٌ رِزَامٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سَوَّاءً وَنَطَائِلَهُ
 أَنْ يُسْعَى بِمَا جِئَهُ حَقٌّ مَا رَجَسَتْهُ كَالْفَرَجَةِ فَأَجْزَرُهُ
 بِنِهَايَةِ فَمِنْ جَدِّهِ مَوْضِعًا لِلضَرْبِ فَضَرَبَهُ عَلَى كَفِّهِ
 فَلَمَّا بَلَغَ بِهِ مَا بَلَغَ أَجْزَرُهُ رِزَامٌ دَنَا بِأُتُوهُهُ أَنْ يَنْهَى رِزَامُ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فَجَمَعَ رِيَّاحُ النَّاسِ فَلَمَّا أَجْمَعُوا قَالَ لَهُمْ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ لَمْ أَمِيرُكُمْ لِي لَنْ أُنْفَعُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَقَدْ
 أَجْزَرْتُ دَنَا بِأُتُوهُهُ مَا طَلَّ وَقَدْ صَدَقْتُ عَمَّا

عندي فامر بضره مائة سوط وخمسين فامر بزل هجوت ساقه
 علي المدنيه فحل بن عبد الله بن جعفر فقتل راجع بن عثمان
 واطلق محمد بن خالد وريثا ما كاتبه
 ولما كتب ابو جعفر ابا ابي في سنة ثلث وخمسين ومائة
 قلدا الحاتم الفضل بن سليمان الطوسي وقلدا شابه الرضايل
 والستر ابا بن صدقه وقلدا ضياعه صاعد كموه وفي صاعد
 ومطير مولي ابي جعفر فقتل ابا اسد العدي
 وسابك عن جاري كيف جالها سلمي فغدي حقيقة الخبر
 لا خير في صاعد فطلبه والخير ياتيك من بني مطير
 واي خير ياتيك من جل ليس لاني يلعى ولا ذكر
 ليس له غير نفسه نسب كانه لادم ابو البسر
 وقلدا ديوان خراج البصرة وتواحيها عماره بن حمزة وقلدا ديوان
 خراج الكوفة وارضا عمه بن كبايع في سنة خمس
 وخمسين ومائة ثم صرفه عنه وقلدا ثابت بن مدي وخلص
 عمر بن كبايع واستخلف ثابت محمد بن جميل لمصاهره
 كانت بينه وبينه وامره بالعرض على المصور لادم الحضر

فحُفَّ عَلَيَّ قَلْبُ الْمُتَصَوِّرِ فَأَقَامَهُ مَعَهُ مَقَامَ ثَابِتٍ وَأَنَّ ثَابِتٌ يَقُولُ
 إِذَا أَمَرْتُ بِهِ مَخْلُوقًا بِجَمَلٍ قَالَتْ قَطْرَةٌ أَلَّا فَرَعُونَ لَيْسَ لِي عِلْدًا
 وَحِزْنًا وَكَانَ جَمْدُ بْنُ جَمِيلٍ فِي غَايَةِ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ
 وَقَدْ لَدَّ الرَّبِّعُ مَوْلَاهُ تَقَاتِيَهُ وَالْعِضُّ عَلَيْهِ وَطَوَّارِ الرَّبِّعِ بْنِ ثَوْنٍ
 بْنُ جَمْدُ بْنُ لَيْثٍ مَوْلَاهُ وَاسْمُ أَبِي مَوْلَاهُ كَيْسَانُ مَوْلَى الْحَرْثِ الْحَقَّارِ
 مَوْلَى عَمَانَ بْنِ عَفَانَ وَكَانَ ثَوْنُ بْنُ جَمْدُ شَارِيًا تَطَارًا بِالْمَدِينَةِ
 فَيُحَلِّقُ أَمَةً لِعَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ فَوْقَ عَلِيهَا فَجَاءَتْ بِالرَّبِّعِ وَاسْتَبْعِدَ
 وَلَمْ يَكُنْ لِيُثَرِّسْ حَالَ بَيْتَانَةٍ فَاثْنَانِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ
 حَالَ لِي الْعَبَّاسِ وَأَهْلَاهُ إِلَيْهِ فُخِّدَهُ وَخَفَّ عَلَى قَلْبِهِ ثُمَّ عَلِمَ
 أَبَا جَعْفَرٍ بَعْدَهُ فَخَصَّ بِهِ فَلَمَّا عَدِمَ الْمُتَصَوِّرُ عَلَيَّ قَلْبُ الرَّبِّعِ
 الْعِضُّ عَلَيْهِ قَالَ أَجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ رَسُولِي فَأَعْتَدْ لَكَ
 فَعَارَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ بِلَدِّ رَأْعِهِ وَطَلَسَانُ وَشَا شَيْئَهُ فَقَالَ لَهُ
 الْبَيْتُ هَذَا وَارْتَبِكْ بِهَذَا الَّذِي قَدْ كَفَّرَ فَأَمَرَ الْفَرَّاشَ أَنْ يَطْرَحَ لَهُ
 مِرْفَقَهُ لِحَيْتِ السَّيَاطِيفِ فَقَبِلَ بِهِ عَنْ مَنْرَلِهِ الْمَهْدِيِّ وَعَلَيْهِ
 بْنُ عَلِيٍّ بِرَأْسِهِ هَذَا أَنْ يَطْرَحَ لَهُمَا مِرْفَقَيْنِ طَاهِرَيْنِ فَلَمَّا وَجَّهَ
 إِلَيْهِ قَالَ لَهُ قَدْ وَلَيْتُكَ الْوِزَارَةَ وَالْعِضُّ وَلَيْتُكَ الْفَقْلَ

الخائبة فدخل الاربعة يومها والفضل لم يمشي خلفه فآخذ للربيع
 والفضل لم يمشي خلفه فآخذ الاربعة يبله وقال ان الحاجب لا يمشي
 خلف الناس فقال له المنصور بلي يا ربيع هذا معك انت
 وحيدك ٥ ولما أتوا راق الكتاب والعمال في زمان الى جعفر
 للروساء ولما يدرهم للرجل ونحو ذلك وكذلك كانت ايام
 بني امية وعلى ذلك جرت ايام الامور فان الفضل
 وسع الجاري ٥ ولما اتفق المنصور المهدي الى الري
 ضم اليه ابا عبد الله معونه بن عبد الله بن يسار مولى
 عبد الله بن عضاء الاسعوي من اهل فلسطين وكان عبد الله
 بن يسار ابوه يكتب اصاحب المعونة بالاردن ايام بني امية
 فدوي الربيع عن مبارك الطبري قال سمعت المنصور
 للمهدي حين انقذه الى الري يا عبد الله لا تبعد امر حتى
 تفكر فان فيك من العاقل مرآة تزيده حسنة وسيئة
 قال وسمعت يقول له يا ابا عبد الله ان الخليفة لا يخطئ
 الا القوي والسلاطون لا يخطئ الا العكس ولو لي يا جعفر
 اقدرهم على العنود وانقص الناس عملا من ظلمهم

الناس

دُونَهُ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنْدِمِ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ
 وَالْقُدْرَةِ بِالْعَفْوِ وَالطَّاعَةَ بِالنَّافِ وَالنَّصْرَ بِالتَّوَاضُّعِ وَلَا تَلْسُزْ
 نَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا نَفْسِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 وَرَوَى لَدُنِّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ط أَنَّ أَبَا جَابٍ الْمَنْصُورَ إِذَا تَخَلَّعَ نَفْسَهُ
 مِنَ التَّقَدُّمِ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ وَإِنْ تَقَدَّمَ الْمُهْدِي عَلَى نَفْسِهِ أَمْرَهُ أَبُو
 جَعْفَرٍ فَقَدْ أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَاطَبَهُمْ بِذَلِكَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 أَبُو عَيْبَةَ اللَّهِ كَانَتْ الْمُهْدِي فَدَخَلَ الْمَقْصُورَةَ فِي الْمَسْجِدِ
 الْجَامِعِ فَقَالَ عِيسَى لِي قَدْ سَمِعْتُ وِلَايَةَ الْعَهْدِ لِلْمُهْدِي
 مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ مَنَنْتُهُ عَلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 لَيْسَ هَكَذَا أَيْهَا الْأَمِيرُ وَلَكِنْ قَدْ حَقَّقَهُ وَصِدْقُهُ وَخَبْرُ
 بَارِعَتٍ فِيهِ وَأَعْطَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ بَعَثْتُ نَفْسِي مِنْ
 تَقَدُّمِي فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ
 مُحَمَّدُ الْمُهْدِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ بِعَشْرَةِ أَلْفِ أَلْفٍ رِطْمٍ
 وَأَلْفِ أَلْفٍ رِطْمٍ لَا بَنِي قُلَانٍ وَابْنِي قُلَانٍ وَابْنِي قُلَانٍ
 وَقُلَانُهُ أَوَّلُهُ سَمَاءُ هَامُ مِنْ نَسَبِيهِ بِطَبِيعِ نَفْسِي مِنْهُ وَرَغِبْتُ
 فِي تَخْيِيرِهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَدْوَى بِالتَّقَدُّمِ فِيهَا وَاجْتِزَاءُ قَوْمٍ

عَلِيًّا وَأَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ بِمَا مَنَى وَأَنَّ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ قَالَ قَدَانُ بَعْضُ الْخَتَانِ مِنْ أَطْلَلِ الْكُوفَةِ إِذَا أَمَرَهُمْ
 عَلِيٌّ مِنْ مَوْتِي قَالُوا هَذَا الَّذِي كَانَ غَدًا فَصَارَ يُعَدُّ غَدًا
 وَأَنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ لَمَّا شَخَّصَ الْمَهْدِيَّ إِلَى الرَّيِّ أَذِنَ لَهُ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
 كَانَتْهُ فِي الْإِتِّفَاقِ وَالْمُتَّفِقِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ فَأَقَامَ بِالرَّيِّ مَعَ
 الْمَهْدِيِّ مَدَّةً طَوِيلَةً وَأَتَقَوْا أُمُورَ الْأَعْظَمَةِ فَلَمَّا انْقَضَ الْمَهْدِيَّ
 إِلَى الْخِصْرِ طَالَبَ الْمُنْظُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِرَفْعِ الْحِسَابِ بِمَا جَرَى
 عَلَيْهِ فَقَامَتْ قِيَامَتُهُ وَأَشَدَّ صَمَةً فَلَقِيَهُ خَلْدُ بْنُ تَمِيمٍ
 وَأَنَّ صَاحِبَ الْعِجْلِ سَدِيدُ الرَّايِ فَقَالَ أَنْتَ تُرْسُ نَفْسِكَ
 لِتُدِيرَ الْخِدَافَةَ وَقَدْ حَبَّرَكَ هَذَا الْأَمْرَ الصَّغِيرُ فَقَالَ قَمَا
 الرَّايِ عِنْدَكَ قَالَ يُصِيرُ الْمَهْدِيَّ إِلَى أَبِيهِ وَعَلَيْهِ سَيْفُهُ وَسُودُهُ
 فَإِذَا مَلَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزَعَ سَيْفَهُ فَرَمَى بِهِ وَقَالَ لَهُ يَا بَيْرُ الْمُنَنِ
 أَنْتَ تُرْسِي هَذَا الْأَمْرَ وَتُرُونِي إِلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُعَدُّكَ فِي
 النَّاسِ ثُمَّ تَكْشِفُ كَاتِبِي عَمَّا أُخْبِرْتُهُ عَلَى يَدِهِ وَنَقْدَهُ بِأَمْرِ
 وَتُؤَيِّقِي عَائِي فَلَعَلَّكَ تَكْشُرُ شَيْئًا فَيَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ كُشِفَ

ت
 موسى
 اخبرني
 عن
 فحيتي

عَنْ حَيَّاهُ نَصَّارَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ إِلَى الْمُهَدِّيِّ فَطَالَبَهُ بِذَلِكَ فَفَعَلَ
 فَأَمْسَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ۝ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْمُهَدِّيِّ يَا
 قَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أُولِيكَ الْأَمْرَ وَأُرَدُّهُ إِلَيْكَ فَقَدْ كَبُرَتْ وَعْظُكَ
 عَنِّي فَبَاشَرَهُ بِالْأَعْمَالِ وَالنَّظَرِ فِيهَا وَأَحْبَبْتُ الرَّاحَةَ وَاللَّعْنَةَ فَمَجَّ
 الْمُهَدِّيُّ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَيَسْتَشِيرُ بِهِ بِذَلِكَ وَيَعْرِفُهُ مَا عَرَفْتُمُوهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْهَرُ لِلْمُتَمَنِّينَ
 قَبُولًا لِمَا ذَاكَ الْوَكِيلُ بِهِ وَإِنْ إِيَّادَكَ فَقُلْ لَهُ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي
 لِهَذَا الْأَمْرِ مَا اتَّقَى اللَّهَ لَعْنَتِ الْمُتَمَنِّينَ وَلَا أَمْنُصُّ بِهِ وَلَا أَعْتَرُ
 مِنْ نَفْسِي فَإِنَّهُ أَمَّا سَبْرُكَ أَعْرِضْ عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلَ الْمُهَدِّيُّ
 عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ فَكَّرْتَ فَيَا قُلْتَهُ لَكَ
 لَوْ شِئْتُ أَجْرًا لَفِيهِ فَقَالَ مَا بِي قُوَّةٌ عَلَى ذَلِكَ وَيُقِي اللَّهَ لِمَنْ
 وَتَلَبَّيْنَا حَيَّاهُ وَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِضَ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 مَنْ صَدَّقَ عَنْهُ وَمَنْ تَاطَرَتْ فِيهِ وَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَأَعَادَ
 الْمُهَدِّيُّ عَلَيْهِ جَوَابًا وَاجِرًا فَقَالَ لَهُ فَمَنْ شِئْتُ فِي هَذَا
 الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ شِئْتُ وَمَعْجُوبُهُ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ قَالَ
 نَعَزَّ فَنَدَّ مَا قَالَ لَهُ فَاظْطَرَّقَ هَيْبَةً لَهَا فَقَالَ عَلَيَّ مَعْجُوبُهُ

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَهُ مَا هَذَا الَّذِي نَظَرْتُ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ
رَأَيْتَ أَنْ لَا يَقْبَلَ قَالَهُ أَصَدَّقْتُ وَأَنَا لَا أَمُنُ فَقَالَ لَهُ طَهَاتٌ وَكُفْرًا
صَدَقْتَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَهُ وَأَنْتَ
تُرِيدُ أَنْ تُوَلِّيَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَ عَقْلَهُ وَمَا لَيْتَ لَطِيفٍ
نَفْسًا بِفِرْكَ مَا لَيْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ وَلَيْفَ تَوَهَّمْتَ ذَلِكَ قَالَهُ لِي
سَمِعْتُكَ تَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَقِظُ بِاللَّيْلِ فَأَدْعُو بِالْكِتَابِ فَأُصْغِرُهَا بَيْنَ
يَدَيَّ وَأَدْعُو بِالْجَارِيَةِ فَأَمُرُهَا أَنْ تَمْرُجَ ظَهْرِي بِالْأَمْرِ فَتَقُولُ
ذَلِكَ وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَى كُنْهِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَالنَّظَرُ فِي أُمُورِي فَعَلْتُ ذَلِكَ
لَأَتَدْرِعَ شَيْئًا يَكُونُ مَوْجِعَهُ مِنْكَ هَذَا لَمْ يَوْجِعْ وَتَوَثَّرَ بِهِ عَنْكَ
فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَجْزَلَ لَيْفَ فَقَدْ مَا تَقَعَّدْتَهُ وَقَدْ أَصَبْتَ الْرَأْيَ
وَأَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيَّ —
وَكَانَ الْمَنْصُورُ ضَمِيرًا لِيَقَالَ لَهُ فَصِيلُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَقُولُ بِأَمْرِ بِمَنْزِلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مَعَ الْمَهْدِيِّ وَكَانَتْ لِي جَعْفَرُ حَاضِيَهُ تُعْرِفُ بِأَمْرِ عَمِيهِ نَقَلَ عَلَيْهَا
بِمَكَانٍ فَصِيلُ فَسَعَتْ بِهِ إِلَيَّ جَعْفَرُ وَادْعَتْ عِنْدَهُ إِنَّهُ
يَلْبِغُ جَعْفَرُ فَنَجَّيْتُ الْمَنْصُورَ بِالرَّيَّانِ مَوْرَدَهُ وَهَرُونَ بْنِ غَزْوَانَ
مَوْلَى عُمَانَ بْنِ كُرَيْبٍ إِلَى فَيْضِ وَأَمْرًا مِمَّا يَقْتُلُهُ وَكُتِبَ لَهَا مَلَكُوتُهُ

بِذَلِكَ نَحَارُ إِلَيْهِ فَقَلَّاهُ وَكَانَ الْفَضِيلُ لَا يَنْعَضِفُ قَبِيلُ الْإِسْهُو
 ذَلِكَ وَانْتَهَى أَوْرَاءُ النَّاسِ مَا قَرَفَ بِهِ وَابْعَدَ عَنْهُ قُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ
 أَلَمْ تَعْلَمْ الْقَدْرَ لَهُمْ أَنْ أَدْرَكَهُ قَبْلُ لَنْ يُقْتَلَ فَصَارَ إِلَيْهِ مَوْجِلُهُ
 قَدْ قُتِلَ دَامَ جَحْفُ كَيْفَهُ دَامَ تَحَلُّ خَيْرُ قَتْلِهِ لِحُجْرَتِهِ بْنِ الْحَيَّ جَعْفَرُ عَمَلِ
 الْإِيَّانِ فَلَمَّا حَيَّ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ مَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 قَتْلِ رَجُلٍ عَفِيفٍ مُسْتَلِمٍ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَا حِيَانَةٍ فَقَالَ الْإِيَّانُ هُوَ
 لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ يَنْفَعُ مَا يَشَاءُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ لَهُ يَا مَعْزُومُ
 أَمَّا لَكَ بِكَ كَلَامُ الْخَاصَّةِ وَتَكَلِّمِي بِكَلَامِ الْعَامَّةِ خَدُوا
 بِوَجْهِهِ فَالْقُوَّةُ فِي دَجَلِهِ قَاتَ فَأَخْلَدُوا وَاللَّهُ بِدِحْلِي مَعَكَ لَمَّا كُنْتُ
 فَقَالَ دَعْوَةُ قَتْلِكَ بَوَكَرَ أَمَا لَيْسَ عَنْ فَتْلِكَ نَزَعْنَا لَكَ دَعْوَةً
 مَتَى لَيْسَ عَنْهُ دَقْدَقَ عَمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ حَسَنِ دَقْدَقَ عَمَّةٍ مِنْ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ طَلَمَا وَقْتُكَ
 أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ لَحْظِي لَا يَمُوتُ وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يُشَكَّ عَنْ
 فَضْلِ جُودِ أَبِيهِ نَحْتُ خُصِي فَرَعُونَ فَخَجَلُوا وَقَالَ دَعْوَةُ إِلَيَّ
 لَعْنَةُ اللَّهِ فَأَمَلَتْ مِنْهُ ٥
 فَلَمَّا حَيَّ الْمَشُورُ بِعَدْلِهِ الْمُبْدِي الْعَهْدُ وَقَدِيرُهُ آيَةُ
 عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَامَ عَمَّةُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمُرُهُ

سِرّاً بِقَتْلِهِ وَكَانَ يُؤْنَسُ بْنُ نُرَّةٍ يَكْتُبُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ
عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ وَقَدْ كَانَ عَزِيزٌ عَلَى قَتَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ خَبْرَهُ الْحَبْرَ
فَقَالَ لَشَدِيدِ اللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ وَيَقْتُلَهُ كَأَنَّهُ
أَمَرَكَ بِقَتْلِهِ سِرّاً وَنَحْنُ نَحْكُمُ إِيَّاهُ فِي الْعِلَالَةِ وَلَكِنْ أَسْتَشِرُّهُ بَحْثَ
لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَإِنْ طَلَبَهُ مِنْكَ عَلَانِيَةً دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ وَإِذَا
أَنْ تَرُدَّهُ سِرّاً بَعْدَ أَنْ يَطْلُبَهُ حُضُورُهُ فِي بَيْتِكَ قَالَ تَفْعَلُ
عَلِيٍّ ذَكَرَكَ وَأَمْرُ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ حُجَّةٍ وَعِنْدَهُ أَنْ عَلِيٍّ مَدَّ
أَتَقَدَّمَ أَمْرُهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ فَكَرَسَ عَلَى عَهْدِهِ مِنْ لَيْسَ بِهِ عَلَيْهِ مَسْئَلَةٌ
فِي عَبْدِ اللَّهِ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَدَعَا لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ أَمَّا تَأْمُرُنِي بِقَتْلِهِ
فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ مَا أَمْرُكَ بِقَتْلِهِ إِنَّمَا أَمْرُكَ أَنْ يَكُونَ فِي
مَشْرِكَ قَالَ قَدْ أَمَرْتَنِي بِقَتْلِهِ قَالَ كَذَبْتَ ثُمَّ لَقِيَ عَلَى
عَهْدِهِ فَقَالَ قَدْ أَقَرَّ بِقَتْلِهِ وَقَدْ كَذَبَ عَلِيٌّ وَاتَّبَعِي
لِي لِمَنْ تَنْشَأُكُمْ بِهِ فَوْشُوا عَلَيْهِ فَلَا رَأْيَ صَوْرَةَ أَمْرِهِ
صَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْحَبَرِ وَأَخْبَرَهُ إِيَّاهُ فَدَانَ عَلِيٍّ
بِشَكْرِ يُونُسَ بْنِ أَبِي نُرَّةٍ ذَلِكَ مَدَّةَ عَمَلِهِ

وَكَانَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ يَحْيَى لَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ أُمِّهِ وَوَلَدَهُ وَقَدْ
تَعَلَّمَ الْكُوفَةَ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ رَحْلًا يَمُوتُ لَهُ مَعْرُوبُهُ
فَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْوَلَدِ السَّعَوِي لَنَا بِحُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَسَنٍ
مَعْرُوبُهُ رَغْبَةً فِي حَاجِهِ وَبِشْرَانِهِ حَتَّى أَتَى إِلَى بَنِي أَسَدٍ فَنُفِيتَ
الْأَسَدِيُّ الَّذِي عَمَّرَهُ فَخَافَ مَعْرُوبُهُ لَنَا وَهُوَ مَوْصُوفُهُ فَوَقَّعُوا
نَفْسَهُ وَأَنْتَكُرُوا عَلَيْهِ دَعْوَتَهُ فَنَهَمُوا بِطَائِفَتِهِ مَعْرُوبُهُ حَارِبُهُ خَفَلِيهِ
جَاءَتْ بَابُ مِنْ غَلَامٍ لَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَنَارَةٌ فَادْعَى حَسَنًا مَعْرُوبُهُ
مَنَارَةً لِأَنَّهُ مِنْهُ وَلَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا بَعْدُ وَسَمَاءُ بِحُلَامٍ
مَعْرُوبُهُ وَأَتَى مُحَمَّدًا إِلَيْهِ وَاتَمَّتْ بِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَنَظَرَ فِي
النَّسَبِ وَكَانَ يُبَيِّنُ بِالْأَمْنَةِ وَبِهِمْ بِالزُّنْدَقَةِ وَقَدْ هَمَّ بِمَوْتٍ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ هَجَا كَبِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَعْرِفُونَ بِالْكُوفَةِ
بِالتَّطَفُّلِ لِيُفْهِمَ نَسَبَهُ فَقَالَ تَعْرِضُ الْقَتُولِينَ ه
وَاللَّهُ لَوْ طَفَلَتْ بَابُ أَسَدٍ سَتَجْعَلُ غَالِمًا لَمْ تَكُنْ مِنْ أَسَدٍ
فَارْجُلُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ مَضْرَبَاتِ أَوَّلِي الْأَبَاءِ غَيْرَ هَذَا الْبَلَدِ
يَعْنِي بِالْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَالْبَلَادَ طَسُوجِينَ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ ه
وَكَانَ يَكْتُبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يُوسُفُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ
مِنْ سَائِلِي سَوَادِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ الْقِسْمَ مِنْ يُوسُفَ

مِنْ صِيحٍ أَنَّ أَبَاهُ خَدَّاهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا اسْتَتَرَ عِنْدَ أُخْتِهِ سُلَيْمٍ
 بِالْبَصْرَةِ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا وَزَرَ لَهُ مِنْ لُجِيٍّ جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا اسْتَتَرَ وَقَعَدَتْ
 أَصْحَابُ الْكَلْبِ أَفْعَرَتْ فِي دِيَّوَانِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأُخْرِي لِي فِي ذَلِكَ شَهْرٍ
 عَشْرَةٍ دَرَّهْمٍ فَبَحَثَتْ يَوْمًا إِلَى الدِّيَّوَانِ قَبْلَ فَتْحِ بَابِهِ وَلَمْ يَخْفِ
 أَحَدٌ مِنَ الْكَلْبِ فَانِي بِالْأَسْرِ عَلَيْهِ إِذَا الْإِنْتِخَادِ لِي جَعْفَرٍ يَتَلَمَّحُ
 الْكَلْبُ فَلَمْ يَرِ عَيْدِي فَقَالَ لِي لَحَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْقَطَ فِي يَدِي
 وَخَشِيتُ الْمَوْتَ فَقُلْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَرِدْ لِي قَالَ وَلَكِنْ
 قُلْتُ لَنِي لَسْتُ مِنْ يَكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بِالْأَخْرَافِ عَنِّي
 ثُمَّ دَلَّاهُ مَا خَذَنِي وَأَدْخَلَنِي حَقًّا إِذَا صَبَرْتُ ذُوْنَ السَّيْرِ
 وَكَلَّ لِي وَدَخَلَ فَلَمْ يَلَيْتُ أَنَّ خَرَجَ فَقَالَ لِي أَدْخُلْ فَلَخَلْتُ
 فَلَمَّا صَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْإِنْتِخَادِ قَالَ لِي أَرْبَعُ سَلَمَةٍ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعْتُ رَأْسَهُ الْجِيَاءَ فَسَلَّمْتُ فَأَدْبَانِي
 وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ رَمَى لِي بِرُبْعٍ قُرْطَاسٍ وَقَالَ لِي
 لَكُنْ وَقَارِبْ بَيْنَ الْخُرُوفِ وَفَرَّجْ بَيْنَ السُّطُورِ وَاجْمَعْ
 خَطَكَ وَارْأَشِفْ بِي الْقُرْطَاسِ وَكَانَتْ مَعِيَ حَوَاهُ شَامِيَةٍ
 فَصَوَّقْتُ عَنْ إِخْرَاجِهَا فَقَالَ لِي كَانِي بِكَ يَا يَوْسُفُ
 وَأَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ إِنَّا بِالْأَسْرِ فِي دِيَّوَانِ الْكُوفَةِ

كَتَبَ أَبُو إِيْمَةَ ثَوَمَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ وَأَخْرَجَ السَّاعَةَ دَوَاهُ
 شَامِيَّةَ أَنْتَ مَا كُنْتَ بِدِيَّانٍ لِلْخَوْفِ لِحُجَّتِ بَدْعِي وَكُنْتَ
 مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعَ الدَّوِيِّ الشَّامِيَّةَ أَدَبَ حَبْلَكَ
 وَمِنْ أَدْوَاتِ الْكِتَابِ وَخِصِّ أَحَقُّ مَا قَالَ فَأَخْرَجَهَا بَيْتٌ
 وَهُوَ يُلْقِي عَلَى فَلَمَّا فَرَعَتْ مِنَ الْبَابِ أَمْرَهُ فَأَرْبَعُ أَصْلَاحٍ
 وَقَالَ دَعْنِي وَكَرَّ الْجُنُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ رَزَقَكَ
 يَا بُوْنُفَ دِيَّانِيَا فَقُلْتُ عَشْرَ دَرَاهِمٍ فَقَالَ لِي فَمَا زَادَكَ
 أَمِيرُ الْمُرُتِدِينَ عَشْرَ دَرَاهِمٍ رَعَايَةً لِحُجَّتِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
 وَنُسُوبُهُ عَلَى طَاعَتِكَ نَقَّاسُ حَيْكَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَوَاسِطُ حَقِيقَةٍ
 بِاسْتِخْفَايِهِ أَخْرَجَكَ وَلَوْ مِنْ حَجَرِهِ الْهَلْ تَوَرَّأَيْلُتُنْ
 أَعْقَابُكَ قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَمْ تَخْرُجْ مَسْرُودًا بِالسَّلَامِ
 دَعَوْتُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ حُمَيْدٍ كَانَتْ أَيْ حَقِيقَةٍ وَخَرَسَتْ كَرِيمٍ
 وَخَسَنَ وَمَا بِهِ وَأَنَّ مَلِكَ الْقَوْمِ أَتَقَدَّرُ إِلَى الْوَيْ
 جَعْفَرٍ رَسُولُهُ غَوْرٌ عَلَيْهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَابِلِينَ
 مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَمْسَى أَبُو جَعْفَرٍ غَارَهُ بِنُحْمٍ لَنْ
 يَرْكَبُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَطَوَّارَكَ بِالرِّضَا فَهَذَا صَارَ

لَوَالِي رَأَى لَوَسْرُكٍ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَنِ وَالشُّرَاكِ فَقَالَ
 نَبِيَّيَا فَاذْهَبْ بَعْنِي عُمَارَةَ بْنِ حَنْزَلَةَ لِي أَرَى عِنْدَكُمْ نَبِيَّيَا
 لَيْسَ لَنْ قَدْ كَانَ حَبْسِي صَاحِبِيكَ أَنْ تَزْجُرَ هُوَ كَأَنَّهُ وَتَكْفِيهِمْ
 مِنْكُمْ وَعَيَا لَاهِي فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ لَنْ لَوَالِيكَ لَأَسْتَجِبَ لَكُمْ بِمَعْنِي
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَغَادَا لِي لِي حَوْفٌ فَخَبَّرَهُ عُمَارَةَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ كَذِبْتَ لَيْسَ لِي أَمْرٌ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَذَلِكَ أَمْرٌ وَاسِعَةٌ
 وَلَكِنْ أَعِزُّرُ مَا أَنَا ذَاكَ لَهُ فَأَحْضَرْنِي فَأَحْضَرَهُ فَقَالَ
 لَهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَهُ لَصَاحِبِنَا وَمَا قَالَهُ لَكَ فَكَذَبْتَ لَنْ لَوَالِيكَ
 وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُرُهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَهْلِ شَطَائِهِ يَسْتَأْذِنُ مِنْ حَظِّهِ أَوْ قَضَائِهِ
 فِي دُنْيَا أَوْ آخِرَةٍ وَأَجِبْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ كَوْنَهُ
 فِي تَوَلَّى الشُّرَاكِ وَالزَّمَنِ هَذَا أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ
 وَمَا عَظَاهُمْ الدُّعَاءُ وَجَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ لِي كَوْنُ ذَلِكَ
 نَجَاهُ لَهُمْ فِي آخِرَتِهِمْ وَنَجِيصًا لِي تَوَلَّى فَقَالَ لِلدُّعَاءِ
 الْحَقُّ مَا قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَكَأَنَّ عُمَارَةَ وَتَوَلَّى
 تَوَلَّى أَصْقَابَ لَيْسَ تَسْتَأْذِنَ فَاذْهَبْ أَبُو جَعْفَرٍ

لَنْ نَحْبِتَ بِهِ فُخْرَ بَرٍّ مِمَّنْ عِنْدَهُ فَأَمَّا بَعْضُ الْخَدَمِ أَنْ يَنْقَطِعَ
حَايِلُ سَيْفِهِ لِيَنْطُرَ أَيْخَانَهُ لَمْ يَبْرُكْهُ فَعَمَلُ ذَلِكَ فَسَقَطَ
السَّيْفُ فِي عِمَارَةٍ لَوَجْهَهُ وَلَمْ يَلْبِقْ إِلَيْهِ زَلَّانَ الْمَلِكُ
يُضْرَبُ بَيْنَهُمَا ثِقَالُ أُنْيَةٍ مِنْ عِمَارَةٍ ۝
وَلَا نَ عِمَارَةٍ إِذَا أَخْطَأَ يَمُضِي عَلَى خَطِيئَةٍ تَكْبُرُ أَعْلَى الدُّعَى
وَيَقُولُ يَقْضُ وَأَبْرَأُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ الْخَطَا أَهْوَى عَلَى مَنْ
هَذَا وَلَهُ شِعْرٌ صَالِحٌ فَمِنْ ذَلِكَ

لَا تَشْكُونَ دَهْرًا صَحِيحًا بِهِ لَنْ الْقَبِيحِ فِي صَحَّةِ الْجَسْمِ
هَبْكَ لِلْإِمَامِ أَكُنْتَ مُشْفَعًا بَعْضَارَهُ الدُّنْيَا مَعَ الشُّعْرِ
قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ دُرَادٍ قَلْدَ الْمَنْصُورِ عِمَارَةٍ مِنْ حِزِّهِ الْخُرَاجِ يَكُونُ
دِجْلَةً وَلِأَهْوَاؤِ وَكُورِ فَارِسٍ وَتَوْقِي الْمَنْصُورِ سَنَةً ثَانٍ
وَمِنْ رَأْيَا وَعِمَارَةٍ يَنْقَلِدُ ذَلِكَ ۝
وَقَلْدَ الْمَنْصُورِ حَادَا التُّرْكِي يُعَدِّلُ السُّوَادَ وَلَمْ يَزِدْ
لِلْمَنَارِ وَلَا يَدْعُ أَجْدَا مِنْ أَطْلَالِ الدَّمِ يَكْتَبُ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِ
عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَطْعُ يَدُهُ فَأَخَذَ حَادَا سَاهُو بِهِ الْوَالِدِ
حَدَّ سُلَيْمَانَ بْنِ رُطْبٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ۝ وَأَنْفَكَ كَرَامِي حَقِيفٍ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمَلٍ فَنَسِيَ فَأَمَرَ بِبَيْعِهِ

سَيِّئٌ

فَقَامَ لِحُجَّتِهِ وَأَزَالَ مَا أَدْعَى عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِأَقَامَتِهِ ثُمَّ لَحَظَ سُرُوبَهُ
 فَأَذَاهُ وَكَثُرَ مَا أَتَىكَ ذَلِكَ أَنْفَارًا شَدِيدًا وَأَمَرَ بِهِ فَنُطِقَ وَفِيهِ
 حَمَمٌ عَوْدِيَّةٌ وَقَالَ هَذَا جَزْأُكَ عَلَى سَوَاحِجِكَ فِي بَشَرٍ مِثْلِ
 هَذَا التَّرَاوِيدِ فَلَا تَعَاوِدْهُ وَكَانَ مَحْدُنٌ حَمَلٌ يُقَلِّدُ دُبُولَ الْمَلِكِ
 وَلَمَّا قَلَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ الرُّبْعَ الْبَرِيعَ عَلَيْهِ حُسْنُ مَذْهَبِهِ وَلَا تَرَى
 الْحَيَرِيَّةَ حَتَّى عَرَفَ بِذَلِكَ أَنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ أَرَادَ بِإِسْنَانٍ خَيْرًا
 أَمَرَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الرُّبْعِ وَإِذَا أَرَادَ بِإِسْنَانٍ سَرَّ الْأَمْرَ بِسَلِيمٍ إِلَى
 الْمُسْتَبِ نَكَبَتِ الْعَامِلُ بِفَلَسْطِينَ يَدُ كُذِّلْنَ بَعْضُ أَهْلِهَا وَبِ
 عَلَيْهِ وَأَسْتَعْوَى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فُجَاعَاتٌ فِي الْعَمَلِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَقْرُورُ
 دُنَاكَ مُرَقَّنٌ إِنْ لَمْ تُوجِّهْ بِهِ فَصَلِّ لَهُ الْعَامِلُ وَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ
 بِهِ فَلَا مِثْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَهُ أَنْتَ الْمَتُوبُ عَلَى عَامِلِ الْمِيرَانِ
 لَا تَزِنَ مِنْ حِمْدِكَ أَكْثَرَ مَا يَنْبَغِي عَلَى عَظِيمِكَ فَقَالَ كَانَ شَيْخًا

كَثِيرًا بِصَوْتٍ ضَمِيلٍ كَبِيرٍ
 أَرَادَ أَنْ يَرْوِضَ عَزْزًا لَعْدَمًا هَوِيَتْ وَفِي الْعِنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَوِي
 فَقَالَ يَا رُبَّ مَا يَتُوكَ قَالِ يَتُوكَ
 الْجَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَلَاكُ مَا لَكُمْ فَهَلْ عَدَا بَيْنَ عَيْنِ الْيَوْمِ مَضْرُوفٌ

قَالِ الْمَنْصُورُ بَارِيعٌ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ فَخَدَّ سَيْبُهُ وَاحْتَفِظْ بِهِ
 وَاحْسِنْ إِلَيْهِ ۝ وَهَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي الْحَسَنِ كَانَ
 الْقِسْمَةُ بِأَبْنَيْهِ فَعَزَّوهُ عَلَى قَلْبِهِ قَالِ هَذَا الشَّعْرُ وَأَوَّلُهُ
 أَمِنْ سُمِّيهِ دَمْعُ الْعَيْنِ مَزْدُوفٌ لَوْ أَنَّ دَأْمَكَ بَلَدَ الْيَوْمِ
 كَأَنْهَا جِئْتَ بِجَحِي مَانِكُمْ لَمْ يَنْظُرْ عَلَيَّ إِلَّا سَاجِي الطَّرَفِ طَرَفُ
 لَا تَبْلُغْ عَيْنَكَ إِنْ لَمْ تَهْدَدْ وَغَيْرُهَا تَقْرَأُ فِي الْفَوْصِ الْوُفُ
 الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَاءُ مَا لَكُمْ فَهَلْ عَزَّابُكَ عَلَى الْيَوْمِ
 وَلَمَّا اسْتَوَدَّ الْمَنْصُورُ الرَّبِيعَ تَرَكَ أَنْ يَسْلُمَ بِحَاجَةٍ خَفِيفًا
 قَالِ لَهُ الْمَنْصُورُ يَوْمًا قَدْ لَقِيتُ عَنْ مَسَلْنِي حَوْلَ الْحَكِّ
 حَتَّى لَمْ يَحْسِنِي قَالِ مَا تَوَدَّتُ ذَاكَ إِنْ رَجَدْتَ لَهَا مِنْ مَعَا
 غَيْرَ لَمْ يَلْمِزْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَكِنْ مَلَأْتُ إِلَى الْخَفِيفِ فَإِنْ فَا عَرَضَ
 عَلَى مَا لَجِبْتَ مِنْ حَوْلِ الْحَكِّ قَالِ جَاقِي بِأَمِيرِ الْمَرْبِ لَنْ
 لِحَبِّ الْعَقْدِ ابْنِي قَالِ وَتَحَكُّ إِنْ الْحَبَّةَ لَا تَقَعُ ابْدَأْ لَنَا
 تَقَعُ بِأَسْبَابٍ قَالِ قَدْ أَوْحَكَ اللَّهُ السَّيْلَ الْبَاقَالَ
 وَمَا ذَاكَ قَالِ تَقَعُ عَلَيْهِ فَإِذَا لَقِيتَ عَلَيْهِ لِحَبِّكَ فَإِذَا
 لِحَبِّكَ لِحَبِّتَهُ قَالِ فَقَدْ وَجَدَ اللَّهُ حَبَّتَهُ

إلى أن يقع من هذا شيء ولكن كيف اختوت له الجملة من
من ما يراد لأشياء وقال لك إذا أحببته كبر عندك صغرت
إحسانه وصغر عندك كبر أسأته وانت جالسه عندك
مقصودك ودنوبه عندك معصورة
وكان أبو جعفر قد ولد لخلد بن بكرمك الذي وطبرستان قد بنا وند فقام
بها سبع سنين وكان مقام خلد بطبرستان خلف ابنه لمحيي بالري
فلما دحه أبو جعفر المهدى إلى الري حمله لمحيي وحقق عليه ولدت
الحيزان هرون المهدى في سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان الفضل
من محي بن خلد قد ولد في ذلك سنة فأرسلت الحيزان الفضل
وأرسلت زينة بنت ميثم لفر الفضل هرون فكانت حرمته محي
فأتمل مسيبه وذكر الحزن بن أبي أسامة في كتابه المعروف
بكتاب الحلفاء في أخبار المنصور أن الحزن أتمل به لولدهما
من الكتابين في ديوانه فأمم بأخبارهم وتقدم تلاميذهم

فقال وأجزئهم وهو مضروب
أما والله عظمك في صلاح وعز يا مير المومنين
يعقوبك أنت خير من علي بن أبي طالب عظمة للعالمين
وحتى الكاتبون قد أسأنا أنفسنا للذكر أمم الكاتبين

فَأَمَّنَ بِحُلِيِّهِمْ وَوَصَلَ النَّبِيَّ رَأْسًا لِيهِمْ
يَتَجَسَّعُ عَلَى لُبِّ الْجَهْمِ بْنِ غَطِيَّةَ وَزَيْرَ ابْنِ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا اسْتَحْلَفَ
أَبُو جَعْفَرٍ دَخَلَ لِبِوَالِجَهْمِ بْنِ مَافِطَاوَلَهُ حَتَّى عَطَشَ ثُمَّ دَعَا لَهُ
بِسُرِيقٍ مِنْ سُرُوقِ الْمَوْنِ وَقَدْ كَانَ مِمَّةً فَتَسَرَّعَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
جَوْفِهِ فَخَصَّ جَوْفَهُ وَأَحْسَنَ بِالْمَوْتِ فَوَثَبَ مُرْعَا مَتَالِ الْمَصُورِ
إِلَى لَبْنِ بَابِ الْجَهْمِ قَالَ لِي حَيْثُ بَعَثْتَنِي فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَاتَ
وَكَانَ الْمَنْصُورُ فَلَدَّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَلَسْطِينَ فَعَسَفَ أَهْلُهَا
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَمَلَةَ كَاتِبَ هَشَامِ بْنِ قَبِيْلَةَ فَاسْتَحْفَظَ الْمَنْصُورُ
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمَلَةَ مَا دَرَاكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
قَدَرْتُ عَنْهُكَ الْخَلْفَاءُ وَالَّذِينَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَكَ فَمَا سَمِعْتَ
عَمَلًا أَقْطَعُ أَجْمَعُ مِنْ عَمَلٍ قَرَأَهُ عَلَيْنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ مِنْكَ ثُمَّ عَمِدَ
إِلَى جَمِيعِ مَا أَمْرَتْ بِهِ فَأَحْبَبْتَهُ وَمَا لَهَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَارْتَكَبَهُ لَنْ
أَبْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ قَدْ حَضَرَ مَعَ ابْنِ أَبِي عَمَلَةَ وَوَصَلَ إِلَى الْمَنْصُورِ
فَقَالَ مَا دَرَاكَ ابْنُ مُحَمَّدٍ فَأَخْرَجَهُ طَائِرًا مِنْ كُمِهِ قَدْ تَقَهَّ حَتَّى
لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ رَيْبَةٌ وَاجِدَةٌ فَقَالَ لَهُ قَارِئُ الْبَلَدِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ تَقَهَّ ابْنُ أَحْمَدَ حَتَّى تَرَكَهُ كَمَا تَرَكْتُ هَذَا الطَّائِرَ فَأُظْهِرُ

اِنْكَارًا شَدِيدًا وَعِزَّةً ۝ دَلَّانَ تَقْلُدُ الْمَنُصُورَ فَقَالَ الْمَدِينَةُ
 هَذَا بَنُو عَمْرِانَ الطَّلَحِيُّ وَكَتَبَ لَهُ فِيمَا الشَّيْبَانِي الْمَدِينَةُ فَلَمَّا قَرَأَ
 الْمَنُصُورُ حَاجًا اسْتَعْدَى عَلَيْهِ الْجَمَالُونَ فَدَعَا هَجْرَةَ عَمْرَانَ
 بِحُجَّتِهِ ۝ وَقَالَ لَكُنْتُ إِلَى الْمَنُصُورِ فِي الْحِصُونِ مَعَهُمْ وَإِنْ صَافَهُمْ
 فَكُنْتُ ثُمَّ حَتَمَ الْبَابَ وَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَا أَضِي بِكَ عَيْتُكَ فَضَضَ بِهِ
 وَدَفَعَهُ إِلَى الرُّبْعِ وَاعْتَدَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لَا عَلَيْكَ وَدَخَلَ الْبَابَ
 ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلنَّاسِ لَيْسَ أَمْرٌ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَيَتَوَكَّلُ
 لَكُمْ قَدْ دُعِيَ إِلَى مَجْلِسٍ لِكُمْ فَلَا أَعْلَنُ أَحَدًا يَقُولُ إِذَا
 خَرَجْتُ وَلَا يُكَلِّمُنِي ثُمَّ خَرَجَ الْمَنُصُورُ وَالْمُسَيَّبُ بِيَدَيْهِ
 وَالرُّبْعُ وَمِنْهُمَا بَنُو هَجْرَةَ عَمْرَانَ حَلَفَهُ وَهُوَ فِي مَيْزَرٍ وَرَدَّ إِذْ
 قَامَ يَقِيَمُهُ لَهُ أَجْدُ فُزَّاءُ بِالْقُرَيْشِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلرُّبْعِ إِلَى الْخَنِي
 إِنَّ بَأْسِي لِبَنِي عَمْرَانَ لَنْ يَدْخُلَ قَلْبُهُ رَهْبَةً فَيُخْرِجَ عَنْ مَجْلِسِهِ
 وَبِاللَّهِ لَنْ يَفْعَلَ وَلَوْ لِي وَرَأَيْتُ أَبَدًا ثُمَّ صَارَ إِلَى هَجْرَةَ عَمْرَانَ
 عَمْرَانَ فَلَمَّا رَأَاهُ بَنُو عَمْرَانَ وَكَانَ مُتَحَيًّا أَطْلَقُوا دَعَا
 عَلِيَّ عَائِقَهُ ثُمَّ اجْتَبَى دَعَا بِالْحِصُونِ ثُمَّ دَعَا بِالْجَمَالِينَ ثُمَّ دَعَا

بِأَمْرِ الْمُرْتِنِ فَأَدْعَى الْقَدَمَ وَسَأَلَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ لَهُمْ وَلَمْ يَبْضَافِهِمْ
 وَاتَّخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ قَامِرَ الرَّبِيعِ بِإِحْضَارِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو فَلَمَّا دَخَلَ
 عَلَيْهِ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِكَ وَعَنْ بَيْتِكَ وَعَنْ حَيْبِكَ عَنْ
 خَلِيقِكَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ أَمْرًا لِعَشْرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ
 وَوَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى كَثَرَةِ الْقَدْرِاطِيِّينَ فِي حَزَائِنِهِ فَنَدَّعَا
 بِمُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَضَلِّ فَقَالَ لَهُ الْبَنِيُّ لِمَ تَبْذُرُ بِإِخْرَاجِ حَاصِلِ
 الْوَرِاطِيِّينَ فِي حَزَائِنِنَا وَمُجَرَّدُهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ لِجَزَائِرِكَ شَيْعَةٍ
 وَإِنْ لَمْ تُعْطِ أَبْكَرَ طَوَارِكٍ إِلَّا دَانِقًا فَانْجَحِلْ مِنْهُ أَصْلًا
 مِنْهُ قَالَ صَلِّ وَهَذَا الطَّوَارِكُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَدْرِيهِمْ فَأَمَرَ
 مِنْ حَضْرَتِهِ عَلَى هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي الْقَدْرِاطِيِّينَ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ
 لِي مَكْرُوتٌ فِي كُنْهَاتِهَا قَدْ جَرَتْ فِي الْوَرِاطِيِّينَ وَلَيْسَ يُؤْنَسُ
 حَادِثٌ بِمِثْرِ فَتَقَطَعَ الْوَرِاطِيُّ عَنَّا بِسَبَبِهِ فَتَحَاجُّ إِلَى أَنْ
 نَكْتُبَ فِيهَا الْمَعْرُودَةَ غَالِيًا فَدَعِ الْقَدْرِاطِيِّينَ اسْتَظْهَرُوا رَأْيَ أَهْلِهَا
 وَلِهَذَا لَعَلَّاهُ كَانَتْ الْفَرَسُ نَكْتُبُ فِي الْجُلُودِ وَالرَّقِيقِ نَكْتُبُ
 لَا يَكْتُبُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي بِلَادِنَا ۝ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 الْهَرَوَاقِيُّ الْكَاتِبُ حَدَّثَنِي عَنْ

الفحل الدائب قال حدثني كاتِبُ كَانِ الْمَصُورُ يَتَقَلَّدُ التَّقَاتِ
 فِي أَيَّامِهِ ذَهَبَ عَلَى اسْمِهِ قَالَ وَقَفَ الْمَصُورُ يَوْمَ مَأْمَنِ
 الْأَيَّامِ نَهَارًا عَلَى سَرَبٍ فِي دَارِهِ فِيهِ قُنْدِيلٌ مُعَلَّقٌ وَكَانَ
 الْمَصُورُ يَمْنَى الْمَضِي وَالْمُظَلِمَ وَكَانَ يَتَلَقَّى الْقُنْدِيلَ الْفَاتِحَ
 اسْتَظْهَارًا فَأَمْسَى يَأْنِ يُطْفَأُ وَقَالَ لَا يُعَادُ هَذَا الْمِصْبَاحُ
 إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ
 أَحَدِ النَّهَارِ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ تَقْدِيرِهِ قُلْتُ فِي نَفْسِي
 إِذَا كَانَ يَتَقَدَّرُ هَذَا الْمَقْدَارُ لِلنَّافَةِ فَهَلْ غَيْرُهُ أَشَدُّ
 تَقْدِيرًا قَطَرْتُ إِلَى قُصُولِ مَوَائِدِهِ فَبَعَثْتُهَا فَاجْتَمَعَ لِي مِنْ
 ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ مَحْمُولًا وَافِرَةً صَالِحَةً وَنَطَرْتُ فِي أَسْيَابِهَا
 غَيْرَ ذَلِكَ فَفَعَلْتُ فِيهَا مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ
 لَيْلٍ لِلشَّهْرِ عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا وَفَّرْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ
 سَبَبِهِ فَقُلْتُ إِنَّ لِي سَبَبًا شَرِيفًا لَكَ الْخَيْرَ فَأَمْنِي
 فَصَدَّقَ بِعَنِ الصُّورِ فَقَالَ مَا الَّذِي كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ
 بِمَا يَفْعَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَوَائِدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقُلْتُ كَانَ
 يَأْكُلُهُ خَدَمُكَ وَعِلْمَانُكَ وَحَشَنُكَ وَمَا فَعَلَ لَعْدُ ذَلِكَ

عَنْهُمْ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَقَالَ هَذَا الْمَرْكُزُ
يُصْبَغُ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَجْرُ الْمَرْكُزِ عَلَى مَا كَانَ جَارِيًا عَلَيْهِ فِيهِ وَلَيْسَ
سَبِيلُ الْقَيْدِ سَبِيلُ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
الَّذِي كَانَ فِيهِ كَانَ مَحْضًا بِالنَّهَارِ وَلِأَنَّ الرِّبِّيَّ يَدُ هَبْ ضِياعًا
وَلَا رُجَّةَ لِلتَّضْيِيعِ فِي شَيْءٍ وَلِأَنَّ قُلَّ
وَحِكْمِي أَنْ تَقْرَأَ عَلَى كِتَابِ الْمَنْصُورِ تَقْدِيرُ الْأَعْمَالِ
وَمُرَاعَاةُهَا فَقَالَ الْمُنْطَبِيعُ لَوْ زَيْتٌ لَهُ أَشْرَبَ الْمُبْدِ حَقِ
يَتَسَاوَلُ عَنَّا لَعِظَمَتِ الْمُنَّةُ عِنْدَنَا فَوَعَدَ كُلُّهُمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ
يَقُولُ لَهُ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ لَوْ سَخَّتَ بِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ بِمَعْدُ
لَأَصْلَحَتْ جِسْمُكَ وَتَقْدِيرُ عَامُكَ فَيَقُولُ مَاذَا فَيَقُولُ شَرِبَ
الْحَسَلُ فَلَمَّا أَلْحَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ اسْتَدْعَى شَيْئًا مِنْهُ فَسَرَّهُ
فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَأَمْسَطَابَهُ فَعَادَ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
وَأَزْدَادَ مِنْهُ فَخَذَرَهُ ثَوَاعُودَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَأَكْبَاهُ
صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَعَا
بِمَاعْنِدَةٍ مِنَ الشَّرَابِ فَهَرَاقَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ
يَشْرَبَ شَيْئًا يَشْغَلُهُ

أَمْرُ الْمَهْدِيِّ

وَلَمَّا تَقَلَّدَ الْمَهْدِيُّ الْخِلَافَةَ قَلَّدَ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهَ وَزَارَتْهُ وَدَوَّارَتْهُ
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مِنْ دُيُولِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهَ
 بْنِ عَمْرِاءَ بْنِ مَرْثَدٍ وَبَزِيدُ الْأَحْوَكُ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ خَلْدَوَيْهِ
 بْنُ سَعِيدٍ بْنِ غَفَقَةَ قَلَّدَهُ الْخِزَارِجَ بَعْضَ وَغَيْرِهِمْ قَالَ الْحَسَنُ
 الْمَدْرَائِيُّ وَقَدْ عَيَّدَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ الْمَاشِقِيَّ عَلِيَّ الْمَهْدِيَّ مُعْزَا
 عَنْ الْمَنْصُورِ وَمُتَمِّيًا بِالْخِلَافَةِ فَكَلَّمَ بِدَلَامَانَ قَدْ رَعَدَهُ
 الْحَبِيبُ الْمَاشِقِيُّ وَأَسْتَحْسَنُوه فَلَعَنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِمَشَيْبِ
 بْنِ مَشَيْبَةَ أَبِي وَاللَّهِ مَا لَقِيتُ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ سَأَلَ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهَ
 عَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ فَسَأَلَ مَشَيْبٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَحَسَنٌ مَا تَكَلَّمَ
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَعَدَّ بِكَلَامِهِ أَنْ أَخَذَ مَوَاعِظَ الْحَسَنِ وَرَسَائِلَ
 غِيْلَانٍ فَلَمَّ بِهَا كَلَامًا فَأَخْبَرَ مَشَيْبٌ عُبَيْدَ اللَّهِ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ
 لِقُوَّةِ نَوَالِدٍ مَا أخطأ حَرْفًا وَلَا جَاوَزَ مَقَامًا ۝
 قَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْعِيُّ
 عَنْ أَبِيهِ لَنْ زُقِرَ مِنْ عَمَّا صَدَرَ عِنْدَ تَقَلُّدِهِ الْمَدِينَةَ أَوْ قَدْ إِلَى
 الْمَهْدِيِّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الْزَبِيرِيِّ وَأَبِي هَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ

الزُّهْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ الْجَبَّارِيُّ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يَدَيْهِ قَصَدُوا
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْرَةَ قَتُولَ مَيْلِينَ بِهِ فِي إِصْبَاهِهِمْ وَذَكَرُوا مَوَاطِنَ
 لَمَّا هَدَى نَجْمَهُمْ هُمْ وَأَبَى عَلَيْهِمْ وَأَغْلَطَ الْقَوْلَ لَهُمْ وَجَبَّ هُمْ بِالرَّدِّ
 وَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مَثِي قَتَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَطْلُوعٍ
 وَكَانَ أَحَدَ الْقَوْمِ سَبْعًا إِذَا وَاللَّهِ تَكُونُ كَمَا نَا أَخْفَافُ
 بِنُورِ السَّلَامِ

إِذَا تَلَقَّاتِ أَرْضُ الْحَوْجِ أَمْسَتْ جَدِّيَاتِ الْمَسَارِجِ وَالْمَزَاجِ
 تَهَادَى أَلْوَحُ إِذَا خَرَطْنَ شَهْبَادَ نُودِي فِي الْجَالِسِ بِالْقَدَاحِ
 وَحَيَّتْ لِحَانِ نَاكِرٍ مَا دَنَا سَوَى ظَنِّ الْمَلِكِ لِمُسْتَرْحِ
 إِذَا مَا أَحَدُ بُوَ أَحْمَدُ وَأَبْدَتْ لَنَا الصَّرَاحَ عَنْ لَدِي مَحَاحِ
 فَاقْصِلْ خَيْرَهُم بِالْمَهْدِيِّ فَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَدَعَا هُمُ
 قَوْلَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي حَوْلِهِمْ هُمُ
 وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنِّي لَا شُكْرَ حَسَنِ اللَّحْظَةِ وَلَيْتَ
 اللَّفْظَةِ وَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَذَرَ لِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مَا دَاوَيْتَ عَذْرًا هُوَ أَسْنَدٌ بِأَسْنَدٍ وَذَنُ
 مِنْ هَذَا وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَيْسَ حَقُّ الرَّجَاءِ
 عَبْدُهُ وَكَانَ لَعَلَّ الْحَرْجَ يُعَذِّبُونَ يُصَوِّفُونَ مِنَ الْعِزَابِ

من السبيل والزنا مير والسنن وكان محمد بن مسلم خاضعا لله
 فلما نقل الخلافة وجد أهل الخراج يعذبون شاور محمد بن مسلم
 فيهم فقال له محمد بن مسلم من هذا المرقف له ما بعده وطمع
 عدوا المسلمين فالواجب أن يطالبوا له الفداء فقدموا إلى
 أبي عبد الله بالكتاب إلى جميع الخراج برقم العوالم عن أهل
 الخراج وقد ما بين أبي عبد الله وبين خلد بن
 برمك بعد سيرة التصافي فاتفق خلد أن يبيع الله يقول الله
 يخوفه على سيرة كان أسره إليه فركب خلد حتى أتى باب
 أبي عبد الله فلما رآه علم أنه أعظمه ذلك وتبادروا بين
 يديه وخرج إليه أبو عبد الله وطمع تحت فقال له خلد بلغني
 عنك كذا وكذا وما ألتفت مؤدرك علة أعدائك وعلى
 وعلى وحلف إيمانا معظه أن لو قطعت إربا إربا ما
 ذكرت ذلك لعدوينا ولا مصيرنا وعلى وعلى أن أطلق
 من أهلك على شيء من هذه الحال فأبقت عليك فلا أطلق
 بي ضرا عليك ولا رغبة فيك لربك وأمر فقام يحيى
 أئنه فقال له امض إلى أبي عبد الله نقل كل امرأة

إلى طائفة وكل مملوك إلى حرس وكل ملك إلى صدقة لأن
 دخلت لك منزلاً ولا كليلة إلا قد دفعه يحيى عن ذلك فلم
 يدفعه نصار يحيى إلى عبد الله فأدى إليه الرسالة فشق كل
 عليه فقال له فالقي لنت في جاحاته وجاهاته فكان
 يحيى يلقاه في كبره ويقضح عليه
 فقال يا محمد يا محمد يا سيدي ما جالك على ما كان
 منك في أمر أبي عبد الله فقال يا بني هذا رجل مكبر
 من حاجبه وقد دفع في نفسه علينا شيء ولم آمن أن
 يبري إليه شيء عما لا أصل له فيقله ويصدقه فأردت
 أظهر ما بيننا وبينه فإن ادعى علينا شيئاً حملته على ما عرفت
 بئساً وركب أبو عبد الله يوماً فوق قفله الناس
 وكان بينهم وقف يحيى بن خالد في جماعة منهم ملك بن الهيثم
 ومعاذ بن مسلم فلما أطلع أبو عبد الله رؤسوا بأنفسهم
 عن حدابهم ووقف يحيى على ظهر دابته فلما رآه أبو
 عبد الله أعرض عنه وأقبل بظرفه على عرق دابته
 ولم يلتفت إلى يحيى قال لما رأيت ذلك جرت إلى يدي
 لحيته فقلت يا أبا عبد الله أبقاك الله قد علمت أنك لن تترك

مَا كَانَ بِي وَقَدْ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ نَفْسَهُ هَذِهِ لِلَّهِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ خَيْرَهُ وَخَدَّتْ شَرِيكَ الْقَاضِي عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَبَيَّنَ
 الْحَدِيثُ فِي تَحْلِيلِ الْبَيْتِ فَقَالَ عَافِيَةُ الْقَاضِي وَأَنَّ حَاضِرًا مِمَّنْ سَمِعْنَا
 هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ شَرِيكَ وَمَا يَصْرُغُ لَنَا أَنْ جَمَلَ جَاهِلُهُ
 وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الرَّادِّي الْقَاضِي عَنْ مَنُورٍ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَجَسَنُ بْنُ جَسَنٍ عِنْدَهُ وَشَرِيكَ
 حَاضِرٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَشَرِيكَ حَدِّثْنِي فِي الْبَيْتِ فَخَدَّتْ الْحَدِيثَ
 هَمَامٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِيهِ فَقَالَ جَسَنُ مَا سَمِعْنَا هَذَا
 فِي الْبَيْتِ الْأَخْرَجَهُ أَنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ فَقَالَ شَرِيكَ لِحُكِّ
 سَفَلَ عَنْهُ خُلُوتُكَ عَلَى الطَّنَافِصِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَغَرَفَاتِهِ
 لِمَسْبُوعِيَانِهِ فَاسْتَرَادَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا عَوْرَ الْحَدِيثِ
 لِلْكَذِبِ وَذَكَرَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنُ مَخْلَرٍ بْنُ صِفْوَانَ الْجُمُعِيُّ أَنَّهُ جَمَلَ دَيْتِلَا عَشْرًا لِمَاهِدِيِّ
 قَالَ فَرَكِبَ لِمَاهِدِيِّ يَوْمًا بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنِ
 بَرْزَعٍ وَأَنَا وَرَأَيْتُهُ فِي مَوْكِبِهِ عَلَى بَرْدِ وَنِيطُوفٍ فَقَالَ
 لِمَاهِدِيِّ مَا أَتَيْتُ بِتَيْتٍ قَالَهُ لِلْعَوْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 إِمْرِي الْقَيْسُ

وَنَادَيْتُ عِيَالِي لِقُرْبِي لِيَسْمَعُوا فِي إِعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
 فَقَالَ الْمَقْدُونِيُّ هَذَا أَعْرَابِي فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ذِي نُوَيْرٍ كَبِيرٌ
 لِيَذِلَّ لِي فِي كَرَاهِيَّتِي كَمَا أَنَا مُثَلٌّ لِي لِمَنْ يَكُلُّ سَيْتِلَ
 فَقَالَ الْمَقْدُونِيُّ مَا هَذَا لِي وَمَا لَهُ أَنْ يَنْتَبِذَ كَرَاهِيَّتِي
 مُثَلٌّ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ لِحَاجَتِكَ عِنْدِي بِأَمْرِ الْمُرَيْنِ فَقَالَ الْحَقِيقِيُّ
 فَقُلْتُ لِمَا جَاءَ مِنْ ذِي أَبِي فَقَالَ لِحَاجَتِهِ عَلَى ذَاتِهِ فَقُلْتُ
 هَذَا أَوَّلُ الْفَتْحِ وَجُمُودُ عَلَيْهَا فَلِحَقِيقَتِهِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ
 فَقُلْتُ تَرَى كَلَّ خَوْصٍ إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُسْتَشْفٍ بِلِقَائِهَا فَجَمَعَ الْإِخْوَانُ بَيْنَنَا زَادَنِي شَقَا
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ أَتَقْصِدُونَ دِينَهُ
 وَكَانَ فِي صَحَابِهِ الْمَقْدُونِيُّ يُحِبُّ يُعْرِفُ بِالنَّقِيِّ الْعَجِي وَكَانَ
 أَبُو عُبَيْدٍ لِلَّهِ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ وَكَانَ حُجْبًا لِيِنْ يَضَعُ مِنْهُ مُسْكَلٌ
 النَّقِيُّ نَوْمًا فَلَمَّا جَاءَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلَّهِ لِحَاجَتِ الْأَمْرِ الْمُرَيْنِ
 بِالْمَحْزُونِ مِنَ الْكَلَامِ لَعَلَّ مَا كَانَ يَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ مِنْ
 لِسَانِكَ فَقَالَ لَهُ النَّقِيُّ إِنَّمَا لِحَاجَتِي إِلَى اسْتِغْنَاءِ الْإِعْرَابِ
 فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ يَا أبا عُبَيْدٍ لِلَّهِ الْمُعَامُونَ لِيَنْفَعُوا عِنْدَ
 مَنْ لَا مَسَاسَ لَهُمْ لِيَعْلَمُوا وَلَدَهُ يُعْرِضُ بِلِي عُبَيْدٍ لِلَّهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَحَلًّا

فِي أَوَّلِ لَعْنَةٍ فَضِيحٍ لِمَهْدِيٍّ حَتَّى غَطَّى وَجْهَهُ هـ
 وَلَمَّا خَالَ الْجُوكَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فِي الْخِلَافَةِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
 بِمَنَاطِرِهِ عَلَيْهِ بَنِي مُوسَى عَلَى أَنْ تَحْلَمَ نَفْسَهُ مِنْ دَلِيلِ الْعَهْدِ
 فَمَنَاطِرُهُ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَنْصُورَ قَدَّمَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْكَ وَعَوَّضَكَ
 فَأَنْ أَخْرَجْتَ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَوَّضَكَ الْمَهْدِيَّ مَا
 هُوَ أَشْفَعُ لَكَ وَأَبْقَى عَلَيْكَ وَلَنْ يَلَيْتَ تَسْجُلَ مِنْكَ الْمَطُورُ
 نَبِيَّكَ وَخِلَافَكَ لَعْنَهُ وَقَدْ لَزِمَكَ طَاعَتُهُ وَوَجِبَ
 عَلَيْكَ الْقَبُولُ مِنْهُ فَسَارَعَ إِلَى إِيحَابِهِ إِلَى حُلْمِ نَفْسِهِ وَخُوضِ
 عِشْرَةِ الْفَالِ فِي رُطْبِهِ وَكُتِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْمَهْدِيِّ
 بِذَلِكَ وَبِقَبْلِهِ الْهَادِي مُوَابِي الْعَهْدِ إِلَى الْخِلَافَةِ
 فَقَالَ نَعَصُ الشُّعْرَاءُ
 كَرِهَ الْمَوْتَ أَبُو مُوسَى وَقَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ حَاجُوكُمْ
 حَلَمَ الْمَلِكُ وَأُخْتِي لَا يَسْأَلُونَ لَوْ لَمْ تَرَى مِنْهُ الْقَدَرُ
 وَلَمَّا حَجَّ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ عَقْدِ الْبَيْعَةِ بِمُوسَى خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 خَلِيفَةً لَهُ وَخَصَّ بِرَبِّ بْنِ مَنْصُورٍ خَالَ الْمَهْدِيِّ مُدَبَّرَ الْأَمْرِ
 وَقَدْ كَانَتْ لَهُ وَدَارَتُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
 سِتِينَ وَمِائَةٍ وَقَدْ

عُمَرُ بْنُ مَرْجٍ دَوَّادٌ مِنَ الْأَزْمَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائِهِ
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَوَّلَ مَنْ أُجِدَتْ نَظَائِرُهُ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّمِيعِ سَمِعْتُ مُجَاهِدَ الشَّاعِرِ يَقُولُ خَرَجَ
 الْمَهْدِيُّ مِنْ بَيْتِهِ وَأَمْعَدَ عُمَرُ بْنُ مَرْجٍ فَأَقْطَعَا عَنْ الْمُصْطَفَى
 فِي طَلَبِ الصِّدْقِ أَصَابَ الْمَهْدِيَّ جُوعٌ وَأَلْفُ عُمَرُ بْنُ مَرْجٍ
 وَنَحْلُكَ هَلْ شَيْءٌ يَا مَاسِمُ نَعْمَدُ قَالَ فَإِنِّي لَأَبِي
 كَوْحًا وَأُظْهِرُهَا مَبْقَلَةً فَقَصَدَا قَصْدَهُ فَأَذْلَبُطِي فِي
 كَوْحٍ وَإِذَا مَبْقَلَةً فَسَلَّ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقَالَ
 هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ نَأْكُلُ قَالَ عِنْدِي رَيْبَانٌ وَخَبْرٌ مُعْتَمَرٌ
 فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ لِمَ كَانَ عِنْدَكَ زَيْتٌ فَقَدْ كَمَلُ
 قَالَ نَعْمَ قَالَ وَكَرَاتٍ قَالَ نَعْمَ وَعِنْدِي نَهْدٌ وَعِلْدُ الْجَوْ
 لَمَبْقَلَةٍ فَجَاءَ بِقِلْدٍ وَكَرَاتٍ وَبَصَلٍ فَأَكَلَا أَكْلًا كَثِيرًا
 وَتَتَبَعَا فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمَنْ مِنْ بَيْتِ بَيْعٍ فُلَيْ فِي هَذَا اسْتَعِيرَ لَكَ
 يُعْرِفُ بَقَرُضَ الشَّعِيرِ فَقَالَ
 لَنْ مِنْ نَطْعِمُ الرَيْبَانَ بِالرَّيْبِ وَخَبْرَ الشَّعِيرِ وَالْكَرَاتِ
 الْحَقِيقُ يَصِفُوهُ أَوْ يَتَنَبَّأُونَ لِسُوءِ الصَّنِيعِ أَوْ ثَلَاثَ
 فَقَالَ الْمَهْدِيُّ بَيْتُ مَا قُلْتَ لَنْ هَكَذَا وَلَكِنْ

لِحَقِّقَ بَيْلَهُ أَوْ يَنْتَقِزَ حُسْنَ الصَّنِيعِ أَوْ تَكَلَّاتِ
وَلِحَقِّقَ لِمَا أَلْعَسَكَدَ وَالْحَزَابِ فَا مَرَّ لِبَطْنِي ثَلَاثَ يَدْرِهِ
وَحَسْبِي عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُمَزَةَ لَنَّهُ دَخَلَ ثَوْبًا عَلَى الْمَهْدِيِّ
فَاعْظَمَهُ فَلَمَّا قَامَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ
يَا مِيرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذَا الْأَنْبَى اعْظَمْتَهُ هَذَا الْأَعْظَامُ كُلُّهُ
فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ حُمَزَةَ مَوْلَايَ فَسَمِعَ عُمَارَةُ كَلَامَهُ فَرَجَعَ
إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مِيرَ الْمُسْلِمِينَ جَعَلْتَنِي كَبَعْضِ خِيَارِكَ وَفَرَّاشِكَ
أَوْ لَا قُلْتَ عُمَارَةُ بْنُ حُمَزَةَ بْنُ مَعْمُونٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارِ بْنِ
لِيَعْرِفَ النَّاسُ مَكَانِي ه ه لِعَارَهُ حَمْلُهُ فَرَأَسَهَا مَاتَ
وَبَلَغَ مِنْ مِي بْنِ الْمَهْدِيِّ نَحْوَ ثَلَاثِ يَدْرِهِ وَأَعْلَمِيهِ أَنَّ ثَلَاثِينَ
لَا يُبْهَادُكَ فَقَالَ أَيْعَنِي إِلَيْهِ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْكَ وَأَعْلَمِيهِ أَنَّ ثَلَاثِينَ
عَلَى إِيصَالِهِ إِلَيْكَ فِي مَوْضِعٍ لَحْفِي لُتْرُهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ
وَجَمَلَ مَوْسَى عَلَى الْمَصِيرِ نَفْسَهُ فَأَدْخَلَتْهُ حُجْرًا قَدْ فُرِشَتْ
وَأَعْرَبَتْ لَهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَارَةُ فَقَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ مَاذَا تَصْنَعُ هَاهُنَا الْخَدَاكُ وَنِيَّاسُهَا فِيمَا
أَوْجَلَا فِي نِسَابِنَا أَمْرِيهِ فَبَطَّحَ فِي مَوْضِعِهِ فَضْرَةً عَشْرًا

دَرَهُ خَفِيفَةً وَرَدَّهٗ إِلَى مَنَزَلِهِ فَمَجَّاهُ الْهَادِي عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمَّا
 قَبِلَ الْحِلَافَةَ دَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا يَدْعِي عَلَيْهِ لَنَّهُ رَعَصَهُ الصُّعَّةَ
 بِالْبَصْرِ وَفَهُ بِالْبَيْضِ وَالْحُكُوفَةِ وَكَانَتْ فِيهَا أَلْفُ أَلْفٍ رَجُلٍ
 سَمِئًا الْهَادِي ذَاكَ يَوْمَ قَدْ جَلَسَ لِلطَّائِرِ وَعُمَارَةُ الْخَصْرِ وَثَبَتَ
 الرَّجُلُ فَنَظَرَ لَمِنْهُ فَقَالَ الْهَادِي لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ ذَاكَ
 الرَّجُلُ فَتَابَ يَدُوكَ لِلصُّعَّةِ فِي يَدَيْهِ وَلَنْ يَأْتِيَ لَهُ فِي
 لَهُ دُونَ مَا مَرَّفَ عَنْ الْجَلَسِ

وَهَذَا مِثْلُ سِتْنَةٍ حِكَايَةٍ عَنْ عَمِلَانَ بْنِ حَرْشَةَ هـ
 الَّذِي أَجْدَا قَتَابَ أَبِي قَوْسٍ لِأَلِ الشَّعْرِيِّ وَكَانَ عَمِلَانُ أَسْكَنَ
 رَجُلًا ذَا أَلَةٍ بِالْبَصْرِ ثُمَّ ارَادَ إِخْرَاجَهُ عَنْهَا فَنَازَعَهُ
 السَّاكِنُ وَكَانَتْ لِعَمِلَانَ مَنَزَلَةٌ مِنْ أَلِي مَيْسَرٍ فَانْتَهَى إِلَيْهَا
 لِحَالِكٍ إِلَى جَانِبِهِ إِذْ دَخَلَ السَّاكِنُ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ
 ابْنَ عَمِلَانَ أَسْكَنِي دَارًا وَهُوَ يُرِيدُ إِخْرَاجِي مِنْهَا وَفِي
 عَمَلِي وَفِيهِ كَيْتٌ وَلَيْتَ فَأَقْبَلَ الْوَيْسِيُّ عَلَى عَمِلَانَ
 فَقَالَ أَيْمَنُكَ بَيْنَهُ مَنَازَعَةٌ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا رَجُلٌ
 أَسْكَنَتُهُ فَمِنْ هَبْ يَقْضُ فِضْنَتَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَيْسِيُّ
 دُونَكَ مَقْلٌ فَأَجْلَسَ مَعَ حَصَلٍ فَقَالَ لَهُ عَمِلَانُ مَا هُوَ

لَهَذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى مَا هُوَ لِأَهْلِ هَذَا فَقَالَ فَاشْهَدَ أَنَّ
 لِلدَّارِ لَهُ وَأَحْفَظُهُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي مُوسَى فَشَفَعَهُ عَلَى يَدِ الْمَدِينَةِ
 عَلَى عِثَانَ فَدْخَلَ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ بَنُو لَيْثٍ عَلَى
 مَا ذَكَرَهُ لَهُ وَعَلَى عِمَامَتِهِ وَثَابَتْ سَفَرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ
 لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ بَارِئٌ لَكَ لَعْنَةُ النَّسَبِ ثُمَّ
 حَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ إِنَّا عِثَانُ بْنُ خُوَيْسَةَ
 أَيْمَا مَجْشَرٍ بَنِي لَيْثٍ أَمَا فِيكُمْ صَغِيرٌ قَسَمْتُ نَفْسِي بَيْنَهُ لَنَا
 فِيكُمْ وَفَقِيرٌ مَجْشَرٍ بَنِي لَيْثٍ أَمَا فِيكُمْ صَغِيرٌ حَبْرُونَهُ
 إِلَى كُمْ رَأَى كُلَّ النَّصْرَةِ هَذَا لِأَشْجَعِي فَوَقَرَتْ فِي قُلُوبِ
 الْقَوْمِ وَكَانَتْ سَيِّدَ عِزِّ عِثَانَ أَبَا مُوسَى تَعَزَّاهُ وَوَلَّى
 أَبْنَاءَ عَامِرٍ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُزَيْبٍ بْنِ حَبِيبٍ
 وَبَيْعُهُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَهُوَ ابْنُ
 خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ عَامِرُ بْنُ
 حَمْرَةَ الْحَرَّاجِ بِالْبَصْرَةِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَصْطَفِيَ
 لَهَا خَدَاتٍ إِلَى الْحَرَّاجِ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَقُلَّةُ الْأَعْرَابِ مَقْلَةٌ
 إِلَى الْحَرَّاجِ وَكَانَ عُمَارَةُ أَعْيُورَ ذَمِيمًا وَكَرِهَهُ أَهْلُ

البصير لبيده وكبره فرفعوا إلى المهدي عليه أنه أختان
 ما لك غير أسئلة المهدي عن ذلك فقال والله يا أمير المؤمنين
 لن لو كانت هذه السموات التي تذكرونها في جانب يميني ما
 نظرت إليها فقال أشهد لك لصا دق ولم يراجعهم فيها
 ودخل على المهدي صلح ابن عبد الجبار كان باب كاهنوها
 فوعظته وأبكاها طويلا وذكر سيرته العظيمة وأجابته بالبر
 بفساد الزمان وتغير أهله وما جرت لهم من العادات
 وذكر له جماعة من أصحابه وما لهم من الأعجوبة والنعمة
 وذكر فيهم عماره بن حمزة فقال وقد بلغني أن له ألف
 دواجن يورسوي ما لا يورسوي وسوى غيرها من الأضافع
 وحياتي لك المهدي قال لعمار بن حمزة ابغني ثوبا
 طويلا فاستمحي له واليه من الجباب وكان شاعرا أدبيا ماجنا
 ويكنى دابة أبا أسامة فدعاه المهدي فأنشده يوما
 قول العبد ولا تكن تأميا وسقي الجمر من كاسيا
 وأردد على الهيم مثل الذي هجت به وتكلم وسواسيا
 وقليسا قناعا على خلوه أذن كذا راسك من راسيا
 وتم على صدر كل جماعة أبي لمرؤزك بخل سراسيا

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ أَتُرِيدُ أَنْ تَنْجِنَا أَمْ لَا ۝
 وَأَعَزَّى الْمَهْدِيُّ ابْنَهُ هَزْرُونَ الصَّائِفَةَ فِي مَسْنَاهُ بِلَدِ سَتِينَ
 وَمَا بِهِ وَأَنْفَذَ مَجْعَةَ خَلْدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَقَلَّدَ دَنَابَتَهُ وَنَفَقَاتَهُ وَتَلَدِيرَ
 أَمْرِ عَسْكَرِهِ مَجْنُونِ بْنِ خَلْدِ فَقَعِيَ عَلَيْهِمْ وَجَسَّسَ لِيَرْجِي نِيْلًا
 فَأَمَرَ بِوَلَدِهِ جَدِيدٍ أَنَّهُ قَدْ وَتَدِيرُهُ لِيَاةٍ ثُمَّ أَمَرَ الْمَهْدِيَّ
 أبا عَبْدِ اللَّهِ بِأَخِي السَّبِيحَةَ بِالْعَهْدِ لِيُفْرُونَ لِعَدَمِ سِيِّئِ الْأَسْمَاءِ
 النَّاسِ عَلَيْهَا فَخَضَرَ دَارُ الْعَامَّةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَبُو
 الْقِيَّاسِ الطُّوسِيُّ صَاحِبُ الْجُرْسِ حَتَّى أَخَذَ السَّبِيحَةَ عَلَى
 النَّاسِ وَهُمْ مُسَارِعُونَ إِلَيْهَا وَمُتَابِعُونَ بِهَا وَلَيْتَ
 الْحَاسِمِيعَ الْأَفَاقَ بِذَلِكَ وَعَرَضَ الْكُتُبَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 الْحَبِيرَ فَشَكَرَ اللَّهُ وَسَرَّ بِهِ وَقَلَّدَ الْمَهْدِيُّ هَزْرُونَ الْمَغْرِبِ
 كُلَّهُ مِنْ أَلْإِنَارِ إِلَى أَلْفَرِيقَةِ وَأَمَرَ كَانَهُ خَلْدَ تَوَلَّى ذَلِكَ
 كُلَّهُ وَتَدِيرَهُ قَامَرِيهِ وَكَانَ يَكْتُبُ لِيَخْفَى مِنْ خَلْدٍ سَمِعْتُكَ
 بِنِصْبِهِ وَكَانَ خَلْدُ بْنُ بَرْمَكٍ مَخْنَأً جَلِيلًا مَسْرُومًا بِلَا كَثِيرٍ
 لِلْإِحْسَانِ ۝ أَلِ الْجَاخِظَةِ حَدِيثِي ثَمَامَةً فَإِنَّ
 أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ لَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْدٍ أَرْزُلٌ وَخَلْدٌ يَأْهَأُهَا
 اللَّهُ وَلَا أَصْبَحِيهِ أَرْزُلٌ وَخَلْدٌ لَبَاغِيهَا لَوْ لَوْلَا

اَلَمْ يَخْلُقْ لِمَاعٍ لَّمْ يَكُنْ لِمَا اَوْ اَدَى مَعَالَانِ كَمَا سَجَرَهُ
 ذُرِّيَّةُ لَمْ يَخْلُقْ جَمَلَهُ عَلَيْهَا لِقَائِي نَاجِهٍ اَوْ مِنْ غَيْرِ نَاجِهٍ
 وَكَانَ خَلْقُ اَوَّلِكَ مِنْ سَبَبِ الْمُسْتَشْفَعِينَ وَمَنْ يَقْصِدُ الْعَالَمَ
 لِيَطْلُبَ لِلْبَرِّ الزَّوَانَ وَكَانُوا لَيَسْمَعُونَ بِذَلِكَ السُّؤَالِ فَقَالَ خَلْقُ
 اَنَا اسْتَفِيقْ لَهُمْ يَا اَلْاَسْمَاءُ وَفِيهِمْ لَمْ يَخْلُقْ لِمَا اَوْ اَدَى
 ذَلِكَ يَتَوَكَّلُ بِقُصْدٍ نَدَارِهِ

حَزَا خَلْقُ فِي جُودِهِ جَزْوَ بَرْدٍ فَجُودُهُ لَمْ يَسْتَطِفْ وَابْتَلِ
 وَكَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْعَالَمِ يَدْعُونَ قَبْلَهُ بِاسْمِ عَلَى الْعَالَمِ فِيهِ كَلِمٌ
 لَيَسْمَعُونَ بِالسُّؤَالِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَابْنُ كَانَ فِيهِمْ نَافَقَةٌ وَجَلِيلٌ
 فَسَمَاهُمْ الزَّوَانَ سَبَبٌ لَعَلَّهُمْ عَلَيْهِمْ فَاَسْتَبَارَهُ فِي الْحَدِيثِ
 وَاجِبٌ لِمَا هَلْ يَتَوَكَّلُ اَنْ يَسْمَعَ خَيْرٌ يَقُولُ لِي حَضَارَهُ مَاجِبٌ
 بِرَدِّ اَنْ وَهَزِيْمَتِهِ قَبِيلٌ لَهُ اَعْلَى النَّاسِ بِذَلِكَ خَلْقُ لَمْ يَكُنْ
 لِمَا كَانَ شَاهِدًا فَاَمَرَ بِاجْضَارِهِ فَلَمَّا وُصِّلَ اِلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ
 ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ اِنَّمَا صَافَا الْقَوْمَ يَا مَبِيرَ الْمَوْتِ خَفَقَ الْوَلَدُ
 بِالْقَصْرِ وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَهَبَّتْ رِيحُ الْعَلَمِ فَمَا
 كَانَ لِمَا كَلَامًا وَاحَقُّ لِي لِمَا لَنَا بِالْقَصْرِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
 فَقَالَ لَهُ اَلْمُهَلِّبُ اَحْسَنْتَ وَاَوْجَزْتَ

وَكَانَ الْمَهْدِيُّ لَمَّا خَلَدَ إِلَى قَارِسٍ عَامِلًا عَلَيْهَا وَاسْتَحْلَفَ خَلْدَ ابْنَهُ
يَحْيَى فَنَقَطَ الْمَرْجَ عَلَى أَطْلَافِهَا وَوَضَعَ عَنْهُمْ خُرَاجَ الشَّجَرِ وَأَنَوَّلَ
يَلْزَمُونَ لَهُ خُرَاجًا ثَقِيلًا وَأَكْثَرَ خَلْدٌ لِلصَّلَاتِ وَالْحُجَرِ وَاللَّيْلِ
إِلَى كَأَقْوَمِ النَّاسِ وَخَاصَّهُمْ فَشَقَّتْ الْحَبْدُ عَلَيْهِ فَضْرَبَتْ عَنْقَ
قَارِسٍ مِنْهُمْ يَدْعَى بِشَاكِرِ التُّرْكِيِّ قُرْبَاهُ لَفَرَجٍ خَالِدٍ الْمَهْدِيِّ
وَكَبَّرَ مَرْجُوهً عِنْدَ الْمَهْدِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى الْمُغُصْبَةِ نَقِصَ
الْمَهْدِيُّ وَجَبَسَهُ وَالزَّمَنَةُ مَا لَا حِلِيلًا وَجَمَّهَ عَلَيْهِ فَلَاكَ
يُورِي بِكُلِّ يَوْمٍ جَمْعُهُ الْفُفْطَرِطَهُمْ وَشَفَعَتْ
الْحَبْرَانِ فِي أَمْرِهُ بِالرِّضَاعِ الَّذِي كَانَ مِنْ هَرُونَ أَيْهَا دِينَ
الْفَضْلِ يَرْجِي فِي ضَيْعَتِهِ وَرَدَّهَ إِلَى مَثَلَتِهِ
وَلَمَّا انْصَرَفَ هَرُونَ مِنَ الْغَزَاةِ الَّتِي هَدَمَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَسِتِينَ بِمَآيِهِ تَوَفَّى خَلْدٌ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ بِكُفٍّ حَزُونٍ
وَصَلَّى عَلَيْهِ فَهَرُونَ مَوْلَاكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي
بَنِي خَلْدٍ الْمَهْدِيُّ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ مَسْتَقِيمٍ
لِلْأَمْرِ ثُمَّ سَمِعَ عَلَيْهِ الرِّبْعَ وَجَمَلَ الْمَهْدِيُّ عَلَى مَكَارِهِهِ
فَمَرَقَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَكَانَ الْمَسِيَّتُ فِي ذَلِكَ لَيْلِ الرِّبْعِ
كَانَ يَحْسُنُ خِلَافَهُ

أُمِّي عَبْدُ اللَّهِ لِحَضْرَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَ عَيْتِهِ مَعَ الْمُطَهَّرِ بِالرَّيِّ
 وَتُكَاتِبُهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُكَلِّمُهُ عَلَى مَا يُقِلُّهُ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ
 يُرِيدُ عَيْتَهُ وَالْفَلَاحَ فِي مَجْلِهِ أَوْ ذِكْرَهُ خِلَافَ الْبَيْتِ فَلَمَّا انْقَضَى
 الرَّبِيعُ مِنْ الْحَجِّ بَعْدَ زَوَالِ جَعْفَرٍ وَقَدْ قَامَ بِطَبِيعَةِ الْمُطَهَّرِ
 الْقِيَامُ الْمَشْهُونَ فَقَدْ بَانَ بَادِيًا بِهِ قَبْلَ الْمُطَهَّرِ بِمَا كَانَ لَهُ
 الْفَضْلُ بِأَسَدِي تَرَكَ لِمِيرِ الْمُرْسِيِّ وَتَرَكَ لِلْمَلِكِ وَتَابَى
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هُوَ صَاحِبُ الرَّجُلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِي
 نِعَامِي لَهُ كَمَا كُنَّا نِعَامِي لَهُ وَلَا لِي نِعَاسِي بِهِ بَمَا كَانَ مَتَا فِي
 لَمِيرِهِ مِنَ النُّصْرَةِ لَهُ وَالْمُعَاوَنَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَابِ وَقَفَ
 عَلَيْهِ وَقَدْ دَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِلَى وَقْتِ عِشَاءٍ وَالْخُزْرَى تَخْرُجُ
 لِحَاجِبِ فَقَالَ أَدْخُلْ فَنَتِي رَجُلَهُ لِيُزِيلَ وَنَتِي الْفَضْلَ رَجُلَهُ
 لِحَاجِبِ فَقَالَ يَا أَسَدُ أَدْنَيْتَ لَكَ رَجُلًا يَا أبا الْفَضْلِ
 مَعَهُ فَقَالَ يَا حَاجِبُ لِمَا اسْتَأْذَنْتَ لَكَ رَجُلًا عَلَى الْفَضْلِ
 فَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ فَأَعْلَمْ أَنَّ الْفَضْلَ مَعِيَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ
 فَقَالَ هَذَا مِنْ ذَاكَ ثُمَّ خَرَجَ لِرَازِدٍ فَأَذِنَ لَهَا جَمِيعًا
 فَدَخَلُوا وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ عَلَى مُصَلًى قَدْ انْتَدَى
 عِلَاقًا وَسَادَهُ فَلَمْ يَقُمْ لِلَّهِ وَلَا لِشَيْءٍ حَالِ السَّارَةِ وَالْقِيَامِ إِلَيْهِ

٨٥ ٨٩٥
 سُبْحَانَكَ عَلَىٰ وَتَرْكُهُ عَلَى السَّاطِ وَجَعَلَ نَسَائِلَهُ عَنْ سَفَرِهِ
 وَمَسِيرِهِ وَجَالَهُ وَالرَّيْغَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَمْلَأَهُ عَمَّالَانِ
 مِنْهُ فِي لَمَرِ الْمَهْدِيِّ وَتَحْلِيهِ سَبْعَتُهُ فَأَعْرَضَ لَوَعِيدِ اللَّهِ
 عَنْ ذَلِكَ فَذَهَبَ الرَّيْغُ لِيَسْتَدِيرَ بِذِكْرِهِ فَقَالَ قَدْ بَلَغْنَا
 شَوْكَكُمْ فَقَامَ الرَّيْغُ كَيُصْرَفَ عَمَّا لَوَعِيدِ اللَّهِ لَا
 أَرَى الدَّرُوبَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَقَتْ فَلَوْلَيْتُ فَقَالَ لَهُ الرَّيْغُ
 لَا أَرَى الدَّرُوبَ تَعْلُقُ دُونِي فَقَالَ بَلَى قَدْ أَعْلَقَتْ وَظَنَنْتُ
 الرَّيْغُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَرْخِ مِنْ تَعَبِ مَسِيرِهِ ثُمَّ تَقَسَّلَهُ
 نِيَابَعُهُ فَقَالَ قَائِمُهُ إِذَا فَقَالَ لَوَعِيدِ اللَّهِ يَا غَلَامَ هَيْتُ
 لِي فِي الْفَضْلِ مَوْضِعًا فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ نَعِيْلِي بِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ
 يُرِيدُ بِهِ الْخُرُوجَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَيْسَ تَعْلُقُ دُونِي رَبِّ
 وَقَدْ مَثَرْتُ لَهُ مُنْصَرَفًا وَأَقْبَلَ عَلَيَّ لَنَبِي الْفَقْلِ فَقَالَ يَا نَبِي
 أَنْتَ أَرْجُو قَالَ وَمَا حَقِّي قَالَ تَقُولُ لِي لَنْ يَبْعَثَ
 إِلَيَّ إِلَّا رَجِيْتُ وَحُجْبَكَ أَنْ لَا تَقِيْمُ مُنْظَرًا وَلَا دَارًا
 فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعْ وَلَا تُكَلِّمَهُ لَمْ يَكُنِ السَّلَافُ
 غَيْرَ مَا فَعَلَتْهُ كُلُّهُ وَلَكِنَّ بِاللَّهِ الَّذِي إِلَهُ الْإِسْلَامِ

رَأَى خَلْقَ جَاهِلِيٍّ كَرَأْتَقَرَّ مَا لِي حَتَّى أَلْبَعُ مَكْرُوهَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَ الْبَطْنِ وَيَضْرِبُ بَيْتًا وَمِنْهَا لَا فَلَاحِدُ
 مَسَافَةً ثُمَّ ذَكَرَ الْقُسَيْرِيَّ وَأَنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَابَهُ حَتَّى
 فَاسْتَحْضَرَهُ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا رَكِبَكَ بِهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ
 عَذْرُكَ فِي أَمْرِ حَبِيلَةٍ قَالَ لَهُ لَيْسَ لِي جَاهِلٌ فِي صِنَاعَتِهِ وَأَنَّهُ
 لَا حَقَّ لِلنَّاسِ وَمَا هُوَ بِطَنِينَ فَمَا يَقُولُهُ لَأَنَّهُ رَأَيْتُ
 النَّاسَ حَتَّى لَوْ كُنَّ نِجَاتُ الْمَهْدِيِّ فِي حُجُوبِهِ لَكَانَ هُوَ
 مَوْضِعًا وَلَيْسَ بِهِمْ بِالْخَرِافِ عَنْ هَذِهِ الدَّلِيلَةِ لَأَنَّهُ وَلَيْسَ
 يَتَوَقَّعُ مِنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَتَهَمُّ فِي دِينِهِ لَأَنَّهُ عَقْدُهُ عَقْدُ نَبِيِّ
 وَلَكِنْ هَذَا كَلَامُهُ لِيَجْمَعَ لَكَ فِي لَبْنِهِ ثَقَامُ الرَّيْعِ فَقَبْلَ
 عَيْنِهِ وَمَا زَالَ يَدْعُو إِلَى الْمَهْدِيِّ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ
 بِنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَدْ جَدَّ وَطَلَبَ الزَّادَةَ
 وَغَلَطَ فِي أَمْرِ هَمٍّ فَقَدْ رُفِعَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ فِي سِتَّةِ سَنَاتٍ
 وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَخْضَرَهُمْ وَضَاحُ الشُّرُوقِ وَعَبْدُ اللَّهِ
 بِنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ إِخْوَهُ بِدَكَّتِهِ فَأَدْخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَقَالَ أَرَنْدَيْتُ أَنْتَ قَالَ يُعْمَدُ وَمِمَّنْ يُعْقَدُ الزَّادَةَ ثُمَّ

يَقُولُ إِنَّ حَيْدَ مَا يَدَّ بَيِّنٌ بِهِ مَحْظُورٌ وَإِنَّ التَّقِيَّةَ غَيْرَ جَائِزَةٍ
 وَقَدْ دَلَّ هَذَا الْخَبْرُ عَلَى أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ مَهْدِيٌّ فَقَالَ
 لَهُ الْمَهْدِيُّ أَفَرَأْفَقَرًا بَارَكْتَ وَعَالَمُكَ بِعَظَمِ الْخَلْقِ فَأَشَارَ
 الرِّسْعَ عَلَى الْمَهْدِيِّ بِحَطَاكِهِ أَيْ بِتَقْلِيدِهِ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمَنْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 أَصْحَابٌ عَنْقَهُ فَنَجَّحِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَرْتَعِدُ فَقَالَ لَهُ
 الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَهُ جُرْمَةٌ وَكَيْدٌ
 غَيْرُهُ مَا أَرَدْتَهُ مِنْهُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَكِنَّهُ مَا يَهْدِيكَ أَدْبَارُكَ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَرَ الْمَهْدِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 الْعَبَّاسِ الطُّوسِيَّ وَكَانَ مُخْلَفَ آبَاءِهِ عَلَى الْحِمْيَرِ بِقَتْلِهِ فَلَمَّا تَجَنَّبَ
 لِيُقْتَلَ صَاحَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةُ فَنَاقَلَ عَنْهُ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ
 عَامِيَةٌ الْقَاضِي أَنَّهُ يُعْرِضُ بِالتَّوْبَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَدْ عَلِمَهُ
 الْمَهْدِيُّ وَمَا وَاللَّهِ مَا اللَّهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ أَنْ تَعُولَ عَمَامَتَهُ
 وَجَوْرًا فِي عَنْقِهِ فَمَا زَالَ يُدْفِعُ وَيُؤَخِّرُ فِي عَنْقِهِ حَقَّ الْخُرُوجِ
 وَأَمَضَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا أَمَرَهُ مِنْ قَتْلِهِ فَقَتَلَ وَكَرِهَ
 وَلَمْ يَسْتَقْبَلْ بِهِ الْقَبِيلَةَ وَأَخْضَرَ فِي جَمَلِهِ مِنَ الْخَضِرِ مِنْ
 الْأَنَادِقِ لَيْسَ بِإِلَى أَيْ تَوْبَ مُسْلِمِينَ إِلَى تَوْبِ الْمُهْجِيِّ فَأَقْرَبَ

بِالزُّنْدَقَةِ وَتَابَ فَقَبِلَ الْمَهْدِيُّ تَوْبَتَهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ
 سِتٍّ وَسِتِينَ وَمِائَةً ۝ وَلَمَّا قَتَلَ الْمَهْدِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ الْوَيْعُ لِيَعْصِرَ خَلْمَ الْمَهْدِيِّ لَكَ عَلَيَّ سِتَّةُ أَلْفٍ
 دِينَارٍ لِيَنْفَعَكَ شَيْئًا كَرَاهِيَتُكَ قَالَ لَهُ وَمَا هُوَ قَالَ إِذَا دَخَلَ
 أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ نَصَارَ الْحَضَرَةِ فَنَصَبَ عَلَى سِتْفِهِ وَشَبَّ
 إِلَى جَانِبِهِ فَسَبَّكَ رَدَّكَ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ فَقَوْلُ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ
 قَتَلْتُ لِمَنْهُ بِالْأَمْسِ فَكَيْفَ أَمْنُهُ عَلَيْكَ إِنْ خَلَوُوكَ وَمَعَهُ
 سِتْفَةُ الْيَوْمِ فَنَعَلَ ذَلِكَ الْخَادِمُ وَخَانَ ذَلِكَ مَا أَوْحَشَ الْمَدِينَةَ
 مِنَ الْيَوْمِ عُبَيْدُ اللَّهِ ۝ وَمَاتَ صَدَقَةُ بْنُ أَمَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
 وَسِتِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ عَلَى سَابِلِ تَوْحِي بْنِ الْمَهْدِيِّ بِحُكْمَانِ عِنْدَ نَعْدِهِ
 إِلَى الْوَيْ رَكَانَ الْمَهْدِيِّ لَمَّا أَفْضَلَ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ أَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ
 فِي السَّجُونِ فَأُطْلِقَ فِيهِمْ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ طَهْمَانَ وَكَانَ
 يَعْقُوبُ كَاتِبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَكَانَ
 الْمَنْصُورُ حَبَسَهُ فِي الْمَعْطِقِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ طَهْمَانَ وَابْنُ دَاوُدَ
 لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَمَا مَاتَ دَاوُدُ نَشَأَ وَلَدُهُ عَلَى يَعْقُوبَ أَهْلُ
 أَدَبٍ وَفِيهِمْ وَاقْتَنَانِ فِي صُنُوفِ الْيَوْمِ وَكَانَ عَلَى بَنِي دَاوُدَ

كتب لإبراهيم بن عبد الله بن حسن في صحبة يعقوب بن داود
 في الجامعة إلى أن تكتب إبراهيم بن عبد الله بن حسن في صحبة يعقوب
 بن داود في حقه لأوجيف في المطبوع في سنة أربع وأربعين
 ومائة وكان الحسن بن إبراهيم بن عبد الله معاً في المطبق
 فسمي به يعقوب إلى المهدي وذكر أنه قد عمل سراً في
 فيه فبعث المهدي فوجد السرب فقله إلى تثير الوصف
 فاجتهد له في الحرب فهرب من يده لأن جماعة من الزيدية
 اجتمعت في هويته وصاروا به إلى مدينة الرسول فتقدم المهدي
 إلى يعقوب بطلبه فضمن له ذلك واستأذنه في رفع النصارى إليه
 فأذن له فدخله بذلك السرب ومات إبراهيم بن عبد الله وأدرك
 ومات يعقوب والربيع علي بن عبد الله فمات حال يعقوب
 نريد وكان إبراهيم بن عبد الله تقص له أن سقى المهدي يعقوب
 أخاه في الله ووزيراً وأخرج بذلك في جواب تثير في اللداوس
 بعد ذلك يقول سلم الحاسد
 قل للامام الذي جات خلافة فذكر لي فيه الحق غير مردود
 نعم المخلص علي التقى أعيت به أخوال في الله يعقوب
 بن داود

ورجع المهدى سنة ستين ومائة ويعقوب بن داود معة فاختارته
 لما نال الحسن بن عبد الله بن حسن وأخضرة إياه فأحسن إليه المهدى
 ودخله باب وأقطعوه مائة من الصواني بالبحار وأحمد فعمل يعقوب
 بذلك ومشي إلى المهدى في حقيقته فبذل بعض غنمه وسبل
 عزله فلم يقبل فلكما صار ببعض الطريق ورد عليه خبر وفاته
 فقال يا يعقوب عزله من هو افرى علي عزله مائة
 ثم صوف المهدى ابا عبد الله عن وزيرته في سنة ثمان
 ومائة وأقصر به علي في قولين الرسايل وكان يصل إليه على اسمه
 وغلب على أمره كله فوزارته يعقوب بن داود وجد المهدى
 طلب الزناقه وقلد عمر الكورداني طلبهم فظفروا به
 ثم ظفروا به من بين النصف كاتب المنصور فأقر
 بالزناقه فحس وهو من الجبر فمقدروا عليه
 ثم عزل المهدى ابا عبد الله عن قولين الرسايل سنة
 سبع وستين ومائة وقلد الويع فاستخلف الويع عليه
 سعيد بن داود وكان ابو عبد الله يصل إلى المهدى على امرته
 رعايته لحرمته ومن حسن حاله إلى عبد الله ما رواه عمرو
 بن يحيى الجاحظ
 الناس للسلامة بالسكوت

أولي من الناس لخطب بالكلام وفتح لحوه الشرف اشد وقع
 بطور العتي والصبر على حقوق القيمة اصعب من الصبر
 على ألم الحاجة وذلك الفقر فاهو اعز الصبر بالن عن
 العتي مانع من الاضاف الى ان في غير يره فضل كرم
 وفي اعراقه مناسبه لاطلاق اسمه
 وتقرد يعقوب بتدبير الامور كلها وتوفي عمره من دود
 اخو يعقوب وكان سبب ذلك انه خرج منبرها ومعه جماعة
 من اهله واختار به ومعه سقرة وفراجه فقدمت اليه
 سلة فيها عنب فاحد منها جليس القاهمالي فيه فاعترضوا
 في حلقه فلم يزلوا ولم يصعد احد حتى مات فرثاه بن اخيه داود

بن علي بن داود
 عاد اصحابه مع الاحياء معظما والامتنان بقري له عمه
 فاحمل قبر الذي قبر ابوه به تعلوهما انصد الامجاد والمدر
 فابقاوك بادود بعدهما فاحذر جلاله في قدسقه الدغور
 وراق الله واعلم ان طاعة هي النجاه اذا ما جوسب البشر
 فذكر عبد الله بن يعقوب بن داود ان سفيان بن عينة صار
 اليهم معزافا فكانت لغزمية ان افسد بنسا لعمان بن حطان

كيف عريك ذلك خذلت مقبله فيها الكيل لمرى من نعيمه
 وكان عبد الله بن يعقوب بن اوداد احداً من اولاد الشعير اولاد
 ابيان بن اوداد بن شعير يقال راجدهما محمد بن اوداد بن عبد الله بن
 قولهم بن عبد الله بن يعقوب
 وزرع المشيت من اسني وعراي و مري الحنون تسيل سحام
 ولقد جرحته بان اوارى شخصه عن شقلى وقت صبغت من
 وصفت ما صنع الزعان فلم يدر صبغى وداست صبغة الامام
 لا تبكر سنية ذباله فارقه في سالف لايام
 ما كان ما استصحب من ايامها الى ان يعقوب طوافه الى الجليل
 ومن قول عبد الله بن عبد الله بن يعقوب
 ساصير جرحا لم يصق عنه صبرة ذلك ان قضاة
 فان الغمام الغرط لخالها وان الحكم العقب
 وذلك خلد بن زيد بن ذهب بن حرميل لما هجرته ان
 يسار بن ابراهيم صاحب بن اوداد اخا يعقوب حين لم يقاتل
 هم جملوا فوق المناير صالجا اخال ففتحت من اجل المناير
 فبلغ يعقوب بن اوداد هجاءه فدخل على المهدي فقال له يا امير

إِنَّ هَذَا الرَّاعِي الْمَشْرُوكَ قَدْ هَجَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَا قَالَ
 فَقَالَ يَقْضِي لَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَشْأَارِهِ ذَلِكَ فَأَيُّ عَلَيْهِ وَرَاجِعُهُ
 وَلَمْ يَرْكَبْ إِلَى لَدُنِ الشَّيْخِ
 خَلِيفَةُ بَرْزِي بِسْمَانِهِ بَلَعَتْ بِالذُّبُوقِ وَالصُّوْلِيَانِ
 أَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِ غَيْرُهُ وَدَمَسَ مَوَاسِي فِي جِوَارِ الْحِزْرِ
 فَقَالَ لَهُ دَجَّةٌ فِي حِمْلِهِ فَخَافَ يَعْقُوبُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
 فَيَلْجَأَ فَيَعْمَلُ عِنْدَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَاءِ فِي الْبَطَالِمِ وَقِيلَ لَمْ يَفُوقْ
 فِي الْبَطَالِمِ وَاحْتَسَنَ قَلَهُ فِي طَرَفِهِ
 وَلَمَّا اسْتَقَامَ أَمْرُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَ إِلَى أَرْبَعَةِ جَمْعٍ فَأَتَى لَهُمْ
 مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَوَلَّاهُمُ الْأُمُورَ الْحِكْمَانَةَ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
 وَكَانَ هَذَا أَمْرًا عَجَبًا بِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقِي طَائِرُ
 الْمَهْدِيِّ وَتَسْتَبْرَأُ عَلَيْهِ بِالْأَقْصَادِ وَحِفْظِ الْأَمْوَالِ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ
 خَلَفَ فِي تَقْوِي الْأَمْوَالِ عِنْدَ وَفَاتِهِ تَسْعَ أَبْنَاءِ الْعَدَدِ زَهْرٍ
 وَتَسْتَبْرَأُ الْفَدْرُ زَهْرٍ فَلَمَّا صَرَفَ الْمَهْدِيُّ لِبِأَعْيُنِ اللَّهِ عَنْ
 وَرَازِئِهِ وَقَلَّدَهَا يَعْقُوبَ زَيْنَ لَهُ هُوَ الْفَقِيرُ الْمَالِ وَالْكَافِ
 عَلَى اللَّذَاتِ وَالشَّرْبِ وَسَمَاعِ الْعَنَاءِ فَقَالَ لَكَ يَقُولُ لِنَشَارِ
 بَنِي أَيْمَنَهُ هَبُوا طَالَتْ نَوْحُكُمْ إِنَّ الْحَلِيفَةَ يَعْقُوبُ
 نَدَادِرُ

مَوَاسِي وَنَاحِيَا الْمَدِينَةِ
 مَرَّحُورُ

صَاحِبَتْ مَخْلَقَتَكُمْ بِأَقْوَمِ قَاطِلِهِ وَأَخْلَفَهَا اللَّهُ بَيْنَ الزُّنُوفِ وَالْمُجُودِ
وَذَكَرَ الْمُفَضَّلُ الْوَرَعِيُّ لَنَا الْمَهْدِيُّ حَجَّ فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَمَرَّ بِمَلِكٍ
وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ قُوفْ فَمَرَّ بِهِ إِذَا هُوَ
لِللَّهِ دُرٌّ يَا مَهْدِيُّ مِنْ رُحْلٍ لَوْلَا لِحَاذُكَ لِعُقُوبِ بْنِ دَاوُدَ
فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ لَكُنْتَ تَحْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ الْكَاتِبُ لِمَا لَوْ تَغَيَّرَ
لِحَدِّهِ فَلَمَّا انْقَرَفَ وَقَفَ عَلَى الْمَلِكِ فَقُلْنَا إِنَّهُ لَيَقِفُ عَلَيْهِ لِمَا
لَيْسَ قَدْ عَلِقَ بَقَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَدْ كَانَ كَذَلِكَ لَكُنْهُ أَوْفَعُ
بِيعْقُوبَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَكَثُرَتْ الْقَوَائِدُ لِعُقُوبَ وَوَجَدَ إِعْرَافَهُ
مُقَارَنِيهِ فَقَالُوا وَذَكَرُوا إِلَهُ هَدَى خُرُوجَهُ عَلَى الْمَنْصُورِ مَعَ
لِبَرِهِ مِنْ الْحَسَنِ وَعَرَفَهُ بِعُقُوبَ خَلَمَهُ إِنَّهُ سَمِعَ بِعُقُوبَ وَهُوَ
يَقُولُ بَنِي هَذَا الرَّجُلِ مُنْتَرِفًا أَلْفَقَ عَلَيْهِ حَمْسِينَ لِمَا لَمْ يَدْرِهِمْ
مِنْ أَمْرٍ أَلَمْ يَسْلَمِينَ بِأَنَّ الْقَائِدَ لِهَذَا الْقَوْلِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
صِيحُوهُ لِعُقُوبَ بْنِ دَاوُدَ وَكَانَ الْمَهْدِيُّ بِبَابِ عِلْسَا بِإِذْنِهِ
وَأَرَادَ الْمَهْدِيُّ لِمَا لَمْ يَقَالَ لَهُ لِعُقُوبَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
الْمَشْرُوفُ فَقَالَ ذَلِكَ أَهْلُ خَيْمَةِ الْمَشْرِفِ لِمَا بِأَهْلِ الْمَشْرِفِ
وَيَلِكُ يَا لِعُقُوبَ لَوْلَا الْأَسْرَافُ لَمْ يَعْرِفْ لِمَا مَعَهُ مِنَ الْخَيْرِ
قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْمَوْفِقِ قَالِ لِي قَالِ لِي لِعُقُوبَ

كَانَ الْمَهْدِيُّ لَا يَشْرَبُ الْبَيْدَ إِلَّا جُرْحًا وَلَهُ أَنْ لَا
 يَنْتَهِيَهُ وَلَا أَنْ أَصْحَابَهُ يُعْمَرُونَ بِرُجْعٍ وَالْمَهْدِيُّ مَوْلَاهُ وَمَوَالِيهِ
 لَا يَرَوْنَ عِنْدَهُ لِحَيْثُ يُرَاطَمُ قَالَ وَكَتَبَ أَعْظَمُهُ فِي سَفِينِهِمْ
 الْبَيْدَ فِي الْقَتَامِ وَلَا يَنْقُوتُ هَذَا عِزُّ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ
 قُلْتُ لَيْسَ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ كُلَّ يَوْمٍ
 هَلْ كَانَ ذَلِكَ تَزِيدُهُ قُرْبَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ
 وَكَانَ يُعْمَرُ قَدْ ضَجَرَ بِمَوْضِعِهِ فَلَانِ يَقُولُ وَاللَّهِ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا شَرِبَهَا النَّبِيُّ الْإِلَهِي مِنْهَا أَحَدٌ
 إِلَيَّ يَا أَمَانِيهِ وَإِلَيَّ أَرْكَبُ إِلَيْكَ فَأَتَمِّي بِدَاخِطِيهِ نَضِييَ
 فِي طَبْعِي فَطَعَنِي قَوْلَ مَنْ شَيْتَ فَإِلَيَّ أَحِبَّ أَنْ أَسْلِمَ بِطَلِكِ
 أَنَا وَقَلْبِي وَوَاللَّهِ إِلَيَّ لَا تَنْفَعُ عَنِّي اللَّهُ مُنْذُ وَلَيْتَ أَنِّي
 الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ دِيْنًا لِي بَعُوضٌ مِنْ آخِرَتِي قَالَ فَكَانَ الْمَهْدِيُّ
 يَقُولُ لَهُ اللَّهُمَّ عَفِّرْ اللَّهُمَّ أَصْلَحْ قَلْبَهُ
 ثُمَّ أَرَادَ الْمَهْدِيُّ أَنْ يَخْتَلِفَ فِي مِثْلِهِ إِلَى الْعُلُوِّ بِهِ فَرَعَا بِهِ
 يَوْمًا وَهُوَ فِي مَهْلِكِ قُرْشَةٍ مُورَدَةٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مُورَدَةٌ
 وَعَلَى رَأْسِهِ جِلْدَةٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُورَدَةٌ وَهُوَ مُشْرِفٌ

قَالَ الْإِلَهِي
 وَاللَّهُ مَا هُوَ بِهِ
 وَاسْتَفَالَ
 وَقَدْ رَأَى إِلَهُهُ
 فِي بَرٍّ مَوْضِعِهِ

عَلَى تَسْتِيزَانٍ فِيهِ شَجَرٌ قَدْ وَرَدَ صُنُوفُ الْأَوْرَادِ فَقَالَ
 لَهُ يَا عَقْرَبُ كَيْفَ تَرَى مَجْلِسَنَا هَذَا قَالَ عَلَى غَايَةِ الْحَسَنِ فَمَضَى
 اللَّهُ لَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَطَنَاهُ لِيَاَهُ فَقَالَ لَهُ جَمِيعُ مَا
 فِيهِ لَكَ وَطَنُهُ لِمَارِيَةِ لَكَ لِسِرِّ سُرُورِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ
 لَكَ بِمَا يَهْدِي الْفَرْقَ فِيهِ فَقَرَّبَهَا فِي بَعْضِ شَأْنِكَ فَلَمَّا بَا
 تَحَبُّبٍ وَقَالَ لَهُ لِي الْيَكْ حَاجَةٌ فَقَامَ قَائِمًا وَقَالَ يَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا هَذَا الْقَوْلُ لَكَ لِمَوْجِدِهِ وَأَنَا أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ مِنْ
 سَخَطِكَ فَقَالَ لَهُ احْبَبَانِ تَحَبُّبِي مَعَهَا فَقَالَ التَّبَعُ
 وَالطَّاعَةُ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ صَنَعَ
 يَدَكَ عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ مِنْهُ فَقَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَوْثَقَ مِنْهُ
 قَالَ لَهُ هَذَا فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ يَجُلُ مِنْ الْعُلُوِّ بِهِ احْبَبَانِ
 تَكْفِينِي مَوُوتَةً وَتُرْجُو مِنْهُ فَخَذَهُ إِلَيْكَ فَجَوَلَهُ إِلَيْهِ
 وَجَمَلَ لِمَارِيَةِ وَمَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ وَالْمَالُ قَلْبُهُ
 سُرُودُهُ بِالْمَارِيَةِ جَعَلَهَا فِي مَجْلِسٍ تَقَرَّبَ مِنْهُ لِيَحْبِلَ إِلَيْهَا
 وَوَجَّهَ فَأَخْضَرَ الْعُلُوِّ فَوَجَّهَ لِيَاَهُ فَقَالَ لَهُ وَنِيَاكَ

يَا يَعْقُوبُ نَلْقَى اللَّهَ يَدْبِي وَأَنَا رَجُلٌ وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ لَدُنْ فَاطِمَةَ
نَضَى اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ يَا هَذَا
أَوَّلُ خَيْرٍ قَالَ إِنْ فَعَلْتَ بِي خَيْرًا شَكَرْتُ وَدَعَوْتُ
لَكَ وَاسْتَغْفَرْتُ فَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَخُذْ بِي
طَرِيقَ مَثَبٍ فَقَالَ لَهُ طَرِيقٌ كَذَرًا وَكَذَرًا آمَنَ بِي قَالَ
لَهُ لَمْ تَمُتْ مُصَاحِبًا وَبِصَحْبِ الْجَارِيَةِ الْكَلَامُ كُلُّهُ قَوَّضَتْ
إِلَى الْمَهْدِيِّ مَعَ تَوْضِيعِ خَدْمِهِ بِهِ فَوَجَّهَ الْمَهْدِيُّ فَمِنْ الطَّرِيقِ
حَتَّى خَلَفَ بِالْعَلَاءِ وَالْمَالِ ثُمَّ جَهَّزَ إِلَى يَعْقُوبَ فَأَحْضَرَهُ
فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ مَا جَاءَ الرَّجُلَ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ اللَّهُ مِنْهُ
قَالَ مَا تَقَالَ تَعْمَلُ وَاللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ قَالَ فَصَعَّ رَأْسُ
عَلِيٍّ رَأْسِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَلَفَ لَهُ بِهِ فَقَالَ يَظْلَمُ
أَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَفَتَحَ بَابَهُ بِعَيْنِ الْعُلُوِّ وَاللَّهِ
بِعَيْنِهِ مَنِيَّ يَعْقُوبَ مَتَّحِينَ لَوْ أَمْسَعَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فَلَمَّا
مَا يَبْذُوكَ فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ لَقَدْ جِئْتَنِي بِمَنْ لَوْ لَوَ الْآرِثُ
إِنَّمَا هِيَ لَرِقَّةٌ وَلَكِنْ أَلْجِسْتُهُ فِي الْمَطْبُوعِ فَجَلَبَهُ فِي

مَطْلُوقُ الْخُدَّةِ لَهُ وَأَمْرًا يَنْ يَطْوِي خُبْرَهُ عَنْهُ وَعَنْ كُلِّ
 أَحَدٍ فَأَقَامَ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ الْهَادِي سِتِينَ مَشْهُورًا وَجَمِيعَ أَيَّامِ
 الْهَادِي وَخَمْسِينَ مِنْ شَهْرِ مِنْ أَيَّامِ الرَّشِيدِ نَزَلَ
 بِجَوْنِ بْنِ خَلْدٍ الرَّشِيدَ بِأَمْرِهِ وَشَقَعَ إِلَيْهِ فِيهِ فَأَمْرًا بِأَخْرَجَهُ
 فَأَخْرَجَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرَةَ فَأَجْسَلَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَرَدَّ إِلَيْهِ
 مَالَهُ وَاخْتَارَ الْمَقَامَ لِمَكَّةَ فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَأَقَامَ بِهَا
 حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَمِائَةٍ
 وَلِيَقُوتَ بَنِي دُلُودٍ شَطْرَ صَالِحٍ وَمِنْهُ مَا قَالَ عِنْدَ مُقَابَلِهِ
 لِمَكَّةَ أَتَيْتُهُ جَوِيدٌ بِنِ الْبِي دَاوُدَ قَالَ الْهَدْيُ سَعِيدٌ لِعُيُوبٍ
 طَلَّقُوا الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَأَطْلُبُوا زَوْجًا سِوَاهَا
 إِنَّمَا زَوْجُهُ سِوَا ثَبَالِي مِنْ لَنَا هَا
 وَالْشَّيْءُ لَهُ أَيْضًا

قَلِيلٌ الْهَوَى لَا وَلَدِيَّةٌ وَلَا مَالٌ فَجَادِرُهُ يَبُوتُ
 رَحِيحُ الْبَابِ لَيْسَ لَهُ عِبَادٌ سَلِيمٌ مِنْ زَيْدٍ مَلِيحٌ
 قَصِي طَرَا الصَّبِي فَأَدْعِلْهَا مِمَّةَ التَّقْدِيرِ وَالشُّكُونِ
 وَأَكْثَرُهُمْ مِنْ نَحْسٍ عَلَيْهَا إِذَا أَمْلَسَتْهُمْ حُلُوقُ قُوتِ

وَجِيءَ ابْنُ الْمُهَذَّبِ قَالَ لِيَعْتُوبَ وَقَدْ دَخَلَ إِلَيْهِ بِالْعُقُوبِ
 قَالَ لَيْتَ بِأَمْرِ الْمَرْءِ مِنْ تَلْبِيَةِ مَكُتُوبٍ بِعَضَاكَ فَقَالَ الْمَرْفُوعُ
 مِنْ دُكْرِكَ وَأَنْتَ خَاطِلٌ وَأَعْلَى مِنْ قَدْرِكَ وَأَنْتَ خَافِلٌ وَالسُّكْرُ
 مِنْ بَعْرِ لَدُنِّي يَا لَوِ اجِدْ لَكَ لِحْمَلَهُ يَدَيْنِ مِنَ الشُّكْرِ فَدَيْتَ
 رَأَيْتَ اللَّهَ لَظَهَرَ عَلَيْكَ وَرَدَّ يَدَكَ إِلَيْكَ فَقَالَ بِأَمْرِ الْمَرْءِ
 إِنْ كَانَ ذَلِكَ بِعَمَلِكَ مُصَدِّقٌ مُهَيِّزٌ مُتَذَبِّبٌ وَإِنْ كَانَ
 بِمَا كَسَبْتَهُ فَامْرُؤٌ الْبَاطِلُ نَعَائِلُ بِفَضْلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ
 لَا لَيْتَ لَكَ مِنْ لَوْثٍ فِيمَا لَا تَخْلُقُ الذَّهَبُ خَيْرٌ مِنْهُ يَا غُلَامُ
 الْمَطْبَقُ تَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْدَّةِ نَحْمُورٍ وَالْوَفَا كَوْمُ وَأَنْتَ
 لَهُمَا حَدِيثُهُ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ هُرَيْرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الْيَمَنِ
 عُمَرُ بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ أَنَّ يَعْتُوبَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا طَلَّقَ قَالَ
 عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْخُرَابِ وَأَصْحَابِهِ فَخَبَرُوا فَوَانَهُمْ فَقَالَ
 لِكُلِّ لَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَمَنْ يَتَقَصَّدُونَ وَالْقَبُورُ تَوَلَّى
 قَالَ نَزَلَ دَارُ حِجْزٍ قَدْ لَطَفَتْ وَقَبْرُ لَيْتَ بِالْفَنَاءِ خَيْرٌ
 هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ لَمَّا يَمُوتُ قَدْ لَانَ لَمَّا طَلَّقَ مَنَعِيكَ
 وَكَانَ الْمُهَذَّبُ رَهْبَ طَبِيبٍ يَعْتُوبُ بْنُ دَاوُدَ جَارِيَةً فَلَطَلَ

عَلَيْهِ فِي غَدَاةِ يَوْمِ الدَّيْ جَوَلْتُ فِيهِ لَدَيْهِ فَقَالَ كَيْفَ الْحَارِثَةُ
 يَا قَلَانٍ فَقَالَ مَا وَضَعْتُ يَدِي فِي الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْ مَا مَنَّا بِهَا جَانِبِي
 سَامِعٌ فَأَمَّا الْمَهْدِيُّ عَلَى لَبِيهِ فَقَالَ تَرَاهُ إِنِّي لَأَعْقِبُ فَقَالَ لَهُ
 الْيَعْقُوبُ يَا مِيرَ الْمُهَنْدِيْنَ وَالْمُحَقِّقِ يُحْفَظُ مِنْ كُلِّ لَبِيٍّ إِلَّا مِنْ
 نَفْسِهِ وَأَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِعُزْبٍ لَصْرَابٍ يَعْتَبَرُ بِمَجْعَا
 مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَنْ تُجْبَسَ جَمِيعُ أَهْلِ
 بَيْتِهِ وَأَقَارِبِهِ فَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ
 أَبْلَغَ إِمَامَ الْمَهْدِيِّ لَنْ لَسْتُ مُقْطِعًا لِلنَّيَّاتِ كَيْعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
 أَمْسَى بِفَيْتٍ نَفْسٍ قَدْ جِيَاكَ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَضْيَ عَلَيْهِ الْجُودُ
 نَصَبَ لِلنَّاسِ يَعْقُوبًا فَضَوَّيْتُمْ كَالْإِقْطَافِ مُقْتَبِلًا تَأْوِيلُ
 لَوْ تَبَقِيَ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ طَلَبْتُ مَا لَيْسَ وَالرَّيْبُ الْمَوْجُودُ
 وَقَالَ أَبُو جَحْشٍ حُصَيْنُ بْنُ قَلْبِشٍ كَانَ مُحِبًّا لِيَعْقُوبَ وَنَدَاهُ
 لِيَعْقُوبُ لَا تَبْعِدْ وَجَنِّبْنَا الْوَدَى فَلَا بُكَيْنَ بَيْنَا مَا كَرِهَ الرُّطْبُ الْعَزِي
 وَأَرَى رِجَالًا يَنْشَوْنَكَ بَعْدَ مَا أَعْيَيْتَهُمْ مِنْ فَاكِهٍ كُلِّ الْعَبِي
 لَوْ أَنَّ حَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلَهُ عَيْدُ الدِّينِ عَدَاوَةً عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا
 وَأَسْتَوْدَرَ الْمَهْدِيُّ بَعْدَ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ الْعَبْسِيِّ نَبِيٍّ صَلَ

وَأَسْمَى ابْنِي صَلَاحٍ شَبِيرِيهِ وَكَانَ مَحَبَّاسًا كَثِيرًا لِفَضَالِهِ وَاسِعَ
 الْجَالِ وَكَانَ كَثِيرًا مَحَبَّرًا لِمَتَرَفِعَا فِي كَيْلَانِهِ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ
 فَدَلَّاهُ لِقَابِهَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فِيهِ صَلَاحًا فَضَالًا
 الرَّشِيدُ إِذَا لَوْنُهُ وَحَقَّقَهُ لَقَلْبُهُ وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ
 صَبْرْتُ وَذَكَرَ إِذَا ظَهَرْتُ بِهِ يَلِينِي وَيَنْزِلُ نَوَابِ الدَّهْرِ
 وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْكِنْدِيُّ لَنَبِيِّهِ سَمِعَ حَبِيبِي خَلْدٍ
 وَذَكَرَ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَلَاحٍ فَقَالَ كَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ الْكَلِمَ
 وَكَانَ حَسْبُ فَيْضِهِ نَفْسُهُ إِذَا أَسْتَحْضَرْتَنِي يَكُونُ مِنْهُ
 مِنَ الْجُودِ وَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمُ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَلَاحٍ
 فَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ الْعَمِيصِيُّ وَاسْمُهُ ثَبَاتٌ مِنْ بَنِي حَادِيْلٍ
 الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَلَاحٍ

وَلَا يَمْنَعُهُ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُ فِي الْمَدِينَةِ قَالَتْ لَهَا مَا هَلْ يَقْدَحُ الْكَلِمَ فِي الْحُجُورِ
 أَرَادَتْ لَتَنِي الْفَيْضُ عَنْ عَادَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ
 مَوَاقِعَ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَوَاقِعَ مَا وَلَدَتْ فِي الْبَلَدِ
 كَانَتْ وَتَوَدَّ الْفَيْضُ حِينَ تَمَلَّوْا إِلَى الْفَيْضِ لَا فَرَاغَهُ إِلَيْهِ الْعَدْلُ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْهُ أَنَّ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَلَاحٍ رَأَى

بن الحنيد وجماعة من الكتاب والمالك خجول من كتاب
 الحليقة منصرفين الى منازلهم في يوم دخل مقدم الحق
 وتلاه احمد بن الحنيد ففتح دابة الفيض على ثياب احمد بن
 الحنيد من اجل فقال احمد للفيض هذه والله مسابرة
 بغيفة ولا اذرى باي حق وجب لك التقدم علينا
 فلم يخرج الفيض عن ذلك بشي ووجه الله عند مصيرهم الى
 الى منزله بما يريد تحت ذلك تحت منيض وسراويل ونظرة
 وطلسان وقيامته او شاستبه وقال لرسوله قل له
 وجب لنا التقدم عليك ان لنا مثله اذ توجه به اليك
 عوضا لما افسدناه من ثيابك فان كان لك مثله فلان
 التقدم علينا والله فحن الحق بالتقدم منك
 وخرتنا ولا على بن الحسين عنه ان داود كاتب لم جعفر
 حبس في كسلا لها وجب عليه من حساب رفته عن
 ضياع ثقلها من ضياعها ما تا الف درهم فكتب اليها
 الى عيسى بن داود وسهل بن الصباح المدايني وكانا
 صدقين له ليساها مسئلة داود في امر قريبا

إليه فلقيةهما العنق في طريقهما فسألهما عن مقصدهما فخبراه
 به فقال لهما ان اساعداكما فقلنا نعم فصار معهما الى
 داود مكاه فكتب الي عمر جعفر بن جعفر بن جعفر بن جعفر بن جعفر
 في الرقعة انه لا سبيل الي الخلافة الا بالادب والمال فامرهم
 داود الرقعة واعتذر اليهم فغرموا عليه على القيام فقال
 له العنق بن ابي صالح انا انا نحن انا نحن انا نحن انا نحن انا نحن
 والله ولينا نودى المال عنة ثم اخذ الدواة وكتب
 الى وكيله في حبل المال عن الرجل لما اذنته الى
 داود كانت لمرجعهم وقال له قد اذنتك في المال
 فادفع المناصا حينا وكتب الي عمر جعفر بن جعفر بن جعفر بن جعفر
 انا اولي هذه المذكره من العنق فادفع عليه ثمانية
 وادفع اليه الرجل وامره الي العنق الى مثل ما كان منه
 ولم يكن العنق يعرف للرجل وانا اساعدا علي ومثلك
 وجئت بخط ميثون بن هرون ان العنق بن ابي صالح
 اولي رجلا عرفا فتذكره ثم كتبت اليه الرجل لئلا تسلم حاجة

فَوَقَّعَ عَلَيَّ رُفْعَهُ اسْتَطْلَبَ مَعْتِدًا أَنَا دَارِعٌ مَعْمَرٌ فَإِنْ
 تَشَكَّرَ مَا مَضَى فَسَتَجِدُ فِيهَا بَقِيَّةً ۝
 وَقَدْ أَمْلَهُتُ عَلَيَّ بَنَ قَيْطِينَ لَأُزِمَّهُ عَلَى عَمْرِ بْنِ زَيْدٍ
 وَتَصْغِفُ عَنْ حَالِ عَمْرِ بْنِ زَيْدٍ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانَ
 وَسِتِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ عَلَيَّ زِمَامًا عَلَيَّ لَأُزِمَّهُ وَاجْتَبَى
 أَنْ مِّنْ ذِكْرٍ أَمْلَهُتُ أَوَّلَ مَنْ أَطْرَقَ لَأُزِمَّهُ لَأَمَّا
 أَرَادَ أُلْزِمَهُ عَلَى لَأُزِمَّهُ ۝ وَكَانَ يَقْطِينُ مِنْ جُودِ
 الدَّعَاءِ ۝ وَكَانَ أَبُو الْوَزِيرِ عَمْرُ بْنُ مَطْرَفٍ يَتَقَلَّدُ الْهَرَجَ
 دِيُونًا لِلْحُلُوحِ فَاتَّصَلَ بِالْمُهَذَّبِيِّ أَنْ لَبَا الْوَزِيرُ أَجْمَعُ فِي يَوْمِ
 الْحَمِيرِ فِي دِيُونِهِ فَأَمَرَ أَنْ تُجْعَلَ يَوْمَ الْحَمِيرِ لِلدَّيَّانِ لِيَسْتَرْجِعُوا
 فِيهِ وَيُطْرَدُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الدَّيَّانِينَ وَيَوْمَ
 الْجُمُعَةِ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِمْرُ جَارًا عَلَيَّ ذَلِكَ
 إِلَى أَنْ كَتَبَ الْقَضَاءُ بَنَ مَرْدَانَ لِلْمُعْتَصِمِ فَأَرَادَ ذَلِكَ الرَّسْمُ
 وَأَخَذَ الدَّيَّانُ بِالْحَضُورِ يَوْمَ الْحَمِيرِ ۝
 أَمُّ مُوسَى الْهَادِيَّةِ
 وَكَانَتْ وَفَاءً لِلْمُهَذَّبِيِّ وَالْهَادِيَّةِ ابْنِ مُقِيمٍ بَجَرْجَانٍ وَهَدَنَ

مَعَ الْهَارِيِّ فِي عَسْكَرِهِ فَأَتَقَدَّهْرُونَ نَصِيرًا لِمَوْلَاهُ عَلَى دَوَابِّ
 الْبَرِيدِ إِلَى الْهَادِي بِالْحَبَشِ وَأَتَقَدَّ مَعَهُ الْقُتَيْبُ وَالثَّرَدَةُ
 وَالْحَنَانَةُ وَقَفَلَ إِلَى الْهَرَقِ وَقَدْ كَانَ الرَّبِيعُ قَامَ بِأَمْرِ الْبَيْعَةِ
 يَخْذَرُ إِلَى أَنْ وَرَدَ مُوسَى الْهَادِي عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ وَكَانَ
 لِعَلَمِ خَلِيفَتِهِ رَكِبَ دَوَابَّ الْبَرِيدِ غَيْرُهُ نَوْرُكَ مَعَهُ مِنْ
 كِتَابِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَ بْنِ أَبِي لَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمَلٍ وَقَدْ
 لِلرَّبِيعِ وَذَارَتُهُ وَتَدْبِيرُ أُمُورِهِ وَمَا كَانَ مِنْ تَبَعٍ
 يَتَوَلَّاهُ دَوَابَّ الْبَرِيدِ
 دِيُونُ خُرَاجِ الْبَلَدَيْنِ وَقَوْلِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادَ بْنِ الْحَكَمِ
 دِيُونُ خُرَاجِ الشَّامِ وَمَا يَلِيهَا وَقَوْلِي عُمَرُ بْنُ مَرْيَمَ دِيُونُ الْوَسِيلِ
 وَقَدْ عَلَّى بْنُ عِلْسٍ مِنْ مَاهَانَ دِيُونُ الْجَنْدِ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ
 مِنْ حِجَابَتِهِ ثُمَّ صَرَفَ الرَّبِيعُ عَنْ لُؤْلُؤِ لَكَ وَقَدْ هَالِكُ الْبَرِيدِ
 ذِكْوَانُ الْحَرَانِي الْأَعْوَرُ وَأَقْرَبُ الرَّبِيعِ عَلِيُّ دَوَابَّ الْبَرِيدِ
 فَلَمَّا بَرَزَ عَلَيْهِ إِلَى لَيْسَى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ
 وَرَامَتْ وَفَاتَهُ وَسَنَةُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّشِيدُ

وَهُوَ فِي عَهْدٍ وَقَدْ مَوَّسَى دِيَّانَ الْأُرْمَةِ إِبْرَاهِيمَ
 دَحْكَانَ الْجِلْدِ إِلَى أَيْضَاهُ
 كَانَ إِبْرَاهِيمَ خَاصًّا بِالْمَهْدِيِّ فَلَمَّا أَتَقَدَّ الْمَهْدِيُّ مَوَّسَى
 إِلَى خُجَّانَ أَتَقَدَّمَ مَعَهُ إِبْرَاهِيمَ الْجِلْدِ إِلَى خُجَّانَ لَطَفَ
 مَوْجِعَهُ مِنْهُ وَأَتَصَلَ بِالْمَهْدِيِّ عَنْهُ أَمْتًا يَزِيدُ فِيهَا عَلَيْهِ
 أَعْدَاؤُهُ وَيُكَثِّرُونَ وَكَتَبَ إِلَى نَهْشِي فِي حِمْلِهِ الْبَهْ فَضَّلَ
 بِهِ وَدَافِعَ عَنْهُ وَتَوَلَّى فِي حِمْلِهِ وَكَتَبَ أَنْ لَمْ يَحْمِلْهُ
 خَلْقُكَ مِنَ الْهَلَاكِ وَأَسْقَطْتَ مِنْ لَدُنْكَ وَلَيْتَكَ بِكُلِّ
 مَا تَكْرَهُ فَلَمْ يَحْدِثْ مِنْ مَوَّسَى إِلَّا مِنْ حِمْلِهِ فَحَمَلَهُ مَعَ بَعْضِ
 خَلْدِهِ مُكْرَمًا مَرَّتَهَا وَقَاتَ لَهُ إِذَا كُنْتَ مِنْ خَلْجِ
 الْمَهْدِيِّ فَقِيلَ وَأَحْمِلْهُ فِي حِمْلٍ بَغِيرَ طَارٍ وَأَخْطَلِ
 إِلَيْهِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ فَمَثَلَ الْحَالِ مِنْهَا أَمْرٌ بِهِ فِي ذَلِكَ
 وَاتَّقُوا أَنْ تَرُدَّ الْعَسْكَرُ وَالْمَهْدِيُّ يُزِيدُ الرُّكُوبَ
 وَهُوَ إِذَا ذَاكَ بِالْوَدِّ وَاللَّابِ قَبُولًا بِالْمَلِكِ فَسَأَلَ
 عَنْهُ فَيَقِيلُ خَادِمُ مَوَّسَى مَعَهُ إِبْرَاهِيمَ الْجِلْدِ إِلَى خُجَّانَ

وَمَا جَاءَنَا إِلَّا الْمَصِيدُ وَهَلْ صِيدَ الْحَبِيبُ مِنْ صَيْدِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَى يَدِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ نَبَيْتُ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ
 قُرْبَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ شَرُّ اللَّهِ لَا تَقْتُلُكَ
 ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ أَمْضِ بِكَ يَا خَادِمُ إِلَى الْمَرْبِ إِلَى الْإِن
 أَنْصَرِفَ فَصَارَ إِلَى الْمَضْرَبِ وَقَدْ بَشَّتْ مِنْ نَفْسِي وَفَعَلْتُ
 إِلَى اللَّهِ حُلَّ وَعَزَّ وَاللَّهُ عَزَّ وَالصَّلَاةُ وَالْإِنْفِرُ إِلَى الْإِن
 فَأَكَلَ مِنَ الْمَرْبِ الْمُسْتَوْمِ الْمُسْتَوْمِ خَيْرُ فَمَاتَ
 مِنْ قَبْلِهِ وَتَقَالَ مِنَ الْكُمَيْرِ وَتَقَالَ
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَامِي إِبْرَاهِيمَ اسْتَجِيلَ نَصِيحُ حَرَامِي
 بِمَا لِي بِهَا وَمَا لِي بِهَا بِشَفَاعَةِ نَحْيٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
 اسْتَجِيلَ لَأَنْ كَاتِبُهُ فَاجِبَتْ أَنْ يَفْجَعَهُ بِوَضْعِهِ اسْتَعْلَمَ
 مِنْهُ مَا يُرِيدُ فَوُضِعَ إِلَى مَوْسَى الْحَبْرَانِ حَيٌّ شَفَعَ إِلَى
 إِبْرَاهِيمَ الْحَرَامِي حَتَّى اسْتَكْتَبَ اسْتَجِيلَ وَهُوَ يَقُولُ
 الْأَخْبَارَ فَيُودَّ بِهَا إِلَى هَرُونَ وَكَانَ اسْتَجِيلَ نَصِيحُ
 يَكْتُبُ قَبْلَ نَحْيٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَزَّ وَنَحْيٍ الْحَبْرَانِ

بِالْمَشُورَةِ عَلَى اسْتِخْلَافِ الْحَرْجِ إِلَى جَلَدِ خُجَّاءِ الْيَمَاءِ وَاسْتِخْلَافِ
 إِبْرَاهِيمَ خَيْبَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْأَزْمَةِ فَلَمَّا خَاطَبَهُ
 مُوسَى سَيِّدَهُ أَعْلَمَهُ أَنَّ الْخَيْرَ أَنْ
 وَثَّقَ عِزَّ اللَّهِ بِزِيَادِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَمَسَّهُ تِسْعَ وَثَمِينَ
 وَمِائَةً فَقَلَدَ عَمَلَهُ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ الْإِيمَانِ تَقْلِيدَهُ وَأَمَرَ
 مُوسَى خَيْبَرَ بْنَ خَلْدَانَ يَقُومَ بِأَمْرِ هَرُونَ أَخِيهِ وَأَقْرَبِي
 دِيَارِهِ وَعَلَى تَدِيرِ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَانَتْ لِلَّهِ
 وَكَانَ لِقَطِيبِ بْنِ مُوسَى كَاتِبٌ مِنْ أَطْلُقِ الدُّهْرَانِ يُعْرِفُ
 تَرْدَ اقْتِدَارِ وَتُكَيْبِ الْأَخْلَافِ فِي الْمَجَاطِطِ وَالْكَتَابِ
 الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ أَنَّ لِكُنْهَ إِرْدَاقَ كَاتِبٍ لِكُنْهَ بَطْنِهِ
 فَنِيحَهُ وَأَنَّهُ أَمَلٌ عَلَى كَاتِبِهِ وَالْهَاصِلُ الْفُكْرُ
 فَكَيْفَا الْكَاتِبُ بِالْهَاصِلِ عَلَى لَفْظِهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَأَلْفَقَهُمْ
 عَنْهُ الْكَاتِبُ فَلَمَّا رَأَى اجْتِمَاعَهُمَا عَلَى الْجَهْلِ قَالَ لَهُ
 لَهُ أَأَنْتَ لَا تُنْقِشُ تَكْتُبُ وَأَنَا لَا أَنْقِشُ لِيُكْتَبَ لِلْجَاهِلِ
 الْفُكْرُ فَكَيْفَا بِالْجِمْرِ مُخَيَّمَةً
 وَحِيٍّ كَلِّكَ الْهَادِي سَخِطَ عَلَى نَقْصِ كِتَابِهِ وَلَمْ يُسَمِّ لَنَا الْكَاتِبُ

فَجَعَلَ يَفْرَعُهُ بِذُنُوبِهِ وَيَهْدِيهِ وَيَتَوَعَّدُهُ فَقَالَ لَهُ الرَّحْلُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْدَاءِي فِيهَا تَقَرُّ عَيْنِي بِهِ رَدُّ عَلَيَّ وَأَمْرِي
بِمَا بَلَغَكَ يُوجِبُ ذَنْبًا عَلَيَّ لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ
فَإِنْ لَمْ تَرْجُلِي فِي الْعُقُوبَةِ وَجَمْعِهِ فَلَا تَرُدُّهُ عِنْدَ
فَصَحَّ عَنْهُ وَأَجْسَنَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَكَرَّرَ مُوسَى لَهْرُونَ
الرَّشِيدَ وَعَمِلَ عَلَى خَلْعِهِ وَتَقَلَّدَ ابْنَهُ جَعْفَرَ بْنِ مَرْثِي هُوَ
طِفْلٌ يُعْزَمُ مِنْ ذَنْبٍ عَلَى جَانِبِهِ فَصَبَّحَهُ لَحْيِي بَنِي خَلْدٍ فَلَمْ
لَهُ مُوسَى الْهَيْبِيُّ وَالْمَرْيَمِيُّ مِنْ أَعْمَالِ الرِّقَّةِ فَقَالَ هَرُونَ لَهَا
إِذَا تَرَكْتُ عَلَى الْهَيْبِيِّ وَالْمَرْيَمِيِّ وَخَلَوْتُ بِابْنِهِ عَمِّي يُعْنَى لَهَا حَصْبِي
فَكَانَ تَجِدُهَا وَجَدًا شَدِيدًا إِذَا رَأَيْتُهَا قَالَتْ لَهَا لَحْيِي لَهَا
لِحْيَتُهَا وَلَعَلَّ مَا تَقْدِرُ أَنْ يَبْقَى لَكَ ابْنِي وَلَمْ يَزَلْ جِي
تَبَتُّهُ فَرَعَاهُ مُوسَى ثُمَّ مَا يَجِي فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَفَوَّ
بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ فَنَالَهُ الْقَائِلُ
لَوْ لَيْسَ الْبَيْتُ رَاجِعًا لِحْيِي لَمَسْتُكَ كَفَّهُ بِذَرِ النَّوَالِ
فَقَالَ لَهُ تِلْكَ رَأَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَ يَدِهِ وَرَجُلُهُ قَامَ
لَهُ بِإِقْطَاعٍ وَوَصَلَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ نَظَرُوهُ فِي مَخْلَعٍ

هر

قَالَ لَهُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَمِنْ جَمَلَتِ النَّاسِ عَلَى نَبِيِّكَ الْإِيمَانِ
 هَانَتْ عَلَيْهِمْ أَمَانَتُهُمْ وَجَزَاءُ تَقَرُّعِهِمْ عَلَى جِلِّ الْعُقُودِ الَّتِي لَعَنُوا
 عَلَيْهِمْ وَلَوْ تَوَكَّرْتُ لِلْأَمْرِ بِمَبْعُودِهِ أَخِيكَ بِحَالِهِ وَتَوَكَّرْتُ
 لِجَعْفَرٍ مِنْ تَعْدِيهِ كَانَ ذَلِكَ لِقَوْلِكَ لِيَعْنِيهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ
 وَنَفِخْتُ وَأَنَا أَنْظِرُ فِي هَذَا ثَمْرَ صَفْوَةٍ تَزِيدُ نَفْسَهُ نَدَا
 بِحَيٍّ فَنَفْسُهُ قَلَطَتْ بِأَنَّ بَيْتَ عَوَالِيهِ وَتَحْلِيهِ فَعَوَّلَ ذَلِكَ
 فَلَمَّا أَحْبَبَ لَهُ قَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَبَّيْتُ إِنْ كَانَ مَا يُعَوِّدُ
 بِعَلَّتِي مِنْهُ بَلْ بُلُوغِ جَعْفَرٍ وَظَرْخَاتِ هَرُونَ هَلْ تَتِمُّ
 الْحِلَافَةُ لِمَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ قَالَ لَا قَالَ قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ حَيٍّ
 يَبْلُغُ جَعْفَرٌ فَلَا يَلْعَنُ اللَّهُ ذَلِكَ فَعَلَى أَنْ أَحْذِيْدَ هَرُونَ
 حَتَّى يَتَابِعَهُ عِفْوًا وَاللَّهُ وَاللَّهُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ
 فَعَلْتَ هَذَا وَوَجَدْتَ مَا يُعَوِّدُ مِنْهُ وَثَبْتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْأَعْلَى
 أَهْلًا وَخَرَجَ الْأَمْرُ عَنْ ذُلِّكَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَعْقِدِ الْمُهَيِّ
 لَهَرُونَ لَوْ حَيْثُ أَنْ يَعْقِدَ لَهُ لِيَكُونَ دِيْنِي لِيَكُ فَنَشْكُرُ
 مِنْهُ هَذَا الْقَوْلَ قَاطِبَةً
 وَأَصِيبَ ابْنِ هَبْرَةَ الْجَرَلِيِّ بَابِ الْفَتْحِ عَلَيْهِ فَعَزَاهُ مُوَكِّ
 لَهَا دِيْنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ

سَرَكَ فَهُوَ بَلِيَّةٌ وَقِيَّةٌ وَجَزِيَّةٌ وَهُوَ تَوَاتٌ وَحَمْدٌ
فَدَايَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي فِي أَيَّامِ الْهَادِي دَجِي مِنْ خَلْقِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنَ الْخَوَافِ وَالْوَجَلِ مِنْهُ لَسَيْبِ هَرُونَ لِحِمِي رُوِيَ سَارَةٌ
فَسَاوَرَأَاهُ فِي غَيْرِ قِيَّةٍ أَيَّاهَا فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقُولَ فَقَصَصَ
أَبَاهُ فَتَصَدَّقَنِي فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَقَصَصَ الرِّوَايَاتِ فَلَمَّا فَرَغَتْ
مِنَ الرِّوَايَاتِ قَالَ يَا أَيُّ مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَلْتَمِسَ الرِّدْفَ مِنْ
أَحْسَنِ الرِّجَالِ وَأَفْخَ بِهِ أَنْ يَلْتَمِسَ الرِّدْفَ بِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ سَقَطَ وَجْهُي وَأَنْتَ ابْنِي فَأَعْلَمُ الْخَبَرَ
فَقَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَنَحْنُ نَحْبِبُكَ فَلَمْ يَقْبَلْ قَالَ وَأَقْبَلْتُ أَنَا
وَأَبِي لَسَيْبَهُ وَنَسَبَهُ فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا مَدِيدَةً لَسَيْبٍ حَتَّى
أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى الرَّشِيدِ وَبَلَغَ لِحِمِي مَا بَلَغَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ
يَوْمًا مَرَّ بِي فَوَجَّهَ فَمَضَى بِي فَوَجَّهَ فَأَجْضَوْنِي فَلَخَّطَ إِلَيَّ
وَهُوَ عَلَى كَرْسِيٍّ لَمْ يَدْرَعْ ثِيَابَ رُكُوبِهِ فَقَالَ لِي ابْنُ عُبَيْتٍ
عِنَّا فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا الْقَبِيلُ مِنْكَ مَا يَدْعُو لِي ابْنَانِ
فَقَالَ وَجِلَّكَ أَنْتَ أَتَيْتَنَا وَنَجَّيْنَا فِي حَالِ تَخَوُّفٍ لِحِمِي
أَنْ شَيْءٌ بَيْنَنَا وَفُلَاخَانٍ فِيهَا أَنْ نَجَّيْنَا لِحِمِي فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحِمِي

مَا أَجْنَابَكَ بِهِ وَمَا فَارَقْتَنَا الْإِغْيَابُ بِكَ وَالْإِجَابُ لِحَقِّكَ فَرَامَكَ
 لِعَشْرِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَكُنْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ نَاشِدٍ كَانَ عِيَالَهُ
 يَا زَيْنَبُ قَامَ لَهُ بَيْعَالٌ وَخَلَعَ قَالَ قَوْمُ الْأَوَائِي وَجَمِيعُ أَهْلِي
 نَدَّوْا لَهُ بِدَلَامَاكَ نَتَمُّهُ وَفَصَلَّتْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَاشِدٍ وَقَدَّمَتْ
 إِلَيْهِ خَيْرَ الْخَيْرِ فَلَقَانِي بِقَائِلٍ مِنْ قَوْلِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ
 فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَجَّهْتُ إِلَى بَيْعَالٍ وَدَرَابٍ وَخُزَّتْ ثِيَابِي ثُمَّ
 عَدَوْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ قَدِمْتَ إِلَيَّ الْبُوعُ عَلَيَّ أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ
 عِنْدَهُ وَكَلَّمْنَا بَشْرِي وَبَشْرِي مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِنَا فَإِنْ شِئْتَ
 لَنْ نَخْرُجَ إِلَيْهَا فَاخْرُجْ وَلِنْ شِئْتَ فَهَاهُنَا مِنْ مِزَلٍ عَلَيْهَا
 خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ قَالَ فَقُلْتُ لَعَجَلُ مَا سِزَلْ هَاهُنَا
 أَحَبُّ إِلَيَّ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ أَلْبَسْ أَنْ وَجَّهْتُ إِلَى السَّمَاءِ
 وَقَالِي أَمَّاكَ وَوَهَبْتُ لِي سُلَيْمَانَ مِنْ مَالِهِ خَمْسِينَ دِرْهَمًا
 فَقَبَضْتُ لِلْمَالِ وَأَتَيْتُهُ إِلَى حُضْرَةِ رَجُلٍ فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ
 ذَلِكَ الطَّرْفِ فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلْهَا وَتَبَسَّسَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ إِنَّا لَمْ
 نَوْجِّهْكَ لِنَتَفَعَّ بِكَ وَإِنَّمَا وَجَّهْنَاكَ لِنَتَفَعَّلَ وَقَدَّرَ اللَّهُ
 عَلَيْكَ مَالَكَ وَسَيَتِمُّكَ مَعْرُوفًا عِنْدَكَ فَالْزَمْنَاكَ

نَلَزِمْتُهُ نَلَمْ تَفِرْ وَلِيَاكُمْ بَيْتًا حَتَّى كَسَبْتُ بِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ
 أَلْفٍ وَرَهْمٍ وَذَكَرْتُ لَيْلَ ذَا رِبٍّ وَكَانَ خَاصًّا
 بِمُوسَى إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ فَكَانَ يَخْلُسُ عَلَيْهِ
 قَمِيصٌ مَجْلُولُهُ أُنْدَارَةٌ مَحْمَرٌ عَيْنَاهُ فِعْلَةٌ إِنَّهُ كَانَ أَجْنَبِيًّا
 لِمَلَكَةٍ فَسَلَّمَتْ قَرَدَ السَّلَامِ وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ هَلْ
 تَدْرِي فِي السَّقِي شَيْءًا قُلْتُ نَعَمْ يَا مِيرَاثُونَ كَأَنَّ الْخَوْفَ
 مِنْ بَنِي لِيَانَةَ يَسْبُوقُونَ الْحِمْلَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَتَخَوَّنُونَهَا وَيَتَخَوَّنُونَ
 عَلَيْهَا فَأَمَّا أَجْدُهُمْ فَلَمْ يَفُتُّهُ فَكَانُوا يَخْتَفُونَ حَوْلَ قَبْرِهِ
 وَيَنْشَرُونَ وَيَضَبُونَ عَلَى قَبْرِهِ فَلَدَجْتُ فَقَالَ وَاجِدْتُهُمْ
 لَا تُصَرِّدُوا مَنَ مِنْ شُرَرِيهَا أَسْقِهِ الْحِمْلَ وَلَوْ كَانَ قَبْرُ
 أَسْقٍ أَوْ صَالًا وَهَامًا وَصَدَايَ نَاسًا بَدَعَ مِثْلَ النَّهْمِ
 كَانَ حَيًّا فَهَرَى مِنْ هَرَى كُلِّ عَوْدٍ وَتَوَنَّنْتُ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَمَرَنِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَوَقَعَ إِلَيَّ الْبَرِيدُ
 مِنْ دُكَّانِ الْمَرْبُوحِ فَعَرْتُ إِلَى الْبَرِيدِ فَأَوْصَلْتُ إِلَيْهِ النَّوْعَ
 فَأَكْثَرَ التَّعَجُّبِ فَقُلْتُ مَا يَعْجَبُكَ مِنْ هَذَا أَلَتَضَعُ أَمِيرَ الْمَدِينِ
 أَنْ يَهْلِكَ مِثْلُهَا قَالَتْ لَا قُلْتُ أَتَضَعِي عَنْ أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِثْلَهَا

قَالَ لَا يَهْدِي لَكَ فِي عَشْرَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ وَلِمَ انْقَضَتْ هَذِهِ
 عَيْنُهُ فَأَنْقَضَتْ لِرَبِّهِ لَا وَاللَّهِ مَا أَخَذَ إِلَيَّ إِلَّا أَمْرًا بَرًّا وَمِنْ رَجَائِي
 لَكَ كَلَامٌ مِنْ عِضِّ الْفِلَاطَةِ فَحَرَّقْتُ التَّوْبَةَ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا
 ذِكْرَ لِي ذَلِكَ حَتَّى يَذْكُرَهُ فَوَاللَّهِ مَا ذَكَرُهُ وَلَا أُحَدِّثُ
 مَشْنَأًا وَمَاتَ فَذَهَبَ الْمَلِكُ يَمِينِي ۝
 وَذَكَرْتُ مُحَمَّدًا عَنْ أَبِي طَيْمٍ الْمَوْصَلِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْهَادِي
 مِنْ مَأْوَاهُ وَهُوَ يَتَصَدَّقُ وَانْقَطَعَ الْوَتَنُ فَأَعْتَمَدَ لِلذَّكَاءِ وَطَبِخَ مِنْهُ
 وَصَحَّحَ قَتْرَ عَيْنِ بْنِ بَرٍّ وَكَانَ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ لَهُ مَرْقَفَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَلْهُو بِالْأَرْضِ وَحَمْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَرْيَمُ لِي
 مَرْقَفَ حَمْدٍ هَذَا فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَاتِبَ الْعَيْنِ بِالْقَوَامِ
 وَلَمْ تَكُنْ بِأَمِيرِ الْمَوَئِينَ فَتَرَى عَنْهُ وَحَيْثُ مَوْجُوعٌ بِمَا كَانَ
 مِنْ عَمَلٍ وَوَصَلَهُ ۝ وَكَانَ الْهَادِي لَشَيْءٍ سَمِعَ فَضْلَهُ
 ابْنُ قَلْبِ الْأَقْيَابِ الَّتِي أُولَاهَا
 عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرِهِ الطَّرَبُ فَعَيْنُهُ بِالْمَوْجِ تَنْسَجِبُ
 وَلَيْسَتْ تَحْمِلُهُ وَبِهَا وَنَحْبُ أَنْ تَخْلُجَ لِمِثْلِهَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ بَرٍّ لِسَلَمٍ
 الْحَاسِرُ لَكَ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ فِي حُجُوطِهَا شَيْئًا يَدْحِيهِ بِهِ
 وَيَوْفُوهُ فَوَقَفَ سَلَمٌ

مُرْتَجَاً

يَمُتُّ مُوسَى لِهَامٍ مُسَرَّعٍ رَجُوءاً لِهَامٍ مُسَرَّعٍ
فَرَعِي فَرَعِي عَزَّوَجَلَّ وَأَعْظَمُ النَّاسِ حِينَ تَسْبُ
لَوْلَاهُ دَاكُمُ وَفَضْلُ أَوْلَاكُمُ لَمْ تَذَرُوا أَهْلَ دِينِهِ الْهَرَبُ
فَعَرَضَهَا عِمْرَانُ بْنُ بَيْعٍ عَلَى الْهَادِي فَأَسْخَصَهَا وَوَصَلَهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنَّمَا وَفَوْتُ صَلَاتِهِ لِلدِّينِ الْخَيْرِ
وَكَانَ الْمَهْزِي ذَهَبَ لِلرُّشِيدِ خَاتماً تَقْلِيصاً لَهُ قَبْلَهُ
جَلِيلَةً فَلَمَّا اسْتَحْلَفَ مُوسَى وَالْجُوفُ عَنْ هَرُونَ لِمَتَاعِهِ
عَنِ حَسْبِ نَفْسِهِ طَلَبَ الْهَاتِمُ مِنْهُ فَدَفَعَهُ عَنْهُ فَأَجْزَرَ
يَحْيَى بْنُ خَلْدَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لِي خَضِرِي الْهَاتِمُ قَلْبُكَ وَكَانَ
فَطَأَ قَاسِيَا عَمْرَ مَا مَوْنٍ عَلَى فَنَاءٍ يُوْعِدُ قَصَارَ الْحَيِّ
هَرُونَ وَهُوَ فِي قَوْمٍ بِالْخَلْدِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ الْهَاتِمَ
لِلِيهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ وَرَفَعَ بِهِ فَأَقَامَ عَلَى الْأَشْيَاعِ وَالْحَسْبِي
وَعَرَفَهُ مَا تَوَعَّدُهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَمَا نَا أَصِيرُ بِهِ إِلَيْهِ وَرَبِ
مِنْ الْخَلْدِ يُرِيدُ عَلِيَّ بَادٍ وَمُوسَى مُقْبِدٌ بِكَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى
الْجَبْرِ وَتَوَسَّطَ دِجْلَهُ رَمَى الْهَاتِمَ فِيهَا وَأَنْفَرَفَ
فَقَالَ يَفْعَلُكَ لِمَنْ مَا أَشَاءُ فَلَمَّا نَفَعَ ذَلِكَ

موسى ما غناظ عليه وعليه الله لا ذنب لحي والله قد اجهد
 وناحي فلم يطعته هرون ولم يعرض له
 ولما نفي موسى واستخلف هرون وكتب وفي يده خاتمه
 لا قدر له فلما صار الى المنع الذي يحيى ذلك الحافز فيه
 ربي بالخاتم الذي كان معه ووقف مكانه وامر باحضار
 الخاصه فلم يزلوا يطلعون حتى وجد الخاتم الاول سليما وان
 يحميهم ويتفك بوجوده وكان احب خواتمه اليه وكان
 اكثر ما يلبس فيها طوره

ثم جرك موسى واجتمع اليه جماعة من القواد منهم المبرور
 بالي هرون القائل واسمه محمد بن مروح ومنهم من كان
 من يدوعبد الله بن مالك وعلي بن يقطين فطالبوا بان
 هرون ويبيع جعفر لابنه تقرأ اليه ورغبة فيما يملك
 اليهم من الاعطاف وكان يحيى لله ونيل انعة واعمل
 موسى عليه التي مات فيها قد عاينى ليله من الليالي وقال
 له قد افسدت على اخي والله لا قتلك فقال ابراهيم بن
 ذكوان الحراني يا امير المؤمنين لحي عندي اريد احب

أَنَّ كُفَّاهُ عَلَيْهِ فَاُجِبَ أَنَّ نَهْبَهُ لِي اللَّيْلَةَ فَقَالَ قَدْ
 الدَّرَكُ فِي هَذَا وَأَنَا عَلَى قَبْلِهِ قَالَ قَدْ نَهْبَهُ لِي اللَّيْلَةَ وَلِحَبِيبِهِ
 بِهَا وَأَتَتْ فِي غَدٍ أَعْلَمُ فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَمَرَ بِحَبِيبِهِ قَالَ
 نَحْنُ فَحَبِيبَتُ وَقَدْ أَتَيْتُ بِالْمَوَدِّ وَيَشْتَرِي مِنْ بَعْضِ مَا تَمْنَوْنَ
 فِي بَيْتِي مَا يَجِبُ الْقَفْصُ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَهُ الْقَفْصُ قَدَرْتُ أَنَّ
 الْحِزَابِي لَمَّا أَتَى دَعَا بِي مُوسَى لِيَقْتُلَنِي فَأَذِنَ الْحِزَابِيُّ يَقُولُ لِي
 السَّيِّدَةُ تَرِيدُكَ فَأَتَيْتُ الْحِزَابِيَّ فَقَالَتْ لِي لِمَنْ هَذَا الرَّجُلُ
 قَدِمَاتُ وَنَحْنُ نَسَاءُ فَأَدْخَلَ فَاَصْبَاهُ مِنْ أَمْرِهِ فَدَخَلَتْ فَأَذِنَ
 بِأَمْرِ الْحِزَابِيِّ تَبَحَّى عِندَ رَأْسِهِ وَهُوَ مَيِّتٌ فَحَصَصَهُ وَأَنْطَلَقَ
 إِلَى الْحَلْدِ أَرِيدُ الرِّشِيدَ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى دَارِهِ وَجَدْتُهُ نَائِمًا
 فَتَلَقَّانِي خَادِمٌ فَقَالَ لِي دَلَّتْ مَرَّاجِلُ غُلَامًا فَأَتَيْتُ الرَّشِيدَ
 فَأَنْبَهَيْتُهُ فَسَرَّ لِي مَا نَأْتِي وَقَالَ لِي مَا الْحَبْرُ فَقُلْتُ لَهُ
 لِيَهْزِيلَ الْخِلَافَةَ وَغُلَامٌ مِنْ مَرَّاجِلٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَلَامُونَ
 وَكَانَتْ لَيْلَةٌ مَاتَ فِيهَا خَلِيفَةٌ وَوُلِيَ خَلِيفَةٌ وَوُلِدَ خَلِيفَةٌ وَذَلِكَ
 فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ ۝ وَدَعَا بِي مُوسَى
 الْقَسَمِينَ مِنْ صِبْغِ اللَّاتِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ بِالْخَبَرِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
 فَفَعَلَ ذَلِكَ ۝ قَالَ السَّحْجِيُّ بْنُ أَبِي طَمْرَةَ الْمَوَظِّقِيُّ

قَالَ لِي لَهَادِي نَوْمًا غَنِي حَسًا مِنَ الْغِنَاءِ لَطَرِبَ لَهُ ذَلِكَ
 حِكْمَةً مَكْتُوَةً ٥
 وَإِنِّي لَمُتَّعُونَ لِمَذْكُورِكِ فِتْرَةٍ كَمَا اسْتَقْبَلَ الْعَصْفُورَ رَبُّهُ الْقَطْرُ
 قَالَ أَحْسَنْتَ وَلِلَّهِ وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى حَيْبٍ ذَرَّاعِيهِ فُحْطَةُ
 ذِرَاعًا وَقَالَ لَهُ زِدْنِي تَعَالَى
 فَيَا حَبِيبًا زِدْنِي حَوْيَ كُلِّ لَبْلَبٍ وَيَا سَلَوَ الْأَيَّامِ مَوْعِدَ الْجَشْرِ
 فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى حَيْبٍ ذَرَّاعِيهِ فُحْطَهَا ذِرَاعًا أُخْرَى وَقَالَ
 وَلِلَّهِ زِدْنِي تَعَالَى
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لِعَرُوفِ الْهَوَى وَزِدْنِكَ حَتَّى قِيلَ لِلشَّيْءِ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلِلَّهِ وَحِطَّ جَمِيعُ ذَرَّاعِيهِ وَقَالَ خَلِّ
 لِلَّهِ أُنُوكَ وَأَمَّا مَا تُرِيدُ فَقَالَ لَهُ أُرِيدُ عَيْنَ مَنْ وَلَانَ بِالْمَدِينَةِ
 فَذَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى صَارَتْ كَأَتَهَامَا جَمْرَانِ وَقَالَ
 لِي يَا بَنِي الْخَنَاءِ أَرَدْتُ أَنْ تَشْهَرُوا بِهَذَا الْغُلَامِ فَيَقُولَ النَّاسُ
 أَطَرَبَهُ فَحَكَّمَهُ فَتَحَمَّلَنِي سَمْرُكَ وَجَدْتَانِي أَحْضَرَ أَبْرَهِيمَ
 بَنِي دَكْوَانَ فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ لَهُ يَا بَرَكِي هَذَا خَدِيدٌ هَذَا
 أَقْدَرُ الْجَاهِلِ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ الْمَالِ فَإِنْ اخْذَ كُلَّمَا فِيهِ فَخْلَهُ
 وَأَيَّاهُ فَدَخَلْتُ فَأَحْرَقْتُ حَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ

^{١٥٥}
أَسْمُ هَرُونَ الرَّشِيدِ
 وَلَمَّا تَقَلَّدَ هَرُونَ الْخِلَافَةَ دَعَا لِحَبِيبِي بْنِ خَلْدٍ وَكَانَ تَخَاطُبُهُ
 بِالْأَبَوَّةِ وَعَلَى ذَلِكَ أَجْرَاهُ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا لَيْثٍ
 أَجَلَسْتَنِي هَذَا الْجَالِسَ بِدُرُكِهِ رَأَيْتَ وَجِئْتُكَ بِدُرُكٍ
 وَقَدْ قَلَّدْتُكَ أَمْرَ الرَّحْمَةِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عُنُقِي لِلْمَلِكِ فَأَجِزْ
 بِنَاتِي وَأَسْتَعْمَلْ مِنْ شَيْئٍ وَأَعِزُّكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَقْرِضْ
 مَنْ رَأَيْتَ وَأَسْقِطْ مَنْ رَأَيْتَ فَإِنِّي عَيْدٌ نَاطِرٌ مَعَكَ فِي
 شَيْءٍ فَكَأَنَّ بَنِي وَأَبْنَاءَ الْفَضْلِ وَحُجَّجَهُمْ يَجْلِسُونَ
 لِلنَّاسِ جُلُوسًا عَامًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ
 يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِ النَّاسِ وَجَوَالِجِهِمْ لَا يَحْبِبُ أَحَدٌ وَلَا
 يُبْلَغُ لَهُمْ سِرٌّ وَقَامَ لِحَبِيبِي بِالْمَوْرِ وَكَانَ يُعِضُّ عَلَى
 الْخَيْرِ بَيْنَ وَيُورِدُ وَيُصْدِرُ عَنْ أَمْرٍهَا وَاجْتَمَعَ الْقَامِلُونَ
 وَأَسْتَخْرَجَ نَهْرًا سَمَاهُ أَبُو الْحَيْلِ وَأَتَفَقَ عَلَيْهِ عَشْرُونَ أَلْفَ
 الْفَدْرِ طَمْرٍ وَقَدْ ثَابَتَ بِنُ مَوْسَى دِيُولُ الْهَلْ أَفِينِ وَخَرَجَ
 النَّاسُ وَلَمْ يَجْرِي الْقَوْمُ عَلَى أَهْلِ الْيَمِينِ وَتَقَدَّمَ تَحْمِلُهُ

مِنْ مَضَى إِلَيْهِمْ وَأَجْرِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ فَلَا نَصَارَ وَعَلَى وَجْهِ
 أَهْلِ الْأَنْصَارِ وَعَلَى أَهْلِ الدِّينِ فَلَا دَابَّ وَالْمُرَوَاتِ بِأَعْدِ
 كَاتِبَ اللَّيَامِي وَكَاتِبَ لَدَاوِينَ كَتَمَهَا الْحُجْبِي بْنُ خَلْدٍ مَعَ
 الْوَنَارَةِ سَوِيٍّ دِيَّوَانِ الْخَائِمَةِ فَإِنَّهُ كَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَبَّاسِ
 الطُّونِي وَكَانَ حَيْثُ لَوْكَ مِنْ لَمَرٍ مِنَ الْوَنَارَةِ وَكَانَ
 أَوَّلَ مَنْ نَادَى فِي الْكُتُبِ وَأَسْلَمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَنْشَأَ فِي ذَلِكَ حَيَاةً وَذَكَرَ فِيهِ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَكَانَ الرَّشِيدُ سَاحِطًا عَلَى الْبُرْطَانِي مِنْ ذِكْوَانِ الْحَوْلِ فِي
 مَجْلِسِهِ دَقِيقَ لَمَّا لَهُ فَمَجْلِسُهُ حُجْبِي فِي دَارِهِ وَكَفَّةً عَنْهُ
 وَتَلَطَّفَ إِلَى أَنْ سَمِعَ كُتْبَهُ لِحُجْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُجْبِي
 وَكَانَ يَكُنَّى الْبَصْرَةَ فَأَتَتْهُ وَأَمَرَتْ الْحُجْرَةَ أَنْ لَا يَهْلِكَ
 مَنْ كَانَ شَرَعَ إِلَى خَلْعِ الرَّشِيدِ وَدَعَا إِلَى شِعْهِ جَعْفَرِ
 بْنِ الْهَادِي فَقَالَ لَهَا يَحْيَى أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ مَا
 هُوَ قَالَ يُؤْمَرُ لِمَنْ يَنْبَغِي لَهَا عِلَاءٌ فَإِنْ دَفَعُوا عَنْ الْقِسْمِ
 كَانَ لَهُمْ فِي الدِّنِّ عَنْهَا شَعْلٌ وَأَنْ لَهَا بِهَا الْعَدَاوَةُ كَتَمَتْ
 قَدْ اسْتَرْجَتْ مِنْهُمْ فَأَدْرَيْتَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَتَحَافُ الْمَقَامُ

جميعا وكانت الكتب التي تفقد من ديوان الخراج توضع باسم
 يحيى بن خالد ولم تكن تفقد الا عن الحليقة وكان القاضي
 الطوسي يعجز في حتم الكتب فتشاكل في الحليقة
 تاحر الكتب فامر ان يكتب في النماذج عن نفسه وامر
 كاتبه ان يكتب عنه في النماذج وان توضع الكتب باسم
 الكاتب قال العقلي بن مروان واجيب الملائكة
 منصور بن زياد وقرب يحيى بن خالد من زياد
 هذا واختصه حتى كان الناس يسمونهم بديوانهم
 وكان من ذابده يوسف بن سليمان وابو محمد يحيى
 بن عبد الرحمن ويحيى بن سليمان ومحمد بن عيسى وعبد الله
 بن عبدة وحيث ان اصحاب الخراج كانوا يسمونهم
 القويدي علي وكان علي بن يحيى بن خالد فكان يحيى
 اذ ارادهم وقف عليهم ولقيهم بغير وطلاعه وان خرج
 يوما مبكرا فلم يدر منهم احدا فالتفت فتمشلا
 وليس احوالها جاءت من ثيابها والى اهلها من علي
 وكان يحيى بن خالد يقول في الحب السلطان ايف يحسن

قُلُوا أَسْمَاءُ كَذَلِكَ لَوْ جَدَّ مِنْ نَزْكِهِ وَلَيْسَ هَدْيَانَهُ مُنْجِسٌ
 وَكَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى شُعْبَةَ ابْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ خَلْدٍ
 لِيَسْتَعْفِفَهُ مِنَ الْإِعْلَامِ فَمَكَرَ وَكَتَبَ تَشْكُرِي لَكَ عَلَى الْخُرُوجِ
 مَا أَجَبَ الْخُرُوجَ مِنْهُ شُكْرٌ مِنْ تَأْتِ الدُّخُولَ مِنْهُ بَدْءٌ
 وَطَالَبَ الْحَيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَوَّبُ بِنِزَالِ اللَّهِ وَزَيْدُ الْمَدِينَةِ
 بِالْأَخُولِ بِجَمَلِهِ وَمُشَارَكِهِ فِي نِعْمَةٍ وَقَلْدَهُ دِيُونَ
 الرِّسَالِ وَدِيُونَ الْخَاتَمِ وَدِيُونَ الرِّوَامِ قَائِلِي ذَلِكَ وَقَالَ
 قَدْ كَبُرَتْ سِيْرِي لِمَا جَاءَ لِي فِي الْإِعْلَامِ فَزَكَّهْ وَقَالَ هَذَا
 يَظُنُّ أَنَّ الرِّوَامَ طَلَبْتُ لِرَبِّهِ وَفِي حَيٍّ يَقُولُ دُونَ الرِّوَامِ
 إِذَا بَلَغْتُمَا الْعِلْسَ حَوْضًا خَلَا أَخْرَجْنَا جِلَّ النَّسْرِ أَنْطَحَ الْعِشْرُ
 مَمَّتْ حَيُّهُ لِمَا جَاءَ مِنْهَا وَدَدْنَاهُ مَفَاوِدَ نَعْمَاتِ الْبَطَانِ
 بِمَا لَقِيَ الْقُرَى
 فَإِنْ تَشَكَّرَ النِّعْمِ ابْنِ عَمَّانٍ كَأَنَّهُ طِينًا مَا بَقِيَ نَالُهُ الشُّكْرُ
 وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَابُوسَ عَمْرٍو بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَوِيُّ
 رَأَيْتُ لِحَيٍّ أَنَّ اللَّهَ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ تَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَجْدُ
 يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ لَمَّا رَأَى إِلَى الْحَالِ وَكَانَ يَنْسَى
 وَكَانَ حَيٌّ يَقُولُ لَوْلَا لَمْ أَكُنْ مِنْ كُنَابِ وَغَمَّالٍ وَغَمَّانِ

البيان

فَأَسْتَعِينُوا بِالْأَشْرَافِ وَأَنَا كَرُوسُفُهُ النَّاسِ قَانَ النَّهْ
عَلَى الْأَشْرَافِ أَيْ قِيَامِي فِيهِمْ أَحْسَنُ وَالْمَجْرُوفُ عِنْدَهُمْ
وَالشُّكْرُ مِنْهُمْ أَكْثَرُ
وَكَانَ لِهَيْبِ بْنِ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ حَسْبًا وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
لِجَمَالِهِ دِيَارُ آلِ تَرْغَمِ قَتْلِي وَسَنَةِ قَتْلِي عَشْرَةَ سَنَةٍ وَوَجَدَ
عَلَيْهِ بَقِيَّةً وَاعْتَمَدَهُ فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ الْعَوْدِيُّ
مَا لَرَى حَالِيهِ حِينَ أَقْلُو الْعِشَّةَ لِلنَّوْأِ أَوْ لِلْقَاءِ
فَلَيْقَلَّ يَا كِبَانُكَ مَا شِئْتَ صَبَاحًا وَعِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ
لَا يَنْقُصُ مِنْ أَلْفَاكٍ وَلَكِنْ مَسْعِدَاتُ بَرَاءٍ غَيْرُ خَلَاءٍ
كُلَّ حَيٍّ يَهْوَى الْمَوْتُ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ بَسْرًا
وَكَانَ خَبِيٍّ إِخْضَرُ تَوَدَّ بَكْبَهُ هَذَا وَمَنْ كَانَ ضَمًّا إِلَيْهِ مِنْ
قَابِهِ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا قَدْ بَلَغَ مِنْ
الْأَدَبِ كَذَا وَنَظَرِي كَذَا وَقَدْ لَحْزَالَهُ مِنَ الْفَضَاءِ
وَبَلَغَتْ غَلَّةُ كَذَا قَالَ مَا عَنْ هَذَا سَأَلْتُ أَنَا سَأَلْتُ
هَذَا لِحَدَّثْتُهُ فِي أَعْنَاقِ الرِّجَالِ مِنْهَا وَحَبَّبْتُمُوهُ إِلَى النَّاسِ
قَالُوا لَا قَالَ فَبَلِّغْ الْخَيْرَ لَكُمْ وَهُوَ إِلَى هَذَا الْخُرُوجِ مَا نَعْلَمُ

وَتَقَدَّرَ مُحَمَّدٌ خَمْسَ مِائَةٍ أَلْفٍ حَبِيرٍ وَأَمْرٌ يَقْرَأُ فِيهَا فِي
 الْمَاسِ **م** حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَلِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 مَيْمُونُ بْنُ هَرْمَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْصَلِيُّ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ وَكَتَبَ فِي الصَّبْعَةِ الْفُلَانِيَّةِ فِي
 لَمْرٍ صَبْعَةٍ كَانَتْ تَحْتَ أَوْصِيَّتِي بِنَاغٍ قَدْ انْقَطَعَ أَمْرُهَا
 عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَدْ شَاكَ صَاحِبُهَا الْإِنْتَظَارَ عَلَيَّ
 إِلَى أَنْ يَرُدَّ جَوَابَ هَاجِلِي فَإِنْ كُنْتُ وَجَّهْتُ لِمَالِكٍ الْآخِرَ جَبَّ
 الصَّبْعَةُ عَنْ يَدِكَ وَوَرَدَ عَلَيَّ الْبَابُ **ح** اللَّهُ الَّذِي صَبَّحَ
 نَوْبِي فِي يَدِي وَكَانَتْ نَوْبُهُ لِي فِي يَدِي فِي يَدِي **ح** اللَّهُ الَّذِي
 عَادَا نِي إِلَى الْأَرْبَعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يَدِي وَوَرَدَ عَلَيَّ مَا أَسْكَنْ
 لِي الْمَالَ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ وَلَوْ كُنْتُ أَقْدَرُ عَلَى اخْتِيَالِهِ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ الْقَرِيبِ فَضَرَبْتُ لَمْ أَرِ ظَهْرَ الْبَطْنِ فَلَمْ أَجِدْ
 غَيْرَ لِي فِي قَرْبَتِ اللَّهِ وَأَسْتَاذِنُ لِي لِي الْحَاجِبِ فَطَلْتُ
 وَفِي يَدِي الْمَسْوَالُ فَلَمَّا رَأَيْتُ سُرَّ وَأَسْتَجِبَ وَقَالَ أَحْسَنْتَ
 وَاللَّهِ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ الْيَوْمَ نَوْبِي وَنَوْبُكَ قَاخَذِي أَمْرًا
 لَا يَدْخُلُ مَعْنَا غَيْرَ مَا قُلْتُ بِأَسِيدِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي

لِحَسْبِكَ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ بَعَثْتُ لِعَبْرَ ذَاكَ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ
 كُتِبَ إِلَيَّ وَكُنْتُ لِبَارِئِهِ بِكَرَادٍ كَذَا وَلَا وَاللَّهِ
 إِنْ أَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ وَبَكَرْتُ أَسْأَلُ سِتْرَ سِلَافَةٍ لِي مِنْ
 بَعْضِ الْبُغَاةِ لِيَنْتَرِدَهُ مِنْ لَحِيَّتِي بِرَدٍّ فِي رِزْقِي قَالَ حَقًّا
 لِأَنْ مِنْ هَذَا وَهَاتِ يَا غُلَامُ مَا جِئْتَ بِخِيَالِ الطَّعَامِ قَالُوا
 وَأَنَا كَأَنِّي أَكُلُ لَحْمِي ثُمَّ رَفَعَ وَجْهَهُ الشَّرَابَ وَأَنَا فِي
 فِكْرِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ وَأَنَا قَدْ لَبِثْتُ مَعَكَ
 إِنْ لِحَسْبِكَ قُلْتُ وَاتِي أَخْتِجُ أَنْ أَجْزُرَ فِي غَدَاةٍ قَالَ
 لِي بِرَبِّهِمْ أَعِزُّكَ صَبِيَّةٌ تَعْنِي قُلْتُ لَوْلَا اللَّهُ يَا سَيِّدِي
 قَالَ لَوْلَا بَعْضُ الْجَارِي فَكُلُّهُ قُلْتُ لَا تَقْدِرُ صَبِيَّةٌ
 لِبَعْضِ لَهْمَاتٍ أَوْ لَادِي كَمَا وَصَفَتْ بِرَدِّهَا عَلَى الْعَوْدِ إِلَى
 أَيْهَا مَطْبُوعَةٍ وَلَهَا جَلِيقٌ قُلْتُ صَبِيَّةٌ رِيضٌ وَلَبِثْتُ بِنْتِي
 وَوَصَفْتُهَا وَحَقَّقْتُهَا عِنْدَهُ قَالَ لَا تَأْكُلُ هَذَا رَيْجُكَ
 إِلَيْكَ مَنْ يَطْلُبُكَ مِنْكَ يَا يَاكَ لَنْ تَقْضِيَا مِنْ مَاءِهِ الْف
 دِيَارُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَا قِمْتُكَ مَا يَتِي دِيَارُ قَالَ لِمَا
 تَأْوِي دَرَاهِمًا لَا تَقْضِيَا مِنْ مَاءِهِ الْفِ دِيَارُ يَا

وَلَمَّا تَقَضَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ تَقَلَّتْ مِنْ نَفْسِي هَذَا جَلَدٌ
 فَزَعَلْتُ عَلَيْهِ الْبَيْدَ وَلَمْ يَكُنْ لِحَاجَتِي عِذَّةٌ ثُمَّ صَرَخَ وَهُوَ
 يَسْتَعِذُّ بِي فَأَتَرْتُ كُفْرًا وَوَأَخَذْتُ عَلَى السَّهْمِ إِلَى
 وَقْتُ الصُّبْحِ فَهُوَ دُونَ قَلْبِ الْأَمْرِ قُمْتُ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ كُنْتُ
 أَسْتَحْظِرُ بِإِنْ أَتَيْتُ الصَّبِيحَةَ عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ مَدِينَتِي
 بِأَيِّ دِينَارٍ قُلْتُ لِلْعَالَمِ لَمَّا صَلَّيْتُ هُوَذَا أَنَا فَكُلْ
 مِنْ جَائِزَتِي عَنِّي لِي أَتِي بِي جُلُوسٌ مِنْ قَبْلِهِ كَذَا أَقْدَمَ
 كَانَ حَيٍّ وَصَفَهُ فَأَمْنَتِي لَهُ وَبَكَيْتُ مِنَ الصَّبِيحَةِ وَاحْتَمَلْتُ
 عَنْ قَلْبِي مِمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حِلًّا حَتَّى ابْتَدَأَ الْعَالَمُ وَمَا
 قَدْ جَاءَ الْجَلَدُ فَأَدَّتْ لَهُ دُطْلَبَ الْجَارِيَةِ فَأَخْرَجْتُهَا وَسَاوَيْتُ
 فَأَسْتَمْتُ بِأَيِّ الْفِ دِينَارٍ فَأَسْتَمْتُ كَثْرَ ذَلِكَ أَعْطَانِي
 ثَلَاثِينَ لَفَ دِينَارٍ وَأَنَا لَسْتُ أَصْدِيقُ نَهْدٍ لَمْ يَزِدْ لِي حَتَّى
 بَلَغَ خَمْسِينَ لَفَ دِينَارٍ قُلْتُ أَجْعَلُ الْمَالَ فَقَالَ هُوَذَا أَجْعَلُهُ
 لِي وَتَسْلَمُ الْجَارِيَةُ فَجَلَلْتُ لِلْمَالِ فَأَخْرَجْتُ أَرْبَعَةَ الدِّينَارِ
 وَوَجَّهْتُ بِهَا إِلَى الْوَيْلِ وَتَرَكْتُهَا عَلَى جِلْبَتِهِ وَقُلْتُ لِي لِي الْجِلْدُ
 مِنْ لَنْ يَرْجِعَ يَسْتَرِدُّهُ وَيَرُدُّ الْجَارِيَةَ وَلَكِنْ يُحْمَلُ ثَمَنُ

الضبعة ويقع التطرف فيه وركبت إلى دار السلطان فأتمت
 إلى اللد وانعوت فسألت عن الرجل قيل لي لم يرجع فخذ
 الله وركبت إلى الحبي فشكلته فلما رأني قال هات جديك
 فحذته فقال إن الله أتى شيء عجلت ذهبت منك حسن الدار
 ثم أسرت إلى الغلام فمضى وجاءت معه الجارية فقال أتعرف
 هذه فقلت نعم يا سيدي هذه التي من الله عز وجل
 بك علي في أمرها فقال خذها وهودا بحمد من يطلبها
 فلا تنقصها من حسن الفديار فأخذت بيدها وحاني
 من يطلبها فبيعها منه بثلث الف دينار وعادت إلى الحبي
 فسألت في خبرته فلما مني أنما وشكرته وقلت
 أستحييت من الله أن لا يظلم من هذا فأخرج الجارية
 ونعها كسوة وطيب بالوفد ما نير وما قد تبركت لك
 بها فاحذها لنفسك ففعلت فني والله أقر طياب ولدي
 قال وقلت ما قصه هو راع مع هذه الجارية قال ويحك
 لقال أول خليفة صاب مصر وهو مقدم على أبي منذ
 سنة يسألني مسئلة أمير المؤمنين في حاجه بأية الف دينار

كَوَانَا أَسْأَلُهُ فَمَا سَجَّوَتْ إِلَى مَا سَجَّوَتْ فَلْتَأْ صَبِيحَهُ
 عِنْدَ بَرْهَتِهِمْ اسْتَرْجَاهَا إِلَى مَنَّةٍ وَلَوَافَتْ عَلَيْهِ إِلَى مَابِدِ الْوَسَارِ
 لَوَزْنَهَا لَكِ وَلَكِنَّ صَبِيحَتِ وَلَمَّا الْثَانِي خَافِقَةً صَاحِبِ فَارَسِ
 وَفِيهِ قِصَّةٌ لِلْأَمَلِ فَدَعَوْتُ لَهُمْ سَكْرَةً وَأَنْفَقْتُمْ
 وَجَعَلِي لِحْيِي مِنْ خَافَانٍ قَالَ كَيْتُهُ نَوْمًا عِنْدَ لَحْيِي مِنْ خَلْدٍ لِحْمَتِهِ
 لَبَنَةُ الْفَقْلِ إِذَا دَخَلَ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ وَدَخَلَ فِيهَا أَحْمَدُ بْنُ بَزْدِ
 الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَبِي خَلْدٍ فَسَلَّمَ وَخَرَجَ فَقَالَ لِحْيِي لِسِنَةِ الْفَقْلِ
 لِحْيِي لِمَرِّ هَذَا الرَّجُلِ خَيْرٌ فَإِذَا فَرَعْنَا مِنْ شُغْلِنَا إِذَا كَرِنِي
 لَا غَرْبَكَ تَفَرُّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَغَسَلَ يَدَهُ وَدَعَا بِطَعَامِهِ
 فَلَمَّا أَكَلَ صَدَرَ لَمَنَّةٌ أَذْكَرُهُ الْفَقْلُ مَا كَانَ عَدُوَّهُ
 أَنْ تُخْبِرَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ كَانَتْ الْعُطْلَةُ قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْحَالِ
 وَمَعِيَ وَتَوَالَتْ الْحُجْنُ عَلَيْنَا وَأَخْفَقْنَا حَتَّى لَمْ نَهْتَدِ إِلَى الْمَأْتِقَةِ
 فَلَبِثْتُ ثِيَابِي لَا رُكْبَ وَأَلْبَسْتُ لِحْيَا وَانْفَرَحَ فَقَالَتْ
 لِي أَهْلِي لِمَا عَلَى تَعْمُرِ الرُّكُوبِ فَلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَأَعْلِمَانِ هُوَا
 الْحَيَّانِ بَاتُوا الْبَارِحَةَ بِأَسْرَاجَالٍ وَإِنِّي مَا زِلْتُ أَعْلِمُهُمْ

بَأْرَاعَالَهُ فِيهِ وَمَا أَصْبَحَتْ رُكُومُ شَيْءٍ وَلَا لَدَائِبُكَ عِلْفَتْ
 وَرَأَيْتُكَ مَا تَأْكُلُهُ إِذَا انْصَرَفَتْ فَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ رُكُومُ
 وَطَلَبْتُ حَسْبَ هَذِهِ الْجَالِ فَقَدِ عَيْتَ قَلْبِي وَطَقْتَنِي عَنْ
 الْحُرُوكِ وَرَمَيْتَ بِطَرْفِي فَلَمْ أَرَسْبِيَا لَدُنَّ إِلَيْهِ يَدَا وَرَمَيْتَ
 بِيَوْهِي فَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَيَّ مَذْبَلُ طَبْرِي كَانَ بَعْضُ الدَّارِ فِي أَهْدَاهُ
 لِي وَقُلْتَ أَهْلِي مَا فَعَلَا مَذْبَلُكَ الطَّبْرِي الَّذِي لَنْ أَهْرِي الْبِنَا
 قَالَتْ هَاهُوَذَا إِنَّا حَضَرْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْعَالَمِ هُوَ
 مَعْدَايَ فَأَمَرْتُهُ بِإِدْخَالِ الدَّارِ وَقُلْتَ لَهُ اخْرُجْ إِلَى الشَّارِعِ
 فَبَدَعَ هَذَا الْمَذْبَلُ وَأَقْبَلَ سَمِيئَةً فَضَى وَعَادَ مِنْ سَاعِيهِ
 فَقَالَ خَرَجْتُ إِلَى الْبَقَالِ الَّذِي لَعَنَّا وَمَلْنَا أَعْيُنَهُ وَحُلَّتْ
 دَرَاهِمُ فَأَعْطَانِي أَشْيَ عَشْرَ رَهْمًا صَاحِبًا وَرَأَى صَاحِبَنَا
 الْبَقَالَ أَنْ لَيْبَعَهُ مِنْهُ لَبْسُهُ وَقَدْ حَضَرَتْ الدَّرَاهِمُ فَإِنْ
 أَنْصَبَ الْبَيْعَ وَلِلَّهِ أَخْرَجْتُ الْمَذْبَلُ إِلَى سُوقِ قَطْرِهِ
 الْبُرْدَانِ فَاسْتَفْصَيْتُ فِيهِ وَبِعْتُهُ فَأَمَرْتُهُ بِإِمْضَاءِ الشَّيْءِ
 الْحَاجَتِي إِلَى الْعَالَمِ وَالْحَيَاةِ الَّتِي عَلَيْهَا الصِّيَانُ وَمَا جَدْتَنِي

بِالرَّاهِ وَلَمْ تَهْ لَنْ تَشْتَرِي عَلْفًا لَدَيْهِ وَمَا لِحَاجٍّ إِلَيْهِ الصَّيَّانُ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَرَيْدَتْ لَا أَدْرِي لِمَنِ أَقْصَدُ فَأَمَّا فِي الشَّارِعِ إِذَا
لَنَا بَيْنِي وَإِي هَذَا وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ رَبِّهِ وَمَعَهُ يَوْمُكَ فَخُصِّدْ
وَهُوَ يَكْتَبُ يَوْمَئِذٍ لِي عَمْدًا لِلَّهِ كَاتِبُ الْمَهْلِكِ فَلَمَّا إِلَيْهِ وَرَيْدَتْ
نَفْسِي عَلَيْهِ وَقُلْتُ قَدْ تَنَاهَيْتُ الْعِطْلَةَ بِأَخِيكَ وَلِي إِلَى مَا لَكَ كَيْفَ
وَرَّاهُ وَإِلَى مَا أَجْلَكَ عَنْ ذِكْرِهِ مَعَ تَوَجُّهِ لَنَا فَإِنَّا أَقْصَدُ
نَوَافِلَ الْأَطْيَالِ عَلَى عَلِيٍّ إِلَى تَكُنْ نَفْسِي فِي يَوْمِي لَيْتَ مَوَلَايَ
وَقَصَصْتُ الْحَزْنَ وَحَبَرَ الْمَذَلَّ هُوَ مُسْتَمِعٌ لَذَلِكَ مَا ضَرَّ عَلَى
سَبِيرِهِ حَتَّى يُلَاحِظَ قَصْدَهُ وَأَمَرْتُ عَمَّهُ وَلَمْ تَقُلْ لِي حَرْفًا
فَأَنْفَرْتُ مِنْ كَيْسِفِ الْبَالِ مِنْ كَيْسَرِ الْمَعْرِفَةِ أَعْلَى نَفْسِي
إِسْرَافِي فِي الشَّكْوَى وَالْجَلَالِ إِيَّاهُ عَلَى مَا أَطْلَعْنِي عَلَيْهِ
مِنْ لَمَرِي فَقُلْتُ مَا زِدْتُ عَلَى أَنْ هَوَتْ نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا فِي
عَيْنَيْهِمْ غَيْرُ نَفْعٍ وَلَوْ صَبَرْتُ مَا قِيَّ لِلدُّ بَاطِلُ أَهْلِهِ
قَالَ وَوَأَيْتُ إِلَى مَنَزَلِي عَلَى خَالٍ أَزْكُرُهَا أَهْلِي مِنَ الْبُكَرِ
فَقَالَتْ لِي مَا جَالِكَ وَمَا قَصْدُكَ فَقُلْتُ لَهَا جِئْتُ الْيَوْمَ

جَنَائِدَ كُنْتُ عَنْهَا عِنَاءً فَقَالَتْ لِي وَمَا هِيَ قُلْتُ لَقِيتُ بِرَبِّكَ
لِلْجَوْلِ اللَّائِي فَقُلْتُ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ تَمَضِي فَلَمْ يَجِبْنِي بِحَرْفٍ
فَرَمَمْتُ نَفْسِي عَلَى حَنُونِهَا وَبَيْتِهَا جَالِهَا لِي مَنْ لَا يَتَّبِعُهَا
قَالَ فَأَقْبَلْتُ عَلَى تَوْجِيحِي وَتَقُولُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ
وَأَنْ لَمْ تَهْرَ لِرَجُلٍ مِنْ دَلِكِ مَا أَظْهَرَ فَإِنْ أَقْبَلُ مَا
ذَلِكَ لَنْ لَا يَأْتِيكَ عَلَى شَيْءٍ فَإِنْ مِنْ تَأَهُتَ بِهِ لِي مَا لِي
مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ كَانَ غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَى أَيُّ تَوْجِيحٍ عَلَيْهِ
وَيَجْعَلُ إِلَيْهِ فَمَا لِي مِنْ تَوْجِيحٍ وَعَدْلٍ لَهَا أَضْعَافُ مَا نَالِ
أَوَّلًا وَأَصْنَحًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَّهْتُ أَحَدَ تَوْجِيحِي ضَرْعًا
وَتَبْلَغًا بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمَّا لَانَ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَقَدْ ضَاقَتْ نَفْسِي وَعَلَيْنِي الْوَكْرُ
وَعَايَتْنِي عَلَى ذَلِكَ أَهْلِي وَقَالَتْ لِي إِنَّا خَافُكَ عَلَيْكَ
فَمَا أَرَى الْوَسْوَاسَ فَيَكُونُ مَا نَحْنُاجُ إِلَيْهِ لِعِلَاجِكَ
أَضْعَافُ مَا نَحْنُاجُ إِلَيْهِ بَلَوْوْنَا فَسَهِّلْ عَلَيْكَ فَإِنَّ اللَّهَ

السامع فركبت في ذلك اليوم را أدري أن أتعذر إلا أنني أود الحشر
 ثم أتيت لابي عذرا في الطلب عند أهلها وما صرت إلى قطع
 البردان فبقي لاق فقال قد رأيت في يومنا هذا من يطالع
 تعلم ألبت أن ألقى من خبري لم يكن ذلك فقصدت الدار
 أعرف الحشر فلقيني بالقرب منها رسول فقال لي لو خالدا
 يطالعك ما كان أردت قد حلت الدار والرسول معي قالنا
 أبا خالد داحلا فقال لي حاجته لمرأيا باخضار كأن نطقه
 إلى أن يخرج فأقمت وخرج مع الزوال ومع علامته كتب
 كثيرة فقال له قد حضر لي فقال هيأته ففقت ودنوت
 منه فقال لي يا أخي شكون إلى ما لا مس شكوني لم
 يكن منع في حوائها إلا الفعلا إذا كانت الجاه
 قد نادت إلى ما نادت الله ثم أمر باخضار لي حجاب زاهر
 تاجرت مكانا بديع الطبع فأتني بها فقال قد
 علمت ما أتني بأعتكم كما البارحة بثلث الف كسر علي
 أن أبن أخي هذا مشرك كما دنا بالسحر ثم التفت

الْحَيَّ تَقَالَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْمِلَّةِ عَشْرَةٌ لَكَ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَفَعَا
إِلَيْكَ مِلَّةً أَوْ دِينَارٍ بِرَيْحِكَ وَأَثَرْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمَا مِنْ حَقِّكَ
فَعَلْتَ وَإِنْ أَثَرْتَ أَنْ تَقْتَرِفَ عَلَى هَذَا الدَّيْنِ بَيْعًا تَعْلَمُ فَتَجِدُنَا
تَاجِبَةً فَتَسَاطِرُنَا فَقَالَ لِي الدَّاجِرُ أَتَيْتَ سَجْدًا مُتَرَفِّعًا
وَأَبْنُ شَرِيفٍ وَلَيْسَتْ الْجَنَّةُ مِنْ شَأْنِكَ وَمَتَى لَمَسْتَ
عَلَى هَذَا الدَّيْنِ بَيْعًا أَحْبَبْتَ إِلَى كَفَاةٍ وَأَعْلَى لَكِنْ حَذَرْنَا
مِلَّةً أَوْ دِينَارٍ وَخَلَيْنَا وَالطَّعَامُ تَقَلَّتْ قَدْ فَعَلْتَ فَعَلْنَا
إِلَى ابْنِ أَبِي خَلْدٍ فَقُلْتُ قَالَ لِي كَذَا أَوْ كَذَا وَأَحْسَنُهُمَا
إِلَى أَخِي الدَّيْنِ فَقَالَ صَوَابٌ لَوَاقِفَتِ مَعَهَا أَحْبَبْتَ إِلَى الْقَبْرِ
وَلَزِمْتُكَ مَوْلَى دَكَانٍ ذَلِكَ أَرْزَعُ لَكَ وَلَكِنْ هَذَا أَرْوَعُ فَخِذِ
الدَّيْنِ وَتَلْعَقُ بِهِ وَارْتَمَا فَايَا لَا تَقْصِرْ وَكُلِّ مَا لَيْكَ كِتَابِي
أَبْرَأَ خَرَجْتُ فَأَخَذْتُ مِنَ الرَّحْطَيْنِ الْمَالَ مِلَّةً أَوْ دِينَارٍ
وَمَا يَنْبَغِي لَكَ مِنْ بَيْعٍ لِلدَّيْنِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فَصَرْتُ إِلَى أَبِي
فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبْرَ وَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَأْمُرُ بِالْمَالِ
بِأَمْرٍ فَقَالَ لَمْ أُنَا أَجِبْكَ عَلَيْكَ بِهَذَا الْمَالِ بِأَحْكَمِهِ
لَوْ خَالَ عَلَى النَّاجِرِ لِي أَنْ لِي الْمَلِكُ فَعَلْتُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ
أَلْفَ دِينَارٍ

تار

واشتريت بعثته لألف دينار عقيقة ولم أرل انفق الماني الى
 أن أدا الى هذه الحال ولما جئت بكاني هذا العرف للرجل
 حقه فقلت له هو خافان فلان من محي الى احمد بن كى خلد فقاد
 مائاد وولده على غايه البراءة وللجرب حتى مائاد من الوار به ذلك
 الأساس الذي اسسوه
 وكانت وفاة ابي خلد بن يد الخول سنة ثمان وستين وأيه قال
 الشيخ بن محمد جدني ابو حفص عن العتاني قال كنت انا ومصوب
 بن زياد عند يحيى بن خلد ويحيى بن محمد قال والحذر بعين
 ويترامى بالبطن حتى جات بطيئة فأصاب وجهه فوالله
 ما جرد ولا غضت فقال له مقود اصلك الله لو نهي هو
 وأخبروا حتى المحنروا على مثل هذا فقال اللهم غفرا
 نحن نحب أن نؤمن من بعد عينا فكيف نجف من كان على
 بساطنا ۞ وقلد الوشيد حجابته محمد بن خلد بن

برمك في سنة اثنين وسبعين وأيه ۞
 وعبرض يحيى بن خلد رجل من أهل الشام من بني أمية كثر
 له رأي شجاعا وسيا له رواة وله فاما عاد الى مجلسه دعا
 به وسأله عن سيبه ونسبه فأخبره أنه ركب من بني
 لعيه وأن مسألة التي إليها يقصد وصوله الى مير المير

ف

فَقَالَ لَهُ لِحَيِّ الصِّدْقِ أَدِلِّي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيَسْتَفِدُّ هَذَا
النَّسَبَ فَأَنْظِرْنَا تَلَمُّسَهُ مِنْهُ قَالِقَهُ إِلَى فَإِنْ تَكُنْ مُطْلَقًا وَكَذَلِكَ
وَإِنْ تَكُنْ صِلَةً بَدَلْنَاهَا وَمَا يَبْرُكُ لَكَ مِنَ الْحَيِّ بِغَيْرِ مَعْقَدٍ
إِلَّا بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ بِمَا سَمِعْتَ أَنَّ الْوَزَرَ
وَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَرْكَبُ بِالْأَلِ قَبْرَكَ مَعَادِنِ الْحَبْرِ فَإِنْ سَهَّلَ أَنْ
تَذَكَّرُنِي لَهُ فَإِنْ أَذِنَ فَمَا أُرَدُّ وَأَنْ تَذَكَّرُنِي
أَنَّ الْوَزَرَ يُرْمَا عَلَيْكَ وَأَوْحَيْتَ عَلَيَّ شُكْرَكَ أَخْبَرَنِي اللَّيَالِي
الْعَوَايِرُ فَذَكَرَ لِحَيِّ الرَّسِيدِ وَخَبَرَهُ بِمَا دَارَ بِهِهَا فَأَمَرَهُ
بِإِيصَالِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَفَّعَتْ عَيْنُ الْأُمُوخِيِّ عَلَيْهِ اسْتَأْذَنَ فِي
الْكَلَامِ فَأَذِنَ لَهُ فَمَكَرَ وَأَجَسَّ وَأَبْلَغَ ثُمَّ أَسْتَدَّ
بِأَمِينِ اللَّهِ أَنِّي قَائِلُ قَوْلِ دِي رَأْيِي وَدِينِ وَأَدَبِ
لَكُمْ الْفَضْلَ عَلَيْنَا وَلِيَاكُمْ الْفَضْلَ عَلَى الْإِصْرِ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشَا وَهَاشَا بَعْدَ لَهْفٍ وَهَاشَا
فَعَلُوا لِلرَّحَامِ مِنَّا أَعْبَدُ شَمْسٍ عَمْرُودُ الْمَطْلَقِ
فَأَجَسَّ الرَّؤُوسُ عَلَيْهِ وَوَصَلَهُ وَأَجْرِي لَهُ رِزْقًا فِي بِلَادِهِ وَرَدَّ
إِلَيْهِمْ
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لَأَتَّ بِلَيْتِي وَيَدِي بِحُجْرَتِي مِنْ خَلْدِ

مودّة وامن وكنيت ابيض عليه الرقاق في الجوارح فكثرت رفاق
 الناس عندي واملت شغلته فقصده يوما وقد كنت له راسدي
 فلما كثرت الرقاق وامتلا عيني وحقني فاما تطولت بالظرونها
 فلما رددتها فمات لي اثم عندي حتى لم يعد ما سألت فاممت
 عنده وجمعت الرقاق في حقني وكنيتنا وعسلنا اليها وحبنا
 الى النور واستحييت من لاكاره اياها ربيست من عندها
 لايتي قد علمت انا تقوم فلتساعل بالشرب فميت ودعاها الرقاق
 من حقني فوقع في جميعها وركبها اليه ونام وابتدأ مدخلت
 اليه في مجلس الشرب وقد اعدت الله فيه فلم استجد ذكر
 الرقاق له وشربت وانصرفت بالعتي من كبري الى احياء الرقاق
 لما وقفوا على القامي عنده فاعدت اليهم وضاق صدرهم
 فدعوت بالرقاق لاميها واخوف منها ما ليس بمهم من جدت
 التوبيعات لاجمعها فلم تكن لي همة الا تقريقها والروب
 اليه ليشكره فلما رايته قلت راسدي قد تفضلت فميت
 جاحني فلم علفت فلي وكنيتني حتى كملت سردي
 فمات لي سحران لله ارددت مني ان ارض عليا ان اخبرك
 ما لم يكن ليخبرك اني عنك م

وَكَانَ خَلْدُ بْنُ يَمْلُوكَ يَزُورُ بَابَ الشَّاسِيَّةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ
 بِسُوقِ خَلْدٍ وَفِي إِقْطَاعٍ مِنَ الْمَهْدِيِّ فِي بَنِي عَمِي بْنِ خَلْدٍ نَصْرًا
 لِعِزِّ بْنِ قُصَّ الطَّيْنِ ثُمَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ حَيْثُ وَجَّهْتُ بَنِي حُجْرٍ
 قَوْمَهُ نَاغِرَةً فَإِنْ كَانَ كَانَ حَيْثُ خَلْدٍ يَمِيلُ إِلَى الْقَلْبِ
 وَالرَّشِيدِ يَمِيلُ إِلَى حِجْرِ كَانَ الرَّشِيدُ يَقُولُ لِحُجْرٍ
 كَثِيرًا لَأَنْتَ لِلْفَصْلِ وَأَنَا لِلْحِجْرِ وَطَلَبَ حِجْرٌ عَلَى الرَّشِيدِ
 عَلَيْهِ سِتْرَةٌ حَتَّى صَارَ لَا يَهْدِي عَلَيْهِ أَحَدًا وَأَنْسَى بِهِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ
 وَأَثَرَهُ بِالْخَلْدِ الْقُرْبَ مِنْ قَوْمِهِ وَبَاعِدَ مَا بَيْنَ الْفَصْلِ وَحِجْرٍ
 لِأَنَّ الْفَصْلَ كَانَ لِلْعُسْرِ مِنْ حِجْرٍ لَنْ يُعْطِيَهُ بَعْدَ اخْتِطَامِهِ
 الرَّشِيدُ إِيَّاهُ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَ مَا كَانَ يُعْطِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَا
 إِلَى أَنْ صَارَ أَحَدُهُمَا بِسُوقِ الْأَخْزَرِ وَهَانَ حِجْرٌ أَوْ كَانَ
 حِجْرٌ أَوْ صُلَّ إِلَى الصَّحْبَى إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ
 يَوْمًا أَخْبِرْنِي مَنْ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَلْفَسَ مِنْ الْعَرَبِ فَقَالَ
 لَهُ الصَّحْبَى عَلَى الْخَيْرِ مَنَقَطٌ بِأَمْرِ الْمَلِكِ مِنْ مَقَاتِلِ
 الْفَصْلِ أَسْفَطَ اللَّهُ أَنْفَكَ وَوَعْدَكَ أَهَكَذَا عَمَلُ
 الْحَقَّاءِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَسَاءَهُ حِجْرٍ وَالْفَصْلُ

وَقَدْ كَتَبَ بِنُ خَلْدِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ دِيَّانَ الْفَقَاتِ مِنْهُ
اَنْتَيْنِ وَمَبْعَيْنِ دِيَّانِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ظَهَرَ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ
بِنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ
فَتَشَقَّ لِلدَّعَايِ الرَّشِيدِ وَأَنْهَضَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي مَقَرِّهِ
أَلْفًا وَأَنْهَضَ مَعَهُ زُجُورَ الْقَوَادِرِ وَرُكُلَ كُورِ الْجَيْلِ فِي
مَنْهِ سَوْتٍ وَسَتَعَيْنَ دِيَّانَهُ وَنَبِيَّهُ أَبُو تَامُوسَ الْحَمْدِ
رَأَى اللَّهُ تَقْضِي بِنُ خَلْدِ الْفَضْلَةَ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ
لَهُ يَوْمَ يُؤْتَى فِيهِ لِلنَّاسِ أَوْسُورٌ وَيَوْمَ يُعْمَرُ فِيهِ لِلنَّاسِ الْفَيْحُ
فِيهِ طَرِيقُ الْجُودِ مِنْ كَفَّةِ الْعَنَى وَهُوَ طَرِيقُ الْبُورِ
مِنْ كَفَّةِ الدَّمِ

كُتِبَ إِلَى الْحَمْدِ

خَجَلُ الْفَضْلِ جَدِّ بِنُ مَنُصُورِ بْنِ زِيَادٍ خَلْفَ بَيْتِهِ بَابُ الرَّشِيدِ
وَمَقَرُّ دِيَّانِهِ وَوَأَصْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرُسُلُهُ بِالرُّقُوعِ وَالْمَقَالَةِ
وَالْتَحْذِيرِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ وَتَبْطِطُ لِلْأَمَلِ إِلَى أَجَابِ
بِحَيِّ إِلَى الصَّلَاحِ وَالْخُرُوجِ عَلَى أَمَانٍ أَحَارَهُ لَهُ حُطَّ الرَّشِيدِ
أَنْقَدَ تَسْتَحْنَهُ إِلَى الْفَضْلِ فَكُنْتُ بِذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ قَرَّةً وَجِسْتِ
مَوْجِعَهُ مِنْهُ وَكُنْتُ لِرَأْيَانِ الْحَمْدِ وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ الْقِيَاءَ
وَأَنْقَدَ إِلَى الْفَضْلِ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ بِحَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدَّرَ بِهِ
إِلَى الرَّشِيدِ مَوْجِعَهُ فَلَقِيَهُ بِذَلِكَ مَا أَحْبَبْتُ وَأَسْفَى حَاجَتَهُ

وأكثر برة وعطاءه وأقر له منزلا سرا وأبر الفضل بن يحيى
فعله ثم روي الرشيد جعفر المفضل كله من
الأنبار إلى أوقية في سنة ست وتسعين ومائة وقيل الفضل
المشرق كله من النهر دان إلى أقصى بلاد الترك فأقام جعفر
خزفه الرشيد وشخص الفضل إلى عمله في سنة ثمان وتسعين
ومائة ووزعه الرشيد والأشراف والوجوه وساروا
معه فوصلوا أعطى وأفضل ومدحه مردان بن يحيى
يوسف سار ففان

إذا أوطف راعها جوع عطفها عذته بذكر الفضل فاستعمر
يحيى بك الإسلام أنك عذته وأنت من قوم صغيرهم كهل
فوصله بمائة ألف درهم وجملة وكساة ووقته له جارية
يقال لها طيبوز كاسية جارية فقيل أنه حصل له مائة
الف درهم ما بين ورق وعروض
وخطت خط أبي عبد الله محمد بن داود حنفي غسان بن
داود قال حنفي خطه رأته عند قبعة المهمل في
سنة أربعين ومائة قال الشاذلي الشيخ بن أبي حمير الموصلي
لقبه في القفل بن يحيى وأخبرني أنه قال هذا الشجر

وَعَمِلَ فِيهِ لِحْنًا وَغَنَاءً بِهِ وَإِنَّ أَمْرَهُ لَشَيْءٌ لَحَبَّ عَنِّي مِلْعَتُهُ
 وَقَالِ يَا لِي لَمَّا لَيْتِي نَبِيٍّ يَمْزِي عِشَامِي نَبِيَّ الْقَدَحِ ^{بِالسَّيْنِ}
 لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا مَضِيَّةٌ فَصَارَ يَنْعِيكَ بِالْأَوْتَارِ وَالْحَزَنِ
 لَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَضْلِ مَجْرُوهٌ فَضْلٌ لَعَدَا بِي عَلَى الزَّمَنِ
 لَمَّا وَافَقْتِي لِمَا جَدَّ الْمَيُتُونَ طَائِرُهُ وَالْمَشْتَرِي لِحَمْدٍ بِالْعَالِي الْمُنَنِ
 وَلَمَّا صَارَ الْفَضْلُ إِلَى خِرَاسَانَ إِذَا سَيْرُهُ لِحُورٍ وَبَنِي الْجِيَاثِ
 وَالْمَسَاجِدِ وَالرِّبَاطَاتِ وَأَحْرَقَ دِفَاقًا لِبَقَايَا وَزَادَ الْحَنَدَ
 وَالْفُؤَادَ وَوَصَلَ الزُّوَارَ وَالْأَبَابَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَفِيهِ
 بَعَثَ إِلَيْهِ الْفَدَا فِي طَهْرٍ وَأَمَرَ بِهَذَا الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ بِالنُّوْبَانِ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى طَلَمِهِ لَوَائِقِهِ وَعَظُمَ الْمَوْدُ عَلَيْهِ فَهَلَمَ مِنْهُ
 فِطْرَةً وَبَنِي فِيهَا مَسْجِدًا وَاسْتَحْلَفَ عُمَرَ بْنَ جُمَيْلٍ عَلَى خِرَاسَانَ
 وَأَنْفَرَفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْمَوَارِقِ فَمَلَقَاهُ الرَّشِيدُ بِسَانَ
 أَيْ جَعَفَرٍ لَمَّا وَرَدَ وَجَمَعَ لَهُ النَّاسَ وَكَرَّمَهُ غَايَةً لِلْإِدْرَامِ
 وَأَمَرَ الرَّشِيدُ الشَّعْرَ أَنْ يَنْتَجِدَ وَالْخَطْبَاءُ بِدِكْرِ فَضْلِهِ وَكَثُرَ
 الْمَادِحُونَ لَهُ فَأَمَرَ الْفَضْلُ بْنُ أَبِي إِحْمَدَ بْنَ سَيَّارِ الْجَرَجَانِيَّ
 أَنْ يُمِيرَ أَشْجَارَ الشَّعْرَةِ وَيُعْطِيَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَسْتَيْقَاقِهَا هَمْرًا
 فَخَشِيَ دَاوُدُ بْنُ نُدَيْشٍ وَمُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبَانُ الْأَجْفِيِّ

وَأَسْجَعُ السَّامِيَّ وَجَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَيْهِ فُتِلَوْهُ لَنْ يَضَعَنَّ
شِعْرِي لِي نَوَاسٍ وَلَا يُلْقِيَهُ بَطْرَآيَهُ مِنْهُمْ فَيُلْجِئُوا عَلَيْهِ بِغَالِبِ
بَنِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ يَتَخَفُّهُ فَلَمَّا عَرَضَ لِبَنِي نَوَاسٍ شِعْرَهُ
عَلَى الْخُرَجَانِيِّ رَمَى بِهِ وَقَالَ هَذَا لَا يَسْتَحِقُّ قَابِلَهُ دِرْهَمَيْنِ
فَهَجَاهُ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ

يَا أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ الْخَيْرُ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي قَدْرِكَ أَشَقَقْتُ عَلَى شِعْرِي

وَأَتَمَلَ الْخَبْرَ بِالْفَضْلِ وَصَلَ أَبَا نَوَاسٍ وَأَرْضَاهُ رَضَوُا لِحُطَاتِي
عَنْ تَعْيِينِ الشُّعْرَةِ وَكَانَ شَخْصٌ مَعَ الْفَضْلِ ابْنُ رَيْثَمٍ
حَبِيبٌ عَلَى شَرْطِهِ نَوَّجَهُ إِلَى كَابِكِ فَأَمْتَحَنَهُ وَأَوَّادَ مَا لَا
عَظِيمَةً تَأْتِي دَلَاهُ سَبْعَتَانِ وَصَلَ إِلَيْهِ سَبْعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَفِي
فِي يَدَيْهِ مِنْ خُرَاجِكُمَا أَرْبَعَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنْفَرُوا إِلَى الْعِرَاقِ طَلْقَ
بِهِ ابْنُ رَيْثَمٍ بَنِي حَبِيبٍ وَبَنِي دَارَةَ فِي الْعَبْدِ سَأَلَ الْفَضْلَ
أَنْ يَرُدَّهُ لِبَنِي رَيْثَمٍ نَعِمَ عَلَيْهِ وَأَعَدَّ لَهُ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَأَخْضَرَ
لِلْأَرْبَعَةِ أَلْفِ الدِّرْهَمِ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْفَضْلُ وَتَغَدَّى عَرَضَ عَلَيْهِ
بِمَا أَعَدَّ لَهُ وَذَكَرَ لَهُ حَالَ الْمَارِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ
لَهُ لَأَنَّهُ لَا يَسْتَلْبِذُ فَأَنَّ لَهَا لَأَمِيرُ يَقْبَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ مَقَالَهُ

فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدِي مُزِيدٌ وَلَمْ تَرَكَ سَسْلَهُ لَنْ يُكْرِمَهُ يَقُولُ شَيْءٌ مِنْهُ
 فَقِيلَ سَوَاطِنُ بَجْرًا وَمَا هَذَا يُصْلِحُ لِلزَّهَّادِينَ فَذَكَرَ لَهُ أَمْرًا لَمَّا كَانَ فَقَالَ
 أَمَا لَكُنْتَ لِبَسِجَةٍ وَوَهْبَةٍ لَهُ
 وَكَانَ أَبُو الْهَوَلِ الْجَمْعِيُّ هَذَا الْفَقِيرُ بْنُ حَمِيٍّ ثُمَّ أَنَا فِيهَا بَعْدَ رَاغِبًا
 فَقَالَ لَهُ الْفَقِيرُ ذَلِكَ نَائِي وَجْهٌ تَلْقَانِي فَقَالَ لَهُ بِالْوَجْهِ الَّذِي
 الْفَقِيرُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذُو نَوِي لِيهِ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ فَصَلِّ وَصَلِّهِ
 وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ فِي حَجَرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَشْعَثِ وَكَانَ
 يَكْتُبُ لِهَدْيٍ عَلَى الزُّمَامِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيٍّ بْنُ خَلْدٍ ثُمَّ صَرَفَ الرَّشِيدُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ وَجَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيٍّ بِالْحَجَرِ الْفَقِيرُ بْنُ حَمِيٍّ وَأَسْكَنَهُ
 مَعَهُ فِي قَصْرِ الْمَصْرُوفِ بِالْخَلْدِ وَضَمَّ إِلَيْهِ أَعْمَالَهُ وَذَوَاتَهُ
 وَتَخَصَّرَ إِلَى الرِّقَّةِ وَأَقْدَمَ الْفَقِيرُ مَعَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ مَضْرُورٍ
 بْنُ زِيَادٍ خَلْفَهُ لِحَظَرِ الرَّشِيدِ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّ الْفَقِيرَ بْنَ حَمِيٍّ لَمَّا صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ
 تَرَقَّى فِيهِمْ قَدْ ذَكَرْنَا هَاهُنَا وَأَخَذَ الْبَيْعَةَ لِمُحَمَّدٍ بِالْعَهْدِ بَعْدَ الرَّشِيدِ
 وَتَمَّاهُ لِلْأَمِينِ بِبَايَعِ النَّاسِ لَهُ وَفَسَدَتْ بَيْنَهُ تَعَجُّفُ بْنُ حَمِيٍّ
 بْنُ الْأَشْعَثِ لِحَمِيٍّ بْنِ خَلْدٍ وَأَصْبَحَ عَدَاوَتُهُ مَعَ عَظِيمِ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ
 وَكَانَ حَمِيٌّ بْنُ خَلْدٍ يَقُولُ أَبَدًا مَا أُرِيدُ الدُّنْيَا إِلَّا لِلثَّانِيَةِ جَعْفَرُ

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّاسِشِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرْدَانَ وَنُصُورُ بْنُ زَادَ وَكُلُّهُمْ
 انْقَلَبَ عَلَيْهِ وَأَسَابَهُ فَلَقِيَ عَجُوَ وَأَسَابَهُ مِنْهُ بِمَا يَكْرَهُونَ وَلَوْ
 الْحَرُوصِيُّ شَرَّ النَّاسِ أَجْرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّاسِشِيِّ كَلَّمَ الدَّيْلَمِيَّ الْحَرَاغِيَّ وَهُوَ
 قَتْلُهُمْ عَلَيْنَا بَأَنَّ الدَّيْلَمِيَّ كَلَّمَ فَقَدْ لَعَنَ أَيْبُكُمْ كَلَّمَ الدَّيْلَمِيَّ
 وَكَتَفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْلُ الْمَصُورَ إِذَا تَرَكْتُمْ النَّاسَ مَا لَكُمْ
 هَذَا السُّوَيْدِيُّ مَا يَسُوِيْنَا تَادَنَهُ يُكَلِّمُ الْفُلَّ فَضَعِيلًا وَنُصُورًا
 وَبُرْدِي هَذَا السُّيْدِيُّ مَا خَشِيَ مَعْرَضَهُ فَضَرَبَهُ مَعْرُوفُ بْنُ الرَّاسِشِيِّ
 نَلَامًا بِسُوطِهِ وَكَانَ الْحُجُوفِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الرَّاسِشِيِّ بْنِ تَالِ
 الْعَبَّاسِ شَاعِرٌ كَاتِبٌ ظَرِيفٌ وَكَانَ الْحُجُوفِيُّ بْنُ الْحَبَّاحِ الدَّيْلَمِيُّ
 كَاتِبُ الْفُضْلِ بْنِ حُجِيِّ وَبِكُنْيَا أَبَا عَلِيٍّ شَاعِرٌ أَلْوِيَا وَلَانِ لَعْنَهُ
 الْفُضْلُ بْنُ الْحَبَّاحِ الْحَاجِبُ وَكَانَ الْحُجُوفِيُّ قَدْ خَدَمَ الْمَلِكَ
 وَمُوسَى وَتَقَلَّدَ فِي أَيَّامِ مُوسَى مَضَرَ وَخَدَمَ لَعْنَهُ الرَّسَيْدِيَّ وَفَارَقَ
 عِنْدَ تَوْسِطِ أَيْلِ الْبُرَامِكَةِ السُّلْطَانَ وَخَلَّى مِنَ الدَّيْلَمِيَّةِ وَجَادَرَ
 بِمَلِكِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو يَعْقُوبَ الْحَزِينِيُّ فَقَبِلَتْهُ الطُّوَلَةُ الَّتِي
 يَقُولُ فِيهَا أَفْزَلْتُ لَبْنِي عَلَيْهِ فَطَاشَتْهُ لِحْدَتُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا لَعْنَهُ
 وَأَكْبَعَ عَلَى سَاعِ الْجَدِيدِ وَكَانَ لَانُ وَسُفْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ وَلَزِمَ مَعَهُ
 جَانِبُ وَحُشَيْنُ بْنُ تَائِبٍ وَحَاقَانَ دَاكُرُ وَالسَّاعِ مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ

تَعَانِي

فِيهِ لِلْعَامَّةِ فَضْلٌ عَنْهُمْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ مَّا ذَرَأْتُمْ سَفِيَانُ
 لِعَمِيٍّ وَبِالرُّكْبَانِ وَالزُّمَرِ الْأُولَى لَكُمْ تَبَسُّدٌ جَلَالٌ عِنْدَ الْمُقَاوِمِ
 جَعَلَتْ طَوَالَ الدَّهْرِ وَمَا لَنَا بِذِي يَوْمًا خَاقَانٌ وَيَوْمًا جَارِ قَدْرٍ
 وَلِلْجَيْشِ الْجَبَّاحِ يَوْمًا وَبَعْدَهُ خَصَصَتْ حُسَيْنًا ذِي لَحْلِ الْمَوَاسِمِ
 نَظَرْتُ وَطَالَ الْفِكْرُ نَيْكَ فَلَمْ تَكُنْ تُدْرِي بِالرَّيْحِيِّ إِلَّا خِلَافَ الدَّرَاهِمِ

فَعَدَّكَ سَفِيَانُ عَنْهُمْ إِلَى الْعَامَةِ ۝
 وَلَئِنْ الْفَقْلُ لَا
 لَيْتَرَبَّ النَّبِيَّ وَيَقُولُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ يَنْقُصُ مَرَّةً فِي مِائَةِ سَنَةٍ
 أَبَدَاهُ ۝ وَكَسَبَ الْفَضْلُ يَوْمًا مِنْ مِثْلِهِ بِالْحُلْدِ يَوْمًا مِثْلَهُ
 بِالسَّمَاوِيَّةِ فَلَقَاهُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبَاءِ مُلْكٌ وَوَجْهٌ جَمَاعَةٌ مِنَ
 النَّاسِ رَدَّاهُ قَدْ جَلَّوْا إِلَيْهِ لَاحِظَةً فَلَمَّا رَأَاهُ تَوَلَّى فَقَالَ لَهُ دَلِمَ
 يَكُنْ يَعْزِفُهُ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَقَعَدَهُ فَسَأَلَ عَنْ مَبْلَغِ الطَّرِيقِ
 فَعَرَّفَ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ الْفَدْرِ عَنْهُمْ فَقَالَ الْفَضْلُ لَقَدْ مَارَيْتُهُ إِعْطَاهُ
 أَرْبَعَةَ الْفَدْرِ لَوْ رَجَعْتُهُ وَأَرْبَعَةَ الْفَدْرِ لَوْ رَجَعْتُهُ مِنْ مِثْلِهِ
 يَسْكُنُهُ دَارِبَهُ الْفَدْرِ لَنَقَقَهُ عَلَى لَيْسَتُهُ وَأَرْبَعَةَ الْفَدْرِ
 دَرَاهِمُ لَيْسَتَيْنِ بِأَعْلَى الْإِعْقَادِ الَّذِي عَقَدَهُ عَلَى نَفْسِهِ ۝

وَمَدَحَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْفَقْلَ فَقَالَ
 مَا لِي تَمَانٍ مِنْ جُودِ فَضْلٍ نَحْيِي نَزَلَ النَّاسُ كَلَّهِمْ شُعْرًا

فَأَسْتَحْيِدَ الْبَيْتَ وَأَسْتَحْيِسَ وَسَعَيْتُ بِأَنَّهُ بَيْتٌ مُفْرَدٌ فَقَالَ أَبُو
 الْحَدَّادِ بْنُ رَزْدَاقٍ سَعَيْتُ الْعَصِي
 عَلِمَ الْفُحْمَنِيُّ أَنَّهُ يَطْفُو الْإِسْعَارَ مِنَّا وَالْبَاحِلِينَ السَّخَا
 وَكَانَ رَكِبَ حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَامَ ذِي قَرْبٍ إِلَى الْقُفْلِ بِحُجْرٍ
 وَمَعَهُ حَتَّى مَدَّ جَوْهَرُ قَتَالَهُ فَقَرَّبَتْ بِنَا عَلَانًا وَأَعْقَلَ أَمْرًا
 خَلِيفَتَانِ وَتَرَايَتْ مَوَاسِنُنَا وَلَزِمْنَا ذِي قَرْبٍ إِحْتِمَالُ ذَلِكَ إِلَى الْف
 الْفِ ذِي هَمٍّ وَكَرِهَتْ ذَلِكَ وَحَمَلِي لِلْقَارِ إِذَا لَمْ يَمُوتْ بَيْنَهُمَا
 وَلَكِنْ تَعَطَّلَ مِنْهُمْ وَمَعِيَ رَهْنٌ يَقْدَرُ ذَلِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلَمَسَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضَهُ وَحَمَلُ الْمَاءِ إِلَيْنَا فَدَعَا الْقُفْلَ بِالْحَقِّ مَرَّتَيْنِ
 مَا فِيهِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ لَهُ لَوْ لَمْ يَخْلُجْ لِي الْحَاجَةُ
 أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلِكَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ أَنْ يَخْلُجَ الْمَاءُ عَلَى
 مَسْقَهُ فَقَالَ مَا يَنْشَقُّ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ دَأَيْتَ لَنْ يَلْسَ
 شَيْئًا مِنْ ثِيَابِنَا دَعَوْتُ بِهِ وَلَا أَلَمْتُ بِإِحْضَارِ ثِيَابٍ مِنْ
 مَنْزِلِكَ فَأَقَامَ وَنَهَضَ الْقُفْلَ قَدْعًا يُوَدِّلُهُ وَأَمَرَ أَنْ
 يَحْمَلَ الْمَاءَ وَيُسَلَّمَ إِلَى خَلَامِ حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَتَسْلِيمُ الْحَقِّ
 إِلَيْهِ الَّذِي فِيهِ الْحَقُّ خَاتَمُهُ وَأَخَذَ حَطْلَهُ بِذَلِكَ فَفَعَلَ الْكُلَّ
 ذَلِكَ وَأَقَامَ حَمْدُ عِنْدَهُ إِلَى

والمغروب وليس عده رثي من الجور ثم انصرف الى منزله فوالله ان
 واحضره الخادم الحق فصار على الفضل لي شكره فوجدته قد
 سبقه بالركوب الى دار الرشيد فوقف مشطرا له فقبل
 قد خرج من الباب الاخر فاتبته فوجدته قد دخل الى بيته
 فوقف منتظرا فقبل له قد خرج من الباب الاخر فاصلا من بيته
 فامسرف عنه فلما وصل الى حته اه وجه الفضل اليه
 الف الف درهم اخبر فعدا عليه فشكره وأطال فاعلمه
 انه بات ليلة وقد طالت عليه عمتا باشكاه الى ان بقي
 الرشيد فاعلمه حاله فامر به بالقدر له ولم يزل بالشه
 الى ان تقرر الامر معه على الف الف درهم وانه ذكر
 انه لم يملك منها قط ولا زلاك على عشرين الف دينار
 فشكرته وسأله ان يملك ما صحت بخطه
 ويجعلني الرسول فقال له مهر صدق أمير المؤمنين
 انه لم يملني قط بأكثر من عشرين الف دينار وهذا
 فانها تهايك ولك على يدك وما أقدر على شي أفقي
 به حشدا ولا على شكري جاري به معروفات

٢١
 ١٧٠ هـ
 غير الله على سبيل وحلفا أما نأمر كره إن وقف على باب أحد
 سواك ولا سألته حاجة أبدا ولو سقفت الثراب فكان
 لا يركب إلي غير الفضل إلى أن حلت من أوطاس فاجرت
 فكان لا يركب إلي غير دار الحليفة فويعود إلى منزله فمحب
 بعد سقي أيامهم في ترك أتيان الفضل بن الربيع فقال
 والله لو عمرت ألف عام ثم مضت للثأر ما وقف
 بباب أحد بعد الفضل بن يحيى ولا سألته حاجة حتى ألقى
 الله أجل وعرف فلم يزل على ذلك حتى مات
 قال عبد الله بن ياسين حدثني أبي قال كما عند الفضل
 بن يحيى فخصنا في الشجر فادأهوا من أروى الناس له ولو
 طبعوا فيه فقلت له أصلا لله لو قلت شيئا من الشجر
 فإنه يري في الذكر وثبته فقال هيهاك شيطان الشجر
 أحب من أن أسلطه على عقلي وكان الفضل شديدا
 الأكبر فعوتب علي ذلك فقال هيهاك هذا شيء حلت
 عليه نفسي لما رأته من عمار بن حمزة فان إلى كان
 تضمن فارس من المهدي فحل عليه ألف درهم فأخرج

ذَلِكَ كَاتِبُ الدُّيُونِ فَأَمَرَ الْمُهْدِي أَبُو يَعْقُوبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدَ لُطَّافَهُ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأُمِّيَّ لِحَوِي الْمَالِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِنَا
 هَذَا وَلَا تَأْتِي بِرَأْسِهِ وَكَانَ مُتَغَضِّبًا عَلَيْهِ وَكَانَتْ جِلْسَانَا
 لَا تَبْلُغُ عَشْرَ مَالٍ فَقَالَ يَا بَنِي إِنْ كُنْتَ لَنَا حَبِيلَةً فَمِنْ قَبْلِ عِمَارٍ
 بِرَجْزِهِ وَالْإِفَانِيَّةِ فَأَمْرُ لِي بِهِ فَمَضَى إِلَيْهِ فَلَمْ يُعْزِزِي الطَّرَفَ
 ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْ سَاعِيهِ حِمْلُ الْمَالِ إِلَيْنَا فَحَمَلْنَا فَلَمَّا مَضَى لَهُ
 شَهْرَانِ جَمَعْنَا الْمَالَ فَقَالَ لِي الْأُمِّيُّ أَمْرُ لِي الشَّرِيفُ الْحَجْرُ
 الْكَبِيرُ فَصُرْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَرَفْتُهُ خَبِرَ الْمَالَ غَضِبَ وَقَالَ
 لَكُنْتُ قُسْطَارًا لَا أَيْدٍ فَقُلْتُ لَا وَلَكِنْ أَحْبَبْتُهُ وَنَسِيتُ عَلَيْهِ هَذَا
 الْمَالَ قَدْ ارْتَضَيْتُ عَنْهُ فَقَالَ طَوْلَكَ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَا
 وَاللَّهِ مَا نَطِيتُ نَفْسِي لَكَ بِهِ وَلَكِنْ لَكِنْ مِنْهُ مَا يَأْتِي الْعَدْلُ رُطْبًا
 فَلَسَّ بَهَتْ بِهِ حَتَّى صَارَ خُلْفًا لَا يَتَّهِي إِلَى مَقَارِقِهِ
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ دَخَلَ الْفَصْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلْدٍ عَلَى أَبِيهِ يَتَخَفَرُ فِي
 مِشْتَبِهِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَكَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِي الْحَيُّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 أَتُرِيدُ مَا بَقِيَ لِي فِي كُمِّي مِنْ طَرَسِهِ قُلْتُ لَا قَالَ بَقِيَ لِي الْحَيُّ كُمِّي
 طَرَسُهُ لَنْ يَلْخُدَ وَالْجَهْلُ مَعَ التَّوَاضُعِ أَدْنَى بِالرَّحْمَةِ مِنَ الْكِبَرِ
 مَعَ التَّشَاءُ وَالْعِلْمُ قِيَالُهَا حَسَنَةٌ غَطَّتْ عَلَى عَيْنِي عَنْ عَظَمَتِهِ

وَيَا لَهَا سَيِّئَةً غَطَّتْ عَلَى حَسَنَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالْحُلِيِّ
 قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ الْقَائِدُ أَحَدُ الدُّعَاءِ قُلْتُ لَا يَرَاهُمُ لِلْمَوَاطِنِ
 صِفَتِي وَلِلْحَيِّ بْنِ خَلْدٍ فَقَالَ لِي أَمَّا الْفَضْلُ فَيُرِضُكَ بِفِعْلِهِ وَأَمَّا
 جَعْفَرٌ فَيُرِضُكَ بِقَوْلِهِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَيَفْعَلُ بِحَسَبِ مَا تُجِدُ وَأَمَّا
 مُوسَى فَيَفْعَلُ مَا لَا تُجِدُ

وَلَا نَ يَكْتُبُ لِحَيِّ بْنِ خَلْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ
 فَرَعَا بِي حَيِّ بْنُ مَوَّاقٍ قَالَ لِي أَجْلِسْ فَارْتَبْتُ فَقُلْتُ لَيْسَ مَعِيَ دِرَاهِمٌ
 فَقَالَ لِي لَدَيْتِ صَاحِبُ صِنَاعَةٍ تَفَارِقُهُ أَلَا تَعْلَمُ وَأَغْلَطَ لِي فِي
 حَرْفٍ أَرَادَ بِهِ حَقِّي عَلَى الْأَدَبِ ثُمَّ دَعَا بِدِرَاهِمٍ وَكَتَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 دِيْنًا إِلَى الْفَضْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِ فَطَنَّ إِلَى مَسَاقِدِ عَنِ الْكُتَابِ
 لِيَسْبِغَ تِلْكَ الْمَخَاطِبَ فَأَرَادَ إِزَالَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي عَلَيْكَ دِينَ
 قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَمْ قُلْتُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَهِمْ فَأَخَذَ لِلدَّيْنِ مَوْضِعَ
 فِيهِ لِحَطَبٍ

وَلَكِنْ قَدْ نَالَ شَيْعَا لِبَطْنِهِ وَبَشَّعَ الْقِيَّ لَوْ مَرَادَ إِجْلَاعِ صَاحِبِهِ
 أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَذْكُرُ أَنَّ عَلَيْهِ دِينَ أَخْرَجَهُ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَ
 فَقَبِلَ أَنْ تَضَعَ كِتَابِي مِنْ ذَلِكَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا جِئْتُ ذَلِكَ

الى منزله من اخضر مال قبل ان تمسك قال فحملها الفضل الى وما
 اعرف لها سبياً غير تلك الكلمة
 وهذا الشجر للبشر من المعيرة بن أبي صفرة كتبه الى عمه واوله
 جفاني الامير والمعيرة قد جفا وامسى بيدي فلادرجانية
 وكلهم قد نال شيعا البطنه وشيع الفتي لومر لادرجانية
 فباعهم مهلا ولحقني لنوبه شوب فان لادرجانية نوايه
 انا السيف لادرجانية للسيف نبوه ومثلي اننبوا عليك نصاره
 ومما يشبه خبر هذا عبد الله بن سوار ما حدثني عبد الواحد
 بن محمد الجصيني قال حدثني عبد الله بن محمد بن احمد بن المديني
 قال سمعت جدي احمد بن المديني يقول كنت انقلد جليسر
 الاسكندار فيد يوان الخراج وكانت نفسي تازعني
 على شيئا لم تكن تنالها وكنت ارفع نفسي عن التقرب
 لكسب الخسيس فلما خرج المأمون الى بلاد الرزم
 سألني جعفر الحياط الخرج معه لانت بين يديه
 ففعلت على كره من لي لذلك وحمد لادرجانية فلم يطعه
 فلدع الى بعض احواله الذين شفي منهم من حيث لا علم

هـ

خَمْسَةَ أَلْفِ دِينَهَرٍ وَقَالَ لَهُ تَكُونُ هَذِهِ الدِّهَانُ مَعَكَ مِنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ فَإِنْ اخْتَلَتْ جَالِدٌ أَوْ رَأَيْتَ بِهِ خَصَامَةً عَرَضَتْ
عَلَيْهِ الْقَرْضُ وَأَسْلَفَتْهُ حَسْبُ مَا تَرَاهُ صَوَابًا عَلَى حَسْبِ مَا تَشَاءُ
مِنْ جَالِدٍ قَالَ فَكُنْتُ نَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ جُحُوفٍ رَأَيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ
عَرِيبَ الْكَبِيرَةِ إِلَيْهِ وَكُنْتُ قَدْ اخْتَلْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى
قَامَالٍ لَمْ يَنْظُرْ وَكُنْتُ عَلَامًا فَقَالَتْ لِحُجُوفٍ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا
الطَّيْرُ الْمُرَارِيُّ فَأَسْتَحْيِي وَخَلْتُ وَبَهَضْتُ فَتَجَنَّبْتُ وَجْهَ
عَرِيبٍ فَدَعَانِي جُحُوفٌ فَقَالَ لَعَلَّ مَا كُنْتُ بِهِ هَذِهِ الْبَيَارُ
قَدْ غَمَّكَ وَأَمْرِي بِعَشْرَةِ أَلْفِ دِينَهَرٍ وَمَا لَيْتَ رَأَيْتَهَا فَجَمَعَهَا
قَطِيعًا فِي مِلْحَةٍ فَخَرَجْتُ وَمَا لِعَقْدِكَ فَرَجًا فَأَسْتَبَدَّ لِي بِرَأْيِي
وَاسْتَرَيْتُ بِعَلَامَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَامِي خَلْفِي فَلَمَّا كَانَ لَعَلَّ أَمْرِي
لَقِيتُ ذَلِكَ الصَّدِيقَ الَّذِي كَانَ أَوْدَعَنِي أُنِي الدِّهَانُ فَسَأَلَنِي
عَنْ خَبْرِي وَرَأَى أَنِّي حَسَنٌ جَالِي فَشَرَحْتُ لَهُ أَمْرِي فَخَبَّرَنِي
بِخَبْرِ مَا لِيَ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِي وَقَالَ مَا لِي بِكَ كَانَهُ لَكَ
عِنْدِي وَجْهٌ مُوَحَّدٌ بِهِ إِلَيَّ فَرَأَيْتُ جُنَّ جَانِي إِلَيَّ فِي ذَلِكَ
الْعَمَلِ كَرَّاجًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا لِيَ الْعَقْدَةُ

ثُمَّ لَمَّا نَالَهُ الْخَبْرُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِرَأْسِهِ غَيْرُ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ
 وَكَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَقُولُ لَتَحْنُ بِهِ بَعْدَ ثَلَاثِ جَدِيدٍ لِلصَّبِيهِ وَالنَّشِيطِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ اسْتِخْفَافٍ بِالْمَوْلَةِ وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ النَّاسُ يَكْتُمُونَ
 أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُمُونَ وَيَجِدُونَ
 بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُونَ وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ رَسَائِكَ الْمُرِيدِ
 كُنْتَهُ أَذَلُّ عَلَى مَقْدَارِ عَقْلِهِ وَأَصْدَقُ شَاهِدًا عَلَى عَيْبِهِ
 لَكَ وَمُعْتَقِدُهُ نَبِيٌّ مِنْ أَوْصِيَائِكَ عَلَى مَا شَافَهُهُ وَالْإِجْمَاعُ
 وَكَانَ يَقُولُ الْكَرِيمُ إِذَا تَقَرَّرَ تَوَاضَعَ وَالشَّيْءُ إِذَا
 تَقَرَّرَ تَكَبَّرَ وَالْحَسِيدُ إِذَا لَيْسَ تَجَبَّرَ وَكَانَ يَقُولُ
 مَطْلُكُ الْغَرِيمِ أَحْسَنُ مِنْ مَطْلِكِ الْكَرِيمِ لَأَنَّ الْغَرِيمَ
 لَا يُسَلِّفُ إِلَّا مِنْ فَضْلٍ وَالْكَرِيمُ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مِنْ حَقٍّ
 وَقِيلَ لِيَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِمَ تُؤَدِّبُ عِلْمَانَكَ قَالَ هُمَا مَنَاوِنَا عَلَى
 أَنْفُسِنَا فَإِذَا أَحْفَظْنَاهُمَا فَكَيْفَ نَأْمَنُهُمَا
 وَكَانَ يَقُولُ الْمَلَاعِيَةُ أَنَّ تَكْلِمَ كُلِّ قَوْمٍ بِأَفْهَمُونَ
 وَكَانَ يَقُولُ الْقَابِضُ إِنَّهُ سَطِيعُهُمْ أَنَّ تَكُونُ كَيْفُكُمْ
 كَالْتَقِيْعَاتِ اخْتَصَارًا فَاغْلُظُوا وَكَانَ يَقُولُ لَسْتُ

تَرَى أَجْدَانِكَ كَبِيرَ إِمَارَةٍ لَّا وَقَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّ الَّذِي نَالَ فَوْقَ
 قَدْرِهِ وَلَسْتَ تَرَى دَجْلًا تَوَاضَعُ فِي إِمَارَةٍ لَّا وَطُوعَ فِي نَفْسِهِ
 أَكْبَرُ مِمَّا نَالَ فِي سُلْطَانِهِ وَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ لِّلرَّجَامِيِّينَ
 الْمُلُوكُ وَبَيْنَ أَجْدَادِ وَلَآنَ يَقُولُ لَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ
 الْجَنْحَ ذَوْنُ الصَّبْرِ كَانَ قَدْ كَلَّفَهُمْ أَشَدَّ الْمُعْجِنِينَ عَلَى
 الْقُلُوبِ فَيَجْعَلُ يَعْضُلُ الشَّعْرَةَ هَذَا فِي شَجَرٍ فَقَالَ
 فَلَوْ جَعَلَ اللَّهُ الْجَزْنَ قَرْضًا مَا أَتَرَضَ الصَّبْرُ فِي الْخَطْبِ
 لِأَنَّ الْجَزْنَ فِيهَا غَيْرُ شَيْءٍ أَشَدَّ الْمُعْجِنِينَ عَلَى الْقُلُوبِ
 وَهَذَا خِلَافُ قَوْلِ الْقَائِلِ مِنَ الشَّادِ الزَّيْنِ بْنِ بَكَّارٍ
 فَقَالُوا نَأَتْ فَأَخْرَجَ مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَاءِ فَقَالَ الْبُكَاءُ أَشَدُّ عَلَى الْعِلْيَ
 قَالَ أَبُو الْقَسَمِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ الزَّهْرِيُّ كَيْتُ أَسْبَرُ مَعَ يَحْيَى
 خَلِيٍّ وَهُوَ بَيْنَ ابْنَيْهِ الْفَضْلُ وَجَعْفَرٍ فَأَدَّ الْبُكَاءُ الْبَيْعَ الصَّامِسَ
 بِنِ طَخَانَ وَاقِفٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَنَادَى بَنِي زَهْرِيٍّ يَا زَهْرِيٍّ
 فَأَسْتَشْرِفْتُ لَهُ فَقَالَ
 صَحَّحْتُ الْبَرَامِكُ عَشْرًا وَلَا وَبَيْتِي حَوَارِ وَخَيْرِي شَرًّا
 قَالَ فَمِنْهُمْ يَحْيَى فَالْتَقَى إِلَيَّ الْفَضْلُ وَجَعْفَرُ فَقَالَ أَفْ هَذَا

العقل أبو الينبي ممن حاسب فلما كان من الغد جاني أبو الينبي
 فقلت له ويحك ما هذا الذي عرضت له نفسك بالأمس فقال
 استعنت ما هو إلا انموت إلى منزلي حتى جاتي من قبل العقل
 بلده ومن قبل جعفر بكرة فذهب لي كل واحد منهما دارا
 وأجبرني لي من مطبخه ما يكفيني
 وكان ليحيى بن خالد يقول الدلالة تقسّد الحجة القديمة ونصر
 بالحجة المتأخرة
 إلى من أحسن ومرتفع بالإحسان إلى من أحسن إليه لي
 إذا لم استتم إحسانا فقد أهله
 وكان يقول ما وقع غبار موكب علي عليه رجل قط إلى الوحي
 له على نفسي حفظه وألم منها حقه
 حاجب يقال له سماعه فلما تقلد الوزارة رأى بعض أخواه
 أن سماعه يقل عن حاجته فقال له لو لخصت حاجبا غيره
 فقال كلفه يعرف أخو لي القدماء
 إلى رجل ظن به تعبرا عليه ينبغي أن تكون علي يميني إلى
 بك صين أريراك ما أركني أن نبوت عني ما كان ذلك

124a
يحيى فبذلك جميعاً فإن وقعت المقادير بخلاف ذلك لم أعلم ما
لجب والذي طأجني على الكتاب إليك أن أبا نوح معجوف
بن راشد سألني أن أبا نوح لك ما عندني والله أعلم لي
ما بذلت ولا جئت عن غيري جئنا الله وإياك على طاعته و
خليفته بخبره وقد رتبته ٥ وقال يحيى لجعفر ابنه
يا بني أشق من كل علم شيئاً فإنه من جهل شيئاً عاده
وأنا أكره أن تكون عدواً لشيء من الأدب ٥
وكان يحيى أنكر علي بن ربيعة بن شبابة الشاعر شيئاً
فكتب إليه رسالة طويلة مشهورة وكتب في آخرها
أسرعت لي إليك مني خطيائي فحاش يهذب ذنبي جاء
راغب راعب إليك يحيى منك عفواً عنه وفضل عطاء
ولعمري ما من أصر ومن تاب مقراً بذنبه بسوء
فغفاه عن محرمه ورضي عنه ٥ وكان يحيى إذا رأى
من المرشد شيئاً يكرهه لم يستقبله بالإنكار وضرب
له أمثالاً وضحكي له عن الملوك والخلفاء ما يوجب

مَقَاتِلَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّهْلِ غَرَاءُ وَهُوَ مِنَ الْحُلَاءِ أُخْرَى
 قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ لَقِيتُ غَرَاءَهُ إِذَا لَهَيْتُهُ أَعْدَيْتُهُ هـ
 قَالَ عَبْدُ الصَّمدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا رَأَيْتُ أَحْرَمَ مِنْ لِحْيٍ نَفْسًا وَلَا أَحْلَمَ
 مِنْهُ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُكَافِيَ أَحَدًا سَوْفَوْنِي فَقَالَ
 أَبُو الْحِجَاءِ نَصَبَ الْأَصْغَرُ
 عِنْدَ الْمَلُوكِ مَضْرُوعٌ وَمَنَافِعُ وَارِي الْبَرَامِكِ لَا تَضُرُّ
 إِلَّا الْعُرُوقَ لَا أَسْتَسْرِهَا التَّيْرُ أَسْتَرُ النَّسَاءَ هَا طَلَبُ الْبَرِّ
 وَإِذَا جَهَلْتَ مِنْ أَمْرِ إِيَّاهُ وَقَدْ يَمُتُّ فَانْظُرْ إِلَى الْمَنَافِعِ
 وَاحْذَرْ أَبُو الْحِجَاءِ نَصَبَ يَلْبِثُ الْآخِرُ مِنْ سِلْمِ الْخَاسِرِ حَيْثُ يَنْقُذُ
 لَا تَسْأَلُ الْمَرْءَ عَنْ خَلِيقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ عَنِ الْخَبَرِ
 قَالَ الْأَضْمَحِيُّ سَمِعْتُ عَجِيْبَ خَلْدٍ يَقُولُ الدُّنْيَا دُرٌّ
 وَالْمَالُ عَارِيَةٌ وَلَنَا مِنْ قَبْلِ السَّوَةِ وَمِنَا لِمَنْ يُوَدُّ نَا
 عِبْرَةٌ هـ وَدَخَلَ مَهْدِيٌّ بَيْتَانِ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَجِيْبٍ
 فَقَالَ لَهُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ
 سَأَرْسُلُ بَيْتًا قَدْ وَصَفَتْ حَيْثُ يَنْقُطُ اعْتِنَاقُ السُّوَرِ الشَّوَارِدِ
 أَقَامَ النَّدِيَّ وَالْجَوْدَ فِي ذَلِكَ مَثَرًا أَقَامَ بِهِ الْفَضْلُ بْنُ عَجِيْبٍ خَلْدَ

قَالَ لَهُ سَلَامُ الْخَاسِرِ فَقَالَ لَا تُسَمِّهِ خَاسِرًا وَسَمِّهِ سَلَامُ الرَّاحِ
وَأَمْرُهُ بِالْفَرْقِ بَيْنَهُ ثُمَّ غَلَبَ سَلَامٌ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
وَكَثُرَتْ فِيهِ مَذَلِّجَةٌ وَعَظُمَ لِجَسَادِ الْفَضْلِ إِلَهُ حَتَّى
قَالَ فِيهِ أَبُو الْعِصَاءِ

إِنَّمَا الْفَضْلُ لِسَلَامٍ وَخِدَّةُ لَيْسَ فِيهِ لِسَلَامٍ دُرٌّ
وَكَانَ الرَّشِيدُ يُسَمِّيهِ جَوْفَرُ الْأَخِي وَيُدْخِلُهُ مَعَهُ فِي تَوْبِهِ
وَقَوْلُهُ بَرِيدٌ لَأَفَاقٍ وَدُورٍ الْقُرْبِ وَالطَّرَفِ فِي جَمِيعِ الْكُورِ
وَكَانَ جَوْفَرٌ بَلِيغًا لَا تَبَا وَكَانَ إِذَا وَقَعَ بِلَيْسَ تَوْبَتُهُ فِي عَاتِهِ
وَنَدَّ وَرَسَتْ بِلَاغُهُ فِي عَيْنِي عَلَى بَنِي عَلِيٍّ بَنِي زَيْنِ وَزَانِهِ
جَلَسَ لِلظُّلُمِ وَقَعَ فِي الْفَقْرِ وَنَيْفٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَعَرَضَ
عَلَى الْعُمَمَاءِ وَالْقَضَاءِ وَالنَّجَّارِ وَكَانَ الدَّوَادِ فِي مَوَاجِدِ
قَالَ ثَمَامَةُ
بَيْنَمَا شَيْءٌ مَكْرُورٌ لَا شَيْءٌ خَالِفٌ الْحَقِّ
بَنِي مُشَرِّسٍ كَانَ جَوْفَرُ بْنُ يَحْيَى أَنْطَقَ النَّاسَ قُلُومَ الْهَدَى
وَالْتَمَهَلُ وَالْحَزَلُ وَالْجَلَاوَةُ وَأَفْهَامُ الْغَيْبِ عَنِ الْإِعَادَةِ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ نَاطِقٌ يَسْتَعْفِي عَنِ الْإِسَارَةِ لَا سَتَعْفَى

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَفِيهِ تَقُولُ عَيْنَانِ جَارِيَتُهُ النَّطَافُ
 بَدَلَتْهُنَّ وَفَكَرْتُ سَوَاءً إِذَا التَّبَسُّتُ عَلَى النَّاسِ لِمُؤَرِّ
 وَصَدُرُ فِيهِ لِلْهَمِّ الْقَسَاعُ إِذَا ضَاقَتْ مِنَ الْهَمِّ الصُّدُورُ
 وَأُخْزِمَ مَا يَكُونُ الرَّقَرُ رَأْيَا إِذَا عَجَزَ الْمُسَاوِرُ وَالْمُسَيِّرُ
 وَرَفَعَ رَجُلٌ إِلَى جَوْفِ رُقْعَةٍ ذَكَرَ فِيهَا قَعْدَةُ لَيَاةٍ بِأَمَلٍ
 طَوِيلٍ وَرَجَاءٍ فَسَيَحُفُّ عَلَى ظَهْرِهَا صِدْرٌ أَيْتُ خَيْرُهُ لِلْمَلِكِ
 وَهِيَ أَقْرَبُ الْوَسَائِلِ وَائْتِ الْوَصَائِلَ فَلْيَجِدْ لَهَا نَصْرَهُ ذَلِكَ
 عِشْرُونَ لِلْفَلَاخِ وَتَحْمِلُ وَيَتَحَمَّلُ بَعْضُ الْكُفَاةِ فَإِنْ فُجِرَتْ
 عِنْدَهُ فَقَدْ ضَمَّ إِلَى حَقِّهِ حَقًّا وَلِيَ خَيْرُ مَتْنِهِ خَيْرُهُ وَإِنْ قَصُرَ
 عَنْ ذَلِكَ فَعَلَيْهَا مَجُولُهُ وَالنَّيَامُ وَيَلْتَأَوْنُ فِيهَا النَّاسُ سَعْلَةً
 وَرَفَعَ رَجُلٌ إِلَى جَوْفِ رُقْعَةٍ لَيْسَ لَهُ الْإِسْتِجَانَةُ بِهِ وَلَئِنْ
 لَعِبَرَتْهُ وَخَبَّرَتْهُ فَوْقَ
 قَدْ رَأَيْتُ مَا لَمْ أَعْلَمُ وَأَبْلُوْنَاكَ فَلَمْ تَرْضَ الْخَبْرَ
 وَكَانَ جَوْفُ رُقْعَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ سَبْطُ الْحِكْمَةِ بِهِ تَقْضَى
 شُؤْرُهَا وَتُظْهِرُ مَشُورَتَهَا وَوَقَعَ عَلَى بَابِ الْعِلْمِ
 بِنِ عِلْسِي بْنِ مَا هَانَ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ رُقْعَةً مُعْذِرًا مِنْ
 (أَمْتِيَا بَلَّغَتْهُ عَنْهُ)

كُنَّا وَقَدْ كَانَتْ صِدْقًا صَافِيًا تَعْدُ بَيْنَنَا قَدَامَ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ
وَوَقَعَ عَلَى كِتَابِ أَخِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ حَبِيبِ النَّبَا الْوَفَا الَّذِي
الْبَغْيَةُ وَبَعْضُ الْغَدْرِ الَّذِي أَخْبَتَهُ فَأَجْرُ الْإِيَّامِ لَمْ يَحْسُنْ
ظَنَّهُ لَهَا وَقَدْ رَأَيْتُ عِدْرَاتَهَا وَوَعَايَهَا عَيْنَانَا وَخَبَارَهَا وَالسَّلَامُ
وَوَقَعَ عَلَى رِجْلِ الْحُسَيْنِ الْعَدُوِّ أَوْفَقُهُ وَالثَّوْبَةُ
تُطْلِقُهُمْ وَكَانَ الْأَصْحَبِيُّ يَلُفُّ حُجْرَةَ بَنِي الْحُسَيْنِ
وَلَهُ فِيهِ مَلْعٌ كَثِيرٌ وَحِكَايَاتٌ تُوصَفُ وَتَقْرُطُ وَتُفْصَلُ
فَمِنْ شَعْرِهِ فِيهِمْ
أَذَا قِيلَ مِنَ النَّبِيِّ وَالْعُلَمَاءِ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَلْفَى حُجْرَتُهُ
وَمَا أَرَادَ حُجْرَتُهُ قَبْلَهُ وَلَكِنْ تَوْبَرُّمُكُ حُجْرَتُهُ
وَقَالَ يَوْمًا حُجْرَتُهُ لَمْ يَلَمْ أَحْمِلْ مَعَهَا الْفَلَاحُ قَانِي
أَرِيدُ أَنْ أَمْسَ بِالْأَصْحَبِيِّ فَلَا أَجِدُنِي وَأَصْحَبِي فَضَعُ الْكَبِيرُ
يُحْجِرُهُ ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ أَسْنُ بْنُ أَبِي سَيْحٍ فَخَذَهُ
لِلْأَصْحَبِيِّ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْ وَأَتَمَّرَفَ فَقَالَ لَهُ أَسْنُ
لَنْتَ قَدْ أَصْحَبَكَ كَجَهْلَةٍ فَلَمْ تَفْعَلْ وَلَيْسَ عَادَتُكَ رَدِّي
قَدْ أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ بَيْتِ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ حُجْرَةُ

وَيَلِكْ قَدْ صَلَّاهُ الْخَمْسَ مَائَةَ الْفَرُطُومَ وَلَمْ يَدْخُلْ الْكَلْبَا
 قَبْلَ طَلْعِ الدُّعَا وَرَأَيْتُ حَبَّةَ مَكْسُورٍ وَعَلَيْهِ بَرَكَاتُ
 مُجَرَّدٍ وَحَبَّةَ مُصَلِّيٍ وَحَبَّةَ مَاعِنْدَهُ رَتْ وَأَنَا لَرِي
 أَنَّ لِسَانَ النِّعْمَةِ أَنْطَقَ مِنْ لِسَانِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ الصَّبِيغَةُ
 أَمْلَحَ وَأَفْجَى مِنْ مَدِجَةٍ وَهَجَابٍ بِمَعْلَمٍ أُعْطِيَهِ الْأَمَلُ
 لَذَا لَمْ تَطْهَرِ الصَّبِيغَةُ عَنْهُ وَلَمْ تَنْطَقِ الْغَيْثُ بِالْمَشْكُرِ
 عَنْهُ تَمَّ التَّشْدِيدُ نَصِيْبُ
 فَيَا حُورًا قَاتِلُوا بِالَّذِي أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا إِلَيْكُمْ عَلَى الْحَقَائِدِ
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ طَلِبًا الْبَرَامِكَةَ فَمَا بَعْدَ وَكَفَرُ نَعْمَتِهِمْ
 فَقَالَ عِنْدَ نَكَبَتِهِمْ
 إِذَا ذُكِرَ الشُّرُكُ فِي مَجْلِسٍ أَضَاءَ وَجْهُ بَنِي رَمْلٍ
 وَلَوْ تَلَيْتُ بَيْنَهُمُ الْآيَةَ أَتَوَابًا لِحَادِيثٍ عَنْ مَرْوَانَ
 وَكَانَ الرَّسَيْدُ قَدْ أَحْبَبَ الْغَزَا وَكَانَ مِنْ رَسْمِهِ أَنْ
 خُجَّ سَنَهُ وَيَغْزُوا سَنَهُ وَكَانَ يَلْبَسُ رَاغَةً قَدْ كَتَبَ مِنْ
 خَلْفِهَا حَاجٌ وَمِنْ قَدَمِهَا غَارٌ فَطَلَبَ تَقْفُورَ الْهَدَنَةِ عَلَى
 أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ عَنْ كُلِّ حَالٍ مِمَّنْ عَنْهُ مِنَ الرُّومِ دِينَارًا

سَوَاهُ وَسَوِيَّاتُهُ فَأَبَى الرَّشِيدُ ذَلِكَ ثُمَّ رَاضِيَ عَلَى الصَّحَابَةِ وَأَشَارَ
عَلَيْهِمْ بِخَوْنِ خُلْدٍ يَقُولُهُ إِيَّاهُ فَصَالِحَةٌ وَطَاعَةٌ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمَّا
صَارَ بِالرَّقَةِ نَكَبَتْ نَقُورُ وَغَدَا فِكْرُهُ لِحَيٍّ بْنِ خُلْدٍ أَنْ يُخْرِفَ
الرَّشِيدُ ذَلِكَ فَيَعْتَمِلَهُ وَيَرْجِعَ بِاللَّوْمِ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ مِنْ مَشُورَتِهِ
عَلَيْهِمْ فَصَالِحَتُهُ فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَلِكِ
أَنْ يَقُولَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا وَيُنَشِّدَهُ الرَّشِيدُ فَقَالَ هُوَ
نَقُصْرُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَقُورُ فَعَلَيْهِ دَائِرَةُ الْبَوَارِ تَدُورُ
أَبَشُرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ دَخَلَ أَنَا كَرَاهِيَةً كَبِيرُ
فَقَالَ الرَّشِيدُ لِحَيٍّ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَجِيتَ فِي إِسْمَاعِيلِ هَذَا الْخَبَرِ
عَلَى لِسَانِ الْمَدْحِيِّ وَتَهَضُّ لِحَيٍّ الرَّؤُوفِ فَاتَّخَذَ هِرْقَلُهُ هُوَ
وَأَجَبَ الرَّشِيدُ تَقْلِيدَ جَعْفَرِ الْحَائِدِ وَكَانَ إِلَى الْفَضْلِ
فَقَالَ لِحَيٍّ بِنِ سَلِيمٍ أَرَيْتَ أَنْ أَوْفَعَ بِهَذَا تَوْفِيقًا لِلْحَرْبِ
مَجْرِي الْحِزْبِ لِلْفَضْلِ فَكَتَبَ عَنْهُ إِلَى حَيٍّ بْنِ خُلْدٍ أَنَّ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ رَأَى أَنْ يَقُولَ خَاتَمُ الْخُلَافَةِ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى شَالِكِ
وَرَدَّ الرَّشِيدُ إِلَى هَرْمَةَ بْنِ أَعْيَنَ الْجَمْعِ وَكَانَ إِلَى
جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ مَا أَتَقَلَّبَ عَلَيْكَ فَعَمِي صَارَتْ إِلَيْكَ
وَأَمَرَ الرَّشِيدُ جَعْفَرَ أَنْ يَخْلُفَ حَيْلًا مَجْرِيًا فِي الْجَلْبِ

فَأَجْرِي جَعْفَرُ لَوْ مَا خَلَيْتُ بِالرَّقَّةِ فَسَبَقَتْ خَيْلُ الرَّشِيدِ نَفْعَ
 الرَّشِيدِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ خَلَّاهَا شَيْئًا لِحُجْرَتِي يَا أَلْفَقَدَ مَا أَحْسَنَ
 الشُّكْرَ وَأَدْعَاهُ لِلْمَنِيْدِ مِنْ لَيْلٍ لِهَذَا الْوَقْتِ الْمَسَابِقِ فَقَالَ
 لَهُ أُمُّهُ مِنْ خَيْلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا رَضِيكَ تَعْلَمُكَ عَلَى الرَّشِيدِ
 فَقَالَ كُنْتُ بِأَمِيرِ لُؤْلُؤَيْنِ مَعَ أَمِيرِ لُؤْلُؤَيْنِ لِي الْعَبَّاسُ وَالْحُجْرَةُ
 فِي الْمَدِينِ وَقَدْ أُرْسِلَتْ الْحَبْلُ فَبَيْنَا لِحُجْرَتِي فَطَرَطَعَ مِنْ سَابِقِ
 فَدَحِيصَ خَيْلِ الْعَبَّاسِ فَمَا تَرَى عِلَامَتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ
 غَيْرُهُ لِي تَطْلُعُ أَخْرَجَ عَلِيٌّ نَالِكُ الصَّفَةِ تَطْلُعُ نَالِكُ عَلِيٍّ نَالِكُ الصَّفَةِ
 فَطَرَطُوا فَأَذَاهُ خَيْلُ بَنِي مُدْرِكٍ وَقَدْ أَخَذَ قَصَابَتِ السَّيْفِ
 فَقَالَ خَلْدُ بِأَمِيرِ لُؤْلُؤَيْنِ مِنْ نَفِضْهَا فَقَالَ هِيَ لَنَا عَدُوٌّ فَإِنْ
 عُدَّ مِنْ عَدُوٍّ نَاقِصِي عَنِ الرَّشِيدِ وَرَأَى الْعَبَّاسُ عِيَّةً
 وَهَاجَتْ بِالسَّامِ عَصْبَةٍ فِي سَنَةِ ثَمْنِينَ وَمِائَةٍ فَقَالَ الرَّشِيدُ
 لِحُجْرَتِي لِمَ أَنْتِ خُجْرَتِي إِلَيْهَا وَلِمَ أَنْتِ خُجْرَتِي لَنَا قَالَ فَخَصَّ
 جَعْفَرُ مِنَ الرَّقَّةِ بِنَالِكِ السَّامِ بِشَبْعَةِ الرَّشِيدِ وَخَرَجَ مَعَهُ
 جَمِيعُ مَنْ خَصَّ بِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَشْرَافِ وَفِيهِمْ عِدَّةُ الْمَلِكِ
 مِنْ صُلَحَاءٍ فَلَمَّا أَدْعَاهُ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَذْكَرُ جَانِبَكَ

211
128a
فَقَالَ لَهُ جَاحِدِي عَنِ اللَّهِ الْبَشَرُ أَنْ تَكُونِ لِي كَأَمَّاكَ الشَّاعِرُ
وَكُونِي عَلَى الْوَلَسْتَيْنِ لِرَأْسِغَبِهِ كَأَنَا الْوَلَسْتَيْنِ لِلدُّشْعُوبِ
فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَصَوْنَ كَأَمَّاكَ الْآخِرُ
وَإِذَا الْوَلَسْتَيْنِ لِي لَيْسَ بِي نَافِعُ الْوَلَسْتَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِصُرِّ
تُرْسَارِ جَعْفَرُ إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحَهَا وَظَفَرَهَا عِيَادَةً مِّنْ سَعْيِ الْفَسَادِ
وَشَرَّدَ آخِرِينَ وَوَمَلَّ آخِرِينَ حَتَّى اسْتَقَامَتْ أَعْيُنُهَا الْخَيْشَنُ
اسْتَقَامَتِ وَلَهُ خُطْبَةُ خُطْبَتِهَا وَهِيَ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُنْعِمْنَا عَلَيْهِ عَنِ الْخَلْقِ مِنَ الْعِبَادَةِ عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يُنْعِمْنَا إِسَاءَتَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمْ دَعَاهُمْ مِنْ طَاعَتِهِ بِأَنْبِيَائِهِمْ
وَدَاوَهُمْ مِنْ مَّخْصِيئِهِ عَمَّا تَرَدُّ بِهِمْ كَلَفُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ فَوَاقَتَهُمْ
وَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْبَعْرِ فَوْقَ كِفَايَتِهِمْ فَمِنْ بَيْنَا خَلَوْا وَخَفَّتْ عَنْهُمْ
وَفِيهَا خَلَوْا مُوسِعٌ عَلَيْهِمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
وَالْمُبْعُوثِ إِلَى كَافَةِ الْأُمَّةِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ سَلَامًا
أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا أَوْصِيكُمْ بِالْأَمَّةِ وَأَحْذَرُكُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ وَأَمْرُكُمْ
بِالْإِجْمَاعِ وَأَنَّهُمْ عَنِ الْخِلَافِ قَالَ اللَّهُ حَلَّ وَعَزَّ وَاعْتَمَدُوا
خَيْبَ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقْرَءُوا قَامَرًا بِالْإِجْمَاعِ فِي أَوَّلِ طَلَبِهِ ثُمَّ

يَقْصُرُ حَتَّى فِيهَا عَنِ الْفِرْقَةِ تَوْكِدُ إِلَيْهِ وَقَطْعًا لِإِعْزَازِهِ لَنْ
الْفِرْقَةِ تَنْشِئُ بَيْنَكُمْ إِحْتَاطًا بِمَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَنْ الْجَمَاعَةِ
تَعْقِلُ بَيْنَكُمْ ذِمًّا مَحْمِيًّا بِمَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حَتَّى يَكُونَ الْكَائِرُ
لِوَاحِدِكُمْ كَالْكَائِرِ لِلْجَمَاعَةِ كَمْ فَمَتَّى يَطْمَعُ عَدُوٌّ مِنْكُمْ
إِذَا كَانَتْ النَّاسِيَةُ تَعْمَلُ لَكُمْ لَنْ غَفَلَ بَعْضُكُمْ خِدْرَةَ نَفْسِكُمْ
وَإِنْ غَرِبَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مِنْعَهَا تَالِكُ كَلِمَةٍ لَمْ يَجْمَعْ صِبْغًا
قَطًّا لِلْقَوِّ وَاجْتِبَاءِ مَتَّبِعُولٍ وَمُتَقَرِّفٍ أَقْوَا قَطًّا لِلْأَصْحَفِ
حَتَّى تَخْضَعُوا لِوَأْجَاعِ الضَّعِيفِينَ قُوَّةً وَأَفْرَاقِ الْقَوِيَّةِ
مَهَانَةً تُمْكِنُ مِنْهَا غَاوِلُ الْجَمَاعَةِ لَا يَصْرُمُ عَقْلُهُ لِكُثْرِهِ
مَنْ خَفِظَتْهُ وَمُسَيِّطُ الْفِرْقَةِ لَا يَنْفَعُهُ نِقْطَةُ لِكُثْرِهِ
يَطْلُبُهُ وَصَاحِبُ الْجَمَاعَةِ يُدْرِكُ كَلِمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّجْهَةِ
وَصَاحِبُ الْفِرْقَةِ يَذْهَبُ حَقُّهُ فِي النِّقْصِ وَالْجَهْمَةِ
وَيَجْعَلُ يَقُولُ مُسْلِمٌ مِنَ الْوَلَدِ فِي تَقْصِيرِهِ طَوِيلًا
أَسْتَفْسِدُ الدَّهْرَ أَقُولُ مَا فَاصِلُهُمْ مُحَمَّدٌ مَذَابُ اللَّهِ مَحْمُولٌ
بِهِ تَعَارَفَ الْأَحْيَاءُ وَأَتَلَفَتْ إِذْ الْقَتْلُ إِلَى مَعْرِفَةِ السُّبُلِ
كَأَنَّهُ قُتِلَ وَصُغِيَ هَوْرٌ وَجْهَهُ ذَكَرٌ وَعَارِضٌ هَظْلٌ
قَالَ الْحَاجِظُ دَخَلَ أَبُو قَابُوسَ النَّصْرَانِيَّ الْخَبِيرِيَّ وَكَانَ مُنْقَطِعًا

إلى المرامكة على جعفر بن يحيى في يوم بارد فبين عليه جعفر
أمر البرد قال لي الله مطرف خردان ستر له جملها كثيرة وانف
أبو قاتوس جعفر عبد لهم والتمس في ثيابه ما يشاء كل ذلك
للمطرف فلم يجد فقالت له أيتها لو كنت لي جعفر فعدته
جارك لو جئت إليك ما تلبسته مع هذا فكتب إليه

أما الفضل لو أضر بنا يوم عيدنا رأيت مباحة لنا في الدمار
فلو كان هذا للمطرف لخرجته لبايت أعمالي به في الجليل
فلا بد لي من حبه من جباركم ومن طليسان من جاد الطالين
ومن ثوب قومي وثوب غلامه ولا بأس لو أتيك ذلك كما مر
إذا أتيت الأتواب في العبد خمسة كسك فلم خرج إلى النهر سافر
يعمل ما أفرط فيها سألته ولا كنت لو أفرط فيه بياقير
وذلك لأن السجدة إذا جدت إذا ما ألبس إلى الجليل للدار

فوجه إلى أبو قاتوس من كل صنف ذكره عشرين قطع
ولم تزل كتب الملوك والرؤساء في في التوقيعات على كل نوع
الرئيس في القصة بما يجب فيها ويذكر المعاني التي يأم بها
ولم يكن للكتاب في ذلك إلا ما شئ أكثر من أن يكتبوا تلك

الجمل من التوقيع الفاظا تشجها وتقرب من العامة فهمها ولا
 لخرجها عن معنى قصد الرئيس إلى أيام الرشيد فإن المتظلمين
 كثروا على باب جعفر وناخروا جلاوسه إيا ما ثم جلسوا
 القصص فلا كثرت معصا أكثرها وجاء رسول الرشيد
 يأمره بالمرأه إليه فقال للرسول قل له يا سيدي الساعه لحي
 ونظر فيما بقي فجاءه الرسول ثانية ليستخيه وكان في القصص
 قصته طويلة دقيقة الخط أدبته فوافاه الرسول وهي في
 يده وأجمل له أن يستخيهما وكان يحتاج في فهمها إلى صده
 وكبره وقد نظر إليها في يده أن طرح فيما لم ينظر فيه
 فوق على ظهرها يعان في ذلك ما تعلم ومثله على
 سنن الحق وقصده وجهه الانصاف وسيله لنسأل الله
 فورد على الكتاب من ذلك ما لم يرد مثله وأمثله ثم صار
 ذلك رسال للرسول وكان المأمون في حجر محمد
 بن خالد بن برمك فقلد الرشيد إلى حجر جعفر فأشار
 على الرشيد ببعثه إليه بعد محمد وقام بالفرق عقه
 له وشخص به معه من الرقة إلى مدینه السلام حتى أشد

البيعة لكوأخذ الأيمان علي بني هاشم والأوجه بها وكتب الأمان
في جميع التواريخ لذلك ثم أقرق إلى الرقة
وصنع إيمان بن عبد الحميد بن الحنفية مؤيد الرقا سبيل كتاب كليله
ودمنه شجرة وأهداه إلى الجعفر فوهبه له مائة ألف درهم
وقد ذكر محمد بن داود في طبقات الشجر أن علي بن
بر خلد أشتي حفظ كتاب كليله ودمنه فقلبه له إيمان شجرة
لنسهل عليه حفظه وذكر أنه أبعث الفتيمة
وكان إيمان حاصلا للجعفر ويحيى بن خالد وكان يحيى يملكه فكان
الشجر فكان الشجر يرثون إليه أشجار طم في البرامكة
فليست ما يري الشفاطة ويعرض ما يري عرضه فأسقط مرة
شجرة لي نوالس فيما أسقط فقال فيه

صحفت أمدك أدستك في المهد أبانا
قلع منما أرادك لم ترد إلانا
صيرت يامكان الناء والله أعانا
قطع الله وشيكا من شريك اللسانا

وذكر الجحوق الموصلي أن جعفر بن يحيى استطاه بني زيارته
وسكاه إلى الجحوق والده وكان شديد الحجاب قال فاعذرنا إليه

عبد الملك لا يشرب اللبن وكان ذلك سبب موصله الرشيد
عليه السلام كان يفتقر لخدمة فباي عليه فوقف عبد الملك على ما
رأى من جعفر فطرا عاكمة فناداه رسول الله وقلنسوة وأقبل
حتى وقف على باب المجلس الذي كان فيه فسلم وقال اقبلوا
ينا ما فعلت يا نفسكم قد نامت خادما والبسة جديرة
وجاء مجلس ودعا بطعام فأكل ودعا بدينق فأقوه برطل
ففسرته وقال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فليخفف
عني فدعا له برطلية فجعلت بين يديه وجعل كلما فعل
من ذلك شيئا سري عن جعفر فلما أراد أن يفرق قال
له جعفر سل حاجتك فالحيط مقدر في هذا كافت
فلما كان منك فقال ان في قلب امير المؤمنين هنة فلتسلها
لرضا عني فقال قد رضي عنك امير المؤمنين قال وعلى الرعية
للف ألف درهم تقضى عني قال انها عندى جاذرة ولكن اجعلها
من مال امير المؤمنين فانها انك لك واجب اليك قال واها
ابني احب ان أشك ظهرك بصبر من اولاد الخلفاء قال

قَدِمَ بِهِ لَمِيرُ الدُّنْيَا لِلْعَالِيَةِ قَالَ وَاجِبٌ لَنْ تَخْفَوْا عَلَيَّ
 رَأْسَهُ قَالَ قَدْ لَمْ يَمُضْ وَأَمْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَجْهٌ تَحْتِ
 مِنْ قَدْ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ قَضَاءُ الْحَوَالِجِ مِنْ غَيْرِ اسْتِذْنٍ فَلَمَّا
 لَعَلَّ أَنْ تَجَابَ إِلَى مَا سَأَلَ مِنَ الْحَوَالِجِ فَكَيْفَ بِالْتَرْجُحِ هَلْ
 يُطْلَقُ الْحُجُوفُ لَنْ يَغْرَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَقَعْنَا عَلَى بَابِ الرَّسِيدِ
 وَدَخَلَ حُجُوفٌ فَلَمْ يَلَمْ أَنْ دُعِيَ بَابِي يُوسُفُ الْقَاضِي وَفُجِرَ مِنْ
 الْحُسَيْنِ وَابْرُطِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَرَجَ ابْرُطِيمُ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ
 وَنُجِجَ وَجُمِعَتْ الْبُكَارُ إِلَى مَنَزَلِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَرَجَ حُجُوفٌ فَأَسَارَ
 الْبَابُ بَابًا عَدَا إِلَى مَنَزَلِهِ فَلَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِ قَالَ تَعَلَّقْ قُلُوبُكُمْ
 بِأَوَّلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأُجِيبَتْ عَنْهُ أُخْرَى وَإِلَى
 مَا دَخَلَتْ عَلَى امِيرِ الْبُيُوتِ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَدْرَأْتُ الْقِصَّةَ
 كَيْفَ كَانَتْ مِنْ لَوْهَا إِلَى آخِرِهَا فَجَعَلَ يَقُولُ أَحْسَنُ وَاللَّهِ حَتَّى
 إِذَا أَلَمْتُ خَبْرَهُ قَالَ مَا صَنَعْتُ بِهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا سَأَلَ
 فَجَعَلَ يَقُولُ إِنَّ ذَلِكَ أَحْسَنُ أَحْسَنُ
 قَالَ فَخَارُ وَغُلَّتْ يَوْمًا عَلَى ابْنِ بَرِطِيمُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَوْصِلِيِّ وَكَانَ

يَوْمَ دَخَلَ طَيْبٌ فَأَصْبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلُودٌ لَتَفْرَعُ عِزًّا وَأَبَارِقُ تَزْطَرُّ
وَهُوَ أَلَمُهُمْ فَسَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لِي ضَيْعَةٌ يَبْلُغُ ثَمَنُهَا مِائَتًا
الْفِدْرَهُمُ وَإِنْ دَخَلْتُهَا يَدٌ غَيْرِي أَفْسِدَ عَلَيَّ ضَيْعَتِي وَمَا أَقُولُ
أَنْ ثَمَنُهَا لَيْسَ ثَمَنِي وَلَكِنِّي لَسْتُ أَشْتَرُ بِهَا خُرُوجَ كَلَامِي بِهِ
يَدِي قَالَ فَأَمْسَكَتْ عَنْهُ وَاسْتَشْتَمْتُ يَوْمَئِذٍ وَعَلَّوْتُ
عَلَيَّ خُشْيِي مِنْ خُلْدٍ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ خَبَرِي فَأَمْسَرَ يَوْمَئِذٍ خُشْيِي
لِخَبَرِ فَأَضْحَكُهُ قَالَ تَحَارِقُ فَأَمْسَرْتُ إِلَى ابْنِ طَهْمٍ لَعَنَ عَنْهُ
لِخَبَرِ فَوَجَدْتُ لِمَالٍ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَثْنِ لِحَالِي
الضَيْعَةَ فَقَالَ لَكَ جَرِيدٌ لِلَّهِ وَهَذَا مَالٌ جَرِيدٌ وَلَسْتُ أَحِبُّ
إِجْرَاجَهُ قَالَ فَجَلَسْتُ جَعْفَرُ بْنُ الْخَبَرِ كُلِّهِ فَأَضْحَكُهُ وَبَعَثَ
بِالْمَالِ إِلَيْهِ قَالَ فَمَرْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ اسْتَثْنِ لِي الضَيْعَةَ فَقَالَ
لِي عَجَلٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ دَعْنِي اسْتَمْتِعْ بِهَذَا الْمَالِ مُدَّةً
وَصَرَفْتُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ خُوَيْفِ بْنِ جَدَّتِهِ فَاتَّبَعَ الضَيْعَةَ وَوَزَنَ
مِنْهَا وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالصَّدَقَةِ
وَكَانَ جَعْفَرُ طَوِيلَ الْغَيْفِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَرَّضَ الْجَرَّاءَ

وَالْجَرَّاءُ

وَجَسَّاهَا بِالْقُطْنِ وَمَا زَالَ النَّاسُ يَنْسُبُونَهَا إِلَى ابْنِ بَرْمَكٍ يَقُولُونَ
 جَرَّ ثَنَاتٍ بِرُمَحِيَّةٍ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ثَوَلَسٍ
 ذَاكَ لِلْوَرِيزِ الَّذِي طَالَتْ عَلَيْهِ كَادَتُهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ
 وَأَوَّلُ هَيْدُولِيَّاتٍ
 قَالُوا أَمْدَحْتِ مَا ذَا الْعَيْشَةِ قُلْتُ لَمْ خَرُفُ النِّعَالَ فَاخْلُقُ الْمُسْلُوبِ
 قَالُوا أَسْمَرَ لَنَا هَذَا أَفَقُلْتُ لَمْ وَصُفِي لَهُ يُعَدُّكَ التَّقْسِيرُ فِي الْعَيْلِ
 ذَاكَ لِلْوَرِيزِ الَّذِي طَالَتْ عَلَيْهِ كَادَتُهُ نَاطِرٌ فِي السَّيْفِ بِالطُّولِ
 كُلُّهُ فِيهِ
 لَقَدْ عَزَمْتُ مِنْ جَعْفَرٍ حُسْنَ بَابِهِ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ اللُّومَ حَسَنُ إِهَابِهِ
 وَلَسْتُ دَانٍ بِأَلْفَتْ فِي مَدْحِ جَعْفَرٍ بِأَوَّلِ الْإِنْسَانِ خَيْرِي فِي بَابِهِ
 وَفِي جَعْفَرٍ يَقُولُ لَسْتُ بِالسَّامِ شَيْءٍ مُنْجِدَةٍ
 لِحُبِّ الْمُلُوكِ بَلَى جَعْفَرٌ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ
 وَلَيْسَ بِأَوْسَعَهُمْ فِي الْعَتَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ
 وَكَيْفَ يَبَالُونَ غَايَانَهُ وَهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا وَلَا يَجْعَلُوا
 وَجَعَلِي لِي لِمَا بَيْنَ فَاكِ تَوْمًا لِحَمْدِ بْنِ عَمَادٍ الْمُهَلَّبِيِّ بَلَّغْنِي لِي فِيكَ
 سِرًّا فَقَالَ يَا مَيِّمُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَلْقَ مَعَ الْإِجْدَادِ سَوَّطُنَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَإِيَّاهُ بِالْإِسْمَاءِ فَادْكُرْ قَوْلَ لَسْتُ بِالسَّامِ فِي جَعْفَرٍ

حَيٍّ وَذَكَرَ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأَمَرَهُ بِأَيِّ الْفِ ذِيَارٍ فَقَالَ لَهُ
 أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَرُوتِكَ ۝ وَجِيءَ ابْنُ الرَّشِيدِ
 فَأَمَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ بِرَبِّ الدُّخُولِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ قُصْرِهِ وَلِئِنْ جَعَلْنَا
 أَسْرَعَ فَرَفَعَ لَهُ السَّيْرَ وَلِئِنْ الرَّشِيدَ جَعَلَ يَأْمُلُ عُنُقَهُ نَامِلًا
 شَدِيدًا فَرَأَاهُ جَعْفَرٌ وَهُوَ يَأْمُلُ فَقَالَ لَهُ مَا تَأْمُلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 قَالَ حَبْسُ عُنُقِكَ وَحَبْسُ مَنْ فِي حِلْيَتَانِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ لَوْلَا ذَلِكَ
 تَأْمَلْتُ لِلْأَمْرِ مَضِيعَ سَبِيلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَعِيدُكَ بِعَلَّةٍ مِنْ هَذَا
 الْقَوْلِ وَاعْتَقَهُ وَقَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَاتِلِ اللَّهَ جَعْفَرَ
 وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْخَبْرَ وَقَالَ مَا تَأْمَلْتُ عُنُقَهُ لِيَأْمُلَ مَضِيعَ السَّيْفِ
 مِنْهَا ۝ وَتَنَازَعَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَجَعْفَرُ بْنُ الْحَبِيبِ
 يَوْمَ الْخَضِرَةِ الرَّشِيدِ فَقَالَ جَعْفَرُ لِلْفَضْلِ يَا لِهَيْطَةِ فَقَالَ لَهُ أَشْهَدُ
 بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ جَعْفَرُ لِلرَّشِيدِ ثَرَاهُ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ هَذَا
 الْجَاهِلُ شَاهِدُ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ جَاهِلُ الْإِسْلَامِ ۝
 قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ الْقَطْرِ بَلَى أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ فَرَجٍ قَالَ
 لَنُفَرِّقَ مَعَ عُمَرَ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ مَا مِنَ الشَّمَا سِيَّهِ وَالْمَأْمُونُ

فَاتَّخَذُوا مِنْهُ مَا يَتَّبِعُونَ كَرُّوا فَاتَّخَذُوا جَعْفَرًا قَصْرًا مِثْلَ ذَلِكَ
لِلْفَقْرِ وَأَمَّا يَحْيَىٰ بِاتِّقَادٍ مَسْحُوتٍ مَعَ الْمُسْتَظْلِمِ يُطَالِبُ الْعَالَمَ
بِإِعَادَةِ بِنَاقِهِ وَإِيمَانِهِ مِنْ ظُلَامَتِهِ

وَحِكْمِي أَنْ جَعْفَرًا لَمَّا عَرَفَ عَلِيًّا لَاسْتَعَالَ إِلَى قَصْرِ هَذَا جَمْعِ
الْمُتَحَمِّلِينَ لِحُكْمِهِ وَقَدْ يَتَّفِقُ فِيهِ لِلَّهِ فَاحْتَارَ وَاللَّهُ وَتَنَامَنَ
الَّذِينَ نَلَمُوا جَعْفَرًا الْوَقْتُ خَرَجَ عَلَى جِهَارٍ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ
يُنْزِلُهُ إِلَى قَصْرِهِ وَالطَّرِيقُ خَالِيَةٌ وَالنَّاسُ سَاهُونَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى
سُوقٍ يَحْيَىٰ رَأَى رَجُلًا قَانًا وَطَوَّاقًا

تَدْبِرًا لِلْجُورِ وَلَيْسَ يَدْرِي رَبُّ الْخَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
فَاسْتَوْحِشَ وَقَفَ وَدَعَا بِالرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ أَعْدَمَ مَا قُلْتَ فَأَعْلَاهُ
فَقَالَ لَهُ مَا ارْدَدْتَ بِهَذَا قَانَ وَاللَّهِ مَا ارْدَدْتُ بِهِ مَعْنَى مِنَ الْمَوَالِي
وَلَا لِنَهْ شَيْءٍ عَرَضَ لِي وَجَاءَ عَلَى السَّارِ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَامَ لَهُ
بِرْكَانُ بَرٍّ وَمَضَى وَقَدْ تَغَصَّرَ عَلَيْهِ سَحَابُهُ

وَكَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ مَقْلًا لِلرَّشِيدِ خُصْرًا وَكَثْرَ الظُّلْمِ
مِنْهُ فَانْقَلَبَتِ السَّيَاحَاتُ بِهِ وَقِيلَ إِنَّهُ قَدْ لَسْتُ كَثْرًا مِنَ الْعَيْدِ
وَالْعِدَّةِ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِحَيٍّ أَطْلُبْ لِي رَجُلًا لَا يَبْغِي عَفْوَ بَلَدٍ

ليست رحيمة فلا يعلم موسى بن علي بن جعفر بن محمد قال قد
وحدثه قال من هو قال جعفر بن محمد بن مهران كان عمره بكت الاربعة
ولو بكت لغير طاقا وكان رجلا اجولا من عبيد مشهور
الحلي حسن اللباس فامر اجضاره قال عمر بن مهران فليست
بجني من خلاد فبرقي ما جري وراح الخليل ذكر الرشد فلما
صلى المصرب دعاني فوصلت اليه وهو خالك وبن بك بن جني
بن خلاد فاستداني ورجي العلمان واعلمني ما نكتني اليه ولم ي
ان اسر خبري حتى افاجي موسى بن علي فاستلم اليك منه
فأعلمته انه لا يقر الي ذكر اني كنت اصاب الاخبار حتى لو اني
مصر ثم كنت لي لها باخطها الي موسى بن علي بالتسليم وودعة
وودعت جني وعلت الي منزلي فخرجت منه من غلبت
علي بجلي ومعي غلام اسود يقال له ابو ذر علي بفعل اصابعه
معه خرج به فمصر ومطنة وطيلسان ومناسيته وخف وموش
صغير واكثرته ليله من اصحابي اتوا به ثلثة ابغاب مياومة
واظهروا لي وجهه فاطرد في امور بعض المال حتى باشت
للبنار ثم تجاوزتها بلدا بلدا كما وردت بلدا ثم من جني

التي فعلته وليس تعرف خبري أجل من أهل البلدان التي أمرها
في تروني تنودي حتى وافيت الفسطاط فقلت حينئذ خرجت
منه وخرجي في ربي منظر أو تاجر فدخلت دار الحمار وولدت
البلد وبيت المال فسألت فوجدت عن الأخبار وطلعت مع
المظلمين وغيرهم ففكرت لهذا أيام أفعل ذلك حتى عرفت
جميع ما أحتاج إليه فلما نام الناس في ليلة اليوم الرابع
دعوت أصحابي فقلت للذي أردت استكتبه علي الدين
قد رأيت مضر وقد استكتبك علي الدين فبحر إليه فاحس
فيه فإذا سمعت الجركه فاقبض على الكاتب وذلك هو الكاتب
والأعمال والخرج من الدين أجل حتى أوافيك ودعوت
بأخر فقلت بيت المال وأمرته بمثل ذلك وكان بيت المال
في دار الحمار وقلت لأمر عيلا من الأعمال بالحصه وأمرهم
أن يكرروا ولا يظهروا أنفسهم حتى يسمعون الجركه وكنت
فليت ثيابي ووضعفت للنساء شبه علي لربي ومضيت إلى دار
الحماره فأذن مؤمن للناس ليدعوا عما قد خلست فيمن خلوا
مؤمن علي فرش والقواد وقرف عزيمته وشبهه والناس

يَدْخُلُونَ فَيَسْلُبُونَ وَيَخْرُجُونَ وَأَنَا هَالِكٌ حَيْثُ يَرَانِي وَجَاحِدُهُ سَاعَةً
 بِسَاعَةٍ فَيَقْتُلُونِي وَيَقُولُ لِي نَكَلَمْ جَاحِدَكَ فَأَعْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى خَفَ
 النَّاسُ فَلَوْزُ مِنْهُ وَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ دَابَّ الرِّشِيدِ فَقَبَلَهُ وَوَضَعَتْهُ
 عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَرَأَهُ فَاثْتَفَعُ لَوْهُ وَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ تَقْرَأُ
 أَبَا حَقِصَرِ السَّلَامِ وَيَقُولُ لَهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَقْتُلَ بِكَ وَوَضَعَتْهُ حَتَّى يَبْعَثَ
 لَكَ مَنَزَلًا يُشَبِّهُكَ وَتَخْرُجُ عَلَى الْأُمَمِ بِنَايَسْتِ قَبَائِلِكَ فَتَرْجُلُكَ
 مَرْجُلًا مِثْلَكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَمَّيْزِينَ مِنْ مَرْكَزِ
 وَقَدْ أَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَقَامَتِكَ لِلنَّاسِ وَإِنِ انْصَابَ الْمَطْلُومُ
 مِنْكَ وَأَنَا فَأَعْنِكَ ذَلِكَ فَمَنْ أَوْضَحَ ظِلَامَتَهُ وَوَجِبَ لَهُ عَلَيْكَ
 حَقٌّ غَرَضَتُهُ عَنْكَ مِنْ مَالِي وَمَنْ وَجَدْتَهُ كَادَ بِأَعْمَالَتِهِ حَيْثُ
 مَا يَسْتَحِقُّهُ فَقَالَ لِي هُوَ مَيِّتٌ عُمَيْرٌ مِنْ مَهْرَانٍ قُلْتُ لَعَمْرُكَ
 فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ عَمِيرًا حَيْثُ يَقُولُ الْبَشَرُ لِي مُلْكٌ مُقَرَّرٌ وَهَاطُ
 الصَّوْتِ فِي الْمَارِ قَبَضَ كَاتِبِي عَلَى الدِّيَّانِ وَصَاحِبِي لِي أَخْرَجَ عَلَيَّ بِلَتَ
 الْمَالِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَأَوْرَدَتْ عَلَيْهِ رِقَاعُ الْأَحْيَابِ أَخْبَارَهُ بِذَلِكَ فَتَزَلَّ
 عَنْ مَرُشِدِهِ وَقَالَ لِي اللَّهُ لَكَ اللَّهُ هَكَذَا تَقُومُ السَّاعَةُ مَا
 طُنْتُ لَأَنْ أَجِدَ أَبْلَغَ مِنَ الْحَزْمِ وَالْجَلِيلِ مَا بَلَغَتْ قَدْ نَسِيتُ

لَا عَمَالَ وَأَنْتَ فِي مَخْلَبٍ ثُمَّ نَهَضْتُ إِلَى اللَّيْلِ وَأَنْ قَطَعْتُ أُمُورَ
الْمَنْطَلَةِ مِنْ مَنِيهِ وَأَزَلْتُ ظُلُمَاتِهِمْ وَقَطَعْتُهَا وَأَجَسْتُ إِلَيْهِ
مِنْ عَتِي وَأَتَمَمْتُ مِنْ مَضْرَعِي نَعْلِي إِلَى كَهْلَتِهَا عَلَيْهَا وَمَعِيَ عَلَامِي
لِلْإِسْرَارِ وَلَمْ أُرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وَمِائَةٍ وَكَانَ مَضْرُوعُورٌ يَدْفَعُونَ بِالْخُرَاجِ وَيَكْتُمُونَ بَعْضُهُمْ وَأَخْضَرُ
عَمْرًا شَدِيدًا فَاسْتَمْتَلَهُ وَالطَّاطَا فِطَالِيَهُ فَاسْتَمْتَلَهُ مَعَهُ وَأَمَلَهُ
ثُمَّ طَالَبَهُ نَائِسُهُ فَاسْتَمْتَلَهُ فَأَمْتَلَهُ مُدَّةً ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّلَاثَةِ
فَلَمَّا جَلَّ الْأَجَلُ دَافَعَهُ أَيْضًا فَجَاحَ بِأَيْمَانٍ مُوَكَّلَةٍ لَهُ
يَسْتَأْذِنُهُ لِمَا فِي بَيْتِ الْمَالِ بِمَدِينَةِ السَّكْرِ ثُمَّ أَشْجَعَهُ إِلَى
الرَّوْشِيِّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ خَبْرَهُ فَبَدَّلَ لَهُ الرَّجُلُ إِذَا الْمَالُ وَالْأَمْرُ عَلَيْهِ
أَنْ يَقْبَضَ مِنْهُ وَأَقَامَ عَلَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ لِيَكُنِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَخَافَ
النَّاسُ جَمِيعًا مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَسَارَ عَوَالِيهِ إِلَى أَدَاكِهِمْ فَجَسَدَ
لَهُ وَلَا تَخَفْ دَرُومَهُ وَأَجَلَهُ وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ لِعَلَامِيهِ
أَيُّ دُرَّةٍ وَقَدْ أَهْدَيْتُ لَهَا أَهْلَ مَضْرُوعٍ يَا كَثِيرَةَ الْإِسْقَالِ مِنْهَا
لَا مَا يَدْخُلُ مِنْ جَرَابٍ لَا يَقْبَلُ حَبًّا نَاقِبًا مِنْ هَذَا يَا النَّاسَ لِلنَّاسِ
وَالطَّبِيبِ وَالْيَقِينِ وَالْوَرَقِ وَجَعَلَ يَعْبُوكَ كُلُّ هَذِهِ عَلَى

جَدَّتْهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا السَّمْعَ صَاحِبَهَا وَجَدَّهَا اسْتِخْرَاجَ مَا لَمْ يَمُتْ
 فَرَجَا مِثْلَهُ نَحْوَانِ وَنَاحِرَ الْجَهْدِ الثَّالِثِ وَنَلِجَ أَمْرًا بَدِيعًا وَهَمَّ وَقَالَ
 لَهْمُ لِي قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْكُمْ مَا أَهْدَيْتُمُوهُ لِي وَأَمْرًا بِأَخْطَارِهِ
 وَأَحْصَارِ الْجَهْدِ فَمَا كَانَ مِنْ عَيْنٍ لَوْ رَوَى أَعْرَافُهُمْ أَهْلُهَا
 إِلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ بَاعَهُ وَأَخَذَ ثَمَنَهُ حَتَّى اسْتَعْرِفَ
 أَهْلُهَا أَكْلَهَا وَنَظَرَ فِيهَا بَقِيَ لَعَدَدُ لِكَ فَطَالَبَتْهُ مَسَارِعُ النَّاسِ
 إِلَى الْإِدَارَةِ فَقَالَ إِنَّهُ عَقَدَ جَمَاعَةً صَرَّ مِنْ عَمْرٍاءَ بَنِيهَا لَهُمْ
 وَلَمْ يُعْهَدْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ مَهْرَانَ إِلَى الْخَبِيرِ
 مَا كَانَ مِنْهُ وَأَكْثَرَ لِعِدَادِ فَكُنْتُ إِلَيْهِ قَدْ وَصَلَ كِتَابُكَ
 تَذَكَّرْتُ وَتَذَكَّرْتُ فَلَا تَسْتَكْثِرُ شَيْئًا يَكُونُ مِنْكَ فَاسْتَدْرَمْتُ
 أَحْسَنَ مَا لَيْتَ عَلَيْهِ يَدُ أَحْسَنَ مَا عِنْدِي لَكَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ
 شَيْءٌ لَمْ يَزِدْ لِي الْقَصْرِ وَالْقَصَصَانِ بِحَقِّ الْكَيْفِ كَمَا سَمِعْتُ عَلَى الْإِدَارَةِ
 الْقَلِيلُ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ مَهْرَانَ وَطَوَّكَتُ بِالْخَبِيرِ
 فِي دِيَارِنَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَحَصَرَ الْهَيْثُمُ بْنُ مَطْعَرٍ الْقَافَا الشَّاعِرُ
 بِأَبَاهَا فَوَقَفَ عَلَى دَابَّتِهِ يَنْظُرُ إِلَى دُنْ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ مَهْرَانَ

كَأَنبَاءٍ فَقَدْ جَاءَنِي الْمَدِينَةُ لِلْحِكْمَةِ لِهَذَا فَقَالَ إِنَّا جَاءَ بَعْضُ
 وَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَسْطَرَةٍ خِفْتُ أَنْ يَقُوتَنِي وَلَا أَدْرِكُهُ فَبَعَثَ
 إِلَيْهِمْ أَنْ تَرَكْتُ وَلَا أَتَزَلُّكَ فَقَالَ طَوْحِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَنْ
 أَقْصِمَهُ شَيْئًا شَهْرًا شَهْرًا إِنْ تَرَكْتَنِي عِنْدَهُ فَأَتَا خَيْرَ كَلْبٍ سَاعَةٍ
 أَوْ جَوْعَ شَهْرٍ فَقَالَ هَذَا شَيْطَانٌ وَلَقَدْ عَنَّهُ
 وَكَانَ عَمْرُ بْنُ مَهْرَانَ يَأْمُرُ الْوُكَلَاءَ وَالْجَمَالَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَهُ أَنْ
 يَكْتُبُوا عَلَى الرُّسُومِ الَّتِي يَسْتَمُونَ بِهَا الطَّعَامَ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ
 الْخَفْظَةِ ۝ ثُمَّ رَجَعَ الرَّسِيدُ وَجَّحَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 وَجَّحَ مَعَهُ بَحْيٍ وَالْفَضْلُ وَجَعْفَرٌ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ جَلَسَ مَعَهُ
 بَحْيٍ فَأَعْطَى أَهْلَهَا الْعَطَاءَ ثُمَّ جَلَسَ مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ وَمَعَهُ الْفَضْلُ
 بَحْيٍ فَأَعْطَاهُمُ الْعَطَاءَ ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمَعَهُ جَعْفَرٌ
 فَأَعْطَاهُمُ الْعَطَاءَ فَأَوْطَوْا فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَعْطَاهُ فَكَانَ
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَمُونَ ذَلِكَ لِلْعَامِ عَامَ الثَّلَاثَةِ أَعْطَاهُ وَلَمْ
 يَدْرُوا مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا يَدْرِي أَيَّامَ الْبَرَامِكَةِ ۝
 وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ بَحْيٍ طَالِبَ مُحَمَّدٍ لَمَّا خَلَفَ لَمَّا مَوْتُهُ وَبِالْيَتِّ
 الْحَرَامِ أَنْ يَقُولَ خَلَفَنِي اللَّهُ إِنْ خَلَّاتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

فَحَيَّكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْوَيْسِ قَبْلَ حَرْثِ مَثْمُونٍ بِنُحْرُونٍ لِلَّهِ هَمْدًا
قَالَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ يَا أبا الْقَاسِمِ
هَذَا الْخَلْدُ مِنْ قَبْضِي إِنَّ أَمْرِي لَا يَمُوتُ فَقَالَ لَهُ وَلَمْ ذَاكَ أَعْرَافُ اللَّهِ
الرَّمِيضُ قَالَ لِمَ كُنْتَ أَجْلَفَ وَأَنَا أَلْوِي الْغَدْرَ فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
أَبَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ لِي طُفُو مَا قُلْتَ لَكَ
وَفَرَعَ الرَّشِيدُ مِنْ تَوْكِيدِ مَا قَصَدَ لَهُ مِنْ بَعْدِ أَمْنِهِ وَأَخَذَ
طَلَبًا بَيْنَ الْكَلِّ وَاجِدٍ مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ وَعَلَى النَّاسِ لَهَا مَا قَالَ
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَخَرَجَ إِلَيَّ إِلَى الطَّوَّافِ وَأَنَا مَعَهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِهِ
فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي بِأَسْنَانِ الْكُفَّةِ وَيُرَدِّدُ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ
جَمَّةٌ لَا تُخَصِّفُهَا غَيْرُكَ وَلَا تَعْرِفُهَا سِوَاكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ مُعَافِي
فَاخْجَلْ عَقْلِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ لَاحِظٌ ذَاكَ لَسَمْعِي وَبَصَرِي
وَمَا لِي وَدَلِيلِي حَتَّى تَبْلُغَ مِنِّي رِضَاكَ وَهَمِّي
وَعَلَوْ الرَّشِيدُ لِلْكَتَبِ فِي الْبَيْتِ الْحَرَمِ وَأَتَمَّ وَفَرَغَ مِنَ الْإِنْبَاءِ
وَدَعَا الرَّشِيدُ صَاحِبَ الْمَقْلُوبِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ إِلَى مَنَظُورٍ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ فَقَالَ لَهُ قَدْ صَحَّحْتُ عَلَيْكَ
عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَأَجْمَعِهَا إِلَيَّ فِي يَوْمِكَ هَذَا فَإِنْ هُوَ

دَفَعَهَا إِلَيْكَ كَأَمَلِكُمْ فَبَكَى مُعِيبُ الشَّهْرِ مِنْ تَوْبِكَ هَذَا وَلَمْ
 يَأْخُذْكَ رَأْسُهُ إِلَى وَأَيَّامٍ مَرَّاجِعِي حَتَّى مَشَى مِنْ لَمْعِهِ قَالَ
 صَلِّ فَخَرَجَتْ إِلَى مَنَظُورٍ وَهَوْرٍ وَالذَّارِ فَعَزَّتْهُ الْخَبْرُ فَقَالَ
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دَهَبَتْ وَلِلَّهِ نَفْسِي تَرْجُلُ لَنَّهُ
 لَا أَعُودُ مُوَضَّعٌ تَلَمَّاسًا لِلْفِدْرِ طَمَحٌ وَكَيْفَ عَشْرَةُ أَلْفٍ دَهْمٍ
 فَقَالَ لَهُ صَلِّ خَدَّيْ عَمَلِكُ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَفْعَلْ إِلَى مَنَظُورٍ حَتَّى
 أَجْبَى أَسَدٌ فِي لَمْعِهِ فَمَضَى فَأَهْوَى لَأَنْ دَخَلَ حَتَّى لَدَنَعَ
 الْقَرَّاحُ مِنْ مَنَازِلِهِ وَحَجَرَ نِسَابًا فَأَوْمَى وَخَرَجَ وَمَا فِيهِ حَمْرٌ
 وَلَا دَمْرٌ فَقَالَ لَصَلِّ لَمْ يَفْعَلْ إِلَى مَنَظُورٍ حَتَّى خَلَّ لِلْعَمَلِ لِلَّهِ أَنْ
 يَأْتِيَنَا بِفَرَجٍ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَى حَتَّى هُوَ يَسْكُنُ
 فَقَالَ حَتَّى مَا وَارَاكَ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ حَتَّى بِأَمْرِهِ وَطَرَفَ
 مَفَكَّرَ أَنْ يَدْعَا خَازِنَهُ فَقَالَ لَهُ كَمْ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ قَالَ خَمْسَةُ
 أَلْفٍ أَلْفٍ دَهْمٍ قَالَ أَجْزُرِي مِمَّا يَتَحَفُّوْنَ فَأَجْزُرِي تَمَرَّجَةً إِلَى الْفَقْرِ
 أَنْتَ أَعْلَمَنِي أَنْ عِنْدَكَ فَذَلِكَ تَوَالِي أَلْفٍ دَهْمٍ فَلَزَزَ أَنْ
 تَسْتَرِي بِهَا صَبِيحَةً وَقَدْ أَصْبَحْتَ لَكَ صَبِيحَةً يَبْقَى ذِكْرُهَا
 وَشُكْرُهَا وَلِيُحْمَدُ تَمَرُّهَا فَرَجَةً إِلَيَّ بِالْمَالِ فَوَجَّهَ بِهِ ثِقَالَ

لِلرَّسُولِ أَمْرٌ لِيُجِيعَ فَرَقُلَ لَهُ أَعْيَتْ إِلَى فَرَكَ الْبُوكِ الْفِ الْفِ
 دِرْهُمٍ رَجُلٍ لَوْ بِي فَوْجَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِمَ لَمْ يَكُنْ ثَمَنُهُ الْفِ الْفِ
 دِرْهُمٍ ثُمَّ لَطَفَ بِطَرَفِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَقِي عِنْدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ رَفَعَ
 كَأَسْأَلِي خَاصِمٍ عَلَى أَسْبِهِ وَقَالَ لَقَضَى لِي دَنَانِيرُ فَقُلْ لَهَا
 وَجَّهِي لِي بِالْعَقْدِ الَّذِي كَانَ أَمِيرُ الْمُرَمِينَ وَهَبَكَ لِي يَا هُ
 نَجَاهُ فَإِذَا عَقْدُكَ كُفَّظَ الذَّرَّاعُ فَقَالَ لِمَ اسْتَرَيْتَ هَذَا
 أَمِيرُ الْمُرَمِينَ بِمَا يَهْدِي الْفِ وَعِشْرِينَ الْفِ دِينَارٍ فَوَهَبَهُ لِي تَانِيرُ
 وَقَدْ حَسِبْنَا هُوَ عَلَيْكَ بِالْفِ دِرْهُمٍ وَهَذَا ثَمَنُ الْمَالِ فَأَنْفَرْتُ
 وَخَلَّ عَنِّي صَاحِبُنَا قَالَ صَلَاحٌ فَأَحْزَنَ ذَلِكَ وَرَدَدْتُ مَنُصُورًا
 مَعِي فَلَمَّا ضَرَبْنَا الْبَابَ لِنَسْأَلُ مَنُصُورًا مَنُصُورًا

فَأَتَيْتُ عَلَى تَرْكُتَانِي وَلَكِنْ خِفْنَا صَرَدَا الْبَنَاءُ
 فَقَالَ صَلَاحٌ مَا عَلَيَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ عَلَيْهَا رَجُلٌ هُوَ أُنْثَى مِنْ رَجُلٍ
 خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَلَا سَمْعَتْ بِمِثْلِهِ فِي مَنْ مَضَى وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ
 فِي مَنْ بَقِيَ وَلَا عَلَيَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحْبَبْتُ سُرُورَهُ وَالْأَدَا
 طَبْعًا مِنْ هَذَا النَّسَبِ أَذْ لَمْ يَشْكُرْ مِنْ أَحْيَاةٍ قَالَ وَصَرْتُ
 إِلَى الرَّمْثِ فَصَمْتُ عَلَيْهِ فَعَقَهُ لِلْمَالِ وَطَوَيْتُ عَنْهُ مَا

قَالَ مَنصُورُ بْنُ زِيَادٍ لِي خُفْتُ أَنْ يَمْعَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَالَ لِي
الرَّشِيدُ لَمَّا لِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي لَمْ أَبْقِ هَذَا الْبَيْتَ
وَقَالَ أَقْبِرْ لِمَا كُنْتَ تَدْعُو لِي الْعَقْدَ عَلَيَّ نَائِبِي فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لَأَهْبِ
هَيْبَةً وَتَرْجِعْ إِلَيَّ قَالَ صَلِّ فَلَمْ أَطِ قَسَا بَتَرَكَ تَعْرِفُ خِيَمِي مَا
قَالَ مَنصُورٌ فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ لَطَمْتُ فِي شِكْرِهِ وَرَدَّ
مَا كَانَ مِنْهُ وَلَقَدْ لَتَمْتُ عَلَى غَيْرِ شَاكِرٍ قَابِلٍ أَكْرَمَ فِعْلًا
بِالْمَقُولِ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ وَمَا كَانَ مِنْهُ
فَجَعَلَ وَاللَّهِ يَطْلُبُ لَهُ الْبَعَادَ بَرًّا وَيَقُولُ يَا أَبَا عَلِيٍّ لِي الْفَوْزُ
الْقَلْبُ رُبَّمَا سَبَقَهُ لِسَانُهُ بِمَا لَمْ يَسْبِقْهُ فِي ضَمِيرِهِ وَقَدْ كَانَ
الرَّجُلُ فِي حَالٍ عَظِيمٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مِنْ لِي أَمْرًا
أَعْجَبُ لِمَنْ لَمْ يُولَ لِي مِنْ النَّاسِ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الدَّقْرَ لَا يَكْفِي
مِثْلَ الْبَدَاهِ وَكَانَ أَبُو الشَّيْمَقِ صَارَ لِي
مَنصُورُ بْنُ زِيَادٍ يَسْأَلُ أَنْ يَبْرَهُ وَكَانَ مَنصُورٌ ضَمِيمًا خَلَا
فَوَهَبَ لَهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنصُورٍ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِأَمِيرٍ رُطَمٍ وَأَمْرٍ بِالْعَوْدِ إِلَيْهِ لِيَبْرَهُ
فَأَخْرَجَهَا قَامَ وَهُوَ يَقُولُ ه ه ه

لولا أن منصور وافضاله سلبت رايحة منصور
 فبلغ ذلك محمد فقال إنما هذا رايحة ما أفلست منه
 وكان جعفر يسأله الرشيد على كذا شيء وكان يحيى يعجب
 على جعفر من دخوله مع الرشيد فيأخذ خلة فيه ويخوف
 عليه من عاقبته فلا يزال يحيى يكتب إلى جعفر يومياً في
 عتب عليه منه من هذا الجنس إلى أن ما أقبلت
 أجناس الرومان بك عشرة تعرف بها أمرك وإن كنت أختي
 إن تكون التي لا تروى لها م وقال يحيى لروى غير مرة
 ما راطم من لي أكره مداحك جعفر ولست أرى أن
 العاقبة على ذلك منك فلو أعفيت وأقرت على ما يراه
 من جمل أعمالك لكان أحب إلي وأولى بتفضل عوام
 عليه عندي فقال له الرشيد لست بك هذا ولكن بك أن تقدم
 عليه الفضل وكان الفضل لا يترقب الرشيد فظن الرشيد
 أنه يئس عليه فكان يعتب عليه
 حدثني أبو الفرج محمد بن جعفر بن جعفر قال حدثني
 أبي قال حدثني يحيى بن جبريل قال حدثني أبي وكان
 صبيغة البراءة أنه دخل على الرشيد يوماً وهو

جالس على بساط علي مشروعه باب خراسان فيما بين الجلد
والفراش ولم يجف من راسه فقال لي قد وضعت
لمر جعفر شيئا فامسره عليها كما تعلم به قال مديانا انظر
اي ذلك ان تقعت صحنه عظيمه فساك عنها فقيل له يحيى
خلد يظن انك لم تظلم من فقال بارك الله عليه واخبر
جراؤه فقد خفف عني وحمل الثقل دوني واثبت مناي وذكره
لجميع ففعلت مثله لم يجف من راسه ولم يدع رايه
احد من جليل الا ذكرته به فامسكته مسره او قلنت في
ذلك فاما مكنتي وخرجت مبادي الى يحيى من خلده فخرته
بذلك فسر به ومضاهيه ثم جاني رسول الرشيد
فمرت اليه فجزته حاسلا في ذلك المجلس حينه ولم يجف
من راسه الستر ايضا والفضل من الربيع بين يديه وقد
لمر جعفر شيئا فامرني بماسك عليها وامسره بها الدار
عليها فاني لم ادر ان تقعت صحنه شديدة فقال
الرشيد ما هذا فقال يحيى من خلده يظن انك لم تظلم
فقال فعل الله به وقولك يذمونه ونسبه اسند

بِالْأَمْرِ دُونَِي وَأَمَّا هَا عَلِيٌّ غَيْرِي وَجَعَلَ بِهَا الْجَنَّةَ دُونَ
 حَبِيٍّ وَتَكَلَّمَ أَمْرٌ جَوْفَرٌ يَحْيَى مِنْ كَلَامِهِ وَتَلَسَّهَ أَكْثَرُ
 مَا يَتَلَكَّ بِهِ أَجْدُ بَوْرٍ عَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ مَا أَقَامَ وَأَقْعَدَ ثُمَّ أَقْبَلَ
 عَلَى الرَّسُولِ فَقَالَ يَا جَبْرَتُ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامِي غَيْرَكَ
 وَغَيْرَ الْقَبِيلِ وَأَمَّا الْفَضْلُ مِنْ بَحْلِي سَنِيَامُهُ وَعَلَى ظَهْرِهِ
 لَبِيبٌ أَوْ دَلِيلٌ تَلَقَّى نَفْسَكَ قَالَ قَبْرُهُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ
 وَأَخْبَرْتُ لَوْلَا لَمْ عَلَيَّ حِكَايَةُ شَيْءٍ مِنْهُ وَمِمَّا خَرَجْتُ فِي
 مَجْلِسِهِ وَأَتَمَرْتُ فَلَمَّا أَصْبَرْتُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي تَلَقَّيْتُ نَفْسِي
 فِي الْوَقَاكِمْ أَيْضًا وَصَرَفْتُ إِلَى حَبِيٍّ مَعْرِفَتَهُ مَا جَرَى فَقَالَ لِي
 أَنْتَ كَرُوفٌ وَفَدَحِيَّتِي فِي تَوَكُّدٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَأَنَا فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ فِي كَيْتٍ لِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَلْحَةَ وَالشَّامِ
 وَالشُّكْرِ وَاللَّعَاوِ عَنْ أَمْرٍ جَوْفَرٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَعَمْرُ
 وَحَبِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ الْوَقْتُ فَقَالَ لِي إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِي فِي هَذِهِ
 الْحَالِ الَّتِي فِي مَنِي فِيمَا شِئْتُ لَمْ يَكُنْ مَعِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي
 لَمْ يَجِدْنِي فِيهِ وَلَكِنْ لَمَّا إِذَا أَرَادَتْ بِاللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ
 الْبَاسِ مَسَاوِي وَمَنْ لَرَادَ لَنْ يَجْعَلَ قَدْرَ سَلَامَةِ حَبِيٍّ

للخيار وكان جبريل بن خنيسه صبيعه البرامكة
 وكان يقول للمؤمن كثير هذه النعمان لم أفداهما منك
 ولا من ليك هذه أفدتهما مني بن خنيسه
 وصرف الرشيد الفضل بن يحيى عن العمارة التي كان يملكها
 أولاد الأندلس من الرشيد في سنة ثلث مئتين وأربعمائة
 على الفضل بن يحيى فسمح إليه إلى الرقة ومعه أمه رشيد
 بنت منبر فرضي عنه وأقره مع الأمير الحفص بن عمر
 إليه شيئا من أعمالها ولما أحسن يحيى من الرشيد بالتغير
 ركب إلى صدق له من الهاشميين فشافه وأمره فقال
 إن أمير المؤمنين قد أحب جميع المال وقد كثر ولده
 فأحب أن يعفوا لهم الضياع وقد كثر على أصحابك
 عنده فلو نظرت إلي ما في أيديهم من ضياع وأمر بال
 فحاصلها لولا أمير المؤمنين وقفت بها إليه رجوت لك
 السلامة لهم في ذلك من كرهه فقال يحيى ياخي
 حصلني ذلك قد اك لن يردك على النعمان أحب إلي
 من أن يزيلها عن قومك سبيلها لهم

وَدَخَلَ خِيَّوِي عَلَى الرَّشِيدِ لَمَّا ابْتَدَأَتْ جَالِدًا فِي الْفَسَادِ وَهُوَ
 خَالٍ وَرَجَحَ يَعْرِفُ حَبْرَهُ فَقَالَ لِبَعْضِ الْخَدَمِ الْحَقُّ خِيَّوِي فَقَالَ
 لَهُ خَدَيْتِي فَأَتَمَّتْنِي فَقَالَ لِلرَّسُولِ تَقُولُ لَهُ يَا مِيرَ الْمُنِ تَعْنِي
 إِذَا انْقَضَتْ لَمَدَّةُ كَانَ الْخَيْفُ فِي الْجِلْدِ وَوَاللَّهِ مَا لَمْ تَنْتِ
 عَنْ خَلْوِكَ لِلْخَفِيفِ عَلَيْكَ وَهَذَا كَالْمُرْأِي عَلَى بَنِي طَالِبٍ
 كُنَ لِلَّهِ مُثْلُهُ إِذَا انْقَضَتْ لَمَدَّةُ كَانَ الْهَلَاكُ فِيهِ
 الْجَدَمُ وَسَرَفٌ هَذَا لِمَعْنَى بِنِ الرَّوْمِيِّ فَقَالَ
 غَلَطَ الطَّبِيبُ عَلَى غَلَطِ مُورِدِ عَجْرَتِ فَجَاءَ النَّبِيُّ عَنِ الْمَدَارِ
 وَالنَّاسِ يَحْمِلُونَ الطَّبِيبَ وَإِنَّمَا غَلَطَ الطَّبِيبُ أَصَابَهُ الْمَقْدَارُ
 وَكَانَ الرَّشِيدُ يُعَدُّ مَرْفَعُ الْفَضْلِ مِنْ حَيْثُ عَنْ خَرِيسَانَ
 فَلَدَّ عَلَى بَنِي عُلَيْسٍ مِنْ مَاهَارٍ لَمْ تَكُنْ وَقَعَ عِنْدَهُ عَلَى
 الْفَضْلِ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ عَلَى بَنِي عُلَيْسٍ وَجْهَهُ لَهْلَاطِ اسْمِ
 وَقَوْلُهَا وَجَمْعُ أَقْوَالِ الْجِلْدِ فَجَمَعَ إِلَى الرَّشِيدِ أَلْفَ نَذْرَةٍ مَعْلُومَةٍ
 مِنَ الْوَارِثِ الْخَيْرِ وَفِيهَا عَشْرَةُ أَلْفِ الْفَرْدِ رُفْعٌ فَلَمَّا وَصَلَتْ
 إِلَيْهِ سَدَّ بِهَا وَأَخْضَرَ حَيْثُ مِنْ خَلْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا أَيْمَنَ
 كَانَ الْفَضْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ

يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خُرَاسَانَ سَيِّدُهَا لَنْ تُجْمَلَ إِلَيْهَا لَوْلَا
وَالْجَمْلُ مِنْهَا وَالْفُكُكُ أَصْلَحُ نَبَاتٍ دُوسَايَا وَأَسْتَحْلَبُ
طَاعَتَهُمْ وَعَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ صَادَ بِهَا هَذَا خُرَاسَانَ
وَطَرِ اجْتِهَا وَجَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَلَوْ قَدَّتْ لَدَرْبِ مِنْ رُورِ
الْقِيَارِ بِالْكَوْخِ لَوْ جَدَّتْ بَيْنَهُ لَصُعَافَ طَهْرَهُ وَسَيَقُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ كُلُّ دَرْبِهِمْ مِنْهَا عِزَّةً فَقُلْ هَذَا
الْقَوْلُ مِنْهُ عَلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا انْتَقَضَ أَمْرُ خُرَاسَانَ رَجَعَ
رَافِعُ بْنُ اللَّيْثِ وَاجْتَنَحَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَهْمُ بِنَفْسِهِ حَتَّى
صَادَ إِلَى طُوسٍ مِنْ جَمَلٍ تَدَكَّرَ طَرِيقَ الْحَدِيثِ وَهُوَ
صَدَقَ بِاللَّهِ حَتَّى رَفَعَ لِي فَلَمَّا قُبِلَ مِنْهُ وَاللَّهُ لَقَدْ
لَقِيتُ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَمَا بَلَغَتْ شَيْئًا ۝
وَذَكَرْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا جِئْتُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْثَانَ
فِي أَمْرِ الْجَحَاخِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ الْجَحَاخُ جَمَلَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
هَدِيَّةً وَهُوَ الْأَعْظَمُ كَثِيرًا وَهُوَ مَحْصُ فَا بَرَزَ سَرِيرَةً وَفَجَّعَ لِلنَّاسِ
وَكَانَ مِنْ خَصْرِ خَلْدٍ وَأَمِيَّةَ إِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ فَلَمَّا

نظر إلى المديونة والمال قال هذه والله الحامية والجرم والنصيحة
 ثم أشار إلى خلد بن عبد الله بن خلد بن أسيد فقال لي
 استعملت هذا علي البصر واستعملت كل فاسق فجي عشرة
 وأختان تسعة وربع إلى هذا لادريهما فذنع إلى هذا من
 اللزيم سدا واستعملت هذا يعني أجاه على خراسان
 ومجستان فبعثت لي بمفتاح من ذهب زعم الله مفتاح
 مدينه وفيه ورد وثمن خطيبين واستعملت الحاج
 كذا فإذا استعملتكم ضيعتم وإذا عزلتكم قلتم قطع
 أرجامنا قال فأراح خلد أراح الفرس ثم قال استعملتني
 على البصر وأهلها رجلان مطيع مناصح ومخالف متسلح
 فأما المطيع فإني جنته بطاعته فأرداد رغبه وأما
 المخالف فإني دأوت عداوته واستلكت ضغينه وحشونه
 صدره وذا وعلمت لي متى لهلج للرجال أحيي الممالك
 واستعملت الحاج فجي الممالك وكثر العداوة في
 قلوب الرجال فكانت بالعداوة التي كنهها قد تارت
 وانقفت للأموال ولأمال ولا رجال فسكت عبد الملك

فلما كان ههنا للجماجم جلس عبد الملك علي باب ذي الاربع
 ومعه خلد يندب الناس الى الفريضة وياتم مثل خلد او يركب
 قوله ويفعل هـ وأمر الرشيد بالخلافة ليقدم في هدم
 ايوان عسري فقال له هدم بناك علي فخذه شان
 بانه الذي غلبته واخذت منك قال هذا من مال الي
 الجاهل لا بد من هدمه وقدر للتفقد علي هدمه شي استكره
 الرشيد وأمر بترك هدمه فقال له الجاهل لم يبن شي
 تأمر هدمه واذا قد أمرت فليس لحسن بك ان تظهر عجزا
 عن هدم بناء بناء عذوك فلم يقبل قوله ولم يلهمه
 وكان للفتك من سهل من اذا انفرج من قوته من السيف
 الاعلى تعرف بما برشا وان لم يعمد يدعي يزيد بن اذا انفرج
 فتوكل يزيد بجاريد اعاصم من صبح مولي اودن علي
 بالسيف وكان يزيد لا طيلة بالسيف صبيعا وبيت فاجس
 القيام بها وها هو كل فيه ووفر ماله وحظي عند صاحبه
 حظوه شديدة فاقهه عاصم لما راى من افرط خطوه

جين ظلم

حظوته فوطابه وهو سكران ففرضه بالشف مأت منها وكل
 ضيعته ومثله فصار سهل بن زانق أخوه اليانخي بن
 خلد متظلماً من عامر بن ضيعة وأمر ضيعته ومثله ومطاليد
 أخيه وهو محب سبي بعد فاقص سهل بن الفتح مؤلفي من خلد
 مقتضاه ومشتغيبه على ظالمة حماه ولقد معه مؤلفي
 له يقال له مرشد الدليمي في جماعه حتى انتزع الضيعه والمنزل
 من يد كبل عامر وأقر ذلك فيدي سهل وخطا ولده
 وأسبابه وأسلم سهل بن زانق فروغ على يدي سلام وتطلم
 عامر بن ضيعة اليانخي بن خلد من سلام فدعا به وأنكر عليه
 فأقص عليه القصة وأحضر سهلاً حتى قام حجة فسنل اليانخي
 له فعاونه عليه وكف عامراً عنه ولم يزل سلام يدع عنه
 ويقوم بأمر ضيعته وسهل خدمه ولزمه حتى طأ أسباب
 البرامكة فأحضر ابنه الفضل والجيش فاقص الفضل
 بن سهل بالفضل بن جعفر وتقلد قهقهه واتصل الجيش
 بن سهل بالجهاس بن الفضل بن جعفر وخدمتهما وغيرهما يحيى
 بن خلد ورعى لهما ولينهما وكان يحافظ على سير لهما

فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِيُحْيَى لَمَّا بَايَعَ مِنَ الْفَارِسِيِّهِ إِلَى الْعَدِيِّ فَاعْجَبَ
 بِهِمْ وَفَجَّوْا مَعْيَارَهُ فَقَالَ لَهُ لَنِي أَرَاكَ ذِيًا وَسَتَبْلُغُ مَبْلَغًا
 رَفِيعًا فَاسْمَعْ حَتَّى أَعِدَّ السَّبِيلَ لِي الدَّخَالِكِ فِي أُمُورِنَا وَالْحَسَنَ
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَحْيَى أَصْلَحَ اللَّهُ الْوَزَرَ اسْمَعْ عَلِيٌّ يَدِيدُ فَقَالَ لَهُ لِيُحْيَى
 وَلَكِنْ أَضْعُوكَ مَوْضِعًا تَأْكُلُ بِهِ حِطَامًا مِنْ شَيْءَانَا وَدَعَا بَسْمَلَكُمْ
 مَوْلَاهُ فَقَالَ خَلِّدَ يَدَيْهِ هَذَا الْفَتَى وَأَمْرُهُ إِلَى الْحُجُوفِ وَقَالَ لَهُ
 يُدْخِلُهُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَلَنْ يَفْجُرَ حُجُوفَ حَتَّى يُسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ
 فَلَا خَلَّهَ حُجُوفَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَاسْلَمْ عَلِيٌّ يَدَيْهِ فَوَصَلَهُ وَأَجْرَ
 إِلَيْهِ وَأَجْرِي عَلَيْهِ نَدَامَ حَشْمِهِ وَلَمْ يَزَلْ مَلِكًا لِلْفَضْلِ بْنِ
 حُجُوفَ حَتَّى أَصَابَ الْبَرَامِكَةَ فَلَمَّا مَاتَ الْمَأْمُونُ؟
 وَوَجَدَتْ خَطْلِي عَلَى أَحْمَدَ بْنِ سَمْعِيلَ نَطَاجَهُ أَنْ حُجُوفَ
 يَحْيَى لَمَّا عَزَمَ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ لِلْمَأْمُونِ
 قَرَّطَهُ يَحْيَى بْنُ خَلْدٍ حَضْرَةَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَوْصَلَهُ
 إِلَيَّ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَذْرَكَهُ حَبْرَةً فَسَكَتَ قَطَرَ الرَّشِيدُ
 لِيُحْيَى نَظَرَهُ مُتَكْرِّمًا خَيْرَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ يَا مَوْلَايَ
 إِنِّي أَغْدَاكَ السُّوَاهِدَ عَلَى فَرَاهِدِهِ الْمَلِكِ أَنْ تَكُنْ تِلْكَ هَيْبَةً

سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ لِمَ كُنْتَ سَكَنْتَ لَتَضْرُخَ هَذَا الْكَلَامَ لَقَدْ
أَجَسْتُ وَلَيْزَانُ بَدَيْتُهُ لَمْ أَجَسْ وَأَجَسْ وَأَجَسْ وَأَجَسْ وَأَجَسْ وَأَجَسْ
عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَهُ بِأَصْلَفٍ يَقْرِي بِطَيْبِي لَهُ ۝
وَذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ مُرَّانَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِالْبُرْدَانِ وَمَعَهُ رَأْسُ حَقٍّ مِنْ
سُورَةٍ قَالَ فَمَرَّ بِنَا الْفَضْلُ بْنُ حُجْرٍ فَمَرَّ بِحَبِي خُلْدٍ عَلَى فَرَسٍ
عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ حَبَّةٌ وَشَيْءٌ وَطَوَّافٌ بِغَيْرِ سَرَاوِيلٍ وَلَا حَفٍّ وَبِيَدِهِ
سَقْفٌ خَشَبِيٌّ وَخَلْفُهُ كَحُجْرٍ سَيِّ طَوَّافٌ الْعَيْنُ فَوَقَفَ الْحَبَشِيُّ
عَلَيْهَا وَاسْتَنْسَقَى مَا قَالِي بِهَا فِي كَوْنٍ خَرَفَ اخْضَرُ فَقَالَ
الْحَبَشِيُّ لِمَ تَدَارُ الْكَوْنُ الْحَرْفَ أَوْ شَكَ أَنْ تَدْتَطِبَ الْأَفْقَةَ
حَتَّى لَا يَبْقَى لَشَيْءٍ مِنْهَا لَمْ أَتِ الْفَضْلُ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ حَقٍّ خَطَرُهَا
لِلْإِسْلَامِ قَالَ فَأَبْرَأَ الزَّجَاجُ قَالَ مَعَ مِنْهُ غِلْظُ الْهَوَاءِ فَأَخَذَ الْكَوْنُ
فَنَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَأْسُ حَقٍّ أَمَا تَرَى لِي صَاحِبَكُمْ هَذَا أَمَا بَصُغُ
بِنَفْسِهِ فَقَالَ اجْتَمَعَ لَهُ سَكْرُ الشَّبَابِ وَشَرُّ
الشَّرَابِ وَسَكْرُ السُّلْطَانِ وَسَكْرُ الْجَدِّ وَسَكْرُ
الْبَشَاءِ وَمَضَى يَتَّبِعُهُ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ
كَانَتْ لَهُ ۝ وَقَدْ حَكَمِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

كما بالشراة وكذا ترى ما فيه آل مروان من دنياهم فقد كرك ذلك
 لأخينا محمد بن علي فبغير باعته ويقول إذا اجتمع شكر الشباب
 وشكر السطان وشكر المال لم يبق من القلب شيء
 وذكر أبو الفوارس للداري أنه سمع الفضل بن سهل يقول قال
 لي يحيى بن خالد في كل أربع سنه يحدث رطل بخلاف الله
 به دونه ولت عتري منهم وكان عتري من مساور
 المكتوب في ناحية البرامكة وكان في ناحية الفضل بن الربيع
 أو كان مقلد بعض أعمال أطوان فقال فيه أبو التقي
 أنا يا هواري جاز العجر لعظمي وعمواض الحظر
 لا ترى منه علينا أن يكون الجود لا يأت
 في حان يكن وركنا عينا عجزت يا بايخص محمد بن محمد
 يكسر الجوز به ضياء ملواند أما جبر الور كسر
 وصف الرستيد محمد بن خالد بن برمك عن حبابته وقلدها
 الفضل بن الربيع في سنه تسع وسبعين ومائده
 وكان يحيى في خلا بعض أعمال الخراج فدخل به إلى الربيع
 ليراه ونوصيه فقال ليحيى بن خالد والجعفر ولله أوصاه قال

لَهُ لِحْيٍ وَقَفَّوْا عِمْرًا وَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ أَنْصِفْ وَأَنْصِفْ وَقَالَ لَهُ
 الرَّشِيدُ أَقْبَلْ وَأَحْسِنْ ۝ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّاحِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
 كَانَ الْعَبَّاسِيُّ يَقُولُ بِالْعَتَرَةِ قَاتِلُكَ قَاتِلُكَ الرَّشِيدُ وَكَثُرَ
 عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ فَأَمْرٌ فِيهِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ فَهَرَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَدَانَ مَقَامًا
 بِهَا فَأَجْتَنَبَ الْحَبَشِيَّ بْنَ خَلْدٍ إِلَى أَنْ لَسِمَعَ الرَّشِيدُ سُبْحَانَ
 رَسُولِهِ وَخَطْبِهِ فَأَسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ وَسَأَلَ
 عَنِ الْكَلَامِ لِمَنْ هُوَ فَقَالَ هَذَا لِلْعَبَّاسِيِّ وَلَوْ حَضَرَ حَتَّى
 يَسْمَعَ مِنْهُ لَأَمْرٌ وَالْمَأْمُورُ هَذَا الْكَلَامُ وَصَنَعَ لَهُمَا خَطْبًا
 لَكَانَ بِكَ صَلَاحٌ فَأَمْرٌ بِأَخْصَارِهِ فَأَخَذَ الْكَافِرُ فَاقْتُلْ
 الْحَبَشِيَّ بِالْعَبَّاسِيِّ فَقَالَ ۝
 مَا زِلْتُ فِي مَذَكْرَاتِ الْمَوْتِ مَطْرًا قَدْ غَابَ عَنِّي وَجْهُ الْأَمْرِ مِنْ حَيْلِي
 فَلَمْ تَزَلْ أَيْبَأُ نَسِيْعِي لَتَقْدُلِي حَتَّى اسْتَلَّتْ حَيَاتِي مِنْ يَدِي أَجَلِي
 وَكَانَ مِنْ صُورِ الْأَمْرِ الشَّاعِدُ مَدْحُ الرَّشِيدِ بِقُصْدِهِ
 طَوِيلُهُ قَالَ ۝ فِيهَا ۝
 إِنَّ خَلْفَ الْقَطْرِ لَمْ يَخْلَفْ مَخَالِكُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُهُ ذِكْرُهُ فَلْيَسْعِ
 لَكَ شِدْقُ الْقَلْبِ الشَّادِي هَذَا الْبَيْتَ إِلَى كَلْبُومِ بْنِ عَمْرٍو الْعَبَّاسِيِّ
 عَشْرَ الْوَلَادَةِ عَلَى رُوحِهِ فَلَمَّا الشَّدَّ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ

لَهُ الْإِيتَابُ أَحَبُّ عَلَيَّ مِنْ نَوْجِنِكَ هَرُونَ فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ
 الرَّسِيدَ فَأَمَرَ بِقُرْبِ عَمَلِ الْإِيتَابِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ خَلِيٌّ مِنْ خَلْدِ
 وَأَسْتَوْهَبَ دَمَهُ فَصَحَّ لَهُ عَنْهُ هـ وَذَكَرَ لِبِوَالْفَضْلِ
 بْنِ عَبْدِ الْجَوَّادِ أَنَّ الرَّسِيدَ أَمَرَ بِحَمْدُونَهُ بِإِطَاعِ عَلَيْهِ مَا بَدَأَ
 فِيهِمْ وَالْفَلَاحِ فِي رُطْمِ صَلَهِ فَصَارَ كَأَنَّهَا التَّوْبَعُ إِلَى الْوَلَدِ
 لِلْفَيْحِ فَقَارَ قَوْمَهُ عَلَى تَرْدِ أَيْعُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ
 لِبَعْضِهِمْ فِي التَّوْبَعِ عِنْدَ مَوْضِعِ الْوَلَدِ مِنَ الْفَلَاحِ وَكَانَ الْوَلَدُ
 فَصَارَ أَوَّلَ الْفَلَاحِ رُطْمِ فَذَكَرَ الْكَاتِبُ ذَلِكَ الْحَمْدُونَهُ فَشَكَّ
 إِلَى الرَّسِيدِ فَقَالَ لَهَا أَجْسِدُ لَكَ كَأَنَّكَ هَذَا الْجَاهِلُ لَمْ يَتَر
 الْكِتَابَ وَأَعَادَ التَّوْبَعِ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْرِى الْكِتَابَ مَا بَدَأَ فِيهِ
 وَلَمْ يَزَلْ حَجَّ حَصْرُ خَلِيٍّ مَعَ الرَّسِيدِ فِي حَالَتِهِ وَلَا أَسْرَى إِلَى السَّلَاطِ
 لَكِنْ رَكِبَ دَلْوُومَ جَمْعِهِ فَسْتَهْلَ صَفَرُ مَنَّهُ سَبْعَ وَثَمِينَ
 وَمَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ فِي سَائِرِهِ حَالِيًا وَأَتَى مُمْسِيًا إِلَى
 الْقَصْرِ الَّذِي كَانَ يَتَرَلُهُ بِالْأَنْبَارِ وَهُوَ مَعَهُ فَصَمَّ لِلَّهِ وَقَالَ لَوْلَا
 لِي أَرَبُ الْخَائِرِ لِلَّيْلَةِ مَعَ النِّسَاءِ لَمْ أَفَارِقْ فَصَارَ حَجَّ حَصْرَ إِلَى
 مَقَرِّهِ وَأَصَلَ الرَّسِيدَ الرَّسْدَ إِلَيْهِ بِالْأَطَاوِ إِلَى وَجْهِ الشَّجَرِ

ثم هجرت عليه مشرور الخادم ومعه سالم وابن عصفه فجاؤا
 بحقيقته ولما أرسنك برأسه ولانت سنة سبعاً وثلثين سنة
 وأنفذ الرشيد جسده إلى مدينة السلام مع هجرته من عين مشرور
 سلام الخادم فقطعت بضعفتين وصلتا على الجسر ونصب
 رأسه بمدينة السلام وجلس الفضل ومحمد وموسى بن يحيى
 فوق كل سلام إلى الأبد بن يحيى ولم يعرض الرشيد ل محمد
 بن خلد ولا لأحد من أشيابه

وذكر أن مشرور الماهج على يحيى وعرفه بالمرية في
 أمره قال له يا ماهج أنتم الحرمة والمودة فقال مالي وأمرك
 جليل فقال جعفر هذه خمسون ألف دينار أقبضها من الخزانة
 معك غير مقلوب وأعلم أمير المؤمنين أنك قد امتثلت ما أمرك
 به فإن أمتك عنك ركني حتى يسلك عني فتعلم أنك استفتت
 من قولي خوفاً من أن يكون ما أمر به من عمل التبت أو بلاد
 يدمر عليها فاستظهرت بركي وتوفي بعد ذلك ما يا مترك
 به وإن تكن الأخرى فأت من المال حبل وسعه ففعل
 ذلك مشرور وجملة إلى ضرب الرشيد بالعمى فوكل
 فيه واستظهر بأن قيله ثم دخل إلى الرشيد وهو جالس

عَلَى كُرْسِيِّ يَنْظُرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ قَالَ لَمَسْتُكَ مَا أَمَرَ
 بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَيْنَ رَأْسُهُ بَابُ الْفَاعِلِ فَرَجَعَ مَسْرُورًا
 يَعْلُو حَتَّى أَتَى خِزَانَةَ رَأْسِهِ فِي بَرِيكَةٍ فَبَاهُ قَالَ قَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلَّتْ
 حُتْنَهُ وَالْقَيْدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَلَبَ وَهُوَ فِي رُحْلَيْهِ
 قَالَ سَلَامٌ لَكَ أَلَا تَرَى أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى خِيَمِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهَذِهِ
 السُّتُورُ وَجِئْتُ لِمَتَاعٍ قَالَ لِي غَيْرُ مُتَعَبٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ
 يَا أَسْلَمَ هَكَذَا يَقُومُ السَّاعَةَ ثُمَّ يُلَاقِي نَبِيَّ جَحْشٍ فَقَالَ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ فَإِنِّي بِمُضَلِّي وَآتِي وَبِالْخَيْرِ مِنْهُ عَالِمٌ وَلَا يُؤْخَذُ لِلَّهِ
 الْعِبَادُ إِلَّا بِذُنُوبِهِمْ وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَمَا الْعَفْوَ
 اللَّهُ أَكْثَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَتَقَدَّرُ لِلْمُسْلِمِينَ سُبُوحًا
 وَالْجَسَنَ الْخَادِمِينَ وَأَبَا صَالِحٍ الْحَمْدُ لِي عَبْدًا لِرَحْمَنِ الْكَاتِبِ وَابْنِهِ
 بَنِي خَمِيدٍ الْكَاتِبِ فَخَضَّ مَالَهُمْ وَعَمَارَاتُهُمْ وَصِبَا عَمَلَهُمْ بِالْوَاقِ
 وَكَانَتْ قُدْرَتُهُمْ فِي الْوِلْدَانِ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً
 وَذَكَرَ مَسْرُوقُ ابْنِهِ دَخَلَ عَلَى خِيَمَةِ خُصْرٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُلْتُ
 نَهَاوْنِ يَدَيْهِ وَأَوْدَارَ الْأَعْمَى الْمُعْتَبِي وَهُوَ يُعْتَبَى
 عَدَا أَلَا تَذَرُكَ غَيْرَ نَفْضِ مَقَامِكَ بَيْنَ نَفْخِهِ شِدْدًا

فَلَا تَعْدُ فِدْلِي سَيَانِي عَلَيْهِ لَمَوْتُ بَطْرِقُ لَوْ تَعَادِي
 قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْقَضَاءِ الَّذِي جِئْتُ لَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَاكَ قَدْ وَاللَّهِ
 طَرَفًا حَيْثُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَدَعِي حَتَّى تَوْصِي فِتْرَةَ
 حَتَّى أَوْصِي بِمَا أَرَادَ وَأَعْتَقَ مِمَّا لِي بِكَ وَأَتَّبِعِي شِدَّةَ الْأَمْرِ
 تَسْتَحْيِي لِمَلِكِي فَقَالَ الرَّقَاشِيُّ ۝

لَنْ أَسْتَرْجُوَ وَأَسْتَرْجُوَ رِيَابًا وَأَمْسِكُ مِنْ حَلِي وَمَنْ كَانَ
 قُلْتُ لِلْمَلِكِ يَا قَدْ أَمْسَكَ مِنَ السَّرِيِّ وَقَطَعَ الْفِيَا فِي قَدْ بَعْدَ قَدْ
 وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ يَا قَدْ حَجَفْتُ وَلَنْ تَطْفِرَ مِنْ بَعْدِهِ تَمْسُودُ
 وَقُلْتُ لِلْعَطَا يَا بَعْدَ فَضْلِكَ تَعْطِي وَقُلْتُ لِلدَّرَا يَا لَيْتَ لِي مِثْلُكَ
 وَكَوْنُكَ سَيَقَابِرُ مِثْلًا مِثْلًا أَحَبَّ لِي سَيْفُهَا شَيْءٌ سَمْعُهُ

طَوْبُ ۝

وَقَالَ فِيهِ لَيْسَ
 لِمَا وَاللَّهِ لَوْ أَخَافُ وَأَنْشُرُ وَعَيْنُ الْخَلِيفَةِ لَتَأْمُرُ
 لَطْفًا حَوْلَ جُذْعِكَ وَأَسْتَلْمُنَا مَا لَنَا مِنَ الْحَرْبِ إِلَى اسْتِلاَمِ
 وَمَا لِي بِمَوْتٍ قَبْلَكَ يَا بَنِي حُجَيٍّ حَسَامًا عَدُوَّ السَّيْفِ الْحَسَامِ
 عَلَى الْأَصْرُوفِ وَاللَّيْلُ جَمِيعًا يَدُولُهُ إِلَّا بِرَمْلِكَ السَّلَامِ
 وَقَالَ أَخْرَجَ

يَأْتِي تَمَكُّ وَاهَا لَكُمُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِالْمَقْبَلَةِ
كَانَتْ الْأَنْبَاءُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكَلَامِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ
وَحِكْمًا لَزِلَ الرَّسِيدُ قَالُوا لَلْسِنَةِ بْنِ شَاهِدٍ كَانَ بِلَى الْجَمْعِ
بِمَعْلَدٍ إِذَا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ يَوْمٍ هَذَا فَوَجَدَ بَدْرُ
الرَّايِكَةِ وَأَسْبَابَهُمْ سَرَّاقًا لَلْسِنَةِ فَلَمَّا لَانَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ كَانَ الرَّسِيدُ يَحْمِلُ الْخَنَازِيرَ وَمَعَهُ جَعْفَرُ وَكَانَتْ
بِلَا وَهْمٍ سَرَّاعًا عَلَى حَوْضٍ مَنِيٍّ وَوَجَلَ لَنْ يَلِدُوا لَلرَّسِيدِ فِي
الرَّايِ وَأَنْ يَمْلَأَ حَبْرٌ تَوَكَّلَ لَهُمْ فَيَكُونُ سَبَبٌ
هَذَا كَيْ فُطِّلَتْ يَوْمَئِذٍ أَلَمُوا فَلَمَّا امْتَسَبَتْ أَقْبَتِ لَيْلَتِي
فَجَلَسَ بِالْجِسْرِ فِي الْحَايِبِ الشَّرْقِيِّ اتَّوَعَّ جَبْرًا يَرُدُّ
عَلَيَّ مِنَ الرَّسِيدِ وَوَكَّلْتُ مِنْ رَأْيِ رَسُوْلِهِ الْوَدَّابَا يَرُدُّ
مِنَ الرَّسِيدِ فَلَمَّا كَانَ فِي الشَّجَرِ وَافِي فَرَأَوْهُ يَحْمِلُ عَلَى بَعْلِ
جَنَّةٍ حَرَجَ فِيهِ جَنَّةٌ جَعْفَرُ مَقْطُوعَةٌ بِبَضْعَيْنِ وَكَانَتْ
الرَّسِيدُ لِي يَحْمِلُ كُلَّ نَقْصٍ عَلَى حِمْلِ الْجِسْرِ فَعَلَتْ
ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ ذَلِكَ حَرَجَ الرَّسِيدُ فَجَلَسَ
فِي مَجْلِسِ الْجِسْرِ الشَّرْقِيِّ وَاجْرَأَتْ جَنَّةُ

جَحْضُ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِالْمِثْمِ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ بِهَا وَابَسَ
 مَعَهُ فَقَدَهُمْ فَضَرَبَ إِنْخَافَهُمْ بِرُيَايَةٍ وَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلِيًّا
 لِلْمِثْمِ فَلَمَّا انْقَلَبَ السَّيَافُ لَضَرْبِ عُنُقِهِ قَالَ قَدْ لَمْ يَرِ الْمَوْتُ
 أَنَّ عُنْدِي نَصِيحَةٌ قَالَ السِّنْدِيُّ فَوَقَفَ السَّيَافُ عَنْ ضَرْبِ
 عُنُقِهِ وَأَخْبَرَنِي بِهَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ مَا نَصِيحَتُكَ قَالَ أَعْلَمُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْخَصْمِيِّ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ تَقِي
 لِلْمَوْتِ وَلِيَّيْ جَدُّكَ لِلنَّاسِ بِنَاءَ الْمَعْرِفَةِ وَضَرْبُهَا وَلَمْ تَكُنْ
 لِمَعْرِفَةِ عِرْقٍ بِالْعِرَاقِ قَبْلَكَ لَكَ قَالَ السِّنْدِيُّ فَأَعْلَمْتُ
 الرَّشِيدَ قَالَ فَأَمَرُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ وَأَسْتَبْقَايَهُ ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنْ
 يَوْمِهِ وَقَدْ جَلَسَ لِلشَّرْبِ فَعَنَاهُ فَاطْرَبَهُ فَوَهَبَهُ ثَلَاثِينَ لَفِ
 دُرْهُمٍ وَصَيَّرَهُ فِي جَمَلِهِ الْمَغْنَمِينَ الَّذِينَ لَحْزُونُ مَلْسَةِ
 وَجْهِكَ عَنِ الْأَصْحَابِ قَالَ لَمَّا قَتَلَ الرَّشِيدَ جَعْفَرِ بْنِ حَنْفِي
 أَرْسَلَنِي لِيَلَا فَرَاغَنِي وَأَعْلَنِي الرُّشْدَ فَرَادُوا فِي وَجْهِ
 فَحُوتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ مَالُوا بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَتْ
 ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ جَعْفَرَ خَلَفَ أَسْبَابَ الرُّدِيِّ لَنَجَّاهُ لِمَنْجَهٍ طَهَّرَ جَمْرُ

ولكان من جذر الموت بحيث لا يرجو اللجأ به العقاد القسيع
لكن لما تقارب يومه لم يدفع الحزان عنه مخيم
ثم قال الحق بأهل القهضة لم يخرجوا بأوفى وفاء يعرف
لما كان منه معنى الحكمة أراد أن يسحق شعرا فأكفاه
قال ميتون محمد بن عيسى بن محمد بن سليمان بن وهب قال حلي
إسحق بن منصور قال قال لي محمد بن الحسن الهوارى
كنا مع جعفر بن يحيى بالرقه فبحن بن يركه وهو يامر
ويتهمل لأخلا بأمر بن أبي سبيح ناجية ونحن نراه فاضل
فأدخل صاحبه للمشرط فحلام من أهل الذمة فوقف من
بعيد ونام جعفر فقال له قد أحضرت الرجل الذي
أمرت بإحضاره قال فقطع ما كان فيه مع الناس والقت
ينظر إليه قال وكان الرشد قد أمر أهل الذمة بتغيير
اللباس والمركوب ثم قال له وهو رفع صوته فما أشك
قال فلان بن فلان قال أبو من قال أبو فلان قال أبو الحارث
قال نعم قال الرقة التي رفعتها فقلت قال نعم قال
وما فيها عنك وانت تقول قال نعم قال فاطم جعفر ساعة

ثُمَّ التَقَى إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ فَقَالَ خَذْهُ إِلَيَّ فَإِنْ أُمِرَ الْمُنْتَقِبُ
 قَدْ أَمَرَكَ بِقَتْلِهِ وَبِصَلْبِهِ فَإِنْ تَعَيَّنَ ذَلِكَ الْقَوْلُ وَلَمْ يَفْعَلْ الْوَطْلُ
 وَلَا الَّذِي فِي رَقْعَتِهِ قَالَ فَأَخَذَ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ
 أَنْتَ مِنْ أَهْلِ شَيْخٍ أَصْلَبَهُ عَلَى الطَّوْلِ عَوْدٌ بِالرَّوْقَةِ قَالَ فَالتَقَى
 إِلَيْهِ الْحَرَاثِيُّ فَقَالَ لِي شَأْنٌ عَلَى الْهَوْلِ عَوْدٌ وَإِنْ شَأْنٌ عَلَى الْقَوْمِ
 لَيْسَ وَاللَّهِ بِرُكْبَةٍ يُعْدِي غَيْرَكَ قَالَ فَعَجَبْنَا مِنْ صِدْقِهِ
 وَمِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَطُفِيتُ بِهِ فَقُتِلَ وَصُلِبَ قَالَ فَاسْتَقْلْنَا مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَمِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَكَانَ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ
 وَبَيْنَ الْحَادِثِ عَلَى الْمَرْأَةِ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ جُودَهَا فَقُتِلَ جَعْفَرُ
 بْنُ حَكِيمٍ بِالْإِمَارَةِ وَجُمِلَتْ جَسَدُهُ إِلَى تَعْدَادِ فَطِلَتْ عَلَى
 الْحَبْرِينَ فَطَعْنِينَ فَلَمَّا دَخَلَ الرَّشِيدُ الرَّوْقَةَ قَالَ لَهُمْ
 مَا فَعَلَ الْحَرَاثِيُّ الَّذِي كَانَ قَالَ لَجَعْفَرٍ مَا قَالَ وَمَا فَعَلَتْ
 حَسْبَتُهُ فَقِيلَ لَهُ الْحَسْبَةُ عَلَى جَاهِهَا وَحَسْبُهُ الْحَرَاثِيُّ
 عَلَى جَاهِهَا لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي مَنَةِ الْعُظَامِ فَقَالَ انْزِلُوهُ
 مِنَ الْحَسْبَةِ وَأَصْلَبُوا رُجَّتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا مَا رَأَيْتُ الْفَسَادَ

تلك الحشبه ولم يعرف قصه الحرابي ولا ملائ من امره
وعجبا من انها والخبر في ذلك الى الرشيد وما قال الحرابي
لجعفر و محمد قوله هـ
قال حدثنا ابو عثمان عمرو بن حجر قال كان انس بن ابي شريح
يكتب لجعفر بن يحيى وكان ديارها تقي للفاظ حيد المعاني
حسن البلاغ فقتل مع جعفر بن يحيى هـ
حدثنا محمد بن سعيد عن ابيه قال حدثني الحرابي قال كتبوا
عند الفضل بن يحيى فدخل انس فحدث واخذ وسمع و
فاحسن في جميع ذلك والفضل ينظر اليه ما ينقص منه عرق
فامسكت را مساحه فلما قام قلت من هذا جعلت فداك
فقال هذا انس عشيق صدقك ابي الفضل وما ادرى
ما العجبه منه لا القدر المتيح له ذلك ثم كنت بعد ذلك
عند جعفر بن يحيى فدخل سعيد بن وهب الشاعري
فحدث واخذ وسمع وروي ابي بكر شي حسن جعفر
ينظر اليه ما ينقص له عرق فلما قام قلت جعلت فداك من
هذا قال عشيق صدقك ابي الصائس هذا سعيد بن وهب
فما ادرى ما العجبه منه لا القدر الذي اتاح له ذلك

وَكُنْتُ أَعْرِفُ النَّاسَ بِالنَّاسِ وَسَعِيدٌ لَكُمْ مَا هَلْتُ بِهِ
وَدَكَّرْتُ لِمَا حِطُّوا بِهِ فِي الْبَيَانِ وَالْتَبَيْتُ أَنْ رَحُلًا دَخَلَ عَلَى
أُسْرٍ مِنْ لِي شَيْخٍ وَرَأْسُهُ عَلَى مِرْفَقِهِ وَالْجَأْمُ يَخْلَعُ مِنْ شَعْرِهِ
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَجْعَلُكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ لِي الْكِسْلُ قَالَ
فَقُلْتُ لَهُ لَنْ لَقِيَانِ قَالَ لَا بَيْتَ لِيَاكَ وَالْكَسْلُ لِيَاكَ وَالْفَجْرُ
قَالَ ذَاكَ وَاللَّهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ الْكَسْلُ وَالْقَسْرُ لَهُ
وَمَا أَحْضَرْتُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ لَنْ لِي اللَّهُ حَلَّ شَأْنِهِ وَجَعَلَ الدُّنْيَا
لِي لِي بُلُوِي وَلِي آخِرُهُ كَأَنَّ عَيْنِي فَجَعَلَ بُلُوِي الدُّنْيَا عَوَضًا فَطَلْتُ
مَا يَأْخُذُ مَا يَعْطِي وَيُنْبِي مَا يَنْتَبِي بِهِ لِي خَيْرٌ
وَأَقْبَلْتُ لِي الدُّنْيَا مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبٍ
وَمَلْبَسٍ وَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَبِلَ جَمِيعُ كِتَابِهِمْ وَقَبِلَتْهُمْ
وَجَاسَتْهُمْ وَأَسْبَابُهُمْ وَلَمْ يَجْلِسْ خَيْرٌ وَبَقِيَ أَمْتَرُهُ مُوَكَّلًا
بِهِ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ خَيْرَهُ لِي وَوَضَعَ شَيْئًا فَأَقْبَلُوهُ
بِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي فَأَجَبْتُ لِمَا وَضَعَ إِلَيَّ أَنْ
أَقْبَلُ فِيهِمْ كَهْ أَوْ يَعْصُ الْغُفُورَ وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَلَسْتُ
أَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِي لَوْ تَرْضَى عَنِّي وَكَانَ الرِّسَالَةُ كَتَبَ

لِحُجِيِّهَا بِأَخْطِهَا حُجْفُ لَهَا فِيهِ بَأْسَانٌ مُخَلَّطٌ أَنْ لَا يَنْدُوهُ بِسَبْوٍ
 وَلَا يَسْأَلُهُمْ كَرَاهِيَةً فِي نَفْسِهِ وَلَا وَلَدَهُ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَكَلَامِهِ
 وَأَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ جَمِيعَ أَهْلِهِ وَوَجْهَهُ قَوَادِرُهُ وَأَعْيَانُهُ
 فَارْفَعِ حُجِّي الدَّيَابِ إِلَى الْفَضْلِ وَلَدِهِ وَأَمْرُهُ لِحِفْظِهِ مَكَانَ
 إِلَى الدَّيَابِ مَا أَحَدٌ مِنْ خِزَائِنِهِ وَلَوْ تَوَحَّدَ لِحُجِيِّ بْنِ خَلْدَةَ
 حَمْسَةَ الْفَرَ دِينَارٍ وَالْفَضْلُ إِلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَهُوَ
 يُوجِبُ لَوْ تَوَحَّدَ لِحُجْفِي وَوَجْهِي مُحَمَّدِ بْنِ حُجِيِّ بْنِ سَبْعِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ وَقَدْ كَرَّرْتُ الْحَرْثَ بِنِ الْإِسَامَةِ
 فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ أَنَّهُ وَجَدَ لِحُجْفِي بْنِ حُجْفِي بْنِ
 دِينَارٍ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَوْتِيقِهِ حُجْفِي فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ
 كُلُّ دِينَارٍ مِائَةُ دِينَارٍ وَدِينَارٌ وَعَلَى كُلِّ دِينَارٍ مِنْ أَحَدِ
 جَانِبَيْهِ وَأَصْفَرٌ مِنْ صَرْبِ دَارِ الْهَلُولِ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ حُجْفِي

وَمِنْ الْجَانِبِ الْأُخْرَى
 نَزْدَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ وَأَحَدُ الْأَنْفَالِ مِائَةُ دِينَارٍ
 وَرَأَتْ دِينَارًا جَارِيَةً لِحُجِيِّ بْنِ خَلْدَةَ يُعْقِلُ أَمْرَهُمْ

وقضى أيامهم جماعة من أصاغر أو لإحمر بلاعتون صبيان
 العامة وقد خالطوهم فقالت
 دأبهم وبنو الغوغاء حولهم دار ومخسبات في الأرض مشور
 قال ميمون بن هريرة قبل إعتابه أم جعفر بن يحيى بعد بكاهم
 وهي الكوفة في يوم راحتي ما أعجب ما رأيت فقالت لقد
 رأيتني ومثل هذا اليوم وعلى رأسي مائة وصيفة أبور
 كل واحد منهم وجليلها خلاف لبور من الأخرى وجليلها
 وأنا في يومى هذا أشبهى لجمافا أقدر عليه
 وكان محمد بن يحيى خيلا فحبه الخاتم الراسي الشاعر
 بعد أن كان يحب محمد بن منصور بن زياد الذي كان
 يلقبه الرشيد في الحسك وكان كرمافا فامعة
 ما بال قدرهم فلما مات أتمك الحمد بن يحيى بن خلد
 فأنفقها معه ولم يتعوض منها شيئا فقال
 الحمد لو لا النبي محمد وشرائع الإسلام والامان
 ما كان فينا لفا سلك من معسدا باطما في السرد
 شتان بين محمد ومحمد حي مات وميت أحياني

فَجِئْتُ جِيَانِي عَطَا يَامِيتٍ وَبَقِيْتُ مُشْتَرَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ
وَلَاكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ قَبِيحُ الْخَلْقِ فَدْخَلَ بَيْنَ مَا لَوِ الْجَبَرُتِ خَجِيرِ
عَلِيٍّ لِحْيِي بْنِ خَلْدٍ وَكَانَ يَأْتِي مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ لِحْيِي يَا الْجَبَرُتِ
صِفْ لِي مَا يَدُهُ مُحَمَّدٌ قَالَ هِيَ فَتْرَةٌ وَفَتْرَةٌ وَصَفَاءٌ مُنْقَوَرَةٌ
مِنْ حَبِّ الْحَشَاشِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ الرِّجْفِ ثِقْلَةٌ حَوْزَةٌ
قَالَ فَمِنْ لِحْفَةٍ قَالَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ قَالَ فَمَنْ يَأْكُلُ
مَعَهُ قَالَ الدُّبَابُ فَقَالَ سَوَاءٌ لَهُ أَنْتَ خَاصٌّ بِهِ وَتَوَكَّلْ
مُحَرَّقٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَقْدَرُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ أَخِي طَهَّ بِهَا وَلَوْ مَلَكَ
مُحَمَّدٌ بَيْنَنَا مِنْ لَعْنَةِ الْإِلَهِ الْتَوْبَةُ مَمْلُوكًا إِبْرَاهِيمَ جَاهُ جَبْرِائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَمَعَهُمَا يَعْقُوبُ الَّذِي يُصَمِّنَانِ لَهُ عَنْهُ إِبْرَاهِيمَ
وَلَيْسَانِ إِمَارَتًا لِأَيَّاهَا لِيُحِيطَ بِهَا قَمِيصٌ نَوْسُ الَّذِي قَدْ
مِنْ دُرٍّ مَا فَعَلَ ٥٥٥ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُرْدَانَ
حَلَّتْهُ سُرُورُ الْكِبَرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرَّسِيدِ يُعَارِضُ
قَتْلَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَرَقَدِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْحِجَابَ
فَلَمَّا رَأَى أَمْرًا بِكَيْسٍ فَطَرَحَهُ لَهُ وَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي
سَيِّدُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَطْلُقْ عَلَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ التَّطَهُّرَ وَاسْتِغْثَا

أَوْخِرَ أَوْخِرَ نِي بِنَا أَمَّا لَكَ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَسْلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا
 أَحَبَّ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا وَجَدْتَهُ لِلْبَرِّ لَيْسَ مِنْهُ مَالٌ وَلَا جَاهٌ
 فَقُلْتُ لَهُ مَا وَجَدْتُ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ نَهَبُوا
 مَالِي وَذَهَبُوا خِزْيَانِي فَقُلْتُ أَتَقُولَانِ الْمَكَارِمَ وَأَصْنَيْتَ
 لَهُمْ جَوْهَرَ الْأَنْشِبَةِ أَمْثَلَهُمْ قَالَ لِي فَمَا يَقُولُ النَّاسُ
 ضَيَاعُ بَنِيهِمْ فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَمْرِي فَقَالَ لِي مَالُكَ فَقُلْتُ
 الصَّدَقُ يُغْضِبُكَ فَإِنِ اسْتَخْلَفَنِي وَشَيْدَ الْبُخْسِ الْخِلَافِ
 أَنْ يَصْلُوهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ نَسَلْنَا عَنْهُ فَخَفْتُ أَنْ أَصْدُقَهُ فَلَا
 يُعْجِبُهُ لِأَنِّي كُنْتُ صَدَقْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَرَمِ فَعَضِبَ
 عَلَيَّ وَجَحَنِي لِرُبْعَيْنِ يَوْمًا فَإِذَا ذَكَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ كَانَ
 ذَلِكَ مِنِّي غِلَظًا وَلَنْ أَعُودَ لِمِثْلِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ النَّاسُ
 أَمَّا لَمْ تَقْ لَهُمْ وَأَنْتَ طَبِيعَتُ فِي أَهْلِهِمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ جَعَلْتُ
 بَيْنَهُمَا فَقُلْتُ ضِيَاعُهُمْ هِيَ مَالُكَ قَالَ الْبَرُّ سَيِّفُكَ وَاجْتَرَأَ
 يَحْيَى مِنْ خِلْدِ قَائِمُهُ دُرَّ السِّتْرِ فَأَجْمَرْتُهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّشِيدُ
 مِنَ الْحَكَمِ فَقَالَ لِي أَخْرُجْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا جَاءَكَ عَلَيَّ

207
158-a
أَنْ جَمَلْتُ لِي نَجِيًّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِالَّذِينَ مَابَتِي لِفِرْدِيَارٍ
فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ الْبَيْتُ فَدَصِفْتُ عَنْ هَذَا مَا
لِي أَوْ كَصِفَ لِي الْإِنْسَانُ عَنْ كَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَدَتْ
أَنْ تَقْوَى شَوْكُهُ لِحَيٍّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَيُظْفِرُ بِهِ الْفَضْلُ بَعْدَ
قُوَّتِهِ فَيَكُونُ لِحِطْلِي لَهُ عِنْدَكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ فَمَا يُؤْمِنُكَ
أَنْ تَقْوَى شَوْكُهُ فَيَقْتُلُ الْفَضْلَ وَيَقْتُلِي وَمَا جَمَلُكَ
عَلَيَّ أَنْ أَتَقَدَّسَ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ تَبْدِ الْبَصْرِ مَعَ عَمَلِكَ
رَبِيعٍ سَبْعِينَ الْفَرْدِيَارِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَهُ
أَنْتَ تَعْلَمُ مَوْقِعَ عِيَالِي مَتَى فَطَلَبَ مِنْكَ وَأَنَا بِالْبَصْرِ الْفَرْ
لِلْفَرْدِ طَهْرٍ وَقَدْ كَانَ تَرَكُ مِنْ مَالِ فَارِسِ سِتَّةَ الْفِ الْفِ
دِرْطَمٍ فَقُلْتُ لِي لَمْ أَخَذْتُ مِنْهَا دِرْطَمًا وَاحِدًا لِهَذَا
الْشَّارِ ذَهَبَ هَيْبَتُكَ فَأَمْسَكَتُ فَأَخَذْتُ أَنْتَ مِنْهَا
الْفِ الْفِ وَغَدَمَ بِهَا الْفِرْدِ طَهْرٍ فَقَرَّبْتُهَا لِعَمَلِكَ فَاجْتَبَكَ
أَنَا قَرَضَ ثَوْبًا لَهُ ثَوْبٌ مَا فَرَّقْتُهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَهُ كَذَا
حَتَّى تَعْلَمَ كَرَمَ شَيْئًا ثُمَّ لَمْ يَرُدَّهُ لِي فَيَجْلِسُ لِي فَقَالَ

بِأَمْسُرُورٍ يَقُولُ النَّاسُ لِي مَا وَفَيْتَ فَقُلْتُ يَا مِيرَافُ مَنِ الْمَالِ
 لَنْ تَسْجِهَ لِي قَالَ وَكَيْفَ قُلْتَ كَيْفَ لِي أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ مِنْكَ
 عَلِيٍّ لَوْ كُنِيَ لَمْ يَكُنْ عَلِيٍّ لَوْ كُنِيَ لَمْ يَكُنْ لَوْ كُنِيَ لَمْ يَكُنْ
 دَهْرًا مِنَ الدَّهْرِ مَا قَلَّوْهُ ۝ وَوَجَّهَ الرَّشِيدُ
 فِي مَطْلَبِ الْإِمَامِ وَصَيَّوْهُ عَلَى الْبِرَامِكِ جَمِيعًا وَأَسَاءَ إِلَيْهِمْ
 وَضَرَبَ الْفَقْدَ بِنَجْوَى مَا بِي سَوَاطِئُهَا بِأَمْسُرُورٍ الْخَالِدِ
 فَقَالَ لَهُ الْفَقْدُ أَنْتَ تَعْلَمُ يَا أَبَا هَاشِمٍ لِي كُشَاةٌ فِي عَرِي
 مَا لِي كَيْفَ أَيْ مَا لِي بِفَيْسِي فِي هَذَا الْوَقْتِ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي
 شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا بَسْتَرْتُهُ وَلَا وَرَيْتُ عِنْدَهُ قَلَمٌ
 لَوْ جَدُّ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ غَيْرَ مَا أَحْدَوْا شَفَى الْفَقْدَ مِنْ مَضَر
 الشَّرْطِ عَلَيَّ لَمْ يَعْطِمْ وَأَمْرٌ لِي بَعْضُ أَسْبَابِهِ لَنْ يَطْلُبُ
 مَنْ يَمُوجُ فِيهِ فَالْتَمَسَ رَجُلًا مِمَّنْ فِي رَجُلَيْهِ وَعَوْنِهِ مِنْ
 الشُّطَارِ فَوَجَدَ رَجُلًا مِنْهُمْ مَحَابَّةً وَقَدْ غَيْرَ رِيَّةً كَانَتْ
 بَعْضُكَ أَسْبَابَهُمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الْيَمَانَةَ فَلَقِيَ مَكْرًا وَكَانَ شَدِيدًا
 مِنَ الرُّبُوحِ لَمْ يَصْلَوْا عَوْنِي فَقَالَ الْفَقْدُ بِنَجْوَى لَقَدْ كَانَتْ
 مَا عِنْدَنَا نَتَقَى تَمَازِي فِي الدَّرَجَةِ فَهَرَّ إِلَى نَجْوَى مِنْ مَعَاذِ

فَسَلَّمَ عَشْرَةَ الْفَرَسَاتِ فَأَدْفَعَهَا إِلَيْهِ فَصَارَ قَهْرًا مَائِدًا إِلَى
يَحْيَى فَأَعْطَاهُ الْمَالَ وَصَارَ بِهِ إِلَى الْمَرْحَلِ فَلَمَّا رَأَى اسْتَهْرَاجَ
بِهِ وَقَالَ لَهُ أَنَا فِي هَذَا الْجَدِّ فَرَجَعُ إِلَى الْفَضْلِ فَخَبِرَهُ فَوَقَّظَ
لَهُ اسْتَعْلَامَهَا فَأَمَرَ أَنْ يُسْتَبَدَّ يَحْيَى عَشْرَةَ الْفَرَسَاتِ هَمًّا
فَفَعَلَ وَصَارَ بِالْمَالِ إِلَى الْفَتَى فَأَعَادَ اسْتَهْرَاجَهُ ثُمَّ قَالَ لَوَحْيَتِي
بِمَا بَلَدِكُ لِلْخَلِيفَةِ مَا قُلْتَهُ مِنْكَ أَنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ عَلَى مَعْرِفَةِ
لُجْرَاهُ ثُمَّ شَخَّصَ الرَّشِيدَ إِلَى الرَّقْدَةِ وَشَخَّصَ
يَحْيَى فِي خَلْدِ مَعْرَةٍ وَهُوَ مُطْلَقٌ وَحَمَلٌ وَلَهُ جَمِيعًا مِمَّا كَانَ
بِهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الْمُرَدِّي فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الرَّقْدَةِ وَجَّهَ
الرَّشِيدَ إِلَى يَحْيَى أَيْمَنَ حَيْثُ أَجَلَتْ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ إِلَى أَيْمَنَ
أَنْ أَيْمَنَ مَعَ وَلَدِي فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بِالْجَيْشِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرَى
مُجْلِسَهُ مَعَهُمْ وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقَ لَهُمْ وَضَرَبَ لَهُمْ
وَجَرَمَهُمْ لِيَهُمْ وَوَصَلَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثَلَاثًا بِالْفَرَسَاتِ
وَوَجَّهَ إِلَيْهَا شَابَاةً تَقَعُهُ وَكَانَ أَحْيَانًا تَوْسَعُ عَلَيْهِمْ
وَأَحْيَانًا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ عَلَى حَسَبِ مَا تَرَوْنِي إِلَيْهِ أَعْدَاؤُهُمْ
وَيُسَبِّحُونَ عَنْهُمْ

وَجِيءَ اِذَا سَمِعَهُ اِيْحَىٰ بْنِ خَلْدٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمَيْسُ فَقَالَتْ اَعْبُدِي
 مَوْلَاكَ قَدْ سَلِمَ مَا يَشِيءُ لِي اَنْ اَصْنَعَ بِهِ فَقَالَ لَهَا شَاوِي فَمَقْبَل
 لَهَا مَوْلَاكَ اَنْ تَدْعِي لِي بِرَأْيِهِ فَاِيْ مَوْلَاكَ وَالْمَوْلَا مَوْلَاكَ الرَّايِ
 وَلَنْ اَسْتَبْرِطَكَ تَشِيءُ تَعْرِفِي بِهِ خَيْرًا مِنْهُ
 وَجِيءَ اِذَا سَمِعَهُ اِيْحَىٰ بْنِ خَلْدٍ اَسْتَبْرِطَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْمَوَاقِ فِي عَمَلِهِ
 وَهُوَ مُصْبِقٌ عَلَيْهِ سَمَاحَةٌ فَلَمْ يُطْلَقْ لَهُ اِلَّا خَطَا اِلَّا الْمَشْقُوعُ
 فَلَمَّا فَرَّخَ مِنْهَا سَقَطَ الْقَدْرُ مِنْ يَدِي الْمَتَحْرِ لَهَا مَا كُنْتَ تَقَارِعِي
 لِحَاظُكَ

الدَّيَّانِ

وَقَطَعْتَ مِنْكَ حَبَابَ الْهَمَامِ وَأَدَجْتَ مِنْ جِلْدٍ مِنْ رَحَالِ
 وَوَجَدْتَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي جَوْفِي فَمِنْ طَطَبْتَ عَنْ ظَهْرِ الْمَطَرِ رَاحِي
 مَا لَنْ اَدْنِيَا عِرْقَكَ فَاَدْفِي يَادَارِكُ لَيْسَتْ فَرْيَا
 رَا لَنْ مَارِي الزَّمَانَ مُوَدَّ بَاغِدَاوَرِاحِ عَلَى بَا اِمْتَالِ
 وَذَكَرَ اِحْمَدُ بْنُ خَلْدٍ قَالَ جِيءَ عَزْرَانُ بْنُ اَبِي عَمِيلٍ قَالَ
 لَمَّا جِئْتُ لِي بِخَلْدٍ مَعَ الْفَضْلِ وَلَهُ وَصِيْقٌ عَلَيْهِمَا وَمُنْعَا
 مِنْ لَمَنَّا فِي مَنَاحِ النَّاسِ مِنْهَا كُنْتُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي نَقِصُ
 الْمَوَاقِ لِي اَتَعْرِفُهُمَا اَتَعْرِفُهُمَا اَتَعْرِفُهُمَا اَتَعْرِفُهُمَا اَتَعْرِفُهُمَا

الرشيدي مسروراً يستعجل ذلك ويترهبوناً فانهما مسروران
 فقال ما هذا الصلح المفروض الذي قد بلغ أمير المؤمنين فأخطأ
 وقال ما هذا إلا استحيافاً بضمي فارداداً لصحكما فقال
 مسروراً ليس هذا بصواب لا في الخوف علينا من عاقبته أعظم
 مما ألتفتم به فما القيمة والسبب الذي جدكما على ما انتهى
 إلى أمير المؤمنين منكم وما الذي أدى منكم ما فعلنا لشهنا
 سكتاً جاً ما خلتنا في ذري الأمير ثم أخطأنا في تقدير الحالت
 حتى إذا وصل جميع ذلك لنا ودرعنا من طغيانها وأحكامها
 ذهب الفصل لينزلها فسقط أسفلها فوقع علينا القول
 والتعجب مما كذب به وهما صرنا إليه فذهب مسروراً للام
 إلى الرشيد فأعلمه بالقيمة فبكي وقال أحمرك اللهما
 ما يده في كل يوم وأذن لرجل من بني أنسان به أن
 يدخل عليها فيحدثها فقال لهما مسروراً ذلك وسألهما
 عن من يختارانه فاختارا سعيد بن وهب الشاعري
 وكان لهما خادم فأنفذ له للدخول عليهما مكان هب
 إليهما في كل يوم فيغدي مجيئهما ويخبرهما ويصرف

ثم ان الرشيذ وجهه مشرور ابوما فقال له لنظر ما يصنعان فدخل مشرورا
 بعنه فوجد يحيى قاعدا والفضل ساجدا فقال له يا يحيى يا يحيى فالحمد
 فلنامنه فاذاهونا بربيعط فخرج الى الرشيذ فاحبره فقال لي شي
 كان عليه قال كان عليه طير قد سمى قال خذ ذلك الدراج
 المشهور فاطرحه عليه ولا تنبهه ففعل مشرور ذلك والفضل
 فلما احس الفضل باللاف انتبه فقال لانيه ما هذا قال
 الدراج قال يا بني ما مشرور وهتف بك فالحمد فداي
 ما عليك فذهب الى الرشيذ فاحبره بذلك فرفق قلبه لك
 فرجحه معه بهذا الدراج والي ارجوا ان يكون سبب الرضا
 عنا والفرج لنا وصار اليهما سعيان وطير فقال
 عن خير الدراج فاعلماه فسر وقال ارجوا ان يكون سبب
 للرضا فبينما سعيان لاجلهما سمع الفضل هاتفا يذكرك حشفا
 معه لبيعه فذكر بذلك بعض من كان يحيط به ما ظهر اعظاما
 وقلقا وجزعا شديدا ففطن سعيد بحاله وسأله فاعرض
 عن اخباره وقال له ما تحفظ مما يشبه ما تراه من الحاد
 ولا اخبار ولا اشعار التي رويت فقال قول محزون عا
 وكما اني ارجو اني من مهي فمهي اطرب الفلاد وما يدري
 كما يا سوري غير هاتما الما بليلي طار كان في صدره

قَالِ اجْتَسَخِرِ الدَّوَّاجُ فَهَوَّلَ مَا بِي أَنْ يَفْعَلَ لَكَ وَطَالِبُ الْفَضْلِ
 بَاحْزِهِ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ إِذَا أَحْدَثَهُ وَالسَّيَّانُ لَا يَدْعِي أَخْرَجَهُ
 فَأَرْسَلَ إِلَى السَّيَّانِ يَسْأَلُهُ بِطَلَاوِقِ أَخْرَاجِهِ لَهُ فَقَالَ لَا تَدْعِي مِنْ أَعْلَامِ
 مَسْرُوفٍ بِلَيْكٍ لِي لَا أَمْنُ أَنْ يَتَأَذَى إِلَيْهِ الْحَبْرُ وَكَتَبَ الْحَبْرُ إِلَى
 مَسْرُوفٍ فَأَتَمَّى ذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَفَكَّرَ مَلِكًا ثُمَّ قَالَ مَا وَهَبَ
 لَهُ وَخِشْتُ أَنْ تُرْجِعَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَأَخَذَ سَعْدُ الدَّوَّاجِ
 ثُمَّ هَضَمَ فَقَالَ لَهُ الْفَقْدُ نَبِيٌّ عَلَيْهِمُ الْأَمْنَةُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
 الْحَقُّ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي لَهُ أُعْطِيَكَ الدَّوَّاجِ فَإِنْ
 ذَكَرْتَ الْقِصَّةَ عَلَى جِهَتِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ مَا لَا أَمْنُ مِنْ كَرَاهَةِ
 وَلَكِنْ سَبَبٌ لِلدَّاءِ سَبَبٌ مِنْ تَعْمُرِ أَسْجَارِكَ وَأَخْبَارِكَ
 وَمُلْكِكَ وَأَدْرَكَ ذَلِكَ نَبِيٌّ وَبَيْتُكَ فَأَيُّ سَبَبٍ عَنِ السَّبَبِ خَيْرٌ
 بِهِ فَلَمْ يَخْتَلِفِ الْخَبْرَانِ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَجْلُكَ
 بِهِ قَالَ هَاتِ مَا أَمْكُرُ قَالَ قُلْتُ كَانَ لِي بَابٌ صَغِيرٌ إِلَى
 دَارِي لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الْمُرْدُ وَكَانَ لِي حَاجَةٌ مُوَكَّلٌ
 بِذَلِكَ الْبَابِ فَأَتَى نَوْمًا عَمَرَ لِي الْبَابَ إِلَى الْبَابِ لِيَسْتَأْذِنَ
 فَقُلْتُ يَا هَذَا لِمَ تَأْتِيكَ بِالْأَسْتِيزَانِ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِي قَدْ
 عَمِرْتُ الْمُسْتَهَ فَايِلُكَ لِمَ اسْتِيزَانُ لَهُ دَرَجَةُ عَمْرَانِهِ مِمَّنْ

كَانَ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَأَذَاهُ وَخَرِبُ كُلِّ
 لِي قَدْ غَابَ عَيْنُهُ فَأَتَيْتُ بِحَبِيئَتِهِ فِيهَا وَحَالِهَا كَذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى
 مَجْلِسِي وَكُتِبَ إِلَيْهِ ٢٢٢

قَالَ لِمَنْ رَأَى لِحْجَلٍ مَدَّخِلَ الطَّبِيعِ الْغَرِيرِ
 يُعَدُّ مَا عُلِقَ فِي خَدِّهِ فِي كَلِمَةِ الشَّجَرِ
 كَيْفَهُ يَدْخُلُ إِنْ جَاءَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ
 وَوَجَّهَتْ بِالرُّفْعَةِ إِلَيْهِ فَلَمَّا فَرَّاهَا ضَحِكَ وَجَّأَ إِلَى الْبَابِ
 الْكَبِيرِ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَتْ لَهُ فَقَالَ الْفَقْدَانُ أَحْسَنَ اللَّهُ
 وَمَلِكٌ وَقَامَ وَكُتِبَ لِلْأَيَّامِ عَلَى الْجَايِطِ وَخَرَجَ سَجِيدٌ مَعَهُ
 لَهُ رَسُلُ الرَّمْيَةِ فَأَخَذُوهُ فَأَدْخَلُوهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ
 لَهُ يَا سَجِيدُ أَيْ شَيْءٍ حَدَّثْتَ الْفَقْدَانُ وَأَيْ شَيْءٍ أُنْشِدْتَهُ حَتَّى
 أَعْطَاكَ الدَّرَجَ قُلْتَ أَوْ تَعْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ شَيْءٌ
 كَانَ فِي الْجَدَّةِ قَالَ لَا بَدَأَ أَنْ يُخْبِرَنِي قُلْتَ فَيُؤَيِّدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَإِنَّ دَالِ اللَّهِ مَا أَلَا عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَدْ وَفَّرْتُ الشَّرَّ وَهَشَى
 عَنْهُ فَإِنَّ دَالِ الْإِيمَانِ فَخَرَّتْهُ الْجَدَّةُ وَأَنْشَدْتَهُ الشَّجَرِ فَصَحَّ
 حَتَّى نَكَتَ نَوَاجِذَهُ وَأَمَرَنِي بِتَلْثِينَ الْفَدِيمِ ٢٢٢

وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ خَلْدٍ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ وَطَوَّعَ فِي السَّبْعِ فَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ لِسَلَّةَ
 عَنْ جَدِّهِ فَوْقَ مَا فِي كِتَابِنَا أَفْضَلُ النَّاسِ جَلَّالًا فِي التَّعْمُّدِ مِنْ
 اسْتَدْلَمَ مُقِيمَتَهَا بِالشُّكْرِ وَأَسْتَرْجَحَ قَائِمَتَهَا بِالصَّبْرِ
 وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَيْشِ أَنْ كَثُرَتْ صَدَقَتِي وَعَزَّتْ
 عَلَيَّ ٥٥ وَاحْتِاجَ يَحْيَى إِلَى شَيْءٍ فَقِيلَ لَهُ لَوْ كَتَبْتَ إِلَى
 صَدِيقٍ فَلَا يَنْفَعُكَ دَعْوَةُ يَكُنْ صَدِيقًا قَالَ لَسَمِعْتُكَ
 بَنُ صَبِيحٍ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي يَحْيَى بْنُ خَلْدٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُجُوفُ
 فَلَمَّا رَأَاهُ اشْتَاخَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ وَتَكْرَهُهُ وَوَيْدَهُ فَلَمَّا انْفَرَفَ
 قُلْتُ لَهُ أَمَا لَكَ لِلَّهِ بِكَ تَفْعَلُ هَذَا بِأَبْنِكَ وَجَاهُكَ عِنْدَ
 الرَّسِيدِ جَاهُكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَدًا وَلَا وَلِيًّا فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي أَيْهَا
 الرَّجُلُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ هَذَا أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا سَبِيهِ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنْ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضًا حُجُوفُ وَأَنَا
 خَافَتُهُ فَقَعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعَلِهِ لَوْلَا مَا عَدَّتْ عَلَيْهِ الْقَوَاتُ
 فَقَالَ لِي الدُّنْيَا لِلدَّوَاهِ مَا دَنَيْتُهَا بِكَتَابِ لِسَانِ سَبِيهِ فِي
 رُفْعِهِ وَخَتْمَتِهَا وَدَنَيْتُهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي لَيْسَ عِنْدَكَ فَازِلٌ
 دَخَلْتُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِضَى الْحَرْمُ فَأَنْظَرْتُ فِيهَا فَلَمَّا

كَانَ فِي صَفَرٍ أَوْ قَرِيبَ الرِّشِيدِ بِهِمْ قَطَرٌ فِيهَا كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي دَرَهُ
 قَالَ أَسْمِعْكَ مِنْ صَبْحٍ وَكَانَ لَحْوِي مِنْ خَلْدٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَقِّ
 وَمِمَّا حَجَّيْتُ مِنْ سَبْعِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى الْبَرَامِكَةِ مَا بَعَا
 مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى كِتَابَ الْوَرَرِ أَوْ عَنْ مُحَمَّدٍ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى خَلِيفَتِهِ بَنِي الرِّشِيدِ عَنْ أَبِيهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ جَعَلَ
 ذَلِكَ قَالَ نَادَى الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ الرِّشِيدَ وَخَصَمَهُ فَقَالَ لِي جَعَلَ
 قَلْبُ الْفَضْلِ بْنِ يَسَاجِيدٍ يَأْخُذُ بِرُفْقَاهَا وَلَيْسَتْ عَيْنِي بِهِ عَلَى خَلْقِي
 فَقَالَ لَهُ جَعَلَ بِسَلَا سَدِّ خَلْفِهِ أَخْبَرَ فَقَالَ الْمَوْصِلُ وَكَأَنَّ
 لِبَيْعِهِ فَأَمَّا أَنْ تَكْتُبَ كِتَبَهُ عَلَيْهَا وَرَاحَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ فَلَمَّا عَرَضَهَا
 عَلَيْهِ وَعَرَفَهُ جَالَ الْفَضْلُ وَخَصَمَ مِثْلَهُ فَعَضَّ لَحْيِي وَقَالَ لَهُ
 نَاحِيَةً إِلَى أَحْبَبِكَ وَقَدْ صَرَفْتَهُ عَنْ أَرْضِيهِ وَلَقَدْ بَعَثْتُ
 وَكَانَ وَلِي خَرَجَ أَرْضِيهِ وَجَرَّ بِهَا وَصَرَفَ عَنْهَا فَقَالَ مَا كُنْتُ
 لَأَفْعَلَ فَقَالَ الْمَوْصِلُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَكُورَهُ جَعَلَ الْفَضْلُ
 أَبِيهِ وَدَافَعَ الْفَضْلُ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ الْمَوْصِلَ وَكَانَ الْبَرَامِكَةُ
 قَدْ قَارَعُوا الرِّشِيدَ عَلَى شَيْءٍ يُطْلَقُ لَهُ مِنْ الْمَالِ لِلْجَوَارِثِ سَوِي
 لِقَائِهِ وَمِمَّا لِحَاجٍ إِلَيْهِ هُوَ وَعِيَالُهُ فَعَزَمَ عَلَى الْفَضْلِ فَقَالَ

لجعفر ياخي انا على الفصد ولريد التناغك بالنساء فكم
 تبعني الى ما الهمة له من قال ما شاء امير المؤمنين قال عشرة الف
 درهم قال وافر المالك ولكن خمسة الف درهم قال فما تها نبي
 بها اليه ثم قال جلسايبا وقد اقصداي شي هلاون الى فقال
 كل واحد منهم قد اعدت كذا وكذا واخا ان الفصد
 بن الربيع في القاص الى منزله فلهن جقه من قطعه الربيع
 وهو العشر على ما بين الف درهم عند عوف الجوهري الذي
 فقال لي اريد ان اهدىها الى الخليفة فصيرها جردا صرا
 في عشرين بندره دياج فحتمه بفضه وكان عون الحفظ
 للربيع بدا فقال للفضل لطابت نفسك عن جميع نعمتك
 في هديته اليوم فاعلم ان له عند الرشيد موعدا فقال
 له عون فان عندي خادمتين مسئولي عن رومي من اجلهما
 ناولك ولما اخذوا ان جميل الصور مر اهلقيين وقد وهبتهما
 لك واخفوا تابوت ابوسمى فجل بالفضه فصير البذور فيه
 مع الطيارات والموافين والصنجات واقلمت بفضه

وَعَشَاءُ بِنِجَاحٍ وَكَسَا الْفُلَامِينَ الْمَرْيَاحَ وَالسَّهْمَ الْمَنَاطِقَ
وَالْمَنَادِيلَ الْمَطْرِيَّةَ وَوَجَّهَهَا بِالنَّابُوتِ مَعَ مَنْ جَمَلَهُ إِلَى
دَارِ النَّدَامَا فَلَمَّا بَلَغَ الرُّشَيْدُ الْأَمْرَ قَالَ لِعِزِّصُوا عَلَيَّ أَيْمَنُكُمْ
فَقَرَّمَتْ هَذِيحُ بِنُجَاحٍ وَجَعْفَرُ وَالْفَضْلُ ابْنُ عَجِيٍّ مِنْ قَائِلِهِ
وَمُسَامَرُ وَمَا اسْتَبَدَّ ذَلِكَ وَعِزُّصُ عَلِيٍّ مِنْ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ
هَذَا أَيَاهُمْ نَبِيٌّ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْمَرْيَاحِ أَيْ هَذَا نَبِيٌّ يَا عِزِّصُ
وَبِذَلِكَ كَانَ يُدْعَوُ قَالَ أَجْعَلُهَا بِأَمِيرِ لَطُونِ بْنِ قَعَالٍ
حَجْرَهُ قَدْ أَتَاعَ هَذَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِمَّا قَالُوا لِلْفَرَّاسِيِّ
أَجْمَلُوا هَاجِمًا وَامْتِنَارًا الرُّشَيْدُ لَمَّا رَأَاهُ وَكَيْفَ لَوْ عَنِ
النَّابُوتِ فَاسْتَحْسَنَهُ ثُمَّ حَضَرَ الْفُلَامَانِ فَقَعَا أَحَدُهُمَا
الْفَضْلُ فَخَرَجَ لِمَوْلَانِ بْنِ دِلَازَانَ وَأَخْرَجَ الْآخَرُ الدَّرَدَ
فَقَعَا بِلَدْرَةَ بِلَدْرَةَ وَاسْتَرَفِي قَدْرًا وَخَتَمَهَا فَلَمَّا بَلَغَ الرُّشَيْدُ
مَا بَسَّحَ حُسْنُ مَرْجَحَلَةٍ الْهَدْيِ وَاسْتَطَرَفَ جَاوِ أَمْرٍ
يُجْمَلُ الْمَالِ وَإِذَا خَالِ الْفُلَامِينَ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ لَقِيَ
الْمَالُ عَلَى مَا يَأْمُرُهُمَا بِهِ وَقَالَ الْفَضْلُ وَبِكَ يَا عِزِّصُ مِنْ
أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ سَيَعْرِفُهُ أَمِيرُ لَطُونِ قَالَ وَاللَّهِ
لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ لَعْنَةَ عَجِيٍّ مِنْ

قَطِيعًا الرَّبِيعَ لِمَا رَأَيْتُكَ قَدْ فَضَلْتَ وَأَنْتَ مَعَهُمْ
 قَالَ وَاللَّهِ لَأَسْتَرْكُ وَقَامَ فَدَخَلَ وَالْعَرَفُ حُجْرًا
 رَجُلًا إِلَى بَيْتِهِ فَمَجَرَّتُهُ الْجَلْدُ فَكَتَبَتْ الْفَضْلُ عَلَى رِجْلِهِ
 لِمَوْصِلٍ وَدَارَ رُبْعَهُ وَدَارَ بَارِضٍ وَخَتَمَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ
 فَرَدَّهَا فَقَالَ لِحَاجَتِهِ لِي لَهَا وَلَمْ يَزَلْ يُحْمَلُ الرَّشِيدُ عَلَيْهِمْ
 حَتَّى أَوْقَعَ لَهُمْ ۝ وَحَكَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ
 صَرَفْتُ إِلَى الْخُجِيِّ بْنِ خَلْدِغَسَالَةَ حَاجَةً فَتَقَاعَدَ عَلَيَّ فِيهَا ۝
 فَهَمَزْتُ وَأَنَا أَقُولُ ۝ وَالزَّمَانُ عَيُورُ
 عَيْسَى وَعَيْسَى بَنِي الزَّمَانِ عِيَانُهُ يَتَقَرَّبُ حَالُ الزَّمَانِ عَيُورُ
 فَتَقَرَّبُ لِي أَنَا وَتَشْفِي حَسَائِلِي فَجَلَدْتُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْرِ لَمَوْرُ
 قَالَ فَقَالَ هَمَزْتُ حَدَّثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْرِ لَمَوْرُ لَقَسَمْتُ عَلَيْكَ
 يَا ابْنَ الْغَبَابِ لَتَرْجِعَنَّ هَذِهِ الْحَاجَةَ عَلَيَّ فِي مَالِي إِلَى أَنْ أَكْمُرَ
 الْخَلِيفَةَ قَالَ فَأَيَّتُ جِئْتُ وَأَيْتُ ۝ ۝
 وَحَكَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ دَمَشَقِي عَلَى نِسَاءِ حُجْرَةٍ فِي
 الَّتِي دَانَ بَيْنَهَا يَابِ الشَّامِ سَيِّدُهُ وَمَعَهُ أَسَانُ نَاسٍ
 فَرَكَلَ أَجْرَهُ بِرَجُلِهِ فَرَمَى بِهَا إِلَى دُخْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَاجَتِهِ

كيف رأيت فقال له الرجل رأيت شي في هذا من الفرح حتى
 تجعلها فقال له الفضل أفتري فيه منفعلة يا جليلي
 وذكر في هذا العمل والأقول جدا بين متضاد بين عن جليل
 للناس من أهل عصر الفضل بن الرمع ولكن الشيء يذكر منه
 فأما لهما فان محمد بن أحمد بن جليل كتب ابن إسحاق
 قال حدثني أبي قال كنت أسأير لجام بن سلمي وإلى جانبه رجل
 من نظرائه كان يعاديه قال فوصلنا إلى رجل في الطريق فآخرو
 لجام حتى تقدمه الرجل ثم أسرع السير في الوحل حتى
 ذرأته ثم أقبل علي فقال كيف رأيت فقال يا سيدي
 رأيت شي في هذا حتى تسريه فقال إذا كان لك علو
 فلا تسبق له قليلا الشيء ولا تستكثر له كثيرا
 ولا آخرها كان بين أحمد بن عبد بن علي بن علي
 بن يزيد بن زبد عداوة مشهورة وكانت علي مقاطعة بكت
 له بهامز المدادين في ذلك سنة فلما حضر وقت الباب
 وأحمد يتفقد الدبران قال علي بن علي لصاحبه أدخل
 للدبران سررا وأغرم غرما حتى تأخذ الباب بالمقاطعة
 ولا يزال أحمد في طلبها ففعل

ذَلِكْ صَاحِبُهُ وَاجْتَهَدَ فِي سِتْرِ الْأَمْرِ وَاسْمِي الْجَبْرِ إِلَى الْخَدِ
 بِنِ مَدْرٍ قَبْلَ فَرَاغِهِ فَلَعَابُهُ وَلَانْكَرَ عَلَيْهِ مَسَا تَرْتَهُ لَهُ وَكَرَّ عَا
 بِالْكِتَابِ حَتَّى انْتَحَى إِلَى الْكِتَابِ خَضْرَاهُ وَعِلْمُهَا عَلَيْهِ وَدَفْعُهُ
 إِلَيْهِ خَافَ أَنْ يُلَاحِظَ فِي شُكْرِهِ وَكَثُرَ قَوْلُهُ تَقُولُ لَهُ
 أَطَعْتُ أَلِي أَرْضِي نِيكَ بِالْخَفَرَاتِ وَأَقْصَرَ عَلَى أَنْ يَغْضُضَ عَلَيْكَ وَمَقَالَتُهُ
 هَيْهَاتَ الْأَمْرِ بَنِي وَبَنِيكَ أَغْظَمَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ بَنِي وَبَنِيكَ إِلَّا الْأَمْرُ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلُومٍ إِذَا ارْتَادَ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ عَمَلُكَ مِنْ
 وَرَدِ الْوَعْدِ جَعَلَ لَكَ أَسْبَابًا مِنْ أَسْبَابِ زَوَالِ أَمْرِ الْبَرَامِكِ
 تَقْوِيهِمْ بِالْفَضْلِ الْمَرْجُوعِ وَقَصْدِهِمْ مُحَمَّدٌ بْنُ حُجَيْلٍ
 وَمَا نَبِيكَ حَتَّى كَيْتَ إِلَى الرَّشِيدِ إِنْ كَانَ الذَّبُّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 خَاصًّا فَلَا تَعْمُ بِالْمَقْنُونَةِ فَإِنَّ سِلَاسَةَ الدَّيْرِ وَمُودَةَ الْوَلِيِّ تَوْجَعُ
 فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ فَقِيلَ لِمَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِمَنْ سَلَّمَ
 وَقَالَ مَوْسَى بْنُ نُصَيْرٍ الْوَصِيفُ جَدَّثَنِي لَهُ قَالَ عَدُوْتُ عَلَى حَتَّى
 بِنِ خَلْدٍ فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ أُرِيدُ عِيَادَتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ كَانَ لَشُكُوها
 فَوَجَدْتُ فِي دَهْلِيهِ بَعْلًا مَسْرُجًا قَدْ خَلَّتْ إِلَيْهِ وَكَانَ يَأْسُرُ
 بِنِي وَيَقْضِي إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدْتُ مَفْكَرًا مَهْمُومًا وَفَارِسًا
 مُتَشَاغِرًا بِحِسَابِ الْجُومِ وَهُوَ يَنْظُرُ فِيهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنِ

رَفَعْتُ

لَمَّا رَأَيْتَ الْبَغْلَ مَسْرُوحًا سَرَّيَ لِي قَدْرَتُ الْفِرَافِ الْعِلَّةِ وَلَسَّ
عِزْمَكَ الرُّكُوبَ فَقَدْ غَمَّيَ مَا لَرَأَاهُ مِنْ هَمِّكَ قَالَتْ قَالَتْ لِي هَذَا
الْبَغْلُ قِصَّةٌ وَذَلِكَ لِي ذَاتُ الْبَارِجَةِ فِي الزَّوْمِ كَأَنِّي رَأَيْتُ رَأَيْتُ
وَأَمَّا رَأْسُ الْجِسْرِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فَوَقَّفْتُ فَإِذَا أَنَا بِصَاحِبِ
الْجَانِبِ الْآخَرِ

كَأَن لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَوْنِ إِلَى الصَّفَا أَيْسَرُ وَأَيْسَرُ بَعْدَ سَامِرٍ
قَالَ فَصَبْتُ يَدِي فَوْقَ قُرْبُورِ الشَّجَرِ وَقُلْتُ

بَلِي خُشْنُ كَمَا أَهْلَهَا فَأَبَادَ نَاصِرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعُجُولُ
قَالَ فَانْتَبَهْتُ فَلَمْ أَشْكُ أَنَا لَرَأَيْتُكَ الْمَعْنَى فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى الْخِزَالِ
فَأَحْزَنَنِي وَضُرَّتْ لِي لَمْ يَطْنِ لِي طَنْ فَوَقَّفْتُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْدُو مِنَ الْقَمَرِ
مُتَبَاوِرًا وَأَمْرًا قَالَتْ فَمَا كَانَ يَقْرَعُ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى كُفِلَ
مَسْرُورُ الْخِزَالِ مَكْعَهُ حَتَّى غَطَّاهُ وَفِيهَا رَأْسُ جَعْفَرٍ
وَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ رَأَيْتَ نِقْمَةَ اللَّهِ مِنْ
الْفَاجِرِ فَقَالَ لِي خَيْرٌ قَدْ لَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَى أَنَّكَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ
ذُنْبَاهُ وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ ذُنْبَاهُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا قَدْ جَعَفَرُكَ لِي خَيْرٌ قَدْ لَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ كَذَلِكَ يَقْنُكَ ابْنَةُ قَيْدٍ قَدْ أَمَرَ بِتَحْرِيبِ دِيَارِ أَقْصَا كَرْدِ

حَرْبَ دِيَارِهِ وَحَكِي أَنْ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ حِجِّي الْقَهْلَ بِالرَّشِيدِ فَسَأَلَ
 عَنْهُ مَسْرُورٌ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لِيَأْتِيَهُ عَلَيْهِ فِي كَاهِلِهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ
 وَاللَّهِ حَقَّتْ قَوْلُهُ لِأَنَّهُ مَا قَالَ لِي شَيْئًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُهُ ٥٥
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِجِّي بْنِ حَافِظٍ سَأَلْتُ مَسْرُورَ الْكَبِيرِ فِي أَيَّامِ
 الْمَوْتِ وَكَانَ قَدْ عَمِيَ إِلَيْهَا وَمَاتَ فِيهَا عَنْ سَيِّدِ الْقَهْلِ الرَّشِيدِ لِيَجْعَلَ
 وَإِنِّي أَتَاهُ بِالْبَرَامِكَةِ فَقَالَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ مَا نَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِيهَا الدَّعْوَى
 مِنْ أَمْرِ الْمَرْأَةِ وَأَمْرِ الْحَاوِزِ الَّتِي أَخَذَهَا بِالْخُورِ فِي الْكِبَرِ فَقُلْتُ
 لَهُ مَا أَرَدْتَ غَيْرُهُ فَقَالَ لَوْلَا اللَّهُ مَا لَبِثْتُ مِنْ هَذَا أَصْدَ وَلَكِنَّهُ مِنْ
 مَلِكٍ مَوْلَانَا وَجَدَهُمْ ٥٥
 الْبَرَامِكَةُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ سَتَجْعَلَ قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا مَعَهُمْ فَعِيْلَ
 لَهُ لَا جَدُّ أَجَلًا لَمْ يَكُنْ يَخْذُهُمْ فَأَخَذَ أَشَقَّ مِنْ دَعْوَى فِي نَفْسِهِ
 مِنْ عَيْنُونِ أَصْحَابِهِمْ فَقَدْ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خِرَاجَ الْبَاهِرَةِ وَصِيَايَا
 وَقَدْ عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرَانِي وَخِرَاجَ فَارِسٍ وَصِيَايَا وَدَلِي
 الْفَيْضُ بْنُ أَبِي الْفَيْضِ الْكُسْكُرِيِّ خِرَاجَ كُسْكُرٍ وَصِيَايَا
 وَوَلِيُّ الْخَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَضْرُوقِ وَصِيَايَا وَفِي الْحَصْبَةِ يَقُولُ
 أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُ بْنُ هَذَا إِلَى ٥٥

أَيْتَ الْحَبِيبِ وَهَذِهِ مَضْرُوبَةٌ مَقَامُهَا كَمَا جَاءَ
 لَا تَقْعُدُ الْوَجْهَ مَدَى أَمَلٍ شَيْءًا فَالْكَافُ عَذْرُ
 وَفَتْحُهَا إِذَا صُرْتُ بِهَا إِلَى الْإِجْلَاءِ سَاجِدٌ
 وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِصْبِ بْنِ الْبَرْقِيِّ أَنَّ ابْنَ الْحَسَنِ عَنِ حُذَيْفَةَ قَالَ
 كُنْتُ الْحَقِيقُ إِلَى نَوَاسٍ يَسْتَرْيَهُ وَكَانَ خَاصَّةً فِيهِ
 وَخَرَجَ فِي وَقْتِ خُرُوجِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِمَعْلُوكِ الْحَصْبِ
 وَلَمْ يَعْرِفُوا خَبْرَ خُرُوجِ أَبِي نَوَاسٍ حَتَّى أَجْمَعُوا لِبَارِقَةٍ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا أَبُو نَوَاسٍ يُقْبَلُ إِلَى الْحَبِيبِ وَلَا فَضْلَ فِيهِ لِحَدِّ
 مَعَةٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْقُصُوا قُرْبَ بَلَدِهِ وَأَبَانُوا لِمَا عَمِلُوا عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْعِ
 فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُسْلِمًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ قَدْ بَلَغَنِي مَا عَزَمْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْعِ
 فَلَا تَفْعَلُوا وَأَمَّا مَنْ رَاحَ حَتَّى مَطَّحَ وَأَنَّى وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لِمَا رَكِبْتُ
 فَتَشَكَّرُوهُ وَصَلُّوا إِلَيْهِ قَوْلَهُ وَمَضُوا حَتَّى قَدِمُوا وَأَتَمَّكَ
 خَيْرُ أَبِي نَوَاسٍ الْحَصْبِ فجلس له خَارِيسًا عَامًا فِي مَجْلِسٍ جَلِيلٍ وَخَلَّ
 إِلَيْهِ الشُّعْرَاءُ فِي دَهْلِيْزِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ
 يَا هَذَا الْمَلِكُ الْمَوْكُ قَدْ اسْتَرْزَتْ عَصْبُهُ فَأَقْبَلُوا
 وَبَعْضُهُ لَمْ يَسْتَرْزَطْهُمُ طَلُّوا الرِّجْلَ فِي تَطْيِينِهِمْ وَأَقْبَلُوا

وَاللَّجَاءُ جُرْمُهُ لَمْ يَجْهَلْ مَا فَعَلَ كَأَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ
 فَاسْتَحْبَبَ الْحَضْبُ قَوْلَهُ وَحَكَّمَتْ مِنْ حُضْرِهِ وَقَالَ لَهُ الْحَضْبُ
 مَنْ شَرُّكُمْ حُضْرُهُ أَبُو نُوَاسٍ خَيْرُ الشُّعْبِ كَرِهَ فَقَالَ أَجْلِسْ فَقَدْ كَرِهَ
 صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِمْ سَبْعَ مَقَادِيرٍ ثُمَّ فِي نَفْسِكَ فَقَدَّرَ أَبُو نُوَاسٍ لَهُمْ
 صَلَاتَهُمْ وَبَعِثَ رَجُلًا عَلَيْهِ مَنَعٌ بِإِطْلَاقِهَا فَأُطْلِقَتْ مِنْ قَوْطَا وَقَالَ
 لَهُ أَخْرِجْ فَتَرَفَّعَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَوَمِكَ وَأَضْرَبَهُمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ عَدَا
 إِلَيْهِ وَلَهُ فِيهِ

يَا ابْنِي ابْنِي بَيْتُهُ مَصْرُودٌ مَنِي وَأُسْرِي فِي الْإِمَانِي
 أَنَا فِي ذِمَّةِ الْحَضْبِ مَقِيمٌ حَيْثُ لَا يَهْدِي صُرُوفُ الزَّمَانِ
 قَدْ عَلِقْنَا مِنَ الْحَضْبِ جَبَالًا أَمْتًا طَوَارِقُ الْجِدَارِ
 لَا خَافِي عَلَيَّ غَوْلَ الْأَنْحَارِ كَارِهُمُ الْحَضْبُ كَمَا بَنِي
 دَاوُدَ الْبِلَادِي
 وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَضْبِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْمَوْلَى لِبَابِ الْبِلَادِ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَلَهُ اسْتِعَارَ حِمَانُ
 وَقَدْ أَرْسَلَهُ أَبَا صَالِحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّانَ الْحَرَجِيُّ بِمَدِينَةِ
 السَّائِقِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْقُرَاطِ حَدَّثَنَا هَرُورُ بْنُ يَسْلَمٍ
 قَالَ دَخَلَ الرَّشِيدُ عَلَيْهِ أَمْرٌ حَاضِرٌ فَقَالَ لَهَا قَدْ نَهَضْتُكَ أَتَيْتُكَ

سَعْدَانُ فَأَمْرٌ لَهُ قَالَتْ بَابِي تَهَكُّمًا بِالْمُرَافِقِ وَالرُّشِيِّ
 حَسْبِي مَا فِيهِ الشَّعْرُ
 صَبَّ فِي قَدْرِكَ سَعْدَانُ رَجَعَ التَّسْلِيمُ زَيْنًا
 وَقَدْ بَدَّلَ بَيْنَهُ قَدْ أَنْ لَمْ يَكُنْ
 فَقَالَتْ لَهُ قَدْ فَكَكَ الشَّاعِرُ فِي دَلِيلِكَ لِي صَحَّحَ عِدَّةُ الْأَحْمَرِ
 أَسْتَعْمِلُ مِنْ هَذَا أَقْوَالًا وَمَا فَكَكَ قَالَتْ فَكَكَ
 قَدْرِكَ سَعْدَانُ عَلَى ضَوْفِهِ فَرَحَ لِقَدْرِكَ لِي صَحَّحَ
 تَرَاهُ فِي مَجْلِسِ أَخْوَصَاءِ مَجْلِسِهِ لِلدَّهْمِ وَاللَّاحِ
 فَقَالَ لَهَا كَرْتِ عَلَى كَاتِبِي وَكَاتِبُكَ ٥٥٥ قَالَ هُوَ ذُو بَنِي مُسْلِمٍ
 بَلَغَنِي أَنَّهَا كَلَّتْ هَذِهِ الشَّعْرُ فِي تِلْكَ الشَّاعِرِ ٥٥٥
 وَلَمَّا صَرَفَ سَلِيمٌ بْنُ عِمْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ عَزِزٍ عَنْ بَنِي الْحَارِثِ
 وَأَتَمَلَ خَيْرُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمْرٌ بَسَلَتْهُ فَشَدَّتْ وَأَخَذَ قَلَمًا مِنْ دُونِهِ
 فَصَرَفَ عَلَى الْأَذَى وَقِيلَ لَهُ إِنْ سَلِمْتَ فَلَمْ يَصْرَفْكَ مِنَ الدَّيْوَانِ
 رَجِعْ بِالْقَلَمِ وَقَامَ فَبَسَلَتْ عَنْ سَبَبِ مَا بَعَثَتْهُ فَقَالَ أَحَبِبْتُ
 أَنْ يَكُونَ هَذَا أَسْنَهُ فِي دَلِيلِهِ الدَّوَانِ إِذَا صَرَفَ الْقَلَمَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
 لِأَنْ يَضَعَ الْقَلَمَ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ الرَّشِيدُ بْنُ مَا الْقَضَاءِ بْنِ
 الرَّبِيعِ فِيكَ كَلَامٌ جَرِي كَرِهْتُ فَقَالَ لَهُ وَجْهٌ الْكَذِبُ لِقَدْرِكَ
 وَلَمَّا تَرَاهُ لِي طَبِيبُكَ ٥٥٥

وَوَجَّهَ السَّمْعَ إِلَى صَبِيحٍ مُبِينٍ
الْمُفْرَقِ وَرَأَى الْمَوْضِعَ جَدِّهِ الْجَمْعِ
السَّمْعَ فِي رَأْيِ الْمَرْجُوحِ ثُمَّ قَالَ الرِّسَالَةُ قَالَ سَلِمَتِ مِنْ
أَبِي شَحْرٍ عَلَى نَبِيِّ حَبَشِيٍّ الْمُغْتَرِبِ عَنْ السَّمْعِ فِي حَبَشَةِ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ عِيَّانٍ قَالَ قَدِمَ هَرُونَ الرِّشِيدُ الْكُوفَةَ فَأَرْسَلَ
إِلَى أَنْ لَحِقَتْ الْمَأْمُونُ فَجَدَّتْ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ جَدًّا فَلَمَّا فَرَغَتْ
مِنْهَا قَالَ لِي رَجُلٌ كَانَتْ تُخْفِيهِ الْحَبَشَةُ بِأَيِّهَا لَمْ أَعِدْ عَلَيْكَ مَا
سَأَلْتُ بِهِ مُلْتُ نَعْمَ فَأَعَادَ حَبَشَةَ مَا اسْقَطَ حَرَفًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ
مَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا السَّمْعُ قَالَ فَتَلَّتْ
السَّمْعُ فِي صَبِيحِ الْقَوْمِ كَانُوا أَعْلَمُوا بِكَ حَبَشَةَ وَصَحْبَكَ هَذَا الْبَصَرُ
ثُمَّ نَدِمَ الرِّشِيدُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَمْرِ الْبَرَامِكَةِ وَجَسَّرَ
عَلَيْهِ مَا فَرَطَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِمْ وَخَاطَبَ حَمَاءَهُ مِنْ خَوَاصِهِ بِأَنَّهُ لَوْ دُفِنَ
بِصَفَاءِ النَّبِيِّ مِنْهُمْ لَأَعَادَهُمْ إِلَى جَاهِهِمْ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَفُوتُ
جَمَلُونَ عَلَى شَجَائِنَا وَكَهَاتِنَا وَأَوْهَمُوا أَنَّهُمْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ
فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى مَا أَرَادُوا مِنْهُ لَمْ يَفْعَلُوا عِنْدَ شَيْءٍ وَتَشِيدُ
قُلُوبُ عَلَيْنَا أَلَا بَلَايَكُمْ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ سُدُّوا أَلَا بَلَايَكُمْ

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ كَلْبًا لِعَمْرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَمَّا جُمِلَ الْبُرْجَانِيَّةُ
 إِلَى الرَّقَّةِ اسْتَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَيَّيْنِ خَلَاهُ هُوَ بَسِيرٌ وَكَانَ
 لَهُمْ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ قَالَ الْحَسَنُ فَلَمَّا لَعَنَهُ وَتَأَسَّيْنِي فَلَمَّا لَبَّيْ
 اللَّهُ أَمْنِيَّةً مِنْ نَفْسِي فِي هَذَا الْوَقْتِ سَيَأْكُلُنَا اللَّهُ لَوْ قَبِلَ
 الْيَوْمَ فَمَرَلَتْ عَنْ ذَاتِي مَرَجَلَةٌ فَصَاحَ يَا أَيْكُلَ الْيَوْمِ فَلَمَّا تَقَرَّبَ
 إِلَى خَبْرِهِ وَدَنُوهُ مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي أَمْعُ مَنِي وَأَهْمُ
 عَنِّي إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَوْ بَقِيَ فَمَنْ كَانَ قَبْلَنَا لَمَّا رَئِدَ لَنَا وَلَوْ بَقِيَ
 فَيُنَالِمُ رَيْدًا إِلَى مَنْ بَعْدَنَا وَلَا يَدُلُّ الْأَعْمَالُ مِنْ تَعْرِفٍ وَلَا الْأُمُورُ
 تَقْبَلُ وَقَدْ نَابَكَ الْيَوْمُ وَأَفَاصِبُ حَنَادًا أَفَلَا تَعْدُ قَالَ
 لَهُ أَرَأَيْتَ تَعْدُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنْ سَفَرٍ فَلَا أَعْلَمُ مَا رَأَيْتَهُ عَلَيْهِ
 وَذَكَرَ الْكُتُبَانِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عُثَيْمٍ ثَقَلُ مِنْ مَجْلِسٍ
 لَأَنَّ فِيهِ إِلَى مَجْلِسٍ رَافِقًا لَهُ لِيُجِزَ الْإِمَامَةَ فَدَعَا عَلَيْهِ
 وَلَهُ أَصْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ أَصْطَرَبًا بِالْأَمْرِ خَطِرًا قَبْلَهُ مُثْلَهُ
 فِي شَيْءٍ مِنْ خَوَالِفِ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُهُ قَالَ لِيُغْضُ مِنْهُ أَنْ مَعَهُ
 أَحَبُّ أَنْ تَلْقَى هَذَا الرَّجُلَ وَتَسَلِّمَ عَمَادَةً إِلَى مَا
 كَانَ مِنْهُ وَهَكَذَا حَقُّهُ مِنْ لَوْغُزٍ سَيَابِغًا عَلَى غَيْرِ مَا يَنْظُرُ

فَتَسْلَفَا مَا خَلَا فَصَارَ رَسُولُهُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى
 مَا كَانَ مِنْهُ وَهَلْ لِحَقِّهِ مَا يُوجِبُهُ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ
 مَا لِحَقِّي إِلَّا ذَلِكَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ هُنَّ لَكَ وَلَهُنَّ
 زُنَادَةٌ قُلُومَاءُ رَدَّ الرَّسُولُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ قَالَ لَهُ قَدْ وَدَّ اللَّهُ
 سُرَّتِي وَفَرَحْتُ بِمَا لِي فَأَزَلْتُ مَا لِحَقِّي إِلَّا الشَّكَّ
 غَيْرُهُ أَطَالَيْتُ كَجَلَّ وَلَكِنْ مَا لَكَ كَهَشٍ عَلَيَّ لَأَنْتُمْ قُمَالُوا
 وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَعِيدِهِ لَأَبِي رَيْدٍ لِلطَّائِبِ يَبْلُغُ
 مِنْ عَقْبِهِ عَامِلُ عُمَانَ عَلَى الْكُوفَةِ وَأَوَّلَهَا
 مَنْ يَرِي الْإِعْيَنَ لَيْسَ أَرَوِي عَلَى ظَهْرِ الْمُرُورِيِّ جُلْدًا كَهَشٍ عَجَّالٍ

وَفِيهَا يَقُولُ
 أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدِ بَدَّلَ بِالْحَيِّ وَخَرَّهَا لَا تَهْلُ الْوُفَا
 غَيْرُ مَا طَالَيْتُ كَجَلَّ وَلَكِنْ مَا لَكَ عَلَى لَأَنْتُمْ قُمَالُوا
 مَنْ تَحْتَكُ الْفَقَاءُ أَوْ يَبْدُكَ أَوْ يَزَنُ مِثْلَ مَا تَرَى الْإِظْلَالُ
 فَأَعْلَى لَيْسَ لِي حُوكُ أَحْوَالِ الصَّدُوقِ عَلَى الْعَهْدِ أَوْ تَرَى الْإِظْلَالُ
 لَسْتُ مَا عِشْتُ ذَا خَرَّ عَنْكَ مِثْلًا إِيذًا مَا لَكَ تَعْلًا قَالَ
 فَلَمَّا رَدَّ إِلَيْهِ لَوْ كَانَ السَّبَبُ مِثْلًا أَوْ لَلِّسَانِ مِثْلًا

مَا تَأْتِيكَ بِهِ
فَلَا تَقْرَأُ بِاللَّسَارِ
وَلَا كَرَّ لِحَدِّ دَاوُدَ
بَنَ الرَّبِّ لَنَ تَقْلُ الْفَضْلَ
فِي شَيْءٍ مِّمَّا رَفَعَهُ فِيهَا

لَنْ الْعِزَّ أَعْلَى مَا نَابَ صَاحِبُهُ فِي رَاجِعِهِ مِنْ نَفْسٍ وَتَعَبٍ
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنْ شَيْءٍ يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الزَّمَانِ مِنْ دَافِعِهِ الْعَقَبِ
لَوْ تَكُنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هَذَا دَوْلَ الْبَرِّ بِالْأَقَابِ وَالْعُطَبِ
إِذَا صَفَتْ لَنَا مِنْ قَبْلَانَا مَا كَانَتْ تَلِيْقُ رُؤْيَا لِحَاطَارِ الْوَسْبِ
وَلَمْ تَلْهَا وَفِيهَا قَدْ كَثُرَتْ لِسِي وَعَيْنُهُ لَدَى لَلَا
أَلَمْ تَمْلِكْ مِنْ قَدْرَانِ قَدْرَكَ فَأَضْرَأَنَّ اسْتَحْ
بَصَرُ الْحَرْبِ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْءٌ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ تَعَبَ
وَلَلَّهِ مَا لَسِي لَمْ الْوَاحِدَ لَلَا لَوْنٌ تَقْدَمُ الْمَوْنُ إِلَيْ
فَكَانَ يُوجِرُ فِي تَلِي وَتَبْعِي دُعَاوُهُ لِي دُعَا الْوَلَدِ الْجَدِ
قَالَ فَمَسَدُ السَّمَانِ غَنَمًا قَفَارَ لِي قَالَهَا لِي
بِلَهُ نَارِ وَدَكَرَ عَلِي بَنُ يُوْدَ اسْرَدَ وَكَانَ لِي دُعَا
قَالَ دُعَا لِي لَدَى

وَأَذَانِي مَا لِحَدَّثَنِي سَأَلَنِي
 أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ
 إِلَى مَا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ
 إِلَى أَهْلِهِ لَأَتَارِكُ إِجَادَاهُ مِنْ طَرَفِهِ
 عَيْنَهُ وَتَرَكْتُهَا فِي يَدَيْهِ فَاسْتَعَاذَنِي
 إِلَيْهِمْ لَمَّا كُنْتُ بِهَا بَلِي وَقَالَ يَا سَفِي عَلَيْكَ بِحَقِّ
 قَالَ ثُمَّ رَزَمَ بِي عَلَى وَتَقْلِيدِي مَا كُنْتُ أَتَقْلُدُهُ لِيَأْمُرَ
 حَقِّي وَهُوَ الطَّرَازُ وَقَالَ لِي قَدْ جَعَلْتُ الْقَضَاءَ
 إِلَيْكَ وَيَتَنِي دَيْتِكَ فَالْقَهْ ۝ وَكَانَ أَسَى مِنْ بَرْدِ انْبُرُودِ
 أُولَى مِنْ أَسَى شَانِيَّةٍ مِنَ الْكُتَابِ وَبَيْنَ ذَلِكَ
 أَنَّهُ اجْتَنَابَ إِلَى الْبَيْتِ لِقَاءَ الشَّيْفِ مِنْ أَجْلِ تَقْلِيدِهِ
 مِنْ نَفَقَاتِ الْخَاصَّةِ فَلَيْسَ شَانِيَّةٍ
 ثُمَّ تَوَقَّعَ فِي حِجْرِي خَلَّ جَنْفِي لِقَاءَ الْبَيْتِ بِالرُّقَّةِ بَعْدَ
 الْأَوَّلِ فِي الرَّسْمِ مِنَ الرُّقَّةِ بِثَلَاثِ أَيَّامٍ فِي الْحَدِّ مِنْهُ لِسَعِينِ
 وَمَا بَيْنَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً فَجَاءَهُ مِنْهُ تَقَامُشُهُ
 وَكَانَ ذَلِكَ فَاعْتَمَرَ الرَّسْمَ غَمًّا شَدِيدًا

الْقَوْمَ مَاتَ اَعْقَلَ النَّاسِ وَهُوَ مَلَهُمْ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى دَلَّةِ هَدْلٍ
 كَوْصِي لَيْسِي أَوْ قَدَمِي فِي شَيْ قَالُوا مَا عَرَفْنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
 بَلَى دَجَرْنَا كُنَّا بِالْأَيْتَةِ وَخَمَمَهُ وَوَضَعَهُ نَحْتِ رَأْسِهِ فَوَجَّهَ
 الرَّشِيدُ مِنْ أَخُوهُ وَصَارَ بِهِ إِلَيْهِ فَكَانَ بِهِ قَدْ قَدَّمَ
 الْحَضَرَ وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ وَالْأَشْرَافَ بِأَجْمَلِ الْخِطَابِ (الْبَيْتَةُ)
 وَدُفِنَ بِالرَّافِقَةِ عَلَى شَاطِئِ الْوَلَدِ وَبُنِيَ عَلَى قَبْرِهِ بِأَعْلَى
 ثُمَّ دُفِنَ فِي الْقَضَائِي بِحَيٍّ مِنْ عِلْدِيَاكَلَّةٍ مِنْ رُطُونِ شَقِيرَةٍ
 وَلِسَانِهِ ثُمَّ تَرَايَتْ عَلَيْهِ الْإِلَازِ مَا تَنِي بِمِنْ السَّبْتِ حَمِي
 خَلُودٍ مِنْ الْحَجَرِ مَسْنَةً مَلَتْ وَتَسْعَيْنَ وَبِهِ قَبْلَ وَفَاءٍ
 الرَّشِيدُ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ سَنَةٌ خَمْسًا وَالْعَيْنُ سَنَةً
 وَصَلَّى عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَاسْتَدْلَجَ مِنَ الْحَامَةِ
 وَالْحَامَةِ عَلَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِمَجْعٍ مِنْ عَمْرَفَةٍ وَكَثُرَ
 التَّقَاغُطُ وَالْتِرَاحَةُ فِي جَنَازَتِهِ وَدُفِنَ فِي الْجَنْبِ قَبْرِ أَبِيهِ
 فَقَالَ لِبَعْضِ الشُّعْبِ رَأَى زَالَ مَلَكُكُمْ عَقْصًا
 لَيْسَ نَبِيٌّ عَلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ بَرْمَكِي أَنْ
 بَدَّ نَبِيَّكُمْ لَنَا وَلَا تَأْمُرُوا بِالْخَيْرِ بَعْدَ كَمَالِ أَرْضَا
 وَحَضَرَ الْقَضَائِي الْوَيْحَ يُعَلِّدُ

نَكَبْتُهُمْ جِنَارَهُ جَمَلُونَهُ مِنْ عَلَى تَذَكُّرِ الْبِرِّ لِمَكَّةَ فَاطَرَهُمْ
 وَفَرَّطَهُمْ وَوَصَفَهُمْ شَمَاتٍ كَمَا تَغَيَّبَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ صَدَّرْنَا
 تَمَنَّا لَهُمْ وَتَبَخَّرَ عَلَيْهِمْ تَمَنَّا لَكَ مُمْتَلِئًا
 عَتَبْتُ عَلَى تَمَنَّا فَلَمَّا فَقَدْتُ وَجَرْتُ أَقُولُ مَا بَلَغْتُكَ
 وَهَذَا الشَّيْخُ جُنُودُ بَنِي عِرَادَةَ وَكَانَ صَاحِبَ سَلَمٍ
 بَنِي يَأْدِ الْأَخْرَاسَانَ فِي أَيَّامِ بَزِيدِ بْنِ مَعُوجٍ فَعَتَبَ عَلَيْهِ
 شَيْءًا عَتَبَهُ مِنْهُ ثُمَّ لَقِيَ مَا كَرِهَ مِمَّنْ قَامَ مَقَامَهُ لَمَّا انْصَرَفَ
 سَلَمٌ عَنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ هَذَا الشَّيْخُ جَمْعُ
 وَكَانَ كَلِمَتُهُ مِنْ عَمَلِهِ الْغَنَاءُ فِي السَّاعَةِ مُتَّصِلًا بِالْبِرِّ لِمَكَّةَ
 فَلَقِيَ الْوَيْشِدَ بَعْدَ ذَلِكَ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مَا أَجَلُ شَيْخِي
 يَا غَنَاءُ فَإِنْ جَلَسَ بَيْنَا وَالنَّشِدَةَ إِيَّاهَا وَهِيَ
 تَلُوهُ عَلَى تَرْجِي الْعَيْنِ بِأَهْلِيهِ زَوْجًا لَدُنَّ عَنْهَا كَلَامٌ وَتَالِدُ
 رَأَتْ حَوْلَهَا النُّسْرَانِ يَرُقْنَ فِي الدُّنْيَى مُقَلَّدَةً لِجَيَادِهَا بِأَقْلَابِهَا
 وَفِيهَا بَقُولُ
 اسْكُرْ لِي بَيْنَ مَا نَالَ جَعْفَرٌ مِنَ الْمَالِ وَمَا نَالَ حُجِّي مِنْ خِلَالِ
 وَلَنْ أَمِيرَ الْمَوْتِ لِعَصِيٍّ مَضْمُونًا بِالْيَأْتِرَاتِ الْبُشَايِرِ
 دَعَيْتِي حُجِّي مَبْتِئَةً مَطْمِئَةً وَلَمْ أَجْشَمْ طَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنْ رَفَعَاتِ الْأُمُورِ مَشُورَاهُ يُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَادِ
وَأَنْ يَكْتُبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَلَاحٍ قَامَهُ بِنْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَلِيٍّ وَكَانَ يَكْتُبُ لِبَنِيهِ صَلَاحٍ بِنْتِ أَبِي قَلْبَةَ وَلَقَامَهُ رَسَائِدُ مَشْهُورَةٍ
وَبَلَاغَةُ مَذْهُورَةٍ وَقَدْ رَفَعَتْ الْأَوَّلَةَ وَأَنَّ جِلْدَهُ أَحَدُ مَنْ أَسْعَى مِنْ
صَارَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْكُونَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ أَوْلَادِ اللَّهِ نَسَبِي
قَامَهُ يُعْبَدُ الْمَلِكُ بْنُ صَلَاحٍ إِلَى الرَّشِيدِ وَأَعْلَمَ أَنَّ بَنِي عَلِيٍّ مَلِكُ
بِهِ وَاعْتَرَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى شَهِدَ مَعَهُ عَلَى ابْنِهِ بِإِلَاقَةٍ
فَأَخْضَرَ الرَّشِيدُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَخَاطَبَهُ فِي ذَلِكَ وَأَعْلَمَهُ بِشَهَادَةِ
ابْنِهِ عَلَيْهِ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ نَصِيحًا بَلِيغًا رَاجِحًا دَا
هَبِيهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَطَاكَ مَا لَيْسَ فِي عَقْدِهِ فَلَمَّا جَعَلَ لَا يَتَصَدَّقُ
بِمَا لَمْ يَعْرِفْهُ مِنِّي فَأَمَرَ الرَّشِيدُ بِأَخْضَارِهِ فَلَمَّا جَفَرَ قَالَ لَهُ
لَوْ كَلِمَةٌ غَيْرُ حَاطِبٍ وَلَا خَافٍ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ إِنَّهُ يَخَافُ عَلَيَّ
الْخِلَافَةَ عَلَيْكَ وَالْخُدْرَةَ بِكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَكَيْفَ لَا يَكْذِبُ
عَلَيَّ يَظْهَرُ الْغَيْبُ مِنْ نِيَّتِي فِي وَجْهِهِ وَيَكْبُرُنِي فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ
فَعَدَا ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِيَشْهَدَ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ يَنْتَزِعُ
يَكُونُ مَا مَوْراً أَوْ عَاقِبًا مَجْنُونًا فَإِنْ كَانَ مَا مَوْراً هُوَ مَعْدُورٌ

وَأِنْ كَانَ عَاقِبَتُهُمْ فَاجِرَةٌ فَرَحِمَ اللَّهُ بَعْدَ أَوْتِهِ وَحَدَّرَ
مِنْ قِتْلَتِهِ فَأَخْلَطَ لَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ مَا أَقْتِ مِنْ دَارِ بَيْتِكَ
أَمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا أَقْتِكَ مَرْوَانَ بِمَصْرٍ
صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ جَارِئَتُهُ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَلَدَتْهُ مِنْهُ فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ
أَنَّهُمَا كَانَتَا حَامِلَا مِنْ مَرْوَانَ فَأَرَادَ الرَّشِيدُ يَقُولَهُ لَسْتُ
مِنْ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا لِي أَلِيَّ الْفُلَيْنِ كَيْتُ الْمَلِكِ
عَلِيٍّ أَمْ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَجَلَسَهُ فَلَمَّا رَأَى فِي جِلْبَسِهِ إِلَى أَنْ
يَأْتِيَ الرَّشِيدُ فَأُطْلِقَ مُحَمَّدٌ وَأُجْسِنَ إِلَيْهِ ٥٥
قَالَ السَّجِيُّ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَانَ مُحَمَّدُ بَوَّابَ
دِيوَانَ الْمَلِكِ بِيَعْدَ إِذْ أَلِيَّ مَاتَ وَكَانَ يَتَرَبَّعُ إِلَى الْبَابِ
وَكَانَ يَقِفُ عَلَى رَأْسِ مَوْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا طَسَرَ الْمَخَاطِرَ
فَلَمَّا مَيِّمُونَ بَنُو هَرْوَانَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ مِنْهُ حَاجَةٌ
وَيَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ ثُمَّ يَخْفِضُهُ وَيَقُولُ حَيْلًا تَقْضِي وَأَنَّهُ جَدُّ
بِذَلِكَ مَوْسَى وَطَوَّيْمَا زَجَّةً وَيَضَاجِكُهُ فَأَجْمَرَهُ وَضَعَهُ ثَلَاثِينَ
مِقْرَةً ٥٥
مُنْفَرِّجًا إِلَى مَنَصُّورٍ بْنِ نَسَامٍ وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ إِلَيْهِ وَنَظَرُ لَهُ دُمَالُ

أَيْمَانُهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ أَسْتَبِيحَ الْمَنْصُورَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْوَقَاتِ
 كَانَ مَنْصُورٌ فِيهِ مُضَيَّقًا لِمَنْ يَسْتَبِيحُهُ ثُمَّ فُجِّعَ فَاجْتَاكَ صَلَاحُ يَقْوَمُ
 مِنْ أَعْدَا مَنْصُورٍ حَتَّى لَوْ صَلَّوْهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَعْلَمَهُ أَنَّ مَنْصُورًا وَاعْتَبَاهُ
 لَخَذُوا مِنْ أَمْوَالِهِ عَشْرِينَ لَفًا لِكَيْ يَهْرُوا نَهَايَ فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ
 لَهُ الرَّشِيدُ لِمَ كُنْتَ صَادِقًا أَحْسَنًا إِلَيْكَ وَلِمَ كُنْتَ كَاذِبًا
 صَلَاحًا حَيًّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَشَرَطَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَجَّهَ إِلَى الرَّشِيدِ
 سِرًّا بِرُشِيدٍ خَادِمٍ وَأَحْشَيْدٍ وَسُرُورٍ وَعَدَّةٍ مِنَ الْحَكَمِ
 إِلَى مَنَازِلِهِ أَنْ يَسَامَ جَمِيعًا بِعَدَاةٍ وَأَمْرٍ حَسَنٍ وَجَّهَ الْخَدَمَ إِلَى
 مَنَازِلِهِمْ لِيَجْلِسَ مَنْصُورٌ مِنْ يَسَامٍ وَنَصْرٌ مِنْ مَنْصُورٍ وَبِجَسَنِ بْنِ
 يَسَامٍ الْمَجْرُوفِ بِأَبِي الْحَكَمِ بْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَصَارَ الْحَكَمُ
 إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَنَلَسُوهُمَا فَلَمْ يَخْذُوا لِيَهْمَا مَا لَوْ كَانَ لِيُحْيِي الْحَيِّينَ
 عِنْدَ لَمْلَمَاتِهِ خَمْسَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فِي قَوْمِهِمْ فَلَمَّا هَجَرَ الْخَدَمَ عَلَيْهِمْ
 لَقِيَ بِهِ جَارِيَتُهَا فِي بَيْتِ مَاءٍ فَلَمَّا أَرَادَ الْخَدَمُ أَنْ يَنْصَرِفَ سَأَلَتْ
 لَهَا جَارِيَتُهَا عَنِ الْقَوْمِ فَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا طَرِجَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَخَافَتْ
 أَنْ يَكُونَ نَوَجُّهَا قَدْ أَقْرَبَ إِلَى الْمَالِ فَأَذَا لَمْ يَرْجُدْ وَهَمَّ الْهَمُّ
 لِيَحْتَالُوا لِيَسْرِ سَائِرَ أَمْوَالِهِمْ فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْخَادِمِ فَأَخْبَرَتْهُ

بما فعلت الجارية فامسح
صا إلى الخدم إلى الرشيد اسروهم
له أحد هم خبز المرأة والجارية والقمم وقلان
منصرا ونفروا بالبحر في علي أموالهم فحلفوا الله
غير إلى الحسن فانه ذكر له ان عند امراته خمسة الف دينار
فامر منصور عند رجوع الخدم الخمسين الف درهم وإلى
الحسين ثلثين الف درهم ولنفق بعشرين الف درهم وركب
القمم على البحر وملك صلتا باب الجسر تلك الأيام
بثرك به 2 كل وقت صلاح ويرد إلى الرشيد
وأمر الرشيد في سنة ثمان وثمانين ومائة بعد نكاح البر لعله
للسنة اشبعك بن ضيغ ان يكتب له جميع العيال ما عقد
بن ولده محمد وعبد الله والقسم من العهد واخذ عليهم
من الامان فكتب في ذلك كتابا منتهيا قال واخره وكتب
اشبعك بن ضيغ يوم السبت لستع ليل بقين من المحرم
سنة ثمان وثمانين ومائة وكان يكتب للقسم من الرشيد

قِيَامُهُ بِنُؤْمَانِهِ كَاتِبُ عِبَادِ الْمَلِكِ بْنِ صَلَاحٍ
 وَنُؤْمَانِهِ مِنْ مَطَرٍ بَنِيكَ وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّشِيدُ وَقَالَ
 يَرْحَمُكَ اللَّهُ نَوَالَهُ مَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلَّهِ وَالْآخَرُ
 لَكَ الْآخَرُ مَا هُوَ اللَّهُ عَلَى مَا هُوَ لَكَ
 وَلَمَّا اقْتَضَى أَمْرَ الْبُرْهَانِ وَجِصَ التَّنْبِيْهِ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ
 عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ اخْتَلَتْ الْأُمُورُ وَقَصَلَ الْقَصَبُ مِنَ الرُّبْعِ الْحَفِظِ
 خِدْمَةِ الرَّشِيدِ فِي خِصْرِهِ وَأَضَاعَ مَا وَرَّابَاهُ
 وَذَكَرَ الْقَصَبُ بْنُ مَرْوَانَ أَنَّ لَمْرَ الْبُرْهَانِ فِي الْأَخْبَارِ فِي
 أَيَّامِ الرَّشِيدِ كَاتِبُ مَهْمَلِكِهِ وَأَنَّ مَسْرُوكَ الْحَاكِمِ كَانَ يُقَلِّدُ الْبُرْهَانَ
 وَالْخَرَابِطُ وَتَحْلَفُهُ عَلَيْهِ ثَابِتُ الْحَاكِمِ قَالَ فَخَدَّيْنِي ثَابِتُ
 الرَّشِيدِ نُؤْمَانِهِ وَعِنْدَهُمْ كِدْبَعُ الْفَرْخِ طَبْعُهُ لَمْ يَقْصُرْ
 وَكَانَ لِلرَّشِيدِ خَائِفٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ الْحَقَنَانِيِّ وَكَانَ خَادِمًا
 جَلِيلًا وَكَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ بِالرَّشِيدِ وَبِحُلَّةٍ مِنْهُ أَنَّهُ أَمْرُ الْبُرْهَانِ
 يَقْبَلُوا كِتَابَهُ وَيُقَدِّمُوا أَمْرَهُ فِي مَائِهِ الْفَرْدِ طَبْعُهُ
 وَلَمَّا بَغِيضَ الرَّشِيدُ إِلَى خُرَاسَانَ لَا تَقَاضِيَهَا بِرَأْسِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ
 مَخْرَمٍ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ خَلَفَ مُحَمَّدًا بَنِي غَدَاذٍ وَجَعَلَ مَعَهُ مَخْرَمَ

بن مسلم الكاتب كتب له من أموره وشخص معه أشجع
بن ضيف وكان يقرأ ديوان الرمايل وديوان الصواني ديوان
السراي وشخص معه أيوب بن أبي عمير يعرض عليه وكان الفضل
بن الربيع أيضا يعرض عليه وكان يكتب للفضل عبد الله بن عبيد
الكاتب وشخص معه المأمون وعليه ما بينه وأمره كله الفضل
بن سهل وكان الرشيد ولده خراسان وخرجان وطبرستان
والدري وما يضاف إليها وكان الرشيد قد عزم على خليفه
ولن لشخص معه فقال الفضل بن سهل للمأمون لا
تقبل وسأله أن يخصك معه فإنه عليك وغير مأمون أن
تجدت عليه حادث أن ثبت عليك أخوك فجهلك ولعله
ربيد وأحواله من هاشم فسأله الشخصية معه فإني عليه قال
له إني أريد خدمتك في هذه الجاهة ولست أسألك حاجة ولا
أحملك مؤنة فأذن له فصار معه
أبان قال كتب إليك منصور بن زياد فخص منصور مع الرشيد
واستخلف بالجهم ابنه ثمك بن منصور وكان محمد سخيًا
سرًا وكان الرشيد يسميه في العسكر رفاق فأمرني بحفظ

الأموال والمقام معه بحضرته في الدارين بعد أن فكت
 محمد بن منصور وعمل على ترويح ابنه زياد بن محمد بن منصور
 فقال لهما الطيب أن يروا في الأصحاب وفراجه وكنابه من
 غير أن يقدم في هذا القول إلى أخاه محمد الطيب ثم دعاني
 فحدثني الخبر فقلت له هذا الأمر علينا فيه عظم ونجاح لي
 قال جليل فقال قد وقع هذا لولا جليل في إبطاله وكان وضع
 يابه يصير عن عذر دواب فقلت له فإن لم تطر في المال
 والثقة فمن أين لنا رغبة تفرق فيها دواب للناس فقال لا
 والله ما أدري والندب والأمر إليك ففكرت في أجابهم
 إلى أن أخرجهم إلى مسجد علي يابه فجمعهم وأعلمهم
 ما عزم عليه محمد بن منصور من أمر ابنه واستراره إلى
 نيل لوائه لأرجيه له وسألهم تفرغ من أثارهم وأعارنا أياها
 جمعة أو عشرة أيام حتى نهضوا ثم تلبسوا إذا استعينا
 عنها أحسن ما وراهم قال فقلت هذا القول
 وأنا متخوف أن يجيوني بالاجت فقلوا جميعا بلسان
 واحد نعم وكرامه ومسرته على أفرعها فشكرت ذلك

1750

لَهُمْ وَقَامُوا مِنْ جَعْفَرٍ
بِالْبَيْتِ وَالْأَخْصَاصِ فِيهَا
أَعْرَضْنَا لَهُمْ وَكَانَ لَكُنْهَا
أَنْفَاقُ رَجَبٍ وَأَنَا بِالْأَمِينِ
فَاتَّقْنَا أَمْوَالَ أَجْلِيلِهِ وَكَانَتْ
الْعَوَالِي فِي تَعَارَاتِ فَضْهِ وَكَانَتْ
التَّمَنُّعُ مِنْ عَمَلٍ فِي طَسَاسٍ ذَهَبٍ
فَرَانَقَصَى الْعُزْسُ فَبَدَّتْ
لِلْحَيْرَانِ مَنَازِلَهُمْ بِالْحِصْنِ وَالْأَجْرُودِ
فِي مُحَمَّدٍ مِنْ مَقْصُودِ نَبِيِّكَ
أَشْجَعُ السَّلَاسِ

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنصُورٍ عِلَالَاتٌ مِنَ النَّبِيبِ
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَابِ فَضْلَانَهُ لِلْهَلِكِ

وَفِيهِ يَقُولُ الْخَزِيمِيُّ
رَأَى مَعْرُوفًا عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ
مُسْتَوْدَعٌ لِسِيرٍ
تَتَنَاسَاهُ كَأَنَّ لَمْ يَأْنِهِ وَهُوَ عِنْدَكَ عِنْدَ النَّاسِ
مَذْهُورٌ كَثِيرٌ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْخَزِيمِيُّ مَا بَالُ مَدَائِكِ مَنصُورٍ
بَنَ بَنَ زِيَادٍ خَيْرًا مِنْ مَرَاتِبِهِ فَقَالَ الْخَزِيمِيُّ لَنْ يَلْجَأَ
وَالْمَالِيُّ لِلْوَفَاءِ وَبَيْنَهُمَا بَنُونَ عَيْدٌ ٥٥
قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنصُورٍ زِيَادٍ لَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ
بَنَ الْوَيْهَاسِ الْهَلَوِيِّ وَجَاحَهُ لِيَقْفُزَ خَيْرًا لَنَا بَعْدَ وَفَاءِهِ

إلى وكانت بينه وبينه مؤدوم كتب بها ثم قلت له حيث
 في حاجه إن سهل فطاوله إلى الممر إلى الممر بها إلى الممر وإن
 بعد فالتيمر بعد فقلت لي يا حيي لدا كنت بعد
 فلم حيي أخطف عني لدا الروح على نفسيك لن تهض
 لرجل في حاجه فاعففت بها وارض ولما قال الرمز لك
 وكان عبد الله ولي جراح طسا بينه وحيي و أيام التيمر
 وكان يكث له جماد بن يعقوب وكان لعمر طالع
 فقال ضيعة فقال عمر لليمان بن مسلم كانه لومر
 إلى جماد بن يعقوب كاتب عبد الله بن مالك فسأله
 أن يكلم صاحبه في وضع بني من خراجنا عنا
 وأدات إليه الله مني وذلك فصار اليمان إلى
 يا جماد فقدم إليه كلام أسود بغلة قد ألجمها على
 رصها فلما ركب فرغت سلسلة الرسن جديدة للجام
 فأداه صوته فقال يا غلام الرسن قد تقدمت إليك
 لا تلجم البغلة على رصها ثم عاك إلى بعض المساجد
 فرك وحلج العالم الرسن وأعاد للجام وجماد

الرسن معه فقلت في نفسي يا بعد هذا خير كمرى هذا
 لسمع ان تحمك لصاحبي قال لا اله الا الله فقلت اكلته
 على كل حال اذ قد رزق اليه مكنته فطعم على الكلام
 وقال اذا استقر بنا المجلس فسل حاجتك ثم صار الي
 دار صاحبه ثم لي ديوانه فجلس علي باربه ونظر في اعماله
 وقد اموره الي نصف النهار ثم ركب واه في الركوب
 ففعلت فلما بلغنا باب منزله دقه العلم فخرجت جاريه
 حلاسيه فقبحته ودخل فاذن لي فدخلت وهو في بيت
 من شوش وفيه حصير ومساوير جلود وحي بهاء فغسل
 يديه وامرني بغسل يدي ثم جاتني الجاريه بمائده عليها
 رغفان وبقك وخب وماء وانه سباح فاكلنا منها حتى
 لم يبق منها شيء ثم قال يا جاريه هي مائده فريد يا مائده
 فوادتنا ثم ائت بلون اخر فتناولنا منه ثم رفعت لمائده
 وغسلنا ايدينا ثم قال هات الان حاجتك فاديت اليه
 رساله صاحبي فقال وكم خراجك فقلت ثمنه عشر
 الف درهم فدعا بالدواء والقرطاس وكتب لي عايله بترك

العِزُّ لِلْوَدَّاعِ عَظَاهُ رُوزِ ابْنِ ابْنِ الْحَسَابِ بِكَالِ ابْنِ رَافِقِهِ
 ثُمَّ قَالَ وَكَفَّ خَرَجَ لِي أَنْتَ فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ قَدْ حَمَلْتُ لَكَ
 اللَّهُ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا كُنْتُ لَكَ كَلْفًا نَبِيًّا قَالَ أَدْرَا لِي عَظِيمُكَ
 الْكِتَابُ فِي أَمْرِ صَاحِبِكَ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ أَنْ جَاءَتْهُ سَاعَةٌ ثَانِيَةً
 الْفَدْرُ هُمْ قَمِيَّتِي أَيْضًا بِأَحْتِمَالِهَا ه ه
 وَكَانَ الرَّشِيدُ يَخْبَعُ بَعْدَ نِكَاحِ الْبَرَامِكَةِ وَالْمَدْبَرُ يَلْمُزُ الْفَعْلُ
 مِنْ الرُّشُوعِ فَلَمَّا صَارَ مَدْكُهُ رَأَى فِي الْحِجْرِ رَجُلًا لَهْمِيَّةً وَنَمَتْ
 يُعَلِّي فَقَالَ لِلْفَعْلِ بِأَعْيَاسِي جِيئَنِي بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَفَصَلَّاهُ الْفَعْلُ
 وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاتِهِ فَانْطَرَقَ لِقَائِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَأَطَالَ الْفَعْلُ حَتَّى
 تَوَلَّى الْفَعْلُ وَقَالَ لَهُ أَحِبَّ لِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَخَفَّفَ الرَّجُلُ
 صَلَاتَهُ وَقَالَ لَهُ مَا لِي وَلِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ هُوَ مَا تَرَى وَتَسْمَعُ فَقَامَ
 وَهُوَ يَتَهَادَى فِي مَشْيِهِ مِنْ الْكِبَرِ قَالَ فَلَمَّا أَلَيْتَ هَذَا رَشِيدُ
 عِرْقُهُ خَبْرَهُ فَرَعَابَهُ لَمَّا فَرَجَ مِنْ طَوَافِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ مِنْ الرَّجُلِ
 فَقَالَ لَهُ يَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ لِي الْفَسَادُ فَمَنْعَ مِنَ الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ
 الْخَبْرُ قَالِ فَإِنْ كُنْتُ سَبِي لِمَنَا فَأَمْنُهُ فَأَتَسَبَّى إِلَى الْحَسَنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَفْعَلُ الرَّشِيدُ رَحْمَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَدَّرَ عِنْدَكَ لَمَّا رَأَى مِنْ مَقْتَدِكَ إِصَابَهُ

192a

الذي فاعيدك فيما كان من امير المؤمنين من الجهد الذي عمل
 الى كراهه العهد فاستغفاه من الجور فله نفعه وقال
 انت لمن فقد بك لسانك كل ما عندك فقال امير المؤمنين
 رأيتك قد احدثت ثلثة اسيا فمستحور فجعلتها في عميل
 واجل ما نظر ما يكون بينهما فاطرق الرشيد مليا ثم قال للفظ
 بن الربيع يا فضل اعطه ثلثا دينار واجعلها دارة عليه
 في كل شهر يا بني عمر امير المؤمنين ه ه ه
 فحضر يوم النجاشي في ايام الرشيد شيخ من قدامه الكتاب
 ومعه ثوب قبيح من الرشيد فقاضى بن عليه ثوب الكتاب
 به ورجوا هابه فقال لهم اخفوا عني ثلثا الجور لسب
 والمواد لسب والنجاشي ه ه ه
 وكان فرج الروح فملوا الحمد لله بلب الرشيد وهي المعروفة
 الحمد لله بلب عصب ورجو ولوه بالرشيد وكان زياد ليو
 من سبي معج من زياده وكان فرج سبي معه عند غزو معج
 الروح قال عمر بن فرج قال حدثني لي قال كتب مع لي زياد
 في عسكر معج في حمله من شياه من الروح وكان قدي

شاكراً و غمراً غايماً حليلاً نزل من عيشة كره و جنة
 لئلا تراك و يرتجى الشرج بعز الدواب و بناهم كذلك المدا
 غباراً ساطعاً و طولاً إلى الطلح فامرهم من قبل الحارس فقلوا
 بحول من لرب الف بال فاحلني إلى فحالي تحت الحلف
 و قام حو حو حو و قال لعلك لن تلت لنا لن تسلم أنت فظروا ماذا
 هي حيترو و حيترو و الغار لها وقد نلت لسيبها الربيع الف
 و نظروا إلى التي نبت فخرج الرجح فقال
 لعلك ساطع الباء بافع إذا كان فرح الولد في قيل
 و كان للرشد فخرج الرجح إلى هواز و كثر عليه
 و فقلت للسعيات به و تطلعت رعيته منه و ادعى عليه أنه
 فلا قطع ما لا كثير من مال المدفرة ففعلك من ليا
 ط الباري في سنة اثنين و تسعين و هـ و حدث للرشد
 سفر فصح و أمر فرجاً بالخرج معه فلما صار ببعض المنازل
 دعا به فقال مطهر بن سعيد كاتب فرج فلما أمر بإحضاره
 حضروا نامعة و لساناً شاكراً في التقاعه به و ان الله بعثه
 فوقف باب خرب للرشد فدخل فرج الله فينا انال الوقع
 خروجه على حال بكرهها خرج و عليه الخلع فقامت

النعماني وأكثرت الشكر لله حاك عزي على السلام
ويزيد منحة حتى وصلت إلى سره ما لا سألته عن خبره
فقال أدخلت إليه ووجهه إلى المصرت رطبه إلى فلما
أحسن لي شئني أجمع شئني ودعاني الشك بوعده
وقال يا ابن الفاعل موفيتك مرق قدرك وأنتك
فحتي وسرفت مالي وفعلت وفعلت والله يفعل بك
فأفعلن فلما سكنت قلت له للقول كما أراك سري الكثر
منه في النعماني علي وجلت يا ابن البيعة لي قد سجت
وشكرت للصبيعة ووفرت وما سرفت ولا خسر الله
لما قلت عن أمري عجزت للملاد واستقصيت
من غير ظلم ووفرت لفلانك وفعلت ما يفعل المصالح
لبيته وكنت إذا كان وقت بيع الغلات تحت الحار
فأذا لقررت للقطايا انقذت المبيع وجعلت لي مع الحار
فيه حقه فبما نحت وربما وضعت لي إلى أجمع
من ذلك ومن غيري عليه سنين عشرة ألف ألف درهم

فَالْقُرْآنُ كَأَنَّهُ عَقْدٌ بِالْجِصِّ وَالْأَجْرُ كَأَنَّهُ تَحْلُسٌ وَجَلَّتْ
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رُغْبَا أَقْوَامٍ فِيهِ وَعَبَّتِ اللَّيْثُورُ شَيْئًا لَهَا فِي
الْأَرْجَحِ ثُمَّ سَلَا نَدَاهُ وَكَأَنَّهُ مَا أَشْكُ لَكَ الْيَحْشُورُ وَدَ
تَسَجَّتْ عَلَيَّ مَا فِيهِ فَخَذَّهَا وَحَوَّكَ وَجْهًا لِي عَذْرَا وَكَرِهَتْ
لِلْقَوْلِ وَالْحَدِيثِ عَلَيَّ صَدَقَ قَوْلِي بَارَكَ اللَّهُ ذَلِكَ وَمَا لِي فَاجِعُ
إِلَى عَمَلِكَ وَذَكَرَ رَعِيَّتَكَ ٥٥٥
خَدَّ شَاعِلِي بِنْتُ أَبِي عَدْنٍ فَلَمَّ خَدَّيْنِي الْفَضْلُ بْنُ مُؤَنَّانٍ
الرَّشِيدُ عَمَّا بَعَثَ اللَّهُ بْنَ عُمَرَ عَنْ بَنِي وَانٍ الْحَارِجِ سَلِيمِينَ مِنْ رَأْسِهِ
وَأَمَرَهُ بِالْإِسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ سَلِيمِينَ بْنُ كَأْسٍ فِي مَحَلِّهِ
وَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ بَطْنَهُ
يَسْتَدْعِي إِلَى الْفَضْلِ بْنِ ثَوَّاسٍ عَلَى سَلِيمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَسْعَ
لَهُ سَلِيمِينَ إِلَى جَانِبِهِ فَانْقَبَتِ الْفَضْلُ بْنُ ثَوَّاسٍ إِلَى سَلِيمِينَ
بْنِ رَأْسِدٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْوُبِّ أَوْسَعُ مَجْلِسًا وَأَوْمَالِي مَوَازٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ سَلِيمِينَ مَالِكٌ بِهَذَا فَقَالَ لَهُ لَيْسَ
بِالْمَجْلِسِ الَّذِي جَلَسَ هَذَا فِيهِ لِلْيَوْمِ سَتَجَلَسُ لِنَفْسِي فِيهِ غَدًا فَمِنْ
ثُمَّ قُلْتُ أَوْسَعُ مَجْلِسًا فَجَلَفَ سَلِيمِينَ لَنَدَاهُ لَا يَأْتِي سَبَّ عَبْدَ اللَّهِ
بْنِ عُمَرَ وَلَا يَنْطَرُ لَهُ يَوْمًا ٥٥٥

لما صار الرشيد بطوس واشتد عاؤه الى اخيه محمد
 الحسين فوجه به بغير من لا يجتمع ويحيط اليه في كل يوم الف
 دينار ودفع اليه كتاب الفضل بن ابي اسحاق
 صبيح وعثره مما ياتهم بالقول الى المار والتمس ان
 حارث بالرشيد جلادته وكان الرشيد قد اصابه
 للمؤمنين جميع ما في عسكره من مال واثاث وخرق
 وكراع وامر باقرار الجميع مئة وتسعة ايام حارث
 به جلادته فلما نذر بكر بن ابي جعفر عسكر الرشيد واثاث
 مئة كتب طاهره بعيادته وكتب باطنه الى القوم بالقول
 ولا اجتياط علي ما في العسكر واتصل خبر الكتب بالخطه
 بالرشيد وامر باحضاره ومطالنه بالكتب فحدها قال عبد الله
 بن عبد الله بن طاهر فحدثني محمد بن منصور بن زياد
 قال حدثني ابي قال كنت مع الرشيد بطوس وعليه
 التي مات فيها وقد نذر بكر بن ابي جعفر بالكتب والمؤمنين
 حينئذ يهرو وقد ظفروا به في اربعين الف واحضروا ذلك

اليوم ومعه سراب له فجلسا فخلق الوشيد على بكر وصرفه الي
 منير له ثم لير ياخذ اروه ومطالبتة بالكتب فجدتها
 فامر بجلسته قال فجلس الرشيد جلوسا عاملا ويصيح
 حيا يشوك استبدارته اربع ما بعد راج وفيه كانه اربع
 مغشاه فخر لسرد وهو جالس فان خرسود اوى وسط
 لاخر والحمد كلها سود وعليه حبة سود اخر غير
 قميص وعليها فتاك قلا ششيرة لشدة ما هو فيه من
 لفرس والعلة وفوقها ذراعة خرسود اميطنة بفتاك
 وعلي راسه فكنس طوله وعمامة خرسود او طلسان
 اسود وسيف بجاك فحبة اجد عشر من اشجار الاسود
 والوسايل والحداد وسائر ما يقرب منه خرسود وهو
 لما به وخلف المسند حاد مكنس كيد لبلابيك والفعل
 من الذرع حالكس تيز يد فقال للفعل من بكر ياخمار ما
 معه من الكتب الشريفة فانكرها وقال ما معي الا الكتب
 التي اوصلتها فقال الرشيد للفعل توعل واعمله انه ان
 لم يقبل بلغت منه غايه المكره فاقام بكر على

الا انكار واليخود فسوخته يقول للخادم موت خذوا القيد
 فذكر وحي بالقتل فقتل من ربه المقدمه قال
 بحد ما يقتل بالوفاة وليست من ثري وعملت في الخمار
 فاني علي ذلك حتي لم ياخذ اسرا من الحيوان ولا من الاربع
 كان معه فاحفر فقال له الرشيد انه من اهل ابي
 والله الذي لا اله الا هو ان كان معه علة من السما
 لنقطتهم واحدا واحدا حتي اقلهم عن ارضه ما
 خروا في الله في يامير المؤمنين فان الله يعلم اهل
 خراسان جميعا الي هازيك بر يا من اخرجهم ما هو عليه منذ
 عشرين سنة والي لا شئ عليه بل ذم الطاعة وترك ما
 هو بسبيل فلا يقبل رايي لما لا يرضي عندي وصلاي معركي
 فاق الله في وفي هذا الرجل فقال له قرأته فطعن الله
 لسانك انا والله منذ كذا وكذا ندعوا بالشهادة فلما
 نطقها على يدي من خلقها احدث في الاغذيان فاعاظ
 الرشيد من ذلك وقال علي بن ابي طالب فقال له قرايه من اهل
 ما شئت فاما نرجوا ان نرى الله الشهادة ونقف على وانه

وَكَانَ نَهْأَلْتُ بِهِ مُحَمَّدًا إِلَى الْمَأْمُونِ وَكَانَ يَأْتِيهِ مَضْفًا
 فِيهِ وَاصْتَمَّ إِلَى الْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِيهِ وَرَأَيْتُ بَنِي الْمَرْحُومِ وَالْأَسِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَجَزَاءَهُمْ وَأَهْلَهُمْ ثُمَّ بِالْمَكِينِ مَعَهُمْ
 فِي مَنَاسِكَةٍ مِنْ رَأْيَتِهِ وَجَنَّدَ وَفِي مَقَلِّ أَحَدِهِمْ
 وَأَيَّاكَ أَنْ تُقَدَّرَ أَيْبَا أَوْ تَبْرَمَ أَمْ لَا أَيْبَا أَيْبَا أَيْبَا
 الْفَضْلُ بْنُ الْمَرْحُومِ وَأَقْرَبُ الْحَدَمِ عَلَى مَا يَدْرِي أَلَمْ يَكُنْ لِلْأَمِيرِ
 وَالْحَارِثِ بْنِ السَّلَاحِ وَلَا خَرَجَ أَجْلًا مِنْهُمْ عَنْ أَبِي إِلَى
 تَقَدَّرَ عَلَى يَدَيْهِ وَإِنْ أَمَرْتَ أَهْلَكَ عَسَى أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُمْ
 فَلَيْسَ بِالْفَضْلِ بْنِ الْمَرْحُومِ الْمُتَوَكِّلِ لِعَطَائِهِمْ عَلَى قَاتِلِ
 تَحَدُّهَا لِنَفْسِهِ تَحَفُّزًا مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَانِ فَإِنَّ الْمَرْحُومَ لَمْ يَكُنْ
 يَتَقَلَّدُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَاسِكِ الْمَوْتِ وَأَتَقَدَّرَ لِي عِنْدَ ضَرْبِ
 هَذَا فِي الدَّعْوَةِ عِنْدَ بَنِيهِ وَبِكْرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَى مَنْ كُتِبَ مِنْ
 دَوَابِّ الْبَرِيدِ وَتَوَقَّى الْمَرْحُومُ فِي مَخَارِجِ الْخُرُوجِ
 مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَرَبِّ عَيْنٍ وَأَيَّامًا وَعَلَى تَقَاتُلِهِ وَتَكُنْ مِنْ أُمُورِ الْفَقْرِ
 بِنِ الْمَرْحُومِ وَعَلَى هَوَانِ الْمَسَائِلِ وَتَوَرُّنِ السُّرُورِ وَتَوَرُّنِ الضَّيَاعِ وَتَوَرُّنِ
 الصُّورِ فِي السُّعْيِ بْنِ صَبِيحٍ وَعَلَى هَوَانِ الْجُنْدِ بْنِ الْخَضِرِ

الهذلي وعمر الدين بن عبد الله الطائي وعلي بن يونس الخراج والسواد
 سليمان بن عثمان وعلي بن يونس خراج الشام ومصر وافرغبه
 والمروزي والمدينة واذريجان والمدينة ومكة واليمن وعلي
 بن صالح وعلي بن يونس خراج الحيرة محمد بن اسمعيل صبيح
 وجعل الفضل بن الربيع في المير بالعتك من جميعها
 فيه ولم يبرح علي المأمون ولا التفت اليه فلما اتصل الخبر
 بالمأمون هو بأن يلقاهم في الفخار من خيل حربه فقال
 له الفضل بن سهل بن فعلت هذا المرام من ان يقبلوا عليك
 ويحفلوا هذه اليك المحل ولكن تقدر وتكتب اليهم كتابا وتوجه
 اليهم برسول يذكركم بالبيعة وتسألهم للوفا ويذكرهم القدر
 والحج فقبل ذلك المأمون ودوجه بسهل بن صاعد وكان
 علي فخرته وكان عاقلا حازما وسوقا لخاصة من الهادي
 وكتب معهم ما يلحق الفضل بن الربيع والعتك وبنسبوا
 فلم يقبلوا منه وما ولا التفت اليها فانصرفا بالخبر الي المأمون
 فقال له الفضل بن سهل هو لا أعذر انما استخرجت منهم
 وتبعدوا عنك ولكن انهم عني شيئا اقول ان هذه الدولة

عَلَى طَوْفٍ لِيَحْكُمَ أَكْلَهَا فَيَرْفَعِي بَعْضُهُمْ وَيَقُولُ لِبَعْضِهِمْ وَمَنْ
 يَدْخُلُ مِنْ أَمِيرِ الْمُنِيرِ رَاحِيَهُ فَعَرَفَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ
 لَهُ رَفَعَتْ رَأْسَ يَتْلُو فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ قَدْ مَرَّتْ لَكَ الْفَرْقَةُ وَهِيَ
 أَمْرُ الْإِيمَانِ وَالْمَرَأَى لَمْ يَجْعَلِ الشَّعْبُ وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْعِلْمِ
 بِهِ وَاجْتِنَاءِ الْإِسْنَةِ وَأَنْ يَقُولَ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَنْ يُؤْمِلَ الْإِيمَانُ
 فِي الْمَطْلَعِ وَيَكْمُرَ الْقَوَادِ وَالْمُلُوكِ وَأَنَا الْمُلُوكُ فَقَالَ لَكَ
 وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ يُقِيمُكَ مَقَامَ مَنْ سَبَى بَنِي كَيْسٍ وَيَقُولُ
 لِلرَّاحِي يُقِيمُكَ مَقَامَ إِيَّاهُ أَوْدَى وَيَقُولُ لِلنَّبِيِّ يُقِيمُكَ مَقَامَ
 حُطْبَةِ وَمَلِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ وَحُطْبَةُ عَنْ خُرَاسَانَ رُبْعَ الْحِجَابِ
 فَكَانُوا يَقُولُونَ لِبَنِي الْحِثَاءِ وَابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَى
 الرَّفْعُ بْنُ اللَّيْثِ سَيْرَةَ الْمَأْمُونِ لِقَادَ لَهُ وَكَانَ فِي طَائِفَتِهِ
 فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً فَأَعْطَاهُ الْكَمَانَ فَقَالَ لِيهِ
 فَأَكْرَمَهُ وَخَصَّ بِهِ
 سَهْلًا بِالْمَأْمُونِ وَتَلَيْسَ لِحَابَتِهِ وَدَلَّ لَهُ الْخَوَافُ عَلَى أَنَّهُ يَلِي
 الْحِلَافَةَ طَالِبُهُ بِأَنْ يَكْتُبَ لَهُ رَفْعُهُ حُطْبَةً فَكُتِبَ لَهُ رَفْعُهُ
 فَجَعَلَتْ لِلَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَسْتَرْعَى
 تَحْتَمُّكَ

أُمُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَلَدِي خِلَافَتُهُ فِي خَلْقِ الْعَالَمِ فِيهِمْ بَيِّنَاتُهُ
 وَسَيِّدُهُ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اسْقَاةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
 مَا أَجَلَتْهُ خَلْقُهُ وَهُوَ مُرَوِّضُهُ وَأَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ
 الْخَلْقِ مَا كَرِهَ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْخَلْقِ مَا كَرِهَ
 وَلَا أَتَمَّكَ فِي فَنِي مِنَ الْأَحْكَامِ بِهَدْيٍ وَابْتِغَايَ الْخَلْقِ
 مِنْهَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَهْدًا لِي
 عَلَى أَنْ أَقْبِلَ بِهِ رُغْبَةً فِي زِيَادَتِهِ لِأَيِّ رُغْبَةٍ مِنْ رَبِّهِ لِي
 فَإِنَّهُ كَانَ عَهْدِي بِكَ وَأَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ الْعَهْدَ كَانَ
 فَإِنْ جَلَّتْ أَوْ عَزَّتْ كُنْتُ لِلْعِزِّ مُسْتَجِيبًا وَلِلذِّكْرِ مُسْتَجِيبًا
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ وَأَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْمَجُودَةِ إِلَى عِلِّيِّ
 طَاعَتِهِ وَالْجَوْلِ بِي مِنْ مَعْصِيَتِهِ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ
 وَأَنْ يُسَهِّلَ لِي مَا لَيْزَ وَيَرْضَى بِمَجِيئِ لِي أَنْ يَرْضَى
 مُحِبِّتٍ وَعَلَى مَا سَأَلْتُكَ وَكُنْتُ لِي خَطِيئَةً
 وَكَأَنَّ تَوَسُّعِي مِنَ الْبَيْعِ لِحُبِّ الْمَأْمُونِ وَهُوَ رُبِّي الْعَهْدُ
 فَدَعَا تَوَسُّعِي بِمَا أَبَا تَحْمِلَ الْبَرِيدِي فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَتَارَ إِلَيْهِ

مُصَالَاةُ

وَالْحَوْلِ

الفاضل من ممالك فجادنا و تفاوضا فقال له البريدي بعض قوله
 ان لا يحملك الذي فيك مستخف لك حامدا لحقك والى لا رجوا
 ان لو اذنبنا فانتقم منه معناه وملك الفاضل وطمع
 تاجه بشيء الصانع ثم قال له ما هذا الكلام اها هنا مؤجره
 اولها بعد ما كان هذا لها ما اقول هذا فقال له ما كنت
 حتى اخرجك الى هذا مع مودتي لك والى اليك فقال له تقول لي
 ان لا انا ابراهيم قال فالحركت وما الذي تريد قال والله ما
 صحت هذا الامر في لكيب معناه ما لا قد او كثر وان سميت
 عدا لما و ان ملك قال فلما صحت اخرج خاتمة من يده
 ثم قال اخبر طابع هذا في الشرق والغرب لهذا احدته ولهذا
 حجة و ما طالت المدة حتى بلغ كل ملك ٩٥
 وكان الفضل والجنس انا سهل ولما مؤنني عنده عند
 بعض الخدم المتقاربين للاعمال ولما الرشيد رآه دخل
 على الخادم فمضى كان يده له متبافلما رآه ضحك ثم قال له
 هذه مشيه بعلمها بعدك فاطرها هي اجس لم ما كنت افسني
 حتى اشفق عنها ثم عبر مشينه و ما فجلس فاني برحمت
 كثير فلم يزل الخادم يحاك له حتى خرج ثم قال له ما ان بعض
 الناس تحت لن يظهر خاصيه ليست له فلما خرجا من عنده

قَالَ لِيَسْرَ الْفَضْلُ عَذَّبَ نَفْسَكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ دِي قَبْلَ
 بِالْقِيَانَةِ وَالْمَرْوَةِ وَطَلَبَ الْحَلَابَ وَمِنْكَ هَذَا بَدَلُ الْعَمَلِ فَقَالَ
 لَهُ الْفَضْلُ لَوْ جَمَعْتُ هَذَا أَوْ صَرَفْتُ أَشْتَهِي بِاللَّذَّةِ خَرَجَ مِنْكَ عَيْنٌ
 صَرَفَ لَنَا نَاسٌ جَمِيعًا رَحِمُوا عَلَى الْمَدَامِ صَلَحُوا لَوْلَا هُمُوتُ
 مِنْ قَلْبِهِ النَّقْدُ وَالْأَرْكَانُ عَمْرٍاءُ
 وَحَكِي لَنَا الْفَضْلُ مِنْ سَهْلٍ وَلِي الشَّيْءَانَا سَابِيهٌ فَأَمْرٌ بِحَلَابِ
 فَصَرَفَ أَسْبَهُ بِاللَّذَّةِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَهْبَكَ بِهَذَا إِيَّاكَ صَلَحْتَ
 وَطَلَبَ الطَّرِيقَ خَالَكَ ٥
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْكَاتِبُ فِي أَحْبَارِ خَلْقٍ عَظِيمٍ
 حَظَّ لِي الْفَضْلُ يَقُولُ لَقَدْ لَبِثْتُ لَبْوُ الْقِسْمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَقَّقَ رَجْعَهُ أَنْتَحَبَهَا مِنْ دَوَائِنِ الْحَلَابِ الْكَاتِبُ ذَكَرَ بِهَا لَنْ
 أبا الوزير غَمْرُ بْنُ مَطَرٍ الْكَاتِبُ مِنْ أَهْلِ مَرْوَةَ كَانَ يَقْلُدُ
 لِيَوَانَ الْمَشْرِقِ الْأَهْدَى وَهُوَ فِي أَسْعَدِ عَهْدٍ نَكَبَ لَهُ فِي خِلَافَتِهِ وَلَوْ
 وَلَهُ مِنْ دَانِهِ عَمَلٌ فِي أَيَّامِ الرَّسِيدِ يَقْدِرُ بِإِعْزَاضِهِ عَلَى جِيٍّ مِنْ خَلْدِ
 مَا تَحْتَ الْبَيْتِ لِمَالٍ بِالْخَفَرِ مِنْ جَمِيعِ التَّوَلَّى مِنَ الْمَالِ
 وَلِلْمَشْرِقِ نَشْرَهُ

ألفان عقلت السواد
ثمانون ألف وسبع مائة ألف وثمانون ألف درهم

أثواب المال بالسواد

أثواب الف الف وثمان مائة ألف درهم

الحل الخراشيه مائة الف

الطين المختار مائة الف درهم

حسك

أحد عشر الف الف وثمان مائة ألف درهم

كورد خله

عشرون الف الف وثمان مائة ألف درهم

جلواز

اربعه الف الف وثمان مائة ألف درهم

طاهوار

خمسة وعشرون الف الف درهم

الشكر ثلثون الف درهم

فارس

مَسْبُوحَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ذَرَاهِمَ

مَا أَلَزَمَ الْبَيْتَ الْإِسْوَ دَعِشْرُونَ أَلْفَ رطل

الرُّمَانِ وَالشَّهْرَ مَا أَلَزَمَ الْبَيْتَ الْخَمْسُونَ أَلْفًا

مَا أَلَزَمَ الْبَيْتَ الْخَمْسُونَ أَلْفَ قَارُورَه

الرَّابِعَاتِ خَمْسُونَ أَلْفَ رطل

الطَّيْنِ الْبَيْتَ الْخَمْسُونَ أَلْفَ رطل

الزَّيْبُ بِالْكَرِّ الْهَائِجِي بِلَا ذَرَاهِمَ

كَرَّان

أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ ذَرَاهِمَ

الْمَسْلُوعُ الْيَمِينِي وَالْحَصَى خَمْسُونَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ

الْكَوْنُ مَا بِيْرَطْلُ الْخَمْسُونَ أَلْفَ رطل

مَكْرَان

أَرْبَعَةُ أَلْفٍ ذَرَاهِمَ

السِّنْدُ وَمَا يَلِيهِ

أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ وَالْخَمْسُونَ أَلْفَ ذَرَاهِمَ
الْأَشْيُخُ أَلْفَ أَلْفٍ قَفِيزٍ الْفِيلَةُ ثَلَاثَةُ أَلْفِ فِيلَةٍ

الكتاب الحشيشي الفائق

القوط
لأبغلاف فوطه الحمد الهندي
وغيره من أصناف العود ما يشتهر من
النيجال الفانوج وذلك سوي للفرق والجوز

مختار
أربعة الف الف وسبعمائة الف الف الف الف الف الف
تلقايتهم الف الف عشرون الف الف

الكتاب الثاني

ثاني عشر من الف الف الف الف الف الف الف الف
الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
الرقائق الف الف الف الف الف الف الف الف
الأفيلج ثلثا رطلا

جرجان
اثنا عشر الف الف الف الف الف الف الف الف

فوق
الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
لأشبه سبعون الف الف الف الف الف الف الف الف

طَبْرَتَانِ وَاللَّوْبَانِ دَنِيَادَنْدِ
سِتَّةُ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ أَلْفٍ دِرْهَمِ الْقُرْشِ الْبُخَرِي
سَمَاءُ قِطْعَةٍ لِلْكَسْبَةِ مِائَتَا كِسَاءٍ الْثِيَابِ
تَمْرٌ مَا يَبُورُ الْمَنَارِئِكَ مِائَتَانِ مُنْدَلِكِ
الْجَمَامَاتِ سِتْمِائَةِ جَامِ

السُّرِّي

اِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمِ الرُّمَّانِ مِائَتَانِ أَلْفٍ رِطْلَةٍ
الْخَوْجِ خَالْفِ طَلِ

أَضْفِ تَسْتِ مِائَتَانِ أَلْفٍ

أَجْرُ عَشْرِ أَلْفٍ دِرْهَمِ الْفَصْلِ عِشْرُونَ لِقْدِ
الشَّعْرِ عِشْرُونَ أَلْفَ رِطْلَةٍ

هَذَا مِائَتَانِ أَلْفٍ دِرْهَمِي

أَحَدُ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ مِائَتَانِ أَلْفَ دِرْهَمِ رُبِّ الرِّيَاسِ
أَلْفٌ مِائَةِ الْجِسْكِ الْأَرُونِي عِشْرُونَ أَلْفَ رِطْلَةٍ
مِائَةُ الْجَوْدِ وَالْكَوْفَةِ

عشرون ألف وسبع مائة ألف درهم

شهر ربيع وما يليها

للعشر من ألف الدرهم

الموصلة وما يليها

اربع وعشرون ألف درهم

عشرون ألف درهم

الحزيرة والديارات والقرات

اربع وبلغون ألف درهم

اذربجان

اربع الف الف درهم

موقان وكرخ

ثلاث الف درهم

جبلان

من الروس مائة رأس

من العرب والطيلسان
من العرب اثنا عشر زقا ومن الزبارة عشرة بزاه
ومن الكبيسة عشرون زقا

182a

أَرْمِيَهُ
 مِائَتَا أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ
 الرَّقْمُ حَسْرَتَانِ قِطْعَةُ الْمَالِ الْبَنُونِ دَاهِي
 عَشْرَةُ أَلْفٍ رِطْلٍ الطَّرِيقُ عَشْرَةُ أَلْفٍ رِطْلٍ
 الْبُرْزَاةُ مِائَتُونَ بَازِلًا الْبَغَاكُ مِائَتَا بَغْلٍ

قَتَرُونَ وَالْعَوَالِمُ

ثَلَاثُ مِائَةِ أَلْفٍ وَتِسْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ

خَمْسُ

مِائَتَا أَلْفٍ وَعَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ الرَّبْدُ أَلْفُ رَجُلٍ

دَمَشَقُ

أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ وَعَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ

لِلْأَرْبَعِ

سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ

فَلَسْطِينُ

ثَلَاثَا أَلْفَ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَجْنَادِ الشَّامِ

مَنْ رَأَى بَيْتَ مِائَةِ أَلْفٍ رِطْلٍ
 سَوِيٌّ تَقْرِيبًا وَدَقِيقًا وَطَائِفًا
 مَنْ هَذِهِ دَقِيقَاتُ التَّقَاتِ

ألف ألف وتسع مائة وعشرون ألف دينار

بسرقة

ألف ألف درهم

لغزبه
ملئع مائة ألف درهم
والأسير
بسرقة

ألف ألف

مائة مائة ألف وستمائة ألف دينار

سبعة وثمانون ألف

ملئع مائة ألف دينار

فذلك المبلغ خمسة ألف ألف دينار
ويصنفها

خسائس مائة وعشرين ألف دينار

مائة ألف ألف وخمسة وعشرون ألف وخمسمائة واثنتان

وثلاثون ألف درهم
الورق

لدى مائة ألف ألف وأربع مائة ألف وسبع مائة ألف

وثمانيه ألف درهم
يكون الورق مع نقد العيش

خمسمائة ألف ألف وثلثمائة ألف وثمانمائة ألف وأربع مائة ألف درهم

الْحَمْدُ

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمُنِيبِ

وَلَمَّا أَتَى لَمْرُ إِلَى مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْفُذْ بِلَدِّهِمْ سَلِيمٌ دُرِّيٌّ
 الرِّسَالِ وَقَدْ أَلْبَسَ بِنَ الْأُفْلَ بِنَ الرَّبِيعِ حُجَابَهُ وَقَدْ
 الْفُضْلُ بِنَ الرَّبِيعِ الْعُضُّ عَلَيْهِ وَقَدْ بَكَرَ بِنَ الْأُفْلَ دُرِّيٌّ
 الْحَمْدُ وَكَانَ كَتَبَ لِلْفُضْلِ بِنَ الرَّبِيعِ مَوْصِي بِنَ عَلِيٍّ
 بِنَ الْأَمِيرِ وَدَادُ بِنَ سُطَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بِنَ الْحَمْدِ
 وَكَانَ الْفُضْلُ يَتْلُو الشَّارِعَ الْعَظِيمَ بَارَادُ الرَّسَائِلِ
 وَكَانَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى بِنَا مَنَزِلَهُ هَذَا وَهَبَ لَهُ الرَّسِيدُ مِنْ
 مَالِ الْأَمِيرِ خَمْسَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مَعَهُ عَلَيْهِ عَلَى
 بِنَا بِهِ وَ لَمَّا اسْتَقْرَأَ مُحَمَّدُ الْحَمْدُ وَجْهَ مَا
 تَرَكَ بِهِ عَلَيْهِ الْفُضْلُ بِنَ الرَّبِيعِ مِنْ الْعَسْكَرِ مَا بِهِ كَتَبَ
 إِلَى الْأَمِيرِ لِيَسْأَلَهُ الْقَافِي لَهُ عَنْ بَعْضِ أَعْمَالِ نَحْلِ اسَانِ
 وَأَنْ يَطْلُقَ لَهُ إِتْقَادَ رَحْلٍ يَقْلُدُ الْهَرِيدَ مِنْ قِبَلِهِ لِيُكَاتِبَهُ
 بِأَخْبَارِهِ فَشَوَّاهُ عَلَى الْأَمِيرِ دَعَا الْفُضْلُ بِنَ سَهْلٍ
 فَشَاوَهُ فَقَالَ لَكَ مِنْ شَيْعَتِكَ وَالْفُضْلُ وَالْإِيَّكَ بَطَانَهُ

وَفِي مَقَامِهِمْ فَأَنْدَسَ مِنْ فِي ظُهُورِهِمْ وَفِي وَجْهِهِمْ وَخَشَعَهُ
 وَظَهَرَ قَلْبُهُ ثَقُلَ بِهِمْ وَنَدَّ بِهِمْ فَأَسْأَرَ وَاجْهَهُ جَا
 وَجَانَهُ إِلَى مَا سَأَلَ فَقَالَ الْبَيْتُ بْنُ سَهْلٍ هَذَا أَنْ
 مُحَمَّدٌ الْجَاوِزُ إِلَى طَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ يَحْوِي وَالْوَلَدُ خُتْمُ دَاكِ
 مَا لَخَافَ مِنْ ضَرْبِ مَنَعِهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ لِي بِكَ يَكْفِيكَ
 أَعْطَاكَ ذَلِكَ طَلَبُ الْبَخَاوِزِ بِالطَّلَبِ الْبَعِيدِ قَالُوا الْوَلَدُ
 تَوَخَّوْا السَّلَامَةَ قَالَ فَإِنْ خَلَّوْا لِي مَسْأَلَهُ أُخْرَى الْبَيْتُ
 لَحْمًا الْوَلَدُ مِنْهَا أَعْطَاهُ وَوَأَقْبَلَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لَمْ يَسْأَلْ
 فِي ذَلِكَ الْوَلَدِ فَقَالَ وَالْمَطْوِيُّ الْبَيْتُ بْنُ سَهْلٍ بَادِيَ الْوَلَدِ
 وَخَرَجَ الْمَطْوِيُّ الْبَيْتُ مِنْ خُرُوجِ الْفَضْلِ وَكَانَ فَقَالَ لِلْمَطْوِيِّ
 بِأَيَّ رَحْبَتِ الدَّعِي صَارَ مِنْ صَارَ إِلَى فُسَادِ الْعَاقِبَةِ فِي
 أَمْرٍ دُنْيَا وَأُخْرَى وَكَتَبَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ فَيُرْجَعُ بِالْبَيْتِ
 ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَطْوِيُّ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْبَيْتِ
 إِلَيْهِ خُرُوجِهِ وَوَلَدِهِ وَكَانَ لَهُ بَعْضُ دَانِيَانٍ مِنْ أَمْرِ عَيْنِي
 مَوْسَى الْهَادِي تَوَلَّى لَهَا فِي قَعْرِ الْمَطْوِيِّ وَبِأَيِّ الْفَضْلِ
 كَانَ لِلرَّشِيدِ الْوَصْفُ لَهُ بِهَا مِنْ بَيْتِ طَلَبِ فَاجَانَهُ بَأَنَّهُ قَدْ
 صَرَفَ لَهَا فِي أُمُورِ الْبَيْتِ فَيَا هُوَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ

وَلَنْ حُرِّمَهُ دَوْلَةَ الْخُرَّازِ بِحَيْثُ مَنَعِي حُرْمَةَ تَوَلَّاهُ وَأَنَّهُ
 لَا يَرَى تَعَرُّفَهُمْ لِمَا يَضَعُهُمْ لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ عَذْرٍ
 الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا أَرَى لِدَوْلَةِ خُجَّاهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَضَعُكَ
 وَحَيْثُ الْمَأْمُونِ وَعَلِمَ مَذْهَبُ مُحَمَّدٍ فِيهِ وَأَحَدٌ وَرَقَبَهُ
 الْخُرَّازِ مَعَهُمْ وَلَمَّا اسْتَوْسَقَ الْأَمْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ
 بْنِ الرَّسْعِ خَلَعَ الْمَأْمُونُ وَأَنْ خَافَهُ أَنْ يَفْضُلَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ
 وَعَمِلَ الْفَضْلُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى بَنِي عُلَيْشٍ مِنْ مَا هَانَ فَكَبَتْ
 الْحُجُجُ إِلَى الْمَالِ بِالرَّغَاءِ لِمُوسَى بْنِ حَمَلٍ يُعَدُّ لِسَمْعَةٍ وَالْمَأْمُونُ
 وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ مَا أَحْدَثَهُ لِمُوسَى لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ أَمْرِ الْخَطْبَةِ
 وَنَدَبَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ طَائِرُونَ الْجَبْنَ لِلشَّخْصِ الْإِلَاقِي
 وَرَأَاهُ مُتَأَمِّلًا فَقَالَ لَهُ مَا أَفْنَيْتُكَ قَالَ أَمْنِيَّتِي أَنْ أُحْبَبَ عَلَيْهِ
 مِنْهُ قَدْ سَخَّ وَيَكُونُ رَاضِيًا فِي مَا بَيْنَ الْفَدْرِ هُمْ قَوْلُهُ سَخَّ
 وَأَمَّا لَهُ مَا بَيْنَ الْفَدْرِ هُمْ وَتَرْكُهُ أَيْ مَأْمُونٌ دَعَاهُ إِلَى الشَّخْصِ
 فَأَجَابَهُ فَقَالَ الْفَضْلُ إِذَا نَأَى الرَّجُلُ أَلْمَنِي خَاضِرَ الْأَمَامِ
 وَكَانَ الْجُسَيْنُ بْنُ مُصْعَبٍ يَتَوَسَّعُ فَمَا أَقْدَمَ إِلَى الْخَضِرِ
 الْمَأْمُونِ وَغَرَفَ خَيْرَ لَيْسَ طَاهِرًا لَكَ تَحْصِيَةً لَا تَقْرَأُ

وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ مَا أَحْدَثَهُ لِمُوسَى لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ أَمْرِ الْخَطْبَةِ
 وَنَدَبَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ طَائِرُونَ الْجَبْنَ لِلشَّخْصِ الْإِلَاقِي

وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ مَا أَحْدَثَهُ لِمُوسَى لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ أَمْرِ الْخَطْبَةِ

فقال الحق لا يعجز في هذا لك أمل لأصل له ولا نأهه لئلا
 فيها أو في طب فلا ياتي وأنت فلان قد موتك فقال له لم يذهب
 على ما أتت ولكن خفت أن لم أفتك ما دعيت إليه بل تقلد الأمر
 في رأيي وأضاهي إليه فليكن لك كوز منقوشا الفخار من أن لا يكون
 ناسيا
 في عهد الله من الناس من سئل سمعت
 أبي يقول لما أتته في هذا الضيق من شغل حسن علي بن علي
 وخروجهم من العراق أمر للفوارك لهم في جمع أولادهم وأولاد
 الحسين بن محبوب بطاهر فلما رأى طامرا اغتر عن معشره
 وكان أعور كربة للوحه مشددا وجعل يقول هو هو
 عقده علي الذي فرمى الحسين بن محبوب نفسه بين يديه
 وأستغفاه من أن يغادره وقال له إني لو أفقد هذا الشفاقا
 عليه ولكن خوف من أن تغادر عليك حيا دته نفس فلا يظلم
 فوالله لقد كنت أراه في رواية علي بن عيسى خراسان وأنه
 ليعف من يده في جمل خلق كثير في رواية عنك
 منه وأجله أن يظن إليه بل لا يعجز فقال له الفضل بن
 سهل أمسك فقد عقده لك عقدا لا ينقض بفاوستين
 ممد

وَلَمَّا عَزَمَ مُحَمَّدٌ عَلَى كَاتِبِهِ الْمَأْمُونِ أَنْ يَنْزِلَ لَهُ عِزٌّ بِغَضَائِهِ
تَعَدَّمُ لَهُ اسْتِجَابَتُهُ مِنْ سَمْعٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ خِزْيَانُكَ فَكَانَ لَهُ
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ مَسَّلَكَ لَهُ الصَّفْحَ عَنْ بَعْضِ مَا دُرِيَ مِنْهُ تَوَكُّدًا
لِلنَّظَرِ وَتَقْوِيَةً لِقُلُوبِهِمْ وَمَدْعَاً لِلْخَيْرِ وَلَكِنْ تَكْتُبُ إِلَيْهِ وَتَعْلَمُ
حَاجَتَكَ إِلَيْهِ وَتَشْفِقُ عَلَى قُرْبِهِ وَتَبَارِكُ لَهُ اسْتِعَانَتُهُ بِرَأْسِهِ
وَمَشُورَتُهُ وَتَسْلُبُ الْقُدْرَةَ عَلَيْكَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْرِي أَنْ لَا أَجِبَهُ
تَمَامًا لَكِنَّهُ بِكَ فَكُتِبَ بِهِ فَلَمْ يَلْقُ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَلَا أَجَابَهُ
عَنْهُ فَمِنْ ثَمَلِجِ الْفَقْهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ
الْمَأْمُونُ دَقِيقِي عِزِّهِ فِيهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ قَبَايِعُ
قَبَايِعُ لَوْنِهِ مَوْسِي بِالْعَهْدِ بَعْدَ وَسَاءَةِ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ وَخَلَعَ
الْمَأْمُونُ وَالْقِسْمُ وَكُتِبَ الْفَقْهُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْهُ بِذَلِكَ
وَبَلَغَ عَنِ الدُّعَاءِ لِقَوْمِهَا عَلِيٍّ الْبَابِ وَأَجْمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَحَدَ الْحِجَةِ وَسَأَلَ النَّاطِقَ فِي أَحَدِ الدَّائِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا
الرَّشِيدَ عَلَيْهِ هُمَانِي بَيْتِ اللَّهِ لِحُجْرِهِ بِالْبَيْعَةِ فَعَجَلَ ذَلِكَ
وَسَرَّ قَوْمًا وَصَارَ هَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا الْفَقْهُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى خِزْيَانِهِ
وَسَارَتْ الرِّكَائِ وَالْإِطَافُ إِخْلَافُ مُحَمَّدٍ وَبِشْرُ سَيَرِ الْمَأْمُونِ

عن

فاستوحش الناس منه خوفاً منه وسكنوا إلى البامون قالوا
 إليه وكان محمد بن أبيه علي خلع أبا أمون شاور
 يحيى بن سليمان في ذلك فقال له ذلك بملك بامبرامون
 عمار وكره الرشيد من محبة وتوثق في عهدك عند
 خاصته وحاتمه فقال له عملك ذلك كان فله خطا
 من رأي الرشيد شبهة عليه فيه خجعة من يحيى بن سحر ففر
 لنا غرض من كرهه لا يشجعنا على فيه لا قطع
 لجل هذا ولست إلى أي مصيب را إلى الشيخ
 الموفق الوزير الناصح فمرا إلى مدلات رأفت
 محمد بن اللؤلؤ الفضل بن الربع وكان بكر بن المحم
 يعاون الحاج علي رايه عند محمد بن مساه البامون
 قال يوسف بن محمد شاعر طاهر من الجيسر أمانها
 أصنع الخليفة عشر الوزير وحق الأمير وجهه
 فمكر مشير وفك ويزيد في ماله خفف الأمير
 ومن نور الفسق خذل به وتفر عنه بنات الضمير
 لواط الخليفة العجبة ولعب منه بعا الوزير

الفضل بن اللؤلؤ

فَمَا زَيْنَتُكَ وَهَذَا زِينَتُكَ - بِالْأَلْفِ لَمْ يَخْتَلَفَ لِلْمَوَدِّ
 فَتَسْتَعِينُ مَا إِذَا لَمْ يَضْرِبْهُ قَمَرٌ سَدَّ بَيْنَهُ
 وَجْهَهُ نَجَّى لِحْلِي بْنِ عَلِيٍّ فِي مَسْنَدِهِ خَيْرٌ وَلَيْسَ بِمَنْ
 مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَشَارَ الْفَقِيرُ بِالْوَجْهِ عَلَى
 مُحَمَّدٍ بَيْنَ صَبَاحِ الْمَأْمُونِ وَمَالِهِ يَحْدِلُ وَالشَّوَابُ يَدِينُ لَهُ
 فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ - لَمَّا فَتَاهُ طَاهِرُ بْنُ الْجَنِّسِيِّ عَلَى
 حُكْمِهِ تَبَلَّغَتْ إِلَى أَمَةٍ مِنْ مَسْأَلَةِ خَيْرِهِ فَلَمْ يَكُنْ
 بِهَذَا نَسَبًا لِمَا لَمْ يَطْلُغْ فِي سِلَاقِ الزَّمْعِ بِمَا سَأَلَ فَكَتَبَ
 طَاهِرُ بْنُ الْفَضْلِ عَلَيْهِ وَكَاتِبُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلْبَسْ بِالْأَمْرِ فَاسْتَقْبَلَ
 إِلَيْكَ وَكَتَبَ لِمَا سَأَلَكَ وَأَبَتْ أَعْلَاكَ وَجَعَلَ مِنْ شَيْئِكَ
 فَكَانَ كَيْفَ الْبَيْتِ دَلِيلُ عَلِيٍّ فِي عِلْسِي بَيْنَ يَدَيْ وَحَاتِمَةٍ فِي
 إِصْبَعِي عَسْكَرُهُ لِحُجَّتِي وَلِلْهَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا
 دَخَلَ الْبُكَاتِ إِلَى الْفَضْلِ أَنْكَرَهُ حَقُّهُ وَقَفَّ عَلَى مَا تَقَنَّ
 بِمَعَالِجِهِ - فَدَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ
 فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ سَارَتْ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ وَبَيْنَ مَرْوِغِي بِرِ
 مَا بَيْنَ وَخَمْسِينَ فِي تَحَالُلِ الْجَمْعِ وَلَيْسَ السَّبَبُ وَلَيْسَ الْأَخْد
 فَكَانَتْ يَوْمَ ذَلِكَ

فصار به الى محمد و...
وكان...
...
...
...
...

فان...
...
...

...
...
...
...
...
...

...
...
...
...
...

وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ
 وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْفَاسِقِ
 وَالْأَعْيُنِ الْفَاسِقِ وَذَلِكَ مَقَامُكُمْ
 وَهَذِهِ الْأُمِّيَاتُ مِنْ فَعِيدِهِ لَهُ جِدْمٌ وَأَوَّلُهُ
 وَمَنْ سَجَدَ لِأَخْوَانِهِ بِرَأْيِهِ لَيْسَتْ لَهُ كَرَامَةٌ عَلَى الْكِبَرِ
 وَبَلَغَهُ إِنَّهُ قَالَ

أَسْعَبُهَا مَا ذُكِرَ مِنْهُ الطَّيْفُ مِنْ لَانِهِ
 دَلَّ بِيْزِي مِنْ حِجَابِهَا الرَّجَاءُ وَهِيَ أَنَّ
 مِثْلَ مَا ذُكِرَ مِنْهُ أَعْيُنُ بَطْرِفُونِ الْخَلْقَةِ
 فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَصْحَابُ نَظَرْتُمْهُ بِحُجَّةٍ لِلْعَالَمِينَ وَشَتَمَهُ
 أَفْجَحَ شَتْرٍ وَأَنْتَ تَكْسِبُ بِشَعْرِكَ لَوْ سَاحَ أَيْدِي جَمِيعِ النَّاسِ
 ثُمَّ قَالَتْ
 وَقَدْ صَاحَبَ النَّاسَ الْحَبِيبُ فِي الْقَصْرِ
 فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ وَاللَّهُ بِأَمِيرِ الْأَمَانِينَ
 مِنْ حَارِ الشُّوْبَةِ فَقَالَ لَهُ أَيْشَاهُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْجَدِّ شَهَادَةُ
 سَلَمَةُ جَمَاعَةٍ شَهِدَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ دَبِيعٌ فَدَجَلٌ فِي بَوْمِ
 مَطَرٍ حَتَّى نَظَرَتْهُ مِنْ الْمَطَرِ وَطَرُ كَثِيرٍ وَقَالَ بَعْدَ شَبَابِهِ
 إِيَّاهُ تَرَعَمُونَ أَنْ مَعَكُمْ لَوْ طَرَهُ مَلَكًا وَكَرَّمَهُ لِي

فَدَسَّرْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَوْلَاهُ إِلَى تَحْتِ الرِّبْعِ وَأَمَرَ مُنَادِيَهُ
مَعَ قُرْبِهِ أَنْ يَنْتَهِزَ إِلَيْهِ فَقَالَ فِي حَيْثُ أَبَا بَكْرٍ مِنْهَا
لَا الْعِزَّ نَفِيكَ لِي مُنْجِبًا تَوْفِيْقِهِمْ وَلَا مَوْضِعَ حَلْفٍ سَبِي
أَمَّا الْأَمْسُ فَلَسْتُ لِحُجْوَةِ رُفْعِهِ عَنِّي إِلَى يَوْمِ رَأَى أَمْرِي
فَبَلَغْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ وَاللَّهِ لَأُحْفِقَنَّ لِقَائِهِ عَنِّي لَوْ قَالَا
مَا قَالَا قَبْلَ حُجْوَةِ الْمَأْمُونِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ
وَكَانَ لِلْقَضَاءِ مِنَ الرِّبْعِ مَا كَانَ لَيْسَ بِمَحْضِ أَهْلِ الشُّنُونِ وَيَتَعَوَّدُهُمْ
بِهِ حَرُّ الْمَالِ الْبَشَرِ الَّذِي هَرَبَ بِهِ وَهُوَ يَكُنْ يُعْرِضُ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا
أَنْتَ رَنْدَقُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ تُولِيهِمْ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ فَلَمَّا كَانَ مَعَهُ
يَعْبُدُ الْكَثْرَ فَقَالَ لَهُ أَنَا أَكْلَا الْبَشَرِ بِصُورِهِ فَقَالَ لَهُ فَلَمَّا كَانَ
تَعْبُدُ الشَّمْسَ فَقَالَ لِي كُنْتُ الْفُجُورَ فِيهَا بَعْضُهَا فَقَالَ يَا بَنِي
حُذْرٍ حَلِيسَتْ فَقَالَ لِي أَنَا حَلَفَ النَّاسُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ لِي
كَذَلِكَ يَا وَاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي مَا إِلَى الْفُجُورِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا
يَا بَنِي سَمَرٍ جَوَارِ نَعْمَ اللَّهُ لِي بِشَرِّ النَّاسِ لَعِبْتُ بِزَمْرِ فَقَالَ وَمَا
ذَلِكَ فَخَرَهُ لَخَبَرِ فَصْلِكَ بِهِ وَعَرَفَ مُحَمَّدًا الْخَبَرَ وَنَفَعَ إِلَيْهِ
فِيهِ أَمْرٌ بِاسْتِجْلَائِهِ أَنْ لَا يُشْرَبَ وَلَا يُفَسَّقَ فَعَجَلَ ذَلِكَ
فَأُطْلِقَ فَقَالَ

مَا مِنْ بَدَنٍ فِي النَّاسِ وَلَا فِي دَابَّةٍ وَلَا فِي الْعِبَاسِ لَوْ لَا هَا
 نَامَ الْكَرَامُ عَلَى مَا جَاءَهُمْ وَسَرَى إِلَى قَبْرِ نَاجِيَا هَا
 قَدْ كُنْتُ خَشِفْتُكَ ثُمَّ لَمَتْنِي مِنْ أَنْ أَخَاطَكَ خَوْفًا زَلَّاهَا
 وَتَوَقَّعْتَنِي خَوْفًا مَقْتَدِرًا وَحَيْثُ لَمْ نَعْمَ فَأَلْفَا هَا
 وَلَدَيْهَا نَبِيٌّ فِي تَوْنِهِ

أَسْتُ يَابْنَ الرَّبِيعِ عَلِيِّ بْنِ الْحَبَرِ وَغَدَّ نَبِيٌّ وَالْحَبَرُ مَعَاكِهِ
 وَعَيْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَلِيِّ بْنِ هَيْمَانَ بْنِ شَبَابَةَ الشَّاعِرِ فِيهِ
 شَيْءٌ فَتَعَبْتُ إِلَيْهِ
 لَنْ كَانَ جَزْمِي قَدْ بَلَغَ طَعْنِي فَا لِمَ طَعْنُكَ عَفْوَ الْكَافِرِ
 هَمْنِي ظِلُّكَ وَمَا ظَلَمْتُ لِمَ ظَلَمْتَ لِقُرْبِي بَدَا هَذَا طَوْلَا
 وَوَجَدْتُ نَحْطَ مَيْمُونِ بْنِ هُرُونٍ حَتَّى لَيْسَ بِي شَيْءٌ مِنْ أَرْهَابِهِ قَالَ
 حَتَّى لَيْسَ بِي شَيْءٌ مِنْ أَرْهَابِهِ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ كِتَابًا بِالْجَانِبِ خَلْتُ
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بِي ظَوْنِي لِيَأْتِي فَقُلْتُ لَهُ مَا تَصْنَعُ وَجَاءَكَ
 فَقَالَ جِئْتُ لَأَتَهُ مِنَ الْمَلِكِ كِتَابَ أَخِيهِ بَعِيرٍ أَهْرَ مَا أُنَاطُ
 فِي النَّارِ وَلَنَا أَشْيَاءُ قَدْ قَدَّمْتُ لِقُلْتِ لِي أَنْ أَرَى بَعْضَهُمْ
 وَلَمَّا أَتَيْتُ الْحَلِيفَةَ إِلَى جَمَالِ الْأَمْنِ لَطَمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْثِي أَيْمَنِي
 مِنْ خَلْفِي مِنَ الْبَشَرِ بِالرِّقَّةِ وَوَصَلَ جَمَاعَةٌ إِلَيْكَ مِنْ مَلَكَ الرِّجَالِ

٢٦٥
 ١٨٩٥
 والنساء وأحسن إليهم ولا تبصروا معي فلما صاف أمر محمد وجلسه
 الحسين بن علي بن عيسى وأطاط هدمه بالمدينة شخص العباس بن
 الفضل بن يحيى وأحمد بن محمد بن يحيى إلى الفضل بن سهل فلما
 وصلا إليه برههما وأكرمهما أشد الأكرام وأوصاهما إلى العباس
 ولم يزل قائما حتى فلا يده والما من ثقله أخيرا بأدب الياسين
 ولا تقم فيقول أمير المؤمنين لهما علي حقا آل خوالد أفضيه
 بك ثم أمر بالانزع عليهما وجهما لهما وأجرى عليهما الأثر الأوسع
 وكتب إلى محمد بن يحيى يستدعي من بيته إليه ويشير عليه بالدخول
 في جملة المأمون فلما وصل الباب إلى محمد بن يحيى بلاز بالروح
 إلى طاهر ملكه أنه من أم طناع الفضل بن سهل فبره طاهر
 وأكرمته وأقام موسى بن يحيى مع محمد وفارق العباس إلى
 السقف فصار له زمانك ذننه وبرز نفسه في الدرع عنه ولم
 يقاروه حتى ولد وأنتم إلى هدمه واجتمع معه علي حرب
 إلى الشرايا وخاض تلك الفتن المشهورة فلما أدرك المأمون
 للعراق صار إليه قوة وأكرمته وقدمه وانبط إلى
 المشورم والراي حتى غلب عليه

وَكَانَ الْأَمِينُ لَا يَغِيبُ الْفَقْدُ مِنَ الرِّبْعِ بِالزُّهْدِ وَهِيَ خَوَاتِيمُهُمَا
 عَلَى شَيْءٍ اتَّفَقَا عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْمَقْمُورَ مِنْهُمَا أَقْصَرَ مِنْ حَجْمِ الْفَقْدِ
 فَيُضَارُ خَلْقُهُ فِي يَدِهِ وَكَانَ تَقْشُرُ فَمَهُ الْفَقْدُ مِنَ الرِّبْعِ وَنَهَضَ
 لَيْثُوكَ وَهُوَ مَعَهُ فَرَعًا يَنْقَاشُ وَكَتَبَتْ السُّطْرُ الَّذِي فِيهِ الْإِيَابُ
 فِي الْفَقْدِ مَتَّحَ فَيُضَارُ نَقْرُ الْفَقْدِ مِنَ الرِّبْعِ مَتَّحَ وَتَمَّ عَادَ إِلَى
 مَجْلِسِهِ وَأَخْبَرَ الْفَقْدَ فَكَانَ الْحَائِثُ فَلَاحِظُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ
 عَشْرِ أَيَّامٍ دَعَا بِالْفَقْدِ وَأَوْدَعَ مَلَأَ عَيْنَهُ بِالْبُرْدِ وَأَخَذَ الْحَائِثُ
 مِنْهُ قَتَامَةً وَسَأَلَ عَنْ بَنِيهِ فَقَالَ لَهُ أَسْبِي أَسْبِي أَيْ مَرَأَى قَوَاكِ
 لَهُ أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا آخِرَ سُرُورِي ذَلِكَ وَدَفَعَ الْحَائِثُ إِلَيْهِ قَتَامَةً
 فَلَمَّا رَأَى مَا أَجْدَتْ فِي خَاتَمِهِ لَمْ يَبَالِكْ أَنْ يَأْتِيَ لَنْ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ
 مَا يَقُومُ حَتَّى يَغَيِّرَ وَأَمَّا بِأَنْفُسِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ وَزِيْرُكَ خُتْمٌ
 بِهِ عَلَى جَمِيعِ الْمَوَاقِفِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَمِنْ كَاتِبَتِهِ أَخْرَجَ
 الَّذِي يُظَاهِرُ أَنَّكَ لَسْتَ مَوْضِعًا لِلخِلَافَةِ وَتَمَّ جَمْعُ بَنِيكَ وَاللَّهُ
 مَا بَقِيَ مِنْ هُنَاكَ قَسِيْرٌ عِنْدَ أَوْلِيَاءِكَ الْمَنَافِقِينَ لَكَ وَالْمُحْسِنِينَ
 يَنْقُضُكَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَتَيْتَهُ وَمَا يَضُرُّ ذَلِكَ الْفَقْدَ وَالرِّبْعَ
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعِينُ فَإِنَّا دَعَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ شَيْئًا
 وَفِي الْفَقْدِ مِنَ الرِّبْعِ يَقُولُ أَسْمُحُكَ الْقَوْمَ الْمُسْتَعِينُ

لَنْ أُحْطَاتِ فِي مَذَاجِكَ مَا أُحْطَاتِ بِي يَنْبَغِي
 لَقَدْ أَطْلَقْتَ جَانِي بَوْلٍ غَيْرَ ذِي نَدْعٍ
 وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَعَدَّ رُبَّيْنِ دُجْمَانَ الْمَقَامِ عِنْدَهُ فَدَخَلَ
 زَيْدٌ إِلَى ابْنِ الْحَوْثِ بْنِ أَبِي هَيْثَمٍ الْمُؤَصِّلِ فَسَلَّهُ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 أَلَيْسَ قَدْ عَزَلْتَ أبا الْعَبَّاسِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَالْمَقَامَ عِنْدَهُ فَقَالَ ابْنُ
 أَقْمَرٍ يَا أَبَا الْعَوَّلِمْ وَنَحْنُ نَسْتَرْبُ وَنَتَلَقَّى الْأَافِئِينَ نَوْمًا وَطَرِبَ
 إِذَا مَارَاتِ الْيَوْمَ قَدْ بَانَ حَيْرُهُ فَخَذَهُ لِيَشْكُرَ وَأَتْرَكَ الْفَضْلَ يَتَقَبَّلُ
 قَامًا عِنْدَهُ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَيْهِ
 وَعَزَمَ الْأَمِينَ نَوْمًا عَلَى الْمُطْبِيعِ وَأَجْزَلَ مَاءَهُ وَالْمُعْنِينَ وَصَفَّ
 لِلْوَالِدِ فَلَمَّا ابْتَدَأَ الْبَاسِلُ دَخَلَ عَلَيْهِ اسْتَعِيكَ بْنِ صُنْجٍ فَقَالَ
 يَا مِينَا الْمُرْتَبِيزُ هَذَا هُوَ الْقَوْمُ الَّذِي وَعَدْتَنِي فِيهِ أَنْ تَنْظُرَ فِي
 الْأَعْمَالِ الْحَرَجِ وَالْقِسَاعِ وَجَمَاعَاتِ الْبَقَالِ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
 عَلَى أَعْمَالٍ مُنْذَرَةٍ لَمْ تَنْظُرْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَمْ تَأْمُرْ بِهَا فِي
 هَذَا دَخَلَ خَلَا فِي الْأَعْمَالِ فَقَالَ لَهُ فَخَذَ ابْنُ الْمُطْبِيعِ
 لَأَجْوِكَ يَكُنِي فِي بَيْتِ النَّظَرِ وَفِي مَجْلِسِي مِنَ الْقَبْضِ عِنْدَ مَنْ عَمِلَ
 وَيَنْبَغِي لِي وَإِخْوَتِي وَهُمْ أَفْكَ هَذِهِ لِلْبَعْدِ إِلَى الْحَوْثِ بْنِ الْحَوْثِ

فَأَخْضَرْنَا زَيْدَ عَزْزَتَهُ فَأَعْرِضْ عَلَيَّ وَأَنَا أَكُلُ لِقَدَمِ إِلَيْكَ فِيهِ
 بِالْحِجَابِ إِلَيْهِ لِي أَنْ يَرْفَعُ الطَّعَامُ ثُمَّ لَيْسَ النَّظَرُ بِنَاقِي وَلَا السَّمْعُ
 سَمَاعًا وَلَا بَرٌّ بَالْبَاقِي وَأَفْرَغَ مِنْهُ فَجَفَرَ كِتَابُ الدَّوَابِّ بِأَكْثَرِ
 مَا فِي كَوَاوِينِهِمْ وَأَنْفِكَ أَسْمِعِيكَ مِنْ صَوْتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَحَمْدُ
 بَاقِي وَتَهْلِي بِأَجْسِنِ لَمْ يَزَلْ وَتَهْلِي وَأَسْأَلُكَ وَتَهْلِي وَتَهْلِي فِي
 الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ وَكَلَامُ رَفَعٍ فِي تَهْلِي وَصَوْتِ الْوَيْلِ مِنْ أَسْمِعِيكَ
 مِنْ صَوْتِ وَتَهْلِي الْمَوَالِدُ وَدَعَا بِالتَّلْبِيَةِ وَكَانَ الْأَشْرَفُ فِي الْفَتْحِ
 أَنْفَكَ مِنْ رَطَلٍ وَاجْلِي فِي تَهْلِي الْعَالَمِ تَهْلِي عَالَمِ دَمْلَةٍ فَمَا حَاةُ
 لَيْسَ أَسْرَهُ إِلَيْهِ فَصَحِي تَهْلِي عَادَ فَلَمَّا رَأَاهُ تَهْلِي وَاسْتَهْلِي سَلِيمِ
 بِنِ عَيْلِي وَابْرِهِمْ مِنْ الْمَهْلِكِي فَا مَسْئُولَ عَشْرَةِ أَدْرَجَ حَبِي
 أَنْفَكَ حَمَائِمَهُ مِنَ الْبَقَائِمِ فَفَرَّوْا نَدَا لَكَيْتَ بِالنَّارِ وَكَانَ الْفَضْلُ
 بِنِ الْوَيْلِ جَاوِزَ الْفَتْحِ فَحَمْدُ لَوْ قَدْ شَقَّ ثَوْبُهُ وَتَوَيْتُكَ اللَّهُ
 وَاللَّهُ أَجَلُكَ مِنْ لَيْسَ يَرْفَعِي لَنْ يَكُونَ مُدْبِرُ أُمُورٍ لَمَّا بَدَّيْهِ
 فَحَمْدُ صَلَوَاتِهِ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ أَعْيَالُهُ وَفِيهِ مُحَمَّدٌ وَفِيهِ الْبَقَائِمِ
 عَلَى الْفَضْلِ تَوَكَّلْهُ
 وَتَهْلِيكَ

م

وَالْفَتْحُ

الَسْتُ أَمِنَ اللّٰهُ سَيِّئَكَ نَقِمَهُ اِذَا لَمَّاقَ وَوَلَامَنَ خِلَافَ مَا يَتَوَقَّعُ
 فَكَيْفَ بِاسْتَعْجِلِ سَأَلَ مِنْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْأَلْ عَلَيْكَ مَنَافِقُ
 اَعْيُذُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخِرُ سَائِرِ
 وَفِيهِ يَقُولُ اِيْمَا

خَيْرُ اسْتَعْجِلِكَ الْوَيْسُ اِذَا لَمَّاقَ الشَّقِيقُ يَنْفِي
 لِي رَقَاةً هَذَا اِخْرَقَ ظِلْمَهُ كَفَا
 عَجَابُ مِنْ لُتْرِ الصَّنِيعَةِ فِيهِ كَيْفَ تَجَفَا
 اُخْبِرَ الصَّنِيعَةَ حَتَّى لَا يُرَى مَطْعُنُ اسْفَا
 وَلَمْ يَكُنْ لِمَاءِ اِيْمَا فِطْنُهُ اَبَدُ ظَنَدَا
 يَمْنَحُ لِمَالِحٍ بِالْعَذْبِ لِكَيْ يَزْدَادَ صَرِيحَا
 وَهُوَ لَا يَشْرِبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا لَيْسَ بِصَرَفَا

هَذَا سَائِرُ الْاَطْفَالِ مِمَّنْ يَتَوَقَّعُ اِيْمَا

وَكَانَ صَبِيحُ ابْنِ اسْتَعْجِلِ مَوْلَى عِنَاقِهِ لِسَالِمِ الْاَطْفَالِ وَالْاَعْقَابِ
 سَائِرُ الْاَطْفَالِ صَبِيحًا حَقْلًا قِيَامًا لِمَسْجِدِ حِرَّانِ
 وَكَانَ ابْنُ الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 لِسَانُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَحُطْبَتُهُ بِالْحَجَرِ الْمُبَارَكِ

وَمَجَادِيْرُهُ وَكَانَ تَحْتَ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ
وَبُرَّةٌ وَنَزَحَتْ إِلَى الْفُضْلِ بْنِ سَهْلٍ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ خَلْدٌ بْنُ بَرْدِ
مَنْ كَانَ يَدْعُوهُ كَانَ يَتْلُو الْمَوْصِلَ مِنْ قَبْلِ طَاهِرٍ وَعَدَّ قَبْلَ الْخَلْعِ
وَقَدْ تَرَعَّ يَزِيدُ بْنُ نَتِيقٍ فِي قِتَالِ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ بِغَيْرِ لَمَرٍ طَاهِرٍ
فَانْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَدْ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَهْلٍ فِي الْقِتَالِ خَيْرٌ قَالَ
يَزِيدُ الْعَرَبُ بِطَاهِرٍ مَوْجِعَ الْيَوْمِ

أَقْبَلْنَا بِأَيَّامِنَا الْخَطِيطُونَ بِكَاحِطِ الْمَضِيِّينَ وَالْمَقَرَّةِ قَوْلُهُ

وَصَرَ قَوْلُهُ
وَلَمَّا لِيَ الْفُضْلُ مِنَ الْمَرْجِ قُوَّةَ أَمْرِ الْأَمَوْنِ وَأَقْبَالَ صِغَفَ مُحَمَّدٍ
فَطَلَيْطُهُ وَأَقْبَالَ النَّاسَ عَنْهُ وَتَمَرَّقَ الْعَرَابُ الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ
اسْتَنْزَلَتْ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ وَتَمَرَّقَ اسْتِثَارَةٌ
إِلَى أَنْ غَلَبَ عَلَى أَعْدَادِهِمْ إِلَى خَلْدٍ وَجَارِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ
وَعَلَيْهِ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا دَيْنٌ فَاسْطَفَا سِتَامَةَ الْفُضْلِ بْنِ الْمَرْجِ وَطَاهِرٍ
وَلَمْ يَزِدْ طَاهِرٌ إِلَى أَنْ غَلَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ بْنِ الْمُهَذَّبِ عَلَى الْحَمِ
وَلَمْ يَزِدْ بِالْخِلَافَةِ فَصَارَ إِلَيْهِ فَرَسُهُ بِجَاهِهِ فَكَانَ قِتَالُ الْعَرَبِ
الْمَرْجِ يَقُومُونَ بِالْمَرْجِ الْفُضْلَ عَنْهُ تَوَاحُتُكَ لَمَّا أَبُو هُرَيْرَةَ

وَأَقَصَّتْ الْأَخْبَارُ بِإِجْمَاعٍ لِلدَّائِمِينَ وَرَدَّ لِلْإِقْرَاقِ قَعَادَ الْفُطُرِ
 إِلَى سِتَارِهِ
 وَتَقَلَّدَ مُوسَى بْنُ أَبِي الدَّرَقَاءِ نَارِسَ غَاسْتَكَبَ عَلَيْنَ بْنِ أَبِي كَيْسَرٍ
 الْكُوفِيِّ وَبَانَ شَاعِرُ لَطْرِ يُقَالُ حَاجِبُ شَرَابٍ وَهُوَ فُتْرَطُ عَلَيْهِ
 أَنْ لَا يَأْتِيَهُ فِي نَوْمٍ مَجْمُوعٍ مَا جُنَّاحُ مَنْ يَرَى الْحَيَّ حُضُورَهُ فِي رَأْسِ الْحُجُومَةِ
 لَمْ يَرْطِقْهُ نَوْمُهُ إِلَيْهِ فَأَجْفَرُ فُحْضٌ وَهُوَ شَارِبٌ فَقَالَ لَهُ وَنَحْنُ
 مَاذَا أَتَشْرَبُ قَالَ أَزُوبُ مَا أَجَكَ اللَّهُ تَمَا جَرَمَ لِلَّهِ فَهَلْ شَرِبْتَ
 أَصْلَكَ اللَّهُ شَرَابًا قَطُّ حَتَّى كُنْتُ أَعْطَاكَ وَنَحْنُ نَفْسًا
 وَجِئْتُ إِلَيْكَ جَلَسَاؤُكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَهَلْ خَرَجْتَ فِي صَيْدٍ
 فَبَادَرْتُ أَصْحَابَكَ إِلَى طَرَبِكَ وَوَدَّعْتُ عَنْ أَيْتِكَ وَتَوَلَّيْتُ لِحْطَا
 يَدِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَهَلْ عَشِيقَتُ حَتَّى أَسْلَمْتُ كَأَيْتِ
 وَوَعَدْتُ وَتَوَلَّيْتُ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا ذُقْتُ لَذَّةَ الْغُلَامِ
 قَطُّ وَلَا تَقْ

لَا أَبْدَاهُ
 فَلَمَّا اسْتَرَى الْفُقَلُ بْنُ السَّبْعِ صَارَ زُهَيْرٌ مِنَ الْمُسَيَّبِ إِلَى لَدِهِ
 فِي شَارِعِ الْمَدِينِ فَسَكَنَهَا رِعَايَةً لِحُرْمَتِهِ فِي حَقْوٍ كَأَيْتِ يَلَدِهِ
 وَبَيْنَ الْقُفْلِ وَارَادَ بِمَا فَعَلَهُ حِفْظًا عَلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ فِيهَا أَقَامَ فِي

حَجَرٍ مِنْهَا كَأَن تَعْرِفُ بَذَابَ اللَّهِ وَأَقْرَحُ رَأْفَتِهَا وَخَلَمَتْهُ
وَأَسْبَابَهُ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنْهَا وَدَعَا بِسُلَيْمٍ خَادِمَ الْفَقْلِ فَقَالَ لَهُ
لِي إِنَّمَا سَكُنْتُ هَذِهِ الدَّارَ لِكَيْ لَا يَطْمَعُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يَحْزَنُ
عَلَى خَوَلِئِهَا وَأَصْرَ مِنْ بَيْنَاهُمْ مِنْ أَسْبَابِ لَبِي الْعَبَّاسِ وَكَفَّ إِلَيْهِ
عَشْرَةَ الْفَرَسِيَّاتِ قَالَ لَهُ أَتَقِفُهَا عَلَى عِيَالِ الْبُحْلَاءِ أَمْ أَنَا
جَائِظٌ لَكُمْ وَلِهَذِهِ الدَّارُ فَشَكَرَ الْفَقْلُ لَهُ كَلَامَ رَأْمِ بْنِ
الزَّيْنَبِ عَلَيْهِ فَلَمَّا تَرَكَ الْمَأْمُونُ الْبُحْلَاءَ أَشْكَا إِلَى الْقِسْمِ
بَنِي الرَّشِيدِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهَا إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْفَقْلُ فَتَقَلَّبَ عَنْهَا
وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ٥ ٥ ٥

أَيُّهَا الْمَلَأُونُ

ولما قتل طاهر بن محمد الملقب بالخالع انقذ راسه الى المأمون فقال الفضل
 بن سهل بن ابي طاهر سلك علينا شئوف المأمون والمستعمر
 أمراءه ان يبعث به اسيراً فبعث به عقيباً وذكروا علي بن
 ابي سعيد انه رأى راس محمد وقد دخله دوا الرياستين

عَلَى تَرْسٍ بِلَدِّهِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا رَأَاهُ سَجَدَ ثُمَّ أَمَرَهُ الْمَأْمُونُ أَنْ
 يَلْبِسَ ثِيَابًا عَنْ طَاهِرٍ خَيْرِهِ لِيَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ فَكَتَبَ عِدَّةً كَثِيرَةً لَمْ
 يَرْضَهَا وَاسْتَطَالَهَا فَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ فِي ذَلِكَ ثِيَابًا لَتُسَمَّى
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْخَلْقَ وَالْإِنْسَانَ قَسَمُكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 فِي النَّسَبِ وَالْحِمَّةِ فَقَدْ فَرَّقَ حُجُومَ الْكِبَابِ وَالسَّنَةِ
 يَلْتَنُهُ وَيَلْتَنِي فِي الْوَلَايَةِ وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَطْلُفٌ أَرْتَنِيهِ عِصْمَةُ الدِّينِ
 وَخُرُوجُهُ مِنْ أَمْرِ الْجَامِعِ لِلْمُسْلِمِينَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي جَعَلْتُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَمْرِ
 إِلَهِي عَمَلَكُمْ غَيْرَ صِلَ وَلَا صَلَاةٍ أَحَدٌ فِي
 مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا قَطِيعَةٍ مَا كَانَتْ الْقَطِيعَةُ فِي دَاخِلِ
 اللَّهِ وَكَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ الْخَلْقَ
 وَرَدَّ أَمْرَهُ رَدًّا أَنْكَرَهُ وَلِجْصَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَمْرُهُ وَالْجَزَلَةُ مَا كَانَ يَنْتَظِرُهُ مِنْ وَعْدِهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الرَّاحِمِ الْوَالِدِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْلُومِ حَقِّهِ الْبَالِيدِ مَنْ
 خَسِرَ عَهْدَهُ وَوَقَعَ عَقْلُهُ حَقٌّ رَدَّ اللَّهُ يَدَ الْفَقْدِ
 يُعَوِّزُ قُرْبَتَهَا وَأَحْيَا بِهِ الْأَعْلَامَ يُعَوِّزُ رُؤُسَهَا وَتَمَجُّجَ

اللَّهُ بَعْدَ فَرْقَتِهَا وَالسَّلَامُ
 فَلَمَّا عَرَضَ النُّسخَةَ عَلَى ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ رَجَعَ رَظْمُهُ فِيهَا وَقَالَ لِحَدِ
 بِنِ تَوَاسُفَ مَا لَمْ يَخْلُصْ وَأَمَرَهُ بِعِلَالٍ وَكُتُبٍ وَكِرَامٍ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ وَقَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاتَّعِدْ فِي الدِّيَارِ وَلِيَقْعِدَ جَمِيعُ
 الْكُتُبِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَابْكَيْ إِلَى الْغَدِ هـ
 وَلَمَّا اسْتَقَامَتِ لِمُرُورِ الْمَأْمُونِ رَدَّ الدَّيْرُ إِلَى ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ
 وَأَمَضَاهَا عَلَى رَأْيِهِ وَكَتَبَ إِلَى طَاهِرٍ وَهَرَمَةَ بِتَسْلِيمِهَا إِلَيْهِمَا
 مِنَ الْعَمَلِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ عَالِمِ الْفَضْلِ مِنْ سِمْيَهِ
 وَكَانَ يُعْرِفُ بِيَدِي الْفَلَكَيْنِ وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ كَرِيمًا مُسْكِرًا
 فَلَمَّا انْقَضَتْ وَذَكَرَ لِأَخِي أَنَّهُ اجْتَهَلَ فِي أَنْ يُفَكِّهَ
 فَأَصْبَحَ لِلْأَمْرَةِ مُتَسَبِّحًا قَالَتْ وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ الرَّسُولَ يَجِيءُ بِالْخَطِّ
 فَمَنْ دُونَهُمَا قَالَتْ وَأَمَرَنِي مَرَّةً بِطَيْلَسَانَ فَلَمَّا لَقِيَاهُ الْقَلَمُ
 عَلَيَّ لَزِمْتُ الَّذِي كَانَ عَلَيَّ بِيَدِي جَمِيعًا قَالَتْ لَقَدْ لَمِدَ النَّسْءُ
 قُوَّتَهُ فَالْقَاهُ فَوَقَّ طَيْلَسَانِي فَتَسَبَّحْتُهُ بِيَدِي فَقَالَ لِي كَلِمَةً
 تَسْرِقُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَمَرَنِي بِطَيْلَسَانَ أَصْفَقَ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ
 الْقَلَمُ لِي لَفَيْتُهُ عَلَى أَمْسِكَ طَيْلَسَانِي لِمَوْلَانِي بِيَدِي

فَقَالَ لِلْعَلَاءِ الدِّينِ فَوْقَهُمَا فَالْقَاهُ عَلِيٌّ فَقِيهٌ وَعَلِيٌّ ثَلَاثَةٌ
 طَبَايِسُهُ قَبَسَهُ حَبِيبٌ وَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ أَلْفِ دُرْهَمٍ
 ثُمَّ قَدَّ لِلْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ خِلَافَتَهُ وَأَنْقَذَهُ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا
 خَرَجَ مِنْ حَفْرَتِهِ خَرَجَ مَعَهُ مَوْزِعًا عَالَةً فَلَمَّا بَلَغَ غَايَةَ الْمَشْرِيقِ
 قَالَ لَهُ أَذْكَرُ يَا مُحَمَّدُ حَاجَةً إِنْ كُنْتَ لَكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ
 يَا مِيرَاطُومِنْ لِحِفْظِ عَلِيٍّ مِنْ قَلْبِكَ مَا لَا اسْتَطِيعُ حِفْظُهُ
 إِلَّا بِكَ وَلَقِيَ الْمَأْمُونُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا
 الرِّيَاسَتَيْنِ وَمَعْنَى ذَلِكَ رِيَاسَةُ الْحَرْبِ وَرِيَاسَةُ الدِّينِ
 وَعَقْدَ لَهُ عَلَى مَنَازِلِ دِي شُعْبَتَيْنِ وَأَعْطَاهُ مَعَ الْعَقْدِ
 عِلْمًا قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِ لِقَبَّةِ مُحَمَّدٍ الْعَقْدُ عَلِيُّ بْنُ هَشَامٍ وَحَمَّادُ
 الْعِلْمِ نَعِيمٌ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَكَانَ الْفَضْلُ يُؤَمِّرُ
 مَعَ الْوُزَرَ وَهُوَ أَوَّلُ وَزِيرٍ لِقَبَّةٍ وَأَوَّلُ وَزِيرٍ اجْتَمَعَ لَهُ
 اللَّفُّ وَالنَّامِيزُ وَذَكَرَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمِيدٍ
 أَنَّهُ رَأَى تَوْفِيقًا لِحِفْظِ الْمَأْمُونِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ
 أَعْتَدَ يَافُضَ بْنَ هَاشِمٍ طَبَاوِزًا أَيَّامًا عَلَى طَائِفَةِ اللَّهِ

وَإِقَامَهُ سُلْطَانِي فَرَأَيْتُ لَنْ أَعْيِدَ وَسَبَقَتْ لَنَا مِنْ الْحَاضِرِ
 مَا كَانَ بِي وَالْغَايِبِ كَانَ عَنِّي فَرَأَيْتُ لَنْ أَسْبِقَ لِي الْإِيَابَ لَكِنْ خَطِي
 بِمَارَأَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَاهُ فَإِنْ جَوَّبَ قُوَّتِي وَمَقَلَّتْ
 وَقَبَضِي فَلْيَسْرُطِي بِهِ كَرْتَمِي لَهُ وَقَدْ لَقِطْعَتِكَ الشَّيْبَ بَارِضَ
 الْإِيَابِ عَلَى حَيَاةٍ فِيمَا مَرَّتْ لِي أُمُورٌ لَمْ أَمِنْ عِطَاً لَكَ وَلِعَقْبِكَ
 لَمَّا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الزَّاهِدِ عَنْ أَمْرٍ أَلَيْسَ عَنِّي وَلَمَّا قَمْتُ بِهِ مِنْ
 أَحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّي فَلَمْ تَأْخُذْ كَيْ لَوْ مَهْ لَأَجْمِرَ وَأَمْرٌ أَقْبَدَا
 سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرَهُ وَقَدْ جَعَلْتَ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْبَةً مِنْ تَوَلَّى
 فِي كُلِّ شَيْءٍ فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَلَا تَقْدَمُكَ مَرْبَةً أَجْلِدَ مَا أَرَمْتَ مَا
 أَمَرْتُكَ بِهِ مِنْ أَعْمَالِ اللَّهِ وَلِنَبِيِّهِ وَالْقِيَامِ بِصَلَاحٍ كَذَلِكَ أَتَيْتُ بِي
 بِقِيَامِهَا وَجَعَلْتَ ذَلِكَ كَلِمَةً أَلَيْسَ بِشَهَادَةِ اللَّهِ وَجَعَلْتَهُ ذَلِكَ
 حَقًّا عَلَى عَهْدِي وَكُنْتُ خَطِي سِتَّةً وَتِسْعِينَ وَمِائَةً
 وَكَانَ دَوَّارِ يَسْتَبِينَ يَقُولُ لِحُثَابِهِ فَإِنْ بَوَّابِينَ الْحُرُوفِ

لَيْلَا يُسَافِرُ الْبَقَرُ سَفَرًا بَعِيدًا فِي حُرُوفٍ قَلِيلَةٍ
 قَالَ الْقَلْبُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ لِي الْبَاقُونَ جَهْدُ الْفَضْلِ
 سَهْلُ الْجَهْدِ كَذَا لَنْ زِدَ وَجْهَهُ يُخَوِّفُ بَانِي فَالْيَاقَالَ كَو

صَلَّيْتَنِي مَا فَعَلْتَ ۝ وَكَانَ الْفَقْرُ بَيْنَ سَهْلٍ
مُحْتِئًا سِرًّا بَيْنَكَ تُنْقِرُ كَثِيرًا لِمَا تَعَالَى يَدُهُ مَرَاهِبُ
الْبَرَامِكَةِ فِي ذَلِكَ وَكَانَ غُلِيظًا الْعَفْوُ إِذَا عَاثَ صَدِيقًا
إِذَا انْكَرَ حَسَنَ الرُّجُوعِ إِذَا انْشَبَّ حُطَفٌ وَكَانَ حَسَنَ الْبَلَاءِ
مُسْتَقِيلًا بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ قَعْدَهُ لَوْ كَانَ فِيهِ مَا كَانَ
عَلَى يَحْضُرٍ ضَمَائِهِ سُبُحًا فَإِذَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَخَذَمَ لَهُ أَوْ مَنَّا وَشَيْ
أَوْ مَنَّا لَمْ يَزَلْ مَا فِي نَفْسِهِ ۝ وَكَانَ إِذَا سَأَلَ لِأَحَدٍ
حَاجَةً يَقُولُ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ فَأَكُونَ ضَامِيًا أَوْ أَقُولَ
لَا فَأَكُونَ مُؤْسِيًا وَلَكِنْ تَنْظُرُ نَفْسُهُ لِلَّهِ وَلَا يَنْفِرُ
أَحَدٌ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا وَطُورًا ۝ وَكَانَ يَهْدِي أَرْبَابَهَا
يُسْتَعْرَبُ إِذَا تَكَلَّمَ وَحَيْثُ أَنْ تَعْلَمَ كَلِمَةً وَكَانَ
بِأَخْرِ اللُّقْمَةِ بِيَدِهِ وَيَسْتَأْذِنُ بِكَلَامٍ فَلَا يَقْطَعُهُ حَتَّى يَنْزِلَ
وَكَانَ الْفَقْرُ يَقُولُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو مِنْ قُوَّةِ كَيْفَ يَمْسُحُ
مَنْ دُونَهُ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا فَقَطَعَهُ
عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُ حَاجَةً حَتَّى يَسْتَفِدَّ ذَلِكَ وَيَقْطَعُ بِيَدِهِ
وَيَدْفَعُ الْفَقْرَ إِلَى خِزْمَةِ ابْنِ حَازِمٍ لِلْأُمُورِ قَائِمًا

وَلِلْأَعْمَالِ خَوَاتِيمُهَا وَالصَّانِعُ بِأَمْنٍ دَامَتْهَا وَالْحَيَاةُ حَرِي
 الْجَوَادِ وَهَذَا كَشَفَتِ الْخِزْيَةُ قَتَاعَ الشَّكِّ فَيُجَدُّ السَّاقِ
 وَدَقَّ السَّاقِ طَعْمُهُ وَكَتَبَ صَاحِبُ الْمَقَاطِعِ
 لِهَذَا لِلْفَضْلِ تِلْكَ الْكَاتِبِ الْمُنَوِّىِّ لِلْبَرِيدِ بِهَذِهِ الْكُودِ
 ذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَهُ اقْتَطَعَ مَا لَخَلِيلًا مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ
 وَأَنَّهُ لَمْ يَحْذَرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ دَحَّكَ بِهِ وَبَعَا بِهِ لِيُصْطَفِيَ رَفِيعَةً
 قُوًى عَلَى أَسْرِ غُبُورِ السَّعْيِ بِشَرِّ
 مِنَ السَّعْيِ بِرَأَى السَّعْيِ دَلَالَةً وَالْقَبُولِ أَجَازَةً وَمِنْ
 قَبْلِ مَا نَحْمِي لِلَّهِ عَنْهُ كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ وَحَقِيقًا لَا يُقْبَلُ
 قَوْلُهُ قَاتِفٌ هَذَا الْكَاتِبُ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَعْ مَا كَانَ يُجِبُّ أَنْ
 يَرْعَاهُ مِنْ حَقُوقِ صَاحِبِهِ وَخُرْمِهِ خِدْمَتِهِ
 وَكَانَ الْقَضَا يَبْغِضُ السَّعْيَ وَيَقْصِدُهُ وَإِنَّهُ سَاعٍ قَالَ
 لَهُ إِنْ صَدَقْنَا الْقَضَا وَإِنْ كَذَبْنَا عَاقِبَاتُكَ وَإِنْ اسْتَقْلَسْنَا
 لَوْلَنَّاكَ
 وَنَبِيْهُ هَذَا مَا ذَكَرَ عَنْ
 الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسْتَخْلِيهِ إِنْ كَانَتْ
 تَصِحُّجُ لَنَا فَاطِمَةُ هَذَا لَوْ كَانَتْ لَعَبْرًا فَمَا لَأَجَابْنَا إِلَيْهَا

فَقَالَ لَهُ جَارِي أَخْلِ بِعَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَمَا أَنْتَ فَخُورٌ بِالنَّاسِ
 جَارِ سَوْنَانِ شَيْتَ أَنْ تَنْظُرَ نِانِ كُنْتُ إِذَا أَفْضَيْتُكَ
 وَإِنْ كُنْتُ كَارِ بَا عَاقِبَالٍ وَإِنْ شَيْتَ تَارِ بَا عَاقِبَالٍ فَقَالَ يَلِكُ
 شَارِكِي هَذَا فِي الْفَصْلِ فَلَحَرَهُ النَّيْدُ وَجِطَرَ
 شَرِبَهُ وَأَمْرٌ بِعُقُوبِهِ شَارِبُهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ
 أَبِي عَمَادٍ كَانَ فِي حِوَارِيَارِكَ مِنْ آلِ جَمَادِ الرَّبِّ مَشْهُورٌ
 بِالْحِفَاظَةِ وَالسُّمُوقِ فَأَتَى فِي هَذَا الْبَابِ حَتَّى لَمْ يَسْأَلْ
 شَوْءَ الْجَوْنَةِ فِي مَجْلِسِهِ زَيْدٌ وَنَاجِيًا فَلَمَّا لَمْ يَسْأَلْ لَمْ يَسْأَلْ
 الرَّهْدَ زَيْدًا وَنَظَرَ رَفِضَ مَا كَانَ مِنْهُ وَتَخَصَّرَ إِلَى دِيَارِ الْبَاسْتِي
 فَاتَّفَقَ الْبِنَاؤُوهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حَالًا فِي دِينِهِ وَدَانِيَةً
 فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَتَيْتُ الدَّيْرَ الْبَاسْتِي فَاتَّفَقْتُ بِبَابِهِ
 عَلَى مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنَ الرِّبَاظَةِ أَلَيْتُ أَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَكَانَ
 لَهُ أَسْبَى مُتَصَنِّعٌ فِدَعَانِي فَقَالَ يَا هَذَا قَدْ فَعَلْتَ فَعَلًا لَزَّكَانَ
 عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ بَيْتِكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا يَكُنْ فَقَدْ مَنَعَنِي أَنْ
 مَقْدَارُ الْبَاطِلِ مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَتَقَعَنِي كَلِمَتُهُ فَصَحَّتْ
 التَّزِيَّةُ وَرَفَّقَ اللَّهُ مِنْهُ فَضْلًا كَثِيرًا ه

وَلَمَّا اسْتَقَامَ لِلْمُزَامَرَةِ الْجُلُوسَ مَجْلِسًا جَامِعًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَ
مَالِئَ لَاحَهُ وَعَدَدَ نِعَمِهِ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ
سَهْلٍ إِنَّهُ لَمُزِينٌ لِحَدِيثٍ مَعَ أَمْرِ اللَّهِ وَلَزِمَ إِيَّاهُ فَأَخْلَفَهُ مَا
تَقَدَّمَ لِلَّهِ بِهِ مِنْ وَعْدِهِ قَالَ ابْنُ شَكْرٍ ثُمَّ لَزِمَ تَحْمِيضَ
فَتَى كَيْتَ بَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حِجَابِ شُكْرِهِ لَمْ يَجِدْ خَلْقًا فِيهَا
وَعَدَمٌ مِنْ تَغْلِيهِ فِي بَادِيهِ فَقَالَ لِحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مَا خِطَبُ
بَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْعَالَمِينَ قَوْلَهُمْ لَا تَقُولُوا لِلَّهِ مَعَ الْإِحْسَانِ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَخَافُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى التَّقْيِيضِ الْمَوْجِبِ لِحُلُولِ
الْجُوعِ بِكُمْ ٥٥ وَكَانَ يَكُنُّ لِطَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ
رَجُلًا يُقَرَّبُ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَنْقَذَهُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ
سَهْلٍ وَطَاهِرٌ مَهْمٌ بِالْجَزِيرَةِ وَالْفَضْلُ خُرَاسَانٌ وَقَدْ كَانَ
الشَّعْبُ الَّذِي جَدَّثَ كَلِمَتَهَا ظَهَرَ فَأَنْقَذَ طَاهِرٌ عَلِيَّ هَذَا
يُطَهِّرُ لِمَا عَزَّازَ وَبَشَّرَ فِي مَخَاطِبَتِهِ إِيَّاهُ فَوَرَدَ عَشْرُ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ مِنْ بَهَامِنِ الْوُجُوهِ عَائِتٌ عَلَى الْفَضْلِ
فَحَضَرَهُ نَحْفُزُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ الْحَرَامِيِّ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عُبَا
كَلِمَةً بِكَلِمَةٍ كَثِيرًا عَاطِلَةً لَهُ بِهِ وَغَرَضٌ لَهُ بِكَ مَا بَرَكَةَ

ثَمَّ قَالَ لِيُحْيِيَهُ فَلَوْلَا اَنِّي رَسَوْتُ مَا مَوْتُ مَا قُلْتُ وَ قُلْتُ وَمَا
 لَهُ الْقَتْلُ اِنَّمَا حَسِبْتُ فِي عَمَلٍ مِثْلَ سِدْرِ الرَّسَالَةِ الْقَتْلُ
 فَقَالَ عَلِيٌّ مَا شَكَّكَ فِي الْقَتْلِ وَلَكِنِّي مِتُّ اَنْ
 اُنِي عَلَى صَاحِبِي لِحَمَلِهَا وَبَيِّنْ لِي اَقْبَلُهَا اَمْ لَيْسَ اَنِّي اَنْ لِحَمَلِهَا
 عَمَلِي الْقَتْلُ وَحَصَلَتْ لِي مَذْمُومَةُ الطَّاعَةِ بَارِئٌ لَهَا كُنْتُ
 قَدْ شَكَرْتُ لِقَدْرِهِ وَاطْعَمْتُ امْرُؤَةً وَعَيْشْتُ بِبَيْتِهِ وَبَنِيهِ
 اَعَزَّ اللَّهُ اِمْسَافَهُ الَّتِي عَيْشْتُهَا ثُمَّ لَعَنَ اَنْ اَلْوَنَ مَعْرُوفَ مَا
 مِنْ مَقْلٍ لِمُتِّ بِمَعْرُوفِهِ وَحَمَلْتُ عَلَى مَا رَزَقُوا لِي اَللَّهِ اَعَزَّهُ
 فَقَالَ لَهُ الْقَتْلُ لَوْ اَطْعَمْتُ فِيكَ الشَّيْءَ لَمْ يَسْرِ خَيْبٌ مِثْلُ
 وَلَوْ لَكُمْنِي فِي قَلْبِ امِيرِ الْمَدِينِ وَكَارِ الْخِلَافَةِ مَا كَلِمَتِي بِهِ
 فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَمَا رَأَيْتُ الشَّيْءَ اَعَزَّ لَكَ اَمِيرٍ فَقَالَ لَهُ الْقَتْلُ
 اِنْ كُنْتُ اُحْرَبُ عَنْكَ قَبْلَ اَنْ تَقِلَّ اِلَيَّ فَأَرْدَ رَأْسَكَ
 فِي مَحَلِّهِ اِلَى صَاحِبِكَ فَاَكُونَ قَدْ قَطَعْتُ بَكَدَّةً وَلِسَانَهُ نَعَا
 لَهُ عَلِيٌّ اِنَّا بَدَّةً وَلِسَانَهُ وَاللَّهِ اِنْ صَاحِبِي اَخْرَجَ بَكَدَّةً مِنْ
 مَضْرِبِهِ لَوْ جَلَّ جَوَاهِرُ سَبْعِينَ سَنَةً مَا يَبْتَكَ سَبْعُونَ لَنْ
 كَلِمَةً اَعْنِي وَاجْرَأُوا كَيْدِي مِنْ اُنْفَانِي قَدْ حَضَرَهُ اللَّهُ
 بِهِ دَاخِلًا ثُمَّ شَفَانَهُ فَبَلَغَ قَدْرَ اَللَّهِ مِنْ الْعَصْرِ

وَكَانَ عَلَيْهِ كَيْتٌ طَاهِرٌ لَمَّا دَخَلَ مَجْلِسَ الْفَضْلِ نَزَعَ قُلُوبَهُ وَجَعَلَهَا
 إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَقَالَ يُعْمَرُ بْنُ حَازِمٍ لِيُعْقِبَ
 بِنَ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُعْقِبُ الْفَضْلَ عَيْسَى بْنُ أَبِي الْقَعَّاسِ كَفَى عَيْسَى
 إِذَا جَلَسَ مَجْلِسَ الْفَضْلِ لَمْ يَرِ إِلَّا الْفَضْلَ رَفَعَ قُلُوبَهُ عَنْ رَأْسِهِ
 وَهَذَا الشَّيْخُ خَافَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ فَلَا يَكُفُّهُ النَّاسُ وَتَكَلَّمُوا
 بِهِ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ لِمَسَاكِينِهِ فَيَأْتِيهِمْ فَاتَّةً إِنْ عَادَ
 كَثُوتَ مِنْهُ فَرَدَّتْهَا عَلَى رَأْسِهِ يُعْظِمُ وَكَأَنَّ فَقَالَ
 يُعْقِبُ لِيُعْطِيَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ ثَبَاتِي شَيْءٌ رَكِدَتْ عَلَيْهِ قَارٌ
 تَلَتْ لَهُ أَنَّهُ يَحْرُقُ وَلَعَلَّهُ قَدْ اسْتَأْذَنَ لِيُؤْمِرَ بِهِ لَكَ إِنْ
 كَانَ لِحُكْمٍ مَا يَأْتِي وَيَذُرُّ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لِي أَلِيَّ حُرُوفٍ مَا
 اسْتَأْذَنْتُ وَلَكِنِّي لَزِيدٌ أَنْ يَعْلَمَ الْفَضْلُ وَأَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِهِ أَنَّهُ
 أَهْوَى عَلَى وَأَدْفَى عَيْنِي مَا أَكَلَمَ صَاحِبِي اعْزُهُ اللَّهُ حَيًّا
 مِنْ هَذِهِ الشَّعْرَةِ وَقُلْتُ شَجَرَةً مِنْ عَرْفِ ذَاتِهِ وَمِنْ قُرْفِ
 يُعْمَرُ نَصْلًا عَنْ نَعْمٍ أَشَدَّ تَهْنِئًا لِأَقْدَامِ عَلِيٍّ بِشَيْءٍ أَزْكُرُهُ
 فَلَا يُدْخِلُكَ مِنْ قَوْلِهِ شَيْءٌ وَعَرَفْتُ يُعْمَرُ بْنُ حَازِمٍ وَمَا لَهُ
 وَحِكْمِي أَنْ أَلَامُنَ ثَابِتَ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَكَانَ لِي

رَأَى لَوْحَةً عَلَيْهِ لُطْفٌ بِمَا قَالَهُ الْقُلُوبُ وَمَا هُوَ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
 لَوْ كُنْتُ لِي أَهْلٌ خَرَّاسَانٌ وَطَبْرُ مَسَانٍ وَذِي بَارَكٍ لَأَنَّهُ قَدْ رَوَى
 الْحَرَجَ لِسَنَّهُ لَوْ كُنْتُ لِحُجٍّ مِنْ أَجْلِ عَالِيٍّ أَمَا لَدَا مَعْلَةٍ وَلَمْ
 فَلَنَقُتَ إِلَيْهِ مَعْصَانَا أَهْلُ هَذِهِ التَّلَاحِ وَأَنْفَسُ رِيَا نَهْرٍ وَأَنْفَسُ
 عَنْ مَعْصَاتِنَا وَأَمَا قِلَانَا وَأَنْفَسُ مَعْلَةٍ لَحْدٍ بِالْأَيْمَانِ مِنْهُ مِنْ مَعْصَاتِنَا
 حُبْنَا وَهِيَ أَمَّا فَتَارَ الْفَتَا لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي مَشَى فِي الدُّرَى
 عَنْهُ وَعَنْ نَحَائِهِمْ وَرَدَّ خَلْفَ الْعَيْنِ نَسْرًا لِيَا
 عَلَى الْخَفَلِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَ تَقْلِيدِ الْوَزِيرَةِ وَتَلْقِيَةِ فَاتِسْرَةِ
 يَا أبا الْعَبَّاسِ لِي نَامِجٌ لَكَ وَالنَّصْرُ لَدَى الْوَدَّ كَيْتَرُ
 لَا تَعْدَلْ لِيَوْمٍ صَلَاحٍ إِنْ أَحْوَلْنَا فِي الْحَرْكِ كَيْتَرُ
 وَلَيْكُنْ لِلشَّرِّ مَا أَعْلَمُ بِهِمْ إِنْ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ مُكْرَبُ
 هَذِهِ السُّوقُ الَّتِي أَمَلَتْهَا يَا أبا الْعَبَّاسِ وَالْعَمَلُ قَصِيرُ
 وَكَانَ أَبْرَهَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَقْلَدَ الْبَقَرَةِ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ
 أَبْرَهَيْمُ بْنُ تَوْحِيدٍ ابْنِ تَوْحِيدٍ وَكَانَ الْإِمَامُ الْإِسْلَامِي
 الْعَمَلُ لِعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَقْلِ بِالْأَيْمَانِ
 عَلَى الدَّاسِ وَالْكِتَابِ إِلَى الْعَالِمِ فِي إِبْطَالِ الشَّرِّ الْمُسَوِّدِ وَلَيْتَ

الفضل بن سهل الى الحسن يعلمه ذلك ويأمره بطرح لبس الشراذ
 وأن لبس الحرمة وتجنبك الخصال والفلاش خضر وطالب الناس
 بذلك ويكتب فيه جميع عماله فكيف الجسش الى عيسى بن علي
 الملك فدا عيسى لهك بخلاد وعرفهم ما كتب به الجسش فنعقد
 اجاب ونعقد امسح ودب الهاشميون بعضهم الى بعض
 وخامس المأمون وعقدوا للامير محمد بن المظفر في يوم
 للمنا الحسين بن مزي الحجة منه احدى وما بين وكان
 القيمة يأمره عيسى بن محمد بن ابي طالب كان في يوم ما كان
 وكان المأمون ملك الفضل بن علي بن الحسن بن جازم فانه
 وجه من الوجوه وله سابقة وجلالة ورياسة فساظرة بها
 اجماعه من هذا الامر فاحضر الفضل بن الحسن المأمون
 وعزوه باجرم عليه ورجله فيه وذكره ما يلزم من
 الامير اده فابي ذلك لعلم وذكر ما كان منه ومن
 سلبه في حق الله والهاشمية وما واصل اليه بها من العز
 والارز والقرية والباو وما بلغه فيها من الجاه وبذلك الجاه
 ومقارعة الامراء والله لا يقدر الله ولا شيء رطاع من

كَانَ يَسْفِكُ دَمَهُ وَيَقْفَعُهُ عَمَّا يَلْتَمِسُهُ وَتَقَارَعُهُ ذَوْنُهُ نَكَامُهُ
 لِلْفَقْلِ فِي ذَلِكَ وَخَطَرُ لَهُ لِيَاوِغَ طَهَ فَقَالَ لَهُ يُعَيِّرُ أَنَّكَ تَأْتِيكَ
 تَرْثُكَ لِلْمَلِكِ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى الْمَلِكِ عَلَى تَمَحُّلٍ عَلَيْهِمْ نَصْرُ الْمَلِكِ
 كَسْرُ دِيَارِهِ وَلَا أَنَّكَ لَرَدِّكَ لَمَّا عَزَلْتَ عَنْ لِسَةِ عَلَى وَوَلَدِهِ
 وَهِيَ الْبِيضُ إِلَى الْحَضَرِ وَهِيَ لِيَاوِغَ كَسْرِي وَالْحُجْرُ تَمَاقِيلُ
 عَلَى الْبَاغِزِ أَرَأَيْتَ اللَّهُ اللَّهُ يَا مِيرَاطُ الْمَلِكِ لَا يَزِيدُكَ عَنْ ذَنْبِكَ
 وَمَلِكُكَ فَإِنَّ أَهْلَ خُرَاسَانَ لَا يُحْسِنُونَ إِلَيْكَ بَعْدَ رَجُلٍ يَقْطَعُ خَيْبَتَهُمْ
 مِنْ كَرَمِهِ فَقَالَ لَهُ الْبَاغِزُ أَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يُظْهِرْ لَهُ عَضَادُ أَهْلِ
 عَلَى الْفَقْلِ قَالَ لَهُ مَا تَرَى قَالَ لِي أَنْ تَخْرُجَ هَذَا عَنْ خُرَاسَانَ
 فَلَا خَيْرَ مَقَامِهِ مَعَنَا فَقَالَ لَهُ أَفَلَا أَتَقَلُّهُ فَقَالَ لَهُ يَا مِيرَاطُ الْمَلِكِ
 أَنَّكَ قَتَلْتَ بِالْكَسْرِ مِنْ قَدْرِهِ فِي تَأْسِ قَدْرِهِ وَأَطْلَحْتَ مَوْنَهُ
 وَقَدْ يَقْرَأُ النَّاسُ قِتَالُ إِيَّاهُ وَصُرْتُ عَيْتُ حَيٍّ مِنْ عَامِرٍ صَدْرًا
 وَلَمْ تَكُنْ بِحِمْلِ عَمْرِو اللَّهِ بِرِيَالٍ وَصُرْتُ أَسْفَهُ لَا يَقْرَأُ الْخَضِرُ
 وَالْخَوْفُ أَنْ قَتَلْتَ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِ خُرَاسَانَ بِأَمْرٍ حَرَكَةٍ
 وَلَكِنَّا نَوَجِّهُهُ فِي عَمَلِهِ فَلْيَلِمْ وَتَأْمُرْ بِمَجَارِيهِ بِشَيْءٍ وَنَاكَ
 لِي كَاتِبَاتٍ عَادِيَاتٍ لِحَبَانٍ بِرَدِّكَ لِنَاجِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ لَاحِقَاتُ

إليه فقال لبي احمده ان يصير الي ابن شحله فقال له ذلك
 أهون علي في أمره فقال له انفعك تفعل ذلك مصرهم بن
 حازم الي ابن شحله ولم يترك معه الي ان استنزل بهم
 ثم ظفربه وصير به الي الحسن بن سهل فذكر عمل بن الحنظل
 ان نعيم اذ دخل جافا جاسرا لو قد كان الحسن جالس مجلسا عام
 فلما وقف بين يديه اقبل يقول كني عظم من السماء وني
 اعظم من الهواء وني عظم من الماء فقال له الحسن علي
 رسلك فقد تقدمت عليك طاعة وكان اخرا امره الي قوله
 وليس للذئب بكينا امد هب وما ذئبك في الزئب اعظم
 من عضو امير المؤمنين عنك في العفو وقد اقال الله
 وعقاعناك هـ
 وحكي ثمانية ان الناس
 اجتمعوا لجمع الثور والفقهاء والفقهاء وجوه العامة جلس
 الفضل بن عمر من رفعه فلما وصلوا اليه قام فخطب
 فحمد الله ثم اثنى عليه ثم ابتدأ في الويعه في عبد الله بن علي
 وذكر انه كان يدعي الرشيد في حكاية دخول
 ثوب القيان وهو كاذب في ذلك وهو الذي كان

يَا ابْنِ الْمَوَاحِشِ: الدَّسَاكِرُ لَا تَرْفَعُ عَنْ ذَلِكَ نَفْسَهُ وَلَا تَأْتِي
 مِنْ فَجْرِهِ وَلَا يَصُورُ عَرَضُهُ عَنْ قَدَرِهِ قَالَ تَمْلِكُهُ قُرْآنُكَ
 عَلَيَّ فَقَالَ وَإِنْ أَبَا مَعْجَنٍ لَيَعْلَمُ ذَلِكَ وَيَعْرِفُ مَا أَتَوْكَ فَتَرَكْتُ تَسْتَبِيحَ
 قَوْلِهِ بِالتَّصَدُّوقِ وَأَطْرَفْتُ إِلَى الرَّبِّ وَدَخَلْتُ الْعِصِيَّةَ لِحَمْدِ اللَّهِ
 بِنِهَايَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ لَمْ يَلْقُ نَفْسَهُ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ إِلَى أَنْ تَهْتَرِعَ عِزُّ اللَّهِ
 وَيَتَوَسَّعُ فِي الدَّعَاوِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ وَإِنْ تَمَامَهُ لَيَعْلَمُ
 ذَلِكَ فَأَطْرَفْتُ وَأَمْسَكْتُ وَأَتَمَّا كَانَ يُزِيلُ مِنِّي أَنْ أَسْبِيحَ كَلَامَهُ
 بِالْحَمْدِ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ إِعْرَاضِي عَنْ مُسَاحِدَتِهِ تَرَكَتُ لِقَائِكَ عَلَيَّ
 وَأَخَذَنِي خُطْبَتُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ فِي عِزِّ اللَّهِ بِنِهَايَةِ
 تَفَرُّقِ النَّاسِ وَأَنْفَرْتُ عَلَيْكَ إِلَى قَدَرِ وَجْهِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِمَوْجَدِهِ
 الْفَعْدُ وَهُوَ الْوَزِيرُ وَجَلَّيْتُ عِنْدَهُ جَالِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَتَرِ
 جَانِبِي بَعْضُ إِخْوَانِي مِمَّنْ كَانَ فِي بَاجِيَةِ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمْرُوهُ قَالُوا مَاذَا اصْنَعْتَ يَا مَعْجَنُ
 غَاظِيكَ فَنَعَرَضْتُ عَنْهُ مَرَّةً ثُمَّ أُخْرَى قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ
 وَاللَّهَ أَحَقُّ بِالْمَوْجَدِهِ عَلَيْهِ إِعْزَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِأَمْرٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ
 الْحُجَّعُ وَقَدْ جِئْتُكَ كُلَّ شَرْفٍ وَمَشْرِوفٍ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا

لي في خطيئه وما أجره من كلامه إلا في موضع ربه أو ذكر
 شكره أو منزل مقبل أو مقبلة والله ما أقدرك أن تشهد ذلك
 إلا أن يكون للقوم نالها قال صدقت والله يا أميغز بنيس الموم
 وضعك ورجع إليه بكلامي فقال صدق والله تمامه الحق
 المعينه مناعليه وأندفعه عني موحدة وما كنت أردت
 إلا ما دخلني من الحجة لعبد الله بن مالك ٥٢
 وكان سبب ضرب المأمون عبد الله بن مالك علي ما جاءه
 فرج السلامي قال حفر يوما المأمون خراسان وقد جلس
 في إيوانه وأمسك ستر الرقيق في وجهه وأمر إخصر قاضي
 خراسان فأجبر وأذن له وأجلس في مجلس أمر به فقدم
 الفضل بن سهل مشعرا على عبد الله بن مالك فقال القاضي
 للفضل ما أدرع قال ستم لي قال وأماك باقية قال نعم
 قال فالحق لها ان كنت مباد فافلتجفروا طالب الحق لو نزل
 وليشهد عني هذا ان أعرفها بتوكيلها إياك بطلب
 حقي فافهم الفضل ثم جلس له عاد به رن بن نعم
 والرسني شهدا عند ان أمه قد وكته نطالجه

قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلِكٍ مَا يَقُولُ فَأَشْرَمَ الدُّعَاءُ الْقَضْلُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ لِلْقَضْلِ لَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ نَعَمْ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ
 عَادَ وَمَعَهُ هَرُونَ وَالرُّسْتُمِيُّ فَشَهِدَ اللَّهُ بِمَا أَدْعَى عَلَيْهِمَا اللَّهُ
 فَقَالَ لَهُ الْقَضْلُ خُذْ لِي بِحَقِّي فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لَيْسَ بِمِثْلِ
 شَهَادَةِ هَذَيْنِ تَنَاجَى ظُهُورُ الْمُسْلِمِينَ فَأَعْتَاطَ الْقَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ
 وَصَاحَ الْمَأْمُونُ مِنْ وَرَاءِ الْأَسْتِزْجَارِ كَيْفَ لَهُ بِشَهَادَتِهِمَا
 فَقَالَ أَمَا أَنَا فَايُجِزُّ ظُهُورُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِشَهَادَةِ هَذَيْنِ وَلَا
 أَجْزَمُ يَقُولُهُمَا وَأَنْتَ لِكُلِّ أَمْرٍ رَأَيْتَ أَنْ تُجْزَمَ لَهُ فَأَقُولُ
 فَأَمَّا الْمَأْمُونُ بِالْقَاضِي فَسُجِبَ حَتَّى أَخْرَجَ مِنَ الدَّارِ ثُمَّ أَمَرَ
 بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِكٍ فَجَمَعَ عَلَيْهِ ظُهُورَ رَجُلٍ وَأَمَرَ بِفَضْلِهِ
 وَصَارَ الْقَاضِي لِي مِثْرًا لَهُ وَلَمْ يُعَاوِذْ لِلْقَضَا وَامْتَنَعَ قَوْلِي
 الْمَأْمُونُ غَيْرُهُ ٥٥ قَالَ هَرُونَ لِتَنْتَهَضْ
 هَرَمَهُ بَنُوعَيْنِ وَقَدْ قَدِمَ قَرَوَ إِلَى الْمَأْمُونِ مُعَاضِلًا إِلَى الْأَسْتِزْجَارِ
 وَكَانَ ذُو الْأَسْتِزْجَارِ يُجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَخْجُوعٍ وَتَحْتَهُ
 فِيهِ إِذَا ارْتَدَّ الْأَخْبَارُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَا يَزَالُ يَتَلَمَّحُ

حَتَّى تَقَعَ عَيْنُ الْمَأْمُونِ عَلَيْهِ فَإِذَا وَقَعَتْ وَضَعَ الْكَرْمِيُّ يَدَهُ
 عِنْدَ مَشْيِ وَحْمَدِ الْكَرْمِيِّ حَتَّى يَوْضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ الْمَأْمُونِ ثُمَّ
 يُسَلِّمُ ذَا الْيَمَانَتَيْنِ وَيَقُولُ فَيَقْعُدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَبِلَ مِنْ
 الْكَرْمِيِّ سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَحَتَّى مِنْ مُعَاذٍ قَالَ لَا تَأْذَنْ
 ذُو الْيَمَانَتَيْنِ ذَلِكَ لِمَنْ ذَهَبَ إِلَيْكَ شَرٌّ فَإِنْ قَبِلَ مِنْ
 ذُو رَأْيَا كَانَ لِحِمَاكَ فَتُزَادُ لَكَ الْكَرْمِيُّ وَيَقْعُدُ يَدُ
 أَيْدِيهَا عَلَيْهِ وَيَبْرُجُ حِمْلَهُ أَسَاعِدَ رَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ الْمَلِكِ
 فَدَخَلَ هَرَقَمَةُ فِي أَصْحَابِهِ دَلَّ الْمَأْمُونِ فَوَجَدَ ذَا الْيَمَانَتَيْنِ
 جَالِسًا عَلَى الْكَرْمِيِّ فِي الدَّارِ وَالْمَأْمُونُ فِي دَارٍ أُخْرَى فَمَا
 اسْتَهَى إِلَى مَوْضِعِهِ فَعَدَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَى ذِي الْيَمَانَتَيْنِ
 فَوَقَعَ يَدِي ذِي الْيَمَانَتَيْنِ بَابَ بَيْتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ التَّقِيُّ إِلَى هَرَقَمَةَ فَقَالَ مَرَجَا وَكُلَا وَسَهْلَا
 يَا أَبَا جَانِدٍ لَعَلَّكَ لِلَّهِ بِقُدْرَتِكَ وَعَظْمِ بَرَكَاتِهِ عَلَى
 قَلْبِي يَزِيدُ عَلَيْهِ هَرَقَمَةُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ عَرَفْتُ أَمِيرَ الْمَدِينِ
 أَعِزَّهُ اللَّهُ خَيْرُكَ وَإِنْ مَا جَمَلَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ مِنْ

الآخر لم يغير اذن لم يغير معصيه منك وصرفت ذلك الى الحسن
 الجاهات فقبل ذلك ورجع عما سبوا الى قلبه منه فلم
 يكلمه هيئته ثم قام ذ والرايين فدخل الى المأمون ثم
 خرج وقال يا باجانه قد عرفت امير المؤمنين مكانك والجاهك
 التي انت عليها من العله وانه لا يمكنك الوصول اليه
 على الجاه التي وصلت عليها للتناقل بكلمه ثم اذن للمأمون
 فدخل عليه مبره واقبل عليه وامر بان يطرح له كرسي
 الى جانبه واقبل عليه بوجهه لخدمته وسأله ويدعو
 بكلمته ودخل ذ والرايين فطرح كرسيه وتعد عليه
 قال فقال للمأمون يا باجانه ما كان لجسمك هذا السفر
 مع عليك معني فقال لي يا امير المؤمنين تحسنه لافقي
 حتى الله علي في طاعتك واسهك على امرك واقول
 بالسمع لك فقال يا باجانه لست بك حاجة اليه
 وانت تعيب فانصرف الى متراك قال كلاً امير المؤمنين
 ما لي عن طول السفر اعرف الى متري قال لست يا باجانه

احب ان تعرف الي منزلك وتدع ذكرك ملائحتك اليه ومالت
 عنه عني قال لا يا امير المؤمنين لو اقصي الحق علي في حقك
 لمني لا امش ان تجدد علي هذه الساعه حادثه قال في
 ربي فقص لي حق امامي ثم التفت وقال الحمد لله الذي لم
 يميتني حتي رايت هذا الجوسي يعقود الراستين في هذا
 المجلس علي كرسي ثم قال يا امير المؤمنين ما السرور وسلام
 تجلسان غير ذنب ياخذ هذا الجوسي الموالهما وامتيعهما
 فيبيعهما وتمرهما قال له يا هرقمه وترك الكنيه اميناك
 عن ذكرك ملائحتك لله وعصب المأمون فقال لو الله
 او يدفع اليك هذا الجوسي تنزل به ما يستحقه فقال
 له ذوالرياستين ومالت وهذا يا علي خذوا برجله وجرؤه
 فادرك الناس الي هرقمه واخذوا برجله وجرؤه من بين
 المأمون وجلس ثابته ايام وفك ثم اخرج في اليوم
 الثامن ميسا في لبادوه قال ودخل علي المأمون
 محمد بن سنان من عام احد ثواد هرقمه فقال السلام

عَلَيْكَ تَابِعِ الْمُسَافِقِينَ فَوَيْتَبَ إِلَيْهِ دُو الرِّبَاسَتَيْنِ فَمِنْهُمَا
 دُخُولُ هَذِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْدٍ قَامَ وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا الرِّبَاسَتِيُّ دُو الرِّبَاسَتَيْنِ لِي سِتْرٌ وَقَدْ طَمِعْتُ إِلَى دَمِ
 هَذَا الْبِغَايَةِ الْجَانِبِ الْخَارِجِ وَبَسْطَ لِسَانَهُ فِي هَذِهِ وَأَنَّ مِنْهُ
 أَيْضًا بِحُفْرَةِ الرِّبَاسَتَيْنِ ۝ وَلَمَّا دَخَلَ الرِّبَاسَتِيُّ عَلَى
 الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَضْرِبُ مَعْنِيَهُ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ لَنْ كَانَتْ رَأْيَ الْعَمَلِ
 عَمَلٌ لَمْ يَنْقَلِبْ خَيْرُهُ فِي طَاعَتِكَ وَلَمْ يَأَلْ جَهْلِي فِي خَالِصَاتِكَ
 بِالْعَمَلِ أَوْ لِي لِقَدْرٍ طَلَعَتْ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ فِي قَالِكَ لِقَدْرٍ
 جَاءَتْ دُنْيَاكَ يَذْهَبُ طَارًا مِنْكَ الْبَيْتُ وَتَجِدُ زِيَادَةً فِي رُكْنِكَ
 وَمَا عَمَلُكَ ۝ حَدَّثَ الْجَيْشُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَوْلَ الْفَضْلِ
 بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُثَيْرٍ قَوْلَ بَنِي الْفَضْلِ كَانَ كَحَدَّثَ
 وَيُونُسُهُ أَنَّ الْفَضْلَ كَانَ إِذَا دَخَلَ مِنَ النِّسْبِ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ
 لِحُجَّتِهِ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ قَامِي قَالَ لَهُ خُذْ ابْنُكَ وَكَانَ خَلْمُهُ
 هُوَ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُهُ وَيَوْمَ تَبَوَّعَهُ وَارْتَدَّ عَنْكَ رَأْيُكَ
 زَمَانًا ثُمَّ تَبَوَّعَ الْفَضْلَ مَا شَاءَ تَبَوَّعَ خَالُ الْفَضْلِ

وَمَكَرَ الزَّمَانُ لَهُ فَذَكَرَ الْفَضْلَ وَمَا ضَارَ إِلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ أَسَانٍ
 يَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ فِي قَصْرِهِ عَلَى طَلْعِ وَقَلْبِهِ لِنَفَقَتِهِ فَقَصَدَ عَدُوُّ اللَّهِ
 بَنُ لَيْثٍ قَالَ حَبَّرَ اللَّهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ سَرَّزَتْ بِهِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ وَأَنْكَرَتْ
 عَلَيْهِ تَأَخُّرَهُ مَعَ حُرْمَتِهِ وَجَنَافَتِهِ وَأَمَرَتْ لَهُ بِنِتَابٍ وَأَصْلَحَتْ
 مِنْ شَأْنِهِ وَكَانَ ذَلِكَ يَعْقِبُ نَدْوَى فَتَرَى بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَصْلَحَ الْخَلَاءُ
 وَأَنْتَ ظَاهِرٌ فَادْخُلْتَ عَلَى الْفَضْلِ وَقَدْ كَانَ بِطَاعَتِهِ وَحُزْنِهِ
 مِنْ أَهْلِهِ وَجُلَسَاءِهِ قَالَ فَلَمَّا اتَّخَذَ إِلَيْهِ كُلُّ النَّاسِ تَعْرِيفَ
 الْمَشِيَةِ لِلْعَرِيقِ إِلَى كَمَا تَرَى عَلَيْهِ يَتَغَدَّدُ قَالَ لِي مَسْجِدَانِ لِلَّهِ
 يَقُولُ لِي عَرِيقَةُ أَلَمْ يَلْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي عَنْ أَسْمَاءٍ لَمْ تَرَ مِنْ صِبْيَانِهِ
 فَكَيْفَ تَسْأَلِي عَنْ أَسْمَاءٍ وَلَمْ تَرَ مِنْ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَ
 دَعَا نَبِيَّ الْبَابِ لِي أَنْ يَسْأَلَ الْخَبَرَ بِمَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ
 هُوَ وَاللَّهُ فِي مَتْرُكِ مَوَالِيهِ سَمِعْتُ كُلَّ مِيٍّ اسْتَطِيرَ وَكَانَ
 قَالَ حَبَّرَ إِلَيْهِ السَّامِعَةُ تَرَفُّعَ بَدَنِهِ وَقَالَ لَنَا كَلَّ وَاللَّهُ أَفْهَمَهُ
 قَالَ لِي خَيْرٌ نَظَرُ إِلَيْهِ تَطَاوَلَ لَهُ وَفَاتَ أَبَا قَالِزِ وَأَمْرٌ
 لَهُ فِي بَيْتِهِ وَبَدَنُهُ ثُمَّ لَقِيَ عَلَيْهِ لِقَاءَهُ عَلَى أَخٍ شَفِيقٍ ثُمَّ قَالَ

لَهُ بِأَهْلِكَ أَسَدٌ عَاطِلٌ هَذِهِ لِمَنْ فَاغْتَدِرَ إِلَيْهِ وَذَكَرُوا
 قَوْلَ أَتَى عَلَيْهِ ثَمَّ أَتَى لَيْسَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ بَنَاتِهِ
 كُلِّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَهُ فَقَالَ مَا بَقِيَ لِي بَعْدَكَ وَمَا لَكَ
 وَالْمَالُ وَالْأَهْلُ وَالْبَيْعُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرٍ بَقِيَ لِي فَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ
 وَهُوَ كَالْمُسْتَعْرِضِ عَنْهُ فَرَجَّ الْخَلَّاءُ ثُمَّ رَأَى بَنَاتٍ مِنْ بَنَاتِهِ
 قَالَ مَا كَانَ بَعْدَكَ فَقَالَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَكَ
 الْقَدِيرُ بْنُ سَهْلٍ لَمَّا طَرَدَهُ عَنْهُمْ فِي خَلْفِ الشُّرْكِ
 وَأَعْطَوْهُ مِطْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا فَقَالَ لِي قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَرَادَ الْيَوْمَ
 بِنَتِي وَبَنِي وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا بَنَاتِي وَمَا بَدَلُوهُ
 فَاحْشِرْهُمْ رَأْسُ الْبَيْعِ لَهُمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ بِسَكَّةٍ
 فِي الْبَيْعِ قَالَ فَعَمِلْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَنَاتِي
 وَقَدْ خَرَجَ إِلَيْهِمُ السَّاعَةُ فَهُوَ لَوْ أَعْلَمَكَ وَقَالَ لِي
 إِلَى الْقَادِ وَكَأَنَّكَ مَعْنَاؤُنْ سَلَفُكُمْ وَرَأَى
 لَهُمْ نَفَقَاتٍ وَبَدَلُوكَ لَكَ وَبِحُكْمٍ فِي سَهْمِكُمْ بِالْأَمْرِ

وَقَدْ بَلَغَ لِمَزُونَةَ قَتَالِ اللَّهِ مَا حَقَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البقرة وقتها وموتها التسليم وذبحها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معرضا مناجاة لارح

اشهد ان لا اله الا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا

السابع

1000.015 30. 11. 1901

31/10/1931

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

عن رسول الله ﷺ

1881

مؤيد في التمارين الرياضية

وهذا اخر ما دنا به والله اعلم بذلك وتمت الكتاب

بجود الله

* بيان المواضع والكلمات التي تعسر قراءتها
بسبب ما في النسخة الأصلية من التغيرات
والخلال وتبين ما لم يتبين فيها *

تَرَوُا بَرِيًّا

ص ٣ س 13

صاحبك به فَأَشَارَ عَلَيْهِ¹

ص ١٥ س 14

ص ٥٤ س 9 كان يدعى الْفَزَارِيَّةَ كان

ص ٧٤ س 9 وإذا صَحِبَ أَحَدَكُمْ

س 11 وَقَيِّحَهَا أَعَانَهُ عَلَى

س 12 عَمَّا يَهْوَى مِنَ الْقَبِيحِ

س 13 عَرَفْتُمْ أَنَّ سَائِسَ الْبَهِيمَةِ

س 14 أَلْتَمَسَ مَعْرِفَةَ أَخْلَاقِهَا

س 15 رِجَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ جُمُوحًا لَمْ

س 16 شَمُوسًا تَوْقًا لَهَا² مِنْ نَاحِيَةِ

مَنْ صَحِبْتُمُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ

ص ٧٥ س 10

ص ٧٦ س 10 وَضِدًّا وَاقِعًا لَا يَجْتَمَعَانِ

¹) Vgl. Ibn Miskawayh, The Tajârib al-Umam I (= E. J. W. Gibb Memorial Series VII, I), pag. 455 Z. 1 — gleichlautend mit unserem Text; ferner al-Māwerdī, ed. Enger ٣٤٤ Z. 19, übers. v. Fagnan 430 ²) fehlt in der Hs.

عليه وضربت	ص ١٠٢ س 2
الخراج ما جُسِبَسُ	ص ١٠٤ س 3
سفيان يُبَلِّغُهُ رِسَالَةَ	ص ١١٣ س 5
لَا يُحِبُّنِي أَبَدًا	ص ١٣٧ س 9
لَوْلَمْ يَبْقَ فِي فِي	ص ١٣٨ س 3
بَنِي أَسَدٍ اخْتَدَعَ	ص ١٤٨ س 3
لِتَرْجُمَانَهُ قُلْ لِهَذَا	ص ١٥١ س 2
مَوَلِيَّهُمْ وَعِيَالَتَهُمْ	ص 4 س
يُلْمِزُ كَاتِبَهُ وَقَالَ	ص ١٥٧ س 4
فَصَدَّقْتُهُ عَنْ	ص ١٥٩ س 14
مَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ	ص ١٦٠ س 15
رَجُلٌ شَطِيرٌ الدَّارِ بَعِيدُ النَّسَبِ ثُمَّ	ص ١٧١ س 5
عَبْدُ الْجَلِيلِ وَكَانَ نَاسِكًا مَفُوهًا	ص ١٧٢ س 5
قَامَ بِهِ وَأَحْمَدَ فَعَلَهُ فِيهِ	ص ١٧٣ س 5
لَهُمْ هَذَا الْأَسْمَ وَفِيهِمُ الْأَحْرَارُ وَالْأَشْرَافُ وَفِي	ص ١٧٤ س 5
نَبُوَكُمْ فِقَام	ص ١٧٧ س 5
يَكْتُبُ قَبْلَ يَحْيَى لِأَبْنِي عُبَيْدِ اللَّهِ	ص ١٩٩ س 15
بِرَدِّ أَقْقَاذَارٍ ³	ص ٢٠٠ س 9
* نَاسِكًا يَبْتَغِي مِثْلَ الْمَنُومِ ⁴	ص ٢٠٥ س 11

³) vgl. at-Tabari, Annales: III ٥٤٩ Anm. a und al-Gāhiz, Kitāb al-bayān I ٣٣ Z. 9 v. u. ⁴) vgl. T III ٥٩٣ Z. 6: قَاشِعًا يَقْشَعُ فُشْعَ الْمَبْنُكْرِ

- ص ٢١١ س 15 الشام وَأَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْقَمَحِ
- ص ٢١٤ س 11-12 * وَدُونَهُ مَقَاوِزُ يُغْتَالُ التِّيَاقُ بِهَا السَّفَرُ
- ص ٢٢٩ س 15 اللَّهُ أَنْفَكَ وَعَيْنَيْكَ أَهْكَذَا
- ص ٢٣٠ س 7 رَأَى اللَّهُ تَفْضِيلَ بْنِ
- ص ٢٣٨ س 6 وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَجَّهَ
- ص ٢٥٥ س 13 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا
- ص ٢٥٦ س 6 لَمْ يَجْتَمِعْ ضُعَفَاءُ
- ص ٣٠٩ س 4 هَذَا بِصَوَابٍ لِأَنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمَا
- ص ٣١٩ س 12 الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ^٥
- ص ٣٢٠ س 9 أَخَذَ الطَّالِعُ
- س 10 مِنْ انْقِضَاءِ
- س 12 مَسْرُورُ الْخَادِمِ وَمَعَهُ جُودَةٌ مُغَطَّاةٌ وَفِيهَا
- ص ٣٢٢ س 3 صرْتُ بَيْنَكُمَا * أَنْ لَا يُحِلَّ بِسَاحَتِي ضُرٌّ
- س 3 بِهَامِشِهِ وَيُرَوَّى فَقْرٌ^٦
- س 11 حَتَّى نَصْطَحِبَ فَإِنِّي
- س 12 فَشَكْرُوهُ وَسَكُنُوا إِلَى
- ص ٣٢٣ س 3 مِنْ هَؤُلَاءِ فَعَرَفَهُ أَبُو
- س 4 صَلَاتِهِمْ عَلَى حَسَبِ مَقَادِيرِهِمْ فِي

^٥) Qur. XII, 41

^٦) Abū Nuwās, Dīwān, Kairo 1322 a. H. ٨١ Z. 1 v. u. ebenso

- غول اللَّيَالِي * وَمَكَانِي مِنَ الْحَصِيبِ مَكَانِي⁷ س 11
- ابو عبد الحميد جابر بن داود البلاذري⁸ س 12
- بأى شئ تهتك ص ٣٢٤ س 1
- تغنى الكمين س 4
- كاتبك أنى صلح يحيى بن عبد الرحمن س 5
- فصيره على أذنه فلما قيل له إن سليمان س 13
- وقام فسئل عن س 14
- الكذوب لا يُقابلك س 17
- المرفوع وطىء الموضوع ص ٣٢٥ س 2
- اسماعيل بن صبيح ديوان الحراج س 3
- أبى شيخ حدثني يحيى س 4
- حدثت به س 8
- فلما بصرت به وتأماني قلت ص ٣٢٦ س 3
- شيئا كنت أبذله له س 4
- مجلس آخر فوقف له⁹ س 12
- على غير علم منا ظلم س 16
- ما لحقني ما أوجب ذلك ص ٣٢٧ س 3
- فلما عاد الرسول س 4

⁷) Diwān vA Z. 12 ebenso

⁸) Wahrscheinlich Verwechslung zwischen

Großvater und Enkel; vgl. Yākut, Iršād II 117 Z. 3 v. u.

⁹) Die Hs. hat

hier und Z. 11 irrtümlich مجلس

- س 5 سرّيت عني وفرجت
ص ٣٢٨ س 1 ما تناسيتك الصفاء ولا الود م
- ولا حال دونك الأشغال¹⁰
- س 2 فلك النصر باللسان وبالكف م
- إذا كان لليدين محال¹¹
- س 3 داود بن بسطام عن أبيه وكان يخلف الفضل
- س 4 من مجبسه إلى مجبس فأصاب
- س 11 ألتئم مثل من قد كان قبلكم *
- فأرضوا وإن أسخطتكم نوبة العقب
- س 12 نضو الحوادث نضو ليس ينفعه *
- س 16 بالمصباح وذكر
- ص ٣٢٩ س 1 سألني عن حال جعفر
- س 2 أنه أراد غدرًا به أو حيلة يقتله قال
- س 3 آني ما عرفت هذا منه قط ولا
- س 4 ولا مقصرًا في موالاة ولا تاركًا معاداة من
- س 6 اليمين ثلاثًا فلما
- س 7 قال ثم أمر بردي مالي
- س 15 ومائة سنه أربع

¹⁰) vgl. al-Buḥturī, Ḥamāsa, Bairūt 1910 (Sep.-A. aus „Mélanges etc.“) 100 = pag. ٦٥ No. ٢٩٦

¹¹) K. al-aḡānī IV ١٨٢ Z. 19 und Ibn Qotaiba, Liber poësis et poëtarum ed. M. J. de Goeje 1904 ١٦٨ Z. 15 haben مَضَال statt مُحَال

س 16 وصلّى عليه

ص ٣٣٠ س 1 الناس وَأَكْمَلَهُمْ ثُمَّ

س 12 عليه جَمِيعُ مَنْ

ص ٣٣١ س 4 عتبت على سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتَهُ *

س 16 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَنِي * مَغْصَهُمَا بِالْبَاتِرَاتِ الْبَوَارِدِ¹²

ص ٣٣٢ س 1 فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ *

س 3 صَلَاحُ بْنُ عَلِيٍّ قَبْلَهُ

س 15 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هُوَ بَيْنَ أَنْ

ص ٣٣٣ س 1 فَهُوَ فَاجِرٌ كَافِرٌ خَيْرٌ

ص ٣٣٤ س 1 أَنْ أُسْتَبْطَأَ مِنْصُورًا

س 15 يُوْجَدُ تَوْهَمَ أَنَّهُمْ

ص ٣٣٥ س 1 الْجَارِيَةِ فَاسْتَخْرَجَ الْقُتَيْبِيُّ مِنْ

س 2 الرِّشِيدَ أَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ

ص ٣٣٧ س 1 يَكْتُبُ لَهُ وَيُدِيرُ أُمُورَهُ

ص ٣٣٩ س 1 حَضَرْتِي وَأَخَذُوا فِي تَفْرِيعِ

س 2 وَالْأَخْصَاصَ فَهَدَمْنَاهَا وَجَعَلْنَا مَكَانَهَا رَجَةً

ص ٣٤٠ س 1 مَوَدَّةً وَثَقْتُ بِهَا

س 2 قَضَاؤَهَا أَعْظَمَ الْأَمِيرِ

ص ٣٤١ س 1 نَفْسِي مَا عِنْدَ هَذَا

¹²) K. al-ag. IV q Z. 10 v. u. بالمشرفات النوارد

¹³) K. al-ag. l. c. Z. 9 v. u. رأيت رفيعات الامور مشوبة

- ص 2 س لصاحبي مِنَ الْخُرَاجِ قَالَ
- ص 3 س قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ فَكَلَّمْتُهُ فَقَطَعَ
- ص 12 س هِيَ طَيِّبَةٌ فَرِيدِنَا
- ص 343 س 11 نَسَبَ وَالصَّنَاعَةُ نَسَبَ
- ص 13 س بِنْتُ غَضِيضٍ وَلَحِقَ
- ص 344 س 2 الْأَثْقَالُ وَزُرِعَتِ السُّرُجُ
- ص 345 س 1 وَأَكْثَرَتِ الشُّكْرَ لِلَّهِ جَلَّ
- ص 2 س وَسِرْتُ مَعَهُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا خَلَا سَأَلْتُهُ
- ص 4 س أَقْبَحَ شَتِيمَةٍ وَتَوَعَّدَنِي أَشَدَّ
- ص 346 س 1 فَأَتَّخَذْتُ أَزْجًا كَبِيرًا عَقْدَ
- ص 2 س شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي
- ص 8 س الرِّشِيدَ صَرَفَ عَبْدَ اللَّهِ
- ص 347 س 1 وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَنْتَصَلَ خَبْرَهُ بِمُحَمَّدٍ
- ص 4 س إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ إِنْ
- ص 5 س قَدْ حَدَّدَ الشَّهَادَةَ
- ص 6 س وَأَثَاتِ وَخُرُثِي وَرَفِيقِ
- ص 7 س مَعَهُ وَتَسَامِيهِ إِلَيْهِ إِنْ حَدَّثْتُ
- ص 348 س 1 الْيَوْمَ وَمَعَهُ قَرَابَةً لَهُ
- ص 2 س فَجَحَدَهَا وَدَافَعَ عَنْهَا
- ص 5 س مَغْشَاةٍ بِخَزٍّ أَسْوَدَ وَهُوَ جَالِسٌ

ص ٣٤٩ س 1 للخادم بِصَوْتٍ خَفِيٍّ قَلَّ لِلْفَضْلِ

س 2 قَنَبُوهُ فَنَجَّى بَكَرٍ فَقَنَّبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى

س 3 مِنْ نَفْسِي وَعَمِلْتُ عَلَى الْإِقْرَارِ

س 4 بِاحْضَارِ مَرْوَانَ أَخِي رَافِعٍ وَقَرَّابَتِهِ الَّذِي

س 5 الرِّشِيدَ أَتَوْهُمْ رَافِعٌ أَنَّهُ يُغْلِبُنِي

س 6 مَعَهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ

س 8 اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَهْلُهُ

ص ٣٥٠ س 2 عَضُوا فَوَاللَّهِ مَا

س 7 أَتَيْتُ أَنْ

س 8 فَوَثَّقْتُ بِاللَّهِ

ص ٣٥٠ س 3 بِهَا مِنْ تَرْبَتِكَ بِهَا

س 4 * مِنْهُ غَدَاةٌ قَضَى دَسَاكِرُهُ

س 5 أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ جُنْدُهُمْ *

ص ٣٥١ س 1 فِي كِتَابٍ طَوِيلٍ فَصَلَ قَالَ

س 2 الْمَيْمُونُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَلَدَ أَمِيرِ

س 3 وَأَهْلِهِ وَأَمْرُهُ بِالْمَسِيرِ

س 5 أَمْرًا إِلَّا بِرَأْيِ شَيْخِكَ وَثِقَةِ آبَائِكَ

س 7 عَنْ ضَمْنِ مَا يَلِي إِلَى أَنْ

س 8 بَعْطَاءٍ أَوْ رِزْقٍ

ص ٣٥٣ س 3 بَعْدَهُ أُسْتَاذُ سَيْسٍ

الْبَزْمُ وَهُوَ

قَلِيلًا وَأَنَا أَتَضَمَّنُ لَكَ

س 8

لِلرَّبِّعِي نَقِيمَكَ

ص ٣٥٤ س 8

أَسْفَكَ دَمًا عَمْدًا إِلَّا

ص ٣٥٥ س 2

حُدُودَهُ وَسَفَكَتُهُ فَرُوضَهُ

س 3

مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَا لَا وَلَا أَثَاثًا غَضَبًا وَلَا

س 4

مَعْصِيَتِهِ فِي عَافِيَةٍ لِي

س 11

إِنَّ الْأَمِيرَ جَمِيلُ الرَّأْيِ

ص ٣٥٦ س 2

أَنْ يُبَلِّغَكَ اللَّهُ

س 3

فَأَسْتَشْرِي الْفَضْلُ غَضَبًا

س 4

أَهَاهُنَا حِفْدُ أَهَاهُنَا حِفْدُ أَهَاهُنَا مَا يُوجِبُ

س 5

هَذَا فَقَالَ لَهُ مَا أَنْكَرْتَ

حَتَّى أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا مَعَ مَوَدَّتِي لَكَ وَمِيلِي إِلَيْكَ

س 6

تَمْلِكُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ

س 7

كُلُّ مَا يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ

س 9

ثُمَّ قَالَ لِيَجُوزَ طَابِعُ

س 10

صَحْبَتُهُ فَمَا طَالَتْ

س 11

وَالْتَرِكَ بَعِيرٍ أَدَبٍ

ص ٣٥٧ س 5

الْيَمْنَى وَالْحَبِيبَى خَمْسَ

ص ٣٥٩ س 10

طَبْرِسْتَانَ وَالرُّوْيَانَ وَدُنْبَاوَنْدُ

ص ٣٦١ س 1

س 13 هِمْدَانَ وَدَسْتَبِي

ص ٣٦٢ س 15	الْبَيْرُ وَالطَّيْلَسَانُ ¹⁴
ص ٣٦٤ س 5	وَمِنَ الْبُسْطِ مِائَةُ وَعِشْرُونَ بَسَاطًا ¹⁵
س 7	سوى الثَّيَابِ
ص ٣٦٥ س 7	أَبِي نُعَيْمٍ
ص ٣٦٦ س 1	تَأْنِيسُ لَهُمْ وَفِي قِطْعِ الْأَمْرِ
س 2	بِهِمْ فَشَاوِرُهُمْ فَأَحْضَرُهُمْ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا
س 3	سَهْلٍ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
س 4	بِحَقِّ قَالُوا نَعَمْ وَنَحْتَمِلُ ذَلِكَ
س 8	لَتَعْجَلْنَا الْوَكْسَ ¹⁶ بِمَا أَعْطَيْنَاهُ وَوَافِقٍ
س 9	فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ لَيْسَ النَّصْرُ بِالْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ
س 10	وَجَرَحِ الْمَوْتِ أَيْسَرُ مِنْ
ص ٣٦٧ س 1	وَوَلَدِهِ يَجْرُونَ عِنْدَهُ مَجْرَى حَرَمِهِ
س 2	لَا يَرَى تَعْرِضَهُمْ لِمَا عَرَّضَهُمْ لَهُ مِنْ
س 4	وَأَخَذَ فِي أَهْبَةٍ
س 5	زَيْنَ لَهُ الْفَضْلُ
س 7	وَعَيْنَ الْفَضْلِ عَلَى
س 8	بَعْدَ الْخَلِيفَةِ وَخَلَعَ ¹⁷ الْمَأْمُونُ

¹⁴) vgl. BGA VI ٥٧ Z. 10, 11٩ Z. 6, ٢٤٥ Z. 4, ٢٦1 Z. 8, 9

¹⁵) Ein Vergleich von Seite ٣٦٤ des Faksimile mit A. Kremer, „Über das Budget der Einnahmen etc.“ Tafel I zeigt, wie sehr die Hs. seit 1887 während ihres Aufenthaltes im Orient gelitten hat

¹⁶) Dem Sinn nach würde تَعْجَلْنَا الْوَكْسَ besser entsprechen, doch fügen sich die Buchstabenreste weniger gut in das Wortbild ¹⁷) a. Rande der Hs.

- س 10 سهل طاهر بن الحسين
- س 12 منبر فوسنج ويكون
- ص ٣٦٨ س 1 لا يتعرض فيها إلا كل خامل لا أصل
- س 2 فلك قديم مؤثّل
- س 3 على ما قلت
- س 4 غيري وأضم
- س 5 عبيد الله بن الحسن بن سهل
- س 7 بجمع أولادهم فأتى
- س 8 طاهراً أعرض عن غيره
- س 10 نفسه بين يديه
- س 12 حادثة يعسر تلافيتها
- ص ٣٦٩ س 1 على مكاتبة المأمون بأن ينزل
- س 2 الى إسماعيل بن صبيح أن
- س 3 ما في يديه تأكيد
- س 4 وتقوية للثمة ومدعاة للحذر
- س 7 فقال اكتب بذلك فكتب به فلم يلتفت إليه
- س 10 بالعهد بعده وسماه
- س 12 وبالنهي عن الدعاء
- ص ٣٧٠ س 1 منه وأنحرفوا عنه وسكنوا
- س 2 لما أجمع على

- س 5 كان فَتَنَةً¹⁸ وَخَطَاً
- س 7 لَمَّا غَرَسَ مَكْرُوهٍ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ فِيهِ إِلَّا بِقَطْعِهِ وَأَنْتَ
- س 8 وَلَسْتُ بِذِي رَأْيٍ مُصِيبٍ وَالرَّأْيُ إِلَى الشَّيْخِ
- س 9 بِمَدَادِكَ وَأَقْلَامِكَ يَعْنِي
- س 12 الْحُسَيْنَ أَبْنَاءَنَا مِنْهَا
- س 13 جَهْلَ الْمُسِيرِ
- ص ٣٧١ س 1 فِهَذَا يَنْبَغُ وَهَذَا يُنَاكَ * كَذَلِكَ لِعَمْرِى اخْتِلَافِ الْأُمُورِ¹⁹
- س 2 فَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَا (ك) ²⁰ * لَكَانَا بِعَرَضَةِ أَمْرِ سَتِيرِ²¹
- س 3 خَمْسَ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً فَكَانَ
- س 4 وَرَدَ خَبْرُ قَتْلِهِ أَشَارَ
- س 5 مُحَمَّدٍ بِقَبْضِ ضِيَاعِ الْمَأْمُونِ
- س 7 عَيْسَى دَعَا بِكَاتِبِهِ لِيَكْتُبَ
- س 8 فِي الْكَاتِبِ فَضْلٌ لِإِفْرَاطِ الْجَزَعِ وَشِدَّةِ الزَّمْعِ
- س 9 طَاهِرٌ إِلَى الْفَضْلِ يَبْدُو وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ
- س 10 ذَلِكَ وَكَتَبَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَكَتَبَ أَعْدَاكَ
- س 12 إِصْبَعِي وَعَسْكَرِهِ
- س 14 فَقَالَ حُقَّ لَهُ وَنَهَضَ فَدَخَلَ
- س 15 وَقِيلَ أَنَّ الْخُرَيْطَةَ سَارَتْ
- بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

¹⁸⁾ vgl. T III ٧٩١ Z. 3

¹⁹⁾ T III ٨٠٤ Z. 18 فِهَذَا يَدُوْسُ وَهَذَا يُدَاْسُ الخ ²⁰⁾ fehlt in der Hs.

²¹⁾ T III ٨٠٥ Z. 1 فَلَوْ يَسْتَعِينَانِ هَذَا بِذَاكَ الخ

ص ٣٧٢ س 1 بعد قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ عِيسَى بِتَجْوِيزِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

س 2 الْأَنْبَارِيَّ فَجَهَزَهُ

س 5 لَا يُفَكِّرُ زَوَالُ

س 7 عَلِيٌّ فَقَالَ لِي إِنَّمَا نَحْنُ

س 8 إِنْ قَوَى قَوَيْنَا وَإِنْ ضَعُفَ

س 9 الْأَمَّةُ الْوُكَّهَاءُ

س 12 لَهْلَاكَه وَنَعَطَبَ بَعْطِيهِ

ص ٣٧٣ س 14-1 فَصَارَ بِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَرَفَهُ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَأَمَرَ

بِحَبْسِهِ * (2) وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَقُولُ مَسْأَلَةُ

الْمُلُوكِ عَنْ حَالِهِمْ مِنْ (3) تَحِيَّةِ النَّوْكِ فَإِذَا أَرَدَتْ أَنْ

تَقُولَ كَيْفَ أَصْبَحَ الْأَمِيرُ فَقُلْ صَبَحَ (4) اللَّهُ الْأَمِيرَ بِالْكَرَامَةِ

وَإِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَقُولَ كَيْفَ يَجِدُ (5) الْأَمِيرُ نَفْسَهُ فَقُلْ

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى الْأَمِيرِ الشِّفَاءَ وَالرَّحْمَةَ (6) فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ

يُوجِبُ الْجَوَابَ فَإِنْ لَمْ يُجِبْكَ أَشَدَّ عَلَيْكَ (7) وَإِنْ

أَجَابَكَ أَشَدَّ عَلَيْهِ * وَأَهْدَى أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى الْفَضْلِ

نَعْلًا وَكُتِبَ إِلَيْهِ

(8) نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْسَهَا *

تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ

(9) لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أُشْرِكَهَا *

22 خَدَى جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدَى

22) K. al-ag. III 166 Z. 4, 5; I. Qotaiba 499 Z. 10, 11

(10) وكان أبو نؤاس يُنادِمُ مُحَمَّدًا وَيُخَصُّ به وله فيه
 أشعار كثيرة (11) ومعه أخبار مشهورة فقال الفضل بن سهل
 يزري على (12) مُحَمَّد به وَيُعِيبُهُ بِأَحْتِمَالِهِ إِيَّاهُ وَكَيْفَ
 لَا يُسْتَحَلُّ قَتْلُ (13) مُحَمَّدٍ وَشَاعِرُهُ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ مَا لَا
 يَنْكُرُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ

(14) أَلَا سَقَنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ*

ولا تسقني سرًّا إذا أمكنَ الجهر²³

ص ٣٧٤ س 1 وقد زادني تيهًا على النَّاسِ أَنِّي*

أَرَانِي أَغْنَاهُمْ وَإِنْ كُنْتُ ذَا عَسَر

س 2 وَلَوْ لَمْ أَنْلَ فَضْلًا لَكَانَتْ صِيَانَتِي*

فَمِنْ عَنِ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي مِنَ الْفَخْرِ

س 3 فَلَا يَطْمَعْنَ فِي ذَاكَ مَنِّي طَامِعٌ*

ولا صاحبُ التَّاجِ الْمُحَجَّبِ فِي الْقَصْرِ²⁴

س 5 وَمُسْتَعِيدٍ إِخْوَانَهُ بِثَرَانِهِ * لَبَسْتُ لَهُ كِبْرًا أَرُّ عَلَى الْكِبَرِ

س 7 اسْتَقْنِيهَا يَا ذِفَافَهُ * مُزَّةَ الطَّعْمِ سُلَافَهُ

س 8 ذَلَّ عِنْدِي مِنْ جَفَافِهَا * لِرَجَاءٍ وَمَخَافِهِ

س 9 مِثْلَ مَا ذَلَّتْ وَضَاعَتْ * بَعْدَ هَرُونَ الْخِلَافَةِ²⁵

أَحَدٌ فَأَسْتَشْهَدُ

س 14

²³) T III ٩٦٣ Z. 17, 18 ٩٧٣ Z. 12; Hs. Wien 2016 fol. 29 a Z. 11; Ahlwardt ١٨; Diwān ٢٤٥ ²⁴) T III ٩٦٤ Z. 2—7; Diwān ١٢١ ²⁵) T III ٩٧٣ 14—16 in der gleichen Fassung, nur جَفَافُهَا statt قَلَاها und أَوُ statt وَ im zweiten Vers; andere Redaktion Diwān ٢٨٣; W 2016 fol. 36 b Z. 6 ff. und danach Ahlwardt ٢١

ص ٣٧٥ س 1 فوجه به إلى الفضل بن الربيع وأمره بحبسه

س 2 مع قوم كانوا يتهمون بالزندقة فقال

س 3 لا العذر يقبل لي فتقبل توبتي *

²⁶ فيهم ولا يرضون حلف يميني

س 4 * عنى فمن لي اليوم بالمأمون

س 5 فبلغت أياته المأمون فقال

س 7 خال يستعرض أهل

س 8 فدخل إلى الحبس الذي هو فيه ولم يكن

س 9 أبو نواس معاذ الله

س 10 يعبد الكباش فقال

س 13 كذلك قال والله

س 14 لا تحسبون²⁷ جوار نعم الله بحبس الناس بغير جرم فقال وما

ص ٣٧٦ س 1 ما من يد في الناس واحدة * كيد أبو العباس اولها²⁸

س 5 وله أيضاً فيه وفي توبته

س 9 * فالخط بجرمي عفوك المأمول²⁹

س 14 أمره فإنما يطالع

ص ٣٧٧ س 7 بك ثم أمر بالخلع عليهما ومحلانهما وأجرى

لا العذر يقبل لي فيفترق شادي * منهم الخ 5, 6: T III ٩٦٥ Z.

27) T III ٩٦٣ Z. 14

28) ebenso Diwān ٨٨; T III ٩٧٣ Z. 5 und W. 2016 fol. 81b Z. 2: * إلا أبو العباس مؤلاها

29) K. al-ag. XI v Z. 3 v. u.: * فأخط بجرمي عفوك المأمول

س 13 يُفَارِقُهُ حَتَّى قُتِلَ وَانْضَمَّ

ص ٣٧٨ س 13 للخلافة وَيُجْمَعُ خَلْعُكَ وَاللَّهُ

ص ٣٨٠ س 13 أُمُورُ أُمَّةٍ نَبِيَّهِ

ص ٣٨٢ س 7 * حِظُّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورٌ

ص ٣٨٤ س 1 حَرَمُ الْفَضْلِ وَخُدَمُهُ

ص ٣٨٦ س 3 بَنُ يَوْسُفَ مَا أَنْصَفْنَاكَ وَأَمْرٌ

س 7 بِتَسْلِيمِ مَا فِي أَيْدِيهِمَا

س 8 الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ

ص ٣٨٨ س 3 بِمَا رَأَيْتَهُ عَلَى نَفْسِي وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ

س 4 وَقَبْضِي وَبَسْطِي بِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَقَدْ

س 5 الْعِرَاقَ عَلَى حِيَازَةِ تَمِيمٍ مَوْلَى أَمِيرِ

س 6 لِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ التَّزَاهَةِ عَنْ أَمْوَالِ

س 8 ذَلِكَ مَرْتَبَةٌ مَنْ يَقُولُ

س 9 أَحَدٍ مَا لَزِمْتَ مَا

س 16 كُلَّهُ أَنْ أَرْوَجَهُ بَعْضَ بَنَاتِ

ص ٣٨٩ س 3 غَلِيظُ الْعُقُوبَةِ إِذَا عَاقَبَ مَقْدَمًا

س 5 حَلَّ مَحَلَّهُ وَحَكِي أَنَّهُ كَانَ رَبًّا أَنْكَرَ

س 10 وَكَانَ مِهْذَارًا مِكْثَارًا

س 14 شَيْئًا فَقَطَّعَهُ

س 16 إِلَى خُزَيْمَةَ بْنِ خَازِمِ الْأُمُورِ بِتَمَامَتِهَا

ص ٣٩١ س 1
أَنْتِ فَتُخَيِّرُنَا إِنْكَ
وإن شئت تَارَكْنَاكَ فَقَالَ بَلْ

س 6
أَيَّ عِبَادٍ كَانَ
س 7
بِالْخُسَارَةِ وَالْفِسْقِ فَأَتْلَفَ مَالَهُ
س 8
يَقُولُ لِمَجُونِهِ فِي مَجْلِسِهِ

س 14
فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ
س 15
كَلَامَهُ فَصَحَّحْتُ

ص ٣٩٢ س 3
سهل إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ

س 13
الاعْتِدَارِ وَيَشْتَفِي مَخَاطِبَتَهُ

ص ٣٩٣ س 1
مَأْمُورٍ مَا قُلْتُ مَا قُلْتُهُ فَقَالَ

س 2
مِثْلَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْقَتْلِ
س 3
وَلَكِنِّي مَثَلْتُ بَيْنَ أَنْ

س 4
أَقْبَلَهَا فَرَأَيْتُ أُنِّي إِنْ لَمْ أَتَحَمَّلَهَا

س 5
الْمُخَالَفَةَ وَإِنْ قَبِلْتُهَا كُنْتُ

س 6
أَمْرُهُ وَعِشْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ

س 7
لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ قَدْ وَرَدْتُ

س 8
مَا أَرْجُو إِلَّا أَبْعَدَ عَنْهُ

س 17
بِهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ كِفَاتِهِ فَبَلَغَ هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْفَضْلِ كُلِّ مَبْلَغٍ

س 18
وَقَامَ مُتَعَضِّبًا³⁰

³⁰) Zur Lesung dieser Zeile und der zwei letzten Worte von Z. 17 vgl. das Spiegelbild des Schriftabdrucks auf S. ٣٩٢

- وطبرستان وَدُنْبَاوَنَدَ أَنَّهُ فِدَ وَهَبَ لَهُمْ 2 ص ٣٩٥ س
- إِمَّا رَدَدْنَا فِعْلُهُ وَلَمْ 3 س
- وَانْفَسَدَتْ نِيَّائُهُمْ وَأَنْقَطَعُوا 4 س نَلْتَقِيتُ إِلَيْهِ
- نَجِدَ مَا لَا نُعْطِي مِنْهُ مَنْ مَعْنَا وَتَفَرَّقَ 5 س
- الَّذِي سَتَرَ هَذَا الرَّأْيَ 6 س
- وَدَخَلَ الْقِسْمُ بْنُ يَسَارٍ الْكَاتِبُ 7 س
- مِنْ قَبْلِ الْمَأْمُونِ وَكَاتِبُهُ 13 س
- وَكَانَ الْمَأْمُونُ جَدًّا فِي عَقْدِ 14 س
- إِلَى الْفَضْلِ بِأَخْذِ الْبَيْعَةِ 15 س
- ص ٣٩٦ س 14 سَلَفِهِ فِي نُصْرَةِ الدَّوْلَةِ
- وَبَذَلَ الْمُهِجَةَ 15 س
- ص ٣٩٧ س 4 إِنَّكَ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمَّا
- 6 س عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ اللَّهُ
- 7 س رَجُلٌ تَقَطَّرَ سَيْوفُهُمْ
- 13 س وَضَرَبَتْ أَسْتَهُ كَمَا يَضْرِبُ الصَّبِيَانُ
- 15 س بَنَ شَكْلَةً وَنَكْتُبُ
- ص ٤٠٠ س 9 وَأَمْرٌ بِإِحْضَارِ قَاضِي
- 15 س الْفَضْلِ عَنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ
- ص ٤٠٣ س 15 قَالَ بَلَى يَا أَبَا حَاتِمٍ
- ص ٤٠٥ س 10 زِيَادَةً فِي جِدِّكَ

س 11 وَمَنْ أَصَحَّكَ

س 15

وَأَنَّهُ مَكَثَ بَذَلِكَ

س 16

مَا تَهَيَّأَ وَتَغَيَّرَ حَالُ الْفَامِيِّ

ص ٤٠٦ س 6

دَعَا بِطَعَامِهِ وَحَضَرَ مَوْا كَلُوهُ

س 10 وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي

س 12 بَلْ هُوَ وَاللَّهُ

س 13 قَالَ جِئْتُونِي بِهِ السَّاعَةَ

س 14 حَتَّى تَجِيَّ بِهِ قَالَ

س 15 لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثُمَّ

ص ٤٠٧ س 1 لَهُ يَا هَذَا مَا جَبَسَاكَ عَنَّا

س 10

مَعَهُمْ شِرْكَةٌ

س 13

وَأَنْ تَسْلُفَ بِهِ وَتُطْلِقَ

* فهرس الأبواب *

صحيفة

١٢ — ٢	اوائل الكتابة والكتاب وایام ملوك الفرس
١٤ — ١٢	اسماء من ثبت على كتابة رسول الله صلعم
١٤	ایام ابی بکر رضه
١٨ — ١٤	ایام عمر بن الخطاب رضه
٢٠ — ١٨	ایام عثمان رضه
٢١ — ٢٠	ایام علی بن ابی طالب رضه
٢٦ — ٢١	ایام معاوية بن ابی سفیان
٢٨ — ٢٦	ایام یزید بن معاوية
٢٨	ایام معاوية بن یزید بن معاوية
٢٨	ایام مروان بن الحكم
٤٢ — ٢٨	ایام عبد الملك بن مروان
٤٣	ایام الولید بن عبد الملك
٤٨ — ٤٣	ایام سلیمان بن عبد الملك
٥١ — ٤٨	ایام عمر بن عبد العزيز
٥٤ — ٥١	ایام یزید بن عبد الملك

صحيفة

٥٤ — ٦٥	أيام هشام بن عبد الملك
٦٥ — ٦٦	أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٦٦ — ٦٧	أيام يزيد بن الوليد الناقص
٦٧	أيام ابراهيم بن الوليد
٦٨ — ٩٠	أيام مروان بن محمد الجعدي
٩٠ — ٩٩	أيام ابي العباس السفاح
٩٩ — ١٦٠	أيام المنصور
١٦١ — ١٩٦	أيام المهدي
١٩٦ — ٢١٠	أيام موسى الهادي
٢١١ — ٣٦٤	أيام هارون الرشيد
٣٦٥ — ٣٨٤	أيام محمد الأمين
٣٨٤ — ٤٠٨	أيام المأمون

* فهرس أسماء الرجال والنساء والقبائل والأمر وغير ذلك *

ابراهيم بن حميد المروزي — هو مدغم من

المروزي ٢٩٣ 11, 12, 9٣٠٧

ابراهيم بن ذكوان الحراني الاعور ١٩٧ 12, 13,

١٩٨ 1, 2, 3, 4, 15, 1٩٩ 2, 3, 9, 13,

٢٠٠ 2, ٢٠٢ 16, ٢٠٥ 13, 14, ٢٠٨ 15, 16,

٢٠٩ 6, ٢١٠ 14, 15, ٢١٢ 8

ابراهيم بن سعد الزهري ١٦١ 16, ١٦٢ 1

ابراهيم بن سلمة ٧٨٦ 7, 10,

ابراهيم بن شبابة ٢٤٧ 8, ٣٧٦ 7

ابراهيم بن العباس (بن محمد الصولي)

٧٨٢ 8,

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ١٨٠ 13

١٨١ 1, 2, ١٨٦ 10

ابراهيم بن عبد الملك بن صالح بن علي بن

عبد الله بن العباس ٢٦١ 14, ٢٦٢ 7

ابراهيم بن ابى عيلة ١٥٦ 8, 9, 13,

ابراهيم بن محمد بن عبد الله العباسي

المعروف بابن شكلة ٨٣ 5, 6, ٢٦٠ 8, 9,

١

آدم النبي عم ٥٢ 5, ١٣٩ 11

ابان بن صدقة ١٢٦ 16, ١٢٧ 3, 8, 14, 15,

١٣٩ 6, ١٦٧ 16, ١٨٠ 9

ابان بن عبد الحميد بن لاحق ٢٣٢ 17

٢٥٩ 3, 6, 8, 12,

ابان اللاحقي — هو: ابان بن عبد الحميد

بن لاحق

ابان بن الوليد ٦٠ 15

ابراهيم الامام — هو: ابراهيم بن محمد

بن علي الامام

ابراهيم بن جبريل ٢٣٣ 9, 10, 13,

ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي ٨٢ 4, 7,

١١٣ 2, 5, 8, 11, 14, 16, ١١٤ 1, 9, 13, 14,

ابراهيم بن ابى جمعة ٦٧ 14

ابراهيم الحراني — هو: ابراهيم بن ذكوان

الحراني الاعور

ابراهيم بن الحسن — هو: ابراهيم بن عبد

الله بن حسن بن حسن

احمد بن الجنيد ١٩٣ ١٩٤ ١ ٣ ٤
 احمد بن ابى خالد — هو: احمد بن يزيد
 الاحول المعروف بابن ابى خالد
 احمد بن خلاد ٣٠٨ ١٣
 احمد بن داود بن بسطام ٣٢٨ ٣
 احمد بن سيّار الجرجاني ٢٣٢ ١٥ ٢٣٣ ٤ ٨
 احمد بن طولون ٨٢ ١٤ ١٦ ١٧ ١٨٣ ٣ ١٣ ١٣
 احمد بن عيسى بن زيد ٣٠٥ ٧
 احمد بن محمد ابن نصر المعروف بابن
 الاعجمي ٨٣ ١١ ١٢
 احمد بن محمد بن يحيى (بن خالد بن برمك)
 ٣٧٧ ٣
 احمد بن المدبر (او: مدبر) ٢٤٢ ١٠ ٣١٨
 ٢ ١ ٣١٩ ١٧ ١٥ ١٢
 احمد بن يحيى ثعلب، ابو العباس ٨٤ ٨
 ١٠٩ ٢
 احمد بن يزيد الاحول المعروف بابن ابى خالد
 ١٦١ ٤ ٢٢٠ ٦ ٢٢٦ ٣ ٤٠٥ ٣
 احمد بن يوسف ٣٨٥ ٣ ٣٨٦ ٢ ٣
 الاحوص (عبد الله بن محمد الانصارى) —
 انظر: عبد الله النخ
 اخشيد الحادام ٣٣٤ ٧
 ادريس النبي عم ٢ ٧
 اردشير ٨ ٨
 ارسطاطاليس ١٠ ٥ ٦ ١١
 ابن اروى — هو: الوليد بن عقبة — وأروى

٣٨٠ ١٠ ٣٨٢ ١٤ ١٦ ٣٩٥ ١٣ ٣٩٦ ٦
 ٣٩٧ ١٥ ٣٩٨ ٣ ١
 ابراهيم بن محمد بن على الامام ٦٨ ٧ ٨
 ٨٤ ٤ ١٢ ١٤ ٨٥ ٥ ٦ ١٦ ٥ ٨٧
 ٨٨ ٤ ٦
 ابراهيم بن مدبر ١٠٨ ٩
 ابراهيم بن المهدي — هو: ابراهيم بن محمد
 بن عبد الله القباسي
 ابراهيم الموصلي — هو: ابراهيم بن ميمون
 الموصلي
 ابراهيم بن ميمون الموصلي ٢٠٦ ٦ ٢١٧ ٩
 ٢٢٠ ٢ ٢٤١ ٢ ٢٦٢ ١٥ ٢٦٣ ٧
 ابراهيم بن نوح بن ابى نوح ٣٩٥ ١٤
 ابراهيم بن الوليد (بن عبد الملك) ٦٧ ٥ ٦
 ٨ ٩ ١٠ ١٣ ١٤
 ابراهيم (بن يحيى بن خالد بن برمك)، دينار
 آل برمك ٢١٥ ٤ ٥ ١٢
 ابرويز بن هرمز ٩ ٧ ١١ ١
 ابى بن كعب ١٢ ١٤
 اتشاسيس — الصواب: استاذ سيس
 آل احمد — انظر: آل محمد
 احمد بن اسماعيل، ابو على ٧٩ ٧
 احمد بن اسماعيل صهر يعقوب بن داود
 ١٨٦ ١٢
 احمد بن اسماعيل (بن الخصيب) المعروف
 نطّاحة، ابو على ٢٨٧ ١١

اسحاق الموصلي — هو: اسحاق بن ابراهيم الموصلي

ابو الاسد الاعرابي ١٣٩ ٧

ابو الاسد التميمي — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

ابو الاسد الحماني — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

ابو الاسد الشيباني — انظر: نباتة التميمي، ابو الاسد

بنو اسد بن عامر ١٣ ٥ ١١٧ ٥ ١٤٨ ٦ ١٣ ١١، ١٥

اسد بن عبد الله (القنري) ٦٤ ٥ ٧

اسد بن يزيد بن مزيد، ابو الحارث ٣٧٢ ٣ ٥، ٨ ١٥

اسطفانوس الكاتب ٢٦ ٤ ٥، ٨ ١ ٢٨ ١٥

الاسكندر (ذو القرنين) ١٠ ٦ ١٢، ١١ ٢

اسلم بن سدره ٢ ١١ ١٢، ١٥ ٨٥

اسماعيل بن ابراهيم النبي عم ٢٠ ٧ ٩

اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير ٤٨ ١٤

اسماعيل بن ابي حنيفة ٣٢٥ ٤

اسماعيل بن صبيح ١٧٣ ١٣، ١٤ ٩ ١٩٩ ١١

٣١٤ ٢ ١٣، ١٤ ٢٠٠ ١ ٣١٣ ٦ ٧ ٢ ٣١٤

١٣٢٥ ١ ٣، ٩ ١٠ ٣٣٥ ١١ ١٤ ١ ٣٣٧ ٢

٣٤٧ ٣ ٤ ٣٥١ ١٢، ١٦ ٣٦٩ ٢ ٣٧٩ ١٠

٣٨٠ ٤ ٦، ٧ ١٥ ٣٨١ ٢ ٥، ١٢

بنت كرز بن ربيعة امه وام عثمان بن عقان

ازدقاق — انظر: رداقفاذار، ابو خالد

اسامة بن زيد (التنوخي) — انظر ايضاً:

اسامة بن زيد السليحي ٦٤٧ ٩ ١٤٨ ٦

٩٥١ ١٠، ١٢، ١٣ ٥٢ ٣

اسامة بن زيد السليحي — الصواب: اسامة بن زيد السليحي

اسامة بن زيد السليحي — هو بحسب غالب الاحتمالات: اسامة بن زيد التنوخي ٧٥١

ابو اسامة وابنة بن الحباب — انظر: وابنة الخ اسامة بن يزيد — الصواب: اسامة بن زيد

التنوخي

استاذ سيس ٣٥٣ ٣

اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٢٠٩ ١٧ ٢١٦ ٣

١١ ٣٧٦ ٨ ٢٦٠ ١٦ ٢٥٩ ١٧ ٢٣١

٣٧٩ ٤ ٥

اسحاق بن سعد (بن مسعود) القطريلي

٢٢٦ ٧ ٢٦٥ ١٤ ٣٣٣ ٩

اسحاق بن سوريد ٢٨٨ ٤ ٥، ١٠ ١٢

اسحاق بن طليق ٦٥ ٤ ٥

اسحاق بن قبيصة بن ذؤيب (بن حلحلة الخزازي) ٥٦ ١١، ١٣

ابو اسحاق قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزازي — انظر: قبيصة الخ

اسحاق بن منصور ٢٩٧ ٦

٣٠٠ ١١, 8, 4 ٢٩٩ ١٥, 4 ٢٩٨ ١١, 8
7, 3, 1

الانصار ٥٣ ٩ ٥٢ 5

أنوشروان ١٠ 15, 12 ٩ 7, 3 ٥

أهيب مولى عثمان ١٩ 6

ابن أوثال النصراني ٢٣ 16, 14, 10 ٢٤ 1

بنو أود ٨٦ 13

أياس بن معاوية ٥٤ ٩

أبو أيوب سليمان بن أيوب المكي - انظر:

سليمان الخ

أبو أيوب سليمان بن راشد - انظر:

سليمان الخ

أبو أيوب سليمان بن أبي سليمان - هو:

سليمان بن مخلد المورياني, أبو أيوب

أبو أيوب سليمان بن مخلد المورياني - انظر:

سليمان الخ

أيوب بن أبي سمير ٣٣٧ 3

أبو أيوب المورياني - هو: سليمان بن مخلد

المورياني, أبو أيوب

ب

رداقفاذار, أبو خالد - ويكتب اسمه في

الاصل أيضاً: ازداقفاذار ٢٠٠ 10, 9

ب

البحثري, أبو عبادة الوليد بن عبادة بن يحيى

الطائي - انظر: الوليد الخ

إسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي, أبو

الغناهيّة ٢٤٩ 4 ٣٥٠ 7 ٣٧٣

إسماعيل القراطيسي ٣٧٨ 17

أسيد بن عبد الله ٩٢ 6, 5

أشجع (بن عمرو) السلمي ٢٣٣ 1 ٢٦٤ 17, 11

٣٣٩ 6

أشرس بن عبد الله السلمي ٦٤ 6, 3

الاصمعي - هو: عبد الملك بن قريب

الاصمعي, أبو سعيد

ابن أخى الاصمعي - هو: عبد الرحمن بن

أخى الاصمعي

الاعاجم - انظر: القرس

ابن الأعجمي - هو: أحمد بن محمد بن نصر

المعروف بابن الأعجمي

الأعرابي, أبو الأسد - انظر: أبو الأسد

الأعرابي

ابن الأعرابي - هو: محمد بن زياد بن

الأعرابي

الأكراد ١١٢ 12

الأمين - هو: محمد بن هارون الأمين

بنو أمية ٩٩ 12 ١٠٣ 10 ١٠٧ 13 ١٤١

٢٢٦ 17 ١٨٥ 7, 3 ١٧١ 1٠ ١٥٠ 10, 6

٣٨١ 13 بهامشه 18, 17, 15

أمية بن عبد الله (بن خالد) بن أسيد ٢٨٣ 15

أنس بن أبي شيخ ٢٥١ 14, 13 ٢٩٧

البخترى بن مجاهد مولى بنى شيبان ٩٦٤

15, 13, 12, 10,

بختيشوع بن جبريل (بن بختيشوع) ٢٧٨ 16

بدعة جارية للحسن بن محمد ٨٣ 16

البرامكة — انظر: آل برمك

برد بن سنان ٦٦ 17, 13

برمك ١٧٤ 7

آل برمك = البرامكة = بنو برمك ٢٢٧ 5

٢٣٥ 13 ٢٤٥ 15 ٢٤٨ 6 ٢٥١ 10

٢٥٢ 11, 9 ٢٥٧ 1 ٢٥٩ 9 ٢٧٣ 14

٢٧٤ 14 ٢٧٨ 17 ٢٨١ 1 ٢٨٦ 13

٢٨٧ 10 ٢٨٩ 7 ٢٩٤ 15 ٢٩٥ 5, 1

٢٩٨ 9 ٣٠٤ 2 ٣٠٦ 5 ٣١٤ 14, 3

٣١٩ 8 ٣٢١ 10, 6 ٣٢٥ 11 ٣٢٦ 1

٣٣٠ 15 ٣٣١ 9, 1 ٣٣٥ 10 ٣٣٦ 5

٣٤٢ 6 ٣٧٦ 17 ٣٨٩ 3

ابن برمك — هو: جعفر بن يحيى بن خالد بن

برمك ٢٦٤ 1

آل بسام ٣٣٤ 8

بستاسب — هو: كشتاسب

ابن بسطام — له: علي بن احمد بن بسطام

٣١٨ 5

بشار بن برد ١٨٤ 16 ١٨٥ 16

بشر (بن مروان) ٣١ 4, 11, 14

بشر بن المغيرة (بن المهلب) بن ابى صفرة

٢٤٢ 3

بشير بن ابى دلجة ٥٩ 15 ٦٠ 4

ابو بشير رزام مولى خالد بن عبد الله القسرى

— انظر: رزام النخ

ابن بطريق ٤٣ 16, 17

بكر بن الشماخ — لعل الصواب: بكير بن

ال شماخ ٦٥ 9

ابو بكر (الصديق) ١٤ 12, 14

ابو بكر بن عمرو بن حزم — هو: ابو بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم

ابو بكر بن عياش ٣٢٥ 5, 7, 8

بكر بن ماهان, ابو هاشم — الصواب: بكير

بن ماهان, ابو هاشم

ابو بكر (بن محمد) بن عمرو بن حزم ٤٩ 12

بكر بن المعتمر, ابو خليفة ٣٤٧ 2, 8, 14

٣٤٨ 1, 13, 16 ٣٤٩ 2, 3 ٣٥٠ 10, 15

٣٥١ 12 ٣٦٥ 5 ٣٧٠ 10, 14

ابو بكرة ٦١ 9

بكير بن الشماخ — انظر: بكر بن الشماخ

بكير بن ماهان, ابو هاشم ٨٤ 4, 5, 12

البلاذرى, ابو عبد الحميد جابر بن داود —

انظر: جابر النخ

بيهس بن زميل ٦٦ 1, 2

ت

تاذرى بن اسطين النصرانى ٥٦ 14

الترك ٢٣١ 4

تيم مولى المأمون ٣٨٨ ٥
التميمي ٣٥٤ ٦

ث

ثابت ٣٣٦ ٣

ثابت الخادم ٣٣٦ ١٠

ثابت بن سليمان بن سعد الحشني ٦٦ ١١

ثابت بن موسى ١٣٩ ١٤ ١٥ ١٤٠ ١١ ١٤ ١١

ثابت بن نعيم الحارثي — لعل الصواب:

الجدامي ٦٧ ١٥

ثعلب — هو: احمد بن يحيى ثعلب، ابو
العباس

الثقفي البصري ١٦٦ ١١ ١٣ ١٥

ثقيف ٢٤ ١٠ ٦١ ١١ ٩٩ ١١

ثمامة بن اشرس، ابو معن ١٧٣ ١٥ ٢٤٩ ١٣ ١٢

٣٩٨ ١١ ٣٩٩ ٢ ٣ ٦ ١٣ ٤٠٠ ٣ ٤

ج

جابر بن داود البلاذري، ابو عبد الحميد

٣٢٣ ١٢

جابر بن عبد الله ١٩ ٧ ٨

الجاحظ — هو: عمرو بن بحر الجاحظ، ابو

عثمان

جبريل عم ٣٠٣ ٩

جبريل بن بختيشوع ٢٨٠ ٤ ٢٨١ ١

جبله بن عبد الرحمان ٥٤ ١١

جبهان بن معرز ٥٤ ١١

جبير بن حية ٢٣ ١

ابو جبيرة بن الضحاك الانصاري ١٤ ١٩ ٢

جرير بن ابى داود ١٩٠ ٩

أم جعفر — هي: زبيدة بنت جعفر زوجة

الرشيد، أم جعفر

جعفر بن احمد النهرواني ١٥٨ ١٥ ١٦

جعفر بن ابى جعفر — هو: جعفر بن المنصور

جعفر بن حنظلة ٦٤ ٨

جعفر الحياط ٢٤٢ ١٤ ٢٤٣ ٤ ٦ ٨

ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابى طالب —

انظر: عبد الله الخ

جعفر بن محمد بن الاشعث ٢١٤ ٢ ٢٣٤

٢٣٥ ١ ٨ ٧ ٩ ١٥ ١٦ ١٧

جعفر بن محمد بن حفص، ابو القاسم ٣٥٧

١١ ١٠

جعفر بن محمد (بن علي بن حسين، ابو عبد

الله) ٨٧ ٧ ٨ ٩ ١٢ ١٤

جعفر بن محمد المعتصم بالله بن هارون،

المتوكل على الله ٢٩٦ ٧ ٣٢١ ٥

جعفر بن المنصور ١٤٥ ١٣ ١٤ ١٦ ٤

ابو جعفر المنصور — هو: عبد الله بن محمد

اخو السفاح، ابو جعفر المنصور

جعفر بن موسى بن محمد بن المنصور ٢٠١ ٦

٢٠٢ ٨ ١٠ ٨ ٤ ٢٠٨ ١٢ ١٣

جعفر بن الهادي — هو: جعفر بن موسى بن

محمد بن المنصور

جناح مولى عبد الملك والوليد ٣٣ 1

جنادة بن ابي خالد ٥٦ 15

الجهشياري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس

— انظر: محمد الخ

ابو الجهم بن عطية (مولى باهلة) ٨٨ 12, 10

٩٧ 2 ١٢٢ 4, 2 15, 12, 9, 6, 5, 2

6, 3, 2

ح

حاتم ٢٣٥ 17 ٢٣٦ 3

حاتم بن النعمان الباهلي ٩٩ 9, 8

ابو حاتم هرة بن اعين — انظر: هرة الخ

الحارث بن ابي اسامة ١٥٥ 11 ٣٠١ 8

ابو الحارث اسد بن يزيد بن مزيد — انظر:

اسد الخ

ابو الحارث حمير — انظر: حمير الخ

الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان ٤١ 9, 8

١٤٠ 5

بنو الحارث بن كعب ٨٤ 6

ابن الحارثية — يعني: ابن ريطة بنت عبید

الله بن عبد الله الحارثية — هو: عبد الله

بن محمد بن علي السقاح، ابو العباس

حبیب بن سلمة الفهري ١٠٨ 6

حبیب بن عبد الله بن رعبان (الصواب:

رعبان) مولى حبیب بن سلمة الفهري

١٠٨ 12, 11, 6, 5

حبیب بن عبد الملك بن مروان ٢٣ 9

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، ابو الفضل

٢٢٩ 8 16, 12, 11, 9, 8, 6, 5, 3

٢٤٦ 4 ٢٤١ 4 ٢٤٥ 16, 12

٢٤٧ 5 ٢٤٩ 13, 8, 6 ٢٥٠ 14, 11, 5

٢٥١ 6 ٢٥٣ 17, 16, 11 ٢٥٤ 16, 11, 9, 6

٢٥٦ 13 ٢٥٥ 5, 3 ٢٥٨ 16, 14, 13, 2, 1

٢٥٩ 16, 8, 4 ٢٥٨ 14, 3 ٢٥٩ 6, 4, 1

٢٦٠ ٢٦٢ 10, 9, 7, 3 ٢٦١ 16, 14, 13, 9

٢٦٣ 10, 9, 1 ٢٦٤ 15, 10 ٢٦٥ 8, 6, 5, 3

٢٦٦ 17, 12, 11, ٢٦٧ 4, 1 ٢٦٨ 16, 8, 2

٢٦٩ 15, 11, 9 ٢٦٩ 8, 7, 6 ٢٧٠ 9, 5, 4, 3

٢٧١ 15, 13, 11 ٢٧٢ 16 ٢٧٣ 12, 11, ٢٧٤ 10, 8

٢٧٥ 14, 8, 2 ٢٧٦ 14, 7 ٢٧٧ 16, 12, 1

٢٧٨ 14, 13, 11, 6, 5, 3 ٢٧٩ 12, 10, 9

٢٨٠ ٣١٤ 12, 7 ٣١٣ 14 ٣٠٣ 13, 9, 7

٣١٥ 14, 2 ٣١٦ 4 ٣١٧ 13, 8, 6

٣١٨ ٣١٩ 8, 6, 1 ٣٢٠ 16, 12 ٣٢١ 3, 2

٣٧٠ 6 ٣٧١ 15, 10

جهم شيد بن بجهار ٢ 14

بنو جهم ٦٦ 6

جهم، ابو الحارث ٣٠٣ 3, 2

ابو جميل التاجر ٢٢٤ 12

جميل بن نصهرى (او: يصهرى) — الصواب:

بصهرى ٣٤ 15, 10 ٣٦ 3, 2

الحجاج (بن يوسف الثقفي)، ابو محمد

٣٣ 6, 9, 10, 15 ٣٤ 5, 9, 11 ٣٦ 1

١٢, 14 ٣٧ 2, 5, 11, 16 ٣٨ 1, 5, 6, 9

١٢, 14 ٤٤ 13, 16 ٤٥ 1 ٥١ ٥٢ 7

٥٣ 3 ٨١ 11 ٢٨٣ 13 ٢٨٤ 7, 14

ابو الحجاج نصيب الاصغر - انظر: نصيب الخ

الحراني - هو: ابراهيم بن ذكوان الحراني

الاعور

الحراني ٢٩٧ 14 ٢٩٨ 5, 12, 13 ٢٩٩ 1, 2

حرمة بن منذر الطائي، ابو زيد ٣٢٧ 7

حسن النبطي ٥٧ 8, 9, 13, 15 ٥٨ 1, 3, 5, 12

الحسن الخادم ٢٩٣ 11

الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن

١٨١ 4 ١٨٢ 2

الحسن البجراح - هو: الحسن بن البجراح

البلخي، ابو علي

الحسن بن البجراح البلخي، ابو علي ٢٣٥

٢٣٦ 4 11, 10, 9

الحسن بن بسام المعروف بأبي الحسين ٣٣٤

٣٣٥ 4, 5, 6, 7, 8 11, 10, 9

حسن بن حسن ١٦٥ 6, 8

الحسن بن سهل بن زاذانفروخ، ابو محمد

٢٨٦ 13, 14, 15 ٣٥٦ 12 ٣٥٧ 1

٣٨٧ 8, 3 ٣٨١ 15 ٣٨٢ 5, 12 ٣٨٧

٣٩٨ 3, 5 ٣٩٢ 6 ٣٩٦ 1, 3, 4

7, 5, 4

ابو الحسن بن ابي عباد ٣٩١ 5, 6

الحسن بن عبد الله بن حسن - هو: الحسن

بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٦١ 11 ٣٤٢

15, 16

ابو الحسن عمرو بن خلف الباهلي - انظر:

عمرو الخ

الحسن بن عيسى ٣٢٦ 1, 2, 3

الحسن بن قحطبة (بن شبيب الطائي) ٢٨٥

الحسن بن محمد ٤٠٥ 11

الحسن بن محمد بن ابي المهاجر ٨٢ 17

٨٣ 12, 14, 15, 16 ٨٤ 2

ابو الحسن المدائني - هو: علي بن محمد

بن ابي سيف المدائني، ابو الحسن

الحسن بن غر ١٢ 15, 16

الحسن بن هاني الحكمي، ابو نواس ٢٣٣

٢ 2, 3, 5, 8 ٢٥٩ 11 ٢٦٤ 2 ٣٢١ 16

٣٢٢ 5, 7, 8, 9, 13 ٣٢٣ 3, 4 ٣٧٣

٣٨٠ 9 ٣٧٥ 15, 10

الحسين الخادم ٣٠٤ 7

الحسين الخادم المعروف بعرق الموت ٨٢ 15, 16

ابو الحسين - هو: الحسن بن بسام المعروف

بأبي الحسين

حسين بن ثابت ٢٣٥ 17 ٢٣٦ 4

الحسين (بن علي بن ابي طالب) ٢٣ 4 ٢٦ 1

٢٧ 1, 3, 14

آل حماد البربري ۳۹۱ ۶

الاحول ۲۲۵ 8

ابو خالد يزيد الاحول - انظر: يزيد الخ
أم خالد بنت يزيد زوجة خالد بن برمك

٢ ٩١

خالد بن يزيد بن متى ٣٨٢ ٣

خالد بن يزيد بن وهب بن جرير ١٨٤ ١٥

خديج الخادم ٦١ ١٦

خديجة بنت هارون الرشيد ٣١٤ ٥

خدايوز القامي ٤٠٥ ١٤ ٤٠٧ ٥ ١٠ ١١

الخزيمى (او: الخزيمى، او: الخرمى)، ابو

يعقوب - انظر: ابو يعقوب الخ

خزيمة بن خازم ٣٨٩ ١٦

الخصيب - الصواب: ابو الخصيب -

فانظر: ابو الخصيب بن روقاء ١١٢ ١٨

ابو الخصيب بن روقاء ١١٢ ١٨ ١١٦ ٥ ٧ ٩

الخصيب بن عبد الحميد ٣٢١ ١٥ ٣٢٢ ١

١٢، ١١، ١٠، ٩، ٢ ٣٢٣ ١٣، ٨، ٦، ٥،

ابو الخطاب محمد بن الخطاب بن يزيد بن

عبد الرحمان - انظر: محمد الخ

خفاف بن يزيد السلمى ١٦٢ ٦، ٥

خلاد بن يزيد ١٠٩ ٣، ٢

ابو خليفة بكر بن المقتمر - انظر: بكر الخ

خمارويه بن احمد ابن طولون ٨٣ ١٥، ١٣

الخوارج ٩٢ ٧

الخيزران ١٠٥ ٣ ١٥٥ ٩، ٨ ١٧٥ ٩ ١٨٥ ٥

٢ ٢٦٨ ١١ ٢١٢ ١٢ ٢١١ ٧ ٢٠٩

١٣، ٨ ٢٧٢

ابن ابى خالد - هو: احمد بن يزيد الاحول
المعروف بابن ابى خالد

خالد بن ابراهيم النقيب، ابو داود ٣٥٤ ٨

ابو خالد رداقفاذار - انظر: رداقفاذار،

ابو خالد

خالد بن برمك ٨٩ ٦ ٨، ١٢، ١٣، ١٥، ١ ٩٠ ١٠،

١٨، ١٢، ٩١ ٢، ٣، ٤، ٥، ٩٨ ٣ ١٠٤ ١٠

١٥، ١١، ١٠٥ ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦ ١ ١٠٦

١٤٣ ٨ ١٥٥ ٥، ٦ ١٦٣ ٦، ٧، ٨، ١٠

١٦٤ ٦ ١٧٣ ٣، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧ ١٧٤ ٢، ١

١٢، ٧، ٤، ١٧٥ ٣، ١ ٢٢٩ ١ ٢٥٤ ٩، ١٠

خالد بن سعيد بن العاص ١٢ ١٤

خالد بن ابى سليمان - هو: خالد بن

مخلد

خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٢٨٣ ١٥

٢ ٢٨٤ ٩، ٢ ٢٨٥

خالد بن عبد الله القسرى ابن النصرانية، ابو

الهيثم ٣٤ ٥ ٥٦ ١٦ ٥٧ ١٣ ٥٨ ١

٥ ٦١ ٧، ٣ ٦٠ ٦ ٥٩ ١٥، ١٣، ١٠، ٤،

٨ ١٣٨ ٥ ٦٤ ١ ٦٢ ١٥، ١٤، ١٢،

خالد بن عبد الله القشيري - الصواب: خالد

بن عبد الله القسرى

خالد بن مخلد المعروف بخالد بن ابى سليمان

٤، ٢ ١٣٤ ١٣ ١٠١

خالد بن الوليد (بن المغيرة المخزومي) ١٣ ١١

١٣ ٢٣

د

ابن دأب - هو: عيسى بن يزيد بن دأب
الكناني اللثي

داود عمّ أبو العباس السفاح - هو: داود
بن عليّ بن عبد الله بن العباس

داود كاتب أمّ جعفر - هو: داود بن محمّد
كاتب أمّ جعفر

داود النبي عمّ ٩٢

أبو داود - هو: خالد بن إبراهيم النقيب،
أبو داود

داود بن بسطام ٣٦٥

داود بن زرّين - لعلّه: داود بن زيد بن زرّين
٢٣٣

داود بن طهمان، (أبو يعقوب) - هو:
داود بن عمر بن عثمان بن طهمان، أبو
يعقوب

داود بن عليّ بن داود ١٨٣ ١٠ ١١، ١٤
داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس ٨٦

٩١ ١٣ ٩٨ ١٦ ٩٩ ١ ٢٨٥ ١١
داود بن عمر بن عثمان بن طهمان، أبو يعقوب

١٨٠ ١٤ ١٥

داود بن عمرو بن سعيد ٦١ ٦ ٧
داود (بن محمّد) كاتب أمّ جعفر ١٩٤ ١٢، ١٦

١٩٥ ٣ ٥ ٩

أبو درّة غلام لعمر بن مهران ٢٦٨ ١٢
٢٧١ ١٤

أبو دلّامة - هو: زند بن الجون مولى بني

اسد، أبو دلّامة

أمّ الدّلامة ١٠٠ ٥

دلّامة (بن زند بن الجون) ١٢٦ ٧

دنانير ٢٧٦ ٧، ٤ ٢٧٧ ٣ ٣٠١ ١٦

بنو دهمان من قيس غيلان (الصواب:
غيلان) ١٩ ٥

دويد الكاتب - الصواب: ذويد الكاتب
ديك الجنّ - هو: عبد السلام بن رغبان بن

عبد السلام بن جبيب بن عبد الله بن
رغبان ديك الجنّ، أبو محمّد

دينار مولى ثقيف، أبو مسلم ٣٧ ١٥

دينار آل برمك - هو: إبراهيم بن يحيى بن
خالد بن برمك

دينار بن دينار مولى عبد الملك ٥٠ ٦

ذ

ذو الرّاستين - هو: الفضل بن سهل بن
زاذانفروخ

ذو القلمين - هو: عليّ بن أبي سعيد
ذويد الكاتب ٥٧ ٥، ٣

الذّئب الخزاعي - هو: محمّد بن الأشعث

ر

رافع بن الليث بن نصر بن سيّار ٢٨٣ ٨
٣٤٩ ٥، ٤ ٣٤٧ ١٥ ٣٣٦ ١٥، ١٦

٣٥٤ ١١ ٣٥٣ ٦، ٥

الربيعي ٣٥٤

الربيع - لعلّه: الربيع بن سابور ٥٩

آل الربيع ٣٨٢ 16, 15

الربيع (أو: ربيع) بن يونس بن محمد بن

كيسان مولى المنصور، أبو الفضل ٤٠

١٠٦ 5 ١٢٢ 16 ١٢٣ 5, 3 ١٢٧ 13, 12

١٢٨ 16, 4, 1 ١٣٢ 13, 12 ١٣٣ 5 ١٣٥ 16

١٣٦ 8, 2 ١٤٠ 10, 7, 4 ١٤١ 1 3, 2, 3

١٤٩ 11 ١٥٣ 15, 7, 5 ١٥٤ 8, 1 ١٥٧

١٧٦ 16, 15 ١٧٥ 2 ١٥٨ 11, 10, 6

١٧٨ 10, 8, 6, 5, 4, 2 ١٧٧ 12, 4

١٧٩ 4 ١٨٠ 3 ١٨١ 11 ١٨٢ 14

١٩٧ 13, 12, 7, 3 ٣١٥ 10, 6 ٣١٧ 1

٣٥١ 10 ٣٧٨ 15

ربيعة الجرشى ٣١ 15

رجاء بن حيوة ٤٨ 13

رزام مولى خالد بن عبد الله القسرى، أبو

بشير ١٣٨ 13, 10, 9, 8 ١٣٩ 3

الرستمى - هو: الحسين بن عمر الرستمى

رسول الله - انظر: محمد رسول الله صلعم

اولاد رسول الله - انظر: آل محمد النخ

رشدین الکاتب مولى يوسف بن عمر ٦١ 10

الرشيد - هو: هارون بن محمد بن عبد

الله الرشيد

رشيد خادم الرشيد ٣٠٤ 7 ٣٣٤ 7

رشيد خادم المنصور ١٢٢ 8

ابن رعبان (الصواب: رغبان) - هو:

حبيب بن عبد الله بن رغبان مولى حبيب

بن سلحة الفهرى

بنو رقاش = الرقاشيون ٢٥٩ 3

الرقاشى - هو: الفضل بن عبد الصمد

الرقاشى، أبو العباس

الرقاشيون - انظر: بنو رقاش

روح بن زنياع الجذامى، أبو زرعة ٣٠ 13

٣١ 16, 14, 7, 5, 4 10, 9, 8

الروم ٢٣ 14 ٢٩ 11 ٤٣ 13 ٤٤ 8

١٥٠ 13 ٢٤٢ 13 ٢٥٢ 16 ٢٥٣ 10

ابن الرومى ٢٨٢ 7

رياح غلام ٣٠٥ 8

رياح بن عثمان ١٣٨ 14, 9, 7 ١٣٩ 2

الريان بن سلم (لعلّ الصواب: بن مسلم)

٢٨ 4

الريان مولى المنصور ١٤٥ 16 ١٤٦ 6, 5

ريطة بنت أبو العباس ٩١ 6, 4, 2

ز

زاذانفروخ ٢٢ 16 ٣٣ 14, 11, 9, 8 ٣٤ 14

١٠٤ 8, 5, 4

زاهر التاجر ٢٢٤ 12

ابو زبيد الطائى - هو: حملة بن منذر

الطائى، ابو زبيد

زبيدة بنت جعفر زوجة الرشيد، أم جعفر

الزهرى - هو: محمد بن مسلم الزهرى،

ابو بكر

زهير بن المسيب ٣٨٣ 14

آل زياد - هم: آل زياد بن عبيد

زياد الرخجي ٣٤٣ 15, 13

زياد بن ابى سفيان - هو: زياد بن عبيد

زياد بن عبد الله - الصواب: زياد بن

عبيد

زياد بن عبد الله الحارثي - الصواب: زياد

بن عبيد الله الحارثي

زياد بن عبد الرحمن مولى ثقيف ٦١ 11, 10

٦٢ 15 ٦٣ 2

زياد بن عبيد = زياد بن ابيه - قيل له ايضاً

ابن ابى سفيان واسم ابيه فى الاصل

عبد الله ١٥ 16, 15 ١٦ 5, 4, 1

١٧ 14, 13, 11, 10, 6, 5, 1 ٢٠ 13

٢١ 14, 13, 12 ٢٢ 16, 13, 11, 8, 6 ٢٣ 2

٢٤ 5, 7

آل زياد بن عبيد ١٠٤ 6

زياد بن عبيد الله الحارثي ١٣٨ 5 ١٤٠ 8

زياد بن عمرو القتلي (الصواب: القتلي)

٢٥ 14

زياد بن محمد بن منصور ٣٣٨ 2

زياد بن ابى الورد الاشجعي ٨٠ 2, 6, 4, 7

زيد بن ثابت ١٢ 14 ١٣ 1 ١٤ 18, 14

الزينبي (العامل) ٦٠ 15

٢٧٩ 9 ٢٠١ 10, 9, 3 ١٩٥ 12 ١٩٤

٣٢٣ 16 ٢٨٠ 12, 2 13, 11, 7, 3, 2

٣٣٧ 11

زبيدة بنت منير، أم الفضل ١٥٥ 10

٢٨١ 7, 6

الزبير الراوى - هو: الزبير بن بكار

الزبير بن بكار ١٤١ 11 ٢٤٥ 9

زبير بن دحمان ٣٧٩ 4, 3

الزبير بن العوام ٤٨ 14

ابو زرعة روح بن زنباع الجذامي - انظر:

روح النخ

ابو الزعينة ٢٨ 8 ٣٠ 6, 5, 2, 1

زفر بن الحارث (العامري الكلابي) ٣٠ 4

١٠, 7, 5,

زفر بن عاصم ١٦١ 15

ابو زگار الاعمى الكلواذاني ٢٩٣ 15

ابن ابى الزناد - هو: عبد الرحمن بن ابى

الزناد

ابو الزناد عبد الله بن ذكوان - انظر: عبد

الله النخ

زند بن الجون مولى بنى اسد، ابو دلالة

١٠٠ 4, 11, 13, ١٢٥ 12, 8 ١٢٦ 10

الزهرى - هو: ابراهيم بن سعد الزهرى

الزهرى - هو: ابو القاسم بن المعتمر

الزهرى

س

سابق الخوارزمي غلام لابراهيم الامام

3 88

سابور (الجنود) بن اردشير (بن بابك) 3 6

سابور ذو الاكتاف (بن هرمز بن هرمي) 112

ساراذ صاحب باذين 1 40

آل ساسان 11 120

سالم 1 292

سالم الكاتب مولى سعيد بن عبد الملك —

انظر: مسلم الكاتب الخ

سالم الكاتب (مولى عنبسة), (ابو العلاء)

14, 7, 4, 2 59

سالم الافطس 13, 12 381 وبهامشه

ساهويه — الصواب: ماهويه

سحيم عبد بن الحساس 2 104

بنو سدوس 7 45

سراقة (بن مرداس) البارقي 6 31

ابو السرايا السري بن منصور — انظر:

السري الخ

سرجون بن منصور الرومي النصراني 5 21

6, 3, 2 35 8, 5 28 3, 2, 1 27

السري بن منصور, ابو السرايا 14 377

سعد بن ابى وقاص 3, 2, 1 39

سعدان كاتب زبيدة زوجة الرشيد 324

7, 3, 1

سعيد 9 190

سعيد بن خالد بن مخلد 3 134

سعيد الخفقتاني 12 336

سعيد بن راشد 14, 13 60

سعيد بن سلم المجاشعي 1 162

سعيد بن عبد الملك 10 65

سعيد بن عطية 4, 3 34

سعيد بن عمرو الجرشى 11, 10 57

سعيد بن مسلم 4 402

سعيد بن غران الهمداني 8 20

سعيد بن هزيم 1 325

سعيد بن واقد 15 182

ابن ابى سعيد الوراق 14 161

سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الابرش

الكلي, ابو مجاشع 8, 6, 5, 4, 2, 1 55

9 56 16, 14, 13, 11,

سعيد بن وهب 14 309 1 300 16, 13 299

11, 9 312 6 311 14, 12, 10 310

السقاح, ابو العباس عبد الله بن محمد بن

على — انظر: عبد الله الخ

ابن ابى سفيان — هو: سفيان بن معاوية

بن يزيد بن المهلب

سفيان الاحول 7 28

ابو سفيان (بن حرب) 10 24

سفيان بن عيينة 16 183 16 235 236

6, 1

سليمان الطيار ٢٦٥

ساحه بنت يعقوب بن ساحه المخزومية

سماعة حاجب ليحيى بن خالد ٢٤٦ 12, 13
سميّة ١٥٤ 4

السندی بن شاهك ٢٩٥ 3, 5, 8, 4
ابو سهل الرازی ١٦٥ 5

سهل بن زاذانفروخ ٢٨٦ 7, 8, 10, 12
٣٥٦ 12

سهل بن صاعد ٣٥٢ 11

سهل بن الصباح المدائني ١٩٤ 15, ١٩٥ 13
سوار خادم لحمارويه بن احمد بن طولون
١٨٤ 1

سوار قاضي البصرة ١٢٣ 16, ١٢٤ 3, 2

ش

شاكر التركي ١٧٥ 5

شبرويه الملاييسي — لعل الصواب: شبرويه
الملاييسي ١١٣ 13

شبيب بن شيبه ١٦١ 8, 9, 10, 12

ابن الشيخير الهذلي ٣٥١ 16, ٣٥٢ 1

شريك القاضي ١٦٥ 2, 4, 6, 7, 9

الشعبي — هو: عامر بن شراحيل الشعبي,
ابو عمرو

شعيب الصابي مولى الوليد بن عبد الملك
٤٣ 7, 8

ابن شكلة — هو: ابراهيم بن محمد بن عبد
الله العباسي

سليمان اخو عبد الله بن علي — هو:

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

سليمان بن عبد الملك بن مروان ٢٨ 16

٢٩ 4 ٤٣ 10, 11, 12, 14 ٤٤ 6, 10, 12

٤٥ 2 3, 4, 7, 16 ٤٦ 3, 10, 14, 15

٤٧ 1 2, 6, 9, 11, 16 ٤٨ 5

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

١١٠ 2 3, 4 ١١٩ 15 ١٤٩ 1 ٣٣٣ 2, 3

سليمان بن عمران ٣٢٤ 11 ٣٥٢ 2

سليمان بن مجالد ١٠٦ 5, 6

ابو سليمان مغل — انظر: مغل الخ

سليمان بن مغل المورياني, ابو ايوب ١٠١

١٠٣ 7 11, 9, 7, 3 ١٠٢ 15, 11, 4, 3, 2

١٠٦ 7 ١٠٥ 11, 2, 1 ١٠٤ 14, 13, 9,

٩, 4, 3, 1 ١٠٧ 17, 15, 14, 13, 12, 7, 3, 1

١١٥ 12 ١٠٨ 2, 1 ١٠٩ 3 ١١٥ 12

١١٦ 16, 11 ١١٧ 11, 9, 2 ١٢٠ 2 3, 5, 15,

١٢١ 2 ١٢٢ 3 ١٢٣ 4, 2 ١٢٥ 4

١٢٦ 5 14, 15, 16 ١٢٧ 1, 4, 6,

١٢٩ 11 ١٢٨ 3 4, 8, 15, 9, 11

١٣٠ 1 7, 8, 12 ١٣١ 1 5, 10, 12 ١٣٢

١٣٤ 9 ١٣٣ 2 3, 6, 9 ١٣٤ 9, 13

١٣٦ 7 11, 14, 16 ١٣٧ 4, 11, 13

١٣٩ 4

سليمان المشجعي من (بنى) قضاة ٢٣ 4, 5

سليمان بن وهب ١٥٢ 16

الوليد ٣٣ 7, 6 15, 13, 8, 7, ٣٤ 5, 1 7,

٤٥ 3, 2 ٥٣ 14, 13 ٥٤ 3, 4, 10, 11,

15, 12, ٦٢ 11, 10,

صالح بن علي (بن عبد الله بن العباس)

٣٣٣ 3 ٣٣٣ 7, 6, 4,

ابو صالح كامل بن مظفر - انظر: كامل الخ

صالح المسكين - هو: صالح بن عبد الله

بن محمد المسكين

صالح بن المنصور المسكين - هو: صالح

بن عبد الله بن محمد المسكين

ابو صالح يحيى بن عبد الرحمان - انظر:

يحيى الخ

الصباح - لعله: الصباح بن المثنى ٥٦ 13

الصباح بن المثنى ٤٩ 16, 15 ٥٠ 3, 2

صبيح مولى عتاقة لسالم الافطس, ابو

اسماعيل ٣٨١ 13, 12

صدقة بن ابان - الصواب: ابان بن

صدقة ١٨٠ 9

صلت ٣٣٣ 15 ٣٣٤ 2 ٣٣٥ 8

الصلت بن يوسف (بن عمر الثقفي) ٥٩ 14

ض

ابن ضبارة - هو: عامر بن ضبارة المري

ضبة بن حصن العثري - لعل الصواب:

ضبة بن محضن ١٦ 11

الضحاك بن عبد الرحمان ٢٩ 9, 8

شمعل ٣٥ 13, 11

ابو الشمقمق ٢٧٧ 12 ٢٨٩ 8

بنو شيبان ٦٤ 10

شيبلة بن ايمن ٣٤ 2

شيرويه, ابو صالح ١٩٣ 1

شيرويه (بن ابرويز) ١١ 1

شيرويه الملاديسي - انظر: شيرويه الملاديسي

ابو الشيص - هو: محمد بن عبد الله بن

رزين الخزاعي, ابو الشيص ابو جعفر

ص

صاعد مولى المنصور ١٣٩ 9, 6

صالح صاحب المصلى, ابو علي ٨٩ 14

١٠٥ 1 ١٥٨ 9, 6 ٢٧٤ 14 ٢٧٥ 3

٢٧٦ 12, 9, 6, 2 ٢٧٧ 8, 4

صالح بن داود (بن عمر بن عثمان بن طهمان)

١٨٤ 17, 16

صالح بن سليمان (بن مخلد) ١٣٧ 5, 4

ابو صالح شيرويه - انظر: شيرويه الخ

ابو صالح عبد الله بن صالح - انظر: عبد الله الخ

صالح بن عبد الله بن محمد المسكين

١٢٩ 16 ١٣٠ 10, 6, 2, 1 ١٣١ 9 ١٣٧ 12

صالح بن عبد الجليل ١٧٢ 5

ابو صالح عبد الرحمان - انظر: عبد الرحمان

الخ

صالح بن عبد الرحمان (مولى بني تميم, ابو

ط

عامر بن شراحيل الشعبي، ابو عمرو ١٤ ٦
عامر بن ضبارة المري ٨٩ ١٠، ١١، ١٥ ٩٠ ٣
١١ ١٧٤

بنو عامر بن لوى ٣٢ ١٦ ٦٨ ٤
عائشة بنت سعد بن ابى وقاص ٣٨ ١٦
ابو عبادة الوليد بن عبادة (او: عبيد) بن
يحيى الطائي البحتري - انظر: الوليد الخ
بنو العباس = ولد العباس ٦٨ ٦ ٧٨ ٨، ٦
١١ ٨١ ٩٩ ١٢ ١٠٢ ١٦ ١٠٤ ٢ ٣٩٧ ٣
ابو العباس ثعلب - هو: احمد بن يحيى
ثعلب، ابو العباس

العباس بن جعفر الاصهباني ٧٩ ٨
العباس بن جعفر بن محمد ٢٣٥ ٩
العباس بن طرخان، ابو الينبغى ٢٤٥ ١٢، ١٣
١ ٢٤٦

ابو العباس الطوسي - هو: الفضل بن سليمان
الطوسي، ابو العباس
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي السقاح
- انظر: عبد الله الخ
ابو العباس عيسى بن عبد الرحمان - انظر:
عيسى الخ
العباس بن عيسى بن موسى ١٤٨ ١
ابو العباس بن الفرات ٣٢٣ ١٥
العباس بن الفضل بن الربيع ٣٦٥ ٤
ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس -
انظر: الفضل الخ

طارق بن ابى زياد ٦٠ ٢، ٣، ٥، ٦ ٦١ ٥
ظاهر بن الحسين بن مصعب ٨٥ ٣ ٣٦٧
٣٧٨ ٨ ٣٧٠ ١٢ ٣٧١ ٦، ٩
٣٧٧ ١٠ ٣٨٢ ١ ٣، ٤، ٦ ١٣، ١٢ ٣٨٤
٣٨٥ ٢ ٣٨٦ ٧ ٣٩٢ ٩، ١٢، ١٣ ٣٩٤ ١
طريح بن اسماعيل ٩٨ ١٦ ٩٩ ١
طريف مولى المنصور ١٠٦ ١٠، ١١، ١٦، ١٧
طلحة بن زريق، ابو منصور ٨٥ ٢، ٣
طلحة بن زريق، ابو منصور - الصواب:
طلحة بن زريق
طيّاب (بن ابراهيم الموصلي) ٢١٩ ١٣
طيفور جارية ٢٣١ ١٣

ع

عاصم بن صايح ٢٨٥ ١٢، ١٥ ٢٨٦ ٣، ٧
٩، ١١
عاصم بن عمر (بن الخطاب)، ابو عمر
٤٢ ٢، ٥، ٧، ١٢
عافية (بن يزيد الازدي) القاضي ١٦٥ ٣
١١ ١٧٩
العالية (بنت هارون) ٢٦٢ ١
ابن عامر - هو: عبد الله بن عامر بن كرز بن
حبيب بن ربيعة بن عبد شمس
عامر بن اسماعيل المسلمي ٧٩ ٢، ١٥
عامر بن حدرة ٢ ١٢

ابو العباس الفضل بن سهل بن زاذانفروخ
ذو الرئاستين - انظر: الفضل الخ

العباس بن الفضل بن يحيى بن خالد بن
برمك ٢٨٦ 15 ٣٧٧ 2 3

ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك
- انظر: الفضل الخ

العباس بن محمد (بن علي بن عبد الله اخو
السقاح) ٣٢ 7 ١٧٩ 6 ٢٥٤ 2

العباس بن محمد الهاشمي - هو: العباس
بن محمد بن علي بن عبد الله اخو السقاح
العباسي - هو: الفضل بن الربيع بن يونس،
ابو العباس

عبد الاعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان
الجمحي ١٦٥ 12 13

عبد الاعلى بن ابي عمرة - لعل الصواب:
عبد الاعلى (او: عبد الله) بن ابي عمرو
١٦٥ 11

عبد الله بن الارقم بن عبيد يعوث
١٤ 15 18 ١٩ 3

عبد الله بن اسيد - هو: عبد الله بن خالد
بن اسيد

عبد الله بن امير المؤمنين - هو: عبد الله بن
مروان بن محمد

عبد الله بن بشر ٤٠٥ 12 ٤٠٦ 2 3

عبد الله بن ابي بكر (بن محمد بن عمرو) بن
حزم ٤٨ 17

عبد الله بن ابي بكرة ٢٣ 1

عبد الله بن جبير (بن النعمان الانصاري)
٢٠ 9

عبد الله بن جعفر ١٨٧ 4

عبد الله بن جعفر (بن ابي طالب)، ابو جعفر
٢٠ 8 9 ٤١ 17 ٤٢ 1 2 3 9 10 12

عبد الله بن الحسن (بن الحسن بن علي)
٨٧ 8 10 11 14 ١٤٦ 11 12

عبد الله بن خالد بن اسيد ٢٨٣ 15

عبد الله بن ذكوان، ابو الزناد ١٨ 12 14

عبد الله بن ابي رافع - الصواب: عبيد الله
بن ابي رافع

عبد الله بن ربيع (بن عبيد الله الحارثي)
المداني ١٦٨ 3

عبد الله بن زياد (بن عبيد) ١٠٤ 4 5 6

عبد الله بن زياد بن ابي ليلى - الصواب:
عبيد الله بن زياد بن ابي ليلى

عبد الله بن سالم ٦٥ 10

عبد الله بن سعد بن ابي سرح ١٣ 17
١٤ 2 ١٩ 12

عبد الله بن سليمان ٣١٩ 7

عبد الله بن سوار بن ميمون ٢٤١ 6 15
٢٤٢ 8

عبد الله بن صالح، ابو صالح ٤٩ 15 16
عبد الله بن صالح (بن علي بن عبد الله بن

العباس) ٣٣٢ 2

عبد الله بن عامر بن كرز بن حبيب بن ربيعة

بن عبد شمس ١٧١ 11, 12

عبد الله بن عباس (او: عباس) ٩٢ 9, 10

١٦٩ 8

عبد الله بن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي بن ابي طالب ٣٣٩

عبد الله بن عمرو بن الحارث ٤٤ 12

عبد الله بن ابي فروة, ابو عبد الله ٤٠ 2, 3

٤١ 6, 7, 14, 15, 16, 9, 7, 6

عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي

١٧٩ 8, 9, 14

عبد الله بن قيس الاشعري, ابو موسى ١٥ 15

١٦ 5, 12, ١٧ 8, ١٨ 1 ١٧٠ 9, 11

١٧١ 16, 14, 10, 9, 2, 1

عبد الله بن مالك العامل ٣٤٠ 6, 9

عبد الله بن مالك الخزاعي القائد ٢٠٨ 11

٣٥٣ 11 ٣٩٢ 15 ٣٩٧ 13 ٣٩٨ 14

٣٩٩ 4, 5, 9 ٤٠٠ 6, 7, 11 ٤٠١ 1, 3, 10

عبد الله المأمون - هو: عبد الله بن هارون,

المأمون

عبد الله بن محمد الحاجب ٣٦٩ 12

عبد الله بن محمد بن احمد بن المدبر ٢٤٢ 9

عبد الله بن محمد الانصاري الاحوص ١٦٦ 8

عبد الله بن محمد الحميري - لعل الصواب:

عبد الله بن محضن ٢١ 15, 16

عبد الله بن عباس (او: عباس) ٩٢ 9, 10

١٦٩ 8

عبد الله بن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي بن ابي طالب ٣٣٩

١٥, 16

عبد الله عم ابي العباس السقاح - هو: عبد

الله بن علي بن عبد الله بن العباس

عبد الله بن ابي العباس الطوسي - هو:

عبد الله بن الفضل بن سليمان الطوسي

عبد الله بن العباس العلوي - هو: عبد الله

بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن

العباس بن علي بن ابي طالب

ابو عبد الله عبد الله بن ابي فروة - انظر:

عبد الله الخ

عبد الله بن عبد الملك (بن مروان) ٢٩ 8

عبد الله بن عبدة الطائي ٢١٣ 10, 11, ٣٢٤

١١ 12, 11, ٣٥٢

عبد الله بن ابي عبيد الله - هو: عبد الله بن

معاوية بن عبيد الله

عبد الله بن عضاه الاشعري ١٤١ 9

عبد الله بن علي (بن عبد الله بن العباس)

١٠ 8, 9, 10, ١٤ ٨٦ 4 ١٠٩ 14, 17, ١١٠

١٤٧ 17, 11, 14, 8, 7, 1 ١٠, 9, 8, 2

١٤٨ 16 ١٤٩ 1 ١٥٠ 3, 8

ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح —

انظر: محمد النخ

ابو عبد الله محمد بن عبد الله المهدي —

انظر: محمد النخ

عبد الله بن محمد بن علي السقاح, ابو

العباس ٥٧٩ ٨٦ ١ ٨٧ ٧, ٤, ٣, ١ ٨٨ ٥

١ ٩١ ١٥, ١٥, ٩ ٩٠ ١ ٨٩ ١٧, ١١, ٧,

١٥, ١٣, ١٢, ٨, ٧, ٦, ٢ ٩٢ ١٤, ١٢, ٩, ٤, ٣,

٣ ٩٧ ٦ ٩٥ ٩ ٩٤ ١٣, ١٥, ٩, ٢ ٩٣

٢ ١٥٦ ٩ ١٤٠ ١٥, ٣, ٢ ٩٨ ١٥, ٧, ٥, ٤,

٥ ٢٥٤

عبد الله بن محمد بن علي اخو السقاح, ابو

جعفر المنصور ٣٢ ٦, ٥ ٤٠ ٣ ٨٠ ٧, ٦

٣, ٢ ٩٦ ١٦ ٩٤ ٩ ٩١ ٤ ٨٦ ١٥ ٨١

٥, ١ ١٠١ ١٦, ١٣, ١٢, ٣ ١٠٠ ١٦, ٨, ٧ ٩٩

١ ١٠٣ ١٧, ١٢, ٤, ٣, ١ ١٠٢ ١٥, ١١, ٩,

١٠٥ ١٥, ١٤, ١٢, ١٠ ١٠٤ ١٧, ١٦, ١٢, ٦, ٣,

١١, ٥, ٢ ١٠٧ ١٥, ١٣, ٩, ٢ ١٠٦ ١٢, ٨, ٥

١١٠ ١٥, ١٤, ٤ ١٠٩ ١١, ٧, ٦, ٥, ٤ ١٠٨

١١٦ ١٧ ١١٢ ١٤, ١٠ ١١١ ١٢, ١١, ٥, ٣

١٦, ٩, ٥, ٢ ١٢٠ ٢ ١١٨ ٩, ٤ ١١٧ ٥, ٣

٤ ١٢٤ ١٦, ٩, ٧, ٤, ٢ ١٢٣ ١٦, ٩, ٣ ١٢٤

٧, ٤ ١٢٦ ١٤, ١١, ٨, ٦ ١٢٥ ١٢, ١١, ٦,

١٢٩ ٦, ٥ ١٢٨ ١٣, ٣, ٢ ١٢٧ ١٧, ١٣,

٩ ١٣١ ٩, ٨, ٦ ١٣٠ ١٦, ١٥, ١٣, ١١, ٦

١٣٤ ١٢, ١١, ٧, ٣ ١٣٢ ١٦, ١٥, ١٣, ١١,

١٣, ١٢, ٤, ١ ١٣٦ ١٥, ٧, ٤, ٢ ١٣٥ ١٦, ١٥

٤ ١٣٩ ٥, ١ ١٣٨ ١٣, ١٢, ٤, ٢, ١ ١٣٧

١٤٢ ١١, ٧, ٤, ٣ ١٤١ ١٥, ١ ١٤٠ ١٦, ٧,

١٥, ٦, ٢ ١٤٤ ٧, ٤ ١٤٣ ١٢, ٦, ٥, ٤

١٥, ٧ ١٤٧ ١٦, ١ ١٤٦ ١٦, ١٥, ١٢ ١٤٥

١٥١ ١٥, ١٤, ١٣, ١٢ ١٥٠ ٥, ٣, ٢ ١٤٩

١٥٣ ١٦, ١٥, ١٣, ١١, ١٠ ١٥٢ ١٦, ٦, ٥

١٢, ٧, ٥ ١٥٥ ٩, ٨, ١ ١٥٤ ٩, ٦, ٥

٩, ٤, ٣, ١ ١٥٧ ١٣, ٨, ٧, ٥, ٣, ١ ١٥٦

٧ ١٦١ ٦ ١٦٠ ٢, ١ ١٥٩ ٥, ٢ ١٥٨

٣ ١٨١ ١٤ ١٨٠ ٤, ١ ١٧٦ ٤ ١٦٧

١ ٣٥٣ ٩ ١٨٦ ١٢ ١٨٥ ١١ ١٨٢

ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي — انظر:

محمد النخ

ابو عبد الله محمد بن معاوية — انظر:

محمد النخ

عبد الله بن محمد المعروف بالمكي ٢٥٣ ١٠, ٥

عبد الله بن مخلد المعروف بابن البواب

٩ ٣٣٣

عبد الله بن مروان بن محمد ١٢٣ ١٠, ٩, ٤, ٢, ١

عبد الله بن مصعب الزبيري ١٦١ ١٦٢ ٤

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن

ابي طالب ١٠٣ ١٤, ١٣ ١٠٢ ٥, ٢

عبد الله بن معاوية بن عبيد الله ١٧٨ ١٢, ١١

٣, ٢ ١٨٠ ٢ ١٧٩ ١٥, ١٤,

عبد الله بن المقفع ١٧٩ ١٢, ٩ ١١٠ ١٢, ٧

عبد الحبار بن عبد الرحمان (الازدي) ٥ ٧٩

عبد بنى الحسحاس — هو: سحيم عبد بنى
الحسحاس

ابو عبد الحميد جابر بن داود البلاذري —
انظر: جابر النخ

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن يزيد بن
الخطاب ١١٠٥ وبهامشه

عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب
العامري، ابو المهاجر ٦٨ ٦، ١٥

٧٠ ٨ ٧٨ ١٦، ٥ ٧٩ ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٥، ٢

١٦، ٨٠ ١٧، ١٦ ٨١ ١٣، ١٢، ١١، ٣ ٨٢ ٢

٨٣ ١٢، ١١، ٩، ٤،

عبد الرحمان، ابو صالح — صوابه بالاحتمال:
يحيى بن عبد الرحمان، ابو صالح ١٤ ٣٣٣

عبد الرحمان بن اخي الاصمعي ٤ ٣٢٢

عبد الرحمان الانباري — هو: عبد الرحمان
بن جبلة الانباري (او: الانباري)

عبد الرحمان بن ابى بكرة ١٤، ١٣ ٢٠

عبد الرحمان (بن جبلة) الانباري (او:
الانباري) ٣، ٢ ٣٧٢

عبد الرحمان بن خالد بن الوليد (المخزومي)
١٦، ١١ ٢٣

عبد الرحمان بن دراج (مولى معاوية) ٦ ٢١

عبد الرحمان بن ابى الزناد ١٠ ٥٠

عبد الرحمان بن زياد (بن عبيد) ١٢٨ ١٣ ٢٥

١١١ ١٥، ١٣ ١١٢ ١٧، ١١، ٧، ٢ ١١٣ ٥، ١

١١٤ ١٤، ١٢، ١٥، ١٤، ١٢، ١٠، ٩، ٢ ١١٥

١١٦ ١٥، ٦ ١١٧ ٧، ٦، ٤، ٣، ٢، ١ ١٠، ٨، ٤

١١٨ ١٢، ١١، ١٠، ٣، ١ ١١٩ ٩، ٤

عبد الله بن نعيم كاتب الفضل بن الربيع
٣٣٧ ٤ ٣٦٥ ٧

عبد الله بن نعيم كاتب يزيد بن الوليد ٥ ٦٦

عبد الله بن هارون، المأمون ١٤١ ٦ ٢٠٩ ١٣

٢٤٢ ١٣ ٢٤٣ ١٦ ٢٥٨ ١٣ ٢٦٤ ١٥

٢٦٥ ١٥ ٢٧٣ ١٥، ١١، ١٥، ٢ ٢٨١ ٢٨٧

٢٩٠ ٨، ١٢، ١٠، ٨، ٧ ٣٢٥ ٩، ٦ ٣٣٥ ١٢

٣٣٧ ٨، ٥ ٣٤٧ ١٤، ٦ ٣٥١ ١ ٣٥٢ ٦

٣٥٣ ١٤، ١١، ٧، ١٠، ٩ ٣٥٤ ٢ ٣٥٤ ١٤، ١١، ٧،

٣٥٥ ١٤ ٣٥٦ ١٢ ٣٦٥ ١٥، ١٣ ٣٦٦

٣٦٧ ١٥، ١٣، ١٠ ١٦، ٩، ٨، ٦، ٤ ٣٦٧ ١٦، ٩، ٨، ٦، ٤

٣٦٩ ١ ٣٧٠ ١٦، ١١، ٩، ٧، ١ ٣٧٠ ١١، ٢، ١ ٣٧١

٣٧٥ ١٤، ٥ ٣٧٧ ٦، ٥، ٤ ٣٧٧ ١٤، ٩، ٥، ٤

٣٨١ ١٥ ٣٨٢ ٩ ٣٨٣ ١ ٣٨٤ ٧

٣٨٥ ١٢، ١١، ١ ٣٨٦ ٦ ٣٨٧ ١٤، ٧، ٣

٣٨٨ ١٥ ٣٩٢ ١٤، ١ ٣٩٤ ١٦ ٣٩٥

٣٩٦ ١٤، ١٣ ٣٩٧ ٨، ٦ ٤٠٠ ٨، ٦

٤٠١ ٨، ٧ ٤٠٢ ١٥، ١٣، ١٢، ٩، ٦ ٤٠٢ ٩، ٨، ٢، ١

٤٠٣ ١٠، ٦، ٣ ٤٠٤ ١٤، ١٣، ٩ ٤٠٤ ٦، ٣ ٤٠٥

عبد الله بن ياسين ٩ ٢٣٩

عبد الله بن يزيد، ابو عون ١ ٢٤٠

عبد الله بن يعقوب بن داود ١٨٣ ١٦ ١٨٤ ٢

العباس (٢٦٠ 16, 15 ٢٥٤ 14 ٨٩)
 10, 8, 2 ٢٦٢ 2, 1 ٢٦١ 15, 14, 13
 ٣٣٢ 15, 13, 9, 8, 6 ٣٣٣ 6, 4, 3 ٣٣٦ 1
 عبد الملك بن قريب الاصمعي، ابو سعيد
 14, 12, 6 ٢٥١ 11 ٢٤٨ 14, 12 ٢٢٩
 10 ٣٨٦ 12 ٢٩٦ 9 ٢٥٢
 عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف
 1 ٦٦
 عبد الملك بن مروان 11, 10, 9 ٢٨ 2, 1 ١٩
 5, 4, 2, 1 ٣٠ 13, 7, 3, 2 ٢٩ 15, 13,
 ٣٥ 6, 5 ٣٣ 15, 12, 3 ٣١ 14, 13, 9,
 6, 5, 3 ٤٠ 7 ٣٩ 13, 10, 9, 5, 3, 2
 8 ١٢٢ 7 ٦٦ 6 ٥٠ 3 ٤٤ 7 ٤١
 1 ٢٨٥ 16 ٢٨٤ 13, 12 ٢٨٣ 10 ١٥٦
 عبد الملك بن نجران (لعل الصواب: نجران
 او: بجران) 15, 11 ٢٦٠
 بنو عبد مناف 11, 10 ١٠٣
 عبد الواحد بن محمد الحصيني 11 ١٣٠ 1٣
 2 ٢٩٠ 9, 8 ٢٤٢ 2 ٢١٦
 عبد الوهاب بن ابراهيم 11, 7 ١٥٦
 عبدة العبزي 14 ٥٣
 ابن ابي عبدة — هو: ابراهيم بن ابي عبدة
 عبيد (زوج سمية) 10 ٢٤
 ابو عبيد الله — هو: معاوية بن عبيد الله بن
 يسار، ابو عبيد الله
 عبيد الله بن اوس الغسانی 17 ٢٦ 4 ٢١

عبد الرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث
 (بن عبد المطلب الهاشمي) 13, 12 ٣٦
 عبد الرحمان بن عبد الملك (بن صالح بن
 علي بن عبد الله بن العباس) 15, 7 ٣٣٢
 عبد الرحمان بن عمر 2 ١٠٣
 عبد الرحمان بن مسلم، ابو مسلم 14 ٦٤
 15, 13, 11 ٩١ 10 ٨٩ 13, 12, 11 ٨٥
 15 ١٠٩ 13, 6, 4 ٩٨ 15, 10, 3 ٩٧ 1 ٩٢
 15, 12, 6, 1 ١٢١ 15, 9, 1 ١٢٠ 2 ١١٠
 2 ٣٥٣ 14, 9, 2 ١٢٢
 عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن
 حبيب بن عبد الله بن رغبان ديك الجن،
 ابو محمد 8 ١٠٨
 عبد شمس (بن عبد مناف) 14, 13 ٢٢٧
 عبد الصمد بن ابان بن النعمان بن بشير
 9, 8, 6, 5 ٦٣
 عبد الصمد بن علي (بن عبد الله بن العباس)
 3 ٢٤٨ 16 ١٠٩
 عبد العزيز بن مروان 9, 8, 6, 5, 3 ٢٩ 14 ٢٨
 عبد المطلب (بن هاشم بن عبد مناف)
 14 ٢٢٧
 عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان
 الباهلي 17, 16, 13, 12, 1 ١٠٠ 17, 9, 8 ٩٩
 15 ١٢٨ 4, 3 ١٠٦ 13, 12 ١٠٢ 10 ١٠١
 12 ١٥٠ 3, 1 ١٢٩
 عبد الملك بن صالح (بن علي بن عبد الله بن

- عقابة أم جعفر بن يحيى ٣٠٢ ٤
- العقابي — هو: كلثوم بن عمرو العقابي
- ابو العتاهية — هو: اسماعيل بن القاسم
- بن سويد العتري، ابو العتاهية
- عثمان بن عفان ١٢ ١٣ ١٤ ٢ ٣ ١٤ ١٨ ١٦
- ١٩ ١ ٧ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٥ ٢٠ ١ ٤١ ٩ ١٠
- ١٤٠ ٦ ١٧١ ٣ ١٠ ٣٢٧ ٨
- ابو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ) — انظر:
- عمرو الخ
- ابو عثمان عمرو بن عبيد — انظر: عمرو الخ
- عثمان بن نهيك ١٤٥ ١٧
- بنو عجل ١٤٨ ١٦
- العجم — انظر: الفرس
- ابو العذافر ورد بن سعد العمي — انظر:
- ورد الخ
- العرب ٢ ٧ ١٣ ١٥ ٣ ١٨ ٢ ٢١ ١٦
- ٢٤ ١٢ ٩٠ ١١ ٢٠٧ ٣ ٢٢٧ ١٢
- ٢٢٩ ١٣ ٣٨٢ ٤ ٦
- عرق الموت — هو: الحسين الخادم المعروف
- بعرق الموت
- عروة بن الزبير ٢٣ ١٥ ١٦
- عريب (بنت جعفر بن يحيى) ٢٤٣ ٥ ٨
- ٢٤٤ ١
- ابن عصمة ٢٩٢ ١
- عقبة بن سلم (بن نافع الهنائي) ١١٧ ٧
- العلاء بن الحضرمي ٢٢ ٢ ١
- عبيد الله بن الحسن بن سهل ٣٦٨ ٥
- عبيد الله بن الحسن الهاشمي ١٦١ ٦ ١٢
- عبيد الله بن دراج (مولى معاوية) ٢١ ٦ ٧
- عبيد الله بن ابي رافع (مولى النبي) ٢٠ ١١ ١٠
- عبيد الله بن زياد (بن عبيد) ٢٢ ٧ ٨
- ٢٧ ٤ ٦ ٨ ٩ ٩ ١١ ١٣
- عبيد الله بن زياد بن ابي ليلي ١٩٧ ٩ ٢٠٠ ٤
- عبيد الله بن سليمان بن وهب ٢٩٧ ٥
- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٤٧ ١١ ١٢
- عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب بن داود
- ١٨٤ ٣ ١٠
- عبيد الله بن عمران مرلي (بني) مذحج ١٦١ ٣ ٤
- عبيد الله بن قيس الرقيات ٢٠٦ ١٣
- عبيد الله بن المخارب ٣٦ ١
- ابو عبيد الله معاوية بن عبد الله — الصواب:
- معاوية بن عبيد الله بن يسار، ابو عبيد الله
- ابو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار
- مولى عبد الله بن عضاه الاشعري — انظر:
- معاوية الخ
- عبيد الله بن نصر بن الحجاج بن علاط (لعل
- الصواب: علاء) السلمي ٢٣ ٨
- عبيد الله بن النعمان مولى ثقيف ٩٩ ١١ ١٠
- عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢١ ٤
- عبيد الله بن يسار ١٤١ ٩ ١٠
- أم عبيدة ١٤٥ ١٤
- عتاب الحمدي ١١٣ ١٣

٢٥١ ٢ ٢٨٢ ١١, ١٢ ٣ ٢٨٣ ٧ ٣٦٧

٣٦٨ ٦, ١٣ ٩ ٣٦٩ ١١, ٧, ٦, ٣ ٣٧١

٣٧٢ ١

علي بن عيسى بن يزدانيرود ١ ٢٣٥ ٩ ٢٤٩

٣١٨ ١٢, ١٣, ١٥ ٣٢١ ١٣

علي بن ابي كبير الكوفي ٣ ٣٨٣ ٤

علي بن محمد بن ابي سيف المدائني, ابو

الحسن ٦٢ ٤ ١٦١ ٦, ٥

علي بن محمد بن ابي المهاجر ١٧٨٢ ٦, ١٨٣

علي بن موسى بن جعفر ٣٩٥ ١٥

علي بن هشام ٣٨٧ ١٠

ابو علي يحيى بن خالد بن برمك — انظر:

يحيى النخ

علي بن يقطين ١٩٦ ٥, ٣ ٢٠٨ ١١

عمارة بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن

عباس ٩٢ ٩, ١٠, ١٢, ١٧ ٩٣ ٨, ١٦

٩٤ ١٠ ٩٥ ٢ ١١ ٩٦ ٦, ١١, ١٢ ١١٨

١١٩ ١, ٢, ٥ ١٣٩ ١٢

١٥٠ ١٥ ١٥١ ٢, ٤, ٥, ١٥ ١٥٢ ٣, ٤, ٥

١٧٠ ٤, ٥ ١٦٩ ٣, ٦, ٨, ١٠, ١٤

١٧١ ١٣, ١٤, ١٦ ١٧٢ ٩, ١١ ٢٣٩ ١٥

٢٤٠ ٤, ٥

عمر بن بزيغ ١٦٥ ١٤, ١٥ ١٦٦ ٢ ١٦٨ ١

١٨٧ ٤, ٥, ١٣ ١٩٦ ٣, ٤ ١٩٧ ٧, ١٠

٢٠٦ ٨, ١٢, ١٥ ٢٠٧ ٤

عمر بن جميل ١١٣ ٧, ٩, ٨ ١١٥ ١ ٢٣٢ ١١

العلاء بن عقبة ١٢ ١٧

ابو العلاء المذارى ٢٨٩ ٤

العلاء بن وهب العامري ٦٨ ٣, ٤

علاء الوراق السعوي ١٤٨ ٣

بنو علي = ولد علي ٨٧ ٧ ٩١ ١٦ ١٠٢ ١٦

٣٩٧ ٢ ١١٦ ٣

ابو علي احمد بن اسماعيل بن الخصيب

المعروف بنطاحة — انظر: احمد النخ

علي بن الجنيد ٢٢٧ ١٧

ابو علي الحسن بن البجاج الباسي — انظر:

الحسن النخ

علي بن الحسين ١٩٣ ١٧ ١٩٤ ١٢ ٢٢٧ ١٦

علي بن داود (بن عمر بن عثمان) بن طهمان

١٨٠ ١٥, ١٦

علي بن سراج ٨٠ ٤, ٥

علي بن ابي سعيد المعروف بذي القلمين

٣٨٤ ١٤, ١٥ ٣٨٦ ٨, ٩

علي بن صالح ٣٥٢ ٣, ٤

ابو علي صالح صاحب المصلي — انظر:

صالح النخ

علي بن ابي طالب ١٢ ١٣ ٢٠ ٦, ٧, ٨, ١١

٢٨٢ ٥ ٨٧ ١٦, ١٥ ٣٩٧ ٤

علي بن عبد الله بن العباس ٨٥ ٤, ٥

علي بن ابي عون ٣٤٦ ٧

علي بن عيسى ٢٨٨ ١٧

علي بن عيسى بن ماهان ١٩٧ ١١ ٢٥٠ ١٥, ١٦

عمر بن مطرف، ابو الوزير ١٩٦، ٨، ٩

٣٣٦ ٢ ٣٥٧ ١٢

عمر بن مهران، ابو حفص ٢٦٨، ٢، ٤، ٢٧٠

٢٧١ ٦ ٢٧٢ ١٥، ١٨، ٨ ٢٧٣ ٦ ١١، ٧، ٥

عمر بن ميمون بن مهران ٤٩ ١١

عمر بن هبيرة (الفزاري، ابو المثني) ٣٤ ٤

٥٣ ١٢، ١١ ٥٤ ١٤، ١٠، ٩، ٦، ٢ ٥٥ ١٠

٥٦ ١٥، ١٤، ١٣، ١٠، ٥، ٤، ٣، ١ ١١٧ ١٤

عمر بن الوليد بن عبد الملك ٥٠ ٤

العمران — هما: عمر بن الخطاب وعمر بن

عبد العزيز ١٧٢ ٦

ابن عمران — هو: محمد بن عمران بن

ابراهيم بن محمد الطلحي

عمران بن حصين ١٦ ٤

عمران بن حطان ١٨٣ ١٧

عمرو الاعرجي ٣٤٠ ٨، ٧

عمرو بن اعين ٦٤ ١٥، ١٤

عمرو بن بحر الجاحظ، ابو عثمان ١٧٣ ١٥

١٨٢ ١٧، ١٦ ٢٠٠ ٩ ٢٥٦ ١٧ ٢٩٩ ٤

٣٠٠ ٢

عمرو بن الحارث مولى بني جمح ٦٦ ٨، ٦، ٥

عمرو بن الحارث الفهمي مولى بني عامر بن

لوى ٣٢ ١٦، ١٥

عمرو بن خلف الباهلي، ابو الحسن ١٩١ ١١، ١٠

عمرو (بن دينار) ٢٣٦ ٢

عمرو بن الزبير ٢١ ١٢، ١٠

عمر بن ابي حليمة ١١٠ ٤

عمر بن الخطاب ١٤ ١٥، ١٨، ١٦ ١٥، ٣ ٥، ١٠

١٧ ١٥، ١٢، ٨، ٦، ٣ ١٦ ١٣، ١٢، ٨، ٧، ٤، ٣

١٨ ١٠، ٨، ٦، ٥، ٤ ٧، ٤، ٢، ١ ٣٣ ٣

١٦٥ ٨

عمر بن داود (بن عمر بن عثمان بن طهمان)

١٨٣ ١٢، ٦

عمر بن سليمان الحري، ابن قابوس —

الصواب: عمر بن سليمان الحيري

النصراني، ابو قابوس

عمر بن سليمان الحيري النصراني، ابو قابوس

— ولعلّ نسبته: الحري او: الحميري

٢١٤ ١٤ ٢٣٠ ٦ ٢٥٦ ١٧ ٢٥٧ ١٣، ٣

عمر بن شبة، (ابو زيد) ٢٥ ٧ ٥٢ ٥

ابو عمر عاصم بن عمر (بن الخطاب) —

انظر: عاصم النخ

عمر بن عبد العزيز (بن مروان)، ابو حفص

٤٦ ١١، ٨، ٥، ١ ٤٧ ١١، ٨ ٤٨ ٤، ٢، ١

٤٩ ١٢، ١١، ٥، ١ ٤٩ ١٧، ١٥، ١٢، ١١، ١٠، ٥،

٥٠ ١٠، ٤، ٣، ١ ٥١ ٩، ١ ٥٢ ١٠، ٦

عمر بن علي بن الحسين (بن علي) ٨٧ ١٢، ١١، ٨

عمر بن فرج بن زياد الرخجي، ابو حفص

٢٦٥ ١٤ ٢٦٦ ٢ ٣٤٣ ١٥

عمر بن قحذم بن ابي سليم ٦٢ ١٣، ١٢ ٦٣ ٣

عمر الكلواذاني ١٨٢ ١٠

عمر بن مساور، ابو حفص ٢٨٩ ١١، ٩، ٦

عيسى بن عبد الرحمان، أبو العباس ٣٩٢

٣٩٣ 12, 10 3 11, 14 ٣٩٤ 1, 3, 8

عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٢٦

١١٠ 2, 3, 7, 8 ١١١ 14 ١١٣ 1 ١١٤

١١٧ 4, 3 ١٤٠ 15, 14 ٢٥٤ 7

عيسى بن محمد بن حميد ٣٨٧ 13

عيسى بن محمد بن ابي خالد ٣٩٦ 3, 4, 8

ابو عيسى بن محمد بن ابي المهاجر ٨٣ 2

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد

الله بن العباس، ابو موسى ٣٣ 13 ٨٦

١٤٦ 5, 4 ١٤٢ 8, 4 ١٤٣ 3 ١٤٦ 17

١٤٧ 1, 2, 7, 9, 15 ١٤٨ 1, 2 ١٦٧ 3, 12

أم عيسى بنت موسى الهادي ٣٦٦ 14, 15

عيسى بن يزدانيرود ٣٢٨ 16 ٣٢٩ 9

عيسى بن يزيد بن دأب الكناني الليثي

٢٠٥ 2

ابو العيلاء - هو: محمد بن القاسم بن

خلاد، ابو العيلاء

غ

ابو غالب كاتب عبد الله بن علي ١٠٩ 17

غالب بن السعدى ٢٣٣ 3, 2

غزوان بن اسماعيل ٣٠٨ 13

غسان بن ذكوان ٢٣١ 16, 15

غسان بن عبد الحميد ١١٩ 15

عمرو بن سعيد بن العاص ١٢٢ 10, 9 ٢١

12, 11

عمرو بن عبيد، ابو عثمان ١٢٨ 8, 7, 5

عمرو بن عتبة ٦٥ 12

عمرو بن كيلغ (او: كيلغ) ١٣٩ 15, 13

عمرو بن مسعدة، ابو الفضل ٢٦٥ 15 ٢٦٦

٣٢٦ 1 7, 3, 1

عمرو بن مطرف - الصواب: عمر بن

مطرف، ابو الوزير

عميرة، ابو امية ٦٤ 4

عنان جارية التطاف ٢٥٠ 1

بنو العنبر (بن عمرو بن تميم) ٢٥ 8

عنيسة بن سعيد ٣٧ 6

عون الجوهري الحرى ٣١٥ 12, 9, 7

ابو عون عبد الله بن يزيد - انظر: عبد الله

النخ

عياس بن مسلم ٦٦ 2

عياض (العامل) ٦٠ 5, 4, 2, 1

عياض بن عبد الله ١٥٠ 1

عيسى بن جعفر (بن يحيى بن خالد) ٣١٦ 5

عيسى بن ابي خالد - هو: عيسى بن محمد

بن ابي خالد

عيسى بن دايرود ١٩٤ 15 ١٩٥ 13, 5

عيسى اخو عبد الله بن علي - هو: عيسى

بن علي بن عبد الله بن العباس

الفضل بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

٢٨٦ ١٤ ٢٨٧ ٩ ٢٨٨ ٥

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

— انظر: جعفر النخ

الفضل بن الربيع بن يونس الملقب بالعباسي

ولقب ايضا بالميمون بن الميمون، ابو

العباس ١٤٠ ١٦ ١٤١ ١ ١٥٤ ١٣

١٧٦ ١٣ ١١ ٦ ١٧٧ ١٢ ٢٣٠ ١ ٢٣٩ ٥

٢٦٥ ١١ ١٠ ٨ ٢٧٤ ٢ ٢٧٩ ١٢

٢٨٠ ١٤ ٧ ٢٨٩ ١٤ ٣١٤ ٦ ٣ ١٠ ١٤

٣١٥ ١٠ ٦ ٥ ٣١٦ ١٥ ٦ ٣١٧ ٦

١٢ ١٤ ٣١٨ ٤ ٣١٩ ٩ ٣٢٤ ١٦ ١٧

٣٢٨ ٤ ٣ ٣٢٩ ٩ ٣٣٠ ١٧ ٣٣٦ ٦

٣٣٧ ٤ ٣ ٣٤٢ ١٠ ٨ ٦ ٣٤٣ ٥ ٦

٣٤٧ ٣ ٣٤٨ ١٥ ١٣ ١٢ ٣٤٩ ١ ٣٥٠ ٩

٣٥١ ٢ ٣٥٢ ١٥ ١٤ ٩ ٣٥٣ ١٣ ٥ ٣٦٥

٣٦٧ ١٢ ٨ ٦ ٣٦٩ ٧ ٦ ٥ ٣٧٠ ١١ ٨ ١٥

٣٧٠ ١١ ١٠ ١١ ٣٧١ ١٤ ٣٧٢ ٤

٣٧٣ ٣ ١ ٣٧٤ ٧ ٢ ٣٧٥ ١٣ ٧ ٣٧٦

٣٧٨ ١٢ ٧ ٦ ٣٧٩ ٨ ٧ ٥ ٣ ٣٨٠ ١١ ١٢ ١٥

٣٨٣ ١٦ ١٣ ١ ٣٨٤ ٤ ٢ ١ ٣٨٥ ١٦ ١٣ ٩

٥ ٦ ٨

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن

كيسان مولى المنصور — انظر: الربيع

النخ

ابو غطفان بن عوف بن سعد بن دينار من

بني دهمان ١٩ ٤ ٥

غيلان بن خرشة الضبي ١٧٠ ٨ ٩ ١١ ١٣

١٧١ ٦ ١٧ ١٤

غيلان (بن عقبة بن مسعود، ذو الرمة)

١٦١ ١٢

ف

فاطمة بنت محمد رسول الله ١٨٩ ٢ ١

فتى العسكر — هو: محمد بن منصور بن زياد

فرج خادم المهدي ١٧٥ ٥ ٦

فرج بن زياد الرحبي ٣٤٣ ١٢ ١٤ ٣٤٤

١٣ ٩ ١٤ ١٦

فرج السلامي ٤٠٠ ٨

الفرج بن فضالة التنوخي ١٢٢ ٧

ابو الفرج محمد بن جعفر بن حفص —

انظر: محمد النخ

الفرس = العجم = الاعاجم ٣ ١٠ ٤ ١

١٠ ٥ ١١ ٦ ١٥ ١١ ٤٠ ١٠ ١٥٨ ١٤

فرعون ١٤٦ ١٤ ٢٧٠ ١٢

آل فرعون ١٤٠ ٢

فروج — الصواب: فروخ

فروخ، ابو المثنى ٥٧ ١٢ ١٣ ١٤ ٥٨ ٢

ابو فروة كيسان مولى الحارث الحفاري —

انظر: كيسان النخ

الفضل بن البجراح ٢٣٥ ١١

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ٣٣٩ 15

الفضل بن مروان (بن ماسرخس، ابو

العباس) ١٩٦ 13 ٢١٣ 6 ٢٨٨ 4

٣٠٣ 12 ٣٣٦ 8 ٣٤٦ 7 ٣٨٨ 15

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، ابو العباس

١٠٠ 4 ١٥٥ 9 ١٧٥ 10 ٢١١ 8 ٢٢٠

٢٢٩ 10, 7, 6 ٢٣٠ 15, 9, 8, 6, 4, 3

٢٣١ 17, 15, ٢٣٢ 18, 9, 5, 3, 1

٢٣٣ 15, 13, 9, 8 ٢٣٤ 13, 11, 9, 5, 4

٢٣٦ 17, 16, 12, 8, 6 ٢٣٧ 14, 9, 4

٢٣٩ 6, 2 ٢٤٠ 13, 10, 9, 7, 3

٢٤١ 10, 3 ٢٤٢ 16, 12 ٢٤٥ 13, 10, 9, 7, 3

٢٤٨ 16, 13 ٢٤٩ 5, 3, 2 ٢٥٣ 13, 11

٢٦٣ 13 ٢٦٦ 16 ٢٦٧ 2 ٢٧٣ 9

٢٧٥ 11, 10, ٢٧٨ 13 ٢٨١ 6, 4

٢٨٢ 16, 12, 10 ٢٨٣ 2 ٢٩٢ 5 ٢٩٤ 9

٢٩٩ 16, 9, 8 ٣٠١ 6, 4 ٣٠٥ 6, 4

٣٠٦ 15, 10, 7, 6 ٣٠٧ 13, 3 ٣٠٨ 14

٣٠٩ 9 ٣١٠ 12, 6, 2 ٣١١ 7, 1 ٣١٢

٣١٦ 11, 8 ٣٢٨ 4 ٣٣٠ 7

الفضل بن يونس ٣٤٦ 12, 11

فضيل بن عمران ١٤٥ 17, 15, 12 ١٤٦ 1

14, 10,

الفيض بن شيرويه ١٩٢ 16 ١٩٣ 11, 9, 7

١٩٤ 17, 16, 15, 13, 12, 6, 4, 3, 2

١٩٥ 14, 13, 11, 6, 1

الفضل بن سليمان الطوسي، ابو العباس ٣٢

٣, 2 ٢١٣ 5, 4 ٢١٢ 8, 7 ١٧٣ 5 ١٣٩ 8, 5

الفضل بن سهل بن زاذانفروخ ذو الرناستين،

ابو العباس ١٤١ 6 ٢٨٥ 10 ٢٨٦

٢٨٧ 14, 13 ٢٨٨ 15, 12, 1 ٢٨٩ 4

٣٣٧ 8, 6, 5 ٣٥٢ 15, 8 ٣٥٣ 15, 10

٣٥٤ 14, 13, 3 ٣٥٦ 12, 4, 1 ٣٥٧ 3, 1

٣٦٥ 15 ٣٦٦ 13, 8 ٣٦٧ 14, 10 ٣٦٨

٣٧١ 16, 15, 6 ٣٧٣ 11 ٣٧٧ 13, 9, 7

٣٨٢ 10, 5, ٣٨٤ 15, 13, 12 ٣٨٦

٣٨٧ 8, 6, 2 ٣٨٨ 15, 14, 11, 8, 7

٣٨٩ 16, 15, ٣٩٠ 12, 4 ٣٩١

٣٩٢ 11, 9, 4 ٣٩٣ 14, 11, 10, 3, 2

٣٩٤ 17, 11, 9, ٣٩٥ 6, 1

٣٩٦ 15, 12, 9, 8, ٣٩٧ 11, 9, 1

٣٩٨ 13 ٣٩٩ 12, 11 ٤٠٠ 15, 12, 11

٤٠١ 14, 13, 5, 4, 2, ٤٠٢ 11, 10, 8, 5, 3

٤٠٣ 9, 3 ٤٠٤ 11, 5 ٤٠٥ 7, 4, 2, 1

٤٠٦ 16, 13, 12, 11, ٤٠٧ 7

ابو الفضل بن عبد الحميد - هو: محمد بن

احمد بن عبد الحميد، ابو الفضل

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، ابو العباس

٢٩٤ 5

ابو الفضل عمرو بن مسعدة - انظر: عمرو الخ

ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الحميد -

انظر: محمد الخ

الفيض بن ابي صالح - هو: الفيض بن
شيرويه

الفيض بن ابي الفيض الكسرى ١٤٣٢١

ق

ابن قابوس عمر بن سليمان الحري - الصواب:

عمر بن سليمان الحيري، ابو قابوس

ابو قابوس عمر بن سليمان الحيري النصراني

- انظر: عمر الخ

ابو القاسم جعفر بن محمد بن حفص -

انظر: جعفر الخ

القاسم بن الرشيد - هو: القاسم بن

هارون الرشيد (المؤمن بالله)

القاسم بن عبد الرحمن بن عضاه الاشعري

١١٢، ٥

ابو القاسم بن محمد بن ابي المهاجر ٨٣

ابو القاسم بن المعتمر الزهري ٢٤٥، ١١، ١٣

القاسم بن هارون الرشيد (المؤمن بالله)

٣٣٥، ١٥، ١١، ٣٨٤، ٧، ٨

القاسم بن يسار ٣٩٥

القاسم بن يوسف بن صبيح ١١٤٨، ١٧، ١١٤٩

قباذ بن فيروز ٥٥

قبيصة بن ذؤيب بن حلة الخزاعي، ابو

اسحاق ٢٨، ١٦، ١٧، ٢٩، ١٥، ٣٢

قبيصة بن مروان بن المهلب ٢٣١، ١٦

قبيصة المهلبى - هو: قبيصة بن مروان بن
المهلب

قحدم - الصواب: قحدم

قحدم بن ابي سليم بن ذكوان مولى ابي بكرة

٣٤، ٢، ٦١، ٩، ١٣، ١٤، ٦٢، ٦، ٧، ١٠، ١١

٦٣، ١، ٣، ٧، ١٠، ١٢

قحدم بن ابي سليمان - الصواب: قحدم

بن ابي سليم بن ذكوان مولى ابي بكرة

قحطبة بن شبيب (الطائي) ٨٥، ٨٩، ٦

٣٥٤، ٢، ١، ٩٠، ١٦، ١١، ١٠، ٩، ٧،

قريش = القرشيون ٢٤، ١٠، ١٦٩، ٤، ٢٠٧، ٢

قس بن ساعدة (الايادي) ١٢، ١٠

القشيري ١٧٨، ٣

(بنو) قضاة ٢٣، ٤

قطن مولى يزيد بن الوليد ٦٦، ١٨، ٦٧، ٧، ٢

الققعناع بن خليل العبسي ٤٣، ٣

ققامة بن ابي يزيد ٣٣٢، ٢، ٣، ٦، ١، ٣٣٦

امرؤ القيس - هو: حندج بن حجر، امرؤ

القيس

ابن قيس الرقيات - هو: عبيد الله بن

قيس الرقيات

قيس عيلان ١٩، ٥

قيس غيلان - الصواب: قيس عيلان

قيس بن الهيثم (السلعي) ٢٦، ٢

ك

كامل بن مظفر، ابو صالح ١٥ ٨٥ ١٦ ٩٧
كثير (بن عبد الرحمن الخزاعي، ابو صخر)
١٦٦ ٢

كثيرة ١٤ ٢٠٦

الكرمانى ١١ ٣٢٦

كشتاسب - او: كستاسب ويستى فى

الاصل: بستاسب ٩ ٥

كعب الاحبار ٢ ٤

كلثوم بن عمرو العتابي ٧ ٢٢٦ ٧ ٢٩٠ ٧ ٩

١٦, ١٥, ٢, ١ ٢٩١ ١١, ٩ ٣٣١

الكيميت بن زيد (الاسدى) ١٣ ٩٠

بنو كنانة ٧ ٢٠٥

الكندى، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق -

انظر: يعقوب الخ

كيسان مولى الحارث الحفار، ابوفروة ٨ ٤١

٥ ١٤٠

ل

ابو لبابة ١٠, ٩ ٩٢

لقمان الحكيم ٥ ٣٠٠ ١٥ ٢٤٠

لهراسب بن كناوخان بن كيموس ١٥, ١٤ ٢

الليث بن ابى رقية مولى ام الحكم ١٥ ٤٣

١٢ ٤٨

الليث بن سعد ١٦ ٤٩

م

ماجبس بن بهرام بن مردانشاه بن
زاذا نفروخ الاعور ٤, ٣ ١٠٤

مالك بن دينار (البصرى)، ابو يحيى

١٥, ١٣ ٢٦

مالك بن الهيثم (الخزاعى، ابو نصر)

٩ ٣٥٤ ١٢ ١٦٤

المأمون عبد الله بن هارون الرشيد - انظر:

عبد الله الخ

ماهويه الواسطى ١٥ ١٥٢

مبارك التركى ٢ ١٠٥

مبارك الطبرى ١١ ١٤١

المتوكل على الله - هو: جعفر بن محمد

المعتصم بن هارون

ابو المثنى فروخ - انظر: فروخ الخ

مجاهد الشاعر ٣ ١٦٨

مجنون بنى عامر ١٦ ٣١٠

ابن مجير ١٤, ١٣ ١٥٦

محمد رسول الله صلعم ٣, ٢ ١٣ ١٢ ١٢

٨, ٤, ٣ ١٨ ٦, ٥, ٤, ٢ ١٤ ١٨, ١٥, ٧, ٥,

٤ ٣٩ ٨ ٣٠ ٢, ١ ٢٢ ١ ٢٠ ١٦, ٤ ١٩

١٢ ٢٥٥ ٦ ٢١٢ ٢ ١٨٩ ١٤ ١٣٣ ١ ١١١

١٤ ٣٠٢ ١٠ ٣٥٤ ٢ ٣٥٥ ١٢ ٣٨٠

آل محمد = اولاد رسول الله ١٢, ١٠ ٨٥

١٢ ١٤٦ ١٤ ٩٠ ١٥ ٨٨

ابو محمد الحجاج (بن يوسف الثقفي) —

انظر: الحجاج الخ

محمد بن الحسن (الشيباني) ٢٦٢, 6, 7

ابو محمد الحسن بن سهل بن زاذانفروخ —

انظر: الحسن الخ

محمد بن الحسن (لعل الصواب: الحسين)

بن مصعب ٢٣٤, 12, 13

محمد بن الحصين الاهوازي ٢٩٧, 6

محمد بن ابي خالد ٣٨٢, 12

محمد بن خالد بن برمك ٢٢٦, 13, 14

٢٥٨, 14, 13, ٢٨٩, 13, ٢٩٢, 7, 6, ٣١٣, 4

محمد بن خالد بن عبد الله القشيري

(الصواب: القسري) ١٣٨, 9, 7, 6

١٣٩, 15, 14, 3

محمد بن خالد بن مخلد ١٣٤, 6, 3

محمد بن الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن,

ابو الخطاب ٣٨١, 14

محمد بن داود بن الجراح, ابو عبد الله

٢٣١, 15, ٢٥٩, 5, ٣١٤, 4

محمد بن الرشيد — هو: محمد بن هارون

الامين

محمد بن زياد بن الاعرابي ٨٤, 8

محمد بن زيدان ٢٤٨, 13

محمد بن سعد ٢٩٩, 7

محمد بن سعيد بن عامر ٤٠٤, 15

محمد بن سعيد بن عقبة ١٦١, 4, 5

محمد بن ابان ٣٢١, 12

محمد بن ابراهيم الامام — هو: محمد

بن ابراهيم بن محمد بن علي العباسي

محمد بن ابراهيم الحميري السمرقندي, ابو

حميد ٨٨, 2, 3, 4, 5, 12, 15

محمد بن ابراهيم مولى خديجة بنت هارون

الرشيد ٣١٤, 4, 5

محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي العباسي

٢٣٧, 4, 10, 15, 17, ٢٣٨, 13

محمد بن احمد بن حبش ٣١٨, 5

محمد بن احمد بن عبد الحميد, ابو الفضل

٢٩١, 3, 4, ٣٥٧, 8, 9, 10

محمد بن اسحاق (الهاشمي) ٣٢٠, 16

محمد بن اسماعيل الجعفي ١٦١, 14

محمد بن اسماعيل بن صبيح ٣٥٢, 4

محمد بن الاشعث — الصواب: جعفر بن

محمد بن الاشعث ٢٣٤, 9

محمد بن الاشعث المعروف بالذئب الخزاعي

٢٣٥, 3, 7

محمد بن اعين ٢١٣, 10

محمد الامين — هو: محمد بن هارون الامين

محمد بن جعفر بن حفص, ابو الفرج

٢٧٨, 15

محمد بن جميل ١٣٩, 15, ١٤٠, 2, 3, ١٥٢, 17

١٥٣, 4, ١٩٧, 6, 8, ٢٠٠, 5, ٣١٩, 9

محمد بن الجهم ٣٩٨, 4

١٩٨ ١١, ٥, ٣ ١٩٩ ٦ ٢٠٢ ١٣

٢٠٧ ٦ ٢١٤ ٥ ٢٢٢ ٤ ٢٢٩ ٢

٢٣٥ ١١ ٢٣٩ ١٦ ٢٤٠ ١ ٣٥٣ ٤

٣٥٧ ١٣

محمد بن عبد الله النوفلي ١٨٦ ١٧

محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود

١٨٤ ٤, ٣

محمد بن عبدوس الجهمياري, ابو عبد الله

٣ ٤, ٣ ١

محمد (بن ابي عبيد الله) — هو: محمد

بن معاوية بن عبيد الله بن يسار

محمد بن علي بن عبد الله (بن العباس)

١١٠ ١٧ ٢٨٨ ١٦ ٢٨٩ ٢

محمد بن عمر الواقدي, ابو عبد الله ٢٤٠

١٣, ١٤

محمد بن عمران (بن ابراهيم بن محمد)

الطلحي ١٥٧ ٣, ٢, ١٠, ١٣, ١٤ ١٥٨ ٢

محمد بن فروخ, ابو هريرة ٢٠٨ ١٠

محمد بن الفضل ١٥٨ ١٦ ١٥٩ ١

محمد بن القاسم بن خلاد, ابو العيلاء

١٣٠ ١١ ١٣٤ ١٥, ١٤

محمد بن مسلم ١٦٣ ١, ٢, ٣

محمد بن مسلم الزهري, ابو بكر ٢٣٦ ٢

محمد بن معاوية, ابو عبد الله ١٤٨ ٨, ٩

محمد (بن معاوية بن عبيد الله بن يسار)

١٧٧ ١٠

محمد بن سلام الجمحي ٤٢ ١٣ ١٠٩ ٢

محمد بن سليمان بن ابي جعفر ٢١٢ ١٠

محمد بن صول ٨٨ ١٠

محمد بن عباد المهلب ٢٦٤ ١٥

محمد بن العباس اليزيدي ٣٢٢ ٤

محمد بن عبد الله بن حسن ١٢٦ ١٣ ١٣٩ ٢

(محمد بن عبد الله بن رزين الخزازي), ابو

الشيخ (ابو جعفر) ١٩٢ ٧

محمد بن عبد الله بن ابي فروة ٤١ ٩

محمد بن عبد الله المهدي, ابو عبد الله

٣٢ ٧, ٩, ١٣ ٩٦ ٢ ١٤٠ ١٤ ١٤١ ٧

١٤٣ ١٤, ١٢, ١٤٢ ١, ٢, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٣ ١٤٣ ٤

١٤٤ ١, ٢, ٥, ٩, ١٠, ١٤ ١٤٥

١٤٦ ١٦ ١٥٠ ١٥ ١٥١ ٥ ١٥٥ ٧

١٦١ ١, ٢, ٦, ١٦ ١٦٢ ٣, ١١ ١٦٣ ١ ١٦٥

١٦٦ ٢, ٤, ١١ ١٦٧ ١, ٢, ٤ ١٦٧ ٤

١٦٨ ٢, ٤, ٥, ١٠, ١٣, ١٧ ١٦٨ ١٥, ١٤, ٩, ٥

١٦٩ ٣ ١٧١ ١٣ ١٧٢ ١, ٢, ٥, ٦, ١١, ١٣ ١٦٩ ١٣

١٧٣ ١, ٢, ٥, ١٠, ١١ ١٧٤ ١١, ١٧ ١٧٥

١٧٧ ١, ٦, ٧, ١٢, ١٤, ١٥ ١٧٦ ١, ٤, ٥ ١٧٧ ٣

١٧٨ ٧, ١١, ١٢, ١٥ ١٧٩ ٣, ٤, ٨, ١٠, ١٢ ١٧٩

١٨٠ ٢, ٣, ٥, ٨, ١١ ١٨١ ٥, ٦, ٨, ١٢ ١٨١

١٨٢ ١, ٢, ٤, ٧, ٩, ١٣, ١٥ ١٨٤ ١٨ ١٨٥

١٨٧ ١٤, ١٢, ١٤ ١٨٦ ٢, ٤, ٩, ١٣, ١٤ ١٨٧ ١

١٨٩ ١٤, ١٢, ١٤ ١٨٩ ٧, ١٤ ١٩٠ ٢ ١٩١ ١٦, ١

١٩٢ ٣, ٥, ١٦ ١٩٦ ٣, ٦, ٨, ٩, ١٦ ١٩٧ ١

٢٤١ 4 ٢٩٢ 5 ٣٠١ 7 ٣٠٢ 9 12

١٦, 14, ٣٠٣ 2, 3, 4, 9 ٣٧٦ 16 ٣٧٧ 8, 9

محمد بن يحيى المروزي - هو مدغم من

المروزي ٢٩٩ 8

محمد بن يزداد ١٥٢ 10

محمد بن يزيد مولى الانصار ٥٢ 8, 9

٥٣ 5, 8, 10

ابو محمد اليزيدي (الطفيلي) ٣٥٥ 15 ٣٥٦ 1

محمد بن يوسف ٣٣٩ 12

مخارق ٢٠٦ 6 ٢٦٢ 15 ٢٦٣ 7

المختم الراسي ٣٠٢ 9

مخلد ابو سليمان ١٠١ 4

مخلد البواب ٣٣٣ 9, 15

مخلد بن ابان الانباري ٣٣٧ 13, 14

٣٤٤ 11, 12

مخلد بن اخي ابي ايوب - هو: مخلد

بن خالد بن مخلد

مخلد بن خالد بن مخلد ١٠١ 13 ١٢٧ 1

١٢٨ 1, 2 ١٣٤ 3, 5

مخلد بن محمد بن الحارث ٨٠ 8

المخلوع - هو: محمد بن هارون الامين

الدائني - هو: علي بن محمد بن ابي

سيف الدائني ابو الحسن

(بنو) مذبح ١٦١ 4

مراجل ام عبد الله بن هارون المأمون

٢٠٩ 11, 13

محمد بن مناذر ٢٣٦ 1

محمد بن المنتشر بن اخي مسروق بن

الاجدع ٥٧ 7, 8, 10

محمد بن منصور بن زياد الملقب بفتى العسكر

٢٣٠ 11 ٢٣٤ 11, 12 ٢٧٧ 14, 15 ٢٧٨

٣٠٢ 1, 2 ٣٣٧ 15, 16 ٣٣٨

٣٣٩ 5, 7 ٣٧٤ 11, 12

محمد بن المنصور المهدي - هو: محمد

بن عبد الله المهدي ابو عبد الله

محمد بن هارون الامين المخلوع ٢٣٤ 7

٢٥٨ 15, 14, 9, 8 ٢٧٣ 8, 10, 15

٢٧٤ 1 ٢٨١ 7 ٢٩٠ 8 ٣٣٣ 8 ٣٣٥ 12

٣٣٦ 16 ٣٣٨ 1, 3, 4, 12 ٣٣٩ 2

٣٤٧ 1, 2 ٣٥١ 1 ٣٥٢ 9 ٣٦٥ 2

٣٦٩ 5, 4 ٣٦٧ 13, 4 ٣٦٦ 11, 3

٣٧١ 11, 10, 5, 2 ٣٧٠ 16, 15, 8, 1

٣٧٣ 1 ٣٧٣ 1, 10, 12, 13, 15, 16

٣٧٥ 15, 4 ٣٧٦ 16 ٣٧٧ 11, 1 ٣٧٨

٣٧٩ 9, 14 ٣٨٠ 4, 12, 14, 16

٣٨٢ 3, 9 ٣٨٤ 12, 15 ٣٨٥ 4, 11

(محمد بن هارون) المعتصم (بالله ابو

اسحاق) ١٩٦ 13

محمد بن واضح ٣ 2

محمد بن الوليد مولى هشام او لمروان

١٠٦ 8, 10, 11 ١٠٧ 3, 7, 15, 16 ١٠٨ 3

محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ٢٣٤ 8

١ ٣٦٠ 13, 10, 4, 1 ٣٠٩ 7, 6, 1 ٣٠٦

4, 2 ٣٢١ 12 ٣٢٠ 5, 4 ٣١١ 7, 5, ٣

6 ٤٠٤ 9 ٣٣٦ 7 ٣٣٤

7 ١٢٧ 13 ١٠١ ميسود بن خالد بن مخلد

3 ١٣٤

ابو مسلم (صاحب الدعوة) — هو: عبد

الرحمان بن مسلم، ابو مسلم

مسلم الكاتب مولى سعيد بن عبد الملك —

لقب الصواب: سالم الخ 10 ٦٥

ابو مسلم دينار مولى ثقيف — انظر: دينار الخ

ابو مسلم عبد الرحمان بن مسلم — انظر:

عبد الرحمان الخ

مسلم بن عمرو الباهلي 10 ٢٧

مسلم بن الوليد 17 ٢٣٢ 13 ٢٥٦

مسلمة بن عبد الملك (بن مروان) ٤٣

13 ٤٦ 14, 13

المسور البربري 16, 15 ١٠٧

المنيب 16, 11, 9, 7 ١٢٤ 7 ١٢٥ 8 ١٥٣ 9 ١٥٧

المصريون 8, 6 ١٩

مصعب بن ربيع الحثمي 5, 4 ٦٨

مصعب بن رزيق 3 ٨٥

مصعب بن الزبير 14, 11, 9, 8, 6, 4, 1 ٤٠

15, 14, 4 ٤٢ 17, 10, 6, 3, 1 ٤١

مصعب الزبيري — هو: مصعب بن الزبير

مصعب بن زريق — الصواب: مصعب بن

رزيق

المزار بن انس الضبي 5, 1 ٩٢

مرازم بن مرة 11 ٢

مرداس مولى معاوية 1 ٢٣

مرشد الديلمي 6 ٢٨٦

آل مروان = بنو مروان 10 ٨٣ 11 ٨١

1 ٢٨٩ 17 ٢٨٨ 10 ٩٢

مروان بن اياس 4 ٣٤

مروان بن ابى حفصة — هو: مروان بن

سليمان بن يحيى بن ابى حفصة

مروان بن الحكم 14, 7, 6 ٢٨ 2 ٢٠ 1 ١٩

مروان اخو رافع — هو: مروان بن الليث

بن نصر بن سيار

مروان بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة

7 ٢٣١ 9 ٢١٤

مروان بن الليث بن نصر بن سيار ٣٤٩

15, 8, 4

مروان بن محمد (بن مروان) الجعدى

16, 6 ٧٨ 16, 6, 5, 3, 2, 1 ٦٨ 10 ٦٧

14, 13 ٨١ 16, 10, 9, 8, 4, 1 ٨٠ 2 ٧٩

14 ١٠٢ 10 ٩٢ 16, 6 ٨٥ 11, 9 ٨٣

8 ١٢٣ 9, 8 ١٠٦ 3 ١٠٤ 4 ١٠٣

7, 5, 3 ٣٣٣ 12 ١٧٤

المسيح بن الحواري — لقب الصواب:

المسيح الخ 15, 12, 8, 7, 6 ١١٢

مسرور الخادم الكبير، ابو هاشم 1 ٢٩٢

13 ٣٠٣ 14, 10, 2 ٢٩٣ 16, 9, 8, 3,

معاوية بن يزيد بن معاوية ٢٨ 3, 4	مضر = المضرية ١١ ٦٤ ١٥ ١٠٣
٣٠ ١٦	مطر مولى المنصور ١٥ ١٠٦ ١٦ ١٠٧ 2
معبد بن طوق ٢٥ 8, 9	١٣٩ 9
المعتصم — هو: محمد بن هارون, المعتصم بالله ابو اسحاق	مطهر بن سعيد ٣٤٤ 14
معتق بن ابى فاطمة حليف بنى اسد —	معاذ بن مسلم ١٦٤ 13
الصواب: معتق بن الخ	المعافى بن نعيم ٢٥ 7
معروف بن راشد, ابو نوح ٢٤٧ 3, 2	معاوية الكاتب ١٤٨ 2, 4, 5, 6, 7, 9
المعلّى مولى المهديّ ١٨٧ 2	ابن معاوية — هو: عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
ابو معن ثمامة بن اشرس — انظر: ثمامة الخ	معاوية بن ابى سفيان ١٢ 14 ٢١ 3, 2
معن بن زائدة ٣٤٣ 14, 16 ٣٤٤ 3	٢٣ 4 ٢٢ 3 ١٥ 13, 10, 5, 4, 12
معتق بن ابى فاطمة حليف بنى اسد	٢٤ 11, 6, 5, 2 ٢٥ 13 ٢٦ 17 ٢٧ 6, 5
١٣ 5, 4	٣٩ 3, 1 ٤٧ 7
المغيرة بن شعبة (الثقفى) ١٢ 15 ٢١ 7	معاوية بن عبيد الله بن يسار مولى عبد الله بن عطاء الاشعري, ابو عبيد الله ٩٦ 1
المغيرة بن عطية ٣٤ 3 ٦٧ 12	١٤٢ 8 ١٤١ 15, 14, 12, 10, 8, 5, 4,
المغيرة بن ابى فروة (لعل الصواب: قرّة)	١٤٣ 7, 4 ١٥ 15, 6, 5, 1 16, 15,
مولى بنى سدوس ٤٥ 11, 7, 6 انظر	١٤٥ 13 ١٦١ 9, 3, 2 ١٦٢ 18, 11, 2
ايضاً: المغيرة بن ابى قرّة	١٦٣ 16, 14, 16, 10, 9, 7, 6, 5
المغيرة بن ابى قرّة ٣٤ 1 انظر ايضاً:	١٦٥ 17, 15, 14, 13, 11, 7, 11, 7, 6, 2
المغيرة بن ابى فروة	١٦٦ 17, 16, 13, 12 ١٦٧ 9, 2
المغيرة (بن المهلب بن ابى صفرة) ٢٤٢ 4	١٧٣ 7, 6 ١٧٥ 13 ١٧٦ 15, 7, 1 ١٧٧
المفضل العمري ١٨٦ 2	١٨٠ 7, 4 ١٧٩ 4, 3, 1 ١٧٨ 9, 5, 3
ابن المققع — هو: عبد الله ابن المققع	١٨١ 12, 11, 10 ١٨٢ 16, 15, 13, 7
المققع ٣٥٣ 1	١٨٥ 14, 11 ١٩٩ 15 ٢١٤ 5
المكي — هو: عبد الله بن محمد المعروف بالمكي	٢٢٢ 4

ابو المهاجر عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء
بن وهب العامري — انظر: عبد الحميد

الخ

المهدي — هو: محمد بن عبد الله المهدي،

ابو عبد الله

آل المهلب ٤٦ 13, 14

مهلهل بن صفوان ٨٥ 4

الموار بن انس — الصواب: المزار بن انس

الضبي

المؤذن البلبكي ٨١ 12

الموريانيون ١٢٧ 8

ابو موسى الاشعري — هو: عبد الله بن

قيس الاشعري، ابو موسى

موسى بن داود بن علي ٨٦ 5

ابو موسى (او: موسى) بن ابي الزرقاء

١١٥ 14, 15 ١١٧ 2 ٣٨٣ 3, 5

ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري — انظر:

عبد الله الخ

موسى بن عبد الملك ٣٣٣ 11, 14

موسى بن عيسى (بن موسى) الهاشمي

٢٦٧ 14 ٢٦٨ 1, 8, 10 ٢٦٩ 15, 16

٢٧٠ 11 ٢٧١ 2, 3

ابو موسى عيسى بن موسى بن محمد بن علي

بن عبد الله بن العباس — انظر: عيسى الخ

موسى بن عيسى بن يزيد انيروذ ٣٦٥ 6, 7

موسى بن كعب ٨٨ 10 ٣٥٤ 7

منارة ١٤٨ 7, 8, 9 — وستى ايضاً: محمد

بن معاوية، ابو عبد الله

المنجاب بن ابي عينية (الصواب: عيينة) (بن

المهلب) ١١٦ 2

ابو المنذر العروضي — لعل الصواب: ابن

المنذر الخ ٢١٥ 6

المنصور، ابو جعفر — هو: عبد الله بن محمد

اخو السقاح، ابو جعفر المنصور

ابن منصور — هو: محمد بن منصور بن زياد

الملقب بقتي العسكر

منصور بن بسام ٣٣٣ 16 ٣٣٤ 1, 2, 3, 9

٣٣٥ 4, 6

منصور بن جمهور ٦٧ 11

منصور (بن الزبرقان) النمري ٢٩٠ 13

٢٩١ 1

منصور بن زياد ٢١٣ 7 ٢٢٦ 7, 8, 10

٢٣٥ 1 ٢٧٤ 15 ٢٧٥ 3 ٢٧٦ 9, 10

٢٧٧ 1, 5, 13 ٢٧٨ 1 ٣٣٧ 14 ٣٣٩

12, 13

ابو منصور طلحة بن زريق (الصواب:

رزيق) — انظر: طلحة الخ

منصور بن ابي مزاحم ١٦٥ 5

منصور النمري — هو: منصور بن الزبرقان

النمري

بنو المهاجر ٨٢ 15

المهاجر بن خالد بن الوليد ٢٣ 15, 16 ٢٤ 1, 2

ن

الناطق بالحقّ — هو: موسى بن محمّد
الامين بن هارون

نافذ الحاجب ٢٦٠ 6, 3, 1

نبات جارية للحسن بن محمّد ٨٣ 15

نباتة التميمي, ابو الاسد — ومن المؤرخين
من ذكر ان نسبته: الشيباني او: الحماني
١٩٣ 10

النبي — انظر: محمّد رسول الله صلعم

نجاح بن سلمة, (ابو الفضل) ٣١٨ 8, 6

ابو النجم (السجستاني) القائد ٢٤١ 2

نصر بن اسحاق بن طليق ٦٥ 6, 5

نصر بن سيّار بن ابي رافع بن ربيعة الليثي

٦٤ 6, 7, 9, 12, 13, 14 ٦٥ 6, 5, 1 ١٨٠ 15

نصر بن منصور بن بسّام ٣٣٤ 9 ٣٣٥ 7, 4

ابن النصرانية — هو: خالد بن عبد الله

القسري ابن النصرانية, ابو الهيثم

نصيب الاصغر, ابو الحجناء ٢٤٨ 9, 5

٢٥٢ 7

نصير الوصيف ١٨١ 6 ١٩٧ 1

النضر بن عمرو ٦٦ 12

نطّاحة, ابو عليّ احمد بن اسماعيل بن

الحصيب — انظر: احمد النخ

النطاف ٢٥٠ 1

النعمان السكسكي ٥٤ 12

موسى بن محمّد بن عبد الله الهادي ١٦٧

١٧٣ 5, 4, 1 ١٧٠ 13, 10 ١٦٩ 14, 10

15 ١٩٦ 3 ١٩٠ 5 ١٨٥ 10 ١٨٠ 6

15, 9, 6, 4, 3, 1 ١٩٨ 4, 2 ١٩٧ 16,

12, 8, 5 ٢٠١ 16, 6, 3 ٢٠٠ 12 ١٩٩

6 ٢٠٦ 3 ٢٠٥ 2 ٢٠٣ 17, 16 ٢٠٢

14, 9, 3, 1 ٢٠٨ 14, 7, 4, 1 ٢٠٧ 12, 9,

12 ٣٥٢ 12 ٢٣٥ 1 ٢١٠ 6 ٢٠٩

13 ٣٥٧

موسى بن محمّد الامين بن هارون الناطق

بالحقّ ٣٦٧ 8, 9, ٩ بهامشها 2 ٣٦٩ 10

موسى بن المهدي — هو: موسى بن محمّد

بن عبد الله الهادي

موسى بن نصير الوصيف ٣١٩ 13

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ٢٤١ 5

16 ٣٧٦ 7 ٣٠١ 5 ٢٩٢ 8 ٢٧٤

11 ٣٧٧

ميسور (الصواب: ميسون) بنت المغيرة

بن المهلب ١١٢ 4

ميكايل عم ٣٠٣ 10

ميحون بن مهران ٤٩ 6, 5, 4

الميمون بن الميمون — هو: الفضل بن الربيع

بن يونس, ابو العباس

ميمون بن هارون ٧٠ 8 ١٩١ 10 ١٩٥

4 ٣٠٢ 5 ٢٩٧ 1 ٢٧٤ 3 ٢١٦ 14

11 ٣٧٦ 12 ٣٣٣

هارون بن محمد بن عبد الله الرشيد ٩٤ 3

١٧٥ 11, 6, 2 ١٧٣ 10, 8 ١٥٥ 5 ١٠٥

16 ١٩٦ 4, 2 ١٩٣ 5, 4, 8 ١٩٠ 13, 11, 9

6, 5 ٢٠١ 6 ٢٠٠ 14 ١٩٩ 15, 1 ١٩٧

11, 3 ٢٠٣ 14, 10, 8 ٢٠٢ 16, 8, 7,

11, 10 ٢٠٩ 12, 3, 2 ٢٠٨ 11, 7, 6 ٢٠٧

13 ٢٢٦ 3 ٢١٣ 12, 8 ٢١٢ 11, 2, 1 ٢١١

11, 4 ٢٣٠ 12, 10, 6, 5 ٢٢٩ 8 ٢٢٧

14, 12 ٢٣٢ 6, 5, 2 ٢٣١ 13, 15, 14,

9, 3 ٢٣٨ 12 ٢٣٥ 14, 12, 11, 8 ٢٣٤

4, 1 ٢٥٣ 13 ٢٥٢ 6 ٢٤٩ 14 ٢٤٧

14, 12, 11, 4, 2, 1 ٢٥٤ 17, 15, 11, 9, 6,

٢٦٥ 5 ٢٦٢ 1 ٢٦١ 15, 14, 2 ٢٥٨

5 ٢٦٨ 16, 14 ٢٦٧ 12, 11, 4, 2

14, 13, 6 ٢٧٤ 8 ٢٧٣ 10 ٢٧١ 3 ٢٧٠

13, 12, 8, 4, 3 ٢٧٨ 2 ٢٧٧ 16 ٢٧٦

8, 5, 4 ٢٨١ 4 ٢٨٠ 15, 10 ٢٧٩

7, 3 ٢٨٥ 7 ٢٨٣ 13, 10, 1 ٢٨٢

٢٩٠ 15, 13 ٢٨٩ 1 ٢٨٨ 14, 13 ٢٨٧

٢٩٢ 16, 11, 9, 4, 2 ٢٩١ 13, 6, 5, 3, 2

7, 6, 3 ٢٩٥ 10 ٢٩٣ 17, 16, 6, 3, 2

12 ٢٩٧ 12, 9 ٢٩٦ 15, 14, 12, 11,

11 ٣٠٢ 16, 13 ٣٠٠ 2 ٢٩٩ 11 ٢٩٨

10, 7 ٣٠٧ 4 ٣٠٦ 14 ٣٠٤ 13 ٣٠٣

10 ٣١٢ 5 ٣١١ 8, 3, 1 ٣١٠ 11, 1 ٣٠٩

٣١٦ 11 ٣١٥ 15, 6, 1 ٣١٤ 10 ٣١٣

15, 14, 2 ٣٩٤ 11 ٣٨٧ نعيم بن حازم

5, 3, 2 ٣٩٨ 2 ٣٩٧ 13, 9 ٣٩٦

نعيم بن ابي حازم - الصواب: نعيم بن حازم

11 ٣٨٧

16, 15 ٤٣ نعيم بن سلامة

نفع بن ذؤيب مولى الوليد بن عبد الملك

9, 8 ٤٣

7, 3 ٢٥٣ 15 ٢٥٢ نقفور ملك الروم

النمرى - هو: منصور بن الزبرقان النمرى

غير الشيباني المدني 10, 4, 2 ١٥٧

نهار بن حصن 11 ٨٨

بنو نهشل 4 ٦٥

ابو نواس - هو: الحسن بن هاني الحكمي,

ابو نواس

نوح النبي عم 8 ٣٨٥

ابو نوح معروف بن راشد - انظر: معروف

النخ

نوفل مولى الهادي خادم للمأمون 12 ٣٥٢

٥

الهادي, موسى بن محمد بن عبد الله - انظر:

موسى النخ

هارون الرشيد - هو: هارون بن محمد بن

عبد الله الرشيد

هارون بن غزوان مولى عثمان بن نهيك

16 ١٤٥

الهاشميون - انظر: بنو هاشم

ابن هبيرة (الفزاري، ابو خالد يزيد بن

عمر) - انظر: يزيد النخ

ابن هبيرة (الفزاري، ابو المثني) عمر - انظر:

عمر النخ

هرثة بن اعين، ابو حاتم ٢٥٣ ٢٩٢ ٣

٣٧٧ ١٣، ٢ ٣٨٦ ٧ ٣٩٧ ١١ ٤٠١ ١٣

٤٠٢ ١٤، ١٣، ١٢، ٨ ٤٠٣ ٣ ٤٠٣ ١٥، ١٣، ١٠، ٤، ٣

٤٠٤ ١٥، ١٢، ٨ ٤٠٥ ٥، ٣

ابو هريرة ١٥ ٤

ابو هريرة ومحمد بن فروخ - انظر: محمد

النخ

هشام بن عبد الملك (بن مروان) ٥٤ ١٦، ١٧

٥٥ ١ ٥٥ ٣، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧ ٥٦ ١، ٩

٥٧ ١٥، ١١، ١ ٥٧ ٦، ٥، ٦، ٩، ١٢، ١٥ ٥٨ ٤، ٦

٥٩ ١٥، ١٤، ١١، ٥ ٦١ ١١، ١٣، ١٤ ٦١

٦٢ ١٧، ١٥ ٦٣ ١١ ٦٤ ٦، ٣ ١٠٦ ٨

١٥٦ ٨

هشام الراوي ١٦٥ ٨

ابو الهول الحميري ٢٣٤ ٤

ابو الهيثم خالد بن عبد الله القسري ابن

النصرانية - انظر: خالد النخ

الهيثم بن مطهر الفاها ٢٧٢ ١٤

الهيضم ٢٩٦ ٣، ١

٣٢٠ ١٦ ٣١٩ ١٠ ٣١٧ ٥ ١٢، ٩، ٣

٣٢٤ ١٦ ٣٢٣ ١٦، ١٤ ٩، ٥، ١ ٣٢١

٣٢٥ ١٦، ١٤ ٣٢٩ ١٧ ٣٢٨ ١١، ٥، ٢ ٣٢٠

٣٣٠ ١٤، ١١، ٨، ٦ ٣٣٢ ١٠ ٣٣١ ١٠، ٤ ٣٣٣

٣٣٣ ١٠، ٢ ٣٣٥ ٦، ٥، ٣ ٣٣٤ ٨، ٥، ٢ ٣٣٦

٣٣٧ ٦ ٣٣٧ ١٥، ١٣، ١٢، ١١، ٩، ٧، ٥، ٢ ٣٤٣

٣٤٣ ١٦، ١٤، ٦ ٣٤٢ ٦ ٣٤٠ ١٦، ١٤، ٨

٣٤٦ ٨ ٣٤٤ ١٦، ١٢، ٩ ٣٤٤ ١٣، ٩، ٨، ٥

٣٤٧ ١٥ ٣، ١ ٣٤٨ ١٣، ١١، ٨، ٥، ١ ٣٤٩

٣٥١ ١٣ ٣٥٠ ٣ بهامشها ١٥، ٥

٣٦٦ ٩ ٣٦٥ ١٤ ٣٥٧ ١٣ ٣٥٦

٣٧٤ ٩ ٣٧٠ ٦، ٤ ٣٦٩ ١٤ ٣٦٩ ١٧، ١٦

٣٩٨ ١١ ٣٨٦ ١٥

هارون بن مسلم ٣٢٣ ١٥ ٣٢٤ ٩

هارون بن نعيم ٤٠٠ ١٥ ٤٠١ ٣

هارون اليتيم ٤٠١ ١٢

بنو هاشم = الهاشميون ٨٣ ٤ ٨٦ ١٤

٢٨١ ٩ ٢٥٩ ١ ١٠٣ ١١ ١٠٢ ١٥

٣٩٦ ٥ ٣٣٧ ١١ ٣٣٣ ٥

ابو هاشم بكر بن ماهان - الصواب: بكير

بن ماهان، ابو هاشم

ابو هاشم بكير بن ماهان - انظر: بكير النخ

هاشم (بن عبد مناف) ٢٢٧ ١٣

ابو هاشم مسرور الخادم الكبير - انظر:

مسرور النخ

و

الواقدي - هو: محمد بن عمر الواقدي،

ابو عبد الله

والبة بن الحباب، ابو اسامة 13، 12 ١٧٢

ورد بن سعد العمي، ابو العذافر 2، 1 ٢٣٧

وزير العروضي 3، 2 ٢٣٥

ابو الوزير عمر بن مطرف - انظر: عمر النخ

الوضاح بن خثيمة (الصواب: خثيمة)

١ ٥٣ 15، 12، 5 ٥٢

وضاح الشروى 14 ١٧٨

الوليد بن سعد الجمال 14، 13 ٨٦

الوليد بن عبادة (او: عبيد) بن يحيى الطائي

البحترى، ابو عبادة 4، 3، 2، 1 ٢٥

الوليد بن عبد الملك بن مروان 4 ٢٩ 16 ٢٨

15 ٣٩٠ 10 ٥١ 3، 2، 1 ٤٣ 1 ٣٢

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري،

ابو عبادة - انظر: الوليد بن عبادة النخ

الوليد بن عقبة (بن ابي معيط) - هو: ابن

اروى ابنة كز بن ربيعة 9، 8، 7 ٣٢٧

الوليد بن يزيد بن عبد الملك 13، 12 ٦٣

2 ٦٤ 16، 9، 8، 7 ٦٥ 2 ٦٦

ي

يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس 6، 5 ٨٦

يحيى بن الحكم بن ابي العاص 13، 12 ١٨

يحيى بن خاقان 3 ٢٢٦ 5 ٢٢٠

يحيى بن خالد بن برمك - ويكنى في الاصل

مراراً بابي علي 6 ١٥٥ 8، 5، 4 ٩٤

16، 14، 12، 5، 3، 2 ١٦٤ 15 ١٦٣ 10، 7،

8، 6 ١٩٣ 4 ١٩٠ 2 ١٧٥ 13، 4 ١٧٣

10، 8، 7 ٢٠١ 6 ٢٠٠ 15، 12، 10 ١٩٩

٢٠٤ 11، 5، 3، 2 ٢٠٣ 6 ٢٠٢ 14، 12،

16، 14، 13، 1 ٢٠٨ 12، 10، 9 ٢٠٧ 13، 7، 5

13، 9، 5، 3 ٢١٢ 11، 8، 2 ٢١١ 15، 4 ٢٠٩

17، 15، 10، 9، 5، 2 ٢١٤ 16، 12، 7، 3، 2 ٢١٣

٢١٩ 8 ٢١٨ 13، 9 ٢١٦ 11، 6، 4 ٢١٥

15، 8، 3 ٢٢٦ 9 ٢٢٤ 7، 5 ٢٢٠ 9، 3

1 ٢٣٠ 5، 4، 2 ٢٢٩ 17، 8، 1 ٢٢٧

٢٤١ 14، 2 ٢٤٠ 2 ٢٣٥ 17، 16 ٢٣٤

11، 3 ٢٤٥ 12، 5، 3، 2 ٢٤٤ 7، 6، 3

13، 8، 5 ٢٤٧ 14، 11، 6 ٢٤٦ 16، 12،

5 ٢٥٩ 13، 9، 3، 2 ٢٥٣ 11، 3 ٢٤٨

16، 11، 10 ٢٦٦ 6 ٢٦٣ 17، 8، 6،

10، 9 ٢٧٣ 11، 7، 6، 5 ٢٦٨ 16، 2 ٢٦٧

8، 5، 3 ٢٧٨ 4 ٢٧٧ 11، 10، 9 ٢٧٥

14، 8، 3 ٢٨١ 9 ٢٨٠ 15، 9، 5، 4 ٢٧٩

٢٨٦ 7، 3 ٢٨٥ 10 ٢٨٣ 15، 2، 1 ٢٨٢

15، 13، 4، 1 ٢٨٧ 16، 15، 9، 4، 3، 2

5، 1 ٢٩٠ 16، 15، 5 ٢٨٩ 3 ٢٨٨

12، 10 ٣٠٠ 5 ٢٩٣ 6 ٢٩٢ 2 ٢٩١

14 ٣٠٤ 3 ٣٠٣ 16، 5، 4، 1 ٣٠١

14، 5، 1 ٣٠٨ 10، 8، 4، 2 ٣٠٧ 11 ٣٠٦

يزيد الاحول, ابو خالد ١٦١ ٤ ٢٢٢ ٣

٢٢٣ ١ ٢٢٤ ٥ ٧ ٨ ٢٢٥ ١٦ ٢٢٦ ٦

يزيد بن زاذانفروخ ٢٨٥ ١١ ١٢ ١٣

يزيد بن عبد الله ٥١ ٦ ١٢ ١٣

يزيد بن عبد الله بن محمد ١٦٧ ١٥

يزيد بن عبد الملك (بن مروان) ٤٦ ١٠

٥١ ٤ ٥ ٦ ٧ ١١ ٥٢ ٩ ٥٣

٥٤ ٢ ٤ ١٤ ١٣ ١١ ٩ ٦

(يزيد بن عمر) بن هبيرة (الفزاري, ابو

خالد) ٨٥ ٧

يزيد بن الفيض ١٨٢ ١١

يزيد بن متى ٣٨٢ ٦ ٤

يزيد بن مزيد ٢٠٨ ١١ ١٠

يزيد بن ابي مسلم, ابو العلاء ٣٧ ١٥

٣٨ ١ ٧ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ٤٤ ١٣ ٤٧ ٢

٤٨ ٦ ٥١ ١ ٥٢ ٧ ٨ ٥٣ ٢ ٧ ٩ ١٠

يزيد بن معاوية (بن ابي سفيان) ٢٤ ٩

٢٦ ١ ٢ ١٦ ١٧ ٢٧ ١ ٤ ١٠ ١٦ ٦٣٦

يزيد بن المنصور (في الاصل: منصور) —

هو: يزيد بن عبد الله بن محمد

يزيد بن المهلب (بن ابي صفرة, ابو سعيد)

٣٤ ١ ٢ ٣٦ ١١ ٣٧ ٢ ٣ ٤٤ ١٤ ١٥

٤٥ ٢ ٤ ٦ ٧ ١٥ ٤٦ ٩ ١٣ ١٤ ١٥

٤٧ ١ ٥٤ ١

يزيد بن الوليد الناقص ٦٦ ٣ ٤ ٥ ١٣

٦٧ ٣ ٨

٣١٠ ٢ ٣١٣ ١ ٥ ٧ ٢ ٣١٤ ١٠ ٤ ٣١٦

٣١٧ ٧ ٣١٩ ١٠ ١٣ ١٤ ٣٢٠ ١٦

٣٢١ ١ ٣٢٦ ٢ ٣٢٩ ١٣ ٣٣١ ١٥

٣٥٧ ١٤ ٣٧٦ ١٦ ١٧ ٣٨٦ ١١

ام يحيى بنت خالد بن برمك ٩١ ٣ ٤ ٦ ٧

يحيى بن سليم ٣٣٦ ١٦ ٣٣٧ ١ ٣٦٥ ٣

يحيى بن سليمان ٢٠٠ ٢ ٢١٣ ١٠ ٢٥٣ ١٢

٣٧٠ ٣

يحيى بن عامر (بن اسماعيل) ٣٩٧ ١٢

يحيى بن عبد الله ٣٩٩ ١٣

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن

علي بن ابي طالب ٢٣٠ ٢ ٣ ١٢ ١٤

٣٠٥ ٤ ١ ١٦ ١٧

يحيى بن عبد الرحمن, ابو صالح ٢١٣

٢٩٣ ١١ ٣٢٤ ٥ ٧ ٩ ١٠

ابو يحيى مالك بن دينار البصري — انظر:

مالك النخ

يحيى بن محمد بن صول ١١٧ ٦ ٧

يحيى بن معاذ ٣٠٦ ١٦ ٣٥٣ ١١ ٤٠٢ ٤

يحيى بن المغيرة ٣٢٥ ٤

يحيى بن نزيمة الصفرى ٩٩ ١٠

يحيى بن يعمر العدواني ٣٦ ١٣ ٣٧ ٢

يزيد — على حسب غالب الاحتمالات

هو: يزيد بن المهلب بن ابي صفرة, ابو

سعيد ٢٤٢ ٤

اليزيدي — هو: ابو محمد اليزيدي الطفيلي

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي، ابو

يوسف ٢٦٢ 6

يعقوب بن اسحاق النبي عم ٣٠٣ 10

يعقوب بن اسحاق الكندي، (ابو يوسف)

١٩٣ 6

ابو يعقوب الخزيمى (او: الخزيمى او:

الخزيمى) ٢٩٩ 14 ٣٣٩ 9, 12, 13

يعقوب بن داود (بن عمر بن عثمان) بن طهمان

١٨٠ 12, 11, 9, 5, 3, 2, 1 ١٨١

١٨٢ 17, 16, 9, 6, 3, 1 ١٨٣ 7, 6 ١٨٤

١٨٥ 18, 16, 9, 6, 15, 17, 18 ١٨٦ 4, 8

١٨٩ 2 ١٨٨ 7 ١٨٧ 17, 16, 14, 13, 10,

16, 11, 1 ١٩١ 9, 8 ١٩٠ 13, 8, 2, 1

١٩٢ 16, 13, 12, 10, 8, 5, 4

يعقوب بن عبد الله ٣٩٤ 8, 3, 2

يقطين بن موسى ١٩٦ 7 ٢٠٠ 8

ابو اليقظان ٤٢ 14

اليمان بن مسلحة ٣٤٠ 11, 8

اليمانى ٣٥٤ 8

يناس بن خمايا ٢٩ 14, 9, 6, 5

ابو الينبغى العباس بن طرخان — انظر:

العباس الخ

يوسف بن ابراهيم (صاحب كتاب اخبار

ابراهيم بن المهدي) ٨٣ 5

يوسف البرم ٣٥٣ 4, 3

يوسف البرم — اعل الصواب: يوسف البرم

يوسف بن سليمان ٢١٣ 9

يوسف بن صبيح مولى بنى عجل ١٤٨ 16

١٤٩ 16 ١٥٠ 7

يوسف بن عمر (الشفقي) ٣٤ 3 ١٥٨ 16, 15

٥٩ 4, 2 ٦٢ 11, 8, 5 ٦١ 16, 10, 9, 5, 3

٦٣ 17, 15, 14, 6, 9, 7, 2 ٦٤ 16, 15, 14, 11,

17, 1 ٦٤

يوسف بن القاسم بن صبيح ٢٠٩ 16, 15

ابو يوسف القاضي — هو: يعقوب بن ابراهيم

بن حبيب الكوفي، ابو يوسف

يوسف بن محمد ٣٧٠ 12

يوسف بن محمد بن يوسف (الشفقي)

٦٣ 14, 13

يوسف بن يعقوب النبي عم ٣٠٣ 11

ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

الكوفي — انظر: يعقوب الخ

يونس ٣٠٥ 14

يونس بن الربيع ٣٥٥ 15, 14

يونس بن فروة — اعل الصواب: يونس

بن ابى فروة ١٤٧ 16, 2, 1

يونس بن محمد بن كيسان ١٤٠ 8, 6

يونس — هو: يوسف بن صبيح مولى

بنى عجل

* فهرس أسماء البلاد والأماكن وغير ذلك *

ب

- باب الجامع بالقسقاط ٢٩ ٧
باب الجسر ببغداد ٩٥ ٧, ٥, ٤
باب خراسان ببغداد ٢٧٩ ١
باب ذي الاكارع ٢٨٥ ١
باب الشماسية ببغداد ٢٢٩ ١ ٣١٧ ١٥
بادية بني اسد ١٠٠ ١٢
بازين - لعل الصواب: باذيين ٤٠ ١
البر ٣٦٣ ١٥
البحرين ١٥ ٤ ٢٢ ٣ ١١٧ ٧
بخارا ٦٤ ٩
البداة من طساسيج سواد الكوفة ١٤٨ ١٥
البردان ٢٨٨ ٤
برقة ٣٦٤ ٢
بستان ابي جعفر ٢٣٢ ١٣, ١٢
البصرة ١٧ ٩ ٢٠ ١٣, ١٧ ٢٧ ٩ ٣٢ ٢
٦٣ ٩ ١٠٣ ٢, ٣, ١٧ ٦ ١٠٤ ٧, ١١٠ ٢
١١٧ ١٦ ٥١٨ ١٢٣ ١٦ ١٢٨ ٩
١٢٩ ١٢ ١٣٥ ٤ ١٣٧ ١٣ ١٣٩ ١٢
١٤٩ ٢ ١٧٠ ١٠ ١٧١ ٩, ١٤ ١ ١٧٢ ١
٢١٢ ١١ ٢٨٤ ٣, ١٠ ٣٠٥ ٩, ٧ ٣٩٥ ١٣

ا

- آذربيجان ٦٢ ٨ ٥٨٠ ٥ ٣٥٢ ٣ ٣٦٢ ٩
الاردن ٥٦ ١٢ ١٤١ ١٠ ٣٦٣ ١٢
ارمينية ٢٠٤ ٣ ٣١٤ ١١, ١٢ ٣٥٢ ٣
٣٦٣ ١
الاسمون ٣٦٣ ١٧
اصبهان - او: اصفهان ٣ ٢ ٩٨ ١٢
١٠٢ ١٤ ٢٦٦ ١٠ ٣٦١ ٩
افريقية ٥٢ ٨ ٥٣ ٣, ١٠ ١٢٨ ١٢
١٧٣ ١٢ ٢٣١ ٣ ٣٥٢ ٢ ٣٦٤ ٤
الانبار ١٥٢ ١٤ ١٧٣ ١٢ ٢٣١ ٣ ٢٦٨ ١٦
٢٧٤ ١٣ ٢٩١ ١٤ ٢٩٨ ١٠
الاهواز ٣٧ ٤ ١٠١ ٣ ١٠٢ ١٥ ١٠٣ ٣
١٠٤ ٢ ١٢٥ ٥ ١٣٠ ٢, ١٢, ١٣ ١٣٢
٢, ٧ ١٣٤ ١٦ ١٥٢ ١١ ٢٨٩ ٩, ٨
٣٢١ ١٢ ٣٤٤ ٩ ٣٥٨ ١٣ ٣٦٥ ١٠
ايندج ١٠٣ ١
ايلة ١٩ ٨
ايوان كسرى ٢٨٥ ٤
ب
المعبر - الصواب: (قطيعة) البغليين

ابو الجند - انظر: ابو الحيل

جور ١١٧ ١٢

جیلان ٣٦٢ ١٣

ح

الحجاز ٣٤ ١٢ ٦٣ ١٥ ١٨٢ ٣

الحجر بكة - هو: الحطيم ٣٤٢ ٧

الحجون بكة ٣٢٠ ٦

حران ٤٩ ٦ ٩٩ ١٠ ٩٩ ٣ ١٢٠ ١٣ ٣٨١

الحرمان ١٣٨ ٦ ٢١١ ١٥

حلوان ٣٥٨ ١١

حمام اعين ٨٦ ١٥ ٨٩ ٤

حمام عمر ١٠٧ ١٢

الحراء بالقرب من الرقة ٦٩ ١

حمص ٢٣ ١٢ ١٠ ٥٠ ٥ ٥٦ ١٤ ٦٧ ٩

٢٨٣ ١٤ ٣٦٣ ٨

الحمية ٣٣٢ ٥

ابو الحيل - نهر من انهار السواد ولعل

الصواب: ابو الجند ٢١١ ١٥

خ

خراسان ٢٥ ١٣ ٢٨ ١ ٣٦ ١٢ ٣٧ ١٠

٤١ ١ ٤٥ ٤ بهامشه ٥ ٥٧ ١١ ٦٤ ٣

٨٥ ١٧ ١٦ ٨٤ ٤ ٦٥ ١٦ ١٤ ١١ ٧ ٥ ١٣

٩٤ ١٠ ٩١ ٨ ٨٩ ١ ٨٨ ١٦ ١٥ ٨٧ ١١

٢٣٤ ١١ ٦ ٢٣٢ ١٢ ١١ ٥ ٩٨ ٨ ٩٧ ١٣

٣٣١ ٥ ٢٨٤ ٧ ٣ ١ ٢٨٣ ١٢ ١٠ ٢٨٢

البطاني من كورة عسقلان ٢٣ ٧

بغداد = مدنة السلام ٩٤ ٤ ٩٦ ٢

١٥٠ ١٥ ١٣٣ ٨ ١٣٢ ٦ ١٠٨ ٧ ١٠٦ ٢

٢٧١ ٩ ٢٥٨ ١٦ ١٩٧ ٤ ١٦٧ ١٤

٣٠٣ ٩ ٢٩٨ ١٠ ٢٩٥ ٤ ٢٩٢ ٥ ٣

١٦٣٣٦ ١٦ ٣٣٤ ٨ ٣٣٣ ١٠ ٣٢٣ ١٥ ١٤

٣٦٦ ١٤ ٣٥٣ ٨ ٣٤٧ ٤ ٣٣٨ ١

٣٩٦ ٤ ٣٨٢ ١٢ ٣٧٥ ٦ ٣٧١ ٥

٤٠٧ ٦ ٤٠٦ ٨ ٤٠٥ ١٣

قطيعة البغدين ببغداد ٢٣٣ ١٣

البيت الحرام بكة = بيت الله ٢٧٣ ١٦ ١٥

٣٦٩ ١٤ ٢٧٤ ١٣ ٢

بيت المقدس ٤٤ ٣

البيضاء ضيعة بالكوفة ١٧٠ ٣

ت

تنيس ٣٦٣ ١٧

ث

تولان ٢ ١١

ج

الشفور ٣٠٠ ١٥

الجيل - هو اسم جامع للاعمال التي يقال

لها الجبال ٢٣٠ ٥

الجبنة من طساسيج سواد الكوفة ١٤٨ ١٥ ١٤

جرجان ٤٥ ٧ ١٨٠ ١٠ ١٩٦ ١٦ ١٩٨ ٤

٣٦٠ ١٣ ٣٣٧ ٦

الجزيرة ٤٩ ٦ ١١ ١٠ ١٠٦ ١٠ ٣٥٢ ٤

٣٦٢ ٧ ٣٨٢ ١ ٣٩٢ ١١

ديار مضر ٣١٧ ٤
الديارات — هي : ديار ربعة وديار مضر
واديار بكر ٣٦٢ ٧

الديلم ٢٣٠ ١٢, ٩ ٣٠٥ ١
الدينور — وتسمى ماه الكوفة ٣٦١ ١٦

ر

الرافقة ٣٣٠ ٦

رامهرمز ٦٢ ٩

الرخج ٣٤٣ ١٦, ١٥

رساتيق عيسى راديس ٣٦١ ١٠

الرصافة ١٥٠ ١٦

الرقعة ٦٩ ١ ٢٠١ ٨ ٢٣٤ ١١ ٢٥٣ ٣

٢٥٤ ١ ١٤١ ١٤ ٢٥٨ ١٦ ٢٥٩ ٢ ٢٨١ ٦

٢٩٧ ٧ ٢٩٨ ١١, ٤ ٣٠٧ ٩, ٧ ٣٢٢ ٧

٣٢٦ ٢ ٣٢٩ ١٣ ٣٧٦ ١٧

الرملة ٤٣ ١٧ ٤٤ ٦, ٥

الرها ١٣ ١٢ ٢٩ ٦

الرويان ٣٦١ ١

الري ٩٤ ١١ ١٤١ ١٢, ٧ ١٤٣ ٥, ٤ ١٥٥

٣٢٩ ١٤ ١٨٠ ١١ ١٧٦ ٧, ٦, ٥

٣٣٧ ٧ ٣٥٣ ٤ ٣٦١ ٦ ٣٦٧ ١٠

٣٦٨ ١٠

ز

زقاق عطف بدمشق ٢٤ ٤

س

السيطية — ضيعة من اعمال البصرة ١٣٧ ١٣

٣٥٣ ١٠ ٣٤٩ ٩ ٣٣٧ ٦ ٣٣٦ ١٥ ٨, ٦

٣٦٨ ١٣ ٣٦٥ ١٣ ٣٦٠ ٨ ٣٥٤ ٩

٣٩٢ ١١ ٣٩٥ ٢ ٣٩٧ ١٤, ٩, ٧ ٤٠٠

٤٠٦ ١٠, ٨ ١

خرجي ٣٤٠ ٦

الخلد — قصر ببغداد ٢٠٧ ١٤, ١١ ٢٠٩ ١٠

٢٢٩ ٨ ٢٣٤ ١٠ ٢٣٦ ٨ ٢٧٩ ١

خمش ٣٦١ ١٠

الخيف من منى ٣١٠ ١٧

س

دجلة ٩٥ ٨, ٣ ١٣٠ ٢ ١٣١ ١٣ ١٣٢ ٩

١٤٦ ٩ ٢٠٧ ١٥ ٢٧٩ ٢ ٣١٧ ١٦

الداروم ٢٣ ٥ ٤٤ ٨

دجيل ١٣٢ ١

درب السقائين ببغداد ٣٦٥ ٨

دستبي ٣٦١ ١٣

الدسكرة ١٢٠ ١

دمشق ١٢٤ ٤, ١ ٤٣ ٩, ٨ ٤٧ ٧ ١٢٣ ٨

٣٦٣ ١٠

دمياط ٣٦٣ ١٧

دنهاوند ١٥٥ ٥ ٣٦١ ١ ٣٩٥ ٢

الدور ٩٤ ٧

دورق ١١٢ ١٦

دورين ٥٧ ٢, ٤, ٦

ديار ربعة ٣١٤ ٩, ٨ ٣١٧ ٤

الصفاء بكة ٣٢٠ ٦

صور ٨٠ ٣

ط

طبرستان ١٥٥ ٥ ٦ ٣٣٧ ٦ ٣٦١ ١

٣٩٥ ٢

طوس ٢٨٣ ٩ ٣٤٧ ١٣ ١ ٣٥٠

بها مشها: ٣ ٢

الطيسان ٣٦٢ ١٥

ع

العراق ٢١ ١٢ ٧ ٢٤ ٧ ٢٧ ٣ ٣١ ٤

١٤ ٥ ١٣ ٦ ٣٤ ٩ ١ ٣٧ ٩ ٣٨ ١١

٤٠ ٨ ٤٤ ١٣ ١٦ ٤٥ ٤ ٥٣ ٣ ١٢

٥٤ ٥ ٥٧ ١ ٧ ١١ ٥٩ ٥ ١٤ ١٦ ٦٢

١٦ ١٣ ٦٣ ١٦ ٦٤ ١٧ ٦٦ ١٥ ٦٧ ١١

١١٢ ٣ ١٩٧ ٣ ٢٣٢ ١٢ ٢٣٣ ١٢

٢٩٣ ١٢ ٢٩٦ ٨ ٣٦٨ ٧ ٣٧٧ ١٥

٣٨٣ ١ ٣٨٤ ٧ ٣٨٧ ٣ ٣٨٨ ٥

العراقان ١٩٧ ٩ ٢١١ ١٤

عسقلان ٢٣ ٧

عكا ٥٦ ١٣ ٨٠ ٣

العمر بناحية الانبار ٢٩٢ ١٦ ٢٩٥ ٦

العواصم ٣٦٣ ٦

عيساباذ ١٨٦ ١٣ ٢٠٧ ١٤

عين مروان بالمدينة ٢١٠ ١١

سجستان ٢٣٣ ١١ ٢٨٤ ٦ ٣٦٠ ٥

السند ٣٥٩ ١٤

السواد ٢١ ٨ ٣٢ ٨ ٦٤ ٤ ٣٣٨

١ بهامشه ٣٥٢ ١ ٣٥٨ ٣ ١

٣٧١ ٥ ٤٠٧ ٧ ٩

سوق السراجين بدمشق ٤٣ ٩

سوق قنطرة البردان ببغداد ٢٢١ ١٤ ١٣

سوق يحيى ببغداد ٢٦٧ ٨

سويقة جعفر ببغداد ٣٠١ ١٠

سويقة خالد ببغداد ٢٢٩ ٢

السيب الاعلى - كورة من سواد الكوفة

٢٨٥ ١٠ ١١ ١٣ ٣٨٨ ٤ ٥ ٤٠٥ ١٣

ش

الشارع الاعظم ببغداد ٣٦٥ ٨

شارع الميدان ببغداد ٣٨٣ ١٥

الشام ٢٣ ١٢ ٣١ ١١ ٣٣ ٤ ٣٤ ١٣

٣٥ ٢ ٩ ٣٨ ١٣ ٣٩ ٢ ٥٧ ٧ ٣

٥٨ ١ ٦٢ ٣ ٦٦ ١٦ ٦٧ ٩ ٨٦ ١١

١٠٦ ١٠ ١١٢ ٣ ١٩٧ ١٠ ١٩٩ ١٠

٢٠٥ ٧ ٢١١ ١٥ ٢٢٦ ١٥ ٢٥٤ ١٤ ١٢

٢٥٥ ٥ ٣٥٢ ٢ ٣٦٣ ١٥

الشرأة ٢٨٩ ١

الشماسية ببغداد ٢٣٦ ٩ ٢٦٥ ١٥

شهرزور ٣٦٢ ٢

ص

صابرشا - الصواب: صابرنيشا ٢٨٥ ١١

ف

- فارس ٣ ١٤ ١٦ ٤ ١٢ ٥ ١٠٢ ١٥
 ١٠٤ ١١ ١٦ ١١٧ ١٢ ١٥٢ ١١ ١٧٥ ١
 ٢٢٠ ٣ ٢٣٩ ١٦ ٣٠٥ ١٠ ٣٢١ ١٣
 ٣٨٣ ٣ ٣٥٨ ١٦
 الفرات ٦٠ ١٤ ٣٣٠ ٦ ٣٦٢ ٧
 الفرات — غلط في الاصل صحيحه : دجلة
 ٢٧٩ ٢
 الفسطاط ٢٩ ٧ ٢٦٩ ٢
 فلسطين ٢٣ ٥ ٤٣ ١٦ ٦٧ ١٥ ٦٨ ١٦
 ١٤١ ٩ ١٥٣ ٨ ١٥٦ ١٣ ٧ ٣٦٣ ١٤
 الفلوجتان ٣٦ ١
 فوسنج — او: فوشنج ٣٦٧ ١٥ ١٢

ق

- القاطول ٢١١ ١٢
 قرمسين — الصواب: قرميسين ١٠٧ ١١
 قصر اسامة ٥١ ١١
 قصر جعفر ببغداد ٢٦٦ ١ ٤ ٥ ٦
 قصر الطين ببغداد ٢٢٩ ٣
 قصر مقاتل ٨٦ ٩
 قنسرين — او: قنسران ١٢٨ ١٢ ٣٦٣ ٦
 قنطرة البردان ببغداد ٢٢٤ ٣ ٢
 قومس ٣٦٠ ١٥
 قيسارية ٢٣ ٦

ك

- كابل ٢٣٣ ١٠
 الكباشه — الصواب: الكناسة
 الكرخ — محلة من محال مدينة السلام
 ٢٨٣ ٥
 كرخ — لعل الصواب: بلاد الكرخ
 (= كرجستان) ٣٦٢ ١١
 كرمان ١١٧ ١٥ ٣٥٩ ٨
 كسكر ١٢١ ١١ ٣٢١ ١٤ ٣٥٨ ٧
 الكعبة ٢٧٤ ٩ ٣٢١ ٧
 الكناسة ٨٨ ٣
 كنيسة جورجس بلد ٤٤ ٧ ١٠
 كوردجلة ٣٢ ٨ ١٥٢ ١٠ ١١ ٣٥٨ ٩
 الكوفة ١٤ ١٩ ١٩ ٣ ٢٧ ٢ ٧ ٣٣ ٢
 ٥٠ ١١ بهامشه ٦٠ ٣ ٦١ ٢ ٨٥ ٨ ٨٦
 ١٠٧ ١٢ ٩٨ ١٦ ٩٢ ٣ ١٢ ١٢ ٧ ٢
 ١١٥ ١١ ١١٧ ١٦ ١١٨ ٣ ١٢٨ ٩
 ١٢٩ ١٢ ١٣٩ ١٣ ١٤٣ ٢ ١٤٥ ١٣
 ١٤٨ ٢ ١٥ ١١ ١٧ ١٤٩ ١٧ ١٥٠ ٢
 ١٧٠ ٣ ٣٠٢ ٥ ٣٢٥ ٥ ٣٢٧ ٨
 ٣٣٢ ٥

ل

لد ٤٤ ١ ٥

م

ماه البصرة — هي: نهاوند

ماه الكوفة - هي: الدينور

المداين ١٢٠، ٢ ٢٥٤ ٦

المدينة ١٨، ٩ ١٩ ٢٣، ٩ ١٥ ٤١

١٤٠ ٢ ١٣٩ ١٢ ٨٧ ١٣ ٤٩ ١٧، ٨

٢ ١٧١ ٤ ١٦٩ ١٥ ١٦١ ١ ١٥٧ ٧، ٦

٣ ٣٥٢ ١٣، ٩ ٢٧٣ ١١ ٢١٠ ٨ ١٨١

٢ ٣٧٧ ١٣ ٣٧٦ ٩ ٣٦٤

مدينة السلام - هي: بغداد

مرو ٣٤٧ ١٥ ٣٥٧ ١٢ ٣٧١ ١٤ ٣٩٢

١٣ ٤٠١

مسجد بن رغبان ببغداد ١٠٨ ٧

المسرقان ١٣٢ ٢

مصر ١٩ ١٣ ١٥ ٢٩ ١ ٣، ٨ ٤٧ ٨

١٢ ١٥٨ ١٠ ١٠٦ ١٤، ١٣ ٨٢ ١٠ ٥١

١٢ ٢٣٥ ١٥ ٢١٩ ١ ٢١٢ ٥ ١٦١

٨ ٢٦٩ ١٠، ١ ٢٦٨ ١٤ ٢٦٧ ٢ ٢٦٢

١٥ ٣٢١ ٧ ٢٧٢ ١٤، ٥، ٣ ٢٧١ ١٢ ٢٧٠

٢ ٣٥٢ ٣ ٣٣٣ ٨ ٣٢٣ ١ ٣٢٢

١٧ ٣٦٣

المطبق - هو السجن ببغداد ١٨٠ ١٤ ١٨١

٩ ١٩١ ١٥ ١٨٩ ٤، ٣

مكران ٣٥٩ ١٢

مكة ١٣ ١١ ١٤ ١ ١٨ ٩ ٣٩ ٢، ١

٩، ٦ ١٩٠ ١٥ ١٧٨ ١٢، ١١ ٦٣ ١٧ ٤١

٢ ٣٣٦ ٦ ٣٢٠ ١٥ ٣٠٠ ١٤ ٢٣٥

٩ ٣٦٤ ٣ ٣٥٢ ٧ ٣٤٢

منى ٣١٠ ١٧

المريان ١٠١ ٤

الموصل ١٠٩ ١٦ ١١٧ ٧ ٣١٤ ١٣، ٨ ٣١٧ ٤

٣ ٣٨٢ ٤ ٣٦٢ ٣ ٣٥٢

موقان ٣٦٢ ١١

ن

نهاوند - وتسمى ماه البصرة ٣٦١ ١٦

نهر الابلّة ١٧ ١٠

نهر الرمان ٥٧ ١٢

النهرزان ٢٠٠ ٨ ٢٣١ ٤

النوبة ٣٠٣ ٩

النوبهان - الصواب: النوبهار (بيلخ) ٢٣٢ ٩

نيسابور ١١٢ ٦ ٣٥٢ ١٣ ٣٥٣ ٤

ه

هرقلة ٢٥٣ ١٠

همذان ٣٦١ ١٣ ٣٩٠ ٤

الهند ١١ ٨ ١١، ٨

الهنّي والمرّي - ضيعة من اعمال الرقة

٩، ٨ ٢٠١

هيت ٨٦ ١١

و

واسط ٦٣ ٦ ٨٥ ٧ ٣٨٢ ١٣

ي

اليمن ٥٨ ١٦ ٦٦ ١٢ ٢٩٠ ٤ ٢٩٦ ١

٦ ٣٦٤ ٣ ٣٥٢

Al-Faql b. Sahl pflegt, so oft er sich von seinem Gut as-Sib nach Bagdād begibt, bei einem Getreidehändler namens Hudābūd einzukehren; dieser verarmt in der Folge (ε.ο.) und reist, seine letzten Mittel zusammenraffend, nach Marw, wo sich al-Faql aufhält; dieser nimmt ihn aufs herzlichste auf (ε.ο.) und verhilft ihm, um ihm Geld zu verschaffen, zu einer Beteiligung an einem Geschäft, das die Getreideernte des Sawād betrifft (ε.ο.).

* فهرس الكتب *

كتاب طبقات الشعراء لمحمد بن داود بن الجراح ٢٥٩ 5	كتاب اخبار الخلفاء للحارث بن ابي اسامة 12 100 9 301
كتاب كلية ودمنة ٢٥٩ 6, 4, 3	كتاب اخبار خلفاء بني العباس لمحمد بن احمد بن عبد الحميد 9 307
كتاب مزوك — الصواب : مزوك ٢٥٢ 12	كتاب البلدان لاحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى 13 323
كتاب الوزراء لمحمد بن داود بن الجراح ٣١٤ 4	كتاب البيان والتبيين لعمرو بن بحر الجاحظ 2 300 10, 9 ٢٠٠

Äußerung al-Ma'mūns über die von seinen Feinden (٢٩٥) nicht erkannte einzige Möglichkeit, sich den Sieg zu sichern. Lobverse des Kāsim b. Yasār auf al-Faḍl b. Sahl. Ibrāhīm b. Nūh, der Sekretär des Ibrāhīm al-Mahdī.

Al-Ma'mūn will 'Alī b. Mūsā b. Ḡa'far zum Thronfolger machen und vertauscht die schwarze Farbe der 'Abbāsiden (٢٩٦) mit der grünen der 'Alīden; Folgen dieser Anordnungen; Ibrāhīm b. al-Mahdī wird Gegenchalife am Dienstag, dem 25. Dū-l-ḥiġġa d. J. 201.

Der Heerführer Nu'aim b. Ḥāzim, (٢٩٧) der sich vor al-Ma'mūn gegen die Politik des Faḍl b. Sahl ausspricht, dem als Endziel die Wiederherstellung der Herrschaft der Perserkönige und Magier vorschwebt, wird, nachdem al-Faḍl b. Sahl von seiner Tötung abgeraten, (٢٩٨) gegen Ibrāhīm b. al-Mahdī geschickt; er geht zu diesem über; nach dessen Niederlage wird er gefangen, jedoch begnadigt.

Al-Faḍl b. Sahl bezieht in einer Versammlung von Staatswürdenträgern den 'Abdallāh b. Mālik eines ausschweifenden Lebenswandels. (٢٩٩) Abū Ma'n Tumāma, von al-Faḍl zum Zeugen angerufen, lehnt es ab, sich darüber zu äußern, weil er, wie er später erklärt, sich vor der Versammlung dadurch selbst kompromittiert hätte; al-Faḍl, der über das Verhalten des Tumāma zuerst ungehalten ist, (٣٠٠) muß schließlich diesen Grund gelten lassen.

'Abdallāh b. Mālik wird von al-Faḍl b. Sahl unter Beibringung zweier Zeugen angeklagt, al-Faḍls Mutter beleidigt zu haben, (٣٠١) weshalb al-Ma'mūn über ihn die Geißelung verhängt; der Qāḍī von Ḥurāsān, dem die Zeugen nicht vertrauenswürdig erscheinen und der sich daher geweigert hat, die Strafe vollziehen zu lassen, wird abgesetzt.

Der Heerführer Hartama kommt, obgleich krank, an den Hof des Ma'mūn nach Marw; (٣٠٢) al-Faḍls freundliches Entgegenkommen ablehnend, (٣٠٣) ergeht er sich vor dem Chalifen in heftigen Angriffen gegen ihn und bezeichnet ihn als Magier; al-Ma'mūn, der ihn zuerst durch freundliches Zureden zu beschwichtigen sucht, (٣٠٤) wird schließlich zornig und überliefert ihn dem Faḍl, der ihn ins Gefängnis werfen und nach acht Tagen töten läßt.

Muḥammad b. Sa'īd, ein Unterführer des Hartama, wird, weil er al-Ma'mūn (٣٠٥) als „Emir der Gottlosen“ anredet, von al-Faḍl b. Sahl getötet. Der Sekretär Aḥmad b. Abī Ḥalīd verlangt noch vor der Audienz des Hartama bei al-Ma'mūn von al-Faḍl b. Sahl dessen Tötung.

Ar-Rustamī wird nach seiner Empörung von al-Faḍl b. Sahl im Hinblick auf seine früheren und in Erwartung kommender Verdienste begnadigt.

Al-Faḍl b. ar-Rabīʿ verbirgt sich, als er das Schwinden der Macht des Amīn wahrnimmt, tritt aber unter Muḥammad b. Abī Ḥalīd und Ibrāhīm b. al-Maḥdī vorübergehend wieder hervor.

(۳۸۳) Anekdote über den Sekretär ʿAlī b. Abī Kabīr, der dem Statthalter von Fārs das Recht bestreitet, über Lebensgenüsse abzuurteilen, die er nicht kennt.

Zuhair b. al-Musaiyab nimmt während der Abwesenheit des Faḍl b. ar-Rabīʿ von dessen Palast in Bagdād Besitz, um ihn dem Eigentümer zu erhalten.

(۳۸۴) Wortlaut einer Proklamation, die nach Tötung al-Amīns in der Kanzlei al-Maʾmūns durch Aḥmad b. Yūsuf verfaßt wird, um durch Ṭāhir zur Rechtfertigung der Ermordung al-Amīns veröffentlicht zu werden; (۳۸۶) dem Verfasser derselben werden dafür Ehrungen und Geschenke zuteil.

Al-Maʾmūn legt nach seiner Thronbesteigung die gesamte Verwaltung in die Hände des Faḍl b. Sahl und ordnet an, daß die Finanzverwaltung, soweit sie sich bisher in den Händen des Ṭāhir und Hartama befand, an ʿAlī b. Abī Saʿīd zu übergeben sei. Anekdote über das außergewöhnlich ernste Wesen dieses Mannes. (۳۸۷) Anekdote, die das herzliche Verhältnis zwischen al-Maʾmūn und al-Ḥasan b. Sahl schildert. Ämter und Ehrentitel des Faḍl b. Sahl. Belehnungsschreiben des Maʾmūn an al-Faḍl b. Sahl, (۳۸۸) in dem dessen außerordentliche Verdienste hervorgehoben werden. Anweisung des Faḍl b. Sahl an seine Sekretäre, eng zu schreiben. Al-Maʾmūn über seine vergeblichen Bemühungen, al-Faḍl b. Sahl mit einer seiner Töchter zu verheiraten. (۳۸۹) Schilderung der Charaktereigenschaften des Faḍl b. Sahl, seiner Art und Weise, die Barmakiden zu kopieren, zu reden etc. Aussprüche von ihm. (۳۹۰) Zwei Anekdoten über das Verhalten des Faḍl b. Sahl gegenüber Denunzianten und eine Anekdote gleicher Art von al-Walīd b. ʿAbd al-Malik. (۳۹۱) Al-Faḍl b. Sahl achtet streng auf die Einhaltung des Weinverbotes. Der Eindruck seiner Persönlichkeit bekehrt einen bis dahin ausschweifendem Lebenswandel ergebenden Mann zur Strenggläubigkeit. (۳۹۲) Moralische Sentenzen der beiden Brüder al-Faḍl und al-Ḥasan anläßlich einer Audienz bei al-Maʾmūn.

Der Sekretär Ṭsā b. ʿAbd ar-Raḥmān, der im Auftrag des Ṭāhir als dessen Gesandter bei einer Audienz vor al-Faḍl b. Sahl Schmähungen gegen diesen vorbringt, (۳۹۳) rettet sein Leben durch geschickte und stolze Antwort; (۳۹۴) derselbe Ṭsā weist Vorhaltungen wegen seines wenig ehrerbietigen Benehmens gegen den Wezīr zurück.

gegenüber Yahyā b. Sulaimān, der auf die Unrechtmäßigkeit seiner Handlungsweise gegenüber al-Ma'mūn hinweist, die Ernennung al-Ma'mūns zum Thronanwärter als einen unüberlegten Schritt ar-Rašids und drückt sein Vertrauen auf seinen Berater al-Faḍl b. ar-Rabī' aus.

Spottverse auf al-Amīn, al-Faḍl und Bakr b. al-Mu'tamir aus einer Satire des Yūsuf b. Muḥammad.

(rv) Niederlage und Tod des 'Alī b. 'Īsā i. J. 195; die Güter al-Ma'mūns in Bagdād und im Sawād werden eingezogen; Tāhir sendet nach dem Tode des 'Alī b. 'Īsā ein Schreiben mit der Siegesbotschaft an al-Faḍl b. Sahl, der daraufhin al-Ma'mūn als Chalifen begrüßt. (rvr) Nach der neuerlichen Niederlage der Truppen al-Amīns und dem Tode ihres Feldherrn 'Abd ar-Raḥmān al-Anbārī versucht al-Faḍl b. ar-Rabī', den Asad b. Yazīd zur Übernahme des Oberbefehls zu bewegen; dieser stellt jedoch in Bezug auf Ausrüstung und Stärke des Heeres Bedingungen, (rvr) die den Zorn al-Amīns erregen, weshalb er ihn einkerkert.

Ausspruch des Faḍl b. ar-Rabī' über den Verkehr mit Fürsten. Zwei Verse des Abū-l-'Atāhiya anläßlich der Überreichung eines Schuhs an al-Faḍl b. ar-Rabī'.

Anekdoten über Abū Nuwās mit Versen desselben; der Dichter wird schließlich infolge von Versen, die bei den Frommen Anstoß erregen, (rvs) in den Kerker geworfen, jedoch auf Befehl al-Amīns bald wieder freigelassen. (rvv) Lobverse des Abū Nuwās und des Dichters Ibrāhīm b. Šabāba auf al-Faḍl b. ar-Rabī'.

Anekdote über al-Faḍl b. ar-Rabī' und einen Medinenser, der ihm beim Lesen eines Briefes ohne Erlaubnis in die Schrift sieht.

Einzelheiten über die Geschicke verschiedener Mitglieder des Barmakidenhauses unter den Regierungen von al-Amīn und al-Ma'mūn.

(rvx) Anekdote über einen Streich al-Amīns gegen al-Faḍl b. ar-Rabī', welcher das würdelose Benehmen des Chalifen kennzeichnet. (rvy) Lobverse des Ismā'il al-Ḥarāṭīsī auf al-Faḍl b. ar-Rabī'. Anekdote mit Versen des Iṣḥāk b. Ibrāhīm al-Mauṣilī an Zubair b. Duḥmān. Weitere Anekdote über einen unwürdigen Streich al-Amīns.

(rxi) Spottverse des Abū Nuwās auf Ismā'il b. Šubaiḥ; weitere Spottverse des Abū Nuwās auf Ismā'il b. Šubaiḥ (richtig: auf Ismā'il b. Naubaḥt; Diwān, Wien 2016 fol. 145^a Z. 1 ff. und Kairo 1322 S. 141). Stand des Šubaiḥ, des Vaters des Ismā'il.

(rxr) Anekdote über Yazīd b. Mattā, dem von Tāhir seine Absetzung in einem Verse mitgeteilt wird.

willen, mit Entrüstung zurück. Zwei Anekdoten mit Aussprüchen des Faḍl b. Sahl über schlechte Erziehung.

(۳۰۷) Budget der Einnahmen unter der Regierung des Ḥarūn ar-Rašīd auf Grund eines im Diwān al-ḥaraġ für Yahyā b. Ḥalid hergestellten Auszuges.

(۳۱۰) Vorsteher der Diwāne und Sekretäre unter der Regierung des Muḥammad al-Amīn.

Al-Faḍl b. ar-Rabīʿ hat von ar-Rašīd für den Bau seines Palastes in Bagdād 35 Millionen Dirham aus dem Steuerertrag von al-Ahwāz zum Geschenk erhalten.

Al-Amīn fordert seinen Bruder al-Maʿmūn in einem Briefe auf, ihm einige Bezirke von Ḥurāsān zu überlassen und kündigt ihm an, daß er einen mit der Berichterstattung nach Bagdād betrauten Staatspostdirektor für Ḥurāsān ernennen werde. (۳۱۱) Die daraufhin zu einer Beratung einberufenen vornehmsten Parteigänger des Maʿmūn sind zunächst zur Unterwerfung unter die Befehle des Chalifen geneigt; al-Ḥasan und al-Faḍl, die Söhne Sahls, widersprechen; al-Maʿmūn weist die Forderung seines Bruders zurück.

Al-Maʿmūn ersucht seinen Bruder, ihm seinen Harem, seine Kinder sowie 100.000 Dīnār aus seinem väterlichen Erbteil nach Ḥurāsān zu senden; al-Amīn weist dies mit der Begründung zurück, das Geld sei bereits für Staatszwecke ausgegeben (۳۱۷) und die Reise der Frauen und Kinder sei wegen der Mühsale des Weges nicht rätlich. Al-Amīn ernennt seinen Sohn Mūsā zum Thronfolger, nachdem er al-Maʿmūn der Thronfolge für verlustig erklärt hat.

Tāhir b. al-Ḥusain wird zum Feldherrn al-Maʿmūns und zum Statthalter von Fūšanġ ernannt; (۳۱۸) Widerstreben seines Vaters gegen seine Ernennung.

(۳۱۹) Der Sekretär Ismāʿīl b. Šubaiḥ schreibt mit Zustimmung al-Amīns einen freundlichen Brief an al-Maʿmūn mit der Aufforderung, nach Bagdād zu kommen; al-Maʿmūn läßt den Brief unbeantwortet.

Al-Amīn ernennt auf Betreiben von al-Faḍl b. ar-Rabīʿ und ʿAlī b. ʿIsā seinen Sohn Mūsā zum Thronfolger und erklärt seine Brüder al-Maʿmūn und al-Ḳāsim des Rechtes der Nachfolge für verlustig. Die in der Kaʿba aufbewahrten Urkunden über die Thronfolgeordnung nach Ḥarūn läßt al-Faḍl entwenden und vernichten. Infolge der Agitation der Parteigänger al-Maʿmūns nimmt die Zahl der Anhänger desselben beständig zu. (۳۷۰) Al-Amīn bezeichnet

und ein anderer Verwandter desselben als Gefangene vor den Chalifen gebracht werden, (٢٠٠) der beide auf der Stelle in grausamer Weise hinrichten läßt. Während der Hinrichtung stirbt Hārūn selbst. Dem Bakr, der inzwischen abgeführt worden ist, läßt der Dichter Abū-l-'Atāhiya einen Zettel mit Versen zustecken, die ihm Zuversicht einflößen sollen; al-Faḍl b. ar-Rabī' teilt ihm den Tod des Chalifen mit und führt ihn vor dessen Leichnam, worauf Bakr die geheimen Briefe ausfolgt.

(Am Rande der Seite:) Traumgesicht des Rašīd vor seinem Tod mit Versen über die Vergänglichkeit irdischer Macht.

(٢٠١) Brief des Amīn an seinen Bruder al-Ma'mūn mit dem Auftrag, sich dem Faḍl b. ar-Rabī' anzuschließen, nichts ohne dessen Genehmigung zu tun, die Ḥādīms vorläufig in ihren Stellungen zu bestätigen, Zuwendungen an das Heer nur durch al-Faḍl vornehmen zu lassen und Ismā'il b. Šubaiḥ und Bakr b. al-Mu'tamir mit Pferden der Staatspost nach Baḡdād zurückzusenden.

Die Vorsteher der Diwāne zur Zeit des Todes des Hārūn ar-Rašīd im Ġumādā II d. J. 192.

(٢٠٢) Al-Ma'mūn will zunächst dem Auftrage seines Bruders gemäß zu al-Faḍl b. ar-Rabī' und dem Heere stoßen. Sein Sekretär al-Faḍl b. Sahl bestimmt ihn jedoch, diese Absicht aufzugeben und Gesandte zum Heere zu schicken, um es al-Amīn abspenstig zu machen; der Versuch scheitert jedoch; nun rät al-Faḍl b. Sahl (٢٠٣) zu offener Auflehnung, wobei er hervorhebt, daß al-Ma'mūn in bedeutend günstigerer Lage sei, als alle, die sich — auf die Ḥurāsāner gestützt — vor ihm gegen die Zentralregierung erhoben hatten; al-Ma'mūn folgt diesem Rat.

Al-Ma'mūn, der sich entschlossen hat, in Ḥurāsān zu bleiben, sucht zunächst auf den Rat des Faḍl b. Sahl die Truppenführer auf seine Seite zu bringen; (٢٠٤) al-Faḍl, der dies unternimmt, hat keinen Erfolg; al-Faḍl rät al-Ma'mūn, die Rechtsgelehrten, die Truppenführer und die Adelsfamilien durch Versprechungen an sich zu ketten; durch Verheißung besonderer Ehrungen an seine Parteigänger und durch Nachlaß von $\frac{1}{4}$ des Ḥarāğ gewinnt al-Ma'mūn die öffentliche Meinung in Ḥurāsān, so daß Rāfi' b. al-Laiṭ sich ihm i. J. 194 unterwirft.

Wortlaut eines von al-Ma'mūn vor seiner Thronbesteigung erlassenen Manifestes.

(٢٠٥) Al-Faḍl b. Sahl weist die Auffassung des Abū Muḥammad al-Yazīdī (٢٠٦), er diene dem Ma'mūn um seines persönlichen Vorteils

Muḥammad b. Maṣṣūr (۲۳۸) lädt zur Hochzeit seines Sohnes Ziyād den Thronfolger al-Amīn ein. Da der Platz vor dem Hause für den würdigen Empfang der Gäste zu klein ist, läßt Maḥlad b. Abān, der Sekretär Muḥammads, die Nachbarhäuser niederreißen (۲۳۹) und nach Beendigung der Festlichkeiten wieder aufbauen; Verse der Dichter Ašša' as-Sulamī und al-Ḥuzaimī zum Preise des Muḥammad b. Maṣṣūr. Ratschlag des 'Abdallāh b. al-'Abbās an al-Faḍl b. Muḥammad b. Maṣṣūr (۲۴۰) über die Art, Bitten wirksam vorzutragen. Der Gutsbesitzer 'Amr al-A'ḡamī läßt durch seinen Sekretär bei Ḥammād b. Ya'kūb, dem Sekretär des Steueramtsdirektors 'Abdallāh b. Mālīk um Steuernachlaß ansuchen, (۲۴۱) der ihm auch gewährt wird. (۲۴۲) Ar-Rašīd fragt in Mekka bei einer Wallfahrt nach dem Sturz der Barmakiden einen 'Aliden (۲۴۳) um seine Meinung über die von ihm verfügte Thronfolgeordnung. Der Gefragte läßt in seiner Antwort durchblicken, daß er sie für unzweckmäßig und gefährlich hält. Äußerung eines alten Sekretärs über den Schutz, den die Zugehörigkeit zu einem Stande, wie der der Sekretäre ist, gewährt, die ähnliche Bande knüpfe wie Nachbarschaft oder Freundschaft.

Ziyād ar-Ruḥḡaḡī und sein Sohn Faraḡ, die bei der Eroberung von Ruḥḡaḡ durch Ma'n b. Zā'ida gefangen genommen worden sind, (۲۴۴) entrinne einem allgemeinen Blutbad unter den Gefangenen. Faraḡ ar-Ruḥḡaḡī, der von Hārūn mit der Verwaltung von al-Ahwāz betraut worden ist, (۲۴۵) verteidigt sich dem Chalifen gegenüber mit Erfolg gegen den Vorwurf, seine Amtsstellung zu unrechtmäßiger Bereicherung mißbraucht zu haben.

(۲۴۶) Der Steueramtsdirektor Sulaimān b. Rāšīd wird durch eine Anspielung des Faḍl b. Yūnus auf den Wechsel des Schicksals bewogen, die Untersuchung gegen seinen Amtsvorgänger 'Abdallāh b. 'Umar einzustellen.

(۲۴۷) Al-Amīn schickt auf die Kunde von der Erkrankung des Chalifen Hārūn in Ṭūs seinen Vertrauten Bakr b. al-Mu'tamir in das Feldlager, offiziell, um sich nach dem Befinden des Chalifen zu erkundigen, in Wirklichkeit aber mit geheimen Briefen an al-Faḍl b. ar-Rabī' und andere, die den Auftrag enthalten, nach dem Tode Hārūns mit dem Heere nach Bagdād zurückzukehren. Der Chalife erfährt von dem Vorhandensein der geheimen Briefe (۲۴۸) und verlangt in einer feierlichen Sitzung der Würdenträger von Bakr deren Herausgabe. Da dieser ihr Vorhandensein ableugnet, (۲۴۹) will ihn der Chalife durch die Folter zum Geständnis bringen. Die Folterung wird dadurch unterbrochen, daß der Bruder des Rebellen Rāfi' b. al-Lait

Ğa'far b. Yahyā keine Feindseligkeit gegen den Chalifen im Schilde geführt; Hārūn, von Reue erfaßt, verleiht dem 'Isā seine frühere Stellung wieder. 'Isā ist der erste Sekretär, der die Šāšiya trägt.

Yahyā b. Hālid stirbt, 64 Jahre alt, im Muḥarram d. J. 190 eines natürlichen Todes (۲۲۰) und wird in ar-Rāfiqa begraben; al-Faḍl b. Yahyā stirbt nach teilweiser Lähmung — wahrscheinlich durch einen Schlaganfall — am Samstag, dem 5. Muḥarram d. J. 193 im Alter von 45 Jahren und wird unter großer Anteilnahme der Bevölkerung begraben. Zwei Trauerverse auf die Barmakiden.

(۲۲۱) Anerkennende Worte des Faḍl b. ar-Rabi' über die Barmakiden mit einem Vers des Ḥanzala b. 'Arāda. Verse des Dichters al-'Attābī an Hārūn über das Schicksal der Barmakiden, das allen Würdenträgern, die zu Geld und Gut kommen, droht.

(۲۲۲) Der Sekretär Kūmāma verleitet 'Abd ar-Raḥmān, den Sohn des 'Abd al-Malik b. Šālih, zu falschen Beschuldigungen seines Vaters, (۲۲۳) der deshalb von Hārūn gefangengesetzt und erst nach dessen Tod von al-Amīn freigelassen wird.

Maḥlad, der Pförtner des Steueramtes in Bagdad, kleidet sich in die Amtstracht der Sekretäre und maßt sich den Parteien gegenüber die Funktionen eines solchen an. Šalt, ein Untergebener des Maṣṣūr b. Bassām (۲۲۴), beschuldigt dem Chalifen gegenüber seinen Vorgesetzten und dessen Verwandte der Unterschlagung. (۲۲۵) Da sich die Anschuldigung als falsch erweist, wird er für drei Tage ans Kreuz gebunden. Ausfertigung einer vom Samstag, dem 23. Muḥarram d. J. 188 datierten Urkunde zur Regelung der Thronfolge durch den Sekretär Ismā'il b. Šubaiḥ. (۲۲۶) Ar-Rašid hält das Totengebet für 'Umar b. Muṭarrif.

Unordnung in der Verwaltung nach dem Sturz der Barmakiden, insbesondere im staatlichen Postbetrieb und in der Erledigung des amtlichen Briefeinlaufs. Der Kammerherr Sa'id al-Ḥaftānī hat Verfügungsrecht über Staatsgelder bis zum Betrag von 100.000 Dirham. Bestellungen in der Bürokratie und im Hofdienst anlässlich des Auszuges des Chalifen zur Bekämpfung des Rebellen Rāfi' b. al-Lait.

(۲۲۷) Dem Prinzen al-Ma'mūn, der nach der ursprünglichen Absicht Hārūns diesen auf dem Feldzug nach Ḥurāsān nicht hätte begleiten sollen, rät der Sekretär al-Faḍl b. Sahl, im Gefolge des Chalifen zu bleiben, um nach dessen eventuellem Tod vor Anschlägen seines Bruders al-Amīn sicher zu sein; al-Ma'mūn erreicht die Erlaubnis dazu beim Chalifen.

des Yahyā b. Ḥalid an den Chalifen nach seinem Sturze mit einem Koranspruch.

Mūsā b. Nuṣair erzählt, wie er Yahyā b. Ḥalid unmittelbar vor dem Sturz der Barmakiden in äußerst gedrückter Stimmung und mit astrologischer Schicksalserforschung beschäftigt antrifft; (rr.) Yahyā erzählt ihm einen unheilverkündenden Traum, in dem Verse des Miḍāḍ b. 'Amr [oder al-Ḥārith b. Miḍād] eine Rolle spielen; gleich darauf tritt Masrūr mit dem abgeschlagenen Kopfe des Ġa'far als Bote des Chalifen herein; Yahyā weissagt dem Chalifen Unheil für seine Familie.

(rrı) Masrūr über Eifersucht und Neid am Hof als die wahre Ursache des Sturzes der Barmakiden.

Neuernennungen in der hohen Bürokratie nach dem Sturz der Barmakiden.

(rrr) Verse aus einem Lobgedicht des Abū Nuwās auf al-Ḥaṣīb, den Steuerpräfekten von Ägypten; Anekdote über Abū Nuwās und andere Dichter, die gekommen waren, al-Ḥaṣīb zu preisen, mit weiteren Versen des Abū Nuwās.

(rrr) Bemerkung über den Großvater des Schriftstellers al-Balāḍurī, der Sekretär bei al-Ḥaṣīb war. Anekdote über die Sekretäre (rrε) Sa'dān und Abū Ṣāliḥ Yahyā b. 'Abd-ar-Raḥmān mit angeblichen Versen der Zubaida, der Gattin des Raṣīd. Anekdote über die Absetzung des Sekretärs 'Abdallāh b. 'Abda. Schmeichlerische Äußerung des Faḍl b. ar-Rabī' gegenüber dem Chalifen. (rrc) Äußerung des Sekretärs Ismā'il b. Ṣubaiḥ über die guten Eigenschaften eines Reiters, das er verschenkt hat. Anekdote über das treffliche Gedächtnis des Ismā'il b. Ṣubaiḥ.

Hārūn bereut sein Vorgehen gegenüber den Barmakiden infolge der schlechten Erfahrungen mit ihren Nachfolgern; Vers des Chalifen darüber.

(rrı) Der Sekretär al-Ḥasan b. 'Īsā will sich Yahyā b. Ḥalid nähern, der mit den anderen Barmakiden nach ar-Raḡḡa gebracht wird; Yahyā weist jedoch jede Annäherung an ihn als unheilbringend zurück. Während al-Faḍl b. Yahyā von einem Gefängnis in ein anderes transportiert wird, stößt einer aus der Menge gegen ihn und die Barmakiden überhaupt Verwünschungen aus, (rrv) da sie Zanādiqa seien; al-Faḍl rezitiert bei dieser Gelegenheit Verse aus einer Ḳaṣīde des Abū Zubaid at-Ta'ī. Weitere Verse aus dieser Ḳaṣīde.

(rra) Verse, die al-Faḍl im Gefängnis gedichtet hat.

'Īsā b. Yazdānirūd, einer der Sekretäre der Barmakiden, erklärt dem Chalifen (rrs) auf dessen Fragen unter Eid, seines Wissens hätte

die beiden Gefangenen gerührt, gestattet dem Dichter Saʿīd b. Wahb, sie zu besuchen, (r10) und schickt al-Faḍl ein Überkleid aus Zobelpelz; al-Faḍl verschenkt dieses an den Dichter als Lohn für zwei rezitierte Verse des Maḡnūn von den Banū ʿĀmir, die seine Stimmung wiedergeben; (r11) um nicht den Unwillen des Chalifen zu erregen, erzählt Saʿīd im Einverständnis mit al-Faḍl nicht den wahren Grund der Schenkung, (r12) sondern tischt dem Chalifen eine banale Jugenderinnerung auf, die diesem so gefällt, daß er dem Dichter 30.000 Dirham überreichen läßt. (r13) Sentenzen und Aussprüche Yaḥyās im Gefängnis.

Ismāʿil b. Šubaiḥ berichtet, daß Yaḥyā b. Ḥalid schon lange vor dem Sturz der Barmakiden in Ġaʿfar die Ursache des kommenden Unglücks erblickt und den Zeitpunkt des Eintrittes vermöge seiner astrologischen Kenntnisse vorherbestimmt habe.

(r14) Erzählung über die Rivalität zwischen al-Faḍl b. ar-Rabiʿ und den Barmakiden, entnommen dem „Buch der Wezire“ des Muḥammad b. Daʿūd: al-Faḍl b. ar-Rabiʿ, dem vom Chalifen die Stellung als Leiter der Staatspost in einem Bezirk versprochen worden ist, wird von den Barmakiden hingehalten; (r15) diese stellen dem Chalifen nicht genügende Mittel aus den Staatskassen für seine Privatschatulle zur Verfügung; al-Faḍl b. ar-Rabiʿ benützt geschickt eine sich ihm bietende Gelegenheit und macht dem Chalifen unter Opferung seines gesamten Vermögens ein außerordentlich hohes Geschenk, (r16) wodurch er sich bei diesem in höchste Gunst setzt; die Barmakiden wollen daraufhin seine Ernennung, die sie verschleppt hatten, sofort vollziehen lassen; al-Faḍl b. ar-Rabiʿ lehnt jedoch nunmehr ab und intriguiert bei Hārūn gegen sie, bis es zu ihrem Sturze kommt.

Yaḥyā b. Ḥalid, der ein Gesuch des Faḍl b. ar-Rabiʿ abschlägig beschieden hat, wird durch unheilverkündende Verse des Faḍl, die auch eine versteckte Drohung enthalten, zur Erfüllung der gestellten Forderung bewogen. Anekdote zur Veranschaulichung der Feindschaft des Faḍl b. ar-Rabiʿ gegen Ġaʿfar b. Yaḥyā, die sich selbst in den kleinlichsten Äußerungen gefällt. (r17) Anekdoten über Naḡāḥ b. Salama und über Aḥmad b. al-Mudabbir, von denen der erste in den Äußerungen seiner Feindschaft den gleichen, (r18) der zweite den entgegengesetzten Standpunkt vertritt.

Als Gründe des Sturzes der Barmakiden werden von ʿAbdallāh b. Sulaimān das Verhalten der Barmakiden gegen al-Faḍl b. ar-Rabiʿ und gegen Muḥammad b. Ġamīl angeführt. Zitat aus einem Brief

Ğa'far bestimmten Tod vorträgt, (r9v) die der Dichter jedoch infolge seiner Unkenntnis der Sachlage nicht versteht. Der zur Kreuzigung verurteilte al-Ĥarbānī sagt Anas b. Abī Šaiḥ, dem Sekretär des Ğa'far, (und diesem selbst) das gleiche Schicksal voraus.

(r99) Eine Überlieferung des Ğāḥiẓ über Anas b. Abī Šaiḥ. Anekdote über Anas und den Dichter Sa'īd b. Waḥb, die das unfreundliche Verhältnis zwischen al-Faḍl b. Yaḥyā und seinem Bruder Ğa'far veranschaulicht. (r00) Aussprüche des Anas zum Lob der Trägheit und über Vergeltung im Diesseits und Jenseits.

Über die Behandlung der Barmakiden und ihrer Leute im Gefängnis. Yaḥyā bittet auf Befragen durch den Chalifen um Aufenthaltsbewilligung in Mekka oder in den Tuḡūr. Brief Hārūns an Yaḥyā, in dem er diesem Sicherheit für sich, seine Söhne und sein Vermögen zusagt. (r01) Über die Höhe der in den Häusern der Barmakiden vorgefundenen Geldsummen; bei Ğa'far werden — nach einem Bericht — 40.000 Dināre, jeder im Gewicht von 101 gewöhnlichen Dināren, vorgefunden; angebliche Münzaufschriften derselben.

Die Sängerin Danānīr nimmt sich der Barmakidenkinder an; (r02) Vers der Danānīr darüber. Anekdote über das traurige Los der Mutter Ğa'fars.

Anekdote über den Geiz des Muḥammad b. Yaḥyā mit Spottversen des Dichters al-Muḥattam ar-Rāsibī und (r03) einer diesen Geiz charakterisierenden Bemerkung des Abū-l-Ĥārīt Ġumair.

Masrūr über die eigentlichen, der Allgemeinheit nicht bekannt gewordenen Gründe des Sturzes der Barmakiden: Masrūr, von Hārūn über die Meinung des Volkes befragt, (r04) gibt an, daß die Leute die Ursache des Vorgehens des Chalifen in seinem Begehren nach dem Vermögen der Barmakiden erblicken. Hārūn unterzieht Yaḥyā durch Masrūr einem Verhör (r05) über die Verwendung der Staatsgelder, im Verlauf dessen Yaḥyā den Vorwurf der Illoyalität nicht zu entkräften vermag.

(r06) Ar-Rašīd versucht al-Faḍl b. Yaḥyā durch Geißelung Mitteilungen über versteckte Schätze zu erpressen; al-Faḍl wird von seinen Verletzungen durch die Geschicklichkeit eines Mitgefangenen geheilt, (r07) der jede Entlohnung für seine Bemühungen ablehnt. Yaḥyā, dem der Chalife einen beliebigen Aufenthaltsort freistellt, zieht es vor, das Gefängnis mit seinem Sohne al-Faḍl zu teilen. (r08) Rat Yaḥyās an seine Tochter, die ihn im Gefängnis besucht; Verse, in denen er den Hoffnungen der Welt entsagt. Anekdote aus der Haft Yaḥyās und al-Faḍls: (r09) der Chalife, durch Berichte Masrūrs über

Spottverse des Abū-š-Šamaḫmaḫ auf den Sekretär 'Umar b. Mu-sāwir.

Al-Faḍl b. ar-Rabī' wird i. J. 179 Ḥaḡib an Stelle des Muḥammad b. Ḥalid.

Der Chalife, Yaḥyā b. Ḥalid und Ğa'far b. Yaḥyā geben einem Steuereinnnehmer Verhaltensmaßregeln.

(ṛ᠑.) Der Dichter al-'Attābī, der sich zur Sekte der Mu'tazila bekennt, flieht vor dem Chalifen nach dem Yaman; wird durch die Vermittlung des Yaḥyā b. Ḥalid wieder in Gnade aufgenommen; zwei Dankverse des 'Attābī für Yaḥyā. Vers aus einer Ḳaṣīde des Maṇṣūr an-Namarī auf ar-Rašīd; (ṛ᠑᠒) durch einen unpassenden Scherz, der auf diesen Vers anspielt, zieht sich al-'Attābī neuerdings den Zorn des Chalifen zu und wird nur durch Yaḥyās abermaliges Einschreiten vor dem Tod gerettet.

Anekdote über eine Rente und ein Geschenk Hārūns an seine Tochter Ḥamdūna; die Sekretäre des Diwān aḍ-diyā', die das ihnen in solchen Fällen gebührende Honorar nicht erhalten haben, hinter-treiben die volle Auszahlung der bewilligten Summe; als der Chalife dies erfährt, veranlaßt er, daß sie zufriedengestellt werden.

Erzählungen über den Untergang der Barmakiden: In der Nacht vom Freitag 1. Šafar d. J. 187 auf Samstag läßt Hārūn durch den Kämmerer Masrūr den Ğa'far b. Yaḥyā (ṛ᠑᠓) gefangennehmen und enthaupten; die anderen Söhne Yaḥyās werden eingekerkert, Yaḥyā wird in seinem Hause bewacht, nur gegen Muḥammad b. Ḥalid und die Seinen wird nichts unternommen; Bericht des Masrūr über die Gefangennahme und Enthauptung Ğa'fars; (ṛ᠑᠔) Sallām al-Abraš berichtet, wie er dem Yaḥyā die Tötung seines Sohnes Ğa'far und die Schicksals-wende der Barmakiden mitteilt; Hārūn bemächtigt sich der Gelder und der Güter der Barmakiden im 'Irāk; Erzählung Masrūrs, wie er bei der Gefangennahme des Ğa'far den Dichter Abū Zakkār al-Kalwādānī in dessen Gesellschaft antrifft, der gerade Verse von übler Vorbedeutung für Ğa'far vorgetragen hat; (ṛ᠑᠕) Trauerlieder der Dichter ar-Raḡāṣī und [nach Ibn Ḥallikān] Šāliḥ b. Ṭarīf auf die Barmakiden; (ṛ᠑᠖) Der Brückenkommandant von Bagdād, as-Sindī b. Šāḥak, über seine Mitwirkung beim Sturz der Barmakiden. (ṛ᠑᠗) Erzählung as-Sindīs, wie der Cymbalspieler al-Ḥafṣī, der als Teil-nehmer am Aufstand des Ḥaiḍam hingerichtet werden sollte, wegen seiner damals im 'Irāk noch nicht bekannten Kunst von Hārūn begnadigt wird. Al-Aṣma'ī wird in der Nacht der Tötung Ğa'fars zum Chalifen berufen, der ihm Verse auf den vom Schicksal dem

(۲۸۱) Der Chalife entsetzt al-Faql b. Yahyā nach und nach seiner Ämter; durch eine Reise nach ar-Raḡḡa i. J. ۱۸۳ besänftigt al-Faql zwar den Groll des Chalifen, erhält jedoch seine früheren Ämter nicht wieder. Ein Mitglied des 'Abbāsiden-Hauses und Freund Yahyās rät diesem, durch Abtretung seines eigenen Vermögens und dessen seiner Leute die Habsucht des Chalifen zu befriedigen und sich wieder in Gunst zu setzen, was Yahyā jedoch ablehnt. (۲۸۲) Ausspruch Yahyās über die Unmöglichkeit, dem vom Schicksal verhängten Untergang zu entrinnen, — da er aus dem Verhalten des Chalifen seinen nahenden Sturz voraussieht. Ausspruch 'Alis und Verse des Ibn ar-Rūmī mit ähnlichen Anschauungen.

'Alī b. 'Isā b. Māhān, der Nachfolger des Faql b. Yahyā in Ḥurāsān, liefert an Hārūn 10 Millionen Dirham als Ertrag der Provinz ab; als der Chalife gegenüber Yahyā sein Erstaunen darüber ausdrückt, daß al-Faql keinen so großen Betrag abgeliefert habe, (۲۸۳) erwidert dieser, daß 'Alī b. 'Isā durch seine Gewalttätigkeiten bei der Einhebung der Steuern in der Bevölkerung Ḥurāsāns eine der Regierung feindliche Stimmung hervorgerufen habe, so daß der Chalife den zehnfachen Betrag für die Niederwerfung von Aufständen werde verwenden müssen, eine Voraussagung, deren Richtigkeit der Chalife anlässlich des Aufstandes des Rāfi' b. al-Lait anerkennen muß. Ähnliche Anekdote über 'Abd al-Malik b. Marwān, al-Ḥaḡḡāḡ und die beiden Söhne des 'Abdallāh b. Asīd, (۲۸۴) denen vom Chalifen 'Abd al-Malik ebenfalls übermäßige Milde bei der Steuereinhebung vorgeworfen wird.

(۲۸۵) Anekdote über die absichtliche Mißachtung der Ratschläge Yahyās durch den Chalifen bei der von diesem anbefohlenen Niederreißung des Palastes der Chosroën und bei der späteren Widerrufung dieses Befehles.

Herkunft und Anfänge der späteren Wezīre al-Faql und al-Ḥasan, der Söhne des Sahl b. Zādānfarrūh; (۲۸۶) ihre Förderung durch die Barmakiden; (۲۸۷) al-Faql b. Sahl sichert sich, als er Hārūn vorgestellt wird, nach anfänglicher Verlegenheit durch einen geistesgegenwärtigen Ausspruch dessen Gunst.

(۲۸۸) Anekdote über einen von al-Faql b. Ġa'far b. Yahyā in trunkenem Zustand mit seinem damaligen Sekretär al-Faql b. Sahl unternommenen Ausritt mit einem Ausspruch des Sekretärs über die Trunkenheit seines Gebieters. Ähnlicher Ausspruch des Muḥammad b. 'Alī b. 'Abdallāh über die Marwāniden.

(۲۸۹) Yahyā b. Ḥalīd sagt dem Faql b. Sahl eine große Zukunft voraus.

Muhammad b. 'Abbād al-Muhallabī ein großes Geldgeschenk von al-Ma'mūn eintragen. (r10) Hārūn ar-Rašīd betrachtet Ġa'fars Hals und sagt nachher zu al-Faql b. ar-Rabī^c, er habe sich an ihm den Platz für das Schwert des Henkers ausgesucht.

Anekdote über einen Streit zwischen Ġa'far und al-Faql b. ar-Rabī^c in Gegenwart des Chalifen. Anekdoten über das Schloß Ġa'fars in Bagdād, (r11) die Gründe seiner Erbauung (r1v) und ein Vorzeichen dabei, das den Glauben Ġa'fars an den Wert der Ratschläge der Astrologen erschüttert.

Ar-Rašīd schickt, als aus Ägypten Klagen über den dortigen Statthalter Mūsā b. 'Isā einlaufen, (r11) auf den Rat des Yahyā b. Ḥalīd den 'Umar b. Mahrān, den ehemaligen Sekretär der Haizurān i. J. 177 nach Ägypten. 'Umar, dessen Sendung streng geheim gehalten wird, (r19) kommt unerkannt nach al-Fuṣṭāṭ und trifft dort alle Vorbereitungen, um sich überraschenderweise in den Besitz der Amtsgewalt zu setzen, (rv0) was ihm auch gelingt. (rv1) Ordnung der Steuerablieferung durch 'Umar; Anekdoten darüber, insbesondere über seine Unzugänglichkeit gegenüber Geschenken.

(rvr) Anekdoten: über einen selbstgefälligen Bericht 'Umars an al-Haizurān; über den Dichter al-Haitam b. Muṭahhar und dessen Reitesel; (rvr) über einen von 'Umar angeordneten Vermerk bei den Getreidehaufen der staatlichen Lebensmittelmagazine.

Wallfahrt ar-Rašīds, seiner beiden Söhne al-Amīn und al-Ma'mūn und der Barmakiden nach Mekka. Al-Amīn und al-Ma'mūn leisten den Eid, die Thronfolgeordnung anzuerkennen. (rvz) Anekdote über den Vorsatz al-Amīns, diesen Eid nicht zu halten.

Yahyā b. Ḥalīds Gebet beim Umzug um die Ka'ba.

Manšūr b. Ziyād, von dem der Chalife die sofortige Zahlung der ihm unerschwinglichen Geldsumme von 10 Millionen Dirham (rv0) bei sofortiger Todesstrafe verlangt, wird durch Yahyā, der zu diesem Zweck seine gesamten Barmittel hergibt, (rv1) gerettet.

(rvv) Anekdote über den Geiz des Manšūr b. Ziyād (rv1) mit einem Spottverse des Dichters Abū-š-Šamaḡmaḡ.

Tadel Yahyās über das Verhältnis Ġa'fars zu Hārūn, den er auch dem Chalifen gegenüber ausspricht, ohne jedoch bei diesem eine Wirkung zu erzielen.

Erzählung des Arztes Ġibrīl b. Baḥṭišū^c, welche (rv1) die Sinnesänderung des Chalifen und seiner nächsten Umgebung gegenüber den Barmakiden erkennen läßt.

Der Chalife nimmt das Amt eines Siegelbewahrers dem Faḍl b. Yaḥyā und überträgt es an Ğaʿfar; das Kommando der Leibgarde erhält Hartama an Stelle Ğaʿfars.

Anekdote über ein Pferderennen, in dem (٢٠٤) Ğaʿfars Pferde über die des Chalifen den Sieg davontragen.

Ğaʿfar wird vom Chalifen mit der Bekämpfung von Unruhen, die i. J. 180 in Syrien ausgebrochen, betraut. Abschied Ğaʿfars von ʿAbd al-Malik b. Šāliḥ; (٢٠٥) bei dieser Gelegenheit gewechselte Verse. Kanzelrede Ğaʿfars gegen Zwietracht in der islamischen Gemeinde. (٢٠٦) Lobverse des Muslim b. al-Walīd auf Ğaʿfar mit islamisch-religiösem Einschlag. Der christliche Dichter Abū Kābūs (٢٠٧) bittet Ğaʿfar in einem Gedicht um Festkleider für einen christlichen Feiertag, die er auch erhält.

Den Sekretären wird von der Zeit des Ğaʿfar an, wegen der großen Überlastung der Wezīre mit derlei Agenden, eine gewisse Selbständigkeit in der Erledigung von Gesuchen eingeräumt. (٢٠٨) Al-Maʿmūn wird der Kanzlei des Muḥammad b. Ḥalīd und später der des Ğaʿfar zugeteilt, auf dessen Veranlassung er vom Chalifen zum Thronanwärter nach al-Amīn ernannt wird.

(٢٠٩) Abān b. ʿAbd al-Ḥamīd b. Lāḥiḳ verfaßt eine Versifikation des Buches Kalīla wa Dimna für Ğaʿfar. Spottverse des Abū Nuwās auf Abān, der von Ğaʿfar zum Leiter eines Diwān aš-šuarā ernannt worden war, als welcher er Gedichte zum Preis der Barmakiden zu beurteilen hatte. Verse des Ishāḳ b. Ibrāhīm al-Mauṣili, der von einem Türhüter Ğaʿfars wiederholt zurückgewiesen worden war, an Ğaʿfar.

(٢١٠) Der durch seine Sittenstrenge bekannte ʿAbbāsidenprinz ʿAbd al-Malik b. Šāliḥ kommt in der Absicht, Ğaʿfar um eine Intervention beim Chalifen zu bitten, unvermutet zu einem Gelage, das Ğaʿfar in seinem Hause veranstaltet, (٢١١) nimmt jedoch, ohne irgend etwas zu tadeln, daran teil. Die Erfüllung der Wünsche, die er Ğaʿfar vorträgt, insbesondere die Verheiratung seines Sohnes Ibrāhīm mit Hārūns Tochter al-ʿĀliya, (٢١٢) wird von Ğaʿfar schon am nächsten Tage beim Chalifen erwirkt.

Ibrāhīm al-Mauṣili (٢١٣) erhält nacheinander von Yaḥyā b. Ḥalīd und Ğaʿfar Geld zum Ankauf eines Gutes, kann sich aber nicht entschließen, es auszugeben, woraufhin al-Faḍl ihm das Gut kauft.

Ğaʿfar trägt infolge seines langen Halses Kragen (٢١٤), die das Volk nach ihm benennt. Spottverse des Abū Nuwās darüber. Lobverse des Ašġaʿ as-Sulamī auf Ğaʿfar, die in der Folge noch dem

die Dichter. (੨੨੧) Al-Faḍl hilft dem Muḥammad, Sohn des Imāms Ibrāhīm, in großmütiger Weise aus finanziellen Schwierigkeiten, wodurch er sich in ihm einen Anhänger erwirbt, der ihm auch nach dem Sturz der Barmakiden treu bleibt. (੨੨੧) Wegwerfende Bemerkung al-Faḍls über die Dichtkunst. Al-Faḍl erzählt, daß er sich den 'Umāra b. Ḥamza in seiner Handlungsweise zum Muster genommen habe, der seinerzeit seinem Vater aufs Edelmütigste bei Erfüllung seiner Zahlungsverpflichtungen gegenüber dem Staatsschatz beigestanden sei. (੨੨੨) Al-Wakīdī berichtet, daß Yaḥyā b. Ḥalīd die Selbstgefälligkeit seines Sohnes al-Faḍl mit Anführung einer Sentenz des Luḡmān mißbilligt habe. (੨੨੩) Charakterisierung der Söhne Yaḥyās durch Ibrāhīm al-Mauṣilī.

Yaḥyā b. Ḥalīd läßt seinem Sekretär 'Abdallāh b. Sawwār, den er grob angefahren hat, durch seinen Sohn al-Faḍl, welchen er hiezum in einem Briefe beauftragt, Geld zur Bezahlung seiner Schulden auszahlen. (੨੨੪) Verse des Biṣr al-Muhallabī, von denen Yaḥyā einen in seinen Brief an al-Faḍl aufgenommen hat. Anekdote mit ähnlicher Pointe von Aḥmad b. al-Mudabbir, (੨੨੪) der von der Sängerin 'Arib verspottet wird und dafür von Ġa'far al-Ḥaiyāṭ ein Geldgeschenk erhält. (੨੨੫) Aussprüche und Sentenzen des Yaḥyā b. Ḥalīd sowie kleinere Anekdoten über ihn. (੨੨੬) Verse des Ibrāhīm b. Šabāba an Yaḥyā b. Ḥalīd. (੨੨੭) Lobverse des Abū-l-Ḥaḡnā auf die Barmakiden und des Salm al-Ḥāsir auf al-Faḍl b. Yaḥyā. (੨੨੮) Salm gewinnt großen Einfluß auf al-Faḍl; darauf bezüglicher Vers des Abū-l-'Atāhiya.

Ar-Rašīd betraut Ġa'far mit der Leitung der Staatspost, der Münzstätten und der staatlichen Fabriken. Charakterisierung Ġa'fars und kleinere Anekdoten über ihn. (੨੨੯) Verse der 'Inān zum Lobe Ġa'fars. Beispiele für die Art, wie Ġa'far Gesuche erledigt.

(੨ੳ੦) Lobverse des Aṣma'ī auf Ġa'far und die Barmakiden. Ġa'far äußert sich abfällig über al-Aṣma'ī, der von den ihm gegebenen Geschenken keinen entsprechenden Gebrauch zu machen versteht. (੨ੳ੦) Spottverse auf die Barmakiden, in denen al-Aṣma'ī ihre Rechtgläubigkeit verdächtigt.

Der Chalife schließt mit dem Kaiser Nikephoros (੨ੳ੦) auf Anraten des Yaḥyā b. Ḥalīd einen Waffenstillstand; als Nikephoros diesen bald darauf bricht, teilt Yaḥyā dies dem Chalifen nicht selbst mit, sondern läßt den Dichter 'Abdallāh b. Muḥammad ein darauf bezügliches Gedicht vortragen; ar-Rašīd erneuert den Krieg und erobert Heraclea.

(rrs) Paläste der Barmakiden in Bagdad. Ğa'far b. Yahyā erfreut sich ganz besonders der Gunst Hārūns, der ihm im Schloßbezirk von Huld einen Wohnsitz anweist, während al-Faḍl seinem Vater Yahyā b. Ḥalid nahesteht. Schlechtes Verhältnis zwischen beiden Brüdern, illustriert durch eine Anekdote.

(rr.) Yahyā b. Ḥalid ernennt den Faḍl b. ar-Rabī' i. J. 172 zum Leiter des Diwān an-nafaḳāt.

Aufstand des 'Aliden Yahyā b. 'Abdallāh in Dailam im gleichen Jahre. Im J. 176 entsendet der Chalife den Faḍl b. Yahyā gegen den Rebellen. Verse des Abū Kābūs aus Hira aus diesem Anlaß. Ar-Rašid gewährt dem Yahyā b. 'Abdallāh Amnestie, die al-Faḍl b. Yahyā vermittelt hat.

(rrı) Teilung der Verwaltung des Reiches zwischen al-Faḍl und Ğa'far, den Söhnen des Yahyā i. J. 176; al-Faḍl reist i. J. 178 zur Übernahme seines Amtes ab. Lobverse des Marwān b. Abī Ḥafsa auf al-Faḍl, von diesem durch ein großes Geschenk belohnt. (rrr) Lobverse des Ishāḳ b. Ibrāhīm al-Mauṣilī auf al-Faḍl. Verwaltungsmaßregeln al-Faḍls in Ḥurāsān. Feierlicher Empfang bei seiner Rückkehr Ende d. J. 179 durch ar-Rašid.

Aḥmad b. Saiyār aus Ğurġān (rrr) erklärt ein al-Faḍl verherrlichendes Gedicht des Abū Nuwās für schlecht, was dieser mit Spottversen beantwortet. Ibrāhīm b. Ğibril erobert Kābul und ladet nach seiner Rückkehr al-Faḍl zu einem Gastmahl ein, (rrε) der aber von den ihm angebotenen Gastgeschenken nur eine Reitgerte annimmt. Anekdote über den Dichter Abū-l-Haul.

Muḥammad, der Sohn des Rašid, d. i. der spätere Chalife al-Amīn, wird von seinem Vater zuerst dem Ğa'far b. Muḥammad b. al-Aš'at und nach dessen Absetzung der Kanzlei des Faḍl b. Yahyā beigegeben. Bei seiner Abreise nach Ḥurāsān nimmt al-Faḍl für den Thronfolger al-Amīn die Huldigung entgegen. Gegnerschaft des Ğa'far b. Muḥammad b. al-Aš'at und anderer gegen die Barmakiden. (rro) Spottverse des Wazīr al-'Arūḍī gegen Muḥammad b. al-Aš'at.

Al-Ḥasan b. al-Baḥbāḥ, Sekretär und Statthalter von Ägypten zieht sich noch zur Zeit der Barmakiden nach Mekka zurück und hört den Traditionarier Sufyān b. 'Uyaina. (rrı) Spottverse des Muḥammad b. Munādir gegen Sufyān, dem vorgeworfen wird, daß er sich bei der Auswahl seiner Hörer von Geldrücksichten leiten lasse.

Al-Faḍl b. Yahyā stattet einen jungen adeligen Perser zur Hochzeit aus. Lobverse auf al-Faḍl wegen seiner Freigebigkeit gegen

Yaḥyā beschützt den gewesenen Wezīr Ibrāhīm al-Ḥarrānī und diejenigen, welche für die Absetzung Ḥārūns waren, vor der Rache des Chalifen und seiner Mutter al-Ḥaizurān.

(113) Zur Beschleunigung des Aktenumlaufs und der Entscheidungen werden die Vollmachten des Wezīrs und der Sekretäre erweitert. Sekretäre unter Ḥārūn.

Drei kleinere Anekdoten über Yaḥyā b. Ḥalid. (114) Abū 'Uбайдallah, der gewesene Wezīr des Maḥdī, lehnt eine Wiederverwendung im Staatsdienste wegen seines allzu hohen Alters ab. Lobverse der Dichter Marwān b. Abī Ḥafṣa und Abū Qābūs aus Ḥira auf Yaḥyā b. Ḥalid. Ratschläge Yaḥyās an seine Söhne, daß man zu Beamten (115) immer Leute aus vornehmen Familien ernennen solle. Tod des Ibrāhīm, eines Sohnes des Yaḥyā im Alter von 19 Jahren. Trauerverse des Abū-l-Mundir al-'Arūdī. Yaḥyā legt den Erziehern seines Sohnes Ibrāhīm nahe, vor allem darauf zu achten, daß dieser sich die Gunst der Menschen erwerbe.

(116) Ibrāhīm al-Mauṣilī, der die zum Ankaufe eines Gutes notwendigen Barmittel augenblicklich nicht zur Verfügung hat, begibt sich zu Yaḥyā b. Ḥalid, um sich das Geld von ihm auszuleihen; dieser verschafft ihm eine den Preis des Gutes weit übersteigende Summe durch zweimaligen Scheinverkauf einer Sklavin auf Kosten zweier Petenten, die die Intervention des Wezīrs beim Chalifen seit langer Zeit anstreben.

(117) Yaḥyā b. Ḥalid erzählt seinem Sohne al-Faḍl, wie er und sein Vater Ḥalid ohne Amt und in drückender Notlage waren, (118) aus der sie durch Yazīd al-Aḥwal, den Sekretär des Abū 'Uбайдallah, befreit wurden; (119) Yaḥyā empfiehlt seinem Sohne, dem Aḥmad, dem Sohne des Yazīd, gegenüber, der nachmals Wezīr wurde, dessen stets eingedenk zu sein. Tod des Yazīd al-Aḥwal i. J. 168.

Anekdote über die Milde des Yaḥyā b. Ḥalid gegenüber seinen Dienern, die ihm beim Spielen aus Versehen eine Melone ins Gesicht werfen.

Muḥammad b. Ḥalid b. Barmak wird i. J. 172 Ḥaḡīb des Ḥārūn ar-Raṣīd.

Yaḥyā b. Ḥalid verhilft einem syrischen Umayyaden zu einer Audienz bei Ḥārūn, (120) der dessen Bitten wegen der schönen und poetischen Form, in der sie vorgebracht werden, bewilligt. Erzählung des 'Alī b. al-Ḡunaid, (121) wie Yaḥyā b. Ḥalid eine Anzahl Bittgesuche erledigt.

hat, verkündet ihm dieses, wird aber von Yahyā abgewiesen; nach der Thronbesteigung Hārūns wird er von Yahyā zufällig erblickt, (r.ε) erhält nachträglich reichliche Geschenke und wird in das Gefolge des Wezīrs eingereiht.

(r.ο) Der Dichter Ibn Daʿb erhält für ein Trinklied vom Chalifen eine Anweisung auf ein großes Geldgeschenk, das der Wezīr Ibrāhīm al-Ḥarrānī jedoch nicht voll auszahlen will; infolge seiner Weigerung, eine geringere Summe anzunehmen, geht Ibn Daʿb schließlich leer aus. (r.ι) Der Sekretär ʿUmar b. Bazīʿ weiß einem Mißgeschick, das dem Chalifen auf der Jagd zustößt, die üble Vorbedeutung, die dieser ihm beilegt, durch geschickte Auslegung zu nehmen. ʿUmar b. Bazīʿ veranlaßt den Dichter Salm al-Ḥasir in Anlehnung an ein Lobgedicht des Ibn ʿKais ar-Ruḳaiyāt auf den Chalifen ʿAbd al-Malik, das al-Ḥādī sehr gefällt, (r.v) ein ähnliches Gedicht auf diesen selbst zu verfassen; der Dichter erhält dafür vom Chalifen ein reiches Geldgeschenk.

Al-Ḥādī verlangt von Hārūn die Ausfolgung eines kostbaren Siegelringes, den dieser seinerzeit von seinem Vater erhalten hat; trotz der Vorstellungen des vom Chalifen mit der Einforderung des Ringes beauftragten Yahyā b. Ḥalid wirft Hārūn den Ring in den Tigris; (r.λ) der Ring wird nach der Thronbesteigung Hārūns durch Taucher gesucht und aufgefunden.

Eine Versammlung von ʿKāʿids beim Chalifen spricht sich für die Absetzung Hārūns und die Ernennung des Ġaʿfar b. Mūsā zum Thronfolger aus; Yahyā b. Ḥalid, der sich diesen Bestrebungen widersetzt, entgeht der Ermordung durch den erzürnten Chalifen (r.ϑ) nur durch dessen plötzlichen Tod. Auf Aufforderung der Ḥaizurān übernimmt er sogleich den Verwaltungsapparat und verständigt Hārūn von dem Übergang der Chalifenwürde auf ihn und von der in der gleichen Nacht erfolgten Geburt eines Sohnes — des späteren Chalifen al-Maʿmūn. Die Verlautbarung des Regierungswechsels besorgt der Sekretär Yūsuf b. al-Ḳāsim b. Šubaiḥ.

Der Dichter Ishāk b. Ibrāhīm al-Mauṣilī (r.ι.) erlangt durch den Vortrag einiger Verse, die dem Chalifen al-Ḥādī besonders gefallen, von diesem ein Geschenk von 50.000 Dinār.

(r.ιι) Hārūn erteilt bei seinem Regierungsantritt dem Yahyā b. Ḥalid unbeschränkte Vollmachten. Yahyā und seine Söhne erteilen täglich bis Mittag dem Volk Audienz. Hārūn läßt den ʿKaṭūl und — mit einem Aufwand von 20 Millionen Dirham — den Abū-l-Ḥail graben.

Veränderungen in der Bürokratie; neue Einrichtungen in der Verwaltung. (r.ιr) Yahyā b. Ḥalid der erste Wezīr mit dem Range eines Emīrs.

Verherrlichung. Zwei Erlebnisse des Faiḍ mit seinem Amtskollegen Aḥmad b. Ğunaid (192) und der Umm Ğa'far Zubaida, die für seine Freigebigkeit bezeichnend sind; (190) weitere Anekdote der gleichen Art über al-Faiḍ.

(191) Veränderungen in der hohen Bürokratie und in der Verwaltung gegen Ende der Regierung des Maḥdī. Al-Maḥdī gibt den Sekretären den Donnerstag zur Besorgung ihrer eigenen Angelegenheiten frei, während der Freitag der Erfüllung der für diesen Tag vorgeschriebenen religiösen Pflichten vorbehalten bleibt. Diese Einrichtung erhält sich bis in das Chalifat des Mu'taṣim, unter dem der Donnerstag in den Diwānēn wieder Arbeitstag wird.

Bei der Thronbesteigung des Chalifen Mūsā al-Hādī (195) wird zur Übersendung der Throninsignien nach dessen damaligem Aufenthaltsort Ğurgān die Staatspost verwendet; auf seiner Reise in die Residenz benützt der neue Chalife ebenfalls die Staatspost. Sekretäre des Mūsā al-Hādī. Ar-Rabī' wird zum Wezīr ernannt; er erhält, nachdem er dieses Amt an Ibrāhīm al-Ḥarrānī abgegeben, die Leitung der Dawāwīn al-azimma, denen er bis zu seinem Tode i. J. 169 vorsteht, (198) worauf Ibrāhīm sie übernimmt.

Anekdote aus der Laufbahn des Ibrāhīm al-Ḥarrānī unter al-Maḥdī: er wird als Begleiter des Thronfolgers Mūsā nach Ğurgān geschickt; wegen gegen ihn erhobener Anklagen als Gefangener vor den Chalifen gebracht, (199) entgeht er nur durch dessen plötzlichen Tod infolge einer Vergiftung der Hinrichtung. Ismā'il b. Šubaiḥ wird durch Fürsprache des Yaḥyā b. Ḥālid bei Ibrāhīm al-Ḥarrānī Sekretär des Diwān az-zimām in Syrien, eine Stellung, die ihm ermöglicht, dem Yaḥyā b. Ḥālid, bzw. dem Thronanwärter Hārūn Nachrichten zuzutragen; doch erfährt der Chalife von dem Sachverhalt, so daß Ismā'il auf Yaḥyās Rat (200) sich nach Ḥarrān begibt. Tod des Sekretärs 'Abdallāh b. Ziyād i. J. 169; sein Nachfolger wird Muḥammad b. Ğāmil. Yaḥyā b. Ḥālid wird Sekretär des Thronanwärters Hārūn. Anekdote über die schlechte arabische Aussprache des Sekretärs Abū Ḥālid. Ein Sekretär, der sich vergangen, (201) besänftigt den Zorn des Chalifen durch einen gut angebrachten Vers.

Mūsā al-Hādī möchte seinem Sohne Ğa'far die Thronfolge an Stelle des Hārūn sichern; dieser ist zunächst einem Rücktritt nicht abgeneigt, wird jedoch durch Yaḥyā b. Ḥālid zum Festhalten an seinen Rechten bewogen; (202) Yaḥyā vertritt seinen Standpunkt mit Gründen der Staatsraison auch dem Chalifen gegenüber. (203) Ein Maulā, der in diesen Tagen der Spannung ein für Yaḥyā günstiges Traumgesicht

des Ḥasan b. Ibrāhīm b. 'Abdallāh durch al-Mahdī anlässlich des Ḥağğ i. J. 160 auf Vorschlag des Ya'qūb b. Dā'ud.

Abū 'Ubaidallāh wird i. J. 163 seiner Stellung als Wezīr entsetzt, die Ya'qūb erhält, bleibt aber noch Leiter des Diwān ar-rasā'il; i. J. 167 verliert er auch diesen Posten, den nunmehr ar-Rabī' erhält.

Al-Mahdī läßt die Verfolgung der Zanādīk durch 'Umar aus Kalūdān betreiben. Dem Yazīd b. al-Faiḍ, ehemaligen Sekretär des Manṣūr, der als Zindīk eingekerkert wird, gelingt es, aus der Haft zu entkommen.

Sentenzen des Abū 'Ubaidallāh.

(183) Tod des 'Umar b. Dā'ud; Trauergedicht seines Neffen Dā'ud b. 'Alī b. Dā'ud. Sufyān b. 'Uyaina kondoliert, indem er einen Vers des Dichters 'Imrān b. Ḥiṭṭān vorträgt.

(184) Verse von Muḥammad und 'Ubaidallāh, den Söhnen des 'Abdallāh b. Ya'qūb b. Dā'ud.

Spottverse des Baššār b. Burd, (185) die zu dessen Ermordung führen.

Ya'qūb b. Dā'ud bringt Zaiditen in sämtliche Staatsämter. Während seiner Amtstätigkeit als Wezīr wird der Staatsschatz, der beim Ableben des Manṣūr 960 Millionen Dirham betrug, durch al-Mahdī in verschwenderischer Weise vergeudet. Spottverse des Baššār b. Burd. (187) Auf einer Wallfahrt nach Mekka liest al-Mahdī auf einem Meilenstein einen gegen Ya'qūb gerichteten Vers, der sichtlich auf ihn Eindruck macht. Zunehmen der Strömung gegen Ya'qūb bei Hofe. Ya'qūb macht dem Chalifen Vorstellungen wegen seiner dem Gesetz des Islāms widersprechenden Lebensführung. (188) Ya'qūb bittet den Chalifen um seine Entlassung, die dieser jedoch ablehnt. Sturz und Einkerkierung des Ya'qūb, der (190) bis ins 6. Regierungsjahr des Hārūn im Staatsgefängnis von Bağdād verbleibt. Verse von Ya'qūb b. Dā'ud weltschmerzlichen Inhalts. (191) Unterredung zwischen al-Mahdī und Ya'qūb, wahrscheinlich einer anderen Version über den Sturz Ya'qūbs entnommen. Verse von Ya'qūb, die dieser angeblich nach seiner Befreiung aus dem Kerker gedichtet hat. Anekdote über das ungeschickte Benehmen eines Sohnes des Ya'qūb. (192) Entfernung sämtlicher Parteigänger des Ya'qūb aus den Ämtern im ganzen Reich und Einkerkierung seiner Verwandten. Verse der Dichter Abū-š-Šiṣ und Ḥuṣain b. Kaīs zum Preise Ya'qūbs.

Al-Mahdī ernennt zum Nachfolger Ya'qūbs als Wezīr den Faiḍ b. Abī Šāliḥ, (193) der sehr freigebig, aber auch hochfahrend ist. Ausspruch des Yaḥyā b. Ḥalid über seine Freigebigkeit. Verse zu seiner

des Hādī ein Mann auf Veranlassung des Chalifen grundlose Ansprüche auf ein Gut des 'Umāra macht, überläßt dieser es ihm ohne Widerspruch. Ähnliche Anekdote von Gailān b. Haraša und Abū Mūsā al-Aš'arī, dem Statthalter von al-Bašra, in dem ein grundloser Anspruch auf ein Haus das Vergleichsmoment bildet. (1v1) Diese Angelegenheit ist der Grund der Absetzung des Abū Mūsā durch 'Uṭmān i. J. 29 gewesen. Der zum Steuerdirektor und Leiter des Diwān al-Aḥdāt von al-Bašra ernannte 'Umāra b. Ḥamza (1vr) macht sich durch seinen Hochmut bei der Bevölkerung unbeliebt. Anekdote über die überaus reiche Garderobe des 'Umāra. Ein Trinklied des durch 'Umāra in die Umgebung des Chalifen eingeführten Dichters Walība b. al-Ḥabbāb.

(1vr) Al-Mahdī betraut i. J. 163 seinen Sohn Hārūn, dem er Ḥalīd b. Barmak und dessen Sohn Yahyā beigibt, mit der Leitung des Sommerfeldzuges, läßt ihm als Thronanwärter huldigen und übergibt ihm die Statthalterschaft des Westens.

Ḥalīd b. Barmak's Freigebigkeit; (1vz) Anekdote über sein freundliches Verhalten gegen die Bittsteller; Verse darüber. Al-Mahdī läßt sich von Ḥalīd über die Schlacht gegen Ibn Ḍubāra erzählen. (1vo) Ḥalīd, als Statthalter nach Fārs geschickt, führt dort Steuererleichterungen ein, wird verleumdet, fällt auf kurze Zeit in Ungnade, wird jedoch wieder in sein Amt eingesetzt. Nach der Rückkehr vom Feldzug d. J. 163 stirbt Ḥalīd b. Barmak.

Im gleichen Jahre wird der Wezīr Abū 'Ubaidallāh durch ar-Rabī' gestürzt. Vorgeschichte: (1v1) Abū 'Ubaidallāh erregt durch sein verletzendes Verhalten bei einem Besuch des Rabī' in seinem Hause unmittelbar nach dem Regierungsantritt des Mahdī den Groll des Rabī'. (1v8) Dieser erhebt auf Anraten des Ḳuṣairī, der ebenfalls vom Wezīr gekränkt worden ist, gegen 'Abdallāh, den Sohn des Abū 'Ubaidallāh, die Anklage wegen Unglaubens; auf Grund deren wird 'Abdallāh mit anderen desselben Frevels Bezichtigten vor al-Mahdī geführt und, da er gesteht, (1v9) auf Befehl des Chalifen i. J. 166 in Gegenwart seines Vaters hingerichtet. (180) Dem Rabī' gelingt es, das Mißtrauen des Chalifen gegen Abū 'Ubaidallāh wachzurufen.

Tod des Sekretärs Abān b. Ṣadaḳa i. J. 167.

Herkunft des nachmaligen Wezīrs Ya'ḳūb b. Dā'ud; seine Beziehungen zu den 'Alīden (181) und sein Aufstieg. Ar-Rabī' und Ya'ḳūb gelingt es, den Einfluß des Abū 'Ubaidallāh zurückzudrängen. Ya'ḳūb erhält vom Chalifen den Titel Wezīr und wird von ihm sogar „Bruder in Gott“ genannt. Verse des Salm al-Ḥāsir darüber. (182) Begnadigung

des Ḥadī ein Mann auf Veranlassung des Chalifen grundlose Ansprüche auf ein Gut des 'Umāra macht, überläßt dieser es ihm ohne Widerspruch. Ähnliche Anekdote von Ḡailān b. Ḥaraša und Abū Mūsā al-Aš'arī, dem Statthalter von al-Bašra, in dem ein grundloser Anspruch auf ein Haus das Vergleichsmoment bildet. (141) Diese Angelegenheit ist der Grund der Absetzung des Abū Mūsā durch 'Uṭmān i. J. 29 gewesen. Der zum Steuerdirektor und Leiter des Diwān al-Aḥdāt von al-Bašra ernannte 'Umāra b. Ḥamza (142) macht sich durch seinen Hochmut bei der Bevölkerung unbeliebt. Anekdote über die überaus reiche Garderobe des 'Umāra. Ein Trinklied des durch 'Umāra in die Umgebung des Chalifen eingeführten Dichters Walība b. al-Ḥabbāb.

(143) Al-Mahdī betraut i. J. 163 seinen Sohn Ḥārūn, dem er Ḥalīd b. Barmak und dessen Sohn Yahyā beigibt, mit der Leitung des Sommerfeldzuges, läßt ihm als Thronanwärter huldigen und übergibt ihm die Statthalterschaft des Westens.

Ḥalīd b. Barmak's Freigebigkeit; (144) Anekdote über sein freundliches Verhalten gegen die Bittsteller; Verse darüber. Al-Mahdī läßt sich von Ḥalīd über die Schlacht gegen Ibn Ḍubāra erzählen. (145) Ḥalīd, als Statthalter nach Fārs geschickt, führt dort Steuererleichterungen ein, wird verleumdet, fällt auf kurze Zeit in Ungnade, wird jedoch wieder in sein Amt eingesetzt. Nach der Rückkehr vom Feldzug d. J. 163 stirbt Ḥalīd b. Barmak.

Im gleichen Jahre wird der Wezīr Abū 'Ubaidallāh durch ar-Rabī' gestürzt. Vorgeschichte: (146) Abū 'Ubaidallāh erregt durch sein verletzendes Verhalten bei einem Besuch des Rabī' in seinem Hause unmittelbar nach dem Regierungsantritt des Mahdī den Groll des Rabī'. (147) Dieser erhebt auf Anraten des Ḳuṣairī, der ebenfalls vom Wezīr gekränkt worden ist, gegen 'Abdallāh, den Sohn des Abū 'Ubaidallāh, die Anklage wegen Unglaubens; auf Grund deren wird 'Abdallāh mit anderen desselben Frevels Bezichtigten vor al-Mahdī geführt und, da er gesteht, (148) auf Befehl des Chalifen i. J. 166 in Gegenwart seines Vaters hingerichtet. (149) Dem Rabī' gelingt es, das Mißtrauen des Chalifen gegen Abū 'Ubaidallāh wachzurufen.

Tod des Sekretärs Abān b. Ṣadaqa i. J. 167.

Herkunft des nachmaligen Wezīrs Ya'ḳūb b. Da'ūd; seine Beziehungen zu den 'Aliden (150) und sein Aufstieg. Ar-Rabī' und Ya'ḳūb gelingt es, den Einfluß des Abū 'Ubaidallāh zurückzudrängen. Ya'ḳūb erhält vom Chalifen den Titel Wezīr und wird von ihm sogar „Bruder in Gott“ genannt. Verse des Salm al-Ḥāsir darüber. (151) Begnadigung

Talḥī, der Richter von Medina, fällt in einer Streitsache zwischen dem Chalifen und den Kameltreibern von Medina ein Urteil zu Ungunsten des Herrschers, wofür ihn dieser belohnt. (108) Al-Manṣūr will die Papyrusrollen in den staatlichen Magazinen verkaufen lassen und befiehlt die Verwendung eines anderen Beschreibstoffes in den Kanzleien, um von Ägypten unabhängig zu sein. (109) Anekdote über die Sparsamkeit al-Manṣūrs. (110) Die Sekretäre des Manṣūr, denen seine stete Beaufsichtigung ihrer Arbeit lästig fällt, bewegen seinen Arzt zu dem Versuch, ihm das Weintrinken anzugewöhnen; da al-Manṣūr sieht, daß es ihn von den Staatsgeschäften abhält, läßt er nach drei Tagen den Wein ausschütten.

(111) Sekretäre unter der Regierung des Maḥdī. Zwei Anekdoten von Gesandtschaften anlässlich seiner Thronbesteigung (112) mit Versen des Ḥufāf b. Yazīd as-Sulamī. Drei Sentenzen von Abū 'Ubaidallāh. Al-Maḥdī verbietet bei seinem Regierungsantritt die bis dahin üblichen Mißhandlungen säumiger Zahler der Grundsteuer; (113) sie sollen nach den Grundsätzen des allgemeinen Schuldrechtes behandelt werden.

Da Abū 'Ubaidallāh, der sich mit Ḥalīd b. Barmak verfeindet hat, fürchtet, daß dieser ein ihm anvertrautes Geheimnis preisgeben könnte, schwört Ḥalīd einen strengen Eid, das niemals zu tun und sich so zu verhalten, als ob er den Wezīr nie gekannt hätte. (114) Er begründet dies seinem Sohne Yaḥyā gegenüber mit der einflußreichen Stellung des Wezīrs, der ihm, wenn er seiner nicht sicher wäre, schaden könnte. Anekdote über eine Begegnung zwischen Yaḥyā b. Ḥalīd und Abū 'Ubaidallāh. (115) Zwei Anekdoten über den Richter Šarīk, der in Gesellschaft des Wezīrs Abū 'Ubaidallāh Traditionen über das Erlaubtsein des Nabīd-Genusses vorträgt. Al-Maḥdī über den seiner Meinung nach besten Vers der altarabischen Poesie. (116) Ein Mann aus der engeren Umgebung des Chalifen, der von Abū 'Ubaidallāh wegen seines schlechten Arabisch gehänselt wird, verspottet in seiner Antwort den Wezīr als ehemaligen Schulmeister.

(117) 'Isā b. Mūsā verzichtet auf die Thronfolge nach al-Maḥdī; Verse darüber.

Mūsā, der nachmalige Chalife al-Ḥādī, wird i. J. 160 zum Statthalter von Bagdād ernannt, (118) 'Umar b. Bazī' i. J. 162 über den Diwān al-azimma gesetzt. Jagderlebnis des Maḥdī und des 'Umar b. Bazī'.

(119) 'Umāra b. Ḥamza empfindet es als Herabsetzung, daß der Chalife bei einer Gelegenheit nicht seine volle Filiation anführt. 'Umāra überrascht Mūsā, den späteren Chalifen al-Ḥādī, bei seiner Tochter und läßt ihm Schläge verabreichen; (120) als dann unter dem Chalifat

Fuḍail b. 'Imrān, der Sekretär des Ġa'far b. al-Manšūr wird fälschlich dem Chalifen gegenüber des widernatürlichen Umganges mit dem Prinzen bezichtigt (117) und auf Befehl al-Manšūrs getötet; Bemerkung des Freigelassenen Raiyān, der diesen Mord vollführt und deshalb von Ġa'far zur Rede gestellt wird, über die Morde, die dem Chalifen zur Last fallen. Der Sekretär Yūnus b. Farwa rät dem 'Isā b. Mūsā, den ihm (118) heimlich zugekommenen Auftrag des Chalifen, den 'Abdallāh b. 'Alī zu töten, nicht auszuführen; die Befolgung dieses Rates rettet dem 'Isā b. Mūsā später das Leben. (118) Mu'āwiya, der Sekretär des 'Abbās b. 'Isā b. Mūsā und dessen Adoptivsohn Muḥammad suchen die Stammeszugehörigkeit der Banū Asad zu erschleichen; Spottverse darüber. Yūsuf b. Šubaiḥ, ehemaliger Sekretär der umayyadischen Regierung und des 'Abdallāh b. 'Alī in al-Kūfa, (119) kommt unvermutet dazu, dem Chalifen al-Manšūr Schreiberdienste zu leisten. (120) Der Sekretär 'Abd al-Malik b. Ḥumaid stirbt Ende d. J. 154. Äußerung eines byzantinischen Gesandten (121) über die Menge der Bettler auf der Baġdāder Brücke und über die Verpflichtung des Chalifen, für ihren Unterhalt zu sorgen, was dieser jedoch als unangebracht bezeichnet. Zwei Anekdoten über den Stolz des 'Umāra b. Ḥamza (122) und zwei Verszeilen aus einem Gedicht von ihm. 'Umāra ist Steueramtsdirektor zur Zeit des Todes al-Manšūrs i. J. 158. Al-Manšūr befiehlt dem Präfekten des Sawād Ḥammād at-Turkī keinen von den Ahl ad-ḍimma zum Sekretär zu machen, wenn ein dazu tauglicher Muslim vorhanden wäre — bei Strafe des Handabschlagens; diese Strafe wird an Māhiwaih al-Wasiṭ vollzogen. (123) Muḥammad b. Ġamīl, der Vorsteher des Dīwān al-ḥarāġ, wird vom Chalifen getadelt und gestraft, weil er Hosen aus Leinwand trägt.

Ar-Rabī' wird zum Vorsteher des Dīwāns für Bittgesuche ernannt; Anekdote über seine Milde und Menschenfreundlichkeit (124) mit Versen aus einem Gedicht des 'Abd Banī-l-Ḥašḥās; ar-Rabī' erbittet für seinen Sohn al-Faḍl die Zuneigung des Chalifen.

(125) Mehrere Einzelheiten über die engen Beziehungen zwischen 'Abbāsiden und Barmakiden.

Der Chalife läßt sich eine Anzahl junger Schreiber, die Fehler gemacht haben, zur Bestrafung vorführen, entläßt sie jedoch in Gnaden, als einer von ihnen in Versen seine Verzeihung anfleht. (126) Abū-l-Ġāhm b. 'Aṭīya, der Wezīr des Abū-l-'Abbās, stirbt durch Gift. 'Abd al-Waḥḥāb b. Ibrāhīm, der Statthalter von Palästina, wird von al-Manšūr abgesetzt, da Klagen gegen seine übermäßigen Erpressungen vor den Chalifen gebracht werden. (127) Muḥammad b. 'Imrān at-

wandten anfangs d. J. 154 hingerichtet. Verse über den Untergang des Abū Aiyūb. Andere Version über die Ursache seines Sturzes: al-Manšūr hat sich, als er sich noch zur Zeit der Umayyadenherrschaft in al-Ahwāz verborgen hielt, (130) dort mit der Tochter eines Dihkān verheiratet. Bei seinem Aufbruch nach al-Bašra übergibt er der von ihm Schwangeren seinen Siegelring und sein Kamisol mit dem Auftrag, wenn das erwartete Kind ein Knabe sein sollte und wenn sie dann von einem Manne namens Abū Ġaʿfar ʿAbdallāh höre, es diesem zuzusenden; das Kind, ein Knabe, wächst auf und wird von seinen Spielgefährten verspottet, weil es den Vater nicht kennt; von seiner Mutter über diesen aufgeklärt, geht der Knabe an den Hof des Manšūr (131) und gibt sich diesem zu erkennen; er wird vom Chalifen aufs Beste aufgenommen, von Abū Aiyūb aber (132), der auf den Jüngling wegen dessen Vertraulichkeit mit dem Chalifen eifersüchtig ist und der den wahren Grund nicht kennt, heimlich vergiftet. Anekdote darüber, daß die Verwandten eines Wezīrs mit diesem seinen Sturz teilen müssen.

Der Chalife erlaubt einem Geometer, der das Gut as-Subaiṭiya aufgenommen und ihm einen Plan davon überbracht hat, (133) als Lohn für diesen Dienst, ihm die Hand zu küssen.

Der Statthalter von Medina Muḥammad b. Ḥalid wird i. J. 144 abgesetzt und mit seinem Sekretär Rizām eingekerkert; der neue Statthalter versucht vergeblich, von Rizām nachteilige Aussagen über seinen Herrn zu erpressen. (134) Weitere Sekretäre des Manšūr. Spottverse gegen den mit der Verwaltung der Kronomänen betrauten Freigelassenen und Eunuchen Ṣāʿid. Fortsetzung der Aufzählung der Sekretäre des Manšūr. (135) Abstammung und Emporkommen des Rabiʿ b. Yūnus und seines Sohnes al-Faql. (136) Gehälter der Sekretäre und Beamten zur Zeit des Manšūr. Al-Manšūr erteilt seinem Sohne al-Mahdī, der als Statthalter nach Raiy abgeht, und dessen Sekretär Muʿāwiya b. ʿUbaidallāh Ratschläge für die Führung der Regierungsgeschäfte. (137) ʿIsā b. Mūsā verzichtet gegen Auszahlung einer Geldentschädigung von 11 Millionen Dirham an sich, seine drei Söhne und eine seiner Frauen i. J. 146 auf die Thronfolge zu Gunsten des Mahdī. (138) Ḥalid b. Barmak hilft dem Sekretär Muʿāwiya, der wegen leichtfertiger Finanzwirtschaft zur Verantwortung gezogen werden soll, durch guten Rat aus der Verlegenheit. (139) Der Sekretär Muʿāwiya rät dem Mahdī ab, das Anerbieten des Chalifen anzunehmen, zu seinen Gunsten dem Thron zu entsagen; (140) al-Manšūr bewundert diesen klugen Rat und die Überlegung, aus der er hervorgegangen.

(111) Ibn al-Muḳaffa' wird in der Folge von Sufyān, der damals Statthalter von al-Baṣra war, in dessen Palast gelockt (112) und dort ermordet. (113) 'Umar b. Ġamīl rät, von Sufyān befragt, diesem an, sich vor allem den Sekretär Abū Aiyūb günstig zu stimmen, wenn er wegen Ibn al-Muḳaffa' zur Verantwortung gezogen werden sollte. (114) Al-Manṣūr greift, von 'Isa b. 'Alī angerufen, die Sache auf, doch geht Sufyān — insbesondere da Abū Aiyūb von den Muḥallabiten und Sufyān selbst eingeschüchtert wird — (115) strafflos aus.

Der Dichter und Sekretär Ḥammād 'Aḡrad führt den Tod des Ibn al-Muḳaffa' auf die Eifersucht des Abū Aiyūb wegen dessen Fähigkeiten zurück. Herkunft und Charakterisierung des Ibn al-Muḳaffa'. (116) Anekdote über die Großmut Ibn al-Muḳaffa's gegenüber seinem Freunde 'Umāra b. Ḥamza. (117) Angeblicher Ausspruch und angebliche Verse des Ibn al-Muḳaffa' bei seinem Tode.

Kochrezept des Sekretärs Ġassān b. 'Abd al-Ḥamīd.

(118) Al-Manṣūr veranlaßt den Salm b. Kūtaiba, die geplante Ermordung Abū Muslims gutzuheißeln. Brief Abū Muslims an den Chalifen. Abū Aiyūb (119) über seine Rolle beim Sturz Abū Muslims. (120) Äußerungen in der Umgebung al-Manṣūrs über den Mord.

Al-Manṣūr (121) erzählt eine Anekdote aus seiner Jugend zur Veranschaulichung des Aufstieges seines Hauses und des Niederganges der Marwāniden. Anekdote, welche die Schreibergehalte beleuchtet. (122) Al-Manṣūr erpreßt einem christlichen Wechsler Geld. (123) Anekdote über den Dichter Abū Dulāma mit Versen desselben. (124) Der Chalife behält sich die persönliche Beantwortung eines von einem 'Aliden an ihn gerichteten ungehörigen Schreibens vor.

(125) Intriguen des Maḥlad, des Neffen des Abū Aiyūb, gegen den Sekretär Abān b. Ṣadaqa, der sich in der Folge durch Gegenintriguen gegen Abū Aiyūb zu rächen sucht.

(126) Der Prediger 'Amr b. 'Ubaid bei al-Manṣūr und Abū Aiyūb. Der Chalife hält den Entschluß, sich anläßlich des Aufstandes in Afrika nach Kīnnesrīn zu begeben, bis zum letzten Augenblick auch vor der nächsten Umgebung geheim.

(127) Geschichten über den Untergang des Wezīrs Abū Aiyūb al-Murīyānī: er versucht seine infolge verfehlter Getreidespekulationen erlittenen Verluste (128) durch unlautere Geschäfte auf Kosten des Chalifen zu decken; (129) sein Betrug wird aufgedeckt. (130) Anekdote über das von ar-Rabī' noch genährte Mißtrauen des Chalifen, der von Seiten des Abū Aiyūb einen Vergiftungsversuch befürchtet. (131) Abū Aiyūb wird i. J. 153 verhaftet und (132) samt seinen Ver-

(1.1) Herkunft und Aufstieg des Sekretärs und späteren Wezirs Abū Aiyūb al-Muriyānī; seine näheren Verwandten; Anekdoten über seinen Einfluß auf al-Manšūr und (1.2) sein nahes Verhältnis zu ihm. Die Freundschaft des Manšūr für Abū Aiyūb geht darauf zurück, (1.3) daß letzterer noch zur Zeit der Herrschaft Marwāns bei Sulaimān b. Ḥabīb, dem Gouverneur von al-Ahwāz, für den von diesem gefangengesetzten Manšūr eintrat.

(1.4) Der Sekretär des Sulaimān b. Ḥabīb, namens Mağusabs b. Bahram, ist ein Enkel des Zādānfarrūh, des Sekretärs des ‘Abdallāh b. Ziyād. Anekdote über das erstaunliche Gedächtnis des Zādānfarrūh.

Abū Aiyūb, der Nachfolger des Ḥalid b. Barmak in der Leitung der Steuerverwaltung, verleumdet Ḥalid beim Chalifen; Ḥalid wird von der Statthalterschaft von Fārs, die er zwei Jahre lang innegehabt, abberufen und vom Chalifen zur Zahlung von drei Millionen Dirham verurteilt, (1.5) die er nur mit Hilfe seiner Freunde und der Ḥaizurān, der Gattin des späteren Chalifen al-Mahdī, aufbringt; weitere Intrigue des Abū Aiyūb gegen Ḥalid, die jedoch erfolglos bleibt.

(1.6) Erbauung von Bagdād i. J. 146.

Der Sekretär Muḥammad b. al-Walid veruntreut Geld; (1.7) die Unterschlagung wird aufgedeckt und Muḥammad, der gegen Abū Aiyūb zu intrigieren versucht, (1.8) hingerichtet.

Der Sekretär Ḥabīb b. ‘Abdallāh b. Raḡbān, ein Vorfahr des Dichters Dik al-Ġinn, verwaltet unter al-Manšūr die Kanzlei für Geschenke; nach ihm ist die Moschee des Ibn Raḡbān in Bagdād benannt. Vers aus einer Kašide des Dik al-Ġinn an den Sekretär Ibrahim b. Mudabbir. Al-Manšūr gibt dem Ḥabīb den Rat, während des Fastenmonats zum Frühstück ebenso wie er selbst in Wasser aufgeweichtes Ka‘k-Gebäck zu nehmen.

(1.9) Abū Aiyūb erzählt ein Gleichnis zur Kennzeichnung der Stellung des Wezirs.

‘Abdallāh b. ‘Alī empört sich gegen al-Manšūr, wird geschlagen (1.10) und flieht nach al-Bašra in den Schutz seiner beiden Brüder Sulaimān und ‘Isā, die ihm ein Begnadigungsschreiben erwirken. Dieses wird von dem Sekretär des ‘Isā, dem Schriftsteller Ibn al-Muḳaffa‘ in so vorsichtig verklausulierter Form ausgefertigt, daß es dem ‘Abdallāh unbedingte Sicherheit zu bieten scheint, (1.11) was den Unmut des Manšūr gegen Ibn al-Muḳaffa‘ erregt. Anekdoten über die Feindschaft zwischen Ibn al-Muḳaffa‘ und Sufyān b. Mu‘āwiya; (1.12) insbesondere war Ibn al-Muḳaffa‘ in den Streit des Musabbih b. al-Ḥawārī mit Sufyān b. Mu‘āwiya als Kātib des ersten mitverwickelt.

Namens; Bukair empfiehlt auf seinem Sterbebett dem Imām Ibrāhīm seinen Schwiegersohn zum Nachfolger, während (٨٥) Ṭalḥa b. Ruzaik Sekretär des Imāms wird.

Herkunft des Muḥalḥal b. Ṣafwān.

Nach der Eroberung al-Kūfas durch Ḥumaid und al-Ḥasan, die Söhne Ḳaṭṭabas, am 11. Muḥarram d. J. 132, wird Abū Salama Leiter der Šī'a mit dem Titel ‚Wezīr des Hauses Muḥammads‘, während Abū Muslim den Titel ‚Emīr des Hauses Muḥammads‘ führt.

Der Imām Ibrāhīm, von Marwān eingekerkert, (٨٦) weist Abū-l-‘Abbās und dessen Verwandten an, nach al-Kūfa zu Abū Salama zu gehen, der sie nur widerwillig aufnimmt und ihnen Wohnungen im Quartier der Banū Aud bei Walid b. Sa'd anweist. (٨٧) Charakterisierung des Abū Salama. Nach dem Tode des Imāms Ibrāhīm wendet sich Abū Salama an die hervorragendsten ‘Aliden, um sie zur Annahme des Chalifats zu bewegen. (٨٨) Die Proklamierung des Abū-l-‘Abbās zum Chalifen macht diesen Bestrebungen ein Ende; Abū Salama wird überrumpelt und sieht sich gezwungen, dem neuen Chalifen zu huldigen. (٨٩) Abū-l-‘Abbās versichert ihn seiner Gnade.

Anfänge des Ḥalid b. Barmak. Sein Scharfsinn am Tage der Schlacht gegen Ibn Dubāra bei Ġabalk.

(٩٠) Ḥalid leistet dem Abū-l-‘Abbās die Huldigung; er geht bei den Registern etc. der Diwāne von der Rollenform zum Buch über; (٩١) sein freundschaftliches Verhältnis zum Chalifen; Milchschwesterschaft der Töchter beider.

Abū Ġa'far al-Manšūr kehrt im Ġumādā I d. J. 132 aus Ḥurāsān zurück, wo er dem Abū Muslim die Huldigung abgenommen. Ermordung des Abū Salama im Raġab d. J. 132.

(٩٢) ‘Umāra b. Ḥamza wird zum Verwalter der Güter der Marwāniden ernannt. Anekdoten über seine Prachtliebe und Freigebigkeit; ‘Umāra in Audienz vor dem Chalifen Abū-l-‘Abbās und dessen Gattin; (٩٣) Verhandlungen ‘Umāras in Steuerangelegenheiten mit Mu‘āwiya b. ‘Ubaidallāh.

(٩٤) Abū-l-‘Abbās läßt Abū Muslim aus seiner Provinz Ḥurāsān an den Hof locken (٩٥) und sucht dessen Truppen durch Entfernung der Nicht-Ḥurāsānier zu schwächen. Der Dichter Ṭariḥ (٩٦) b. Ismā'il erlangt bei Dā'ud b. ‘Alī durch ein Gedicht die günstige Erledigung eines Gesuches.

Herkunft und Aufstieg des Sekretärs ‘Abd al-Malik b. Ḥumaid. (١٠٠) Anekdote über den Schmarotzer und Dichter Abū Dulāma.

(٦٨) Sekretäre des Marwān al-Ġa'dī. Der Sekretär 'Abd al-Ḥamīd b. Yahyā rät wegen der zunehmenden 'Abbāsidengefahr dem Marwān zur Verschwägerung mit dem 'Abbāsiden Ibrāhīm b. Muḥammad, was der Chalife ablehnt.

(٦٩) Brief des 'Abd al-Ḥamīd an seine Verwandten nach der Flucht Marwāns über die Unbeständigkeit des irdischen Glückes.

(٧٠) Brief des 'Abd al-Ḥamīd, von Maimūn b. Hārūn geschrieben, über die hervorragende Wichtigkeit des Standes der Sekretäre (٧٠) mit Ratschlägen moralischer und praktischer Art, (٧١) Auseinandersetzungen über kollegiale und Standespflichten und (٧٢) Verhaltensmaßregeln gegenüber den Untertanen; Ähnlichkeiten (٧٣) und Unterschiede bei der Leitung von Tieren und Menschen; Warnung vor einem Aufwand, der mehr als standesgemäß ist, (٧٤) und den üblen Folgen eines solchen Lebens; weitere Ratschläge für die Verwaltungspraxis; (٧٥) Warnung vor Selbstgefälligkeit und Überhebung.

(٧٦) Marwān verlangt von seinem Sekretär 'Abd al-Ḥamīd, daß er sich der 'Abbāsiden-Bewegung zum Schein anschließe, um ihm zu nützen, was dieser als seiner Ehre abträglich ablehnt.

(٧٧) Gefangennahme und Tod des 'Abd al-Ḥamīd nach der Ermordung Marwāns. Schilderung der Gefangennahme des 'Abd al-Ḥamīd, während er sich in Gesellschaft seines Freundes b. al-Muḳaffa' befindet.

(٧٨) Ziyād b. Abī-l-Ward, zuerst Sekretär Marwāns, tritt später in die Dienste des Chalifen al-Manṣūr; Inschriften mit seinem Namen.

Anekdote über den sicheren Blick Marwāns in der Schätzung der Zahl der Feinde. Wegwerfende Bemerkung 'Abd al-Ḥamīds über die schwarze Farbe (٧٩) in Anlehnung an einen arabischen Witz. Wiedergabe der Anfangsverse eines an ihn gerichteten Gedichtes, in welchem dem Schmerz über den Niedergang der Umayyaden und das Emporkommen der 'Abbāsiden in verschiedenen Vergleichen Ausdruck gegeben wird. Wertschätzung al-Manṣūrs für 'Abd al-Ḥamīd. Weitere Anekdoten über 'Abd al-Ḥamīd.

(٨٠) Die Nachkommen 'Abd al-Ḥamīds lassen sich in Ägypten nieder. Von seinen Enkeln erwirbt insbesondere al-Ḥasan b. Muḥammad bei Aḥmad b. Ṭulūn als Sekretär eine einflußreiche Stellung. (٨١) Ibrāhīm b. al-Mahdī bezeichnet vor 'Alī b. Muḥammad dessen Ahn, den Sekretär 'Abd al-Ḥamīd als Unheilbringer der Marwāniden. Al-Ḥasan b. Muḥammad wird nach Aḥmad b. Ṭulūns Tod von dessen Sohn und Nachfolger Ḥumārawaih eingekerkert (٨٢) und getötet.

Bukair b. Māhān, der Leiter der Agitation für die Banū Ḥašim, verheiratet seine Tochter an Abū Salama al-Ḥallāl; Etymologie dieses

Sekretäre des Yazīd b. 'Abd al-Malik. Anekdoten über den Finanzdirektor von Ägypten Usāma b. Zaid. (٥٢) Unerwartete Rettung des Waḍḍāḥ b. Ḥaitama, der von Yazīd b. Abi Muslim bereits zum Tode verurteilt war. (٥٣) Die Bewohner von Ifrikiya töten den infolge seiner Steuerpraxis verhaßten Yazīd b. Abi Muslim und erhalten auf ihre Bitten den Muḥammad b. Yazīd i. J. 102 als Statthalter zurück.

(٥٤) Tötung des Ṣāliḥ b. 'Abd ar-Raḥmān durch 'Umar b. Hubaira.

(٥٥) Zwei Anekdoten über den Sekretär des Hišām Sa'id b. al-Walid und sein intimes Verhältnis zum Chalifen. Sa'id versucht vergebens, 'Umar b. Hubaira zu schaden. (٥٦) Weitere Sekretäre des Hišām. (٥٧) Hišām entsetzt den Sekretär Du'aid wegen Unregelmäßigkeiten, zu denen er ihn als Thronfolger selbst verleitet hatte. Ḥassān der Nabatäer wird Muslim, um seine Stelle zu behalten.

(٥٨) Ḥassān intriguiert gegen den Statthalter Ḥalid al-Ḳasrī beim Chalifen Hišām, indem er diesen auf die ungewöhnlich hohen Einkünfte Ḥalids aufmerksam machen läßt. Hišām beschließt die Absetzung Ḥalids (٥٩) und ernennt in einem eigenhändigen geheimen Schreiben den Yūsuf b. 'Umar zu seinem Nachfolger. (٦٠) Ḥalid wird von Ṭariḳ, dem Stadtpräfekten von al-Kūfa, vergebens gewarnt und gebeten, den Chalifen durch Auslieferung seines und seiner Vertrauten Vermögens sich günstig zu stimmen. (٦١) Yūsuf b. 'Umar erpreßt Ḥalid und seinen Beamten, von denen viele unter der Folter sterben, 90 Millionen Dirham. Sekretäre des Yūsuf b. 'Umar. Hišām schützt Ḥalid vor dem Äußersten. (٦٢) Ḥalid wird aus dem Gefängnis entlassen und begibt sich nach Syrien.

Zwei Anekdoten über Yūsufs Verkehr mit seinen Beamten Yūsuf b. 'Umar verfolgt seinen Sekretär Ḳuḥḍum, in dem er einen zukünftigen Rivalen fürchtet, und dessen Sohn. (٦٣) Es gelingt Ḳuḥḍum, nach Mekka zu flüchten, wo er bis zum Tode Hišāms bleibt und auch während der Regierung des Walid b. Yazīd von dem dortigen Statthalter nicht ausgeliefert wird.

(٦٤) Statthalter und Sekretäre in Ḥurāsān bis zum Aufkommen der 'Abbāsiden. (٦٥) Iṣḥāḳ b. Ṭulaiḳ richtet bei den Diwānēn der Provinz Ḥurāsān, die bis dahin in persischer Sprache geführt wurden, die arabische Kanzleisprache ein.

Sekretäre des Walid b. Yazīd.

(٦٦) Sekretäre des Yazīd b. al-Walid. Yazīd, der zunächst an 'Abdallāh b. 'Umar als Thronerben dachte, (٦٧) ernennt knapp vor seinem Tode den Ibrāhīm b. al-Walid zum Nachfolger im Chalifat.

Sekretäre des Ibrāhīm b. al-Walid.

Ğa'far und dessen Freund 'Aşim b. 'Umar. Muş'ab verbessert die unrichtige Schreibung seines Namens durch einen seiner Sekretäre.

(εr) Sekretäre des Walid b. 'Abd al-Malik. Al-Walid läßt als erster Chalife auf Papyrusrollen schreiben. Vorschriften al-Walids über die äußere Form der Schriftstücke aus seiner Kanzlei. Inschrifttafel auf dem „Markt der Sattler“ in Damaskus, die den Namen des Sekretärs Nufai' b. Du'aib enthält.

Sekretäre des Sulaimān b. 'Abd al-Malik. (εε) Anekdote über die Gründung der Stadt Ramla, den Niedergang von Ludd und die Säulen der Georgskirche in Ludd. Veränderungen in der Bürokratie des Irāk durch Sulaimān nach al-Walids Tod.

(εο) Yazīd b. al-Muhallab, zum Statthalter von Ḥurāsān ernannt, erobert Ğurgān i. J. 98 und gibt aus Prahlerei in der Siegesnachricht an den Chalifen den Ertrag der Beute zu hoch an, während ihm sein Sekretär al-Muğira davon abrät, überhaupt eine Summe zu nennen. Dadurch zieht sich Yazīd (ει) nach Sulaimāns Tod im Šafar d. J. 99 die Einkerkierung durch 'Umar b. 'Abd al-'Aziz zu. Nach dessen Tod entkommt Yazīd b. al-Muhallab i. J. 101 aus der Haft, empört sich gegen Yazīd b. 'Abd al-Malik, wird durch dessen Bruder Maslama besiegt und mit den meisten seiner Verwandten getötet. Freundschaftsverhältnis zwischen Sulaimān und Yazīd b. al-Muhallab.

(εv) Yazīd b. Abī Muslim verteidigt das Andenken des Ḥaġġaġ gegen den Chalifen Sulaimān. Der Finanzdirektor von Ägypten und Sekretär Usāma b. Zaid, dessen Amtsführung von dem späteren Chalifen 'Umar b. 'Abd al-'Aziz mißbilligt wird, liefert einen besonders hohen Steuerertrag bei Sulaimān ab, wodurch er sich dessen Zufriedenheit sichert. (ελ) Dagegen bleibt ihm 'Umar abgeneigt und setzt ihn und Yazīd b. Abī Muslim sofort nach Sulaimāns Tod ab.

Sekretäre des 'Umar b. 'Abd al-'Aziz. (εγ) 'Umar gibt den Kanzleien den Auftrag, mit dem Schreibstoff [Papyrus] sparsam umzugehen; 'Umar gibt seinem Sekretär Maimūn b. Mihrān Verhaltensmaßregeln für den Verkehr mit dem Herrscher, den Frauen etc. Der Statthalter von Medina läßt die Lustknaben der Stadt — infolge eines Mißverständnisses — kastrieren. Briefkopf und Schlußklausel in einem Schreiben des Sekretärs Šabbāḥ b. al-Mu'tannā. (ο.) 'Umar b. 'Abd al-'Aziz wirft dem 'Umar b. al-Walid seine Herkunft mütterlicherseits vor. 'Umar b. 'Abd al-'Aziz weist den Statthalter von al-Kūfa 'Abd al-Ḥamid an, keine überflüssige amtliche Korrespondenz zu führen. (οι) 'Umar setzt den Yazīd b. Abī Muslim als Leiter des Sommerfeldzuges ab.

Ratschlag des Sekretärs Rabi'a al-Ġuraṣī über die Verwendung des Thronfolgers al-Walid im Staatsdienste. (rr) Ähnliche Anekdote von dem Chalifen al-Manṣūr und dessen Ratgeber Abū-l-'Abbās aṭ-Ṭūsī in Betreff des Thronfolgers al-Mahdī.

Weitere Sekretäre des 'Abd al-Malik. (rr) Die bisher teils persisch, teils arabisch geführten Diwāne in al-Kūfa und al-Baṣra erhalten auf Befehl des Statthalters al-Ḥaġġāġ b. Yūsuf durch Ṣāliḥ b. 'Abd ar-Raḥmān i. J. 78 einheitlich arabische Kanzleisprache. (rε) Sekretäre im 'Irāk aus der Schule des Ṣāliḥ. Anekdote zur Charakterisierung der Dienste, welche der letzte persische Sekretär Zādānfarrūḥ dem Ḥaġġāġ eben als Beamter persischer Nationalität im Dienste der arabischen Staatshoheit leistete. (re) Die noch zur Zeit des 'Abd al-Malik in Syrien teils griechisch, teils arabisch geführten Diwāne erhalten auf Befehl des Chalifen durch Sulaimān b. Sa'd einheitlich arabische Kanzleisprache.

Anekdote von 'Abd al-Malik und dem christlichen Sekretär Ṣam'al. (r1) Ġamil b. Buṣbuhrā gibt dem neuernannten Steuereinnahmer der beiden Fallūġa 'Ubaidallāh b. al-Muḥārib Ratschläge, wie er unter Wahrung des guten Einvernehmens mit der Bevölkerung einen möglichst hohen Steuerertrag erzielen könne.

Der Sekretär Yahyā b. Ya'mar lenkt durch seinen glänzenden Stil die Aufmerksamkeit des Ḥaġġāġ auf sich, (rv) fällt aber durch eine freimütige Äußerung über dessen nicht ganz einwandfreies Arabisch in Ungnade. Ungünstiges Urteil der Bevölkerung über al-Ḥaġġāġ; von diesem mit Gleichmut aufgenommen. Anekdote über Yazīd b. Abī Muslim, den Milchbruder und Sekretär des Ḥaġġāġ, (r^A) der infolge seiner Freigebigkeit mit seinem Gehalt nicht auskommt, so daß er in den ärmlichsten Verhältnissen lebt. Der genannte Yazīd versucht, eine angebliche Wahrnehmung am Grabe des Ḥaġġāġ, an dessen Verdammnis das Volk glaubte, zugunsten des Verstorbenen ausulegen. Ähnliche Geschichte (r9) von geschickter Deutung eines unangenehmen Vorfalles durch Mu'awiya.

'Abd al-Malik kennzeichnet die Handlungsweise eines Sekretärs, der Geschenke von Parteien angenommen hatte, als verwerflich und entfernt ihn aus dem Amte. (ε.) Sekretäre des Muṣ'ab b. az-Zubair. Anekdote über das enge Freundschaftsverhältnis des 'Abd al-Malik, des Muṣ'ab und des Sekretärs 'Abdallāh b. Abī Farwa in deren Jugendzeit. (ε1) Weitere Anekdote über Muṣ'ab und Ibn Abī Farwa. Proben aus Gedichten des Muḥammad b. 'Abdallāh b. Abī Farwa und seines Vaters. (εr) Auseinandersetzung des Muṣ'ab mit seinem Gläubiger 'Abdallāh b.

Chalifen gefährlich erscheint, wird durch Ibn Ūtāl, den Leiter des Finanzamtes in Ḥimṣ, vergiftet. Der Bruder des Getöteten, al-Muhāġir, (rē) nimmt Rache an dem Mörder, wofür er von Mu'āwiya für ein Jahr eingekerkert wird.

Bei einer Audienz des Ziyād b. 'Ubaid beim Chalifen versucht Yazīd b. Mu'āwiya den Ziyād und dessen Verdienste unter Hinweis auf seine Abstammung herabzusetzen.

Verse des Sulaiṭ b. Ġarīr und (rē) des Buḥturī sowie eine Anekdote, die sich auf die Rivalität zwischen Beamten- und Kriegerstand — zwischen Maulā und Araber — beziehen.

'Abd ar-Raḥmān b. Ziyād wird i. J. 58 zum Statthalter von Ḥurāsān ernannt. Verse des Ziyād b. 'Amr zu seinem Preise. (r₁) 'Abd ar-Raḥmān, der sich als Statthalter große Reichtümer erworben hat, in deren Besitz der Chalife Yazīd ihn aber beläßt, verliert diese im Laufe der Zeit und lebt in den ärmlichsten Verhältnissen.

Sekretäre des Yazīd b. Mu'āwiya. (rv) Als Yazīd die Nachricht von dem Zuge al-Ḥusains nach dem 'Irāk erhält, ernennt er auf den Rat des Sekretärs Sarġūn b. Maṣṣūr nach anfänglichem Widerstreben den 'Ubaidallāh b. Ziyād zum Statthalter von al-Baṣra. Schreiben des Yazīd an 'Ubaidallāh, in dem dieser aufgefordert wird, gegenüber al-Ḥusain seine Pflicht zu tun.

Yazīd ernennt Salm b. Ziyād zum Statthalter von Ḥurāsān.

(r₈) Sekretäre des Mu'āwiya b. Yazīd b. Mu'āwiya.

Sekretäre des Marwān b. al-Ḥakam.

Sekretäre des 'Abd al-Malik b. Marwān. Der Sekretär Qabiṣa b. Du'aib rät dem Chalifen davon ab, den designierten Thronanwärter 'Abd al-'Azīz seines Rechtes zu berauben. (r₉) 'Abd al-'Azīz wird Statthalter von Ägypten. Die Nachricht von seinem Tode erreicht den Chalifen im Ġumādā I d. J. 85. Nach dem Tode des 'Abd al-'Azīz werden die Güter seines Sekretärs Yanās zum großen Teile konfisziert.

(r₀) Der Sekretär Abū Zu'aizi'a über Hygiene der Verdauung. Zufar b. al-Ḥarīṭ weist nach seiner Unterwerfung unter 'Abd al-Malik den durch Abū Zu'aizi'a gegen ihn erhobenen Vorwurf eines Vorgehens gegen die Religion mit Erfolg zurück. Während 'Abd al-Malik den Sekretär Rauḥ b. Zinbā' hochschätzt, hatte Mu'āwiya b. Yazīd gegen dessen Loyalität stets Mißtrauen empfunden. (r₁) 'Abd al-Malik gibt seinem Bruder Biṣr den Rauḥ b. Zinbā' als Sekretär nach dem 'Irāk mit. Dort entledigt sich Biṣr des ihm unangenehmen Sekretärs durch eine List, die diesen zur fluchtartigen Rückkehr nach Damaskus bewegt.

Abū Mūsā legt im Auftrag des Chalifen den Kanal von Ubulla an. 'Umar befragt Ziyād über die Verwendung von 1000 Dirham, die er ihm geschenkt: dieser antwortet ihm, daß er sie zum Loskauf eines Sklaven verwendet habe. 'Umar enthebt Ziyād seiner Stellung als Sekretär des Abū Mūsā.

(18) Festsetzung der muḥammadanischen Ära und des Jahresbeginnes durch 'Umar i. J. 17 oder 18. Nach einer weniger guten Tradition soll bereits Muḥammad bei seiner Ankunft in Medina am Montag, dem 12. Rabī' I d. J. 14 „nach dem Bau“, die Einführung der neuen Datierung angeordnet haben.

Spottverse über Abū Zinād 'Abdallāh b. Dakwān, den Sekretär des Statthalters von Medina, dem das Steigen der Preise in dieser Stadt zugeschrieben wird.

(19) Sekretäre des 'Utmān b. 'Affān. Die mit der Regierung 'Utmāns unzufriedenen Ägypter nehmen auf ihrer Rückkehr von ihrem ersten Zuge nach Medina einen Boten fest, der ein Schreiben des Sekretärs Marwān b. al-Ḥakam, gesiegelt mit dem Siegel des Chalifen und gerichtet an 'Abdallāh b. Sa'd, bei sich hat, in dem schwere Strafen für die Führer der Unzufriedenen angeordnet sind. Daraufhin kehren die Ägypter um (r.) und verlangen 'Utmāns Abdankung.

Sekretäre des 'Alī b. Abī Ṭalīb. Schreibvorschriften 'Alīs für seinen Sekretär 'Abdallāh b. Abī Rafī'. Ziyād b. 'Ubaid ergreift die Partei 'Alīs, als dieser nach al-Baṣra kommt. Er wird von 'Alī (r.) zum Finanzdirektor und Vorsteher des Diwāns ernannt.

Sekretäre des Mu'āwiya b. Abī Sufyān. Der Finanzdirektor des 'Irāk, 'Ubaidallāh b. Darrāğ, läßt sich von der Bevölkerung des Sawād zum Naurūz- und Mihrğān-Fest Geschenke geben, im Betrag von jährlich 10 Millionen Dirham. Mu'āwiya errichtet infolge der Fälschung eines Zahlungsauftrages den Diwān al-ḥātam, um der Wiederholung solcher Fälschungen vorzubeugen. Unter Mu'āwiya wird eine neue Form des Briefkopfes üblich.

(22) Anekdoten über Ziyād b. 'Ubaid als Leiter des Diwāns. Sekretäre des Ziyād. (23) Tod des Ziyād am Dienstag, dem 4. Ramaḍān d. J. 53.

Weitere Sekretäre des Mu'āwiya. Sulaimān al-Mašğā'i, der Leiter des Diwāns in Palästina nimmt im Auftrag des Chalifen für diesen ein Landgut im Bezirk von 'Asḳalān in Besitz.

Weitere Sekretäre des Mu'āwiya. 'Abd ar-Raḥmān b. Ḥalid b. al-Walid, dessen großer Einfluß auf die Bevölkerung Syriens dem

seiner Beamten vernimmt, läßt er nach einer Untersuchung 80 derselben kreuzigen. (10) Pünktliche Steuerzahlung wird als Schutz gegen Übergriffe der Steuereinnehmer bezeichnet. Aristoteles rät dem Alexander, Leute, die ihm gefährlich scheinen, durch Wohlleben und Umgang mit Frauen unschädlich zu machen. (11) Abarwiz belehrt in seinem Testament seinen Sohn darüber, welche Leute für die Stelle eines Wezirs nicht geeignet seien. Indische Anekdote über die Verstellungskunst eines Wezirs. (12) Ein Wezır des Sabūr Dū-l-aktāf begründet die Ansicht, daß der Herrscher in jeder Angelegenheit immer nur einen Wezır um Rat fragen dürfe.

Erster Gebrauch der Einleitungsformeln 'ammā ba'd und 'ammā.

Sekretäre des Propheten Muḥammad. (13) Anekdoten über die Sekretäre Zaid b. Ṭābit und Ḥanzala b. ar-Rabī'. Bei der Eroberung Mekkas gibt der Prophet, nachdem er eine getötete Frau erblickt, durch Ḥanzala den Befehl, niemanden gewaltsamer- oder hinterlistiger Weise zu töten. Trauergedichte der Witwe des Sekretärs Ḥanzala über den Tod ihres Mannes. Der zu den Mekkanern abgefallene Sekretär des Propheten 'Abdallāh b. Sa'd wird (14) bei der Eroberung von Mekka durch die Fürbitte seines Milchbruders 'Utmān b. 'Affān bei dem zuerst sich ablehnend verhaltenden Propheten von dem Tode durch das Schwert eines der Anṣār gerettet. Aš-Ša'bī über die verschiedenen Formen der Basmala.

Sekretäre des Abū Bakr.

Sekretäre des 'Umar b. al-Ḥaṭṭāb. 'Umar (15) empfiehlt seinen Sekretären und Statthaltern, zur Vermeidung von Rückständen jede Arbeit sofort zu erledigen.

Nachdem Abū Huraira aus Baḥrain große Beute heimgebracht hat, geht 'Umar an die Errichtung von Diwānēn nach persischem Muster.

Abū Mūsā al-Aṣ'arī, zum Chalifen berufen, ernennt den Ziyād b. 'Ubaid zu seinem Stellvertreter (16) und rechtfertigt seine Wahl vor dem Chalifen, der sich dann selbst von der Fähigkeit Ziyāds im Stilisieren von Erlässen überzeugt. Dabba b. Ḥiṣn und andere [Einwohner von al-Baṣra] bringen bei ihren Klagen über Abū Mūsā auch ihre Unzufriedenheit mit Ziyād — dessen Jugend und allzu großem Aufwand — zum Ausdruck. Ziyād erscheint vor 'Umar in Kleidern und Schuhen, die diesem zu kostbar sind. Der Chalife ist erst zufrieden, als Ziyād am nächsten Tage aufs Einfachste gekleidet zu ihm kommt. (17) Ziyād ertappt einen Schreiber des 'Umar, wie dieser beim Diktat in der Wiedergabe des Gehörten einen Fehler macht.

Inhaltsübersicht

(r) Anfänge der Schreibkunst; verschiedene Alphabete; Anfänge der arabischen Sprache und Schrift; erste Bestallung von Sekretären und Einrichtung von Diwānen.

(r) Das Reich der Chosroën: Einleitungsformeln bei den Amtschreiben; Siegelsprüche; Diwāne; Uniformierung der Beamten nach Zweigen der Verwaltung und Rang; Siegelfälschung ein Staatsverbrechen; Vorsicht bei der Stilisierung der Schriftstücke; (ε) Überwachung, Erprobung, Beförderung und Wertschätzung der Sekretäre; Sekretäre als Kontrollorgane und Berichterstatter über die Truppenführer im Krieg.

(e) Besteuerung der Feldfrüchte durch die Könige von Persien im Ausmaße von $\frac{1}{6}$ bis $\frac{1}{3}$ des Ertrages. Kūbād b. Fairūz beginnt und Anūširwān beendet die Vermessung des Landes und die Zählung der Fruchtbäume und Bevölkerung zum Zweck der Besteuerung; Anūširwān beruft einen Staatsrat ein, in dem er seinen Beschluß einer Grund-, Ernteertrag- und Personalsteuer — jährlich in drei Raten zahlbar — mitteilt; Gegenäußerung eines Sekretärs; (γ) der allzu Freimütige wird von seinen Kollegen über Befehl des Königs erschlagen; die Steuer wird eingeführt.

Sābūr b. Ardašīr an seinen Sohn über den Rang und die Sicherheit der Stellung des Wezīrs als Beraters des Königs und über die für einen Herrscher notwendige Zurückhaltung gegenüber seiner Umgebung; (v) Kautelen bei der Besetzung dieser Stelle, um eine geordnete Finanzverwaltung zu gewährleisten; üble Folgen für die gesamte Verwaltung bei unredlicher Finanzgebarung; (Λ) in Steuerangelegenheiten ist jede Fürsprache zugunsten eines Steuerträgers, welche durch dem Herrscher nahestehende Personen erfolgt, abzulehnen und zu bestrafen.

Ardašīr gibt seinen Wezīren Verhaltensmaßregeln. (γ) Vorschriften des Bistāsb [= Guštāsb] für die Sekretäre. Satz aus der Thronrede des Abarwīz, die Wezīre betreffend. Als Anūširwān durch den Ober-Möbed Klagen über Ungerechtigkeiten und Gewalttaten

Die Ausgabe des „Kitab al-wuzarā' wa-l-kuttab“ hätte nicht erscheinen können, wenn nicht die Generaldirektion der Nationalbibliothek in Wien in liberalster Weise die ihrer Obhut anvertraute Handschrift zur Reproduktion außerhalb der Räume der Bibliothek freigegeben hätte. Ihr, wie der Notgemeinschaft der deutschen Wissenschaft, welche den Druck durch einen Beitrag unterstützte, gebührt deshalb im weitesten Umfange der Dank der Wissenschaft wie des Herausgebers. Um das Zustandekommen des Druckes haben sich auch die Inhaber der Universitätsbuchdruckerei A. Holzhausens Nachfolger und der Reproduktionsanstalt M. Jaffé durch stete sorgfältige Überwachung der technischen Arbeiten verdient gemacht. Zu ganz besonderem Dank ist der Herausgeber Herrn Dr. Herbert Jansky verpflichtet, der ihn wiederholt mit Rat und Tat unterstützte und ihm bei der mühevollen Arbeit des Korrekturlesens zur Seite stand.

Wien, Weihnachten 1927.

lesen können; diejenigen Fehler, welche für das Verständnis des Inhalts von Bedeutung sein können, seien im Folgenden richtiggestellt. Es hat zu lauten:

S. ۱۳۹, Z. 8:

وَعَنْ حِمَارَى كَيْفَ حَالَهُمَا * سَلَنِي فَعِنْدِي حَقِيقَةُ الْحَبْرِ

Versmaß: [مفاعِلن فاعلات مُفْتَعِلُن || مُسْتَفْعِلن فاعلات مُفْتَعِلن] المنسرح

Das in der Hs. vorangehende [مفاعِلن] وَسَائِلْ ist aller Wahrscheinlichkeit nach der Anfang eines anderen, vielleicht vom Kopisten bei der Abschrift übersprungenen Verses desselben Gedichtes.

S. ۱۸۵, Z. 5:

أَبَدَلْنَا اللَّهُ بِهِ غَيِّـرَهُ * وَدَسَّ مُوسَى فِي حِرِّ الْحَيْزُرَانِ

vgl. Tab. III ۵۳۸, Z. 18.

S. ۲۹۵, Z. 6:

وَكَانَ الرَّشِيدُ يُعْمِرُ الْأَنْبَارَ وَمَعَهُ جَعْفَرُ

vgl. Tab. III ۶۷۵, Z. 9; ۶۷۸, Z. 4.

Um einen möglichst raschen Überblick über das gesamte von der Hs. gebrachte Material zu ermöglichen, wurde der Ausgabe eine ausführliche Inhaltsübersicht in deutscher Sprache beigegeben, in die regestenartig jedes irgendwie von Bedeutung scheinende Detail aufgenommen wurde. Bei den Eigennamen wurden in den Indices neben den Seiten, in denen die Namen erscheinen, auch die Zeilenzahlen angeführt. Diese immerhin bedeutende Belastung der Register mit Zahlen aber wird wie auch die vollständige Indizierung der in Gesprächen, Gedichten oder bei Traditionen oft allein angewendeten Kunyas jedenfalls dem Benützer ihre guten Dienste leisten.

öffentlichung zu sein. Ihr wurde auch bei der Herausgabe des „Kitāb al-wuzarā' wa-l-kuttāb“ des Muḥammad ibn 'Abdūs al-Ġahšiyārī in jeder Weise Rechnung getragen.

In erster Linie wurden — in einem besonderen Abschnitt (S. ۴۹—۵۷) nach Seiten und Zeilen geordnet — die Ergänzungen für die Lücken und Überklebungen, die der Text gelegentlich aufweist, und die Lesungen aller jener Stellen und Wörter, die aus welchem Grunde immer zu Zweifeln Anlaß geben können oder die nicht glatt lesbar sind, gebracht. Mit voller Absicht wurde von dieser letzten Gruppe eher zu viel als zu wenig aufgenommen. Es kann mit Genugtuung festgestellt werden, daß überall klare Lesungen geschaffen und insbesondere alle Lücken mit absoluter Sicherheit ergänzt werden konnten. Die in Betracht kommenden Stellen, bzw. Wörter sind stets mit allen Lesezeichen versehen, dagegen ist unvokalisiert geblieben, was von im Original gut lesbarem Text nur zwecks Fixierung der Stelle der Ergänzung hinzugefügt wurde.

In diesem Zusammenhang wurde gleichzeitig eine Anzahl von Fehlern und Ungenauigkeiten des Textes verbessert. Bei den Eigennamen, wo Irrtümer des Autors oder Nachlässigkeiten des Schreibers besonders unangenehm werden können, wurden die Richtigstellungen in den Namen-Indices mit Hilfe von Hinweisen vorgenommen, die von den falschen oder ungebräuchlichen Namen oder Namensformen auf die richtigen oder allgemein gebräuchlichen hinleiten. Von den sonst im Text erscheinenden Unrichtigkeiten wird über gelegentlich vorkommende kleinere Unstimmigkeiten und falsche Vokalzeichen — die Hs. ist im Allgemeinen sehr genau vokalisiert — jeder Benützer ohne weiteres hinweg-

Einleitung zum ersten Bande der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“

Die wissenschaftlichen Vorteile und die Befriedigung, einen alten Text an der Hand einer Faksimile-Ausgabe studieren zu dürfen, die damit verbundene Möglichkeit, Alles gewissermaßen am Original selbst kontrollieren zu können und vollständig unabhängig von den doch öfter subjektiven Lesungen des Herausgebers zu sein, sowie die für Unika unschätzbare Gewißheit, daß wenigstens das äußere Bild der Handschrift unabhängig von bösen Zufällen für die fernere Zukunft erhalten bleiben wird, müssen in allen Fällen durch gewisse Nachteile erkauft werden, die jedem Faksimile verglichen mit Ausgaben im Buchdruck anhaften. Von diesen Nachteilen machen sich das Vorhandensein von Lücken, Beschädigungen oder Undeutlichkeiten im Texte, wie sie fast jede ältere Handschrift aufweist, von Fehlern und Inkonsequenzen in der Niederschrift infolge Nachlässigkeit oder Unbildung des Kopisten und eine geringere Übersichtlichkeit gegenüber dem gedruckten Buche für den Benützer am meisten fühlbar.

Die Folgen dieser Mängel für die wissenschaftliche Arbeit möglichst zu beheben, ist eine grundsätzliche Forderung, die an jede Faksimile-Ausgabe eines orientalischen Textes gestellt werden muß, welche den Anspruch darauf erhebt, mehr als eine provisorische oder bibliophile Ver-

phien des Huwārizmī und Suhrāb ohne Übersetzung und Erklärung auch für den des Arabischen Kundigen nicht ohne-
weilers verständlich und benützbar. Deshalb soll jedem arabischen Bande eine Übersetzung in deutscher Sprache folgen, der auch die notwendigen Erklärungen und Ausführungen beigegeben sind.

Es ist dem Herausgeber eine angenehme Pflicht, an dieser Stelle dem Verleger der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“, Herrn Hans Harrassowitz in Leipzig, seinen Dank für das Interesse auszusprechen, das er dem Unternehmen von den allerersten Stadien an entgegenbrachte, sowie der Unterstützung zu gedenken, welche die Durchführung des Planes bei ihm stets gefunden hat.

Wien, Pfingsten 1926.

Unika sollten durchaus faksimiliert werden. Die gegenwärtige Reproduktionstechnik ermöglicht dies zu einem Preise, der sich fast niedriger stellt als arabischer Satz. Voraussetzung für eine Faksimilewiedergabe des Originales ist allerdings, daß die Hs. so geschrieben ist, daß sie dem fachmännischen Benutzer keine Schwierigkeiten bietet, welche die Brauchbarkeit des Faksimile ohne Transskription in Frage stellen. Genaue Indices sind alles, was in diesem Falle zu verlangen ist.

Eine solche Faksimilewiedergabe ist bei dem Wezirbuche des Ibn 'Abdūs durchaus am Platze. Anders liegt der Fall bei den beiden geographischen Texten. Nicht nur der Zustand der Hs. des Kitāb šurat al-arḍ und das Fehlen fast jeder Punktierung, nicht nur die Auslassungen des Kitāb 'Ağā'ib al-aḳālim, sondern vor allem die Schwierigkeiten, welche die dem Inhalt verständnislos gegenüberstehenden Kopisten beider Hss. erst geschaffen haben, hätten ein derartiges Vorhaben unmöglich gemacht. Ein Faksimile statt einer exakten Bearbeitung wäre für die Nutzbarmachung des Textes fast wertlos. Auch schließt die Notwendigkeit, die Längen- und Breitenangaben beider Hss. mit durchlaufender Standardnummer zu versehen, eine Faksimilierung von vornherein aus.

Arabische Texte sollen übersetzt werden. Diese Ansicht ringt sich immer mehr durch, denn nicht der Arabist allein will wissen, was die Quellen enthalten; dem Universalhistoriker und -geographen aber kann nicht zugemutet werden, wegen eines gelegentlich von ihm benötigten Textes sich eine fremde Sprache von der Schwierigkeit des Arabischen anzueignen. Übrigens sind Werke wie die Geogra-

Erklärung zahlreicher Stellen, die in der Straßburger Hs. al-Huwārizmī unverständlich sind. Ohne Suhrāb läßt sich, solange andere Hss. al-Huwārizmī nicht gefunden, eine vollständige Ausgabe dieses Autors kaum denken. Sein Verhältnis zu ihm ist etwa das des Ibn Ḥauḳal zu Balḥī (Bibliotheca Geographorum Arabicorum Bd. I, II). Als Quelle der griechischen Geographie bei den Arabern ist Suhrāb bisher kaum beachtet worden. Nur R. Hartmann hat einige Male (zuletzt in der Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft LXXI, S. 244 ff.) in dieser Beziehung auf ihn hingewiesen. Die Andern verstanden mit dieser Seite seines Werkes nichts anzufangen. Ein kleiner Teil der Hs. — ca. ein Siebentel des Textes —, enthaltend das Kanalnetz Mesopotamiens, ist von G. Le Strange herausgegeben und übersetzt worden („Description of Mesopotamia and Baghdad, written about the year 900 A.D. by Ibn Serapion“: The Journal of the Royal Asiatic Society, 1895, p. 1 ff., 255 ff.) mit einigen Nachträgen („On the Mediaeval Castle and Sanctuary of Abriḳ . . . with some further Notes on Mesopotamia as described by Ibn Serapion“: a. a. O. p. 739 ff.). Ferner hat A. R. Guest den Versuch gemacht, auf Grund des Textes von Suhrāb das Nildelta zu beschreiben und eine Karte desselben herzustellen (The „Delta in the Middle Ages. An Unpublished Tenth Century Account of the Nile“: a. a. O. 1913 p. 305 ff.). Die als einzig bisher bekannte, im Britischen Museum (23379 Add.) befindliche Hs. umfaßt 68 Blätter zu 15 Zeilen (einige mehr) und ist sehr gut erhalten. Ihre Lücken entstammen nur der Sorglosigkeit des Abschreibers, sind jedoch fast alle zu schließen.

im Monate Ramaḍān des Jahres 428 (= 18. Juni bis 17. Juli 1037) geschrieben; sie ist in äußerst schlechtem Zustande, zahlreiche Lücken des durch das Alter schadhaf gewordenen Papiers machen oft mehrere Zeilen hintereinander unleserlich. Dies und ihr ungemein spröder und schwer verständlicher Inhalt — schwer verständlich durch die fehlerhafte Wiedergabe zahlreicher griechischer Namen und durch oftmalige Verschreibungen in den Zahlenangaben — haben bisher von einer kritischen Ausgabe abgeschreckt. Nur E. A. Nallino hat im Jahre 1895 einen kurzen Überblick über einen kleinen Teil des geographischen Inhalts gegeben (*Al-Huwārizmī e il suo rifacimento della Geografia di Tolomeo: Atti della R. Accademia dei Lincei, Ser. V., Scienze morali* vol. II. 1894. S. 4—53). Ausschnitte des Textes — ca. ein Fünftel der Hs., das auf Afrika Bezügliche — sind vom Herausgeber im Jahre 1916 ediert und übersetzt worden („Afrika nach der arabischen Bearbeitung der Γεωγραφικὴ ὑφήγησις des Claudius Ptolemaeus etc.“: Denkschriften der kais. Akademie der Wissenschaften in Wien, phil.-hist. Klasse, 59. Band, 4. Abh.).

3. Das „Kitāb ‘ağā’ib al-aḵālīm“ des Suhrāb, das gewöhnlich, aber irrig, unter dem Namen des Ibn Serapion geht. Das Buch ist geschrieben zwischen 289 und 334/902 und 945. Der Verfasser war also ein Zeitgenosse des berühmten Abū Zaid al-Balḥī. Das Werk des Suhrāb gehört, wie das des Huwārizmī, zu jener Gruppe der arabischen geographischen Literatur, die von den Griechen abhängig ist, doch hat Suhrāb eine Menge Kenntnisse in sein Werk verwoben, die wir bei den anderen Geographen nicht wiederfinden. Außerdem ermöglicht er die Lesung und

im Jahre 546/1151 geschrieben und füllt 204 Blätter = 408 Seiten zu 15 bis 17 Zeilen. A. v. Kremer hat einen kurzen Abschnitt daraus zu seiner Abhandlung: „Über das Budget der Einnahmen unter der Regierung des Hārūn Alraṣīd“ (Verhandlungen des VII. Intern. Orientalisten-Congresses, Sem. Section, S. 1 ff.) benützt, auch A. Grohmann hat aus der Hs. einige Stellen für seine: „Allgemeine Einführung in die Arabischen Papyri“ (Corpus Papyrorum Raineri, III. Serie, Tom. I, pars 1) exzerpiert.

2. Das „Kitāb ṣūrat al-arḍ“ des Muḥammad ibn Mūsā al-Ḥuwārizmī, verfaßt ca. im Jahre 210/825, unbedingt das älteste arabische geographische Werk, das auf uns gekommen ist. Es ist besonders dadurch wichtig, daß es als eine selbständige Bearbeitung und „Verbesserung“ der Geographie des Ptolemaeus eine lang verschüttete Quelle aufdeckt und verständlich macht, denn zahlreiche Angaben in allen arabischen Geographen, die bisher als selbständige Nachrichten galten, werden dadurch auf ihren wahren Wert zurückgeführt oder überhaupt erst benützbar (wie bei Idrisī). Außerdem ist das Kitāb ṣūrat al-arḍ als Dokument für die Art der Rezeption und weiteren Verarbeitung fremden Kulturgutes durch ein Volk unersetzbar. Nöldeke nennt es (Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Bd. XL, S. 305) „ein höchst wichtiges Unikum, in mancher Hinsicht das bei weitem hervorragendste Stück der Sammlung“ (nämlich Spitta Bey's). Die Hs. befindet sich in der Bibliothèque de l'université et régionale in Straßburg und umfaßt 48 Blätter zu 18—20 Zeilen in schönem alten Nashī; 2 Blätter und 4 Seiten sind unbeschrieben; außerdem enthält sie 4 Karten. Die Hs. ist laut Datierung

Schriften je nur in einem Exemplar erhalten sind und zum Teil wegen ihres Alters in schlechtem Erhaltungszustande sich befinden):

1. Das „Kitāb al-wuzarā' wa-l-kuttāb“ des Abū 'Abdallāh Muḥammad ibn 'Abdūs al-Ġahšiyārī, der im Jahre 331/942 starb (seine Biographie bei Hammer-Purgstall, Literaturgeschichte der Araber IV, 466). Er gehört zu den ältesten uns erhaltenen arabischen Historikern, da er ein jüngerer Zeitgenosse Tabarī's (gest. 310/923) und ein älterer Kollege Mas'ūdī's (gest. 345/956) war. Er ist der erste Historiker der Araber, der die für die innere Geschichte des Chalifenreiches so wichtige Wezirgeschichte behandelt (über die Wezir- und Statthaltergeschichten s. *Prologomènes à l'étude des historiens arabes* par . . . aṣ-Ṣafadī, publiés . . . par É. Amar: *Journal Asiatique*, 10. Série, tome XIX, p. 277 ff.). Sein Werk reichte bis Abū Aḥmad al-'Abbās ibn al-Ḥasan (295/907). Es galt im allgemeinen als verloren (vgl. noch Amar a. a. O. p. 278 Anm. 1), ist jedoch in einer Handschrift erhalten, die sich gegenwärtig unter der Signatur Cod. mixt. 916 in der Nationalbibliothek in Wien befindet, nachdem sie verschiedentlich hin- und hergewandert (vgl. *Anzeiger der phil.-hist. Klasse der kais. Akademie der Wissenschaften in Wien*, 44. Jahrgang, Nr. XXI, S. 132—134); doch ist die Wiener Hs. unvollständig und reicht nur bis in die Regierungszeit des Ma'mūn (gest. 218/833). Obgleich somit ein wichtiger Teil seines Werkes verlorengegangen ist, so sind doch in dem erhalten gebliebenen höchst wertvolle Aufschlüsse über die innere Geschichte des Abbassidenreiches, besonders über die Verwaltung, auf uns gekommen. Die Hs. ist verhältnismäßig gut erhalten. Sie ist laut Datum

GELEITWORT.

Die „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“ ist auf dem Plan aufgebaut, aus der Fülle der unbekannten oder kritisch noch nicht erschlossenen Quellen in arabischer Sprache, welche sich auf Geschichte und Geographie — zwei in diesem Falle in nahem Zusammenhange stehende Gebiete — beziehen, die allerwichtigsten in einer Serie zu vereinigen. In erster Linie war an solche Werke gedacht, die die ältesten uns erhaltenen arabischen Quellen ihres Wissensgebietes sind und die, einmal veröffentlicht, die Grundlagen der Forschung auf diesem Gebiete bilden müssen. Ferner sollen in ihr auch Autoren vertreten sein, die, ohne zunächst dieser Gruppe anzugehören, als Überlieferer sonst unbekannten Stoffes eine überragende Bedeutung haben. In beiden Fällen aber soll für die Aufnahme eines Autors in die Serie entscheidend sein, ob er über sein engstes Fach hinaus für größere Probleme der Kulturwissenschaft von Bedeutung ist.

Unter diesen Gesichtspunkten fiel die Wahl für die ersten Bände, welche in der „Bibliothek arabischer Historiker und Geographen“ erscheinen sollen, auf folgende verhältnismäßig leicht erreichbare handschriftliche Unika europäischer Bibliotheken (für die sofortige Drucklegung hat wegen der drohenden Gefahr der Vernichtung allerdings auch gesprochen, daß die hier zunächst herausgegebenen

DIE FAKSIMILE-WIEDERGABE DES KITĀB AL-
WUZARĀ' WA-L-KUTTĀB VON ABŪ 'ABDALLĀH
MUḤAMMAD IBN 'ABDŪS AL-ĠAHŠİYĀRĪ NACH
DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM DER
NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN / COD. MIXT. 916 /
WURDE ANLÄSSLICH DER GEDENKFEIER DES
ZWEIHUNDERTJÄHRIGEN BESTEHENS DES VON
FISCHER VON ERLACH ERBAUTEN HAUSES DER
BIBLIOTHECA PALATINA VINDOBONENSIS
/ NATIONALBIBLIOTHEK / FERTIGGESTELLT

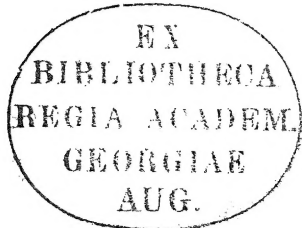
LEIPZIG / PFINGSTEN 1926 / WIEN

DER VERLAG

DER HERAUSGEBER

LICHTDRUCK VON MAX JAFFÉ,
WIEN, XVII., LEOPOLD-ERNST-GASSE 36

BUCHDRUCK VON ADOLF HOLZHAUSEN,
UNIVERSITÄTSBUCHDRUCKER IN WIEN,
VII., KANDLGASSE 19—21



F.

1926.7363

26.43600
26.43642

U11

DAS KITĀB AL-WUZARĀ
WA-L-KUTTĀB DES ABŪ
ʿABDALLĀH MUḤĀMMAD IBN
ʿABDŪS AL-ĠAHŠIYĀRĪ

In Facsimile herausgegeben

NACH DEM HANDSCHRIFTLICHEN UNIKUM
DER NATIONALBIBLIOTHEK IN WIEN

COD. MIXT. 916

*Mit Einleitung, Inhaltsangabe
und Register*

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig

BIBLIOTHEK
ARABISCHER HISTORIKER
UND GEOGRAPHEN

HERAUSGEGEBEN VON
HANS v. MŽIK

Erster Band:

DAS KITĀB AL-WUZARĀ WA-L-KUTTĀB
DES ABŪ ABDALLĀH MUHĀMMAD
IBN ABDŪS AL-ĞAHŠİYĀRĪ

In Faksimile herausgegeben mit Einleitung,
Inhaltsangabe und Register

M C M X X V I

Otto Harrassowitz · Leipzig